رواية

الشاهين

شهد عبدالله

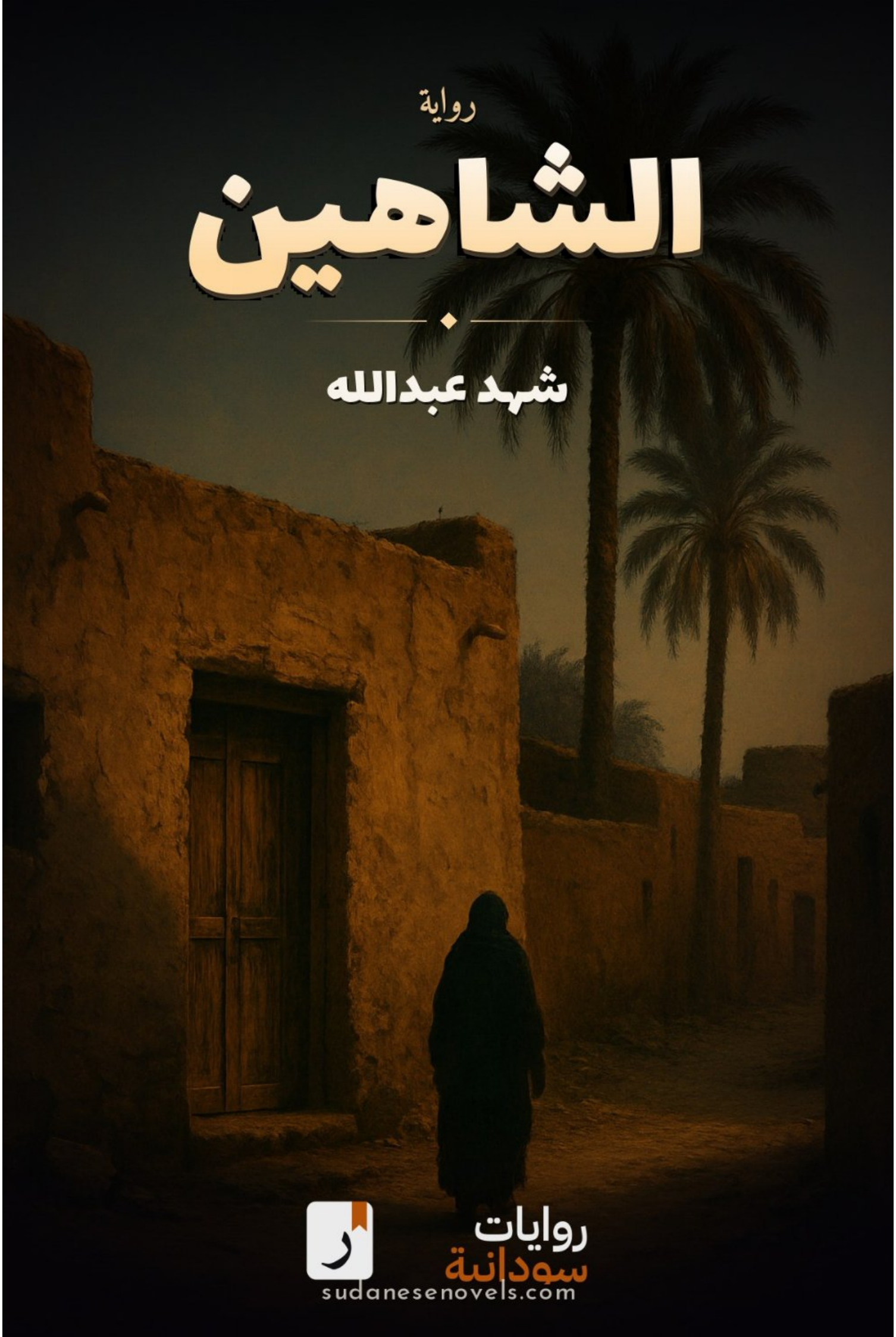

روايات سودانية
sudanesenovels.com

الشاهين

شهد عبدالله

روايات سودانية

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com

الفهرس

الفصل الأول — 5

الفصل الثاني — 26

الفصل الثالث — 31

الفصل الرابع — 53

الفصل الخامس — 60

الفصل السادس — 73

الفصل السابع — 87

الفصل الثامن — 105

الفصل التاسع — 110

الفصل العاشر — 121

الفصل الحادي عشر — 129

الفصل الثاني عشر — 144

الفصل الثالث عشر — 164

الفصل الرابع عشر — 171

الفصل الخامس عشر — 185

الفصل السادس عشر — 207

الفصل السابع عشر — 223

الفصل الثامن عشر — 233

الفصل التاسع عشر — 251

الفصل العشرون — 262

الفصل الحادي والعشرون — 270

الفصل الثاني والعشرون — 278

الفصل الثالث والعشرون — 286

الفصل الرابع والعشرون — 298

الفصل الخامس والعشرون — 308

الفصل السادس والعشرون — 329

sudanesenovels.com

الفصل السابع والعشرون — 349

الفصل الثامن والعشرون — 356

الفصل التاسع والعشرون — 372

الفصل الثلاثون — 386

الفصل الحادي والثلاثون — 414

الفصل الثاني والثلاثون — 430

الفصل الثالث والثلاثون — 446

الفصل الرابع والثلاثون — 460

الفصل الخامس والثلاثون — 473

الفصل السادس والثلاثون — 484

الفصل السابع والثلاثون — 495

الفصل الثامن والثلاثون — 512

الفصل التاسع والثلاثون — 527

الفصل الأربعون — 549

الفصل الحادي والأربعون — 561

الفصل الثاني والأربعون — 575

الفصل الثالث والأربعون — 592

الفصل الرابع والأربعون — 602

sudanesenovels.com

الفصل الأول

مدخل..

دفنوها هناك ي عمتي، امشي أمرقيها، دفنوها يمة شوفيها بتكورك كيف ارح نطلعها، فاطمة بتنادي كايسهه البمرقها من هناك واي ي عمتي عليك الله كلمي ابوي الشيخ يعفيها، كلميهم يخلوها يمة هي قالت لي تاني م بتعمل كدة عليك الله يمة كلمي يابا الشيخ هو بسمع كلامك عمتي فاطمه، فاطمة بتموت كدة ي عمتي ...

سلافه!!

، طلعوها عليك الله خلوها..

ي بت سلافه اصحي..

عمتي فاطمة، قتلوها ي عمتي

ي بت ها افتحي عيونك ديل..

كلمي ابوي الشيخ يمة خليهم يعفوها عليك الله

سلافهه ي بت فتحي كدة ها، ي بت، بتكلم معاك انا،

سلافه، سلافهه سامعاني؟

ها في شنو ي امي ؟"سلافه بتفتح عيونها وهي مفزوعه"

قولي بسم الله ي بتي كدة، قولي بسم الله

م تبكي عليك الله ي بتي خلاص كفايهه استغفري ي بتي استغفري

م قادرة اشيلها من بالي ي عمتي قتلوها قتلوها ..

انا مش قلت ليك قبل تنومي صلي واقري ليك قرءان ي بتي؟

قومي كدة، قومي اقلعي ملابسك دي واللبسي ليك ملابس ناشفه دي مليتها ليك مويهه، قومي الله يرضى عليك، قومي صلي ليك ركعتين كدة الله يرضى عليك ي بتي

حاضر قايمهه يمة...

اخ ي بتي اخ من الدخلت فيك وحلفت كان تمرق لُگنْ نسوي شنو عاد حال الدنيا ..

مدخل 2=

اسلافهه بدور اقولك شي..

قولي ي التايهه اختي!

بنيتك دي قدامها شويهه وتبقى بت طبعاً اها امبارح بانقا كلم ابوه شان يكلم ابونا الشيخ يحجزها ليهو واظن هسي الحاج بكون قعد مع ابونا الشيخ وفاتحو في الموضوع قلت النكلمك ..

بتي انا بتحجزوها؟بري بتي م بديها دايراها تقرأ حاشاها العرس بدون قراية..

التايه: ها شن نفعها القرايهه؟! الفي عمرها واكبر منها كلهن بقن نسوان وعرسن عرس الهنا والسرور وجابن وليدات شن فايدتها القرايه كدة قولي لي غير ضياع زمن وتخلي الواحدة تكبر لمن تعقر وتقطع..

التاية ؟؟؟

التايه: النبي م صَح كلامي ي حاجه حليمي امرقي النصيحهه؟ شن فايدة عرسك وانتَ كبيرة؟ الواحدة تقعد تقول تقول بدور القراية بدور القرايه وتقعد تباري دربها بعدين لما يفيض بيها والقطر يفوتها تقابض في رجال النسوان الاصغر منها ويعرسوهم بدون رضى وليانهم كمان..

سلافه: التاية قولي كلامك بالدغري اخير من اللف والدوران، انا يختي كلامك البتقوليه في الحله كلو واصلني بالحرف الواحد لكن مفوتاهو ليك بمزاجي ..

يختي العرس دة قسمة ونصيب اصلو م بالعمر، تاني شي ابو بتي العرسو مني لغايهه م دخل التراب واجعكم وبتطاعنوني بيهو دة اختارني عشان هو زاتو كان كايس للمتعلمه عشان فتر من الجهل القام لقى نفسو فيهو دة، الحمدلله م شفت منو الا كل خير، احترام لقيتو منو، تقدير لقيتو منو، شايلني فوق راسو وعاملني ملكة قدام القبيله كلها لا يوم اساءني قدام زول، ولا يوم جدعني بي نعال قدام زول، ولا يوم ضربني بي عكاز قدام زول، ولا يوم اتكلم معي بطريقه م سمحهه قدام زول، لأنو عارفني م برضى على نفسي حاجه زي دي، دة الفرق في المعامله بين المتعلمة والما متعلمة فهمتي؟

غير كدة البتعملوهو في بناتكم هنا دة اسمو جريمة م عرس، ماف واحدة بعرسوها عمرها 8 سنه او حتى بحجزوها، بنات هن ولا صرفه صندوق؟ دة جهل منكم كان انتو بترضوهو على بناتكم انا لا، بتي دي بموت فيها براي م تقولو ابوها ماف معناها خلاص م عندها البقيف في راسها

التايه: اجي يختي مالك هسي انا قلت شنو قمتي فيني كدة؟

قلتي ي التايه وعارفه نفسك قلتَ شنو م محتاجه اعيد ليك القولتيهو

في وقت لاحق..

سلافه: بتي وين يمة م شايفاها،

سارة، ي بت سارة بقت تنده علي بتها

سارة طلعت مع جدها الخلا اسلافة ردت عليها "حاجه حليمه عمتها وفي مقام امها "

طلعت متين يمة؟ ليهه م كلمتني؟

حاجه حليمه: عاد بتك م بتعرفيها؟ اي شي قابضهه فيهو وبتدور تسويهو مع الناس،

والله محنتني يمة البت دي، محنتني عديل كدة

ه خليها عاد تدور الشغل والحارة الله يحفظها من عيون الناس بسظ، لبستيها الحجاب والكمون الأديتو ليك؟

اي لبستها يمة لبستها!!

كويس كان كدي م تخافي عليها شي بجيها مافي

الحافظ •الله يمة بس م اخاف كيف يمة شوفي جنس الدايرين يحجزوها من هسي ديل؟

اها عاد تسوي شنو ي بتي؟ البت قايمة جسمها كويس وماشه تكبر وانت عارفه براك العادات م عندنا بنيه بتتم 10 سنه من غير حجز وكان جسمها كويس كمان بتتعرس عديل، عارفه البنات هنا بخطفوهن خطف

الا بتي يمة، الا بتي دي ابوها كان حي زاتو م برضى بحاجه زي دي خلي يشوفو غيرها الله م كتر الا البنات في الحله دي

مدخل تاني..

يابا جيبو انا بشيلو،

خليهو م بتقدريهو تقيل

لالا م تقيل خليهو حتى شوف اها بشيلو في ضهري كدة..

حاجه حليمه: اها شكلهم جو من الخلا كدي قومي عليهم...

سارة؟ دة شنو الشايلاهو دة ي بت الشوال دة بقطع قلبك احي انا منك بتموتي وبتريحيني

كلمتها والله ي بتي بتك ام راس قوي دي م بتسمع الكلام

عارفه قوة راسها يابا الشيخ عارفهه جنها تعمل حاجات اكبر منها الله غالب عاد

ه قربت تبقى مرا بعد كدة خلاص

لا ي ابوي بتي لسه صغيرة 8 سنه ي دوب مرة شنوو..

البت جسم م عمر ي بتي ها وبتنا الحمدلله زي م بقولو قايمه عضمها عريض

حاجه حليمه: قول هو الله احد اراجل قصيتها خلاص البت دي تجيها منكم ولا من ناس الحله؟

هسع انا قلته شنوو امرهه ها قومي كدة جهزيلنا الأكل

خليهو يمه انا بجهزو، سارة امشي قدامي عشان تستحمي وتغيري

التايهه مرت الحاج كانت هنا قبل شويه نضمت نضمي عكر لي سلافه مزاجها، اظن الحاج جاي يحجز منك سارة كان جااك اوعى تديهو كلمه واوعى تنضم في الموضوع دة اراجل الله يرضى عليك كويس؟

الفوره في شنو؟

هس بس م تنضم فيهو واسكت على كدة البت امها م دايرة تديها.

يمة كيف قيلتي عساك عافيه..

عافيه ي بتي انت كيفك؟

الحمدلله

سارة، سارة، يمة سارة وين؟

كانت بتلعب مع بنيات التايه في ضل الشجرة هسع، جيتي متين من المدرسه انتي هسي؟ م سمعت جيتك

مع بنات التايه؟ حي انا البت دي دايرة تقطع قلبي زيادة، كلمتها م تطلع من المدرسه تنتظرني م بتسمع كلامي وهسي عندي اجتماع مع الموجهين اعمل شنو انا دي بس في الدنيا دي كدة امشي اشوفها،

تعالي ارتاحي ي بتي بتجي هسي انا زاتي غفلتني وطلعت!!

لا خلي امشي اشوفها

سارة، سارة وينك، ي بت سارة، امونه شفتي سارة وين؟

اي ي استاذة سلافه شايله جركاناتها معاها بنات من الفريق ماشات على البير اظنهن،

البير؟؟

لقيتيها؟

لا يمة قالو شايله جركاناتها مع بنات الفريق مشو على البير

ه والله البت دي غايتو عمايلها تحير اها شوفي جنس البتعمل فيهو دة تجي مالن المدرسه تمشي تنقل مويه وزول داير مويه ماف

لحظه م هم واقفين..

استاذة سلافه، استاذة سلافه..

اي ي النذير

استاذ عصام قال ليك الموجهين جو تعالي سريع

اخ هسي انا اسوي شنو ولا شنو خلاص امشي قول ليهو جايه..

ي بتي امشي مدرستك انا بمشي عليها بشوفها وبجيبها معاي م تخافي عليها، امشي

لا يمة خليني..

قلته ليك امشي انا بمشي عليها خلاص الناس منتظرنك م تتأخري امشي

طيب تمام م تخليها تطلع عليك الله يمة لمن اجي الليله ادقها دقه اكسر رجولها دي

خلاص امشي هسي

طيب تمام..

بعد مرور ساعهه..

استاذة سلافهه، اجري ي استاذة اجري

اصوات صراخ جايه مالن برة المكتب اثناء م سلافه في اجتماعها مع الموجهين..

وقفت مهجومه وفجأة دخل طالب المكتب وهو بلهث

قالت ليهو بي هجمه في شنو؟

قالو سارة وقعت جوة البير "صوت الطالب وهو م بين مسموع وم مسموع بسبب عدم قدرتو على النفس"

سارة بتي؟...

قالو ودوها المركز الصحي

بعد مرور 15 دقيقه..

ساره، ساره وين يمه؟ماتت

بتبكو مالكم؟ ساره ماتت؟ بتي ماتت؟يمة ردي علي بتي ماتت؟ زحو كدة خلوني ادخل،

م بخلوك

دي بتي كيف م بخلوني زحو كدة قلته ليكم، سارة، بتي ماتت؟بتي مالها ي دكتور،

سارة فتحي عيونك، فتحي عيونك بتكلم معاك، سارة، سارة، سارة..."سلافه بتصرخ"

سامر، سامر ي ولد، سامر ي ولد، ي ولد...

ايوة..."اتنفض من السرير وهو بشهق"

ي ولدي بسم الله مالك خلعتني معاك جسمك دة شوفو نازل مويه زي المطرة كيف مالك في شنو؟

"سامر في حاله من الهلع"

سامر بتكلم معاك انا مالك ي ولدي انت كويس؟

م م ماف شي ي امي، صباح الخير،

صباح النور ي حبيب امك انت قول لي مالك ملاحظه ليك لسسه بتتخلع في نومك انت كويس ي ولدي؟

كويس ي امي كويس والله

خلاص قوم كدة اشرب الشاي جهزتو ليك الساعه هسي ماشه لي 10

طيب حاضر ..

يحضر ليك الخير ويرضى عليك دنيا واخرة، ياسمين بتغسل لو عندك ملابس وسخانه طلعها خليها تغسلها ليك معاها،

طيب تمام.

خلاص كدي انا اقوم على الشاي دة لغايه م تجهز يلا..

برة الغرفه..

ياسمين سامر اخوك دة سألتو قال عندو ملابس وسخانه غسليها ليهو معاك،

حاضر ي امي.

اشيي؟؟؟ هسسي لما قلته ليك احمد عندو قطعتين بنطلون وفنيله مش قلتي م بتقدري تغسليهم عشان عندك كورس اونلاين مهم م بتقدري تفوتي مواعيدو وعندك برضو شغل عايزة تخلصيهو م عندك زمن لزيادة قطعه واحدة حتى ولا عشان دة سامر يختي بقت حاضر طوالي

تماضر؟!

ايوة ي عمتي

انت راجلك صحى ولا لسسه نايم؟

نايم ي عمتي لسسه

خلاص تعالي جهزي ليهو الشاي وخلي النضمي.

ياسمين: امي وين ملابس سامر؟

في غرفتي لما اودي ليهو الشاي بجيبها ليك

لا خليها انا بمشي بجيبها منو.

في غرفه سامر.

ياسمين بتدق الباب مرة ومرتين و 3 لما رد عليها ..

سامر، سامر انت نايم؟!

مشى وين دة شكلو طلع، كدة اشوف ملابسو الوسخانه دي خاتيها وين

"ياسمين بتقلب غرفه سامر م لاقيه فيها ملابس عايزة غسيل"

خلاص معناها خاتيهم في الدولاب، غايتو عليهو جنس همجيه في زول بخت ملابسو الوسخانه في الدولاب دة شنو دة،

ياسمين فتحت الدولاب وبعدين كملت ب..

برضو في الدولاب مافي، دة قميص واحد وشكلو نضيف،

شالت القميص واتلفتت يمين وشمال وطلعت على باب الغرفه م لقت زول قفلت الباب على خفيف ورجعت مسكت القميص و بقت حاضناه وبتشم في ريحتو وهي مغمضه عيونها،

بعد فترة م طويله فجأة تسمع بصوت عالي بقول ليها:

ياسمين؟؟؟

كانت م بين واعيه وم واعيهه فتحت عيونها بخلعه وهي بتتلفت وبتقول بصوت بتمتم..

ت ت ت تماضر؟

تماضر كانت شايله صينيه الشاي وبتعاين لياسمين وهي مخلوعه وعلى وشها علامات استفهام مخلوطه بي إندهاش،

قالت ليها "دة شنو البتعملي فيهو دة ي بت انتي مجنونه؟؟ قبل م تخلص كلامها

فجأة ياسمين قالت..

س س سامر؟

تماضر اتلفتت مخلوعه فإذا بعيونها تقع على سامر وهو طالع من الحمام الداخلي وهو م لابس غير شورط وخاتي البشكير في رقبتو وبعاين ليهم مهجوم..

تماضر اتجهمت، اما ياسمين بقت واقفه زي المسمار المصلوب على الأرض تعابير وشها كانت في حاله م بتتفسر لا قادرة ترفع عينها منو ولا قادرة تبدي اي ردة فعل،

وسامر برضو كان في حاله إستغراب من وجودهم في الغرفه والطريقه البعاينو ليهو بيها هم ال 2

قال ليهم بإستغراب خير مالكم؟ صلح البشكير وغطى بيهو نفسو هو زاتو بقى في حاله خجل من الشكل الكان فيهو،

ياسمين في حاله صمت، اما تماطر قالت ليهو بصوت متقطع "عمتي قالت اوصل ليك الشاي وياسمين جات عشان تشيل منك الملابس العايزة غسيل، وقرصت ياسمين في يدها،

ياسمين بعد مسافه هزت ليهو راسها وهي متوترة

قال ليها اها صح هي م كتيرة بس لو غسيلك كتير خليها بوديها الغسال

فجأة ياسمين قالت ليهو بصوت عالي"لا خليها بغسلها اصلاً ملابسي م كتيرة وم وراي شي"

تماضر بتعاين ل ياسمين وهي مخلوعه ومستغربه في نفس الوقت مالن تناقض ياسمين..

مدخل تاني..

خلاص ي امي م تزعلي انا همشي مع ابوي

الما بزعلني شنو ي بتي؟ولد م مسؤول انا من امس منبهاهو انو مواعيد ابوهو في المستشفى الساعه 10 ضروري يجي يمشي معاهم هسي لغايه اللحظه قافل تلفونو وم معروف ليه اتجاه اسوي شنو انا في ولادة زي دي؟

امي عليك الله خلاص قلته ليك انا بمشي مع ابوي الموضوع انتهى م تكبريهو

لالا ي بتي م تمشي معي، انتِ عندك جامعه ومحاضرات م تفوتيها مع زحمه المواصلات دي بمشي برايي وبجي راجع،

ي ابوي ي حبيبي انا اصلاً اليوم م عندي محاضرات، عندي لاب بس وببدأ الساعه 12

لالا حتي لو الساعه 12 مع زحمه المواصلات دي م بتحصلي لو قلتِ توصليني وتاني تجي راجعه معي حتى ترجعي جامعتك

حسبي الله ونعم الوكيل فيك ي مهند

امي خلاص قلنا م تتحسبني عليهو؟!

م امي ولا شي خليني ادعي عليهو ابرد قلبي دة منو ومن قلة ادبو البسوي فيها دي

اصلاً ي امي مافي شي ضاربهو ومخليهو طايش كدة غير دعواتك عليهو دي ياخي

اسكتي ي شهد اسكتي وم تدافعي ليهو قدامي نهائي م تدافعي ليهو نهائي

م تهرشي البت ي مرة ذنبها شنو هي؟

بتدافع ليهو ي الصادق بتدافع ليهو انت كمان التاني م شايف؟

قلته ليها بنبره حادة هي ي امي دي شنو انت كمان التاني البتقوليها ليهِ ابوي دي؟ ممنوع منعاً باتاً تهرشي ابوي لا قدامي ولا وراي فهمتي؟

ابوي: ه اها سامعه بتك محامي دفاع للبيت كلو م مهند بس

قلته ليهو عاين ي ابوي انت كمان انا حأمشي معاك تعمل الغسيل واطلع اركبك المواصلات وامشي انا على الجامعه وومنوع منعاً باتاً تعترض على كلامي دة فهمت؟

يلا انا ماشه اجهز اكوي ليك الجلابيه ولا اجهز ليك اللبسه الإشتراكيه؟

البتشوفيهو مناسب داك بس

حاضر يعسسل انت تأمر

ه الله يكملك بعقلك ي بت ابوها

الصادق نحن لازم نخت حد للولد دة ي الصادق، المسكينه دي اي شي بقت تعملو براها وانا العجل التعبت فيهو ومربياهو الدكان م بمشيهو لي

خلاص تمام لما يجي انا بتكلم معاهو

كلامك شن فايدتو وانت بتتكلم معاهو براحه ي الصادق عليك النبي اهرشو ولا اي حاجه لازم يبقى مسؤول انت براك شايف الحال النحن فيهو دة م بسر

بعد مرور 15 دقيقه..

خلاص ي امي نحن طالعين، ابوي جهزت ليك المويه ياها،

خلاص كويس ي بتي

بعد م وصلنا الباب امي بقت تنادي علي

شهد،

ايوة ي امي طبعاً كالعادة ي ابوي مرتك م بحلى ليها الكلام الا ونحن جمب الباب،

تعالي كدة،

ابيت ابيت ابيت م جايه نحن طالعين مع السلامه امح

م شلتي قروش للجامعه ي بت،

عندي باقي امبارح م كملتهم بوصلوني يلا باي

ي بت تعالي شيلي زيادة قروش الشارع م مضمون اسمعي الكلام، شهد، شهد، شهد ي بت...

ونحن في الشارع..

كان تسمعي كلام امك وتشيلي ليك قروش

شبكت يدي مع يدين ابوي وانا بقول ليه "ي ابوي اصلاً انا عندي باقي امس م كملتهم ولو شلتهم اكيد حأكملهم في حاجات تافهه ساي عارفه نفسي دنيه شديد ف شنو افضل م اشيلهم

قال ليّ م معروفه ظروف الشارع ي بتي شيلي للأحتياط

طيب دقيقه، دخلت يدي في جيبو طلعت لي عشرين قلته ليهو بتتجازف بي دي،

ضحك وقال لي العشرين دي مواصلات م بتركبك،

فجأة سمعنا صوت بقول:

حاج الصادق، اتلفتنا لقيناه عمو اسماعيل

ابوي قال ليهو او اسماعيل كيفك ياخي ومشينا سلمنا عليه، قال لي بت ابوها ازيك

قلت ليهو اهلين عمو تمام الحمدلله وانت؟

قال لي تمام الحمدلله على وين من الصباح كدة الليله؟

ابوي قال ليه والله ماشي على الغسيل كدة ودي قالت الا تمشي معي ومن هناك تمشي الجامعه قوة الراس تخليها لمنو ه

عمو اسماعيل قال ليه الله يرضى عليها ياخ الله يرضى عليها خلاص استنو دقيقة انا زاتي طالع مشوار كدة مع صخر ولدي بنوصلكم مكان المواصلات

ابوي قال ليهو لا لا ياخ م تتعبو نفسكم اقرب ركشه بتوصلنا الله يديك العافيه

عمو اسماعيل: ي زول حرم م بتركب ركشه معقوله ي حاج اسماعيل ياخ الحاله واحدة ونحن ناس جيران واخوان واهل وشارعنا واحد ولا م كدة ي شهد ي بتي؟

هزيت ليه راسي وابتسمت

جره الكرسي وقال لي ابوي اقعد لغايه م نطلع

صخر، ي صخر، عمو اسماعيل دخل على بيتو و"بقى ينادي"

بعد مسافه بابهم الكبير فتح وجات عربيه مظلله طالعه،

ابوي قال لي هسسي اخوك لو سمع الكلام ودخل العسكريه كان زي الزمن دة سايق عربيه زي صحبو دة لكن تقولي شنو ي بتي

قلته ليهو هو عسكري ولد عمو اسماعيل دة؟

قال لي ضابط في الجيش

قلته ليهو اها

فجأة عمو اسماعيل جا طالع وهو بنادي وبقول تعالو اقفلو الباب دة، ونادى علينا: حاج الصادق تعال ياخي

مشينا عليهم، فجأة باب العربيه فتح وطلع منها كائن لابس لبس الضباط ومكبس نظارتو، طلع نظارتو وجا سلم على ابوي كيفك ي عمي ان شاءالله بخير ياخي؟

قال ليهو تمام الحمدلله وانت ي ولدي كيفك وكيف الشغل معاك؟

قال ليهو الحمدلله تمام الا الجري الشديد بس ي عمي مخلينا مقصرين في حقكم والله

ابوي قال ليهو لا ياخي عافين ليك ي ولدي والله الدنيا كلها بقت جري ومشاغل،

بعدها قال لي شهد كيفك ان شاءالله طيبه؟

قلته ليهو اهلين تمام الحمدلله وانت؟

قال لي تمام والله الجامعه والقرايه كيف؟

قلته ليهو الحمدلله ماشي الحال

انتو حتقضوها سلام كدة اركبو ارح نكمل في الشارع سمح

عمو اسماعيل فجأة قال لينا كدة، ركبنا واتحركنا وبدت الونسه والمواضيع السياسيه والاجتماعيه وفلان مع فلان...الخ

شهد فضل ليك كم سنه من تخلصي؟

فجأة جاني الصوت دة من قدام وكان صوت صخر

اترددت في الرد بعدين قلته ليه بصوت خافض سنتين ان شاءالله،

قال لي ايوا لالا تمام بالتوفيق ان شاءالله،

قلته ليه ان شاءالله،

عمو اسماعيل فجأة قال ليهو خلاص نزلني هنا،

صخر وقف،

ابوي قال ليهو ونحن كمان ننزل معاك عشان النواصلات من هنا قريبه

صهر فجأة قال ليهو: لا ي عمي ياخي معقوله والله م بتنزلو الا تصلو مكان ماشين

ابوي قال ليهو لا والله ي ولدي نحن طريقنا م في طريقك نزلنا هنا بس

عمو اسماعيل: ي حاج الصادق ياخي خلي الحساسيات دي ياخي، صخر ي ولد هم ماشين المستشفى عمك دة ماشي يعمل جلسه الغسيل وصلهم معاك

ابوي قال ليهو لا والله ي اسماعي..

صخر: الموضوع دة منتهي وانا حلفته ي عمي م تناقش يلا ي ابوي اقفل الباب كويس

اتحركنا وابوي وصخر بيتكلمو لغايه م وصلنا المستشفى،

ابوي: شكراً ليك ي ولدي الله يديك العافيه ويرضى عليك دنيا واخرة

قلته ليه شكراً ليك

نزلنا فجأة هو نزل ورانا،

ابوي قال ليهو وين وين ي زول؟

صخر قال ليهو لو حاسبني ولدك م بتسألني السؤال دة تعال ي ابوي، مشينا على المستشفى دخلونا انا وابوي هو وقفوه طلع ليهم البطاقه،

بتعب نفسياً لما اجي مع ابوي الغسيل، واحياناً في اطفال بكونو بغسلو ليهم واصوات البكى حقهم بتحفر في قلبي وبتوريني قدر شنو ابوي دة بعاني بس م ببين كدة،

قبل م يدخل قال لي امشي بعد كدة جامعتك، قلته ليهو لا حأستناك تطلع مش دة اتفاقي معاك قبل نطلع من البيت؟

قال لي ي بتي؟

قلته ليهه ابوي الله يرضى عليك يلا انا مستنياك

حضنتو واصلاً انا متعودة احضنو في كل مكان باسني في راسي مسافة وقال لي يلا،

بعد م دخل اتلفته لقيت صخر واقف بعاين لينا،

قال لي بغسل كم مرة؟

قلته ليه 3 مرات في الاسبوع،

قال لي طيب تعالي نشرب شاي على بال م يطلع لسسه حياخد وقت،

قلته ليه انت م محتاج تأجل شغلك يعني ممكن تمشي بالجد م قصرت

قال لي تعالي نشرب الشاي بدون نقاش وهعتبر نفسي م سمعت منك شي،

قلته ليه تمام طلعنا قعدنا جمب ست شاي كدة طلب لينا شاي وجاب بسكويت وبقينا ناخد وندي في الكلام لغايه م جا زمن ابوي رجعنا المستشفى،

ونحن طالعين ابوي قال ليهو تسلم ي ولدي كتر خيرك خلاص امشي علي شغلك،

ابوي كان واضح عليهو تعبان شديد ومرهق لأنو بعد كل جلسه بحصل ليه كدة بس كان برتاح حتى يجي بالمواصلات،

صخر قال ليهو عمي انا حأرجعك البيت اول حتى ..

قاطعناهو الاتنين مع بعض وقلنا ليهو لا والله بصوت واحد

قال لينا ي جماعه صلو على النبي

ابوي قال ليهو انا حلفتهه

صخر قال ليهو طيب ي عمي عشان حلفته حليفتك دي دقيقه، خلانا واقفين مشى لبتاع عربيه خاتي فوق علامه "تاكسي"

جابو وجا، قال لي ابوي اركب ي عمي

ابوي قال ليهو ي ولدي ..

صخر قال ليهو انت حلفت وانا حلفت يلا اركب فتح ليهو الباب

ابوي عاين لي وانا عاينت ليهو،

صخر فجأة قال ليهو م تخاف عليها انا بوصلها لغايه باب الجامعه م بفوتها شي

قلعته عيوني قلت ليهو لا انا..

قال لي بدون نقاش وقال ليّ ابوي يلا ي عمي اركب، ابوي ركب وصخر اتكلم مع بتاع العربيه وطلع قروش اداها ليهو، بعدها فتح لي باب العربيه القدام وقال لي مشينا وانا واقفه متصمغه في مكاني م حصل مرة ركبته عربيه مع زول براي وغريب، حتى ولو كنت بعرفو م حصل ابدا، ضرباتً قلبي زايدة ومتوترة بس ركبت، قفل الباب واتحركنا،

بقى يتونس معي وانا بالجلاله حتى اطلع كلمه لغايه م وصلنا على الحال دة...

نزلت وقفلته باب العربيه نزل القزاز وهو لابس نظارتو قال لي يلا، قلته ليه شكراً

فجأة اسمع صوت بنات وراي بقولو"عاد تمام الما عندها ضابط م تقابض

دخلته في ضفوري لأنو سمعهم شكلو بس قفل القزاز...

بعد دخلته البنات كانو وراي قالت ليهم عاينو ليها صحي حظ القبايح في السما لايح

بعد مرور 5 شهور...

اي ي الصادق، اها بقيت كيف؟ لو م كويس تعال راجع البيت ي راجل الشغل يطير مافي شغل ببقى بدون مروة، تعال وخلي الشغل الليله، م كويس قلته كلامك دة قبيل عليك الله اسمع الكلام..

احي الرصيد قطع كمان،

جيت مِن الجامعه وفجأة سمعت امي بتتكلم مع ابوي في التلفون

امي ابوي مالو؟

قالت ليّ جيتي متين انتي؟

ابوي مالو سألتك؟

كويس قال تعبان شويه بس وانا قلته ليهو تعال ارتاح خلي الشغل الليله لكن براك عارفه قوة راس ابوك فايتك بالصبر، عندك رصيد ارجع ليهو؟

خلاص ي ابوي منتهي انا جايه عليك هسي وبالمرة اظبط معاك الفطاير الغالطتني فيهم، امي م كلمتني ولا شي انا سمعتها بالصدفه بس

كيف يعني تعبان شويه مِن الصباح ي امي ومشى الشغل وخليتيهو عادي ؟، احي ي ابوي احي

ي بتي قلته ليك تعبان شويه بس وبراك عارفه ابوك

حتى ولو ي امي انت عافه مريض الكلى دة م بستحمل اقل شي م كان تخليهو يمشي الشغل يطير،

ي بتي

دقيقه اتصل عليهو تاني،

الوو؟ اي ي ابوي انت ليبه م بتسمع الكلام ي ابوي؟ امي م كلمتني ولا شي سمعتها وهي بتتكلم معاك، هسسي انا جايه عليك، لا ي ابوي جايه مش الشغل دة انا بساعدك فيهو حتى لو بقيت كويس نخلص ونرجع البيت مع بعض يلا،

قال ليك شنوو؟

قال بقى كويس لكن انا ماشه عليهو ي امي ابوي دة لو م كويس بقول كويس انا عارفاه،

خلاص سمح ارتاحي شويه هسي جيتي من الجامعه، لالا ماشه انا بس اغير ملابسي دي واصلي المغرب وامشي عليهو،

طلعت من البيت والزمن متأخر وم لقيت مواصلات بسهوله وبتصل على ابوي تلفونو م بدخل معي، بعد وصلت

شارع النيل برج الاتصالات الساعه 8:30 Pm

اتفاجأ بمكان ابوي مكسسر والحاجات مرميه في الأرض وناس بتجي ماشه وبتتفرج ودخلت في حاله هستيريه وانا جاريه بقيت اسأل بصوت عالي في شنو وابوي وين؟

كل فطاير ابوي والكاتشب والمايونيز والمخلل والكشك بتاعه الصغير كلهم مرمين في الارض وانا بتلفت

فجأة جاني واحد من الشغالين في المحل الجمبو والناس بتتفرج علي قال لي جا بتاع عربيه م بعرف اظنو ساطل ولا مالو دخل فيهو ومشى،

قلته ليهو بهلع شنو؟ كيف يعني دخل فيهو ابوي وين هسي؟ ابوي كويس؟ قال لي روقي ابوك كويس ودوهو مستشفى... شويه رضوخ بس اظن، قلته ليهو رضوخ كيف يعني؟بقيت اقول ليهو بحاله م مفهومه ابوي بغسل كلى، ابوي عندو فشل كلوي كيف تدخل فيهو عربيه وهو اصلاً كان م كويس بقيت ماشه وم شايفه قدامي م عارفه قطعت الزلط كيف وركبته شنو لغايه م وصلته المستشفى، اتصلته عليه قبل م اصل اتكلمته معاه ابوي، ابوي وين انت كويس وانا ببكي،

صوتو كان تعبان، قال لي كويس ي بتي انا كويس انت وين؟

قلته ليهو انت الوين هسي جايه عليك انا، قال لي طالع من المستشفى، قلته ليهو لا م تطلع جايه عليك انا،

لما وصلتو وشوفت حالتو ملابسو فيها دم ورابطين ليه يدو بالشاش بقيت ابكي على حسي الطويل، كل الناس كانت بتتفرج على بكاي وهو ماسكني وبقول لي انا كويس ي بتي عايني ها، بقول ليهو لا ي ابوي م كويس كويس كيف وملابسك كلها دم كدة،

قال لي قزاز الكشك بس جرحني في يدي لكن انا كويس واقف بطولي عايني لي وانا لسه ببكي،

فجأة سمعت اصوات بتقول لي ابوك كويس م جاتو عوجه الدم دة عشان قزاز الكشك طار فيهو وجرحو لكن هو الحمدلله سليم والحمدلله جات على كدة بس، بعد مسافه رفعت راسي لقيتهم 3 واحد راجل كبير و 2 شباب،

قلته ليهم اي واحد فيكم ضرب ابوي؟

بقو يعاينو لبعض

ابوي قال لي ولا واحد فيهم، الدخل في الكشك م وقف اصلاً

قلت ليهو كيف يعني م وقف؟ ؟؟

الراجل قال لي ديل العواليق الأهلهم بدوهم العربات ساي ديل ورخصهم زاتها مشترنها اشترى ي بتي روح البني ادم عندهم ولا شي عندهم تأميناتهم وواسطاتهم

السايقه العربيه كانت بت م ولد انا جريت وراها بالموتر م لحقتها لكن شلت رقم العربيه "واحد من الاولاد قال الكلام دة "

قلته ليهم طيب ارح القسم،

قسم شنو ي بتي يعني كان مشينا القسم حنسوي شنوو؟ حيجيبوه من وين؟

قلته ليه ابوي دة حقك الزوله دي فوق م انها ضربتك وسببت ليك اذى جسيم ومشت عاديّ، الشرطه بتعرف تجيبها،

ي بتي شرطه شنوو البتعرف تجيبها

الراجل قال ليهو اسمع كلام بتك ي حاج البلاغ بحفظ ليك حقكك، الزوله دي مستهترة شديد

لالا ي جماعه خلاص الحصل حصل انا اصلاً تعبان من الرضوخ الفي جسمي دي ارح البيت عشان ارتاح شويه،

قلقت على ابوي لانو اصلاً قبل الحادث كان متوعك شويه واتجبرت اسمع كلامو واسوقو وامشي البيت بس كانت في نار بتغلي جواي من الزعل والضيق، ليهه يسكت، ليهه يمشي الموضوع عاادي بدون بلاغ، ليهه ليهه بس يعني ابوي دة لو كان حصلت ليهو حاجه؟ وشكل حاجات ابوي وهي مكسرة ومرميه في الارض بالطريقه ديك وكلام الراجل وهو بقول العملت كدة وقفت الشارع كلو وهي م وقف وبتاع الموتر وهو بقول جريت وراها وحاولت اوقفها بس هي كانت بتتسابق معي عديل وم اتهزت فيها شعرة وم وقفت و...الخ

كل الكلام دة كان في راسي وانا خلقه كدة زوله دمي حار وم برضى الحقارة في الغريب حتى م بالكم ابوي

اليوم التاني الصباح صحيت الصباح بدري جهزت الشاي وغسلت العدة وقلت لي امي انتي جهزي الفطور لي ابوي انا بفتح مكان الخضارر..

طبعاً ابوي اصلاً جزار بمشي بضبح في السلخانات وكدة كان لكن لظروف مرضو وكدة خلاها وفتح ليهو مكان خضار قدام البيت ببيع فيهو خضار وعندو جزارة لحمه صغيرة قدام بابنا عشان هو عيان وم بتحمل وامي بتساعدو في الشغل اضافه للكشك بتاعو بتاع الاقاشي في شارع النيل مرة مرة لما يضوق طعم العافيه بمشي بشتغل فيهو.

قلته لي امي بما انو اليوم مافي لحمه انا بفتح وببيع للناس وانت خليك مع ابوي،

قالت لي عارفه ابوك م برضى حاجه زي دي ولا برضى وقفتك في الشارع قدام مكان الخدار بشاكل، وبعدين م عندك جامعه اليوم؟

قلته ليها هسي لو كان مهند برضى ولا لأ، بس اليعتبرني مهند، +لالا م شغاله جامعه، انت خليك مع ابوي عشان يمكن يحتاج حاجه وانت براك عارفه انو م بطلب مني اعمل حاجه زيك وكدة،

قالت لي كويس

طلعت فتحته المكان ورصيت الخضار زين وبقيت ببيع للبجي بشتري وفي نفس الوقت مراقبه الشارع،

فجأة شفت باب ناس عمو اسماعيل بفتح،

صخر طالع صلحته طرحتي وعبايتي وهم قصادنا طبعا، نزلً قفل الباب حق الشارع، شافني رفع لي يدو

طوالي قمت مشيت عليه قلته ليه كيفك؟

رد علي بإستغراب قال لي تمام الحمدلله وانت؟

قلته ليهو الحمدلله وانا مشبكة صوابعي في بعض وبضغط فيهم بقى يعاين لي هو ضابط يعني اكيد فاهم اني م طبيعيه

قال لي انت كويسه؟

هزيت ليهو راسي

قال لي خير ان شاءالله في شنو؟

اتلفت يمين وشمال قلته ليهو عايزاك تساعدني في حاجه ممكن؟

قال لي اتفضلي ي شهد من غير ممكن دي

بقيت اتلفت،

قال لي قولي في شنو

قلته ليهو امس اثناء م ابوي شغال في الكشك بتاعو في شارع النيل جات واحدة سايقه عربيه دخلت فيهو بالعربيه

قال لي ي ساتر متين الكلام دة وهسسي عمي كيف ان شاءالله م جاتو عوجه

دموعي جات جاريه قلته ليهو هو بقول انو كويس بس م كويس لما وصلتو في المستشفى كانت ملابسو فيها دم بس قال انو دة قزاز الكشك جرحو، ورفض يعمل بلاغ عشان قال ماف فايدة لأنو الضربتو اساساً م وقفت، وامس بالليل ابوي م نام والله العظيم ي صخر الليل كلو بتنهد وامي بتعمل ليه في المكمدات وجسمو وارم قال دي رضوخ عاديه بتروح بالمكمدات عادي، م حأقدر اقنعو يفتح بلاغ ولا بي اي شي لأني سمعتو قال لي امي م تتكلمي في موضوع الحادث دة قضاء وقدر وانتهى م تجيبو سيرتو قدام شهد، عايز يمشي الموضوع عادي وم نايم للصباح انا خايفه عليهو شديد تكون حاصله ليهو حاجه زي م انت عارف ابوي بعمل غسيل وم بستحمل اي شي

قال لي طيب ي شهد روقي كدة براحه وقولي لي وين كان الحادث بالضبط عشان نشوف اذا في كاميرات مراقبه في الموقع نستعين بيها ونجيب الزوله دي، اما عمي م تخافي عليهو دي اجراءات قانونيه حتتعمل،

اما عمي هسي انا بمشي عليهو بقنعو و بسوقو بوديهو المستشفى اعمل ليهو فحوصات عامه اي خدش حصل ليهو بسبب الحادث بتتحمل مسؤليتو هي ان شاءالله بنجيبها بنجيبها

قلته ليهو بس ابوي م حيمشي معاك ولا حيسمع الكلام انا م سمع كلامي، قال لي خليهو علي انا بقنعو انت م تبكي وم تشيلي هم تعالي معي،

مشيت وراه على بيتنا قلته ليهو وبرضو في واحد بتاع موتر كان مع ابوي في المستشفى قال لحقها بس م قدر يوقفها لكن شال رقم العربيه

قال لي طيب معناها دي م عايزة اتنين تلاته لوحه العربيه دي ناس المرور بجيبوها وين الزول دة شلتي رقمو؟ قلته ليهو اي واداني رقم العربيه زاتها،

قال لي كم؟

فتحته تلفوني وقلته ليهو دة، شال تلفوني وبقى يعاين فيه مسافه قال لي دقيقه، طال تلفونو واتصال مكالمه:

ي ايمن كيفك ان شاءالله تمام، صباح النور ياخي، اسمعني عايزك في مصلحه ضروري هسي، حبيبي عارفك م بتقصر عندي عربيه دخلت ليها في محل والسايقة العربيه كانت بت وم وقفت، والزول العملت فيهو كدة دة قريبي وفي مقام ابوي عديل م عندي زمن للإجراءات وجرجرتها عايزك هسي تجيب لي الزوله دي، برسل ليك رقم لوحه العربيه في الواتسب، تمام يلا سلام.

قال لي ساعات بتكون قدامنا م تخافي زي م قلت ليك هسي كدة ارح على عمي دة،

دخلنا على ابوي، وبعد نقاشات طويله عريضه ومحاولات إقناع وافق يمشي المستشفى، وفعلاً مشينا وعملنا الفحوصات طلعت في مضاعفات حاصله والرضوخ مورمة الجسم شديد، قالو لينا م ينفع نخرجو الا بعد 72 ساعه، هنا خلاص هبطتهه شديد بقيت اقول للدكتور ابوي مالو حاصله ليهو حاجه؟ ليه تخرجوه الا بعد 72 ساعه هو م كويس صح؟

قال لي لا بس عشان حسب التقارير ابوك مريض فشل كلوي حنخليه تحت المراقبه 72 ساعه تجنباً لي اي مضاعفات خصوصاً اننا شايفين في ورم في الجسم عايزين نتأكد انو الورم دة بسبب الحادث م بسبب الكلى فهمتي؟

طيب ممكن اشوفو؟

ايوة ممكن اتفضلي،

دخلته عليه وهو راقد بعاين لي، قلته ليهو شايف دة عدم سمعان الكلام ي ابوي لو بتسمع كلامي م بحصل ليك كدة، هسي لو حصلت ليك حاجه؟

قال لي وهو مبتسم هو في زول عندو بت راسها قوي زيك كدة بتجيهو عوجه؟

قولته ليهو ربع البرود البتتعامل بيهو دة بس ي ابوي •اللهـ يديني ربعو بس، فجأة سمعنا صوت بقول: سلام عليكم

اتلفت لقيتو صخر ومهند اخوي

ابوي قال ليهم اهلاً ي اولادي،

صخر قال ليهو بقيت كيف ي عمي ان شاءالله احسن؟

ابوي قال ليهو الحمدلله،

مهند قال لينا وين امي؟

قلته ليهو مشت تصلي

قلته ليهم اتفضلو حأمشي اجيب مويه، صخر قال لي لا م يحتاج، طلعت برة لحقني قال لي شهد

قلته ليهو ايوة،

قال لي البلاغ اتفتح وجابو سيد العربيه بس طلع شاب م بت

قلته ليهو كيف يعني؟اكيد سيد الموتر م حيكذب في حاجه زي دي،

قال لي يمكن لحق زول غلط او لخبط في العربات،

بقيت اعاين ليهو بكسرة نفس

قال لي انتِ مش عندك رقمو؟

قلته ليهو اي،

قال لي اديني ليهو انا بتفاهم معاهو،

بالفعل اديتو الرقم وطلع مشى،

لما رجعت الغرفه ابوي قال لي م لقو حاجه صح؟

سكت، مهند قال ليهو العربيه طلع سايقها ولد م بت والولد قال م عندو اي علاقه بالحادث ولا اليوم داك شاف شارع النيل بي عينو بتاع الموتر اتوهمن فيكم ساي، واصلا حاجات زي دي بتحصل عادي

قولته ليه عادي؟ يعني عربيه تضرب زول وتمشي عادي؟ يعني لو ابوي دة حصل ليهو شي عادي ولا الكشك التعب واتدين قروش عشان يعملو اتكسر بالطريقه دي عادي العادي شنو قول لي ي مهند لا احساس لا ضمير؟

بقى يعاين لي قال لي انتِ هاميك الكشك عشان دافعه فيهو؟

ابوي قال ليهو مهند "بنهرة كدة"

قلته ليهو م حأتناقش معاك لأنو النقاش معاك عقيم

قال لي م داير معاك قلة ادب بقوم هسي بلطشك في المكان دة

قلته ليهو جداً قوم يلا

قام عايز يضربني ابوي قام على حيلو وهو برجف قال ليهو ي ولد ولزاهو قال ليهو يلا اطلع برة،

امي كان حيلو كلو برجف امي جات داخله قالت لينا بسم الله في شنو، مهند مسكتو من يدو اتفك منها بكل قوتو ولزاها ومشى امي الا مسكت في السرير كانت حتقع،

مسكت ابوي رقدتو وجبته ليهو مويه وهو لسسه جسمو كلو برجف، قال لي طلعوني من المكان دة رجعوني البيت، م تقعدوني في مستشفى

قلته ليهو معليش ي ابوي انا غلطانه، م مفروض اتناقش معاه في مكان زي دة،

قال لي غلطانين نحن الولدنا وم عرفنا نربي لبسيني جزمتي دي رجعوني البيت شن فايدة الحياة وفيها ولادة زي دي ولد م عندو اي فايدة جاي زيادة عدد في الدنيا دي، قلته ليهو م تقول كدة ي ابوي خلاص م بتكلم معاه تاني عليك الله خلاص م تزعل ي ابوي انت م سامع الدكتور قال لازم تتم 72 ساعه في المستشفى

قال لي ي بت قلته ليك رجعوني البيت الموت دة واحد واليوم كان تم الواحد بموت حادث ولا غيرو، عيشه زي دي زاتها اخير منها الموت، يومي غسيل، يومي مستشفى، الجسم دة اتهلك خلاص زاتو

الكلام دة خلاني اعرف قدر شنو ابوي تعبان من الغسيل وكاتم جواهو وهسي اتفشش بموضوع نقاشي انا ومهند

قعدته ليه جمب رجولو وبكيت قلته ليهو عليك الله ي ابوي اسمع كلام الدكتور قال 3 ايام بس عليك الله عليك الله وبقيت ابكي،

اليوم التاني الصباح اتصل علي صخر، قال لي انا جاي المستشفى ومعي والدتك، منها اشوف عمي ومنها اسوقك معي القسم، قلته ليهو في شنو؟

قال لي لما اجي بحكي ليك،

فضلته قاعدة على اعصابي لغايه م جو، سلم على ابوي وانا طلعته معاه قلته ليه الحاصل شنو؟

قال لي بتاع الموتر فعلاً كلامو صح السايقة بت، بتاع العربيه جرجرناه وبعد تعب اعترف انو اليوم داك كان مؤجرها لي بت وهو خاف يعترف بالحقيقية في البدايه،

قلته ليه طيب اداكم معلومات عنها او اي حاجه؟

قال لي هسي ضربو لي قالو هي موجودة في القسم لسسه م مشيت عليهم تمشي معي؟

قلته ليه طيب يلا

بعد م اتحركنا جاتو مكالمه رد وقال:

ايوة ي مهند وصلته؟ خلاص تمام م بعيدين منك نص ساعه بس،

قلته ليهو مهند جاي؟

قال لي اي كلمتو قبل م نطلع من البيت، قلته ليهو ليه هو م كان في البيت؟

قال لي لا حسب كلام امك م بايت في البيت،

قلت بصوت خافت يعني مخلي امي تبيت براها في البيت ..

قال لي نعم؟

قلت ليه لا م قلت شي،

وصلنا القسم اول م نزلنا ماف زول م سلم عليهو لغايه م دخلنا لقينا مهند منتظر سلم علينا وقال لي انتَ الجابك شنو خليتي امي وابوي براهم؟

م رديت عليه،

صخر قال لينا كدة خليكم هنا بجي عليكم هسي،

بعد مسافه جا طالع قال لي استجوبوها واي شي بس منتظرين اهلها يجو،

قلته ليهو يجو لشنو؟ حيضمنوها وكدة يعني؟

سكت مسافه بعدها قال لي كدة بس نشوف البحصل شنو،

بعد نص ساعه صخر طلع من غرفه وطلع وراهو ولد وبت بتبكي والولد المعاها بتكلم معاها بغضب وهي بتقول ليه "والله العظيم كانت غلطه مني بس وانا خفته م عرفته اعمل شنو اقيف ولا اجري في اللحظه ديك وم لقيت نفسي غير وانا جاريه والله العظيم دة كل الحصل، وبتبكى بصوت عالي وماسكه في الولد وهو غضبان،

صخر جا علينا وقال لينا دي هي ودة اخوها،

وقفته عايزة امشي عليها، صخر قال لي شهد م تمشي نحن ننتظر عمي يطلع من المستشفى الأول حتى، هسي البلاغ فاتح والزوله دي اعترفت وقالت هي م وقفت عشان خافت بس حسب كلامها واظن هم قالو مستعدين لي اي تسويه ماديه

مهند على طول وقف وقال ليهو هم قالو كدة؟

صخر عاين ليهو وانا برضو

عاينته ليهو بغيظ وقرف وقلته لي صخر هي لو عايزة تسويه وديه كانت وقفت، تسويه شنو؟ دقيقة، اتخطيتهم ومشيت على البت واخوها قلته ليها انتَ بتبكي عشان جرجروك وجابوك القسم ما بالك بالضربتيهو وخليتي دمو جاري وكسرتي حاجاتو ومشيتي؟ خوف شنو البخليك تستبيحي روح بني ادم عادي كدة بدون تأنيب ضمير؟ بتسوقي ليه اساسًا لما م عندك علاقه بالسواقه؟ وبعد دة كلو فاتحه نفسك وعايزة تسويه بكل بساطه كدة إنتَ والمعاك وقحين على فكرة،

الولد اتلفت علي وقال لي معليش ومعاك حق ي بت الناس وهي غلطانه من هسي لي بكرة غلطانه شديد والعملتو دة اتجاوز حدود المعقول حتى بس برضو معليش الغلط في كل شي وارد وكل شي بتحل بالهداوة

قلته ليه ي استاذ، الغلط وارد وكل شي بتحل بالهداوة دي تقولها لما اختك تضرب ليها حمار او غنمايه في طريقها وتعتقلها منظمة حقوق الحيوان، اما دي دخلت ليها في محل بني ادم وسببت ليهو ضرر جسيم غير الضرر العندو واتخطتو بكل بساطه وم رف ليها جفن علشان تقيف وم راجعت نفسها ولا اعترفت الا بعد م قبضوها يعني لو م بتاع الموتر شال رقم لوحه العربيه ولو م بتاع العربيه اعترف انها مأجراها وقبضوها وجرجروها م كانت اعترفت اختك ولا ضميرها انبها، يعني روح البني ادم الضربتها دي ولا شي تموت ولا تفطس انت مستوعب دة كلو وجاي تقول تسويهه انت مجنون ولا دي وقاحهه منك؟

؟؟

صخر ومهند جو وقفو مهند قال لي شهد "بصوت حاد"

قلته ليهو ابوي مرمي في المستشفى جسمو كلو مورم والدكتور خاتيه تحت المراقبه 73 ساعه واصلاً هو زول مريض كلى يعني اقل شي ممكن يأثر عليه، هل لو حصلت ليهو حاجه بتقدرو تتحملو مسؤليتها ولا ساي؟

مهند جراني من يدي وقال لي احسن تقفلي عشان نقدر نتفاهم مع الناس ديل ولا اللطشك كف؟ قلته ليهو نتفاهم؟ يعني انت جاي هنا علشان تتفاهم؟؟

"خليها ي باشا معقوله ياخي تمد يدك على بت خليك من انها اختك زاتها عيب يااخي عيب الكلام دة ي حبوب +انا متفهم موقفها وصراحه معاها حق انا زاتي لو في مكانها م بقدر اضمن التصرف الممكن اقدر اتصرفو قدام زوله عملت عمله زي دي ف شنو م عليها عتب او لوم ردة فعلها طبيعيه جداً وصراحه اكتر اختي غلطت يعني دي م فيها نقاش...

فجأة اخو البت اتدخل و

قبل م يكمل كلامو تلفونو ضرب، رد وقال ..

الو!! اي وصلته ولا لسسه، يعني ماف طريقه تصل، اي معاها هسي ايي انا زاتي قلت كدة ماف داعي للجرجرة، بعدها مشى بعيد مننا اتكلم مسافه وجا راجع وهو بتكلم وبقول طيب تمام بشوفهم وبديك تلفون، تمام

لسه م وصل قال ليك هو وين؟ اختو سألتو السؤال دهه وهي بتبكي

الولد عاين ليها ورجع كمل كلامو وقال:

ونحن معاكم في اي شي لو عايزين تحركو البلاغ وتوصلو المحكمه وتتحاكم والقانون ياخد مجراه او عايزين نحلها وديأ نحن مستعدين نتكفل بي اي خسارة سببتها ليكم واتحمل كل تكاليف المستشفى والله ودي ابسط حاجه ممكن نعملها واسفين جداً للحصل دة

صخر قال ليهو القصة م قصة قروش وتكاليف انت فهمت غلط ي ولدنا، تصرف اختك في حد زاتو غلط شديد وممكن كان الزول دة يموت عديل لو م عندو باقي عمر وهي اتخطتو وكملت طريقها على طول انا بقول افضل القانون ياخد مجراه في الحاله دي، قال كلامو دة وعاين لي

الولد عاين ليّ اختو وقال ليهو دة رأي انا برضو ي سعادتك انو القانون ياخد مجراه ودة الأفضل للطرفين برضو

ملهم كيف بتقول دة الافضل ي ملهم، دة م الافضل، ملهم انتو عارفين بابا واحمد لو عرفو حيكسرو رقبتي ي مُلهم

البت فجأة بقت تبكي وتتكلم مع اخوها بصورة هستيريه وخوف كدة ورجفان

اخوها قال ليها دامك عارفه كدة البخليك تتصرفي كدة شنو قولي لي مليون مرة حذرتك ي يسرا م بتسمعي الكلام انتِ يعملو ليك شنو؟

،

اخر مرة، والله بسمع الكلام اخر مرة عليك الله ياخي شوفو حل قبل م الموضوع يصل البيت ابوي حيحميني الطلعه من الغرفه حتى انت عارف كدة صح

بقينا نعاين ليهم وهم بتناقشو بعدها شالت منو التلفون وعملت مكالمه وبقت تتكلم وتبكي

طلعنا خليناهم في القسم مهند قال عندو شغل ماشي بكل برود بدون م يقول ليّ هترجعي كيف ولا اي شي، صخر قال لي يلا نمشي، صخر وداني المستشفى لقينا ابوي معاهو عمو اسماعيل اصواتهم كانت واصله اخر الممر ضحك وونسه،

في جانب تاني..

ايوة انا عارفه نفسي غلطانه واوعدك تاني م حيتكرر الغلط دة اوعدك والله

اسكتي ي يسرا في اللحظه دي م تفتحي خشمك احسن تمام؟

خليني اشوف البحصل كدة

الوو ي سعد كيفك ياخي عايزك في موضوع تمام

اليوم التاني كان عندي جامعه ومحاضرات مهمة لازم احضرها، مشيت الجامعه وانا في طريق الرجعه جاتني مكالمه ..

الو ابوي كيفك؟

انا امك ي بت م ابوك

ايوة ي امي كيف تمام؟

تمام الحمدلله وين انتِ في البيت؟

لالا طلعت من الجامعه جايه عليكم

لالا م تجي، اسمعي كلامي امشي البيت ارتاحي انا هسي مع ابوك بجي بعدين وبخلي معاهو مهند اصلاً بكرة قالو بخرجوه امشي ارتاحي في البيت،

ي امي خلاص انا بجي ونرجع مع بعض بس،

لالا م تجي قلت ليك خسارة قروش ساي م انتِ الصباح كنتِ معاهو كفايه امشي البيت اسمعي الكلام قلت ليك ي بت،

الو، الو، ي بت، الو،

ي بت سامعاني

الو ي امي م سامعاك

الو، قفلته الخط

شهد انتِ بتاعه حركات والله

تخيلي م عايزاني امشي اشوف ابوي امي بتاعه الحركات والله م انا

خلاص ي شهد انا بنزل معاك المستشفى اسلم على ابوك واطلع بيتنا اصلاً م بعيد

طيب حلو ارح على طول لاقياك وين انا تنورينا

شهد قبل م ندخل عليهم في مصلى هنا ولا استراحه نصلي فيها المغرب؟

فجر وقفتني وقالت لي كدة..

قلته ليها ايوة في..

فجر: خلاص ارح نصلي علشان المغرب م يفوت علينا وبعدها نطلع عليهم

طيب تمام يلا ارح

كانت معي صحبتي الوحيدة فجر، لما وصلنا المستشفى كان وقت اذان المغرب، م مشينا على ناس ابوي على طول، دخلنا مصلى المستشفى صلينا وغيم ظبطت نفسها حتى طلعنا الطابق الهم موجودين فيهو، في صاله الإستقبال فجأة عيني وقعت على مهند وهو واقف مع واحد، الولد كان بتكلم مع مهند وخاتي يدو في كتفو، فجأة واحدة من الفي الإستقبال أشرت عليهم على طول الولد خلى مهند ومشى عليها مدت ليهو ورقه وبقى يتكلم معاها مسافه دخل يدو في جيبو طلع حاجه مداها ليها،

فجر: مالك ي بت وقفتي؟

قلته ليها ماف شي

مهند اتفاجأ لما شافني واقفه وبعاين ليهو وبعاين للولد لأني عارفه مهند والأشكال البعرفهم وبصاحبهم ومألوفين عندي ودة ابدًا م النوع البعرفو مهند،

الغريبه انو من دون الأيام سلم علي بحرارة كدة، قلته لي فجر دة مهند اخوي، وسلم على فجر بطريقه حلوة وقال لينا اتفضلو، اتفضلو، بقيت اعاين ليه بإستغراب مالو ي ربي م طبيعي مبسوط كدة، وصلنا غرفه ابوي اتفاجأ بالولد الكان في القسم واختو الضربت ابوي في الغرفه ومعاهم واحد تالت

امي لما شافتني اتخلعت وبقت تعاين لي، وابوي برضو شويه اتهجم و بقى يعاين لي بإستغراب، بقيت بعاين ليهم ورجعت اتلفت لقيت ابوي بعاين لي،

امي قالت لي بصوت متردد "اهلاً جيتي ان شاءالله م تعبتي في المواصلات"

ابوي قال لي اهلاً ي بتي امسيتي كيف

سكتت مسافه حتى قلته ليهم بنبرة حادة والله انا تمام انتو كيفكم؟

سكتو،

امي قالت لي م بتسلمي للضيوف؟

sudanesenovels.com

الفصل الثاني

عاينت ليهم بطرف عيني وقلته ليهم السلام عليكم

الولد قال لي وعليكم السلام والبت رددت السَلَامٌ وراهو،

فجر قالت ليهم احم شهد شكلها م عايزة تعرفني عليكم السلام عليكم ي جماعه انا فجر صحبة شهد في الجامعه،

ابوي ضحك قال ليها اهلاً ي بتي حبابك ياخي كيفك،

قالت ليهو الحمدلله ي عمو وانت كيفك الف الحمدلله على سلامتك م تشوف شر ي رب،

قال ليها تسسلمي ي بتي الله يعافيك ي رب

امي قالت ليها اهلاً ي بتي اهلاً اهلاً حبابك قامت وحضنتها

بقيت اعاين يمين وشمال عيني وقعت على حاجات في اكياس وفي الدرج جايبين معاهم علب حلاوة وبارد، وفواكه مالين الغرفه

ابوي قال اشر علي بي يدو وقال ليهم دي بتي الصغيرة،

الولد قال ليهو اي بنعرفها لاقيناها في القسم،

عاينت ليهو بقرف ف سكت

ابوي ضحك وقال ليهو اصلاً الغلبه دي كلها عملتها هي

غلبه؟ يعني ي ابوي بتسمي دي غلبه؟"قلته الكلام دة في جواي"

فجأة الباب فتح جا داخل مهند ومعاهو واحد، الواحد دة الكان واقف معاه برة

الزول التالت القاعد جمب البت واخوها قال لي ابوي: والله لو جينا للصح دي م غلبه ي حاج معاها حق دي حاجه م بتتفوت بسهوله نحن ك نظامين عارفين الحاجه دي بس برضو زي م شرحنا ليكم موقف البت حساس شويه وصعب مع اهلها والا انا زاتي كنت قلت ليكم القانون ياخد مجراه لانو دة الصح،

ابوي: ي ولدي طيش الشباب دة رااقد اسألني انا دة عندي واحد قدامي بس نقول شنو غير الله يعقلهم!!!

امي: والله هو طيش واي شي لكن على الاقل الزول مدام غلط يقيف ويعترف بغلطو ولا شنو ي اولادي عشان روح البني ادم دي كمان مااا هينه

مهند: خلاص ي امي الناس شرحو ليكم وضعهم واعتذرو ومستعدين يعملو البتطلبوهو من تكاليف لخسارات ووافقتو واتفقتو تاني شنو خلاص ي جماعه حصل خير وقدر الله ماشاءالله ولو مشينا القانون بدينا نفس الخيارات الهسي قدامنا دي ف شنو نحن قلنا الجرجرة اصلاً م حبابها ونحلها وديئ وكفى الله المسلمين شر القتال

ابوي بقى يعاين لي وانا بعاين ليهم بغيييييظ وقرف، ربعت يدي وقلته ليهو يعني خلاص اتفقتو وحليتوها وديئ كدة صح؟ وعلشان عايزين تحلوها وديئ انتَ ي امي م كنتَ عايزاني اصل المستشفى عايزاني امشي البيت وسمعتَ كلام ولدك، وانا اخر من يعلم م مهمة المهم راي ولدك والعايزو ولدك يمشي

ي بتي..

م بتك ي ابوي لو بتك م حتسمح ليهم يراضوك بكيس فواكه وحلاوة وبارد نحن م شفع ولا جعانين دي زوله دخلت فيك ومشت خلتك مرمي في مكانك وبكل بساطه وقوة عين اهلها جايبين ليك اكياس رامينهم علشان يصلو معاك لتسويه في روحك الكان ممكن تفقدها بسبب طيش وقلهه ادب بتهم

فجر مسكتني وقالت لي شههههد ريلاكس..

امي قالت لي يااااابتي الموضوع دة بحصل كتيير حتى اها اسألي الممرضه الجايه داخله دي كتير حوادث بتحصل زي دي والناس بتتفاهم عادي ولا شنو كلامي ي بتي "عاينت للممرضه"

مهند قال ليها دي م عندها عقل مع الناس اساساً عشان تفهم تقول قاريه ورا الفصل ولا مع البهايم م عندها شي غير تتنفخ،

ابوي قال ليهو ي ولد "بي نهرة"..

قلته لبهو العقل خليتو ليك انت ي الما هاميك ابوك ولا الحاصل ليهو، ولما عرفت انو الموضوع فيهو تسويه وقروش بتدفع خلاص بقيت الولد العاقل وحنين ومسؤول وقلبو على ابو وبفهم، انت بالذات م مفروض تتكلم ي مصلحجي، ابوك انت لو بهمك بالجد م حيحصل ليهو الحصل ليهو دة حتمشي تقيف فيهو لكن انت البطاله حتخليها لمنو عاد..

بعد الجمله الاخيرة دي م حسيت الا بكف في وشي، ورجع بكل قوتو تاني ضربني كف تاني، بقيت م سامعه غير صوت امي بتصرخ وابوي برضو،

خلال ثواني استوعبت رفعت عيني عليهو لقيت الولد واقف في النص بيني وبينو وماسكو وبقول ليهو تعال معي، اطلع قدامي ومهند بقول ليهو دي حيوانه ساي ياخي خليني عليها،

قلته ليهو حيوان انت ي ما راجل تف على دي رجاله تف عليك ي حيوان،

فجر بقت ماسكاني وبتقول لي شهد، شهد عيب ي شهد دة اخوك، قلته ليها فكيني انتَ كمان، م اخوي ولا شي م اخوي فهمتي وطلعته ملّن الغرفه،

امي وابوي كانو في حاله ذهول متسمرين في مكانهم،

طلعته برة المستشفى وانا ببكي وم شايفه قدامي وفجر ماسكاني فجأة بعد 5 دقايق لقيت ابوي واقف في وشي، لفيت منو وشي وانا بمسح في دموعي،

قال لي انا لو راجلك م بجري وراك حافيان كدة،

عاينته ليه فعلاً لقيتو حفيان،

بقيت اعاين ليه،

قال لي تصرفك دة انتَ شايفاه صح؟ لو قلتَ صح معناها خلاص انا زاتي صاح بالنسبه لي ونقفل الموضوع دة هنا،

سكتت،

قال لي تعالي مسكني وضماني عليه وهنا انا زدته في البكاء، قلته ليه ي ابوي انا م بقول انو انا م غلطته بس ولدك..

قال لي م ولدي، انا زول بضرب بتي دة زاتو م ولدي ولا اي شي من يوم الليله خلاص م عندي ولد زاتو انتَ كل اولادي، خلاص م تبكي،

فجأة نسمع صوت السلام عليكم،

ابوي قال اهلاً ي ابني، رفعت راسي لقيتو الولد الكان مع مهند والناس الكانو في الغرفه،

قال ليهو اسفين شديد ي عمي والله على الحصل دة كلو بسببنا بنعتذر جداً اعفي لينا اذا سببنا ليكم اي اذى او توتر وازعاج

ابوي قال ليهو العفووو ي ولدي سؤ تفاهم عادي بيحصل بين الاخوان

قال لي معليش حقكك علينا ي اخت ومعاك حق في كل كلمه قلتيها وهسي العايزاه هو البمشي اصلاً انتِ م غلط ونحن متأسفين مرة تانيه على الحصل ليك من اخوك بسببنا، نحن حنمشي ي عمي بس ان شاءالله حيكون في بينا تواصل لغاايه م تتعافى وتبلغ الصحه والعايزو انت نحن بنسويه ربنا يكتب عافيتك ي رب، نحن بنستأذن،

ابوي قال ليهو تسلم ي ولدي الله يعافيك ي رب،

يلا في امان الله،

بعد م الولد اتحرك ابوي قال ليّ اها ي بتي شوفي الاسلوب مش بقولو عشان عين بتكرم الف عين؟

في جانب تاني كان النقاش بدور بين 3 في العربيه معلقين علي تصرف شهد..

افففففففففففففف البت اوڤر دراما"يسرا المرتكبه الحادث"

فعلاً مكبرة الموضوع شديد رغم انو م بستاهل كل دة، "ملهم اخوها"

هو فعلاً حوادث وتفلتات زي دي بتحصل بس في الاخير الناس بتصل لحلول وتسويات زي دي يعني انا م عارفها مكبرة الموضوع كدة مالها الموضوع بسيط جداً حتى لو مشو القانون.."سعد النظامي المستعينين بيهو يساعدهم"

وكان الرد من الطرف الرابع..

لو مشو القانون حتكون في عقوبه ي سعد، حيكون في حكم، حتكون في خسارات مفروض تندفع انت زول قانون مفروض تكون حقاني شويه، البت م غلطت انا وانت عارفين الإجراءات القانونيه المترتبه على تصرف زي دة شنو م تستبيح الغلط ابداً بالذات قدام الغبيه وما مسؤله دي، وي ملهم دة انت البقولو عليك عاقل شايف موضوع زي دة م مستاهل ومستصغرو؟

وبعدين كيف يعني البت أوڤر دراما؟ انتِ نسيتي نفسك عامله شنووو؟ انتِ هسي كأنك م شايفه العملتيهو وشايفه بس رد فعل البت، داخله ليك في بني ادم انتِ م كوم بطيخ

انا..

اسكتي ي يسرا م عايز اسمع منك ولا حرف حأتفاهم معاك بعدين، البت ابداً م غلطانه لا عليك ولا على اخوها، وفعلاً اخوها زول مادي ومصلحجي براكم بعضمة لسانكم قلتو بعد طلعو من القسم وخلاهم يمشو جاكم براهو راجع واتكلم واتفاهم واتفق معاكم وإتنازل عن البلاغ دة كلامكم ولا لأ؟

لحظه صمت..

ملهم؟!!ساكت مالك بتكلم معاك انا

ا، أ، أاي صح،

نزلني بجاي ي حبيب لو ممكن

طيب تمام

يلا ي سعد م قصرت ي حبيب

العفووو ي مان بس براااحه الزعل م بحل مشكله تمام؟

ابشششر

يلا سلام.

اتضايقت جداً من التصرف بتاع اختي يسرا، ومن رد فعلهم على رد فعل البت، اول م وصلنا البيت ..

ملهم انت انزل واقفل وراك الباب، إنتَ خليك م تنزلي

ملهم: طيب تمام،

نزل وقفل الباب وراهو،

قلته ليها مبسوطه من عمايلك البتعملي فيها دي؟

قالت لي بصوت مبحوح : س س سامر والله انا

"اقتحمت القصه ونسيت اقول انو طبعاً اسمي سامر، حتتعرفو علي اكتر لما ندخل في تفاصيل القصه "...

قلته ليها بصوت حاد انتَ شنو ي يسرا انتَ شنو؟ دي المرة الكم اطلعك انا وملهم من مصيبه، دي المرة الكم تدخلينا في ضفورنا مع ناس، جبتي قروش إيجار العربيه من وين اساساً مش قبل كم يوم كنتَ بتقولي يدفعو ليك حق الترحيل؟ ومأجرة عربيه لشنووو ي يسرا وانتَ عندك ترحيل بسوقك من الباب للباب؟ اقول ليك كنتَ بتعملي في شنووو؟

مأجراها علشان تفحطي بيها انتَ والعواليق البتباريهم، بتاع العربيه حكى لي بي اي شي ودي م المرة الأولى ولا التانيه ولا التالته، قفلتيني منك ي يسرا رغم انو انا كنت بقول بكرة تكبر وتعقل بس هسي بقيت خايف اصحى واللقاك ي قاتله ي مقتوله بي طيشك دة، ماف شي بجيب نتيجه معاك انا م عندي ليك تاني اي حلول غير ابوي واحمد، حأخليهم هم يتصرفو معاك، بدون جدل ونقاش..

باب الشارع فتح وابوي طلع من البيت، عاينت ليها ونزلت من العربيه وهي بتنادي سامر لأ ي سامر عليك الله ابوي لأ ي سامر

قفلت باب العربيه ومشيت على ابوي سلمت عليهو ووقفت مساااافه بتكلم معاه وهي بتعاين لينا بالقزاز،

ابوي قال لي كنتو وين؟

قلته ليه مع يسرا وملهم ي حاج

قال لي يسرا معاكم ووين خليتوها هسي؟

اشرته ليه على العربيه قلته ليهو نازله ماشي وين عايزك في موضوع

قال لي موضوع شنووو خير ان شاءالله؟

قلته ليه امشي مشوارك وتعال راجع كدة بعدين نتفاهم،

كويس ي ولدي،

دخلته البيت وانا جد متضايق يعني الحصل وموقف ضرب الولد لي اختو قدامنا كلو معلم لي في قلبي،

دخلته الغرفه ومن الباب قلعته القميص رميتو،

وفجأة سمعت صوت بقول "واااااي" لما عاينت بإتجاه الصوت

لقيت ياسمين في الغرفه بتعاين لي مخلوعه، كانت رابطه راسها بطرحه وواقفه في الدولاب قلته ليها مالك وبتعملي شنو في غرفتي انت كمان؟

قالت لي بسم الله خلعتني بس، ومالك متضايق حكون بعمل شنو يعني كنت بنضف فيها وبرتب ليك في الملابس الغسلتها وكويتها ليك

قالت الكلام ده بنبره حزينه وحتى ملامح وشها كانت كدة،

قلته ليها تمام!!!

في وقفتها دي وهي بتعاين لي دموعها جات جاريه، وقفت مكاني وانا بعاين ليها مستغرب مالها يعني وانا قلت شنوو ببكيها، قلته ليها مالك ي بت الناس؟

قالت لي ماف شي، قلته ليها بنبرة حادة اتكلمي مالك بتبكي؟ قالت لي لو م عندك احساس خلي يكون عندك ضمير بس كان في جردل شالتو وطلعت وهي بتبكي...

للخربشهه بقيهه

sudanesenovels.com

الفصل الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

اليوم التاني رجعنا البيت واصلي م قاعدة اتكلم مع زول لا امي لا ابوي رغم انهم بحاولو بس م قاعدة اتكلم معاهم والأكل الا بالغصب ابوي لما يجي وقت الاكل بقول لي انا م حأكل لو م جيتي اكلتي بشيل صينيتو وبجي بياكل معي في الغرفه، واحيانا بجي داخل علي في الغرفه بشيل شيتي وبعمل نفسي بقرا بشيل مرّي الشيت وبقول لي عصري لي رجولي وسمعي الكنت بتقري فيهو دة سريع دة كلو علشان يخلق معي موضوع

بس انا اتماديت عديل في تصرفاتي بقيت بس زول بجي داخل البيت بنوم وبطلع الجامعه، ومقفوله في غرفتي بس م بتخطى حدودها،

ابوي يوم وانا طالعه الجامعه قال لي الشاي تعالي اشربي، قلته ليه م عايزة،

قال لي من متين بتطلعي الجامعه من غير م تشربي الشاي؟ سكتت عايزة امشي، امي قالت لي اقيفي هنا م تتحركي من مكانك دة "نبرتها كانت حادة "

وقفت، قالت لي انت يعملو ليك شنو يعني اكتر من كدة؟

ابوي قال ليها يااا..

قالت ليهو انت اسكت ماف شي خارب طبعها ومخليها قليله ادب كدة غير دلعك ليها دة،

قله ادب؟ يعني انا قليله ادب؟

كملت كلامها ب "يعني شنو لو اخوك ضربك م انت كمان م قصرتي منو قدام الناس العملتيهو دة في واحدة عاقله وواعيه بتعملو لي اخوها قدام الناس؟ دي ياها تربيتك الربيناك ليها ودة ياهو تعبنا في تعليمك ودي اخرة جزانا؟

كنت واقفه مصدمه بعاين في امي كلامها كان كأنها بتحاسبني، دموعي جات جاريه

ابوي قال ليها بي نهرة "خلاص م تكتري كلام في البت وانت كمان هاك امسكي القروش دي وامشي جامعتك "

قلته ليهم اساسا انتو م حاسبني واحدة من البيت دة ولا حاسبني بتكم عشان كدة كنتو عايزين تتفقو اتفاقكم انتو والناس وولدكم وانا عايزني ارجع البيت عشان رأي م مهم اساسا يلا علشان كدة انا بقعد في البيت دة زي زي اي حيطه ولا جك م بسألكم ملّن شي ولا بتدخل في مواضيعكم وم تحسبوني قاعدة معاكم اساسا، قلتّ الكلام دة وطلعته مشيت وانا ببكي،

شايفه؟ انت وولدك كدة مرتاحين؟ يعني فوق م ولدك غلطان وضاربها جايه تغلطيها انت برضو؟ شوفي ي مرة هووووي 1+1=2 دايرة تعملي لي زي امور ولدك دي انتو الاتنين تتفضلو تتطلعو لي من البيت دة، لو بالغلط سااااي شفتك بتفضلي ولدك على البت دي زي م بيعملو اخواتك واهلك م تلومي الا نفسك، امور الفرز البعملوها ليها اهلك دي اوعى تعمليها ليها عشان م تخليني اتصرف معاك زيهم، وهو ولدك شن فايدتو و نفعو هو كمان لمن بتدافعي ليهو كدة خلي يبقى راجل مع الرجال اول الهوان

اليوم كلو عديتو بكى في الجامعه، لما فتحت التلفون لقيت مكالمات كتيرة من ابوي م رجعت ليهو

كنا في محاضرة اول م الدكتور طلع فجأة في ولد جا داخل شال المايك وقال شباب لو سمحتو في واحدة هنا اسمها شهد؟

بقو اتلفتو،

شهد الصادق ي شباب في هنا؟

تاني كرر ليهم السؤال قال ليهم موجودة شهد الصادق، بقيت اعاين ليهو، فجر قالت لي الزول دة قاصدك انت اظن ماف شهد غيرك، بعدها قالت ليهو اايوة ياها شهد،

قال لي انت؟ هزيت ليهو راسي بإستغراب كدة، قال لي طيب تعالي اذا ممكن،

بقيت اعاين ليه وانا ساكته، فجر قالت ليهو في شنووو؟

قال ليها في زول منتظرها برة بالساعات ي ريت تطلع عليه،

فجر قالت لي منوو؟منتظرة زول انت؟

قلته ليها لا ابدا

قالت ليّ يبقى منو يكون ود جيرانكم الضابط داك جاك زيارة وبعلي حتلاقي بخلقتك دي

قلته ليها بنفاذ صبر م عارفه ي فجر م عارفه و شلت شنطتي وطلعته ورا الولد وفجر وراي، طلعته برة كانت المفاجأة انو الكان منتظر ابوي

قلته ليهو بحيرة ابوي؟؟ مشيت عليهو بسرعه و كان باين عليهو التعب،

الولد قال ليهو دي هي ي عمي؟

ابوي قال ليهو اي ي ولدي شكرا ليك الله يديك الصحه والعافيه،

قال ليهو العفووو ي عمي دة الواجب وقفتك في الشمس دي كلها نحن الصغار ديل م بنقدر نستحملها والله ي عمي ياخي ادارة الجامعه زاتها مصعبه موضوع الدخول دة شديد،

م مشكله ي ولدي حصل خير

ابوي؟ جيت متين انت ولشنووووو؟

قال لي م بتقولي لي اتفضل؟

فجر: عمو كيفك؟

اهلا ي بتي كيفك

فجر: تمام بشوفتك دي والله

قال ليها امها م تسمعك بس

فجر وابوي بقو يضحكو وبعدها فجر قالت ليهو م تخاف بعمل حسابي قدامها

قلته ليهو تعال ي ابوي نقعد هنا، قعدنا فجر قالت لي دقايق ي شهد وجايه،

بعد مشت ابوي قال لي المبروكه الفنجريه الزعلانه!!

عاينت لييه ملن سكات

قال لي انا كم مرة قلته ليك امك واخوك ديل م تشتغلي بيهم وبكلامهم بالذات اخوك دة اصلاً م محسوب مع الواعين، وم محسوب زول زاتو

سكتت وشبكت صوابعي ببعض

قال لي اسي كلامك القبيل قلتيهو دة صح؟ كان تعايني لي انا دة بس خليهم هم

قلته ليهو ابوي انت جاي من البيت للجامعه عشان تقول لي كلامك دة؟

قال لي اها اسوي شنو لي زول بقول انتو م حاسبني بتكم وببكي وبطلع؟

بقيت اعاين ليهو قلته ليهو برضو م سبب يخليك تتعب نفسك وتجي المسافه دي كلها انت براك عارف نفسك، كان تنتظرني لمن اجي ي ابوي،

قال لي وطلعتك بدون قروش دي شنو تتصرفي كيف وترجعي كيف؟

فجر جات شايله مويه وعصير وقالت ليهو اتفضل ي عمو...

يعني رغم معاناتو ومرضو خلى كل شي على جنب وجا عشاني، علشان يراضيني وم يخليني زعلانه، حقيقي صدق القال "كل فتاة بأبيها مُغرمه"لأني فعلاً كدة

قضينا احلى يوم معاه مسك بينا زمن وحكى لينا قصص وطلعنا مشينا السوق المركزي لناس الخضار البتعامل معاهم ورجعنا البيت مع بعض وانا رضيانهه ومبسوطهه حتى امي استغربت لما جينا داخلين عليها بنضحك وبنتونس قالت لينا الجن ولا النفسيات، ابوي عاين ليّ وعمل ليّ حركه بي بي وشو نظام م تشتغلي بيها، دخلت الغرفه لقيت حاجات في سريري، رفعتهم لقيتهم جلباب وبجامه وشبشب بيت وطرحتين ومعاهم هيد بان حق شعر، شلتهم وطلعته لقيتها بتسوي ليّ ابوي في الجبنه، قلته ليها امي ديل حقات منووووو؟

ادتني ضهرها وقالت ليّ بنبرة جادة "في لمه الجبنه جات الدلاليه شايلاهم وشلتهم ليك منها اها في شنو تاني؟ابوي ضحك، مسكتها وبقيت ببوس فيها وبقول ليها بحبك يعسل، بحبك يعسل، وهي بتقول لي ي بت بطلي جنك دة، خلاص كفايه، ي بت، الصادق امسك بتك دي

يوم وانا جايه داخله من الجامعه سمعت امي بتقول: تراضي اختك ولو م راضيتها انا زاتي م عافيه ليك زي ابوك م قال ليك، تعبنا من قله ادبك واساليبك لو م هي والله نحن نشقى في الدنيا دي بقت لينا البت والولد وانت قاعد لينا زي الإبريق،

مهند: انا زاتي ماف شي مكرهني ومعكسها علي في الدنيا دي غيركم، يوم متين عملت ليكم شي عجبكم؟ دايماً شهد فعلت، شهد تركت، طيب طالما شايفنها باقيه ليكم بت وولد مُعزبني معاكم مالكم خلوها تبقى ليكم الولد الانتو دايرنو وخلوني انا في قرفي دة، انتو اهل يااخي انتو اهل

الكلام كان واقع على مسامعي زي الصاقعه، مهند كان بتكلم مع امي بأعلى صوت وبكل قلة الادب الفي الدنيا م اظن في زول واعي بتكلم مع امو كدة،

لو دخلت كنت عارفه اني هعقد الموضوع اكتر خصوصاً انو مهند مشكلتو معي انا اكتر زي م واضح في كلامو، رجعت الشارع لاقيت صخر داخل على بيتهم،

سلمته عليه جا قال لي معليش اليومين دي شويه انقطعت منكم عمي كيف؟ قلته ليهو الحمدلله

قال لي وانت كيفك؟

قلته ليهو انا تمام الحمدلله

قال لي عن.□□□□□ديّ كم يوم عايز اتصل عليك بس كل مرة بقول لنفسي م ازعجك وكدة،

قلته ليهو بنبرة استغراب خير في حاجه؟

عاين لي كأنو مخلوع وقال ليّ لأ بس قلت اسأل واشوفكم كيف وكدة

م عرفت اقول ليهو شنو وم حابه احرجو لانو انا تلفوني دة م قاعد يتصل اساسا، قلتهٔ ليهو بصوت متردد ومبحوح اتصل عادي مافي ازعاج العفوو

قال لي بجد يعني م بسبب ليك مشكله؟

بقيت اتمتم قلته ليهو ايوة بجد عادّيّ،

فجأة بابنا فتح ومهند جا طالع ملامحو م بتتفسر، صخر قال ليهو مهند،

مهند جا سلم عليهو وانا طوالي دخلت البيت،

بعد مرور اسبوعين..

ي ابوي انا جاتني فكرة ظريفه

اها شنووو؟

اتفقت مع صحباتي اعمل ليهم فطائر بيتي واقاشي وشاورما وحاجات زي دي اوديها ليهم معي الجامعه لأنو قالو اكل الجامعه م ظابط معاهم

هي لكن ي بتي الحاجه دي م محرجه ليك مع زملاءك؟ انت ماشه تقري ولا ماشه تشتغلي شغله زي دي، انت لو محتاجه قروش كلميني الحمدلله شغل الخدار دة ماشي كويس واللحمه برضو بقت تتشال كلها والامور طيبه ي بتي الحمدلله م محتاجه تشتغلي

ي ابوي انا عارفه انو م محتاجه اشتغل وم محتاجه قروش بس تتذكر الفطائر البقيت اعملها لنفسي واشيلها معي هم حبوها وقالو لي اعملي لينا كل يوم حاجه ونحن بندفع ليك وزيادة الخير خيرين

لكن تقدري تشتغليهم وتلحقي للجامعه ي بتي، كدي شوفي امك كان بتساعدك

اي كلمتها قالت بتساعدني وانت يوم نقول عايزين اقاشي تزبطو معي وحتى امي وريتها الحاجات العايزاهم قالت حتجيبهم لي، كنت عايزة أسألك ي ابوي؟؟

اها قولي؟!

هسي لو سألتو من الكشك بتاعه والحصل ليهه حيفتكرني عايزاه يرجع يشتغل تاني في شارع النيل وكدة

قلته ليهو خلاص ماف شي ي ابوي، ان شاءالله تتسهل

على سيرهه الكشك..

الكشك بتاع ابوي دة مخفف عليهو كتير من مصاريف البيت ومصاريفي، بقروش شغل الكشك دة بدفع لي رسوم الجامعه ومنها بديني مصاريف اليوم لما الشغل يكون كويس، ابوي ملّن شغل الكشك دة بدخل صرفات صندوق علشان يدفع ليّ بيهم رسوم الجامعه، اما بخصوص شغلو بتاع الخضار والجزارة قدام البيت ديل مخليهم مصاريف للبيت وبشتري منها علاجاتو وكدة، ف وقوف شغل الكشك معناها الضغط حيزيد على ابوي وانا عارفه عاادي ممكن يبطل يشتري علاجو ويوقف مقابلاتو مع الدكاترة علشان بس يدبر مصروفي واحتياجاتي، علشان كدة فكرت آش

تغل فطاير اوديها الجامعه لصحباتي وألم القروش اصلح ليهو بيها الكشك واشتغل فيييهه انا، وابوي في مكانو دة علاقاتو حلوة وعندو زباين حلوين يعني تغير المكان معناها زي الكأنو نحن نبدأ من اول

في يوم بعد رجعت البيت لقيت مكالمات كتيرة مِن فجر،

رجعته ليها وانا قلقانه اول م ردت قلته ليها خير ي بتي مالك في شنووووو كل المكالمات دي؟

قالت لي في شارع النيل وم شايفه كشك عمو، في واحد تاني مكانو كنت عايزة اسألك إذا عمو خلا المكان وكدة،

قلته ليها لأ م خلاهو بتكوني ملخبطه بس انتَ الكشك بتاعه في مكانه لسه م جاب زول صانو ليهو،

قالت ليّ ي بت مش انتَ قلت مكان عمو جمب ال..في شارع النيل؟اها انا جمبو والله مافي كشك مكسور واقول ليك في مكانو في زي نظام الأكشاك بتاعه "الفود ترك دي"تشبه الكونتينر،

قلته ليها فجر انتي ملخبطه قلته ليك،

قالت ليّ دقيقه انتظريني واتسب،

بعد دقيقه جاتني رساله مِنها، فتحتها لقيتها صورة، اتفاجأت بإنو موقع الصورة ياهو موقع ابوي، والمحلات الجمبو ياها كلها نفسها بس الكشك كان مختلف، كان كشك كدة زي م قالت فجر يشبه الكونتينر م عندو علاقه بكشك ابوي الصغير واقل مِن عاديّ داك، لونو اسود وشكلو فخم كدة،

قالت ليّ اها؟قلت ليها بس دة م كشك ابوي دة منو الجاب الكشك دة في محل ابوي

قالت لي صدقتي؟

قلته ليها اسألي كدة الناس الجمبو

قالت لي حاولت بس ماف زول اتفاهم معي،

دمي فار طبعاً زول يعمل حركه زي دي معناها حقارة خصوصاً انا عارفه انو ابوي م عايز يمشي عشان الدكتور قال ليهو الشهر دة م ترهق نفسك وارتاح

اليوم التاني خلصنا محاضرات و طلعنا من الجامعه انا وفجر ومشينا شارع النيل، شوفتي للمكان وهو مختلف عن مكان ابوي وجعت قلبي شديد،

عمو عبدو كيفك تمام؟

اهلاً ي بتي الحمدلله وانتَ كيفك وابوك ان شاءالله بقى عافيه؟

الحمدلله في احسن حال ي عمو،

الحمدلله ي بتي الحمدلله

الكشك الجديد دة حق منو والحاصل شنو بالضبط؟

والله ي بتي م عندي علم لكن شوفي ناس... لانو الناس الجابت الكشك دة كانو واقفين معاهم وكدة

طيب تمام شكراً ي عمو

تعالي ي فجر!!

السلام عليكم،

وعليكم السلام

اممممم انا بت صاحب الكشك اللي دخلت فيهو عربيه قبل شهر وشويه هنا وللأسف علشان الكشك اتكسر م قدرنا نرجع ونشوف الحاصل شنو بس هسي اتفاجأنا بي دة قاعد هنا وحابين نعرف الحاصل والكشك دة تابع لمنوو،

والله انا م عندي علم لكن دقيقه اشوف ليك المدير،

طيب تكون م قصرت

فجر: غايتو في البلد دي الواحد نهاااائي م يصفق

قلته ليها كدة استني نشوف حيقولو شنو عشان نعرف نتصرف،

شويه كدة جانا واحد

السلام عليكم

وعليكم السلام اهلين

انت بت حاج الصادق؟

ايوة انا

ماشاءالله والله يااخي م كنا عارفين انو عندو امورة كدة

فجر: وهسي عرفته

مسكت فجر من يدها وقرصتها

قلته ليهو شكراً كنا عايزين نستفسر من الكشك الجديد دة حق منو وكدة؟

والله ي بتي م عارف انا يعني ابوك م عندو علم بالحاجه دي؟

انا وفجر بقينا نعاين لبعض وهزيت ليهو راسي ب "لا

قال لي غريبه كنت فاكر ابوك عارف لأنو فجأة جينا لقينا الكشك داك مافي وتاني يوم جو ناس نزلو دة، سألناهم قالو لينا متفقين مع صاحب الكشك وكدة،

ولما سألتهم وقلته ليهم كيف متفقين وكدة قالو لي لو في اي حاجه اتصل في الرقم دة بس،

قلته لنفسي يعني ابوي عارف، طيب معناها باع ليهم حقو ولا كيف ؟؟

فجر: طيب ممكن تدينا الرقم؟

عاينت ليها وقلته ليها هنعمل بالرقم شنووو؟

قالت لي نستفسر بس ونفهم

قلته ليها م سامعه قالو متفقين مع ابوي؟

قالت ليهو كم الرقم لو سمحت؟

قال ليها دقيقه بس اطلعو ليك

طلع الرقم ادانا ليهو،

قالت لي دقيقه اتصل، قلته ليها استني انا اشوف ابوي الأول واتأكد منو لانو تصرفهم تصرف ناس واثقين قبل م يعملو الخطوة دي..

الووو، ابوي كيفك، اي جايه في الطريق بس زحمه، اي والله، عايزة اسألك ي ابوي انت الكشك بتاعك في شارع النيل رفعوه؟ علشان هسي اتصلت علي فجر وقالت لي مشيت شارع النيل وم شايفه الكشك

اهاا يعني قاعد م اترفع، طيب ي ابوي انت متأكد انو قاعد وكدة، ايوة فجر م عارفه مكانك بالضبط بس وصفت لي ياهو نفس مكانك قالت لي م شايفاه، اي صح بتكون م مركزة او ملخبطه وكدة، طيب ي ابوي، لالا م بتأخر مع السلامه،

فجر: زي م اتوقعت صح؟

م فاهمة ي فجر انا، طيب الشال الكشك منووو وودوه وين حتى ولو عايزين يشتغلو في مكان ابوي م من حقهم ياخدو الكشك

خليني اتصل واشوف، لا دقيقه جيبي انا بتصل،

ادیني الرقم،

هاك دة الرقم، طيب

داخل؟

م برد

حاولي تاني،

كمان م برد،

ارجعي اتصلي كدة

داخل

يعني بالجد حراميه وعينهم قوة كمان سرقه عينك ي تاجر

الووو؟

دي م حرمنه دي حرمنه وقله ادب كمان

الووووو؟منو معي؟الووو

م تسكتو ليهم نهاائي ي شهد وم تخلو عمو يسكت ليهم لأنهم بالجد وقحين شديد

الووووو؟؟

اسكت ليهم منو ي بت والله لو ابوي سكت انا م بسكت كمان المرة دي خلي مهند يضربني

واااااي الخط فااتح كان شكلو الزول رد وقفل،

انت جادة؟ ارجعي اتصلي كدة

sudanesenovels.com

دقيقة متصله،

الووو؟

السلام عليكم؟

وعليكم السلام منو معي؟

انا المتصله اسأل السؤال دة منو انت؟وبأي حق بتشيل كشك قاعد في محل زول وبتخت محلو كشك تاني بدون اذن او حتى من غير م ترجع لصاحب المحل نفسو؟

انت منو ي بت الناس؟

انت المنو؟ والكشك بتاعنا وين لو سمحت؟ يعني حراميه وعينكم قويه بالباب كدة؟

قفل الخط في وشي تخيلي؟

ارجعي اتصلي

فصل المكالمه،

تاني ارجعي اتصلي عذبيهو بالمكالمات

رقمو م بدخل شكلو عمل لي حظر مكالمات الوسخ

انت جادة؟ دقيقه نتصل عليهو من تلفوني،

داخل،

الووو؟

ي حرامي ي وسخ انت لو عندك شخصيه كدة م بتقفل الخط ولا بتحظر رقم انت..

قفل الخط

اتصلي على عمو كلميهو يمشي يفتح بلاغ قبل حقو م يضيع،

دقيقه، م بكلم ابوي، حأكلم صخر احسن ابوي م يعرف بالموضوع دة هسي،

طيب عندك رقم صخر؟

اي عندي،

طيب يلا اتصلي

اي متصله بس هو يرفع،

الووو صخر؟ كيفك تمام مساء الخير،

الحمدلله تمام وانت؟

امممممم معليش ي صخر عارفه نفسي كترتها عليك وخجلانه اللجأ ليك تاني بس عندي موضوع عايزاك تساعدني فيه ضروري والله اذا ممكن طبعاً

تسسلم ي صخر م بتقصر، امممم احكي ليك الموضوع طبعاً انت عارف بموضوع الحادث و...الخ

ايوة عايزة افتح فيهم بلاغ سرقه لأنهم اخدو الكشك بدون اذن واتصلنا عليهم عشان نفهم الحاصل بقو يقفلو في وشنا الخط وحظرني مكالمات،

انا هسي في شارع النيل، طيب حتجي علينا يعني، ايوة اليوم اذا ممكن لانو هم شكلهم عايزين يفتحو محلهم حتى، طيب تمام منتظرنك، ممكن طلب تاني؟ ي ريت م تكلم ابوي ولا زول من ناس بيتنا بالموضوع دة لغايه م نشوف نهايتو ولا حتى مهند، طيب تمام، تسسلم ي صخر، تمام مستنياك!!

قال ليك شنووو؟ قال حيجي علي نمشي مع بعض القسم نفتح بلاغ،

احيااااا انا من صخر زولي زولي ايوة دة الصح ياخ،

قلته ليها حتمشي معي ولا حترجعي الداخليه؟

ي بت داخليه شنو حمشي معاك طبعاً متحمسه اول مرة امشي القسم الاحساس دة عايزة اجربو حماس الف

متخلفهه

عدينا ساعه حتى صخر جا علينا، سلم علينا وبالفعل شاف الكشك وكدة قال لينا يلا نمشي،

قلته ليهو امممممم حيجيبوهم صح؟

قال لي كيييف ي زوله اكيييييد يعني لو كانو خلو الكشك على جنب سااااي اخف قدراً لكن ديل شالوه عديل بدون م يرجعو ليكم م عندهم حق و دي تعتبر سرقه بالباب

فجر: وحتى بعد رجعنا ليهم نستفسر بكل قوة عين قفل الخط في وشوشنا وعمل لينا حظر مكالمات

بسسس خلاص كلامكم دة قولوه في القسم وكافي جداً

طيب تمام

مشينا القسم فتحنا البلاغ ضد مجهول وادياهم الرقم والتفاصيل وكل شي، بعد طلعنا صخر قال لينا حننتظر منهم مكالمه، ع حسب انهم معارف صخر واصحابو وكدة حيتصلو عليه، بعدها صخر وصل فجر ورجعني البيت،

وانا نازله قال لي رقمك دة فيهو واتس ي شهد؟

قلته ليهو اااايوة فيه

قال لي طيب بيناتنا الشبكه

قلته ليهو طيب تمام واسفهه بجد ي..

قال ليّ والله لو كملتي هزعل منك ي شهد عيب، انتِ بس اهدي وروقي وركزي في دراستك واذا احتجتيني تحت اي لحظه انا موجود تمام؟

قلته ليه طيب شكراً

نزلت اول م دخلت البيت لقيت ابوي طالع قال لي هسي كنت ماشي افتشك، تفتشني وين ي ابوي؟

اي مكان ان شاءالله اقيف ليك في الشارع مالك اتأخرتي كدة ي بت؟

زحمه مواصلات مش قلته ليك كدة؟

خلاص ادخلي كدة قلقتي بي قلت حصلت ليها مصيبة البت، مصيبة شنو ي ابوي ياخ،

ظروف الشارع م معروفه ي بتي

اميبي انا جيت، جبتي الحاجات القلتها ليك للفطاير؟

قال ي بتي الشغل طاير ارتاحي واخدي نفس شويه كدة،

اي هرتاح بس عايزة اتأكد اول ي ابوي

اي جابتهم وطلعت اها كدة ارتحتي، يلا ادخلي ارتاحي انا جهزت الأكل ومنتظرك

م اتغديت؟

كنت شبعان

ابوي والله بتبالغ عاين عيونك دي واقعه كيف انا مهما اتأخرت بجي باكل م معقول تنتظرني كدة، خلاص تعال ناكل يلا،

ضحك قال لي خلاص ي المبروكه كدة بدلي ملابسك وتعالي، قلت ليهو هئه باكل بيهم كدة يلا ارح

في جانب تاني:

شهد، ي شهد يعني معقوله يكون غالبني حتى الكلام معاك، وم لاقي طريقه ادخل ليك بيها، م ممكن تكوني قريبه مني كدة وبعيدة في نفس الوقت، اخ بس لو اقدر اقرب من غير تخوف من ردة فعلك تجاه الحأقولو اخخخ بس، قوي سُلطه وضعيف في نفس الوقت قدامك

تاني يوم كنا داخلين على محاضره، ودكتورة المادة دي النوع اللي لو دخلت بعدها بدقيقه م حتدخلك،

نحن اتلاقينا في باب القاعه، هي عارضتنا ودخلت بتعمد منها لما جينا ندخل

قالت لينا وين وين ي شباب؟

فجر قالت ليها ي دكتورة نحن دخلنا مع بعض!!

قالت ليها دخلنا مع بعض؟ يعني انا وانتو واحد وعايزين تواسو نفسكم بي؟ في مثل بقول "اذا تساوت الكتوف قل المعروف"والمثل دة م بتماشى معي انا تمام؟

فجر: العفو ي دكتورة انت فهمتي غلط يعني انا قصدي انو..

شنو هو الفهمتو غلط؟قصدك يعني انا م بفهم؟ وبعدين انت ك طالب مفروض تكون داخل القاعه قبل 5 دقايق من بدء المحاضر وحضور المعيد علشان تهيء نفسك تماماً مش تجي داخلين معي زي البهايم كدة

انا مع كلمه البهايم دي قلته : استغفر الله

ولسؤ حظي وقعت على مسامعها، قالت دي منو القالت استغفر الله دي؟ منو بسرعه

كلهم سكتو انا قلته ليها انا ي دكتورة

قالت لي انت قلت استغفر الله؟

قلته ليها ايوة

قالت لي الما عاجبك شنو لما بتستغفري؟

قلته ليها بإستغراب عفواً ي دكتورة بس هل الزول عايز سبب علشان يستغفر؟

قالت لي ايوة م تستغفري وانا بتناقش

قلته ليها استغفر الله العظيم

قالت لي اديني اسمك واتفضلي اطلعي برة،

قلته ليها استغفر الله العظيم وم اديتها اسمي ومشيت،

قالت للواقفين في زول عايز يستغفر عشان يلحقها؟

فجر طوالي جات وراي والباقين برضو اتحركو م وقفو

قالت لي واااي جلطتني،

جا واحد اسمو معاذ قال لينا الحمدلله الواحد كدة ضامن مادة شايلها م حيتعب يقراها لأنو في الحالتين م حنباصي

قلته ليهو مستفزة دي مالها دي؟

يلا حلال علينا الملحق شباب

اصلاً هي معاطهه وم فاهمين منها شي طايرة ليها في راسها دة حبابو الملحق

انا جعانه ارح ناكل،

زولتي زولتي والله ي شهد ريحتينا من معطه ساعتين ابو الشباب جيب ليك سجارة ي مان

كل زول من الشباب كان بقول حاجه براه كأنهم كانو عايزين سبب وخلاص

فتحت تلفوني لقيت مكالمات من صخر، رجعته ليهو

ايوة ي صخر، تمام الحمدلله معليش م سمعت صوت التلفون، ايوة في الجامعه، لا خلصت م عندي شي في شنووو؟ تمام يعني هم هسي هناك ولا لسسه م وصلو اساسا؟ طيب جايه جايه على بال م يصلو انا كمان حأكون وصلته، تمام يلا،

فجر، الناس الفتحنا فيهم بلاغ الكشك امس قالو جاين على القسم انا ماشه لانو صخر قال لي تعالي مستنيك هناك

فجر: كذابهه بالسرعه دي، خلاص انتظري ماشه معاك حتمشي تخليني يعني والردحه المجهزاها من امس دي اوديها وين؟

قلته ليها خلاص ارح طيب،

يلا اصلاً هو يوم الردح العالمي شكلو الواحد يتفشى ويطلع الكبت الجواهو انتظري وشوفي عاااد الليله اوريهو يعني شنو يسرق حق الناس ويقفل الخط في وشوشهم

بالجد دي اكتر حاجه وقحه وتغيظ

ارح ارح استعجلي

طلعنا مشينا القسم، لما وصلنا اتصلت على صخر قال لي جاي عليك، وقفت انتظرتو لما جاا ملامحو كانت متغيرة حسيت بكدة

سلم علينا، قلت ليهو وصلو؟

قال لي اي قاعدين

قلت ليهو طيب قالو شنووو؟

قال لي والله ي شهد م عارف اقول ليك شنو وحك راسو بي يدو،

قلته ليهو في شنووو؟

قال لي تعالو كدة

دخلنا القسم لما وصلنا المكتب كانت الصدمة، لقيت نفسي بقول:

انت؟ دة بيعمل شنو هنا كمان؟

بقيت اعاين لصخر بي حيره واستفهام؟!

صخر هزز لي راسو بمعنى م عارف !!

كان الولد نفسو الاختو دخلت بالعربيه في محل ابوي!!!

قلته ليهو صخر؟ ؟؟

قال لي شويهه صبر ي شهد

طلع تلفونو واتصل "الووو؟ وين انت وين؟يعني وصلته، طيب تمام تعال منتظرنك نحن

الولد اخو البت جاتو مكالمة شال تليفونو وطلع

قلته بزعل والله دي قوة عين دي، اسي دة شنو؟؟ تتسمي وقاحه قله ادب ولا وقاحه ولا شنووو بالضبط؟؟

كلهم بعاينو ليّ وسكاتين واثناء م انا في الحاله دي

فجأة اشوف مهند جا داخل، اتصمغت في مكاني وانا بقول مهند؟؟

بقينا نعاين لبعض انا وهو وصخر وفجر بخلعه،

بعد مسااافه قلته ليهو مهند؟؟؟ بتعمل في شنو انت هنا؟

صخر؟؟؟

قال لي شهد روقي شويه،

الضابط قال ليهو انت مهند؟

مهند قال ليهو اايوة انا مهند

الولد اخو البت جا داخل، مهند قام سلم عليهو الا بالاحضان كمان

وصخر عيونو بقت ماشه يمين وشمال، والضابط الفي الكرسي ابتسم او ضحك عديل وانا شويه وحيطق لي عرق،

مهند قال للولد اعفي لينا ي مان سؤ تفاهم بسيط بس والله م عارف حاصل كدة

فجر قالت لي اجي دة شنووو؟

نظراتي بقت نظرات استفهام ليهم كلهم

الضابط قال ليهو في بلاغ من اختك ضد مجهول بخصوص... الخ، نحن جبنا الزول دة واستجوبناهو قال انو هو تعويضاً للكشك حق الوالد الاتكسر بسبب حادث اختو جاب الكشك دة ختاهو في المكان وانت على علم بالحاجه دي هل فعلاً الكلام دة صح؟ وهو واضح انو الكلام دة صح بس برضو منتظرين توضيحك

لما سمعت الكلام دة حرفياً كأنو وقعت فيني صاقعه

صخر بقى يحك في راسو

وفجر قالت بصوت عالي خبر الشوم راحت الهيبهه والردحه

مهند سكت مسااافه وقال ليهو ايوة صح دة الحاصل ي سعادة

الضابط قال ليهو يعني انت كان عندك علم؟

مهند قال ليهو ايوة عندي علم

الضابط بقى يعاين لي

بعدها قال ليهو وطيب وناس البيت وضعهم شنوو عندهم علم؟

مهند قال ليهو لا، عشان ابوي لسه م بقى كويس ولو عرف حينزل الشغل طوالي عشان كدة حبيت اخليهو ياخد فترة نقاهتو حتى اكلمو،

طبعاً راسي لفه وركبي ساحو وانا بسمع في كلام مهند ورجولي بقت م شايلاني بقيت داخله في ضفوري،

الضابط قال ليهو طيب كان على الاقل تكلم امك واخواتك لانو سؤ التفاهم دة كلو حاصل بسبب انك م اتكلمت ي حبيب، واختك دي جات وفتحت بلاغ في الزول دة بجهل من الحاصل بينكم وضيعت زمن كل القاعدين هنا ديل سااااي وبطلت اشغالهم ولا شنووو ي ناس؟

مهند عاين لي وهو ساكت بعدها قال ليهو معليش ي سعادة حقك علينا وعلى الناس ديل سؤ تفاهم بسيط والله ي جماعه

بعد مسااااافه قلته ليهو طيب انا م فتحت بلاغ بخصوص الكشك الجديد، انا بتكلم عن كشك ابوي وين مكانهه حاليا؟ م عندك حق تاخدو مالم تراجع ابوي هو حيأذن ليك اذا ممكن تتصرف فيه او لا،

حصلت لحظه صمت اخدت دقيقتين بعدها الضابط قال لي يعني مشكلتك الكشك التاني هسي وضحك وصخر برضو ضحك

قلته ليهو ايوة

الضابط قال لي جداً وعاين للولد وقال ليهو وين مكان الكشك التاني؟

الولد قال ليهو بأخر نفس م عندي علم والله ي سعادتك تقدر تسأل اخوها برضو من الحاجه دي، لأنو هو لما نزلو الكشك الجديد طلب من عمال العربيه يرفعو ليهو الكشك القديم ولا م كدة ي باشا خلينا نخلص من القصه دي؟قال الكلام دة لي مهند

مهند في اللحظه دي اتوتر

الضابط قال ليهو صح الكلام دة؟ يعني انت اخدته الكشك القديم برضو؟

مهند قال ليهو بتردد م م م هو مكسر حنخليه في المحل لشنووو؟

الضابط قال ليهو طيب وديتو وين يعني قاعد في مكان ووين المكان؟

مهند سكت

الضابط : بسأل فيك انا ي حبيب

بقيت اعاين في مهند

مهند قال ليهو م في مكان اتصرفته فيهو انا

الضابط: اتصرفته فيهو كيف اديتو زول ولا بعتو ولا شنووو؟

مهند قال ليهو اي بعتو ي سعادتك، بعتو، حق ابوي وبعتو!!!

الضابط قال ليهو نحن م عندنا مشكله في حق ابوك تبيعو ولا تخليه بس م ممكن نحن بسببك نمسك بنفسنا زمن في الوقت الممكن نشتغل فيهو الف بلاغ، وم ممكن بسببك نسبب ازعاج عام لناس م عندها ذنب على الاقل لما تعمل حاجه خت ناس البيت في الصورة عشان يكونو على بينه

شكلنا انا وصخر ونحن داخلين في ضفورنا كان مقزز بس انا كنت قرفانه من نفسي علشان ختيت صخر في موقف زي دة

طلعت وانا جواي كل الزعل والعُبن الفي الدنيا حتى كلام م قادرة اتكلم، احرجت مع صحبتي، مع صخر، مع الضابط والولد، حرفياً انا بقيت قدر السمسمه بسبب مهند حتى صخر م اتكلمت معاه وفضلت ساكته بدون م ابدي اي ردة فعل لغاايه م وصلت البيت،

نفسي افهم مهند كيف قادر يكون كدة، قلبي كان واجعني شديد، حكيت لي ابوي وامي بالحاصل وانا ببكي واني قدر شنو متضايقه لأنو أحرجت مع الناس، ابوي قال لي م بتغير ي بتي م بتغير نهاائي

اثناء م نحن بنتغدأ، بابنا دق، ابوي مشى فتح سمعنا صوت السلام بعدها ابوي جا قال لينا دة الولد جا مع مهند، على طول جريت دخلت الغرفه وقفلتها، كنت محرجه حأقابلو بأي وش؟فضلت محبوسه في غرفتي، وبسمع في كلامهم بعد م طلعو طلعت لقيت حاجات كميه امي بتنقل فيها في المطبخ،

قلته ليها دة شنوو؟

قالت لي صلاة النبي الولد جايبهم معاهو عاااد ي شهد ي بتي غاايتو بس الله يسامحك بعد دة كلو الولد م اخد في خاطرو وجا يطمئن على ابوك

قلته ليها الله يسامحتي انا ولا ولدك؟

قالت لي بس خلاص اقفلي الموضوع،

قلته ليها تمام وطلعته،

بعد اسبوع طلعو لينا قرار دفع رسوم السمستر، وانا عارفه ابوي م عندو لأنو الشغل م على قدر كدة والخضار زاتو سعرو زاد وبقى بشتري بالغالي وم بجيب كل الخضار البشتروه الناس عشان كدة الناس مرات بتشتري ومرات بتجي

ب مل الاسواق وع حسب وضعو الصحي زمان كان بشتغل طول اليوم هسي بقى ساعات معينه بس ومهند م بسد ليهو فرقهه ابدا يعني لو بمسك ليهو المحل الشغل بمشي بسسسس

وانا شغلي بتاع الفطاير دة بظبط منو مصاريفي والبفضل م كتير لما يلحق رسوم سمستر، وم بقدر اطلب او اشيل من زول ولا حتى فجر،

الموضوع بقى شاغلني شديد خصوصا انو بدو يدخلو الناس بالإيصالات والبطاقات الجديدة وغير كدة راحت علي المحاضرات، وفكرة كل يوم اشيل إيصال وبطاقه واحدة دي محرجه شديد وتلفوني دة ياهو بقرا بيهو المحاضرات Pdf لانو الشيتات غاليه ومكلفه وعايزة ليها حسابات انا م قدرها حرفيا لقيت نفسي في حوجه وضغط مادي وم قادرة اواجه ناس البيت لاني عارفه البير وغطاه، قلت لنفسي ماف حل ي شهد غير انو تشغلي الكشك بتاع شارع النيل دة وتجمعي منو قروش السمستر اليومين ديل،

بس من غير م اكلم ابوي لأنو م حيرضى مهما عملت مستحيل، يعني اشغلو ايوة بس من سكات،

بتفكري في شنووو؟

جاني صوت فجر وانا سرحانه

شهد، يا بت

ايوة،

بتفكري في شنوووو؟

بفكر في الكشك ي فجر عايزة اشتغل فيهو

جد ولا بتهظري هههخخخخ؟

جد والله دي م حاجه بهظرو فيها فجر انا وضعي م زي وضعك انت عارفه كدة صح، ف مستعدة اشتغل اي شغل وخلاص

عارفه ي شهد وم قصدي شي بس عمو حيوافق اكيد لا ي شهد!!

عارفه انو لا م حيوافق علشان كدة م حأوريهو اني اشتغلت فيهو

قالت ليّ كيف يعني؟

قلته ليها عديل كدة

قالت ليّ هو في كل الاحوال حيعرف ي شهد

قلته ليها لما يعرف يحلها الشربكها انا بتكلم عن هسي ي فجر محتاجه قروش السمستر دة وانت عارفه الفترة الاخيرة والحصل فيها،

قالت لي طيب انت قولي لي عايزة كم ي شهد وانا بظبطها وبتتجازف

عاينت ليها وانا ساكته

قالت ليّ عارفه م حترضي م عارفه ليه بتكبري المواضيع كدة يعني انا لوّ في يوم احتجت م اطلب منك؟

قلته ليها م كدة بس م حأكون مرتاحه، وبعدين لوّ اشتغلت بتتسهل والموضوع بظبط

قالت طيب حتشتغلي كيف، وحتقولي ليهو شنو، راس المال وكدة،

طيب اسمعي، انا حأبدأ بحاجات بسيطه، فطاير، وكدة

وشاورما واقاشي؟

لا ديل م عندي ليهم قروش ي بت ها،

طيب عايني وبدون اعتراض علشان قسماً بالله ازعل، ليك علي حق الافتتاح علي، لحمه الاقاشي والفراخ انا بجيبهم انتِ جيبي باقي الحاجات

قلته ليها ي بت؟ ؟؟!

قالت ليّ م يا بت بدون نقاش والا هزعل انتِ اختاري، قبل م ارد عليها قالت ليّ خلاص منتهي، بتتجازف ي زوله حتى ولو ظبط ممكن ترجعيها بعدين عادي، اتفقنا ي نفيسه؟

قلته ليها ظابط

حتبدي متين؟

خلينا نكتب الاحتياجات اول ونمشي نشوف الكشك محتاج شنو،

طيب حلووو، حماس الف

متحمسه لشنوو انا الحأشتغل

وانا كمان حأشتغل معاك يعسل لانو اصلاً الداخليه بعد الجامعه م فيها موضوع

ي بت اهلك لو عرفو

اهلي في وادي وانا في وادي م جايبين خبري بعدين يلا خليني اجرب احساس اني مدروشه كدة

هههههه قال ليك دي حاجه سمحه

المهم عايزة اجرب

طيب استحملي بس م تتجرسي

فجر هي اسم على مسمى فجر لكل لحظه يأس، لكل فقدان طاقه، لكل شي صعب ممكن يعدي عليك فجر بكون ليها طابعها الخاص عليك وفعلاً "الصُحاب طاقات امان"

جهزنا لستتنا واشترينا احتياجتنا وخليناهم مع فجر في غرفتها في الداخليه

جات مرحله اني اكلم ابوي اني حتأخر برة البيت الفترة دي او كيف ممكن اظبط الموضوع دة ..

فكرة اني اقنع ابوي برااي في حاجه زي دي كانت مستحيله علشان كدة كان لازم اللجأة لي امي في الموضوع دة، رجعت البيت والحمدلله ابوي كان ماف وامي بتجهز في الغداء، اول م حست بحركتي قالت لي جيتي؟

قلته ليها اايوة،

قالت لي العصير في التلاجه اشربي،

قلته ليها م نفسي بس عايزاك في موضوع؟

قالت لي خير ان شاءالله قولي

انا عايزة اشتغل في الكشك بتاع ابوي

شنوووووو؟ اظنك جنيتي ي بت هوووووي؟

ليييييه ي امي جنيت م انا عادي بمشي بساعدو وعادي ببيع معاه الخضار هنا في الحله

ي بت لا إله الا الله، انك تساعديه حاجه وانك تشتغلي حاجه

ي امي

ي بت هوووووي م تقتلي لي حيلك م ناقصه مشاكل مع ابوك عارفه راي ابوك شنو انت

عايني ي امي انا حأشتغل فترة مؤقته بس يعني فترة شهر كدة او اقل يعني بعدها حأحكي ليهو

ولشنوو بس كدة قولي لي لشنووو ي بت هوووووي؟

امي انت عارفه انا دخلت كيف، وعارفه اني بقرا بنص المبلغ بسبب واسطه عمو اسماعيل ابو صخر وعارفه انو ابوي قروش الكشك اساساً بلمها لقروش الجامعه، وعارفه الدكتور قال لينا شنو قبل م يخرجو، شغل الخضار قدام البيت خفيف عليهو وم بتعبو وانت بتساعديه، م زي لما يركب مواصلات ويقوم ويقعد ويشيل ويخت، ومهند براك عارفاهو لا بجدع لا بجيب الحجار انت فاهماني ي امي صح؟

امي بقت تعاين لي بي حسره وضيق بعدها قالت لي ي بتي انا داخله الصندوق مع حاجه الزينه بكلمها تديني الصرفه حقت الشهر الجاي،

ي امي الله يرضى عليك خليني اعمل البقولو ليك دة اظبط امور السمستر دة والسمستر االجاي بتتسهل وانا اصلاً م حأكذب على ابوي بس م حأوريهو،

طيب اها حتقولي ليهو شنو م هو اكيد حيقول ماشي يشوف مكانو ويشتغل الاسبوع الفات كان ماشي،

عايني انا حأقول ليهو انو الولد اخو البت قال انو في تشطيبات في الكشك حتخلص خلال شهر هم بس جابوه علشان يكملو عليه شغل في المكان وكدة، تاني حاجه حأوريك خطه قعدتي مع فجر تمام؟

اها قولي كدة

قلته ليها كويس بس خليني امشي اغير ملابسي واجي،

كل شي ملآن الخطه كان جاهز بس كان فاضل التنفيذ وم بين ممكن الموضوع يظبط وممكن لأ

الووو ابوي، ابوي م شفت الحصل

بسم الله ي بت في شنو مالك؟ في شنو ي بت الو؟ ؟؟؟

ابوي فجر ي ابوي، فجر ضربتها عربيه

لا حول ولا قوة الا بالله، كيف يعني، وين انتو اسي؟ الحصل عليها شنووو؟

نحن هسي في المستشفى

اي مستشفى جاي عليكم،

طالعين ماشين الداخليه

معاكم منو والبت كيف اسي؟

كويسه ي ابوي بس فصل في الرجل ورضوخ وجسمها كلو اتجرح

لا حول ولا قوة الا بالله متين الكلام الكلام دة ولييبه م اتصلتي من قبيل اديني عنوان الداخليه جاي عليكم هسي،

كويس داخليتها في "..."

خلاص كويس جاي عليكم هسي

صدق؟

ايوة صدق، بس قلبي واااجعني شديد م سمعتي نبرة الخوف البتكلم بيها، ابوي حبيبي مافي احن واطيب منو، زعلانه من نفسي اني بكذب عليهو

فعلاً هي حاجه بتزعل بس انتَ عارفه انك بتعملي كدة علشانو صح، يعني نيتك م سيئة ابداً ولا عايزة تعملي حاجه غلط، بس هو يتحسن ويبقى عافيه شويه وتحكي ليهو عملتي كدة ليه ي شهد، تعالي احضنك اريتك بتي انتي

هههههه انتَ حتعملي فيها امي فجأة

اصلاً انتَ بتي ي صغنن انت

صغنن في عينك م بحب الكلمه دي انا يلا اتجهزي للدراما ابوي حيجي هسي،

تعالي لفي معي الضاغط دة سريع،

مفروض اديك بنيه ولا كف عشان وشك يورم صح

شهد انتَ حيوانه صح؟

خلاص ابكي، لازم وشك يكون متورم وكدة،

ابكي كيف؟ ابكي بدون سبب؟

اتذكري ليك اي سبب محزن، اي سبب ببكي اي موقف، اي حاجه ي بت، ابكي المهم

احكي ليك عن حبي للإكس الباطل ومواقفو معي؟

همووووت

تعالي احكي ليك اصلاً عندي إكسات كتار بس دة كنت بحبو شديد وطلع حيوان ساي

احكي طيب

طبعاً اتعرفت عليهو في...الخ

بعد مرور نص ساعه..

شهد تلفونك بضرب، شهد قومي خلي البكى، انا ست الحق م بكيت عليهو كدة

دة، دة، دة ابوي،

الوو؟ ايوة ي ابوي، وصلته؟طيب نازله عليك خليك مكانك،

فجر ارقدي ارقدي بسرعه، واتغطي بالمفرش كويس م تطلعي غير وشك يديك تحت تمام؟

طيب يلا، طلعي حبوب المسكن والمويه وفي حبوب في الدرج دة برضو طلعيها ختيها،

يلا انا نازله،

دموعي كانت لسه جاريه ووشي مورم من قصه فجر مع الاكس ومواقفو معاها وشدة تحملها ليهو، الفكرة كانت انو هي تبكي بس تلقائياً لقيت نفسي ببكي معاها،

نزلت لي ابوي، لقيتو جاي مع امي، سلم علي وحضنتو وانا ببكي، قال لي الف الحمدلله على سلامتها امي بتعاين لي وبتتبسم،

دخلنا، الاستقبال وقفتنا مشرفه، اتكلمت معاهم وفهمتهم انو استأذنا من المشرفه التانيه علشان حاصل كذا وكذا،

ابوي قال ليها م بنتأخر بتنا واهلها بعيدين عايزين نطمئن عليها بس

قالت ليهم طيب اتفضلو،

دخلنا وامي تقرص فيني قالت لي ابوك كان عرف بكسر رقبتك،

اتقدمت دخلت الغرفه قبليهم لقيت فجر رابطه راسها بقطعه وعامله روحها نايمه،

قلته ليهم ادخلو،

ابوي دق الباب قلته ليهو شبه نايمه ادخل،

دخلو، قلته ليها فجر، فجر حبيبي،

حركت راسها وقالت اخخخخ،

ابوي قال لي خليها كان نايمه ي بتي،

فتحت عيونها براحه،

ابوي قال ليها الف الحمدلله على سلامتك ي بتي، الف الحمدلله اجر وعافيه ان شاءالله،

قالت ليهو بصوت خاافض، تسلم ي عمو،

امي قالت ليها كيف بقيتي هسي؟ والحادث دة حصل كيف ي بتي

قالت كلامها دة بخبث

فجر قالت ليها الحمدلله ي خالتو والله هو الغلط غلطي انا المفروض انتظر العربيه تعدي بس...الخ

ابوي قال ليها وان شاءالله وقف بس؟

قالت ليهو اي وقف م قصر ووصلني المستشفى وعمل اللازم

الحمدلله طيب ي بتي، ماف كسر ولا اي حاجه صح؟

لا ي عمو شويه رضوخ وفصل في الرجل قال الدكتور

الف سلامه ي بتي لكن الطريق دة الزول بعمل فيهو حساااابو عشان السواقين زاتهم بقو م مضمونين دراويش سااي وسايقين عربات،

امي قالت ليها اها كلمتي اهلك؟

فجر بقت تعاين لي وانا بعاين لي امي وابوي وبرجع بعاين ليها،

قلته ليها ي امي عمو ابو فجر عامل عمليه قلب قبل كم اسبوع ف قالت م عايزة تحكي لناس بيتهم علشان يقلقو عليها هي كمان لانو امها لو سمعت حتنزل السودان وماف زول حيخلي بالو من ابوها زي امها هناك وهي علشان حادثها خفيف وكدة م بحتاج

ابوي قال ليها عين العقل ي بتي والف الحمدلله على سلامه الوالد ان شاءالله هو بخير؟

فجر قالت ليهو الحمدلله بخير ي عمي واتحسن كتيير

امي قالت ليها خلاص تعالي اقعدي معانا نحن زاتنا اهلك انا في مقام امك وعمك دة زي ابوك وبنخلي بالنا منك ي بتي

امي حاسه بشنو وبتقول في شنو؟ بتدي ابوي في افكار كمان

عاينته ليها بغيظ وانا بعض في شفايفي

عاينت ليّ وقالت لي ابوي ولا م كدة ي ابو شهد؟

قال ليها بتنا وتشرفنا لمن تبلغ الصحه كمان طوالي والله حبابها الف نشيلها فوق اكتافنا،

فجر: شكراً ي عمتو بالجد وانتو اكيد بالنسبه لي زي امي وابوي بس المشكله لو عديت 48 ساعه برة الداخليه ادارة الداخليه حتبلغ اهلي ايًا كان السبب والمبرر، يعني حتبلغهم وانا م عايزة اهلي يعرفو علشان كدة افضل اكون قاعدة هنا وانا عارفه انكم م بتقصرو تسلمو بالجد

امي: خلاص خليني انا بتكلم مع ادارة الجامعه وبقول ليهم انا خالتها

امي، امي، امي قاعدة تعرقل لينا الموضوع عن قصد الجو بينا بقى مشحون

قلته ليها حيطلبو منك اثبات شخصيه ي امي، اثبات شخصيه

ابوي قال ليها كان كدي ي بتي خلاص م مشكله خليك قاعدة وخلي صحبتك تقعد معاك اليومين دي لغاايه م تبقي عافيه ان شاءالله ولو احتجتو اي شي نحن في الخدمه ان شاءالله

yes,yes,yes

من جواي بقيت اقول كدة واعاين لي امي بي ابتسامه خبيثه،

فجر قالت ليهو تسسسلم ي عمو م بتقصر والله الله يديك العافيه بس م عايزة اقيد شهد

عاينته ليها وقلته ليها بغيظ قولي والله؟

رفعت ليّ حواجبها

ابوي قال ليها ماف تقيد ي بتي استغفر الله الصحبه والخوة دي هي كيف كمان؟

يلا نحن نستأذن عشان ترتاحي ي بتي،

شكراً ي عمو،

امي: اها ي بتي الله ي يديك العافيه،

تسلمي ي عمتو

بعد طلعنا امي قالت لي اها حتجي متين ي ام راس زي حله البريستو؟

قلته ليها امي بتبالغي يعني اكيد

حأنتظرها تبقى كويسه م عندها زول غيري ولا شنو ي ابوي،

ابوي سكت م رد، سكت لانو م راضي بس مجبور،

قال لي بس م تتأخري اول م تتحسن تعالي البيت،

قلته ليهو حاضر، حتفقدني صح عارفاك حتفقدني خلاص م تبكي، ملابسك كلهن نضاف ومكويات بس البونسك منووو كل يوم بتصل عليك

ضحك وحك راسو قال لي الخدمه بتاعه المكالمات دي بسوها كيفن؟ حضنتو وقلته ليهو انا بتصل عليك كل يوم م تخاف ي ابوي، او كل ساعه وثانيه كمان لمّن تقول ليّ اقطعي وشك اها قصرت معاك

قال لي خلاص كويس بس ابقو عافيه واعملي حسابك م تطلعي شارع الزلط دة السواقين ديل عمايا حرم عمايا سااكت

قلته ليهو حاضر وانت كمان خلي بالك مِن نفسك وم تشتغل كتير، وأشرب مويه م تنسى

جيت لي امي حضنتها، قالت لي اها ي الكذابه ي حركات، قلته ليها لن ننسى من وضع لنا العراقيل ي حجه لن ننسى

ضحكت قالت لي سمح

رجعت الداخليه اول م دخلت فجر بقت بتزغرد وشغلت غنيه بتقول "التقيل ضرااي جبلي وما بزح بقيف قبلي، حامي حماي انا"

وبقينا نرقص عليها

بعد خلصنا الحاله الهستيريه النحن فيها ورقصنا ع كل الاغاني

يلا ي بطه خلينا نمشي نشوف الكشك والبيهو والعليهو

قالت ليّ ارح، ارح، ارح،

طلعنا مشينا نشوف الكشك دة زاتو الناقصو شنو، طبعاً شايله معي المفتاح من دولاب ابوي، لانو ابوي بعد عرف بالحصل جاط في مهند و شال منو المفتاح واداني ليه اختو في الدولاب،

وصلنا شارع النيل، فتحنا الكشك وكانت المفاجأة انو الكشك جاهز بمجاميعو زي المطبخ الجاهز بالضبط كدة ي جماعه زي م بقول ليكم كدة وهو مساحتو متوسطه م صغير وم كبير، لكِنْ من جوة حاجه كدة فخمه بس مطبخ مركب جاهز كل شي فيهو حتى الادوات الممكن نحتاجها للشغل فيهو

ولقينا فيه صاج تحمير وصاج للقراصه وغاز وبوتجاز بالجمبه التانيه، وسكاكين وعلب تفريق وكدة،

بقينا واقفين بنعاين لبعض،

فجر قالت لي الزول العمل البتاع دة قديم في الشغله وفاهم الرصه كلها، كشك على خلفيه "فود ترك"

عايني خاتي ليكم كبابي وحاجات تلبسوها بفوق لملابسكم بالاسود كمان بلون الكشك يعني بس ي شهد مصدومهه بجد ومش بنطق ولا قادره ارد، شايفه كل شي بحصل لخير يعني لو م الحادث دة م كان جا العوض دة كشك الف مين يمتناه وبكلف يعني بكلف بجد م تكلفهه ساي

لساني بقى تقيل وانا بعاين ليها،

قالت لي كر علي ي شهد هزأنا الراجل ومسحنا بكرامتو الارض وهو كتر خيرو م قصر ي حليلو

سكتت مسافه حتي قلته ليها م اختو م قصرت كمان م ننسى كانت شالت روح

قالت لي المهم هو ذوق بجد وم تنسي لُوّ زول غيرو لُوّ تكسرو رقبتكم م حيعمل ليكم حاجه زي دي كان عادّيّ ممكن يكتفي بي انو يصلح ليكم قزاز الكشك الاتكسر وخلاص، لُگنْ دة جاب كشك مجهز بمجاميعو وختاهو ليكم ي شهد خلينا نبقى حقانين شويهه والحمدلله الكشك جاهز ومرتب نحن بس ننفض الغبار الفيهو وكدة علشان بكرة نجي جاهزين، وخلينا نشيل بتاعات التفريغ ديل علشان نعمل فيهم المخلل والمايونيز، طريقهه تقديمنا حتكون غير ي شهد علشان الشكل بجذب الزباين اكتر شي، حنجيب الورق البشبه ورق الجرايد بس مشكل دة وحنجيب كمان...الخ

كلامها أثر علي بقيت اسأل روحي معقوله مهند إستقل الزول وطلب منو كشك جديد؟ م بعيد علي مهند اخوي جبان شديد بعملها

بالفعل رجعنا جهزنا المخلل، والصباح بدري عملنا المايونيز والتوميه، م كترنا الحاجات علشان م نتسيك،

حوالي الساعه 3 كدة طلعنا مشينا فتحنا الكشك ورتبنا حاجاتنا وابتدينا نعمل الفطيرة، والاقاشي كنا مجهزنو من الداخليه،

لما وصلنا ولعنا النار وختيناه على جنب،

لغاايه م المغرب اذن حتى جات ناس طلبت، والشغل من اول يوم كان الحمدلله يعني م كويس شديد بس لا بأس به،

sudanesenovels.com

الفصل الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

واليوم التاني برضو نفس الشي،

كنا بنجهز جزء من حاجاتنا من بالليل، بنمشي الجامعه وبنجي راجعين نجهز نفسنا ونمشي الشغل،

وزودنا بقينا نعمل شيبس وطعميه ومعاهم مخلل وسلطات وكدة، الشغل م ظابط شديد بس قلنا نشكل احتمال نجذب الناس اكتر وجواي كان في حبه يأس لاني قلت اشتغل علشان اظبط موال رسوم السمستر وقدامي كم اسبوع بس قبل م ابوي يعرف

بعد م عدى اسبوع، في يوم فجأ جا زول قال لينا عايز 30 فطيرة اقاشي،

قلته ليهو والله م اظن يلحق معليش، قال لي خلاص م مشكله شكليهم لي جزء اقاشي، وجزء طعميه وشيبس مش في؟

قلته ليه حتى الفطيرة م حتلحق الا تنتظرني اعملها وكدة اذا عندك وقت

كان زول كبير في العمر

قال لي خلاص م مشكله بنتظر لما تطلع انا في العربيه ديك،

قلته ليه حاضر،

جهزناهم ليهو وشلتهم وديتهم ليهو وفجأة عاينت كانت معاه واحدة بت صغيرة عديل بالنسبه ليهو ومتحننه كان ماسك يدها وبتونسو وبضحكو ملآن طريقتهم الكانو عليها مستحيل تكون بتو لما شافني خجل فك يدها قال لي الحساب كم؟

وريتو ليهو

البت قالت ليّ بالجد الاقاشي حقكم خرافي، اشترت منكم صحبتي ووصفت لي مكانكم ي حلوة

قلته ليها تسسلمي بالهنا

الراجل حاسبني واتحركت خليتهم، قلت لنفسي 30 دي حيعملو بيها شنووووو ؟؟

بس عموما دي كانت ضربه جزاء ياخ، 30 فطيرة حته واحدة نحن م كنا بنبيع في اليوم كلو اكتر من 20 ابداً

والغريبه بعد يومين برضو جا والمرة دي طلب برضو 20، قال لي ان شاءالله تكون في وعندكم مشروبات ولاّ لاّ؟

قلته ليهو والله هحاول اظبطها ليك، لا م عندنا مشروبات والله

قال لي تمام بنتظرك ماشاءالله ي بتي ربنا يوسع في رزقكم،

قلته ليهو امين ي عمو تسلم،

قال لي عندك رقم تلفون عشان تاني لو جاي انبهك قبل م اجي؟

م ارتحته ليهو وقبل م ارد بالرفض

فجر قالت ليهو ايوة ي عمو هاك سجل: 091

بعد مشى قلته ليها م كان تديه،

قالت لي ي هبله، دة ضربه جزاء كبيرة وممكن يجيب لينا زباين عديل ها

في جانب تاني:

راجع البيت ي مان ولا على وين؟

اي تعبان ماشي استحمى وارتاح

شارع النيل كيف وكيف؟

لأ م قادر والله ي مان مطن هنا والبيت بس

ياخي ارح معانا بيت شنو عندك شنو في البيت انت؟

وين ماشين انتو؟

ماشين النيل حنشرب قهوة بعداك حنبقى مارقين م بنتأخر

طيب امشو م ماشي انا،

سنهوري عليك الله بطل ياخ ارح كدة كدة انت طريقك بالنيل لانك حتلقى الزحمه في كل الشوارع التانيه انزل اشرب معانا القهوة لما الزحمه تخف امشي البيت،

لا ي مان والله م قادر اعفيني الليله، يلا في امان الله

طيب يلا سلام

كنت تعبان ومرهق وحاسي اني م قادر اسند نفسي، في الفترة الاخيرة دي دايما بقى بحصل معي كدة بعد اي مباراة اللعبها ف على طول بمشي البيت باخد منوم عشان اقدر انوم ودة الكنت ماشي اعملو اليوم، وانا في طريقي في عززز الزحمه دي جاتني مكالمه، كنت مركب السماعه وانا سايق موتر م عن□□□□□ديّ طريقه اطلع التلفون رديت على طول،

سامر..

ايوة ي حاج

وين انت في البيت ولا وين؟

في الشارع جاي على البيت خير في شنو

قال ليّ خلاص كويس خالص انا في شارع النيل ورا جامعه الخرطوم عربيتي اتعطلت هناك تعالّ علي كدة لأني حاسي بنفسي م تمام السكر عندي زي النازل كدة

قلته ليهو جمب وين ي حاج؟

قال ليّ جمب ...

قلته ليهو تمام مشيت عليهو، صلحنا العربيه بعدها اتحركنا، خليتو يتقدم...

في الكشك..

السَلَامٌ عليكم ي بتي

كان عمو الطلب مننا 20 و 30 داك زاتو،

قلته ليهو اهلين عمو كيفك؟

قال ليّ الحمدلله، عندك حاجه جاهزة سريع كدة تسد الجوع عمك الليله فايته فيهو جوعه شويهه وعندو السكري هههههههه

قلته ليهو لا الف سلامه حاضر دقيقه وتكون عندك عايز شنو؟

قال لي اي حاجه ي بتي م فرق

قلته ليهو حاضر، كان واضح عليه انو تعبان شديد وجعان وهزيل كدة،

لفيت ليهو الفطيرة واديتها ليهو بدأ ياكلها قبل م يتحرك، بعدها دخل يديهو في جيوبو مساافه، حتى قال ليّ دقيقه بس، مشى فتح عربيتو وفضل فيها مساافه بعدها جا راجع قال لي ي بتي واللّٰه محفظتي شكلها وقعت م عارف رميتها وين

قلته ليهو م مشكله ي عمو عادِيّ بتحصل

قال لي طيب هسي ادفع ليك كيف؟

قلته ليهو خلاص ي عمو واللّٰه م مشكّلة، فجر قالت ليهو ائت زبون لوّ م عندك تاكل ي عمو م تتمسك

بقى يحلف، ونحن بنحلف، لغايه م قال لينا خلاص انا بحل الموضوع دة، فجر قالت ليهو ممكن المرة الجايه نخصم حقها ي عمو م حنك خلاص واللّٰه قالينا لأ انا بحلو قلته ليكم واتحرك مشى

بعد 20 دقيقه فجأة جاتني مكالمه،

رديت الو؟ قال لي الو السَلَامٌ عليكم؟

قلته ليهو وعليكم السلام

قال لي اي ي بتي معاك عمك القبل شويه طلبته منكم فطيرة وم سددته ليكم لأنو محفظتي م لقيتها

قلته ليهو ايوة صحّ اهلين عمو،

قال ليّ انا هسي جمب.. تعالي شيلي قروشك لانو الزحمه م بقدر اجي عليك بالعربيه،

قلته ليهو جيبها مرة تانيه ي عمو م مشكّلة،

قال لي لا ي بتي واللّٰه الحق دة حق، وبالمرة جيبي ال 7 الخليتهم وزيدي عليهم 3 تاني وتعالي استلمي حقهم،

بس انا م قادر ارجع واصل المحل لأنو الطريق زحمه،

م اتطمنته نهائي بس قلته ليهو تمأم، حكيت ليّ فجر قالت لي ارح انا بمشي معاك نشوف فهمو شنو عمك دة وانا عن.....ديّ صاعق حاول يقل ادبو بنشفو ليك طوالي بلا قلهه ادب

جهزنا القال عليهم ومشينا عليهو واتصلنا وصف لينا مكانو م بعيد مننا كم خطوة بس، لما صلناهو كان واقف مع زول اول م شافنا اشر علينا والزول اتلفت وكانت الصدمه

لحظه صمت مليانه نظرات كدة وهجمه،

الراجل قال لينا معليش ي بناتي عزبتكم لكن أحرجت شديد تقولو عمنا دة بتاع حركات وهو عارف انو م عندو قروش م حبيت امشي بدون م ادفع حقكم حتى ولو جنيه القرش دة ياهو القرش، ضربت لولدي سامر دة م كان بعيد مني لانو اصلاً صلح لي عربيتي قبل شويه خليتو يجيب ليّ قروش

فجر قالت ليّ بصوت خافض اجيبيي ي شهد انا بتخيل ولا ياهو؟

الراجل قال لينا الحساب كلوو كم عشان م أأخركم من محلكم؟

قلته ليهو اااا الحساب كلّو ...

قال لينا تمام اتفضلو

قلته ليهو م معي فكه هنا استنو..

قاطعني وقال ليّ لا خليها في حساب المرة الجايه كدة اتعادلنا يلا، سامر ي ولديانا بتقدم تمأم؟

قال ليهو تمام وكان متوتر كدة

الراجل ركب عربيتو واتحرك، فجر قالت ليهو كَيْفَ الْحَال ن شَاءَ اللَّه بَخَيْر؟

قال ليها الحمدلله

قالت ليهو عن إذنك ومسكتني واتحركنا قالت لي ان شاءالله م يكون متواصل مع مهند ولا ابوك علشان نحن بيتنا كدة حيتخرب ي شهد

قلته ليها م بقدر اجزم ليك

قالت ليّ طيب هو عرفنا مش ي شهد

قلته ليها واضح انو عرفنا للإسف

قالت لي خلاص اتصلي كلمي عمو بالحقيقه احسن مما يعرف مِن بره

قلته ليها لأ م بقدر ي بت، بس امي عارفه حأحكي ليها الحصل علشان لّو في اي شي تكلمني

بس معقوله عمك دة اذا دة ولدو معقوله معرس ليه واحدة اصغر مِن ولدو؟

فجر قالت ليّ بتقولي في شنو انت؟

قلته ليها خلاص ماف شي

اليَوْمَ التاني فجأة سمعت صوت زول بسلم رفعت راسي شوفتو واقف في وشي واتصدمت لما شفتو طبعاً يعني م عرفت اقول شنو وفجر بقت تقول ليهو اهلين، كيفك

قال ليها بإندها الحمدلله، انتو كيف وكيف الخال ان شاءالله بخير؟

فجر قالت ليهو الحمدلله،

قال ليها م شايفو وين هو اسلم عليهو،

فجر سكتت وقلعت عيونها وسكتت مسافه حتى قالت ليهو عندو شغله بقضي فيها قريب حيجي، عايز حاجه نحن بنساعد فيهو وكدة

قال ليها ي سلام يااخي دي حاجه كويسه والله خير م فعلتو، كنت ماري وشوفت المحل فاتح قلت اديهو طله وكدة ابوي امبارح بالحيل شكركم طلع زبون كمان ان شاءالله الكشك المريح وكدة لقيتيهو

فجر: مريح وبس مريح شديد بالجد يااخي م قصرت ربنا يعظم اجرك

قال ليها العفووو وموفقين ان شاءالله، قبل م يتحرك في زول جا وقف قال لينا السلام عليكم، قلته ليهو وعليكم السلام اتفضل،

قال لينا عايز واحد فطيرة اقاشي، واتنين طعميه

بقى يعاين لي لأنو طول فترة كلامو مع فجر انا م فتحت خشمي معاه،

بعدها قال لينا عن اذنكم،

اتحرك، فجر قالت لي شهد انتِ ثغيله ولا شكراً ساي م كلفتي نفسك تقوليها ليه،

سكتت، انا م بين محرجه منو وداخله في ضفوري وم بين مُستفزة منو هو واختو،

ركبت موتري واتحركت بس نظرات البت لي بقت معلقه في راسي، انا م عارف هي شايفاني شنو او كارهاني لشنو رغم اني عملت كل البطلع بيدي عشان احل الموضوع دة وم نكون سبب في اي خسارة ليهم او اذى،

وقفت موتري وطلعته تلفوني،

الووو؟ وين انتو، يعني وصلتو ولا لسسه؟

خلاص خليكم مكانكم جااي عليكم

رجولي ساقتني رجعتني تاني للكشك،

لقيت البت المعاها بتستقبلني مرة تانيه وبتقول لي اتفضل وهم شبه مستغربين،

قلته ليهم متفق نتلاقى مع اصحابي هنا في النيل ونتغدى، بما انكم فاتحين حأطلب منكم،

فجر: طيب تمام اتفضل على طول ورينا عايز شنو

ممكن المينيو؟

بقينا انا وفجر نعاين لبعض، بعدين ابتسمته ليهو بغيظ وقلته ليهو للأسف م جهزنا مينيو لانو حاجاتنا محدودة

فجر قالت ليهو اقاشي، صوابع شيبس، طعميه بالشيبس وفي فطاير جاهزة اذا حابين طبعاً

الولد قال لينا طيب مافي مشكله، جهزو لي الكميه البتقدرو عليها لانو نحن كتار،

فجر قالت ليهو كم يعني؟

قال ليها هم كتار وجاين تمرين كورة ف قيسي على كدة

فجر ضحكت قالت ليهو عايزين خروف ديل

ضحك قال ليها مع الخروف حياكلوني انا، المهم شوفي البتقدرو تجهزوه وادوني خبر، انا في المحل التاني جمبكم دة حأشرب شاي،

قالت ليهو طيب بس لما يجهزو وكدة حأوريك كيف،

قال ليها معاك تلفون صح سجلي رقمي،

قالت ليهو طيب، سجلت الرقم، بعد م مشى قالت لي شهد

قلته ليها اها؟ قالت لي استلطفتو، شايفه اولادي في عيونو

ضربتها وقلته ليها م كفايه العولاق العندك يلا ارح نشتغل ي بت

بدينا نجهز ليهو في طلباتو،

قدرنا نطلع ملآن 15 ل 20 قطعه فطيرة،

فجر اتصلت م رد،

تاني رجعت اتصلت م رد،

قلته ليها رسلي مسج، بالفعل رسلت رجع ليها، فجر كانت بتجهز في الاكياس قالت لي ردي،

رديت قلته ليهو الو؟

قال لي اهلين

قلته ليهو الحاجات جهزت ممكن تجي تاخدها،

قال لي طيب ابشري،

م عدة 5 دقايق جا المحل،

قال لينا تسسسلمو ممكن الحساب؟

فجر قالت ليهو الحساب ...، دخل يديهو في جيبو بعدها سكت مسافه وقال ليها عندكم حساب بنكك؟

قالت ليهو ايوة،

قال ليها طيب حلو ادوني ليهو،

اخد رقم الحساب بعد مسافه رفع لينا التلفون ورانا الاشعار قال ليها كدة تمام؟

قالت ليهو شكراً

قال ليها العفووو موفقين وتحياتنا للعم كمان.

اليوم التاني مما فتحنا كان ضاغط والناس الجايه تسأل عندنا شنو كتيرة وبتطلب الفي، فجأة بقت في حوالينا حركه غريبه على غير العادة، واليوم البعدو برضو، وكانت الحركه الغريبه دي واضحهه حتى فجر لاحظت معي، و بقينا نخلص العندنا قبل 9 ونرجع الداخليه،

في يوم جات واحد صغنن وكيوت كدة انا كلامها فيهو لهجه سعودي ولا خليجي كدة م عارفه المهم قالت لينا بس انا چعانه وسمعت انو اكلكم مرره حلو ف وانا ماره صدفه مٰن هنا قلت اشوفكم واكل مٰن زوقكم

فجر قالت ليها حبيبتي تأمري عايزة شنوو

البت قالت ليها اي شي المهم اجرب لأنو صراحه الريڤيهوهات عنكم مررره حلوٰوهٌ والطريقه البتقدمون بيها تشهي الأكل من عندكم صراحه، اول مرة شوفت واحد منزل ريڤيو عنكم في بوست وبعدها كل القالو جربو اكلكم عجبهم

قلته ليها حبيبي تسسلمي فرحتينا

فجر قالت ليها البوست نازل وين حبيبي؟

قالت ليها في قروب اسمهه...

بعد رجعنا الداخليه وانا بتونس مع فجر وبنتناقش انو فجأة الشغل بقى ظابط وسمبتيك وكدة وانا م بين صاحيه ونايمه، فجر قالت ليّٓ زكرتيني،

قلت ليها شنوووو؟

فضلت ساكته ومركزة في تليفونها وانا شبه نمت فجأة قالت لي

سااامر الشاهين سنهوري،

فتحت عيوني قلته ليها بصوت ناعس وعيوني مزغلله شنووو؟

قالت لي المُنزل بوست ريڤيو عننا في قروب المطاعم وعامل لينا اعلان اسمو سامر الشاهين سنهوري...

sudanesenovels.com

الفصل الخامس

م فهمت صخر عايز يوصل لشنو بطريقه كلامو معي بالشكل دة بس العارفاه اني محتاجه افكر في كلامو بشكل منطقي شويهه، اهلي بستحقو انو افكر واحسبها علشانهم، م عندهم غيري وانا م عن.□□□□□ديّ غيرهم وانا السند الوحيد ليهم، سندوني م□ن انا صغيرة ف اعتقد انو دة اكتر وقت ممكن اجازيهم فيَه وهم اصلاً م عندهم غيري

ي ملهم وين انت؟ خلاص تعال لي البيت عايزك، لا تعال وانا بقول ليك، تمام منتظرك،

في قعدة شاي عصريه مع ابوي وامي..

ي ابوي قبل كم يوم لقيت صخر في الشارع واتكلم معي بخصوص موضوع البيت وما البيت وكدة..

ابوي قال لي مالو البيت؟

قلت ليهو اقترح علي اقتراح كدة ي ابوي قال لي انو ممكن أديكم الجزء بتاع بيتي الفي الناصيه وفاتح في الزلط دة وكدة،

امي قالت ليّ بري عشان بكرة امو تشيل حالنا بلسانها الطويل دة بري •الله□□ يكفينا شرو وشر امو،

ابوي قال لي وبعدين انا لقيت بيت زول سيدو مغترب برضو وقاعد يبني فيهو وقال داير ليهو غفير بي اسرة يحرسو ليهو البيت والمواد وكدة بس لسسه م اخدتهه الاكيدة م□ن الزول ي بتي

قلته ليهو ي ابوي هسي بكرة اول م يضمن غرضو اتقضى وبيتو جهز يجي ويقول ليك عندك مدة اسبوع تطلع لي م□ن البيت ونتجهجه نحن، وبعدين منو القال ليكم صخر عايز يدينا ليهو مجان، صخر قال حيأجرو لينا، يعني ي ابوي نحن حنسكن بحقنا فهمتني؟

إيجار؟ي بتي نحن حمل إيجار؟ انتَ عارفه الايجارات بكم؟ يعني اقل شي 25 الف، نحن البناكلو ي دوب نلملمو

قلت ليها ي امي قال لي بديكم ليه ب 10 الف بس، ودة م مبلغ كبير شديد بالنسبه للموقع وبالنسبه لشكل البيت اقل شي 35 الف

اها هسي ال 10 دي حتطلع م□ن وين؟

ي امي م احسن مما نقعد في حق الناس ونتمرمط كدة؟ لمتين بس؟ بي حقنا دة قاعدين وعينا قويه وقانونياً بنقدر ناخد مدتنا لُوّ الزول حاول يجبرنا بالطلوع ولا شنو ي ابوي؟

خلاص ي بتي دامك قلتي كدة خلاص كويس، ال 10 دي هي زاتها شنوووو ولا شي والله بجاي وبجاي هينه وبتطلع

ابوي قال كلامهه دة وانا على علم انو م حمل المبلغ دة في الشهر، وصخر م جاب لي سيرة.إيجار ابداً بس دي كانت الطريقهه الأقنع بيها ابوي، دي الطريقه القدرت اتدارك بيها احتمال الرفض بتاع ابوي وتأثير امي عليها، بالليل رسلت لي صخر رساله محتواها:

صخر كيفك مساء الخير، ام تكلمت مع ابوي في موضوع البيت الإقترحتو علي وكدة، في البدايه رفض بس بعدين فهمتو انو نحن حنأجرو منك ف بعدها وافق، علشان كدة اذا موافق على فكرة الإيجار دي اديني خبر علشان ابوي مستحيل يوافق بغير كدة

الصباح وانا في المواصلات تلفوني رن، رفعتو لقيت المتصل صخر رديت عليه ..

الووو

قال لي صباح الخير

قلت ليه صباح النور

قال لي وين انت؟مستنيك تطلعي

قلت ليه اطلع؟

قال لي اي مش انت في البيت؟

قلت ليه لأ انا طلعت الجامعه

قال لي طيب بتطلعي متين من الجامعه؟انا عايز اتكلم وقلت اوصلك معي في الطريق

قلت ليه بطلع حوالي الساعه 4 كدة،

قال لي طيب تمام بجي عليك قبل 4،

قلت ليه لأ م...

قال لي جاي اتكلم معاك اصلاً انا، ف حأجي عليك بدون حركات منك

قلت ليه طيب ماشي

وصلت الجامعه اثناء م انا قاعدة في البينش، حسيت بزول خت يدو في عيوني، بقيت اقول فجر، فجر ياخ بطلي هبل، مسكت يدها زحيتها ورفعت راسي لقيتو عامر،

على طول وقفت على حيلي قلت ليهو عامرر،

قال لي صبح صبح،

قلت ليهو صباح الخير،

طبعاً لما شهقت لما شفت سمهدل جايه علينا،

قال لي وين الشابه دي؟

قلت ليهو منو فجر؟لسسه م جات

قال لي دقيقهه اتصل عليها..

اول م فجر جات قالت لي احكي لي امس حصل معاك شنوووووو؟ مشيتي للمرة؟

قلت ليها تخيلي طلعت مرت منووووو؟

قالت لي منووووو؟

قلت ليها الولد الاسمو سااامر والولد ولدو

قامت على حيلها وقالت لي كذاااااااابهه م بصدق، متزوج يعني؟

قلت ليها اتصدمت طبعاً لما شفتو في وشي واتفصمت فيهو

قالت لي كذابهه؟اها والحصل احكي

قلت ليها م حصل شي بس قال انو شال الاسكرين من الاستوري بتاعك وم عارف انو انا صحبه الاعلان وكدة

قالت لي من الاستوري حقي انا؟؟؟؟؟؟؟؟؟ اهاااااا صح صح انا مسجلهه رقمو نسيت اها وبعداك خليتي الموضوع يعني؟

قلت ليها لأ طبعاً محتاجه للقروش انا،

قالت لي طيب حلووووو بتدرسي وين؟

قلت ليها المفروض في بيتو بس م بقدر قال حيشوف خيار تاني...

فجر انا اليَوْمَ حأطلع بدري شويه عشان صخر قال جاي علي

قالت لي صخر لُكَنْ وبقت تعاين لي بخبث

قلت ليها بحكي ليك

قالت لي متين لما تمشو شهر العسسل؟

قلت ليها بطلي هبل لما يجي وقتو هحكي ليك

ي عمتي سااامر دة عندو قرووش راااقدة م تسمعي كلام حبوبه دة، تكاليف زيادة شنو دة واجبو ولا شنو؟ هسي سهام قالت عمل لي ولدو استاذة خاصه في البيت اها زول لُوّ م عندو قروش بجيب استاذة خاصه؟وكمان قعد يصين لي اهلو الجاين ديل في البيت كلو من برة ليّ جوة، واظنو نسى موضوع شغل بيتنا الواقف في النص دةكلو كلو، عشان كدة امشي اتكلمي معاهو وختي ليهو النقط في الحروف

ايا والله صح كلامك ي تماضر، كدة النقوم عليهو...

في الغرفه ...

هسسي ي ولدي قروش الصيانه والشغل دة كلو من خالتك رسلتهم ليك مش؟ولا بينكم حسابات؟

رفعت راسي عاينت ليها وانا ساكت

قالت لي انا قلت لُوّ بينكم حسابات وكدة بعد تخلصو ليهم شغل ترجعو تشتغلو لينا نحن كمان لانو نحن كنا قبل والمفروض شغل بيتنا دة يتشطب برضو قبل الخريف ما يجي ولا كَلَآمَي شنووو ي ولدي؟

قلت ليها طيب ي امي، بس ديل ناس جاين ينزلو في البيت يعني هم الأهم لأنو م ممكن ينزلو في بيت مقفول ليه سنوات، لآزَمَ يتصان

قالت لي م اعترضنا لكن برضو البنا والمواد واي شي بقى غالي وتكاليف، م بتقدر على تكاليف بُنا وصيانه بيتين في الغلا دة،

قلت ليها ي حجه م تشيلي هم مش البيت دة؟ انا لُوّ م بقدر اتمو م كان بديتو بس انتَ شيلي الصبر شويهه

قالت لي خلاص كويس •الله□□ يرضى عليك ي ولدي، انا ماشه على السوق

قلت ليها طيب، قبل م تطلع يسرا جات داخله بتنادي وبتقول سمسم صباح الخير

قلت ليها صباح النور،

قالت لي قروش الجامعه ي سمسم

قلت ليها نزلتها ليك قبل كم يوم في الحساب ونبهتك

قالت لي م مصاريف، الرسوم ي سمسم

قلت ليها اهاااا صح طلعت مِن بالي،

قالت لي الاسبوع دة اخر اسبوع للسداد قالو ي سمسم

امي قالت انت ابوك كلمك في موضوع ايجار المكتب الشهر دة صح؟

قلت ليها اي كلمني ساعي ليهو في الموضوع دة كم يوم.كدة بس،

يسرا قالت لي انا قبل موضوع إيجار ابوي دة ي سامر

قلت ليها تِمأم بنبهك لما انزلهم ليك في الحساب

قالت لي تِمأم يلا بااااي انا طالعه

امي قالت لي وانا كمان طالعه •اللهـ يرضى عليك ي ولدي

قلت ليها امي خلي حبوبه تجهز عشان انا طالع اوديها المقابله لأنو عن.ديّ شغل م راجع بدري

قالت لي خلاص كويس.

شهد ي شهد

صخر كَيْفَ الْحَال ؟ن شَاءَ اللهـ بَخْيَرٌ؟

الحمدلله وانت؟

الحمدلله

اها نمشي على وين؟

قلت ليهو البيت علشان الزمن وكدة،

قال لي قلتي كدة؟ معناها ندخل في الموضوع على طول، موضوع الإيجار دة طلعتي لي بيهو مِن وين؟

قلت ليهو صخر ابوي م حيوافق لُوّ م حتأجر لينا البيت

قال ليّ وانا كمان م حأوافق أأجر ليكم ي شهد معقوله؟ نحن ناس اهل وجيران وبعدين حتى لُوّ ما كنا اهل الناس بالناس ولا شنووو؟

قلت ليهو عارفه ي صخر والله م بتقصر بس معليش المرة دي اعفي لي م بقدر اقبل مساعدتك لانو ابوي م حيوافق وانا م بقدر اكذب عليه في حاجه زي دي صراحه

قال لي طيب ي شهد طالما دة گلآمَگ ودي الحاجه البتريحك على العين والراس ناخد إيجار، شوفي المناسب وانا م عن.ديّ مشكله، البيت جاهز م فيهو شي، انا بكرة بعدي على عمي وبتكلم معاه وبسلمو المفتاح تمام؟

قلت ليه طيب ماشي،

قال لي الجامعه كيف؟ والمواصلات كيف وكيف هسي بترجعي براك؟ عشان لو م عندك مشكله ارجعك معي في طريقي

قلت ليه لأ برجع مع صحبتي فجر

تلفوني فجأة رن..

رديت الووو

قال لي السلام

قلت ليه وعليكم السلام،

قال لي سامر معاك

قلت ليه اهاااا اهلين

قال لي المفروض اليَوُمً نتفق على مكان وكدة ولا غيرتي رايك م رجعتي لي

قلت ليه معليش اليَوُمً كنت شغاله جامعه، بس بكرة ان شاءالله انت حدد المكان المناسب وانا بجي عليكم وبعتذر اليوم

قال لي تمام م مشكله بكرة ان شاءالله شوفي الزمن المناسب وقولي لي.

وانا نازله ملآن العربيه امي كانت داخله على البيت ف شافتني، وقفت لي جمب الباب اول م دخلته قالت لي بي نهرة دة شنو ي بت؟

قلت ليها شنو ي امي؟

قالت لي شهد فتحي عينك دي وشوفي الارض عديل م عايزين سُمع وكلام فارغ في الحله، نازله ملآن عربيه الولد دة جايه ملآن وين؟

قلت ليها امي جاني في الجامعه واتكلم معي في موضوع البيت بس

قالت لي البيت دة م يجي يتكلم مع ابوك مالو محنن؟ ليه يتكلم معاك انت؟ انت الراجل؟

قلت ليها تمام ي امي تمام

قالت لي المهم م اشوفك نازله ملآن عربيتو تاني فاهمة ولا لأ؟

قلت ليها حاضر ومشيت دخلته غرفتي

اليوم التاني ابوي كان عندو جلسه غسيل، مشينا الغسيل اتصل علي سامر، قال لي وين انت انا قريب ملآن جامعتك شايل مشوار لو فاضيه اجي عليك عشان تقدري ترجعي البيت،

قلت ليه لأ انا م في الجامعه، معليش انا مع ابوي في المستشفى اول م يخلص برجع ليك قفلت الخط قبل م يرد علي

ابوي خلص ونحن راجعين اتصلت عليهو،

قلت ليهو انا طلعت بس حأوصل ابوي واجي عليك ممكن تحدد لي المكان؟

قال لي تمام، الرياض شارع المشتل في...

قلت ليه طيب ماشي،

وصلت ابوي البيت ورجعت منو مشيت عليهو.كان وصف بتاع مكتبه، لما وصلت اتصلت عليه وين انتو؟ قال لي وصلتي؟ طيب دقيقه طالع عليك،

قلت ليهه تمام، فضلت واقفه 3 دقايق فجأة جا طالع من المكتبه لابس قميص كاروهات بالاسود والابيض وجواهو وفنيله بيضاء زراير القميص فاتحه ولابس كاب،

قال لي السلام عليكم

قلت ليه وعليكم السلام،

قال لي كيفك؟

قلت ليه الحمدلله معليش لو خليتكم تنتظرو بس والله كنت مع..

قاطعني قال لي لا م مشكله عادي ي ستي، الحاج مالو اجر وعافيه خير ان شاءالله؟

قلت ليه الحمدلله بس كان عندو جلسه غسيل مشيت معاهو ورجعتو البيت حتى لحقت اطلع

قال لي ربنا يكتب عافيتو ي رب،

قلت ليه امين، ندخل؟

قال لي ايوة هاك دي بطاقتك عشان م بدخلو من غير بطاقات،

دخلنا طلعنا للطابق التالت حتى وصلنا، لما وصلنا لقيناه زين نااايم في المقعد،

ابوه ضحك قال لي دة لحق نام، دقيقه، زين،

قلت ليه خليه حتى لو صحيتو حيكون زهجان ومدبرس م حيستوعب، خليه ياخد نومتو شويه كدة،

قال لي تمام تشربي شنووووو؟ قلت ليه لا م بحتاج،

قال لي معقوله؟دقيقه،

مشى وجا راجع،

كان في لابتوب في التربيزة فتحو وشال الشنطه بتاعه زين طلع منها اسطوانات وقال لي طيب ابدي معاي انا طالما دة نام، واحد صحبي اداني ليها الاسطوانات دي قال لي حتفيدك برضو، وفي برامج برضو قال لي ممكن تنزلها وقنوات يوتيوب بس م فتشتها

قلت ليه طيب م انت زول جاهز ممكن تتعلم براك بدون م تستعين بي انا

رفع راسو وبقى يعاين لي وهو ساكت

فجأة جات واحدة شايله مويه وعصير وقهوة،

قال ليها شكرا، بعدها قال لي اتفضلي شلت المويه شربت، قال لي الوالد بغسل يومي؟

قلت ليه لا 3 مرات في الإسبوع،

قال لي اهاااا معاهو مڤن بدري ولا قريب؟

سكتت مساافهه حتى قلت ليه مڤن بدري بس م شديد،

قال لي ربنا يكتب عافيتو ي رب

قلت ليه امين، نرجع نكمل كنا وين؟

قال لي كنا في طيب م انت زول جاهز ممكن تتعلم براك بدون م تستعين بي

رفعت راسي عاينت ليهو لقيتو بعاين في تلفونو، عاين لي وقال لي مش قلتي كدة؟ شايفه انا زول مركز ومجتهد كيف؟

ضحكت ضحكه خفيفه وقلت ليه واضح شديد،

قال لي طيب نبدأ مڤن وين؟

قلت ليه انت عايز يبدو معاك مڤن A,b,c بجد ولا كيف م فاهماك؟ م قريت خالص؟

قال لي نحن قمنا ناس شغل وسواقهه وامسك وخت سااي م ركزنا مع موضوع القرايه دة ف شنو محل م تبدي معي ابدي

قلت ليه طيب وهسي عايز تتعلم ليييهه م فهمت؟

قال لي عشان البلد دي بقت م بلد قعدة نيه السفر واصله السما بس شويه كدة •الله يهون

قلت ليه في دي معاك حق، السودان م بلد قعدة

طيب انا حبدأ معاك مڤن الصفر، يعني من، A,b,c,موافق

قال لي ابشري

شلت الدفتر وبديت اكتب فيَه وهو ماسك تلفونو وشغال فيَه بعد خلصت رفعت راسي وهو لسه شغال في تلفونو،

قلت ليه اول شي ممنوع التلفون عشان حياخد مڤن زمنك وزمني

رفع راسو عاين لي وهو ساكت، بعدها قال لي طيب تمام، قفل التلفون وخت التلفون على جنب

قلت ليه حنبدأ بالاساسيات في اللغه ركز معي عندك هنا... الخ

قبل م نخلص بدقايق زين صحى وتاني رجع نام ابوه صحاه، م كان في طريقه ادرسو قلت ليه بكرة ححاول اجي بدري و اشتغل معاه هو اول،

قال لي تمام، طلعنا وهو شايل زين وانا شايله ليه الشنطه واللابتوب، فتح باب العربيه الورا ورقدو في الكرسي،

وفتح باب العربيه القدامي وبقى يعاين لي،

قلت ليه لأ اتفضل مديت ليه الحاجات

قال لي اركبي

قلت ليه لأ انا حأمشي اركب المواصلات

قال لي ي زوله معقوله اركبي ياخ، اركبي

فضلت واقفه

قال لي يلا،

قلته ليه طيب بس زين دة كدة حيقع، خليني اشيلو معي قدام،

قال لي طيب دقيقه، شال مني الحاجات وفتح باب العربيه ختاهم وشالو، ركبت واداني ليهو،

جسمو كان حاااار شديد مكوة بس، اول م ركب

تلفونو ضرب رد وقال: ايوة ي سهام، اي سجلنا في مكتبه عشان كدة، خلصنا هسي وراجعين ايوة، ، تمام يلا سلام.

قلت ليه الولد دة محموم جسمو حار شديد،

قال لي بجد؟كدة، خت يدو في راسو، قال لي فعلاً زين، زين، بقى يحاول يصحيه

قلت ليه خليه م تصحيه

اتحرك بالعربيه وكل شويه يشيل يدو يختها في راس زين،

قال لي قبل كم يوم حصل ليه نفس الشي والدكتور قال حاله إلتهابيه عاديه لكنْ الحمى خفت بتذكر،

قلت ليه كتب ليه ادويه؟

فجأة وقف، قال لي دي مستشفى ادخلو اعمل ليه فحوصات،

نزلت دخلت معاه، عملو ليهو الفحوصات م عارفه قالو ليه شنو بس كان متوتر لمن ملامحو متغيرة، والدكتور كتب ليهو حقن ساعات ودربات ركبوها ليه على طول، والولد كان يبكي ويصرخ وقف المستشفى كلها علي رجل واحدة رغم انو ابوه شايلو كان ببكي وسامر حاضنو وبهدي فيَه وبقول ليه انت مش راجل، ملآن متين الراجل ببكي،

الدكتورة قالت ليه لآزمَ يرقد في السرير،

زين كان ماسك في ابوه بكل قوتو م عايز ينزل وهو ببكي، ركبو.ليه الدرب وهو في حضن ابوه، اصعب لحظة ; .. كانت اللحظه دي حسيت ابوه حيشوت الدكتورة والدرب ملآن كتر م هو بقول ليها براحه عليهو دة طفل م بستحمل براحه، ، مرة يبكي ومرة يسكت بعد ابوه يهديه لغايه م نام وهو بتنهد، وابوه وشو مخطوف

فضلت قاعدة معاهم لغاايه بعد المغرب، الغريبه كل الوقت دة ماف زول جا، لآ امو ولا غيرو، قلت ليه انا حأمشي لاني اتأخرت ربنا يكتب عافيتو ي رب، قال لي استني، رقدو في السرير براحه وطلع وراي،

قلت ليه خليك معاه عشان ممكن يصحى ويرجع يبكي، وبعدين اتصل على امو خليها تجي عليه افضل تكون جمبو في الوقت دة لأنو هي بتقدر تهديه وكدة،

قال لي تمام.

قلت ليه يلا سلام،

رجعت منهم وانا قلبي مكسور وموجوع على الولد وحالتو الهو فيها، بالليل اتصلت على ابوه م رد،

اليَوْمَ التاني برضو اتصلت م رد علي لما جا اليوم التالت والرابع حتى م رجع لي، اتصلت على رقم المرة الأول مرة اتصلت علي ديك،

قلت ليها السلام عليكم كيفك تمام؟

قالت لي الحمدلله

قلت ليها معاك شهد

قالت لي ايواا عرفتك كيفك ان شاءالله بخير؟

قلت ليها الحمدلله، اتصلت عشان اتطمن على زين بقى كيف؟ان شاءالله اتحسن

قالت لي زين؟ لييييهه مالو زين؟

استغربت طبعاً كيف مالو؟

قلت ليها معاي سهام والدة زين ولا منووووو؟

قالت لي ايوة معاك سهام

قلت ليها طيب معليش زين قبل كم يوم كان عيان لما ابوه جابو المكتبه للدرس وكدة ف قلت اشوفو بقى كيف

قالت لي زين عيااان ملّن متين؟

قلت لنفسي اجي يخوااااني دة كلام شنوووووو في ام م بتعرف ولدها كان عيان ولا لأ؟

قلت ليها م عندك علم؟

قالت لي سامر م كلمني والله يطرشني وانا زاتي عندي كم يوم م شوفتو بعيني لأ هو لأ زين ولدو، سامر عشان انا بقول ليهو خليهو معي م بسمع الكلام،

قلت ليها اهاااا طيب انا قلت بس اشوفو كيف، لكّن تمام

قالت لي انا بتصل عليهو اشوفو هسي،

قفلت منها وانا مستغربه يعني معقوله امو تكون م عارفه ولدها عيان ومرقد في المستشفى؟وليه م كلمها؟ حتى لو عندو مشاكل معاها معقوله م يوريها انو ولدها عيان ومحتاج ليها بحالتو ديك؟

وانا طالعه ملّن الجامعه رجعت اتصلت في رقمو تاني المرة دي رد علي، قلت ليه السلام عليكم كيفك؟

قال ليّ الحمدلله

قلت ليه عن.....ديّ كم يوم بتصل عليك م بترد، كنت عايزة اسأل زين بقى كيف اتحسن ان شاءالله؟

قال لي والله اليومين المضو ديل تعب شويه لكّن هسي اتحسن

قلت ليه لأ يااخي، طيب خرجوكم وكدة؟

قال لي لأ لسه بكرة ان شاءالله

قلت ليه يعني لسسه في المستشفى؟

قال لي ايوة لسسه،

قلت ليه تمام، قفلت منو وحكيت لي فجر قالت لي ارح نمشي ليه في المستشفى، انا اصلاً كنت ماشه، لما وصلنا هو اتفاجأ انو نحن جينا وشو كان شاااحب ومتغير 180 درجه، وزين كان نايم، قلت ليه اجر و عافيه بقى كيف؟

قال لي الحمدلله بخير هسي،

فجر قالت لي الحمدلله على سلامتو، خير ان شاءالله مالووو؟

قال ليها تسسسلمي والله قالو حاله إلتهابيه تقريباً

قالت ليهو تغيرات الجو وكدة المهم عوافي م يشوف شر، كانو براهم في الغرفه م معاهم زول وماف اثر لي انو كان معاهم زول،

فجر جاتها مكالمة قالت ليها عن إذنكم وطلعت

قلت ليه لما م رديت علي اتصلت علشان امو اطمن عليه، بس هي كانت م عارفه شي، حتى انها اتفاجأت وانا استغربت طبعاً بس

فجأة زين فتح وبقى يبكي، ابوه قام عليه، قال ليه زين انا هنا ها، بقى يبكي شالو حضنو وقال ليه عاين الجا منو هنا، استاذتك جات تسلم عليك مش عيب تبكي قدام استاذتك انت زول كبير كدة؟

قلت ليهو زين حبيبي كيفك؟

سكت وغطى وشو في حضن ابوه،

شكلو هو زاتو اتغير كسر خاطري

بعد مساااااافهه فجر جات داخله، وفجر النوع الما عندو دة بعرفو ودة لأ بتدخل في الناس علي طول، شالت زين وبقت تلعب وتتكلم معاه غصب

بعد م قمنا طالعين قلت ليه معليش حأتدخل في حاجه م بتخصني بسسس وجود امو جمبو في الوقت دة مهم شديد حتى لو عندك مشكله معاها هي مالم حقها تعرف انو ولدها عيان ومرقد في المستشفى، انا اتصلت اتطمن عليه منها ولقيتها هي نفسها م عارفه، م مالم حقك تحرمها مالم امومتها ولا مالم حقك تحرم الولد مالم امو، في مواقف زي دي ي ريت تخت مشاكلكم وخلافاتكم على جنب علشان م تأثرو بيها على صحه الولد، حاول بس خت نفسك محلها وتعرف موضوع مرض ولدك مالم زول غريب، وحاول تخت نفسك مكان ولدك وم تلقى امك في اكتر الأوقات الانت محتاج ليها فيها، لا حظته ليك بتكرر ليهو جمله انو الراجل م ببكي كتير مالم القال ليك الراجل م ببكي؟

ي ريت الاعتقاد الغلط م يخليك تخت قواعد غلط، الراجل دة مش كائن حي وبحس الما ببكيهو شنووووو؟ لو بتحاول تقسيهو وتربيهو كدة ف انت كدة بتربي في حجر، وشكلها دي تربيتك الاتربيت عليها انت، لانو انت لو بتحس بالجد م حتعمل كدة وانا اسفهه على تدخلي في حاجه م بتخصني بس حبيت اقول ليك الكلام دة.

قلت الكلام دة وقلت ليه عن اذنك واتحركت مشيت، كلامي كان كلام زعل حتى نبرتي الاتكلمت بيها كانت نبرة زعل

بالليل مسكت تلفوني فتحت الواتساب لقيتو مرسل لي رساله،

كان عامل اسكرين لي محادثه ومرسلها لي وكاتب لي تحتها "لو كانت امو م كانت حتتجاوز رساله زي دي عادي ي شهد"

محتوى محادثه الاسكرين كان "سهام انا في المستشفى زين دة تعبان شويه وهسي مرقد م معروف نطلع متين، رسلي لي ملابس واغطيه وحاجات لأنو ببرد شديد هنا"

رديت عليه ب إستفهامات كتيرة م رد علي،

اتصلت عليه تاني يوم الصباح م رد رسلت ليه مسج محتواها "متصله عشان اتطمن على زين معليش على الازعاج"رجع اتصل علي المساء "

رديت عليه قال لي مساء الخير؟

قلت ليه مساء النور، كيفك

قال لي الحمدلله

قلت ليه زين بقى كيف، ان شاءالله اتحسن، خرجوكم ولا لسسه؟

قال لي ايوة الحمدلله احسن، وخرجونا الصباح عشان كدة م قدرت ارد عليك،

قلت ليه اهاااا تمام الحمدلله طيب ي سيدي الف الحمدلله على سلامتو واجر عافيه ي رب

قال لي •الله□□ يعافيك ي رب تسسسلمي على اهتمامك ي استاذة شهد يااااخي م قصرتي.

قلت ليه العفووو دة الواجب، المهم برجع اتصل عليك تاني اتطمن عليه وكدة

قال لي ابشري،

عدة اسبوع في يوم هو اتصل علي براه قال لي في الجامعه؟

قلت ليه ايوة،

قال لي تمام، ممكن تجي المكتبه اليوم ولا م عندك طريقهه؟

قلت ليه معاك زيين؟

قال لي اي زهج م□ن طلعه حبسه البيت وكدهه هههه

قلت ليهه طيب، حلووو ماشي انا بطلع بعد ساعه كدة،

قال لي تمام اتفقنا،

بعد ساعة كدة طلعت مشيت المكتبه، لقيتهم منتظرين وبلعبو في اللابتوب، نص درستو ونص قضاهو لعب، قرايه بالتحنيس كانت طلعنا م□ن المكتبه سامر قال لي شهد انا حأوصل زين سريع كدة وادخلو البيت عشان مواعيد الدواء حقتو بعداك اوصلك انت

قلت ليه ممكن انا انزل اركب مواصلات م بحتاج على فكرة

قال لي خليك المسافه قريبه م بعيدة

قلت ليه تمام،

مشينا مكان كدة غير البيت المشيت ليه انا اول مرة، نزل زين شالو ودخل بيه بعد 10 دقايق جا طالع شايل زين وحاضنو، وقف في الباب وفي مرة جات برضو وقفت في الباب وبتحنس في زين وهو ببكي وبمسك في رقبه ابوه، وابوه بحنس فيَه بعد مساااااافه حتى المرة شالتو ودخلت وسامر قفل الباب،

سامر جا راجع قال لي معليش اتأخرت مع زين ولياقتو،

قلت ليه لأ م مشكله، شكلو متعلق بيك اكتر م□ن امهه هههههه،

سكت مساافهه حتى قال لي متعلق بي اكتر من امه عشان هو فعلاً فاقد العنصر دة في حياته

بقيت اعاين ليه بنظرة كلها استفهامات كدة؟ ؟؟

بعدها قلت ليه كيف؟يعني انت وامو منفصلين ولا كيف م فهمت؟ ومعليش هرجع اقول ليك تاني كلامي حتى لو منفصلين انفصالكم م مفروض يكون سبب في انكم تظلمو الولد في نصكم، او ائت م من حقك تحرم الولد من امو لانو مستحيل ام تكون عارفه بحاله ولدها ان شاءالله لو عطس ساي بتشيل هم م بالك لما يرقد مستشفى؟

قال لي شهد البتقولي فيهو دة كلو انا معاك فيهو بس م واقعي وانت فاهمة غلط،

سهام م أم زين ي شهد، سهام مرت اخوي، وانا م متزوج اساساً عشان اللحق اطلق والموالات الانتي بتقولي فيها دي كلها،

زين ولدي بالتبني،

لما قال لي كدة بقيت اعاين ليه كدة بصدمه

قال لي اتبنيتو قبل 3 سنه، بس انا متكفل بيهو عندي 6 سنه من هو عمرو يوم،

قلت ليه م قادرة افهمك كيف يعني؟

قال لي جاي عليك بالكلام،

قبل 6 سنه كان العادي بتاعي اني بسااااهر برة البيت وبرجع متأخر البيت، من ضمن الأيام راجع الساعه 3 ص، وفي جمبنا زي بيت فااضي وناس الحله برمو فيه نفاياتهم وكدة، وانا داخل على الحله اصوات سامع اصوات الكلاب وهي بتنبح، وفي نص الاصوات دي في صوت شافع ببكي، مرتين قلت لنفسي يمكن انا م سامع كويس بس صوت الطفل من صوت الكلاب واضح، وكان واضح انو الكلاب دي لمتها ونبيحها دة م ساي، ولعت فلاشي ومشيت عليهم،

كانو توأم، زين دة ومعاهو اخت بت مرمين في كرتونه كبيرة مقفله وحتى شكلو ي دوب مولودين بس لفوهم بدون م يحموهم حتى ورموهم في الكوشه، البت كانت متوفيه للأسف، و زين كانت رجلو مكسورة وحتى كانت عندو مشكله في التنفس دخلوه العنايه المكثفه على طول وفكرة انو يعيش دي زاتها كانت بعيدة ومستحيلهه بحالتو الكان عليها، بعدها شالوه ناس دار الرعايه وحصل معي تحقيق وموالات وفي الاخير طلعت من الموضوع وطالبت بي اني اتبنى الولد وطلبي اترفض، سعيت 3 سنه عشان اقدر اخد حضانته السنين دي كلها كنت بس متكفل بيه وبمشي بزورو وكدة، بعدها صرحو لي اتبناه والحمدلله حالياً ليه 3 سنه معي ف هو اكتر من ولدي ي شهد

انا في اللحظهه دي بقيت اتخيل هل انا برضو اترميت الرميه دي وبالشكل دة؟ معقوله امي وابوي برضو لقوني بالطريقه دي في الشارع؟ ليهه م حكو لي هم لقوني وين وكيف، ودموعي جات جاريهه، بكيت كملت البكى وانا م قادرة امسح دموعي وم قادرة افسر ليه انا ببكي كدة ليهه بعد مساافهه قلت ليه طيب يعني هسي مخليه في بيت اخوك وكدة صح؟

قال لي لا، انا اساساً اخدتو على اساس انو يعيش معي في البيت الكبير وكدة وحتى اللجنه بتاعه الدار لما جات تشوف الاوضاع والجو وكدة جات البيت الكبير اللي هو بيت اهلي بس اهلي كانو رافضين الفكرة، بعد اخدته موافقه الدار على تبني الطفل الناس الهسي وصلت ليهم زين ديل راجل ومرتو كبار العمر كدة وبتهم كانت فاتحه حضانه، ساعدتني كتيير في موضوع زين دة وبقت لي بيبي سيتر وللأن مساعداني والله ي شهد بس هسي اتزوجت الشهر الفات، وحتعيش في بيت اهلها ديل عشان تخلي بالها منهم لانهم كبار في العمر امها م بتشوف كويس وابوها عندو سكري وضغط يعني ي دوب تلحق ليهم هم وراجلها، عشان كدة عايز احل الموضوع دة وم احمل عليها زيادة،

قلت ليهو طيب ممكن توديهو بيت اهلك وتختهم امام الامر الواقع بس

قال لي ممكن اعمل كدة وم اللقى اعتراض منهم بس انا م عايز اوديهو البيت لأني م ضامن انو في زول حيخلي بالو منو بالطريقه الانا عايزها، وم عايز ارجعو الدار ابدا لأنو خلاص بعد كدة هو شايفني انو انا ابوه وكل شي والمحيط بتاع الدار ي شهد مهما حكيت ليك عنو م حتقدري تستوعبي الحأقولو ليك لوّ م دخلتيه بنفسك وشفتي، وم عايز حياتو كلها تكون وسط حضانات عايزو يتربى وسط أسرة فهمتيني؟ اثناء م بنتكلم لقيت انو نحن وصلنا، قلت ليه نزلني هنا بس،

قال لي م اوصلك البيت، قلت ليه لا نزلني هنا احسن المسافه قريبه اصلاً

قال لي تمام

قلت ليه شكراً يديك العافيه وربنا يهون عليك ي رب

قال لي الله يعافيك ي رب تسسسلمي

رجعت البيت والموضوع دة معلق في راسي م قدرت اطلعو وم قدرت انوم إتصلت على فجر حكيت ليها وانا ببكي وهي تبكي وتقول لي كر علي ي شهد قلبي ي شهد، وجع قلبي قلت ليها م شفتي الولد متعلق بيهو كيف تحلفي 60 يمين تقولي ابوه ابداً م اتخيلت انو م يكون ابوه او كدهه

كملت بكاي مع فجر وبرضو م ارتحت قفلنا م بعض وانا ببكي، لأنو حالتي موازيه لحالة زين بالضبط، انا كمان كنت زيو يعني كل م اتخيل نفسي مكانو واتخيل انو ابوي بعد م رباني كدة يتخلى عني ويرميني في الشارع او يرجعني الدار موقفي حيكون شنو؟

شلت تلفوني واتصلت عليه،

اول م رد قال لي الو شهد؟

سكتت

قال الووو؟

قلت لي اي معاك كيفك؟

قال الحمدلله تمام

قلت ليه معليش على الازعاج متصله عليك في الوقت دة بس اتصلت عليك علشان اسألك، عندك مشكله تجيب لينا زين يقعد معانا في البيت؟

بعد مساافهه قال لي نعم؟

قلت ليه اي نعمْ نحن وضعنا عموماً يمكن يكون م على قدر كدة بس بنقدر نخلي بالنا منو ...

الفصل السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

في جانب تاني..

امي،

اي حبيبي

اليوم جهزو نفسكم عشان طالعين،

طالعين وين ي ولدي خير ان شاءالله؟

لالا خير قلت اطلعكم تغيرو جو شويهه ومنها نتعشى،

كدي ي يمة ولدي ولد الهنا والسرور حبيب امو ي ناس، خلاص كويس بكلم اخوانك،

ياسمين ي بت مالك م بتصبحي على الناس؟

صباح الخير،

اربتك كان م قلتيها مالك ي بت؟

صباح الخير ايويويوووووويووويووووي اها كدة تمام؟

اجي يخواني دي قلة ادب جديدة ي بت؟امشي غسلي العدة الراجياك دي ونضفي البيت دة سريع ي قليله الادب امسحي لي البيت دة جوة وبرة ونزلي الستاير دي غسليها يلا

قلته ليها خليها ي امي

انت اسكت م تتكلم خليها علي البت دي قايمه ليها قومه كدة بتعرفها براها، طيري قلت ليك واعملي القلتو ليك يلا

امي قلت ليك خليها مالك انت هسي؟

هي ي ولدي لكن...

امي!!! خلاص قلنا خليها تمام؟

طيب خليتها،

يلا انا طالع!

حبوبه انا طالع عايزة حاجه؟

الله يرضى عليك ويحفظك ويحميك من عيون الحسااد الراصدين، انت ي يابا تتعالى وتتدلى بركه المولى عز وجل

امين ي حبوبه يلا في امان الله

مشى؟

اي مشى،

م خلا لي قروش الصندوق القلتها ليهو لكن!! غاايتو بقى متسيب خلاص في مواضيع القروش دي!!!

ي غادة ي بتي الولد م مقصر متحمل مسؤليه البيت كلها من ساسها لي راسها مصاريف على علاج، على حوجات اخوانو، يلحق لشنو ولا لشنو بس كدة قولي، اديهو نفسو شويه وقروش الصندوق دي م تلزميهو بيها لملميهن من هنا وهنا برااك،

عمتي الولد ولدنا وشغلو دة كلو اساسا بينا نحن ولينا نحن انت م اطلعي منها م تسمعي الولد قول مسؤليه البيت كلها في الراسو وتبقي ليهو وسواس دة واجبو

انا وسواس؟ سمح اسمعيها مني كويس واجبو قايم بيهو تالت ومتلت وهو م مجبور عليهو الدور والباقي على العطاله المعيشاهم تحتك وم قادرة تلزميهم يقومو بواجباتهم

يسرا: حبوبه وامي قومتو تاني تتناقرو؟

انتي م سامعه حبوبتك بتقول في شنوو؟

براك بديتي الشين ي رويس زي جردل الحمام

يسرا: حبوبه ه

م شغاله بيك ي عمتي انت م خرفتي خلاص عادي، وانت ي البتضحكي جهزي نفسكم وكلمي احمد اخوك ومرتو وملهم الليله سامر قال عازمنا طلعه

يسرا: بجد

ياسمين كانت شايله مكشاشتها في يدها لما سمعت امها فجأة وقفت وقالت ليها طلعه؟ طلعه وين ولشنووو يعني م فهمت؟

ماشي يودينا تعارف ه، الصوت كان جاي من ورا ياسمين اتلفتت بخلعه لقتها تماضر وكانت بتعاين ليها بخبث

بعدها تماضر كملت كلامها ب "ولا المناسبه شنو المطلعنا عشانها ي عمتي؟

والله ي بت امي شن عرفنا انا الولد قال لي كلميهم يجهزو عازمهم كان طلعت عزومه عائليه خير، ولو طلعت فيها تعارف خيرين لكن لسسسه مااا اظن عندو فكرة العرس في بالو لسسسه عايز يكمل البنا دة ويأسس لي امو حتى بعداك،

اكتر من كدة تأسيس الا كان يحنط ليك نفسو ويغزها ليك في نص البيت ي مرة ي جاحدة النعم

يسرا: حبوبه براحه على امي دي بتجلطيها

حبوبتك دي مخرفه ساي م تشتغلو بيها ها،

الساعه 10 بالليل:

يسرا: اخيرا وصلنا، الساعه ي دوب 10 لكن نعسانه لمن م شايفه قدامي بس بالجد اليوم كان ظاابط لمن غلط حبيبي طبيبي ي سامر م نتحرم منك ي رب

يسرا نزلت لما جات ياسمين تنزل قلته ليها

ياسمين خليك م تنزلي دقيقة،

قالت لي

ا، ا، انا؟ قلت ليها ايوة دقيقه،

يسرا: يلا انا نازله ماشه انوم تصبحو علي خير ياسمين اوعى تجي تولعي نور الغرفه بكفتك

بعد م يسرا نزلت!!!

ياسمين ي اختي انا عارف انو شغل البيت ومسؤليتو كلها عليك، وعارف انو دي حاجه صعبه شديد بس برضو يعني لو في حاجه مضايقاك انا اخوك مفروض تجي تحكيها لي وانا بلقى ليها حل، هسي قولي لي في شنو مضايقك وانا بي يدي احلو

سكتت مساافهه حتى قالت ليّ بصوت خافض م م ماف شي

قلته ليها طيب قبل يومين كنت بتبكي مالك لما كنت في الغرفه؟

قالت لي ماف شي والله مزاج بس

قلته ليها مزاج ببكي؟هههه والله انتو البنات غريبات طيب اتفضلي

دة شنووو؟

حاجه كنت عايزاها ومم طلبتيها مني بس كلمتي البيت كلو بيها،

قالت لي دي هديه ليّ انا؟المناسبه شنووو؟

قلته ليها المناسبه مزاج

كانت بتحاول تفتح الهديه قلت ليها افتحيها وشوفيها براحتك يلا خلينا ندخل البيت

قالت لي طيب حاضر،

ياسمين النوع الكتووووم شديد، م بتتكلم ولا بتبدي اي ردة فعل لحاجه ولا بتبين ضيقها، اكتر الاحيان بتكون قاعدة براها وقافله على نفسها وانطوائيه علي غير يسرا، ف شوفتها وهي بتبكي كسرت خاطري جداً خصوصاً ف كان لازم اعمل حاجه تطلعها من الجو دة وفعلاً حسيتها اتحسنت

ياسمين: بعد دخلنا البيت ودخلت غرفتي فجأة جات تماضر داخله وراي قالت لي بصوت ملهوف اها قال ليّ شنو سامر؟

عينها وقعت علي يدي لقتني شايله الهديه قالت ليّ كدي ي يمه جايب ليك هديه اها كدة ورينا جايب شنووو،

سكتت م رديت عليها

ردت بي اصرار كدة افتحيها بسم الله مالك خايفه مالك؟

فتحتها لقيتو تلفون،

قالت لي وبعلي جاب ليك التلفون البتهاتي بيهو ليك سنهه، عاد تمأم يختي، شي جايب شغاله عشان انت م تشتغلي في البيت وهي تمسك شغل البيت، وشي تلفون كلام عجيب،

استغربت من كلامها، شغاله؟

قلت ليها شغاله شنووووو؟

قالت لي عمتي م قالت ليك انو سامر وصاها تجيب شغاله تمسك شغل البيت وم يشغلوك انت وكدة؟عاااااد لكن إهتمام عجيب هههههههههه

قالت كلامها دة بخبث وطلعت وانا م ركزت معاها كنت حاضنه التلفون في قلبي وانا سرحانه..

دخلت غرفتي غيرت ملابسي بملابس الرياضه عشان كان عندي مباراة، قبل م اطلع باب غرفتي دق إتلفت لقيتها ياسمين جات داخله

قالت لي سامر انت جبته لي التلفون العايزاه بجد؟ عرفت من وين الكلمك منووو وكمان كلمت امي تجيب شغاله تساعدني في البيت؟

ضحكت قلته ليها عندنا كم ياسمينه نحن لمن يزعلوها؟، المهم عرفت الحاجه الانتي عايزاها وحتبسطك

جات فجأة واترمت في حضني بطريقه غريبه وهي ساكته

قلته ليها هههههه خلاص ي هبله،

حاولت ابعدها اتمسكت بي بزيادة،

بعد مساااافه جات يسرا داخله بتقول "سامر ي عنصري يعني شنو تجيب لي ياسمين وانا لا؟

ياسمين اتفكت مني بسرعه وهي متوترة

يسرا كملت كلامها ب "بتفرز بيناتنا يعني ي سامر قصدك بتفضل ياسمين علي؟

قلته ليها انت لمن تعقلي

قالت لي عاقله، والله عاقله، هسي عقلت، حتجيبو لي متين، بكرة، خلاص الاسبوع الجاي، خلاص شهر بصبر م مشكله عليك الله ي سامر، ارجوك، ارجوك، ارجوك

ضحكت وقلته ليها نتفاهم بعدين لاحق المباراة انا

طلعت وخليتها بتكورك وياسمين بتضحك وضحكتها دي كانت عندي بالدنيا

محور القصه كلو ابتدأ في اليَوْمَ الهتكلم عنه دة، ممكن نقول انو اليَوْمَ البسببو نحن حالياً بنكتب ليكم...

في يوم قبل م اطلع الشغل إتصلت عليّ امي بطمن عليها وعلى ابوي كالعادة،

اها ي بت م كفاك بعد كدة تعالي راجعه البيت ابوك دة بعد كدة بعرف انا قلبي دة بقى ما مطمن، تعالي راجعه البيت، ابوك كل يوم ينق البت، البت، البت

قلته ليها جايه ي امي بس نهايه الاسبوع دة وبعدين ابوي دة يومي انا بتكلم معاه م حصل قال ليّ تعالي امي بطلي حركات

م بقول ليك لكنْ بقول ليّ انا والله الليل م بنوم ي شهد بهاتي بيك

حبيبي ي ابوي، خلاص ي امي نهايه الاسبوع انا بجي ان شاءالله، يلا مع السلامه

ي بت اسمعي كلامي،

الو، الو، م سامعاك ي امي الرصيد انتهى

فجر بتضحك قالت ليّ امك دي تاخد جائزة اكتر زول اتوزع في الدنيا

كنت بتكلم معاها وشايفه زباين جاين علينا علشان كدة عملت كدة

فعلاً الزباين وصلو كانو 3 اولاد،

قالو لينا السلام عليكم؟

قلنا ليهم وعليكم السلام،

فضلو ساكتين

فجر قالت ليهم اتفضلو

واحد قال ليها معليش بس عندنا استفسار بسيط إذا ممكن!

قالت ليهو على طول

قال ليها الكشك دة حقكم؟

قالت ليهو ايوة

التاني قال ليها يعني م إيجار؟

هزت ليهو راسها

اتدخلت انا وقلت ليهو لأ م إيجار

واحد قال لي متأكدة حقكم؟

فجر قالت ليهو بضيق عفواً البخلينا نكذب شنووو معليش؟

قلته ليها روقي ورجعت قلت ليهم الكشك حق ابوي ي شباب في حاجه؟

في نفسي بقيت اقول معقول الولد كذب علينا وقال انو اشتراهو ك تعويض للكشك الاتكسر؟

بقو يعاينو لبعض واحد ساقهم ومشو بعيد وبقو يتكلمو وواحد طلع تلفونو وعمل مكالمه وعمل حركه كأنو ماف رد وكدة، بعد مساافه جو راجعين تاني

قالو لي طيب ابوك دة اسمو منو ي بتنا

فجر عايزة ترد قلته ليهم معليش ممكن افهم المشكله شنو لوّ سمحتو

قالو لي نحن في زول أجر لينا الكشك دة وقال لينا بجيب ليكم المفتاح، وليهو كم يوم بتجرجر معانا في موضوع تسليم المفتاح وهسي اتفاجأنا انو انتو فاتحين الكشك ونحن دافعين مقدم 3 شهور إيجار ي بتنا

حسيت نفسي م مستوعبه هم بقولو في شنو، قلته ليهم بصوت هزيل كيف يعني؟كيف أجرو ليكم ودافعين حق إيجار ومتين الكلام دة؟

sudanesenovels.com

واحد قال ليّ نحن قبل شهر جينا شفنا الكشك وتممنا عليه ودفعنا العربون، وهسي الاسبوع الفات دة دفعنا الإيجار قال لينا بس اجيب ليكم المفتاح بعد يومين وهسي ليهو 4 يوم عديل مما قال الكلام دة وكل مرة طالع لينا بحجه، مرة يقول مع ابوه في المستشفى، مرة يقول هو برة الولايه حاصل ليه ظرف، هسي ڭڭ مكالمه ليهو معانا العصر قال لينا شايل المفتاح جاي عليكم قلنا ليه زط بننتظرك جمب الكشك واتفاجأنا بي انكم فاتحين

فجر قالت ليهم هو منو ي شباب هو منو؟بتأجرو ساي انتو؟عارفين انو صاحب المحل ولاّ سااااي؟

واحد قال ليها زول جابنا عدييل شايل مفتاحو وورانا الكشك مڭن جوة حيكون شنو يعني؟

قلته ليهم طيب عارفين الزول دة اسمو منو؟

فجر قالت لي اكيد حرامي ونصب عليهم حيعرفو اسمو مڭن وين؟

واحد منهم قال ليّ اسمو مهند ودة رقمو ببدأ ب 01...

الكلام وقع علڭ مسامعي زي الصااقعه، وفجر سكتت مساافه حتى قالت لي مش اخوك اسمو مهند؟

لساني اتشل

الولد قال لي اخوك؟ طيب كيف يأجر لينا وانتَ شغاله في نفس الوقت

فضلت ساكته وهم بتناقشو،

فجر قالت ليهم معليش شكلو في سؤ تفاهم ي شباب، هو م عارف انو نحن مشغلين الكشك وكدة لۆ عارف م حيعمل كدة اكيد

واحد قال ليها اخوها كيف م عارف انها شغاله في الكشك قولي كلام معقول+ عارف ولا لأ دي حاجه م بتخصنا نحن البهمنا اننا دافعين قروش علّ إيجار محل وعايزين المحل وبس

فجر بقت تعاين ليّ، بعدها قالت ليهو تمام اتفاهمو معاهو احسن، اثناء م هم واقفين جو زباين غيرهم، فجر قالت ليهم اتفضلو، قالو ليها عايزين...

انا بقيت قاعدة وسرحانه وشايله الهم، مهند أجر الكشك لمدة 3 شهور، 3 شهور بحالهم، اكيد م رجع ليّ ابوي ولا كلمو اكيد، اكيد اتصرف التصرف دة مڭن راسو

بعد م مشو الزباين والاولاد برضو مشو،

فجر قالت لي ابوك حيكون م عارف صّح؟

هزيت ليها راسي

قالت لي طيب وحتعملي شنووو؟حتكلميه؟

قلته ليها م عارفه والله ي فجر

قالت لي ليييييهه اخوك دة هو بعمل كدة ي شهد؟يعني تصرفاتو غريبه بجد م تصرفات زول عاقل كدة رغم انو م صغير

سكتت ودخلت في ضفوري منها كان نفسي اكون مڭن النوع البتباهو بي اخوانهم وكدة بس للأسف انا العندي جبان شديد ودايمڭ مصغرنا قدام الناس

بعدها قالت ليّ م علينا م حكيت ليك طبعڭ الليله جايني البست وكدة،

قلته ليها بجد؟دقيقه افهم يعني عندك بست غيري؟

ضحكت قالت ليّ هو كراش م بست

قلته ليها كرااش وانا م عارفاه دة منو ي بت؟

قالت لي اي م حكيت ليك عنو لانو م كان في بينا تواصل علئ قدر كدة، واتقطعت منو فترة، جا السودان ورسل ليّ قال لي لآزمً اشوفك، هو معانا في عمان

قلته ليها كلام لُكنْ

قالت لي يلا بس حيجيني نتلاقى نقعد شويه وارجع ليك م بتأخر

قلته ليها ظابط ي زولهه

قالت لي ولو اتأخرت بكون اتهبلت قدامو اضربي ليّ

ضحكت قلته ليها جاي متين هو؟

قالت لي بعد سآعهٔ كدة

قلته ليها طيب حلووو حماس

بجي اول هنا بعرفك عليهو ونمشي

قلته ليها اممممم عارفك شغاله في محل زي دة وكدة

قالت لي عارف اي حكيت ليهو اني بساعدك وكدة وحتى لُوّ م عارف وين المشكله

قلته ليها لاْ بس م عايزة ادخلك في احراج

قالت لي اكفتك؟هل عايزاني اكفتك؟

فعلاً بعد سآعهٔ وشويه جاها، كان جنتل شديد سلم علينا وعرفتو علي قال الا يقعدو في الكشك قلته ليهو لاْ القعدة م مريحه والكشك جايط وفي نار وغيرو احسن يمشو مكان هادي، قال لي انتَ م عايزة تعزمينا ي بخيله انا جعان قلت ليه اجهز ليك حقك تاكلو في مكان رايق، وفعلا دة الحصل،

بعد م مشو بنص سآعهٔ والزباين ماشين وجاين فجأة اثناء م انا بخلص في زبون عيني وقعت على زول جاي ملئن قطع الزلط هناك، الملامح م غريبه علي والشكل مألوف عن.□□□□□ديّ، مهند، ايوة كان مهند، كان جاي وملامح وشو م بتتفسر،

خلصته الزبون القدامي اتحرك وانا تركيزي كلو على مهند كان متخذ وضعيه "تأبط شراً"

كل م يقرب كانت ضربات قلب بتزيد وفي صوت بقول ليّ اجري ي شهد بس قلت اُصلُيً م بجري وخلي يعمل العايز يعملو، وقفت لغاايه م وصلني عيونو كانت زي الشرار اول م وقف قدام الكشك قال لي بتعملي في شنو هنا؟

اخدت نفس مساافه حتى قلت ليه زي م انت شايف

قال لي وريتي منو انت؟

سكتت

قال لي قفلي يلا وارح طيري قدامي

قلت ليهو اقفل؟ اقفل لشنووو ابيت م بقفل،

قال لي شهد ي..."لفظ قذر"انت ما دايرة تسمعي الكلام؟

بقيت اعاين ليه مصدومه مِن اللفظ القالو طبعاً مستحيل واخد يقولو لي اختو.بقيت اعاين يمين وشمال علشان اتأكد انو.ماف زول،

قلت ليه مهند احترم نفسك وحسن اللفاظك اضافه لي كدة انا م بقفل وم بمشي معاك لأني شغاله وم قاعدة اعمل في حاجه غلط

واديتو ضهري وبقيت برتب في الحاجات فجأة اسمع صوت طاخ، اتلفت لقيتو نزل الواجهه حقت الكشك الاماميه والمحل بقى زي المغلق كدة وقبل م اتلفت على مدخل الكشك لقيتهه في وشي دخل الكشك وجراني وكتفني مِن يدي عايز يسوقني بقيت اقالع والز فيهو، ضربني كف، قلته ليهو ي حيوان، بدل الكف لحقني اتنين وبقى يقول لي انا حيوان؟

اوريك انا حيوان كيف وبقى يكفتني بصورة متكررة في كل مكان في وشي، ولما خلاص فتر مسك وشي بي يدو واحدة وكتفني بي يدو التانيه ورجعني ليّ ورا، وورا دة كان في الكانو الفيهو شوايه الاقاشي، مع رجعتي لي ورا ضربته الكانون، "الكانون كان عالي م صغير" وجزء مِن الجمر اتشتت في الارض وهو لسه ضاغط علي ومرجعني لي ورا وضاغط على وشي بي يدو بكل قوتو لمن كتمت نفس رجع خنقني بنفس اليد، كان شايف انو الكانون ورانا وفيهو نار وشايف الجمر الاتشتت ومتعمد يعمل كدة،

انا بطبيعه حالي بمشي في المحل بالشُّراب بس وبكون قالعه الجزمه، فجأة حسيت بالجمر في رجولي، بقيت اصرخ واقول ليهو مهند رجولي النار، رجولي في النار ي مهند واي، واي رجولي،

لغاايه اللحظه م بنسى انو هو فتحه خشمو قال لي مش دايرة الشغل دة؟ يلا اشتغلي عشان اوريك قله الادب دي كيف،

وانا بصرخ بأعلى صوتي كدة خت ليّ يدي الإتنين في سلك الاقاشي وهو حار،

قدر م •اللهـ□□ اداني قدرة صرخت،

يعني تخيل احساس انو انت رجولك تحتها جمر، ويديك مختوته في سلك قاعد فوق النار،

م قادرة اتذكر وقتها حصل شنو كل السمعتو جوطه ناس كتار اتلمو في الكشك، ومهند كان بقول ليهم م تدخلو دي اختي م عندكم شغله، وفي ناس اتشاكلت معاه، وم بين الوعي واللا وعي سمعت فجر بتصرخ وبتقول: انت باااطل فعلا، وانتوَ كلكم الواقفين هنا ديل زيو، واقفين بتتفرجو على واحد مَرَيَضّ بعمل كدة بحجه انها اختو، دي رجالتكم هاكم طرحتي دي اللبسوها عليك •اللهـ□□ وزاتها كتيرة عليكم ...

بعدها بقيت م سامعه ولا فاهمه اي شي إلا وانا في في غرفه الداخليه، فتحته عيوني لقيت ابوي قاعد في كرسي وخاتي يدينو الاتنين في راسو وبرجف،

وامي غالباها الحيله وبتقول حسبي •اللهـ□□ ونعم الوكيل، حسبي الله ونعم الوكيل وبتبكي فيك ي مهند كان انت صحي ولد بطني انا م عافيه ليك لأ الدنيا لأ اخرة، تلقاهو في حياتك قبل مماتك كان عزبتنا،

رفعت عيني لقيت فجر قاعدة جمبي في السرير انتبهت اني فتحت قالت لي شهد

ابوي رفع راسو، عيونو كانت زي الشرار زي الكان ببكي،

لما بقى يعاين لي قلت ليهو ابوي؟ ؟؟

فضل قاعد مكانو م اتحرك، اظن الوقت داك هو م قادر،

امي قالت بخلعه وهلع شهد، شهد ي بتي انتَ كويسه؟كويسه انت وقامت جات قعدت جمبي في السرير وتبكي، قالت ليّ ي بتي انا م كلمتك م حذرتك قبيل؟انا قلت ليك قلبي دة كان مكالني اصلو م ساي كنت حاسه حيحصل شي الليله دي

دموعي جات جاريه وابوي لسسه م فتح خشمو، وامي تبكي وفجر تبكي،

رفعت يدي كانو ملفوفين بي شاش، ورجولي برضو نفس الشي ال 2

سبحان الله الكذبه الكذبتها عليهم بإسم فجر انا كنت في وضعها الشاش، والسرير، وكل شي،

تركيزي كلو كان على ابوي وحالتو الهو فيها، قلت ليه ابوي

قال لي انا مقصر منك في شي؟انا قلت ليك م بقدر اتحمل مسؤليتك؟ حصل يوم احتجتي حاجه وانا قلت ليك لأ؟بقيتي شايفاني عاجز خلاص وم حمل مسؤليتك؟مما كان عمرك يوم انا شايلك بتغلبني شيلتك هسي؟

قلته ليهو وانا ببكي ي ابوي م كدة والله

قال ليّ انا لغاايه م اموت ضراعي دة حيكون اخدر وحيلي دة ساندني أكفيك انتَ واكفي قبيله كامله، م تقولي اي شي هسي لمن تبقي عافيه نتفاهم،

سكتت ودموعي م كانت عايزة تقيف حسيت بالكسرة وخيبه الظن في كلامو،

طبعاً وشي كلو كان مورم، لأنو كان بضربني بي يديهو وهي ملانه ختم،

عدة اسبوع كامل، بدايه الاسبوع التاني رجعوني البيت رغم اني م م كنت قادرة حتى اوطي على رجولي زي الناس بس فكرة انو يومي امي وابوي متشحتفين جاين وراجعين كانت صعبه شديد علشان كدة قلته ليهم راجعه معاكم البيت، حتى فجر جات معانا، لما وصلنا ابوي قال ليها معليش ي بتي بيتنا مالاااا على قدر كدهه و..

عاينت ليهه، قبل م يتم كلامو فجر قاطعتو وقالت ليهو ي عمو م تزعلني منك لوّ حاسبني بتك م بتقول كلامك دة

طبعاً نحن فعلاً بيتنا م على قدر كدة بالنسبه للحي النحن فيهو، بس عمرها الحاجه دي م كانت مقياس بالنسبه لينا وعمرو ابوي م سمعتو بيقلل من قيمة بيتنا ولا اي شي قدام زول والموقف دة زعلني

عدة يوم واتنين وتلاته، فجر بقت تمشي الجامعه وتجي راجعه تشرح لي انا المواد في البيت،

ومهند من ديك تاني م شفنا وشو،

في يوم ماسكه شيتاتي واثناء م بقرا جاتني مكالمه من رقم غريب، م رديت عليهو، المكالمه اتكررت مرتين برضو م رديت،

المساء فعلت جاتني رساله في الواتسب من نفس الرقم محتواها

السلام عليكم؟

فتحت الرساله وم رديت عليها

كتب لي شهد؟

استغربت طبعاً زول مرسل وبعرف اسمي كمان،

لما فتحت المسج وم رديت تاني رجع رسل علامات إستفهام؟؟

رديت عليهو ب "أهلين منو معي؟"

كان اونلاين رد على طول وق

قال لي بعتذر على الإزعاج بس جيت المحل كم مرة ولقيتو قافل وسألت وسمعت بالحصل ف حبيت اتطمن عليك وأعتذر

قريت الرساله واستغربت دة منو اصلاً م رديت عليهو وحظرتو وقفلت على كدة،

اليَوْمَ التاني كان عندنا Test وكان لازَمَ امشي احضرو، شلنا الليل انا وفجر بنذاكر او فجر هي الكانت بتذاكر لي ونامت خلتني، حسيت نفسي عطشانهه نزلت قلت امشي اشرب مويهه واجي راجعه، وزير المويه كان بإتجاه الحوش البنومو فيَه امي وابوي، وانا ماشه فجأة سمعت ابوي بيقول لي امي: طلاق تلاتهه انا لَوْ عارف ابوها منو وشايفو بانيها قصور وثرايا م بخلي ينقصها شي ولا تتشاقى في دنيتها دي عشان تحتاج ليهو

امي قالت ليهو شوف حال الدنيا دي ي الصادق، الجبناها مِن الشارع وقلنا نكسب فيها الأجر بقت لينا أحن مِن الجبناهو مِن لحمنا ودمنا، شوف حكمه •اللهـ، تجري بجاي وتجري بجاي عشانا، عشان م تكلفنا ولا تحمل علينا، وشوف ولد بطنا بعمل فينا شنو، كان عليهو يرش فينا بنزين ويحرقنا حييين وم يرف ليهو جفن، اخ ي الصادق اخ، هسي لَوْ كانت اختو مِن لحمو ودمو بعمل فيها كدي ي الصادق؟ كان بت امو بمشيها في النار ويحرقها كدة ويبقى فرجه؟اظن لَوْ كانت اختو الوضع كان يكون مختلف

تمشي بعيد ليييهه ي مرة انت امو الوالداه مِن بطنك شوفي جنس معاملتو ليك دي، الولد دة مغضوب وطول م انا حي غضب •اللهـ عليهو

الصادق م تقول كدة •اللهـ يهديهو

منو انا؟ والله ادعيهو ليوم الدين كل م اقيف في المصلايه واواجه القبله دي ادعيهو كان حرق قلب المسكينه دي الله ياخد ليهو ولي انا ابوهو دة حقي منو وغضب الله عليهو تاني وتالت

كنت واقفه مصدومه وبسمع في كلامهم، م قدرت اكمل مشي، م مصدومه مِن السمعتو لأني سلفاً على معرفه بالقالوه دة كلو مِن وانا في خامس اساس، امي وابوي كانو على درجه مِن الوعي انهم يواجهوني بالحقيقهه دي، بس م عارفه كنت بسمع في كلامهم دة كأني اسمعو اول مرة رجعت خطوتين وتلاته وخمسه لغايه م دخلت الغرفه ورقدته في سريري وبقيت ابكى، قضيت الليل كلو بكى وانا بتذكر مهند كيف بعاملني مِن زمان مما انا قمت ولغايه م وصلت العمر دة، اصلاً عمرو م عاملني كأني اختو رغم انو م حصل امي وابوي حسسوني بأني م بتهم بالعكس كانو بعاملوني بطريقه احسن منو حتى عمرهم م فرزو بينا بالذات ابوي، بس مهند دايماً بضربني وبنهرني وبميل لي انو يأذيني مِن قمت وانا صغيرة هو بعاملني كدة، يمكن صح كلام امي او امو،

لَوْ كنت انا مِن لحمو ودمو بحق وحقيقهه م اظن كان حيعاملني، يمكن كان الوضع اختلف، او يمكن هو شايف إني مشاركاهو في امو وابوه او انا باخد حاجات وبعيش تفاصيل المفروض هو يعيشها واتحرم منها بسببي، يمكن دة هو سبب حقدو الدائم علي

فضلت صاحيه لغاايهه اذان الصبح اذن وقال" الصلاة خير مِن النوم، قلت وخيرً مِن البكاء"

ونزلت صليت،

الصباح ونحن طالعين الجامعه ابوي قال لي مالو وشك وارم الليله ي المبروكه انا م قلت ليك م تساهري؟

امي قالت ليهو كلمتها مليون مرة م تساهري م تساهري السهر دة بقطع قلبك لَكِنْ م بتسمع الكلام

فجر قالت ليهم انا نمت غايتو خليتها صاحيهه هههه

قلنا ليهم يلا نحن طالعين،

ابوي مشى ورانا، قلت ليهو ابوي ماشي وين انت؟

قال ليّ اوصلكم طريق المواصلات

قلت ليهو لاْ م بحتاج ارجع البيت نحن بنمشي،

اصر انو يوصلنا، بقى ماشي ويونسنا وهو وفجر ماسكين المواضيع لغاايه م وصلنا وفضلنا واقفين فترة والناس بتتزاحم في العربات البتجي، ونحن زمنا قرب، اخر حاجه جات حافله فجأة نشوف ابوي بتزاحم مع الناس، بقيت انادي عليهو ابوي، ابوي تعال هنا ي ابوي نحن بنركب،

فجر قالت ليهو ي عمو الله يخليك انزل انت صحتك م بتستحمل المدافرة دي،

م سمع لينا وبقى يدافر مع الناس لغايه م ركب وحجز ونادانا بالشباك وقال لينا يلا تعالن اركبن ي بنات، يلا ي اركبو بسرعه ي بنات اقيف ي سواق خلي البنات ديل يركبن،

ركبنا بعد م نزل جانا بالشباك قال لينا اها م تدفعو كويس دفعت ليكم انا،

فجر قالت ليهو م كان تتعب نفسك ي عمو

قال ليها م خلاص كلو واحد، اها يلا الله يوفقكم ويعدلها عليكم ي رب، المبروكه اها لوْ حسيتي نفسك م كويسه اضربي كلميني اجي اسوقك سمح،

قلت ليهو حاضر ي ابوي يلا انت ارجع البيت بعد كدة

بعد اتحركنا فجر قالت لي هاك، كانت ماسكه 500 في يدها

قلت ليها دي شنووووو؟

قالت ليّ عمو قال يدوك ليها، وصلنا الجامعه وانا اصلاً مدبرسه وحاسه راسي كلو كابس وم فاهمه اي شي ولا مستوعبه شي، دخلنا الإمتحان وم قدرت اكتب حرف، كلام امي وابوي بس كان في إضني

جابوني مِن الشارع علشان يكسبو فيني اجر وثواب وبقيت ليهم محنه في علاقتهم، م عارفه انا فجأة الدنيا بقت مضلمه في وشي وحاسه بالذنب وتأنيب الضمير لييييهه بس دة الكنت حاساه تجاهم وتجاه مهند كمان، حاسه إنو انا السبب في انو يكون ولد عاق كدة، وانا السبب في انهم يقصرو في حق ولدهم الحقيقي مِن نواحي كتيرة، وانا السبب في اني اكون حمل تقيل عليهم في حياتهم وزيادة في مسؤلياتهم

م اشتغلت ولا حرف في الامتحان وم كتبت غير اسمي وطلعت، لقيت اقرب ركن بعيد كل البعد عن الناس وقعدته فيَه واتفقعت بكى، كنت ببكي بس انا م عارفه ببكي لييييهه ماف سبب محدد ممكن يتقال عليه بس كل الانا عارفاه انو ضيق الدنيا كلها كان مكبوت في صدري وم كنت قادرة اتنفس حتى ف كنت ببكي لمن بتنهد،

قعدت قريب الساعه وزيادة في مكاني دة وتلفوني بضرب وانا سامعاه بس بدخل يدي في الشنطه بعملو صامت بدون م اعاين للرقم،

بعد مرور قريب الساعتين روقت شويه طلعت تلفوني لقيت فجر متصله علي قريب ال 100 مكالمه ومرسله كميه مِن الرسايل كمان

قبل م ارجع ليها رجعت اتصلت فتحت الخط

قالت لي بصوت عالي ونبره خوف شهد، شهد انتَ وين والحاصل عليك شنو، انتَ كويسه؟

قلته ليها بصوت مبحوح وحس متنهد ايوة تمام

قالت لي مالك؟صوتك مالو، شهد انتَ وين م تخوفيني عليك؟

قلت ليها انا في ...

قالت لي طيب جايهه، جايهه عليك

في ظرف دقايق لقيتها قدامي،

قالت لي بلهفه شهد؟ مالك ي شهد؟

جات مسكتني

هزيت ليها راسي بمعنى ماف شي لأني م كنت قادره ارد عليها،

قالت ليّ لأ في قولي في شنو،

دموعي جات جاريه، جات حضنتني وهي بتقول لي شهد بسم الله مالك قولي ليّ في شنو حبيبي، مالك ي شهد م تبكي، شهد،

بقيت مترميه في حضنها وي دوب بقيت ببكي كويس وهي تهدي فيني وتتكلم معي، بعد مدة اتعدت الربع سآعه حتى هديت، رفعت لي راسي وقالت لي انت كويسه؟

هزيت ليها راسي بمعنى ايوة،

قالت لي الحمدلله طيب مالك بتبكي، في زول ضايقك م اشتغلتي في الامتحان كويس؟

سكتت ومسحت دموعي،

قالت ليّ خلاص ي شهد ارح غسلي وشك و...

فجأة اتلفتت وقالت لي : انت هنا، معليش يااااخ نسيتك بالجد

رفعت راسي لقيت قدامي الولد الاسمو سامر اخو البت ديك نفسو، استغربت مآن تواجدو طبعا، بقيت اعاين ليه واعاين لي فجر

فجر قالت لي اتصل علي وطلب انو عايز اشوفك والح علي اوريهو بنقرا وين وكدة،

قالت ليهو معليش ياخي مرة تانيه بس شويه م تمام وكدة،

قال ليها لأ عادي وكان بعاين لي قال لي السلام عليكم، انت كويسه؟

قلت ليه بصوت خافت وعليكم السلام، الحمدلله.

فجر قالت لي شهد اجيب ليك مويه؟

قلت ليها لأ

قالت لي دقيقه جايه واتحركت مشت وانا بقول ليها لأ،

بعد م فجر مشت

قال لي جيت بدون سابق انذار ويمكن في توقيت غلط بس اتصلت عليك وحاولت اتكلم معاك واتس كمان بس م لقيت طريقه تانيه اقدر اتواصل فيها معاك غير اني اجيك عديل،

عموماً الف سلامه عليك وأجر وعافيه، وحبيت اعتذر لأنو الشباب الاخوك اجر ليهم ديل شباب اصحاب اخوي م عارف اخوي فهمهم شنو بس جوني انا ووضحت ليهم انو الكشك دة م حقي، اصرو علي اني اخليهم يتواصلو مع زول مِن اصحاب الكشك ف اديتهم رقم اخوك دة الرقم الوحيد الكان عندي واخوك بالفعل إتصل علي بستفسر انو جوه شباب مِن طرفي حابين يأجرو الكشك كان عايز يفهم الحاصل ووضحت ليه سؤ الفهم، إعتذاري في النقطه بتاعه انو انا اقترحت عليه انو طالما الكشك فااضي والحاج لسسه م كمل عافيتو ممكن يتأجر ويستفاد منو لغايه م الحاج يبلغ الصحه، دة كان مجرد إقتراح في مكالمه يعني م عشان الشباب اصحاب اخوي وكدة ف م كنت عارف انو انت فاتحه المحل، وم عارف انو اخوك إعتمد إقتراحي وأجر المحل بدون علمكم لأنو دي كانت اخر مكالمه لي معاهوهم، شكلهم اغروه بالقروش والكلام دة عشان كدة وافق، ف انا بعتذر لأنو الحصل ليك دة انا كنت جزء مِن اسبابو م مفروض كان أتصرف كدة بسسس قدر الله ماشاء فعل

قلت ليه حصل خير

فضل سااكت مرة يتلفت ومرة يعاين لي في يدي الملفوفه بشاش ولرجولي برضو كانو ملفوفين ولابسه شبشب بيت عادي ومدخل يديه في جيوبو

فجر جات شايله في يدها حاجات، عصير ومويه واكل قالت لي شهد انت م فطرتي صح هاك اكلي، وبدون نقاش،

وقالت ليهو اتفضل

قال ليها شكراً م كان تتعبي نفسك

قالت ليهو العفوو تعب شنووو، اتفضل اقعد،

قال ليها لأ على مشيه والله، يلا انا استأذن في امان الله

قالت ليهو شكراً

هزيت ليهو راسي واتحركـ مشى.

م عارف نفسي اتصرفت صح او لأ بس العارفو انو الحصل لبت الناس دي ضايقني جداً خصوصاً بعد م لجأت لصحبتها علشان تحكي لي تفاصيل الحصل بالضبط والسبب، لقيت انها زوله بسيطه وبتعمل دة كلو عشان ابوها، ابوها هو محور العملتو دة كلو وبكل بساطه كانت دي جزاتها، تأنيب الضمير كان سايقني لغايه عندها واعتذر، على شنو م عارف بالضبط

اتوقعت اني اللقاها في وضع احسن مِن الشوفتو بيها

اخر اليَوْمَ بعد م رجعنا البيت فتحت ضلفه دولابي فجأة لقيت بوكس باللون الاسود في الدولاب، ناديت على فجر كانت مع امي في المطبخ، قلته ليها عندك حاجه في الدولاب انت

قالت ليّ حاجه زي شنووو؟

قلته ليها م تتغابي اكيد عارفه

قالت ليّ اي نسّيتَ اوريك ليها كدة افتحيها،

نزلتو وفتحتو، جوة البوكس كان في علبه، طلعتها وفتحتها لقيت فيها

شاش+معقم يدين ومعقم جروح+لصقات+مرهم جروح+كمامات+مناديل طبيبه

وورقهه مكتوب عليها م لقيت فرصهه اعتذر ليك فيها عن الحصل بشكل مناسب بس"أجر وعافيهه ي عافيهه والديكك وبمعنى ادق "عافيهه والدها"

ندهت عليها بصوت عالي وقلت ليها فجر؟؟

جات داخله وقالت لي سبرااااايز

بقيت اعاين ليها

قالت لي انا م لي دخل في الموضوع غايتو

وشي كلو بقى استفهامات كأنو منتظرة منها إجابه مُ من غير سؤال مباشر

قالت لي زول اتصل علي وسلمني ليهو وانا سلمتو ليك

قلت ليها زول؟زول منووو؟

قالت لي توصيلّ

قلت ليها بنفاذ صبر فجر؟؟

قالت ليّ خلاص الولد الاسمو سامر كدة ارتحتي؟...

sudanesenovels.com

الفصل السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

يااااا شهد عمرو البني أدم م بقيموه بي وضعو لأنو دي حاجات ثانويه التركيز عليها م مفروض يكون محوري، بس انا اتفاجأت شويه من كلامك وكدة فهمتيني؟

قلت ليه ايوة فاهماك بس انا مما رجعت وبفكر في كلامك، صح انا م شفت الدار بس فكرة انو ترجعو بعد تعلقو بيك دة كلو حتعلم عليه العمر كلهه قادرهه احس بإحساسو عشان كدة اقترحت عليك الإقتراح دة م عارفه إذا انا صح او لأ بس دة الطلع معي في الاخير هو طفل م ليهو ذنب يتملطش الملطشهه دي كلها

قال لي فعلاً معاك حق وم قصرتي ي شهد والله سعيك مشكور

قلت ليه العفووو المهم انت فكر في الموضوع واديني خبر تمام؟

قال لي ابشري م عندك اي مشكله،

قفلت منو وانا م عارفه هل العملتو دة صح ولا غلط، يعني انا عارفه وضعنا ي دوب مكفينا، وعارفه انو نحن م حمل مسؤوليه زيادة ولا وضع ابوي بسمح بس دة الحسيت انو صح واتصرفت بإندفاعيه احسن م قلبي يوجعني، حسيت اني حاولت اعمل حاجه علشان اريح ضميري وبس

اتفاجأت شديد بمكالمه شهد وإقتراحها لي الما كان متوقع ابدا، انا في وضع محتاج اني اخت كل الحلول القدامي وادرسها لأنو زين محتاج رعايه خاصه الناس الهو معاهم ديل م في وضع بسمح ليهم بي كدة من كل النواحي، وفي الفترة الاخيرة دي وضعو الصحي متدهور وماف زول بخلي بالو منو بالطريقه الهو محتاج ليها، وانا م كل الوقت متوفر معظم الوقت ماسك شغل، وم بقدر اكون مطمن ومأمن عليه عند اي زول لانو زين وانا بعرفو عنفواني وعصبي شديد وم بتأقلم على اي وضع، ساعي وعايز اقدم ليه حياة طبيعيه ممكن يعيشها زيو زي اي طفل بس حاسي انو الظروف كلها ضدي وبتعاندني

ابوي مشيت وين اتأخرت كدة؟ودي شنو الورقه الشايلها في يدك دي

قال لي مشيت مع ولد اسماعيل مكتب المحامي عملنا العقد ودفعت ليه القروش وكملت كل الإجراءات وجيت راجع، عشان كل شي يكون قانوني وعلى نور مش دة كان رايك ي المبروكه

مشيت مع صخر؟ ودفعت القروش؟ ابوي دفعت القروش من وين؟

كيف دفعتها من وين؟ ي بتي انت ناسيه انو ابوك دة ضراعو اخدر؟

قلت ليه عارفه ي ابوي عارفه والله ضراعك اخضر وبتشيل بلد بحالو بس برضو فهمني؟ وليه م كلمتني

قال لي القروش طلعت من شغلنا دة ي بتي انت قال ليك ال 10000 الف دي بقت قروش، اي كلام سااااي، م كلمتك قلت النعملها ليك مفاجأة لكن النقة والاسئله الكتيرة والتحقيقات تخليها لمنوووو انت؟

ضحكت ومشيت بوستو في راسو وقلت ليهو م انت عشان لؤ م عملو ليك كدة م بتقول اسوي ليك شنوووو؟

قال لي هاك امسكي دة المفتاح تمشي مع امك تنضفو عشان بعد 3 يوم كدة الزول دة جاي

قلت ليه طيب حاضر

شلت المفتاح ودخلت الغرفه فتحت الواتس رسلت لي صخر وكتبت ليهه شكرا •الله□□ يسعدك ي رب

العصر انا وامي شلنا المفتاح ومشينا فتحنا البيت، كان حلو شديد ومتداخل، غرفتين وهو ومطبخ مركب كمان وحمام وفي صالون مع المدخب تشطيب جديد مشطبنو ليه بصورة خرافيه، م اعتقد انو صخر كان في نيتو يأجر بس هو حب يساعدنا لانو لۆ حيأجر اقل شي حياخد فيها 35 م□ن حيث الشكل والموقع

امي كانت مهجومة م□ن شكل البيت كل م تدخل مكان تقول لي وبعلي ي شهد تعالي شوفي هنا عاااااد عامل بيت ان شاءالله بيتك انتَ ومهند بركه •الله□□، شوفي جنس الحال دة، هسي دة بدينا ليهو ب 10 لۆ م ولد هدي ورضي؟شوفي عليك •الله□□ ي شهد البيت دة وسماحتو تعالي شوفي المطبخ عامل كيف ي شهد عاااااد تبارك الرحمن، هو اظنو عملو شان يعرس فيهو لگنْ لسه عليهو شويه، انا سمعت كدة غايتو،

قلت ليها اي يمكن

قالت لي هسي ي شهد نحن م عندنا الشي البنفرشو في البيت دة كلو

قلت.ليها •الله□□ كريم ي امي بالعندنا دة بس.

بدينا ننضف م خلينا ركن في البيت، وغسلناه ومسحنا، حتى طلعنا يوم الخميس المساء بدينا ننقل في عفشنا ورحلنا بالمرة، م غمضت لي عين الا وانا مرتبه البيت كلو للصباح م كان عندنا حاجه كتيرة، عند سريرين كدة فرشناهم في الهول معاهم دولاب عدة والترابيز

وسريرين في غرفه امي وابوي ومعاهم الدولاب وسريرين في غرفتي، صباح الجمعه امي وابوي مشو السوق، وانا في البيت براي بكمل باقي ترتيب، فجأة جاني صوت جرس بضرب، م كنت عارفه انو الباب فيهو جرس، بعد مساااافه حتى تأكدت انو الجرس دة في بيتنا،

مشيت فتحت الباب..

خالتو شاديه، اهلين كيفك

"خالتو شاديه ام صخر"

كانت متأفإفه ورافعه راسها ومكشرة وشها،

قالت لي السلام عليكم و

دخلت طوالي وبقت تتلفت يمين وشمال

استغربت طبعاً بس قلت عادي وبعدها قلت ليها اتفضلي،

قالت لي اصلاً متفضله بيت ولدي بتعزموني اتفضل فيهو هههههههه

قالت كلامها دة وضحكت

سكتت، دخلت على طول البيت جوة وبقت تتلفت في الهول، دخلت غرفه امي وابوي وطلعت جات دخلت غرفتي وطلعت مشت المطبخ لقت ماسورة حوض الغسيل فاتحه عشان انا كنت بغسل،

قالت لي الماسورة دي فاتحه لشنووو اهااااا م□ن هسي بديتو الخراب؟

قلت ليها كنت بغسل في العدة لما دقيتي الباب عشان كدة

قالت لي سمح م تقفليها وتفتحي الباب تخليها فاتحه لشنو؟ ولا دي امور اللاقي جديد؟

قلت لنفسي ي شهد استغفري عشان عين بتكرم الف عين، عشان خاطر صخر وعمو اسماعيل اتجاوزيها اصلاً دة المتوقع

قالت لي البيت دة والله صخر بناهو بدم قلبو وتعب وشقى فيهو وأسسو التأسيس دة ونيه ايجار زاتو م كانت عندو، ياما جوهو ناس وحنسناهو يأجرو رفض الإيجار قال بيتو دة عايزو كدة بس، م عارفاكم سويتو ليهو شنو اقنعتوه بيهو

قلت ليها ي خالتو شاديه نحن م اقنعناه هو إقترح علينا الموضوع دة

قالت لي حب يكسب فيكم ثواب، لٰكنْ برضو م قدر دة، يعني انتو كان صحي محتاجين كان تشوفو ليكم حاجه على قدركم والزول بتمطى على قدر لحافو ووضعو، م يكتل حيلو و يحمل الناس مسؤليه هم م حقتهم، كان على المرض دة الدنيا كلها مرضانه والمستشفيات ملانه لحلقها م سمعنا لينا زول قال سكنوني عشان انا عيان ولا سمعنا لينا بزول ببقى قواد لبتو يلزها في الناس عشان تتمم ليهو امورو، سامعه وشايفه انا لاكن ساكته شي يوم صخر يوصلكم المستشفى، وشي يوم نازله مِن عربيتو لكن ي بتي اهدي وروقي م للدرجه دي انتَ واهلك اخجلو شويه عملتوها واضحه وبزيادة، م لدرجه تسكنو في بيت الولد بعين قويهه كمان، انتَ كان دة شغلك اشتغليهو بعيد مِن اولاد الحله خلي يكون عندك حبه خجل شويه، ابوك يكون عندو كلى ولا يموت عديل نحن مالنا؟

في اللحظه دي لُوْ م نعلت الشيطان كنت حأمد يدي عليها

خليتها واقفه ودخلت الغرفه فتحت شنطتي طلعت منها عقد الإيجار وجيتها راجعه قلت ليها ي استاذة ي مربيه الاجيال ي محترمه شايفه الورقه دي؟ دة عقد الإيجار الابوي كاتبو مع ولدك بواسطه محامي شرعي، م عن.....ديّ كلام اقولو لبقيه گلآمگ غير حسبي الله ونعم الوكيل، انتَ زوله كبيرة في العمر دة وقلتي فيني الكلام دة الله لُوْ بسامحك على بهتانك لي دة، انا وقتها حأسامحك.

قالت لي هو الله انتو بتعرفوهو؟ كاتلين حيلكم وانتو مجارمة وحراميه، كان اخوك اكبر حرامي وسكاري وكان انتَ ياكي لافه سااااي وسمعتك فايحه في الحله راكبه في عربيه ونازله مِن عربيه عامله روحك بتقري، قرايه شنو انتَ شبه القرايه؟ وهسي انا جايه اقول ليك ولدي اختي دربو، هو انا صحبه لي اخوك م خليتو يصاحبو اخليه ليك انتَ؟

لاْ مِن توبو، ولا مِن شكلو ولا مِن جنسو ولا مِن مستواي نحن وين وانتو وين هسي في زمتك بخلقتك دي ولدي كان قال ليك بعاين ليك بترضي؟

واسمعيها مني اولاد الزمن ديل كلهم بلعبو سااااي واللعب دة حق الرجال واظنك فاهمة قصدي، يعني لُوْ في يوم ولدي دة وصلك وجاك بالباب عديل الا تكوني عامله ليهو مصيبه او يكون هو رمة سااااي والحمدلله انا حره وبطني م بتشيل رمم، فضلت سااااكتهه وانا بسمع في كلامها لغاااايه اخر جمله قالتها " عمركم دة كلو عايشين في حق الناس هسي جايبه لي ورقه وبتقولي لي دة عقد إيجار نظام خلاص بقيتو ناس الإيجار م ببقيكم ناس مع الناس وينو حالكم ووين وضعكم البتأجرو ليهو بيت زي دة؟ مش ياها سرايركم دي دي ولا غيرهماي كرور و مقطعين " وبعدها طلعت مشت

كلامها كلووووو كان بتردد في مسامعي حرف ورا التاني، حسيت نفسي م شايفه اي حاجه مِن الغضب والزعل، قدر م •الله□□ اداني قدرة بكيت واتوجعت مِن كلامها، اسوأ واوقح واقذر كلام اتقال لي مِن وعيت على وش الدنيا دي، ضرب اللسان دة ماف اوجع منو، الحاجه الوحيدة الحمدتهه ربنا عليها انو ابوي وامي كانو مافي وم سمعو كل الإتقال دة، ابوي بالذات م كان حيستحمل وكان ممكن يرتكب فيها جريمه عديل، امي كان معاها حق لما رفضت إيجار البيت دة بس انا كنت مجبورة مافي حل غير كدة، انا بقدر استحمل كلامها القالتو دة كلو واتجاوزو طالما امي وابوي م سمعوه معناها كل شي بخير لأنو م عارفه احساسهم كان حيكون شنو لُوْ سمعو الكلام دة...

كملت نضافهه وانا ببكي، قدر م •الله□□ اداني قدرة بكيت، تلفوني رن م رديت عليهو،

رجع رن مرة واتنين وتلاته، شلتو لقيت دة صخر، كان متصل مكالمات كتيرة قلقتني، قلت معقوله امو مشت كذبت عليه وقالت ليه حاجات م حصلت؟

رديت عليه بصوت متردد، الو، الو؟

قال لي سلام عليكم شهد صباح الخير

قلت ليه صباح النور كيفك

قال لي الحمدلله، كيف مع الرحول وتعبو ان شاءالله خلصتو

اخدتهه نفس مسافهه واتنهدت حتى قلت ليه الحمدلله والله ايوة خلصنا

قال لي الحمدلله محتاجين اي حاجه؟

قلت ليه لأ والله ابدا

قال لي شايف الحاجه طلعت منكم، شهد امي دي لوّ ضايقتكم بي اقل حاجه عليك الله عايني ليّ انا وابوي وم تشتغلو بيها تمام؟

سكتت مساافه حتى قلت ليهو ايوة صح كانت هنا قبل شويه، وم ضايقتنا ولا شي والله ابدا

قال لي تمام، عموماً قلت اشوفكم اذا محتاجين حاجه وكدة ي شهد بالله عليك م ترددي وتطلبي

والله ي صخر سلامتك بس تسلم ياااخي م بتقصر والله وشكراً بالجد على وقفتك معانا

العفووو ي شهد ياخ معقوله، تاني لوّ قلت شكراً دي حزعل منك خلي بالك تمام؟لانو اسي انا زعلان مِن عمي جداً في موضوع مكتب المحامي والعقد والموال العملو وم كان ليه داعي دة

قلت ليه ابوي اصلاً كدة م بكون قصدو يزعلك والله

قال لي •الله□□ يديه العافيه ويعقل مهند عندو ابو يتوزن بالدهب

قلت ليه فعلاً والله، امييين

بعد مكالمه صخر حسيت اني اموت بكلام امو لي بيني وبين نفسي وم اجيب سيرتو لزول، علشان لوّ حكيت لي امي او ابوي م حيقعدو في البيت ده ثانيه وحنتمرمط، وصخر اكيد حيعرف وم معروف الموقف الحياخدو مِن امو شنو

...بعد مرور اسبوع...

وانا في القاعه ماسكه تلفوني وسرحانه فجأة حسيت بقرصه حاااره رفعت راسي لقيتها فجر،

قالت لي مالك ها مالك؟

قلت ليها مالي؟

قالت لي انا بسألك، م طبيعيه ي شهد، ليك كم يوم حاسه بيك،

قلت ليها فجر ماف شي والله

قالت لي متشاكله مع صخر؟

قلت ليها ي بت صخر شنووو ها، واتشاكل معاه لشنوووو؟م صخر ولا شي،

قالت لي اها شنووو؟

قلت ليها سامر مِن يومها تاني م اتصل علي ولا قال لي صرفة ولا عدلا، حتىً م رجع لي في موضوع انو ادرسهم ولا لأ،

قالت لي يمكن ي شهد مَشغوَلٌ شويه بموضوع ولدو وانت براك عارفه، واقتراحك ليه حلو بس ي شهد كمان دي حاجه م سهله واي زول ممكن يوافق بيها، يعني المشكله م فيَّك او فيكم، بس الموضوع صعب في حد زاته دي مسؤليه الولد دة لوّ اتخدش خدشه هو ممكن يتحاسب عليه ي شهد

قلت ليها طيب، بس انا هسي محتاجه لشغل لانو شكلو كسر حنك تدريسي ليهو ولزين

قالت لي ارجعي اتكلمي معاهو واسأليه

قلت ليها هو م رجع لي وسأل انا ارجع ليه؟

قالت لي ي بت مالك محسساني انو حبيبك

قلت ليها عايني

قالت لي شنو؟

جمانهه مالها بترجف كدة وبتتكلم بالتلفون، شكلها بتبكي،

دقيقه، قمت مِن محلي ومشيت عليها بسرعه، اول م وصلتها كانت بتقول: احمد اتكلم بابا كويس ولا لأ؟

احمد رد علي بتكلم معاك في شنووو لييهه بتقول لي اركبي تعالي البيت بابا حصل ليهو شي؟قالت بصوت عالي وصارخ احمد رد علي صوتك مالو بابا م مات صاح، م مات ي احمد؟

رمت التلفون وشنطتها وحاجاتها وبقت تقول بطريقهه هستيريه بابا حبيبي، هسي انا طلعت منو، هسي هو قال لي قومي امشي الجامعه، مسكتها،

قالت لي هسسي شربت معاه الشاي، هسي، بقت تصرخ وبعدها دخلت في حاله إغماء، وبعد صحت دخلت في حاله بكتنا كلها، شلناها واتواصلنا ما اهلها وصلناها البيت

شكل بيت العزاء الباهت، البكى الفي كل زاويه، حاله الناس الهستيريه، صفات الميت الكل واحده مِن النسوان الكبار واقعه في ركن وبتردد فيها، بكى الرجال زي الأطفال، احساس الواحد دمعتو في طرف عينو بس بمسكها لما يشوف اختو وحالتها ويجي يحضنها ويهديها و لحظه طلوع واحد مِن غرفه الحمام ويقول لي تعالو شيلو منو العفو وادعو ليهو واقرو في راسو عشان طالعين، واخيراً لحظه طلوع الجنازة المميت...

الموت بكل تفاصيلو موجع شديد ومخيف، عشنا مع جمانه كل التفاصيل دي، واضح قدر شنو وجع الفقد بتاع الأبو دة زي قبضه الجمرة في اليد، يمكن صح 99%ماف زول حيحس بالاحساس دة الا زول عاشو، بس انا تقريباً ال 1% العشت الاحساس دة وابوي عايش، انا كل يوم بتخيل حياتي لوّ جا يوم وفقدته فيَه ابوي، كل يوم بنعل الشيطان وبقول ي شهد البموت اليَوُمَّ م المرض، عندي استعداد اعمل اي شي بس ابوي حبيبي دة يكون قدامي كدة بصحتو وعافيتو،

رجعت البيت منهاره، اول م فتح الباب وشاف شكلي بوشي المورم وعيوني الماف سألني مالي اتفقعت ليه بكى ودخلت وقعدته احكي ليه، قال لي الموت علينا حق ها العويرة دي وبعدينا ماف زول بموت ناقص عمر والبقتل اليَوُمَّ م المرض ي بتي، حضنتو وقلت ليه ان شاءالله يومي قبل يومك ي ابوي، م عايزة اعيش احساس زي دة انا ابداً ي ابوي

ضحك وقال لي كدة فرشي لي سريري دة برة وخلي البتسوي فيهو دة يلا ...

بالليل اتصلت على جمانه كم مكالمة م ردت، اتصلت على فجر، قلت ليها قلقانه عليها شديد، قالت لي وانا كمان والله ي شهد حالتها هي واخوانها اليَوُمَّ وجعت قلبي شديد،

قلت ليها بكرة نمشي ليها

بعد يومين مرور يومين ونحن في محاضرة فجأة جاتني مكالمه ملآن فجر،

رفعت راسي اتلفت لقيتها وراي، استغربت، فصلت تاني رجعت اتصلت،

ورسلت لي Sms وقالت لي افتحي الشبكه،

فتحت الشبكه قالت لي ارح نطلع

قلت ليها وين؟

قالت لي اتبعيني بس اصلاً الاستاذ معاط وماف اتيندس، اطلعي اتبعيني

فجأة طلعت، وهي بتتصل علي

بعد 5 دقايق طلعت وراها،

قالت لي ارح عندي مشوار ضروري،

قلت ليها مشوار؟مشوار شنووو

قالت لي زول جايب لي قروش مرسلنهم لي وقال لي لؤ م جيتي استلمتيهم مني م حأتلقيني تاني لانو مسافر،

قلت ليها طيب كان نخلص المحاضرة،

قالت لي شهد بقول ليك قال مسافر اليَوُمَ،ً

قلت ليها طيب، حتلاقيه وين؟

قالت لي ارح بس انتَ م بعيد،

طلعنا مشينا، لما وصلنا كان مطعم،

قلت ليها م يلاقيك في اي مكان او يجيك في الجامعه،

قالت لي انا بعرفو ي شهد ملآن اهلي وقال لي بالمرة عازمك وانا م طايقاه ومَ حبيت اللقاه براي ارفض واحرجو؟

قلت ليها لا

قالت لي قشطه بس، اول م وصلنا قالت لي عايني دة هو المتصل، ردت قالت ليهو اي انا وصلت، الطابق الفوق؟تمام طيب جايه عليك،

قالت لي قال فوق ارح، طلعنا، قالت لي حأدخل الاستراحه اظبط نفسي، لؤ اتصل ي شهد ردي عليه ولاقيه لما اطلع انا،

قلت ليها انا؟

قالت لي يلا ي شهد عليك الله بطلي هبل،

دخلت وم طلعت بعد دقيقتين تلفونها اتصل قلت ليها اتصل، قالت لي ردي بسرعه،

رديت قلت الووو؟

قال لي اي انتَ وين معليش لأنو الزمن زي م قلت ليك

قلت ليهو انا انا في الطابق التاني جايه عليك

قال لي طيب اول م تدخلي على يدك اليمين بتلقيني

قلت ليه تمام،

جات طالعه قالت لي رديتي عليه؟

قلت ليها ايوة قال هو مع المدخل على يدي اليمين

قالت لي تمام ارح، وصلنا شفنا زول قاعد ومدينا ضهرو، اتصلت رفع التلفون قبل م يرد قالت لي ياهو، مشينا عليه اول م وقفنا رجعت خطوتين لي ورا وبقينا في حلقه نظرات استفهامات،

سامر؟

فجر قالت ليهو بحماس كيفك؟

رد عليها بإستغراب تمام الحمدلله وانتو؟

مد لي يدو قال لي ي استاذة

اخخخخ استاذة البقولها لي دي مستفزة

قلت ليه أهلين وعليكم السلام

علامات المفاجأة والاستغراب كانت باينه في وشو

قال لينا اتفضلو،

اول م قعدنا، قال لينا تشربو شنو؟

فجر قالت ليهو انا!!!! عن.□□□□□ديّ طلعه قريبه هنا عن.□□□□□ديّ حاجه مهمّ زول عايز استلمها م ينفع اتأخر جيت مع الزوله دي بس عموماً اخدو راحتكم انا حامشي واجي

قال ليها ي زوله م ممكن لآزمّ تشربي حاجه

قالت ليهو اعفيني والله مستعجله

طبعاً انا فاتحه خشمي وبعاين ليها، فجر؟

قمت على حيلي معاها حضنتني وقالت لي افتحي الواتسب ضروري هسي وم تبدي اي ردة فعل او استغراب، او تبيني انك م فاهمة حاجه، الكلام الفي الواتس دة مهم شديد تقريبو سريع، اتصرفي بصورة طبيعيه فهمتي؟

بعدها قالت لي بيناتنا مكالمات حبيبي،

يلا عن اذنك، قال ليها اتفضلي،

اتحركت مهمّ جمبي طلعت تلفوني فتحت الواتسب لقيتها مرسله لي اسكرين محتواه

"مطلوب بيبي سيتر لرعايه طفل عمره 5 سنه ونص "بدوام كلي حنوفر ليها وكل المتطلبات اللازمه مع الحوافز، وعندها فرصه اجازة جمعه وسبت، اهم شي تكون مؤهله للوظيفه دي والمرتب م مشكّله بالمبلغ الهي عايزاه

وتحت كاتبه لي شهد م كان في طريقه غير دي اجيبك بيها لأني عارفاك م حتوافقي، لقيت الاعلان دة سامر منزلو في الاستوري وبما انك قلبُكِ كان على زين ف انت مناسبه للوظيفه دي، منها تخلي بالك منو ومنها تكوني طلعتي مصاريف، المهم جربي وم حتخسري، وم تبدي اي ردة فعل تبين انو انت م عارفه، رفعت راسي لقيتو بعاين لي اول م شافني بقى يعاين في تلفونو،

بعدها قال لي بصورة مستفزة كان ممكن تقدمي للوظيفه بصورة مباشرة،

بصورة مباشرة؟يعني هو فاكرني بلف وبدور؟

قلت ليه معليش بس بصورة مباشرة اكتر مِن كدة؟ولا قصدك شنووو

قال لي شهد انا عارف انو انت بتقري، واكيد اغلب حتكوني مشغوله مع الجامعه والقرايه، والوظيفه دي شرطها الاساسي واحدة متفرغه خالص

قلت ليه انا لَوْ م قدر الموضوع دة م كنت اقترحتو عليك،

قال لي انا عارف انو انت هاميك امرو بس صدقيني الحاجه دي صعبه، صعب تقدري توفقي بين الشغل دة بالذات وبين قرايتك انت قادرة تفهميني؟

هو كان متعصب في شكل بارد، ومتمالك اعصابو

قلت ليه معاك في انو صعبه بس اقدر اوفق ولا لأ دي حاجه بترجع لي انا

قال لي بإفتراض انو وافقته حتوفقي بين الحاجتين دي كيف؟ اضافه لي انو اهلك م ..

قاطعتو وقلت ليه اشرح ليك ..

اولاً الحته بتاعه اهلي دي مفروغ مِن امرها لأنو انا م حأمشي اقعد مع زين، زين هو الحيشيل حاجاتو وحيجي يقعد معي

الحته بتاعه الجامعه، انا قادرة اوفق بين الحاجتين ديل، حسب گلآمگ معي المرة الفاتت انو روضه زين مِن 8 ص للساعه 2 ظهر

انا بطلع الجامعه 9 ص، يعني بعد زين بساعه حأكون جهزتو تجهيز كامل للروضه،

برجع الساعه 2، امي وابوي موجودين حيستلموه مِن الترحيل واصلاً شي خاص بيه حيكون جاهز لغايه م انا اجي واكمل باقي يومي معاه

بقى ساكت وبعاين لي وهو بمشي صوابعو في جبهتو

قلت ليه بس اذا انت م عندك ثقه او شايف اني م مؤهله it's Ok،

قال لي انا واثق انو م حألقى احسن منك بس ..

بقيت اعاين ليه وهو ساكت

قال لي موال انو يكون معاكم في البيت دي صعبه شويه لانو زين م..

قلت ليه م حيتأقلم على وضع بيتنا قصدك

قال لي مُصرة تجيبي النقطه دي رغم اني وضحتها ليك المرة المضت

قلت ليه طيب شنووو؟

فضل ساكت وانا بهز في رجلي وبلعب في صوابعي

قال طيب تمام، بس اهلك على علم بالحاجه دي

قلت ليه بالجد؟

قال م عايز اقول ليك اجرب واشوف لأنو دة زين م حقل تجارب، بس انا قدامي واحدة مُصرة على حاجه وشايفه انها بتستحق ف تمام ي ستي انا موافق، حرجع اسألك اهلك على علم بالموضوع دة وموافقين بدون ضغوطات

قلت ليه ايوة

قال لي طيب والمرتب؟حساباتك ليه كم؟

سكتت مسافه حتى قلت ليه شوف المناسب انت

قال لي كم يعني المناسب؟

قلت ليه دي اول مرة اشتغل الشغل دة ف م عارفه كم بالجد ف شنو انت اسأل وشوف وانا م عن.□□□□□ديّ مشكله

قال لي لوّ قلت لي انتَ احسن، م عايز اظلمك

قلت ليه لا م حتظلمني وحتى لوّ ظلمتني عافيه ليك، فجأة جاتو مكالمه رد وقال:

لأ م ماسورة ياخ، سآعهٔ كدة بكون معاكم، ابشر م بتأخر

قال لي طيب تمام نتفق، متين اجيبو ليكم والترتيبات والمواضيع دي،

قلت ليه الاسبوع الجاي ممكن؟

قال لي الليله الاربع، الاحد مناسب؟

قلت ليه طيب ايوة مناسب

قال لي طيب نطلع عشان الزمن اوصلك وبعدها..

قلت ليه لأ م توصلني لأنو فجر حتجي و..

قال لي طيب تمام طالما حتنتظريها انا طالع، بيناتنا مكالمات تمام؟

قلت ليه ماشي،

طبعاً رد علي قبل م اكمل كلامي، عدم الزوق

طلع مشى اتصلت على فجر، قالت لي قريبه ليك، جات وهي بتضحك وانا في اشد لحظات غضبي وغيظي منها، قلت ليها احون حيوانه لاقتني في الدنيا،

قالت لي صحبتي الاسترونق اندبند ووومن جداً شاطرة وانتَ بتسمعي الكلام، احكي لي الحصل وقال ليك شنووو وافق ولا رفض؟اتفقتو؟ اصدميني...الخ

في بيتنا..

ي ابوي،

اي ي المبروكه

امممممممم عايزة اتكلم معاكم في موضوع

امي قالت لي مالك خير ان شاءالله؟

قلت ليها خير ي امي مالك بتعايني لي كدة؟

ضحكت قالت لي كيف

قلت ليها م عارفه كدة عين تخويف تخويف

قالت لي اها قولي سمح خليتك

قلت ليهم انا لقيت شغل بتاع وظيفه بيبي سيتر

ابوي قال لي شغل مافي اقفلي الموضوع

قلت ليه طيب ي ابوي افهم الأول، عارفه ردك حيكون كدة بس الشغل ظريف وحتى م بحتاح اني اطلع من البيت او امشي مكان، بس انت اسمعني لو م اقتنعت م توافق

امي قالت لي دي شغله شنو الما بتطلعي ليها من البيت ي بت؟ اجي يخواني

قلت ليها ي امي الشغل بتاع بيبي سيتر

امي قالت لي هو شنووووو؟ وابوي لسه ساكت وبعاين لي

قلت ليهم بالعربي اسمها جليسه اطفال زي الحضانه كدة، المفروض انا امشي للناس في بيتهم واهتم ليهم بالطفل واتحمل مسؤليتو وكدة

امي قالت لي خدامه يعني في آخر عمرك ي بت انت جنيتي؟ نحن مقرنك بقروش عشان تطلعي بشهاداتك عشان تشتغلي الشغله دي

قلت ليها ي امي اسمها جليسه اطفال، وبعدين مالو الشغل الانتي بتقولي عنو دة مش بعرق جبين الزول وم بشحد او بحوج نفسو لزول؟

المهم ي ابوي هسي حسب كلامي للناس انو هم حيجيبو لي في البيت هنا وحيخليه معي، وانا حأهتم بيهو،

وبعدين والله انا وافقت ي ابوي لانو قصتو محزنه، الشافع م عندو زول يمسكو او يهتم بيهو، الراجل متبنيهو و...الخ

حكيت ليهم القصه كلها لاني عارفه انها حتأثر عليهم بالذات ابوي

امي قالت لي سمح ي بتي هو لو م حمل المسؤليه دي يرجعو مكان جابو وبس

قلت ليها يعني ي امي هسي لو انتو بعد العمر دة لقيتو نفسكم م قادرين تتحملو مسؤليتو حترموني من مكان م جبتوني؟

ابوي بقى يعاين لي بهلع وامي بنفس النظرة

كملت كلامي ب "انا وافقت اشتغل الشغل دة علشان بالجد حاسه بالولد وعارفه قدر شنو فكرة رجوعو للدار صعبه، وبعدين الزول ي ابوي م غريب، نفس الزول الاختو ضربتك بعربيتها متذكرو صح؟ بس دة ياهو هو، وهسي هو منتظر ردي وانا ردي متوقف على كلامكم ي ابوي

ابوي قال لي والله ي بتي ختيتنا في موقف صعب خلاص، يعني الولد دة لوّ حصلت ليهو اي حاجه مشكله ودي مسؤليه صعبه شديد، ونحن وقت انت في الجامعه بنقدر نمسكو لكن الخوف من انو تحصل ليه مصيبه زمان

قلت ليه ي ابوي م صعبه وان شاءالله ماف شي بحصل ليه ان شاءالله

امي قالت لي والله ي بتي غايتو م عارفه اقول ليك شنو لكن الخوف من كلام الناس الكتير

قلت ليها كلام ناس شنو ي امي شافع عمرو 6 سنين

قالت لي يعني كبير هو؟

بقيت اعاين ليها

ابوي قال لي خلاص كويس طالما انت شايفه كدة منها نكسب فيه ثواب المسكين دة

قلت ليهو بصوت مبحوح انا كمان قلت كدهه اتصلت على سامر قلت ليه اتصلت عليك عشان أأكد ليك انو اهلي موافقين وكدة،

قال لي طيب ي شهد عندي سؤال معليش، اخوك..

قاطعتو قلت ليه اخوي مسافر، م معانا في البيت،

سكت وقال لي طيب، في شويه ترتيبات كدة بعملها وبرجع ليك،

قلت ليه تمام

يوم الجمعه اتصل علي حوالي الساعه 5 مساء كدة،

قال لي في البيت؟

قلت ليه ايوة،

قال لي طيب ممكن اجي عليكم؟

قلت ليه طيب ممكن جداً

بعد ساعة كدة اتصل علي، قال لي ي شهد انا في شارع البيت حقكم،

قلت لي نحن رحلنا م تدخل لي جوة، بيتنا ناصيه في نفس الشارع فاتح في الزلط قال لي طيب ماشي، شويه كدة رجع اتصل علي، قلت لي ابوي استقبلو،

طلع سلم عليه ودخلو البيت،

نحن في المطبخ بنجهز في العصير، امي قالت لي ي شهد الولد دة م يكون خاطفو من امو، او كدة يقوم يرمينا في مصيبه ساي، وإلا اهلو م أولى بيهو من دة كلو

قلت ليها امي عليك •الله امور المسلسلات الهنديه البتحضريها دي خليها

قالت لي ي بتي الزمن م مضمون وم تنسي اختو عملت شنو يعني م بعيد منو الضمان شنووو؟

قلت ليها انا ضامناه ي امي، انا ضامناه تمام؟

قالت لي خلاص م تفوري خلاص سكتت

شلت العصير وطلعت قدمتو ليهو وقعدنا وامي جات قعدت لقيناه مطلع لي ابوي اوراق، وبقول ليه دي كل الاوراق الثبوتيه والقانونيه للولد لو عندك اي مشكلة ي عمي تقدر تدقق فيها،

عاينت لي امي

ابوي قال ليه لالا مصدق ي ولدي مافي غير اوراق واي شي، الزول الكويس دة الحاجه بتظهر في وشو، شهد حكت لينا كل حاجه وانا كنت رافض والله ي ولدي م بكضب عليك لانو دي مسؤليه صعبه شديد لكن هي اصرت، لما عرفت انو الموضوع فيه جوانب تانيه وافقته لانو كمان دي حاجه انسانيه قبل م تكون مهنة

سامر قال ليهو وانا كمان قلت ليها نفس كلامك دة ي عمي لكن هي اصرت على الموضوع ف قلت ليها تمام وهي زوله ماشاءالله عليها بجد يعني م عشان قدامكم او قدامها لكن غنيه عن التعريف

ابوي قال ليهو يديك العافيه ي ولدي وانت كمان ونعم التربيه •الله يجزيك خير

بعد م طلع ابوي قال لي ولد مهذب خلاص والوقار في وشو سبحان •الله تحسيهو هميم كدة

قلت ليهو اي

السبت كان عن.....دي جامعه طلعت مافي الصباح م رجعت الا المغرب لما جيت راجعه لقيت البيت قايم وقاعد، وفي عربات مجدوعه برة ومرجيحه، دخلت وانا بتلفت قلت ليها امي في شنووو؟

قالت لي ابو الولد الجبتيهو رسل جماعه جايبين غرفه كامله فيها اي شي، سريرين، ودولاب 3 ضلف، وتسريحه، وجزامه للمكيف دة جابو ومعاه الناس ركبوه

فضينا ليهم غرفتك وسرايرك وديناهم الصالون ودخلو الحاجات الغرفه،

قلت ليها دقيقه هو قال لمنو او استئذن منو قبل يعمل كدة؟

قالت لي والله ي بتي علمي علمك انا زاتي جا ابوك وقال لي جاين جهزي الأوضه واستقبلتهم وزي م انت شايفه كدة،

دخلت الغرفه لقيت للديكور دة مركبنو فيها، ومركبين ليهو شاشه كبيرة برضو، الغرفه غرفه اطفال كلها لون واحد، بدون مبالغه للكولر بتاع المويه الصغير دة جايبو ليهو في الغرفه

أستفزيت جداً لييهه هو عمل كدة؟

شلت التلفون اتصلت مكالمتين في التالت حتى رد وقال لي معليش كنت بعيد مساء الخير

قلت ليه انا في البدايه مش قلت ليك لو م عاجبك وضعنا ممكن تلغي الموضوع مافي اساسو؟

قال ليّ نعم؟

قلت ليه معليش م تتغابى دي شنو الحركه الانت عاملها دي، نحن م قاعدين ننوم في الارض ولا بنشرب مافي البحر ولا بنخت ملابسنا في اكياس، يبقى الانت عملتو دة لزومو شنووو؟

نظام يعني بتصرفك دة عايز تورينا انو وضعنا م عاجبك او م بيليق بي ولدك؟

قال لي وانا مافي البدايه قلت ليك راحه زين عن.....دي فوق كل شي

قلت ليه وانت جبتو وشوفتو م مرتاح؟

قال لي شهد انت مسكتي الوظيفه دي حسب قوانينك الخاصه وانا احترمت الحاجه دي احتراماً ليك انت يعني م تتعاملي معي او تتكلمي معي بنبرة على اساس اننا قرايب او بنعرف بعض، الشغل شغل، طلبتي انو الولد يكون

معاك في البيت بدل م انت تكوني معاه وافقت، م عندك اي خبرة ولا عندك اي علاقه بالوظيفه واصريتي برضو انك تمسكيه كمان وافقت، يبقى انت اشتغلي شغلك وخلي علي انا اهيئ الجو المفروض انت تشتغلي فيه شغلك، وفي كل الاحوال الغرفه دي غرفه زين يعني انا م جايبها عشان وضعكم م عاجبني وضعكم دة حاجه بتخصكم إذا انت عندك عقدة منو وفي اقل حاجه بتجيبو سيرتي دي م مشكلتي وم مفروض علي احلها، دي حاجه بترجع ليك انت، ي ريت ت

التعامل م بينا يكون حسب محيط الشغل بدون تمادي، عندك علي حق انا قصرت فيهو ملن حقك تراجعيني، وانا كذلك

العبرة خنقتني بس سكتت وحسيت نفسي قدر السمسمه لانو اتكلم معي بالنبرة دي،

قلت ليه تمام

قال لي يلا سلام

م عارفه انا سكت ليه ليه، هل هو كان عندو حق ولا لأ، في الاخير كلامو فيه شي ملن المنطق، يوم الاحد بعد المغرب، ابوي قال لي الولد دة اتصل قال لي وجايب معاه الولد،

قلت ليه تمام،

بالفعل جا م كان شايل زين كان منزل اكياس كميه قريب ربع ستآعه هو بنزل في الحاجات وبدخل البيت،

الموقف المستفز رقم 2 والانا م بقدر اتكلم واعترض عليهو

شويه كدة جا داخل وشايل زين، وزين لافي يديهو الاتنين حوالين رقبتو،

ابوي قال ليهو ي بطل ازيك كيف الحال؟

سامر قال ليهو زين سلم على جدو،

زين لف يديهو حوالين سامر

سامر قال ليهو قلنا شنو نحن؟مش قلنا عيب م نسلم على الناس الكبار؟

يلا انزل سلم على جدو، نزلو مشى لي ابوي سلم عليهو لما عايز يشيلو اتفك منو وجرى لي ابوه

امي سلمت عليه، انا لما جيت قلت ليه زين حبيبي نسيتني؟ازيوو ي عسل، سلم علي عادي

سلمت على سامر

قال لي عرفتها، دي استاذه شهد، بقيت اعاين لي امي وابوي لانهم م عارفين،

فضلنا قاعدين وبنتكلم قريب الساعه حتى قال لينا انا استأذن، في اللحظه دي جات لحظه البكى والعباطه،

زين مسك في ابوه وحلف كان ينزل،

ابوه يمسكو يتكلم معاه لما خلاص نقول اقنعو يرجع يحضنو ويقول ليه م "تمسي، م تمسي تحليني"

تقريبا ابوه لابس فنيله بيضاء كلها بقت دموع،

زين قلنا شنو نحن اتفقنا على شنووو؟

ابوه كان بحنس فيه بكل الرواقه الفي الدنيا احساس انو هو زاتو ملاوز ومم عايز يخليه وكل م يبكي يشيلو يحضنو ويقيف بيه برة، آخر مرة شالو طلع بيه الشارع، بعد نص ساعة حتى جابو راجع، البكى البكاهو الولد دة بكاني انا زاتي معاه، لحظة م ابوي شالو من ابوه وهو يبكي قربت اقول لي ابوي خلي يسوقو معاه والله حرام دة ذنب عديل وابوه زاتو لمن وشو اتخطف وهو ماشي،

طلع م تم 5 دقايق اتصل علي قال لي سكت؟

قلت لأ لسسه ببكي، تجي راجع تسوقو لأنو قلبو حيقيف من البكى،

قال لي انا م بعيد شويه كدة لو م سكت بجي راجع بسوقو

قلت ليه تمام،

قال لي بصوت مبحوح شهد عليك •الله م اوصيك عليهو خلي بالك منو

قلت ليه م تخاف ان شاءالله م بتجيهو عوجه

قفلت منو وقلت لي ابوي جيبو ي ابوي ارتاح شويه، شلتو وقلت ليه زين ارح نطلع الشارع، نمشي الدكان نجيب حلاوة وشيبس؟ارح طيب

قال لي عايز بابا، بابا،

فتحت الباب لقيت عربيه واقفه، هي نفسها عربيه سامر م اتحرك ولا مشى حتى رجعت قفلت الباب وبقيت حايمه بيه وهو ببكي لغاايه الساعه 11، الولد ببكي نام في يدي وهو بتنهد،

رقدتو في السرير وصورتو، رجعت اتصلت على سامر لقيت منو مكالمات كتيرة،

قلت ليه نام بعد كدة تقدر تتحرك من قدام بيتنا، حأرسل ليك صورتو وهو نايم،

قال لي الحمدلله طيب، شهد م تخليه كاشف، م بحب ينوم في البرودة ممكن تخلي المكيف في الوسط، وبحب يتقلب يعني ممكن يقع لو م راقبتيه م بحب الغطى بس غطيه، وبصحى بالليل عشان يشرب مويه، ممكن يصحى بالليل يبكي بإفتراض انو المكان جديد عليهو وكدة

قلت ليه تمام، صوتو وهو بتكلم كان محزن شديد احساس ملهوف وقلبو في يدو،

قال لي في بف باف للباعوض انا جبتو معي شوفيه لو في باعوض او كدة

قلت ليه طيب

قال لي طيب تصبحو على خير ولو في اي شي اتصلي علي حتي لو جاتو صحيه وبكى

قلت ليه حاضر

اليوم دة م نمت فضلت حارساه على انو يصحى وم صحى، اتناوبنا فيه انا وابوي وامي،

ابوي زاتو م نام معي كل شويه بقول لي اخدي ليك غمضه انا بكرة بحرسو ليك بكرة عندك جامعه بتصحي بدري،

بقول ليه لأ ي ابوي نوم انت

فضلنا على الحال دة للصباح، فتحت عيوني وارمة على صوتو وهو ببكي، صحيت مخلوعه زاتي، شلتو طلعت ليه ملابسو وحميتو، لقيت امي مجهزة ليهو الشاي،

فجأة ابوي جا داخل وهو بقول لأ والله ماف أرجاج ي ولدي، ياهو صحى وقاعد بشرب في اللبن، هاك ي شهد

قال لي دة ابوه، شلت التلفون قال لي صباح الخير،

قلت ليه صباح النور،

قال لي اتصلت عليك كتير م رديتي قلقت،

قلت ليه اي عشان م صحيت كنت

قال لي طمنيني كيف اصبح، ببكي لسه؟

قلت ليه شويه بس

قال لي طيب انا جاي عليكم في الطريق

قلت ليه معليش بس م ينفع تجي عشان كدة م حيقدر يتعود علينا، هسي لۆ.جيت حيرجع يبكي زي امس وحيقول الا ماشي معاك وعاوزك والموالات دي فاهمني انت صح؟

قال لي ايوة فاهمك، طيب ممكن تديني اتكلم معاه ڤيديو؟

قلت ليه طيب ثواني اجيب تليفوني

قال لي تمأم،

جبت التلفون واتصلت عليه وقلت ليه زين حبيبي عاين دة منووو؟

شال التلفون بلهفه وهو بهبش في الشاشه وبقول بابا،

ابوه قال ليه زين ي بطل صباح الخير، كيف اصبحته تمام؟

قال ليهو بصوت باكي تمام، تعال هنا

سامر قال ليهو شربت اللبن ولا لسه و...

بتكلم معاه قريب الساعه حتى قفل ورجعنا لموال البكى، تقريباً يومين ورا بعض م مشيت الجامعه وجاتنا فجر قعدت معانا اسبوع،

شويه شويه مع محاولاتنا بقى احسن وشبه اتعود بقى م ببكي، الاسابيع الاولى م كان ينفع ابوه يجي يشوفو ف كان بكتفي بالڤيديو كول بس، وبتصل يسأل عليه على راس كل ثانيه، م كنت فاكرة الموضوع بالصعوبه دي، تعبت نفسياً سهر وارق، وتعب بيتنا كلو واقف على رجل واحدة بسبب زين، البيت كلو بقول زين، قايمين زين، قاعدين زين، دة بالحاله واحد بس كدة، بقينا على تواصل دائم مع سامر لغايه م بقى يعدي عليه مرة في الاسبوع، شويه شويه بقى يجي ياخدو جمعه وسبت ويجيبو راجع الاحد، واحيانا بجي يقول لي جاي اسوقو اطلعو وانا بطلع معاهم،

عدينا 5 شهور على الحال دة والحمدلله الامور ماشه تمام، لما جا الشهر السادس في يوم إتصل علي سامر عشان كان جاي يسوق زين وانا كنت نايمه عشان عن.□□□□ديّ إلتهاب بس نبهت على امي انو اذا سامر اتصل ترد عليه، فعلاً دة الحصل ردت عليه امي واستقبلتو،

على غير العادة استقبلتني امها وجهزت لي زين،

قلت ليها شهد مافي اليوم ولا شنووو؟

قالت لي شهد مُلتهبه شويه عشان كدة اخدت ليها فولوتاب ونامت

قلت ليها ي ساتر سلامتها ياخي،

سوقت زين وطلعنا، م عارف اقول قدر شنو البت دي كان ليها اثر خاص على زين وعلي انا تحديدا، طولة بالها، انشغالها، اهتمامها بكل الأطراف الحواليها، تحملها للمسؤليه،

البت الشوفتها وهي بتعمل كل حاجه عشان ابوها م خيبت ظني ابدا،ً

اتصلت عليها تاني يوم برضو م ردت وم رجعت لي بمكالمة، يوم السبت كان لآزمً ارجع زين ليهم، رجعتو برضو الاستقبلني ابوها وامها عشان هي متأزمة مِن الإلتهاب شويه، إستحيت اقول اني عايز اشوفها ف قلت ليهم لُوّ م تِمأم ناخدها الدكتور احسن، قالو لي لأ هي كويسه الحمدلله مشينا الدكتور امس بالليل تعبت شديد اخدت اكسجين جاها ضيق نفس، لُكنْ الحمدلله هسي كويسه، قلت ليهم لأ يااخي اكسجين عديل كدة؟ليهه م كلمتوني؟

ابوها قال لي فجأة اتضايقت بالليل والله عشان كدة، وودانا صخر ود جيرانا دة الحمدلله م قصر •اللهـ يديه الصحه والعافيه

قلت ليه ايواا تمام، •اللهـ يكتب سلامتها ي رب

رجعت اتصلت عليها المساء ردت، صوتها كان هزيل شديد، وم طالع مِن مكانو اصلاً عشان يكون مسموع،

وكان زين جمبها ف بتقول ليه حبيبي هاك دي وديها لحبوبه، هاك،

سمعت صوت باب بقفل، قالت لي معليش عشان عن.....ديّ إلتهاب م عايزاه يكون قريب مَنّي اليومين دي عشان كدة بحاول ابعدو،

قلت ليها طيب ي شهد عملتي فحوصات، اخدتي علاجات؟

قلت لي م تخاف عليهو هو إلتهاب بس حاد شويه

افتكرت اني بسأل عشان زين بس في الواقع انا كنت حابب اتطمن عليها وحاولت ابين دة بس هي وتوقعاتها الغلط دايماً سابقني بخطوة،

قالت لي انا حأنوم لأنو بكرة عن.....ديّ جامعه بدري،

قلت ليها وانتِ عيانه كدة حتمشي كيف؟ م تمشي إذا م عندك محاضرة مهمة

قالت لي عن.....ديّ Test مهم لآزمً امشي م بقدر افوتو، يلا تصبح على خير،

صحيت الصباح بدري جهزت نفسي للجامعه، واتصلت على فجر م بترد، فتحت التلفون لقيت مكالمات مِن سامر،

رجعت ليه وقلت ليه صباح الخير معليش كنت بجهز للجامعه، وزين لسه م صحى، قال لي طلعتي ولا لسسه؟

قلت ليه لسه ليه؟

قال لي عشان انا منتظرك برة

قلت ليه نعم؟

قال لي حتطلعي ولا حتتأخري؟

قلت ليه الجو بارد ومطر ادخل البيت،

قال لي لا لُوّ دخلت زين م حيخليني اطلع بسهوله، ممكن تطلعي اذا جاهزة؟

قلت ليه تمام،

شلت حاجاتي والمطرة نازله بصورة خرافيه، ابوي قال ليّ م تمشي انت عيانه، قلت ليه لأ بمشي ي ابوي،

طلعت والغريبه صادفت صخر شايل حاجات مِن البقاله وماشي على البيت، سلمت عليه وسألني مالك وسلامتك وانتظري اطلع اوصلك في المطر دة بحالتك دي، قلت ليه لأ شكرا، اصلاً ابو زين جانا قبل شويه وهسي هو قال حيوصلني،

قال لي تمام بيناتنا الشبكه،

قلت ليه طيب تمام، اتحرك وانا مشيت على سامر،

قلت ليه بصوت مبحوح صباح الخير،

قال لي صباح النور كيفك؟

قلت ليه الحمدلله،

قال لي بقيتي كيف؟

قلت ليه والله تمام الحمدلله بس شويه صوتي رايح بس احسن

قال لي دة م جو طلعه لكِنْ ي شهد والله بالذات في حالتك الانت فيها دي

قلت ليه فعلاً م جو طلعه، انت الطلعك شنووووو؟

قال لي وم جو زول يقيف في المطر دة عشان ياخد ويدي مع زول وهو ملتهب وم عندو صوت اساساً

قلت ليه هههه دة صخر ياخ

قال لي المهم ايّاً كان هو منو اعتقد صحتك اهم

قلت ليه امممممممم خايف على زين شديد شكلك كل يوم بتبهرني بخوفك عليهو كنت فاكرة نفسي براي المحظوظه بخوف وحنيه ابوي علي بس شكلو الموضوع دة عام

سكتت م رد علي اتحركنا وهو مقفل القزاز والمطر زايد،

قلت ليه مبالغه اليَوْمَ المطر

قال لي فعلاً بس حبابو ياخ

فضلنا ماشين وبنفتح مواضيع لغاايه م وصلنا عايزة انزل قال لي دقيقه بس ي شهد،

مد يدو ورا شال بلوڤرين باللون الأسود والمستردة وبفوق ليهم كتابين مربوطين مع بعض بفيونكه باللون الاسود قال لي اتفضلي ختاهم لي في يدي، تاني رجع يدو لورا شال بوتْل بتاعه مويه مداها لي ومعاها كبايه مرسوم عليها عباد الشمس، تاني مد يدو جاب محفظه شفافه كدة فيها حاجات جوة، ومداها لي وقال لي معليش خزلنا الكيس لأنو م لقيت محل اكياس فاتح،

قلت ليه وانا مخلوعه وبعاين ليه دة شنو دة م فهمت؟

قال ليّ البلوڤرات بتحمي مِن البرد بالنسبه لزول عيان وبطلع في الجو دة وبحالتو دي كدة

الكتب اصلاً حلاوة قرايتها كلها في الجو الشتوي البارد دة

البوتل عشان تحفظ ليك المشروبات الدافيه الممكن تحتاجيها وانتِ في الجامعه هنا مثلاً الليمون بالمويه الدافيه بخفف الم الحلق ممكن تاخديه فيها حسب كلام خالتي ووصفتها

الكبايه عشان م تشاركيها مع زول وتجيبي ليك إلتهاب مِن ماف او تجيبي لغيرك إلتهاب مِن ماف

الكمامات في المحفظه حمايه ليك ولغيرك برضو، القطرة في حال حسيتي بإحتقان في الأنف، الدواء شراب للكحه، اها والحلاوة دي حسب كلام الصيدلي انها بتخفف الإلتهاب مع الحبوب دي، واخيراً نسّيتَ رجع يدو لورا وجاب امبريلا، وقال لي بقولو العاقل طبيب نفسو، دي عشان م تطلعي في المطر دة ساي وملابسك تتملي مويه وتزيدي الطين بلا،

بقيت اعاين ليييييه وانا متنحه

بعد مسافه حتى قلت ليه فاجأتني طبعاً، م عارفه اقول ليك شنووو بالجد شكراً م كان تتعب نفسكك كدة، اصلاً والله حتى لوّ م عملت كل دة انا عامله الف حساب لزين

سكت مساافه وهو بعاين بقزاز العربيه حتى قال لي عارف كدة بس برضو بعض الحاجات اللازمه م بتضر ولا شنو؟

قلت ليه شكراً بالجد، بس هسي ديل حأشيلهم كيف

قال لي حتشيلي البلوڤر الحتلبسيه وانتِ نازله، والمظله بتاعتك والكبايه والبوتل ومحفظه الادويه دي، الكتب والبلوڤر التاني خليهم بعدين لما نرجع تاخديهم

قلت ليه لما نرجع؟يعني حتجي تاني؟

قال لي اي انت ناسيه انو انا شغال ترحال؟ يعني حأكون قريب مِن هنا بس لما تطلعي كلميني،

قلت ليه بالجد م ...

قاطعني وقال لي اللبسي يلا اسمعي الكلام،

قلت ليه يعني ضروري اللبس البلوڤر؟

قال لي راحتك طبعاً المناسب معاك اعمليه،

قلت ليه طيب اصفر ولا اسود بالنسبه للبلوڤرات؟

قال لي كمان راحتك

قلت ليه الاصفر اقل شي حيتوسخ شلت الاسود وباقي الحاجات ونزلت قلت ليه شكراً بالجد ياخي م عارفه اقول ليك شنو بس شكراً شكراً شديد شدييييد

دخلت الجامعه وعلى القاعه على طول ومسكت تلفوني فتحت الشبكه، فجأة نزلت عن.....ديّ رساله منو

قال فيها: الجو ممطر وبارد شدييد، لوّ لبستي بيكون احسن، صحتك اهم ومِ عشان زين بس زي م انتِ بتقولي لأ، انتِ كِ شهد صحتك اهم عندي زيك زي زين بالضبط ...

الفصل الثامن

م عرفت ارد بشنوو وبقيت اتبسم براي زي الهبله، قلت ليه شكراً .جات فجر مِن بعيد تصرخ وتقول لي شوفتي الجو حلووووو كيف واااي بس، عايني جايه بشبشب البيت كمان قلت ليها انا عايزة اموت م فهمت ليهو اي غير انو اطرافي م قادرة احركها قالت لي ي بت دي الحلاوة، •اللهـ حلووووو شهد البلوڤر دة جايباه مِن وين خرااافي خرفنهه حبيتو، قلت ليها خمني جابو لي منووووو؟قالت لي امممممم صخر؟اكيد صخر طبعاً هو اصلاً جنتل شديد قلت ليها هئهه غلط غلط غلط قالت لي طيب منووووو؟حركت عيوني يمين وشمال وقلت ليها سااامر قالت لي بخلعه س شنووووو؟سااامر كذاااابهه م بصدق، شهد احكي لي انتِ مهببه مِن وراي شنوووووووو؟ضحكت قلت ليها والله ولا شيقالت لي احكي قلت ليها طيب عايني مش تعبت واخدت اكسجين بسبب الإلتهاب، ابوي كلمو، ف شكلو خايف علي زين، ف إتصل علي مِن الصباح قال لي انا جمب الباب اطلعي اوصلك الجامعه، ونحن في الطريق فاجأني بي انو.جايب لي بلوڤرين دة ومعاه واحد اصر، و...الخبقت مبحلقه فيني وهي مصدومه قالت لي كذابهمعاينته ليها بنظرة تأكيد ع گلآمَيّقالت لي سامر الثغيل ابو دم تقيل وبارد؟هزيت ليها راسي ب "نِعمْ"قالتَ لي والمقصد شنووو يعني؟قلت ليها زين، م في مصلحتي اني امرض عشان زين اكيد حيكون مقلق وخايف عليهو لانو زين مناعتو ضعيفه على حسب كلاموقالت لي اها، بس حركهه لطيفهه ع فكرة تخيلي صخر يعمل كدة، شعورك حيكون كيف واااايقلت ليها صخر زي اخوي ي هبله م هحس بي شي حتى لوْ عمل كدةقالت لي هسي م حسيتي بي شي اتحرك في دواخلك لما سامر فاجأك؟

ماف شي اتحرك خالص خالص، اوبس نسّيتَ انو انتِ عندك مشكّلة في الضبط بتاع المشاعر عندك م شغاله سكتت مسااافه ولبست البلوڤر وقلت ليها ايوة الدوام في الجامعه خلص وسامر جا علشان يسوقني، فجر طلعت معي سلمت عليه و قالت لي يلا ي شهد بيناتنا التلفون، قلت ليها لييييه م حتركبي معي؟قالت لي لأ انتو امشي انا حأركب المواصلات، يلا سلام امححح شهد فجأة سامر قال ليها يلا سلام ورفع القزازالحركه سغيله وغياظه وبايخه طبعاً علشان نحن بنمشي مع بعض اصلا، قلتَ ليه معليش بس انا م حأقدر امشي واخليها براها نحن متعودين نمشي مع بعض، عاين لي بإستغراب وقال لي هي قالت حتركب مواصلاتقلت ليه زوقانيأ مفروض تصر عليها تركب عشان توصلها نزل مِن العربيه وقفل الباب، شويه كدة جا راجع فتح الباب وهو بقول اركبي ي زوله اصلاً شارع النيل زي الزمن دة فااضي حنوصلك ونطلع مِن هناك، اركبي اسمعي الكلام، ركبت، قالت ليهو بالجد م كان في داعي اصلاً اليَوْمَ زحمه، عاين لي وهو ساكتعلشان المطر والشوارع الملانه مويه الدنيا كلها كانت زحمه وزاحفين زحف، سَآعهْ حتى قدرنا نوصل فجر، بعدها اتحركنا وانا حاساه حيكفتني مِن الغيظ، لما فجر كانت معانا على الاقل كان بتكلم وبياخد وبيدي معانا اول م نزلت هو ساكت، اديت وشي القزاز وانا ساكته لغايه م وصلنا نزلت وقلت ليه شكرا...الوو، سامرَ اي ي ي امي، وين انت؟في الطريق لييييهه في شنو؟يعني م مشيت لي خالتك في المستشفى؟

مستشفى؟ مستشفى شنو ي اميماف زول اتصل عليك؟ ماف زول اتصل علي خير ان شاءالله في شنو مالها خالتي؟خالتك اظنهَا اتشاكلت مع خالك جا سكران وقام ضربها، والله ي ولدي انا لقيت الحله كاسرة قدام الباب والدم والحال دة كان شفتو اسكت ساي قلت اظنك عارف اتصلت اشوفها كيف انا زاتي كنت مافي كيف يعني ضربها؟متين الكلام دة في اي مستشفى؟

ليه م ضربتو لي؟والله ي ولدي انا زاتي زيك م عارفه شي ضربت اعرف منِگ الحاصل شلت الهمتمأم ي امي خليني اشوفهمشوفهم وارجع ليقفلت الخط منها واتصلت على حبوبه م بترد على خالي م برد على رقم خالتي ماف رد...دخلت البيت وانا متضايقهه، م عارفه متضايقه لانو بايخ شديد ولا لاني اتكلمت معاه بإسلوب م حلو بس جد نرفزني واتساخف، بعدين انا م طلبت منو يجي يسوقني يعني م مجبور يعمل كدة يبقى لوْ م قادر يتصرف بلباقه بلاش وخلاص، حتى انو م سألني بقيت كيف بس اتحمق وكشر وشو، زوق بتعريفه م عندو اللتخ دخلت البيت لقيت امي معاها ضيفه، امي اول م شافتني اتربكت وقالت لي بإستغراب جيتي؟قلت ليها ايوة، المرة وقفت، قلت السلام عليكم قالت لي وعليكم السلام ي بتي كيفك، م وصلتها قلت ليها الحمدلله معليش عن.....ديّ إلتهاب م بقدر اصلك، اعفي ليقالت لي لالا العفووو ياخي، قلت لي امي زين وين؟قالت لي طلع مع جدو قبل شويهقلت ليها مش لابس كويس؟قالت لي اي لابس ملابس البرد الجابها ليه ابو، قلت ليها تمأم انا حأدخل انوم، قالت لي اغلي ليك الكركدي بالقرض داك؟ قلت ليها لأ عايزة انوم بس والله تعبانهْالمرة قالت ليها برضو المويه الدافيه بالليمون، بتخفف شديد اعملي ليهادخلت الغرفه وقفلت الباب ونمت، صحيت بالليل لقيت زين نايم جمبي في السرير، بقيت سرحانهه وبعاين ليه، شلت تلفوني لقيت صخر متصل علي كميه مِن المكالمات، اتصلت عليه قال لي ي زوله وين انت؟قلت ليه كنت نايمه خير مالك؟قال لي قلقت عليك بس وقلت اشوفك بقيتي كيف اليَوْمَ، ولما م رديتي قلقت اكتر، قلت ليه والله ي صخر مِن جيت نايمه م صحيت الا هسي تخيل؟قال لي بكرة

م تطلعي طيب لانو السحاب شكلو هسي شايل برضو، قلت ليه لأ لازم امشي، اصلاً قعدة البيت ملل وزهج ماف موضوعقال لي طيب عايني بكرة م تمشي اصلاً الخميس، وليك علي الأحد انا عازمك طلعه المكان الإنت عايزاه حدديهضحكت قلت ليه لأ م بحتاج ي صخر انا لازم امشي عشان مجبورة وكدةقال لي طيب حتى لو مشيتي عزومه الاحد قايمة، بالمرة نسوق زين السينما قبل كدة كنت واعدو واتخلفت، هسي دي فرصهقلت ليه طيب ماشي ان شاءاللهقال لي اخدتي حبوب وادويه وكدة؟قلت ليه ايوة قال لي طيب محتاجه حاجه ي شهد؟

لو محتاجه قولي وم تزعلينيقلت ليه والله سلامتك بس ي صخر تسسلمقال لي الرد المتوقع دائما، عموماً إذا احتجتي لشي انا موجود رساله بس ويكون عندك، يلا خلي بالك من نفسك واقفلي المكيف او المروحه اذا نايمه تحتهم وإتغطي كويس قلت ليه تسلم ي صخر ياخ الله يسعدك ي رب قفلت منو وختيت التلفون على جنب وحولت زين سريرو ورجعت نمت...في بيت حبوبه سامر..قلنا ليك ماف شي سؤ تفاهم بسيطحبوبه سؤ تفاهم بسيط كيف بس كدة قولي لي؟

دة ضربها لما دمها جرى، وانت امو برضو م قصر منك عايني رجلك دي وارمه كيف بسبب المكيف الراميهو فيك، دة كلو وسؤ تفاهم؟حتسكتو ليهو لمتين؟ لمن يرمي واحدة فيكم جثه حتى؟اخوان واتشاكلو ائت م تدخلم ادخل كيف؟ المرميه في الغرفه دي خالتيخالتك انت بتعرف ليها شنووو؟انا م دايرة معاك قله ادب، كان هي خالتك انا امهام دة الغريب هنا، انك امها، امها وم قادرة تحزمي ولدك، سكر وبنقو وحبوب، يعني انت قايله لما تجيبيه من امريكا للسودان كدة حليتي مشكله؟لو قتلها انت بتقدري تتحملي مسؤليه تيتيم اولادها؟

م ممكن هي زوله كبيرة في العمر كدة وبي اولادها تخليه يعمل فيها كدة عشان هو سكران، اولادها لو سمعو انو امهم بتنضرب بالطريقه دي فكرك حيرضو؟خليك حقانيه شويه ي حبوبهقلت ليك م تدخل ي ولد، ولدي وانا بقدر احزمو م بتوريني انت تربيتي، انت الرباك منو ومتين بقيت زول مع الناس زاتو م قمت مع البهايم واتربيت مع البهايم جاي هسي توريني تربيتي والمفروض اعملو فيها؟

خالتي: امي كفايهه، سامر ي ولدي خلاص •الله□□ يرضى عليك م تتناقش في الموضوع دة، سعيد اخوي دة اصلاً كدة م عليهو عتب، طلعت وانا في صخرة في قلبي، إتصالي عليهم طول فترة وجودهم في المستشفى م كان في رد، م عرفت هم وين وفي اي مستشفى الا اتصلت علي امي وقالت لي رجعو البيت، وطبعاً لما حاولت اتدخل كانت ردة الفعل الطبيعيه من حبوبه تجاهي كالعادة ردة بغض وكره طبيعي، الشي الوحيد البجبرني على كل دة هو خالتي، هي الوحيدة العاشت مع اسوأ ماضي عشتو وبتهون علي كل المستقبل الهسي انا فيهو دة، يمكن لغايه اللحظه انتو م فاهمين نحن منو وبنقول في شنو وحاسين نفسكم في متاهه، بس شويه شويه الصورة حتكون اوضح عندكم... زين حبيبيايجيب التلفونلاادايني عايزاه Nooo ه، يلا جيب التلفون عشان نذاكر والا حأكلم بابا سامر بي بعدم سمعانك للكلام وبابا سامر حيزعل ويشيل التلفونشال التلفون ختاهو قدامي وعمل روحو زعلان، ختيت التلفون على جنب وقلت ليه لو زعلت م حسوقك معي السينما مع عمو صخر، عاين ليقلت ليه انت اختار ماشي ولا عايز تزعل؟ضحك وقال لي بس انا م زعلان يلا ارح قريني سريع مشى جاب شنطتو وجا جاريضحكت وقلت ليه طيب يلا، يوم الاحد صخر اتصل علي زي الضهر كدة قال لي ي شهد والله طلعت لي مأموريه مستعجله اتصلت عشان اقول ليك انو م ينفع لاني مسافرقلت ليه لأ ياخي، مسافر وين خير؟قال لي سفرة فجأة طلعت لينا واللهقلت ليه م مشكله ي سيدي تصل بالسلامه ي ربقال لي •الله□□ يسلمكزين كان شدة م متحمس لدرجه انو مجهز ملابسو وجزمتو وكل شويه بسألني اللبس ملابسي؟

بقول ليه لأ ننتظر عمو صخر يتصل، اللعب بالتلفون الوقت داك م كنت عارفه اقول ليهو شنو دي المرة التانيه اوعدو، وزين النوع الذكي، م بقتنع بسهوله مهما كذبت عليهقلت ليه زين حبيبيقال نعم؟

قلت ليه عمو صخر قال الشوارع ملانه طين ومويه والسينما لقاها قافله عشان كدة.م ينفع نطلع اليَوْمَ سكت وبقى يعاين لي ودموعو في طرف عينوقلت ليه م تبكي والله العظيم دة كلام عمو صخر اتصل ليك عليه هسي؟قال لي كل مرة بتكذبي علي، وبقى يبكيقلت ليه م بكذب عليك انا لكن والله، تعال، قعد يبكي بدون تفاهم، من شدة م بكى الا ابوي شالو طلع بيه، بعد يومين وانا في الجامعه حوالي الساعه 3 كدة جاتني مكالمه، رديت لقيتو سامر، الغريبه من اليَوْمَ داك م اتصل علي كان مختفي حتى زين م كان بتصل وبسأل عنو، رديت قلت ليه اهلينقال لي وين في الجامعه؟بدون م يسلم علي، قلت ليه ايوة بس طالعهقال لي خليك م تطلعي، قلت ليه لييهه؟قال لي جاي عليك قلقت واتوترت، نبرتو كانت م تمام ابدا، بقيت اقول خر ان شاءالله في شنووو؟اتصلت على امي تلفونها مقفول، اتصلت على ابوي م برد، قلقت زيادة قلت م يكون زين حاصل ليه شي تاني رجعت اتصلت على ابوي برضو ماف رد، بقيت قاعدة.على اعصابي، وراسي بقى يودي ويجيب، وبقيت اخمن تخمينات كدة عجيبه، وانا بحاول

اتصل لى ابوي سامر دخل علي بمكالمه، فتحت الخطقال لي انا برة مستنيك، وقفل الخط قبل م اردشلت شنطتي وطلعت مڵن الخوف والقلق حتى م قلت لي لجين، وصلت برة لقيت العربيه واقفه، دقيت ليه القزاز نزلو وقال لي اركبي، قلت ليه في شنوووو خير؟

قال لي اركبينبرتو كانت نبرة جديه كدة، ركبت واتحرك، قلت ليه خير في شنوووو ممكن اعرف، زين حاصله عليه حاجه؟فضل ساكت وهو سايق، قلت ليه •الله□□ يرضى عليك ڵۆ م عايز تتكلم م كان تجي، او وريني انت موديني وين؟ زين م حاصله ليه حاجه صح؟

لاني بتصل في رقمو ماف رد، في رقم امي مقفول وابوي م برد، في شنوووو؟برضو فضل ساكتقلت ليه ڵۆ عايز تسكت وم ترد ي ريت تنزلني يكون احسن بدل السخافه البتعمل فيها دي، قال لي ممكن تشيلي الصبر لغايه م نصل وتبطلي شفقه؟سكتت، بعد نص سَآعهٔ كدة وقف العربيه واتصل وقال ايوة، تمام، وقال لي يلا، وصلنا مكان غريب كدة على شكل بيت، نزل، قلت ليه انزل؟قال لي ايوة، نزلت، عايزة اسألو وم قادرة، اتقدم وانا وراه بتلفت قلت ليه طيب فهمني حاجه، دخلنا وفجأة لاقينا واحدة في المدخل شايله زينبقيت اعاين ليها وليهو ولزين مستغربه طبعازينً اول م شافنا بقى يضحك ونزل منها وجا جاري وابوه شالو وبقى يلعبو، البت قالت ليهو تقدرو تتفضلوقال ليها تمام شكراً يديك العافيهقالت ليهو •الله□□ يعافيك، انا لسه بعاينقال لي يلاقلت ليه وين؟اتقدم وهو ساكت وبلعب مع زين، لما وصلنا مكان كدة بقيت اتلفت، م فهمت المكان دة هو شنو بالضبط، فجأة سامر قال لي يلا تعالي دخل غرفه كدة وانا دخلت وراهو، الغرفه كانت ضلمه كلها بس في انعكاس لنظام شاشه كبيرة كدة مكتوب فيَه نيتفليكس.بقيت اتلفت الغرفه م فيها غير نحن فجأة الغرفه نورت، لقيتو بعاين لي قال لي خطفك ساهل شديد سبحان الله الغرفه فعلاً غرفه سينما فرديه او لمجموعه بس، على شكل جلسه، يعني ماف كراسي وموالات وكدة، عاينت حوالي لقيت جايبين بيبسي وفشار في قوالب كبيرة ومكسرات في قوالب صغيرة، وذرة قال لي عندنا ساعتين بدل م تقيفي وتتنحي وتسألي وتستفسري الساعتين حتخلص، ممكن نختار الفيلم عشان الزمن؟قلت ليه كان ممكن تكلمني م بتتخيل وترتني كيف، قال لي دة لما توعدي ولدي بوعد وتخلفي وعدك ليه.قلت ليه بس انا م كذبت عليه كل الحكايه انو صخر كان مطلعنا وحصل ليه ظرف مأموريه وسافر ف بسقال لي كان ممكن تتصلي علي وتكلميني قلت ليه طلعه شخصيه عازمني ليها صحبي واتلغت اكلمك بطلعه شخصيه بصفتك منووو؟قال لي طيب طالما طلعه شخصيه م تربطي الولد بيها وتعلقيه بحاجه انتَ عارفه انو صاحبها بكذب قلت ليه م كذب بس حصلت ليه ظروف شغل تمام، وطالما انت جيت وطلعتو م مفروض تجيبني هنا نظام عايز تحاسبني يعني؟، طيب ي سيدي هسي لما تخلصو بتعرف طريق البيت تمام؟طلعت خليتهم وانا مغيوظهه ودمعتي في طرف عيني، م عارفاه هو وقح كدهه ليه يعني فوق م انو انا مستحمله صفات انو سغيل وغياظ كمان مفروض اتحمل وقاحتو؟...سمهدل شوفتي شهد وين؟م قالت ليك؟لأي بتي شهد جات عربيه وغرفتها قبيل وطلعت خلتك، بي عولاقها الهي فيهو وبهدلتها دي شغاله اكتر منكم انتو وجمانه، على قول حبوبه حظ القبايح في السما لايح عااااد كيف يعني طلعت؟

م گلمڻنييّوتكلمك ليييهه وجاياها عربيه؟

ممكن تكلمك لما تكون ماشه بالمواصلات عشان تضمن حق دفع مواصلاتها ڵگنْ كدة هي م محتاجه ليك كلمتكم وقلت ليكم مصاحباكم عشان مصلحتها م بتصدقو، شهد دي محل م لقت مصحتها بتهد في المحلسمهدل تاني ڵۆ سمعتك بتتكلمي عن شهد بالطريقه دي زي م قلت ليك في القروب م حتشوفي مَڼّي خير، احسن تركزي في ورقك وفي حياتك وبطلي النفسيات الانتَ فيها دي ي مريضه، يلا ي جمانه ارح عليك الله...مڵن وصلت البيت نمت بالزعل وم فتحت الا نص الليل مصدعه، عاينت لسرير زين لقيتو فاضي، طلعت برة لقيت الدنيا ضلمه، مشيت برة مكان امي وابوي نايمين ماف اثر لزين، قلت معناها ابوه م جابو، جيت شلت تلفوني م لقيت منو مكالمه ولا رساله حتى، الصباح طلعت لي ابوي قدام مكان الخدار حقو قلت ليه صباح الخير، قال لي صباح النوور ي المبروكه، قلت ليه زين امس ابوه م جابو؟قال لي اتصل بالليل وقال حينوم معاه م بقدر اجيبو لانو الدنيا ليل، قلت ليه تمام يعني اتصل على ابوي وم اتصل علي انا رغم انو المفروض يتصل علي انا رجعت البيت جهزته للجامعه وطلعته، وصلت الجامعه لقيت سمهدل وعامر في المدخل، عامر قال لي اووووو شهدون برلومتي يااااقلت ليهو سنيري سنيريسلم علي، قلت ليها سوسو كيفكقالت لي شهودة حبيبتي ټماٌم الحمدلله مشتاقين بس حضنتنيقلت ليها الحمدلله واللهعامر قال لي شنو يااااا وين الفطاير والحركات جعانين مڵن الصباح يااااا ضحكت قلت ليهو والله مضغوطه اليومين دي مع الجامعه وبرنامج بقيت م عن.□□□□□ديّ ليها زمن هههه وبعدين انت طالع مڵن بيتك جعانسمهدل قالت لي م عندك زمن ولا لقيتي الشغله البتجيب قروش اكتر حبيبتي قلت ليها هههههههه ي ريت والله ڵۆ في شغله بتجيب قروشعامر قال لي عرسيني واعملي لي فطايرك الدسيسه دي وانا بديك العايزاه عشان يشهد •الله□□ انا اتسمبكت سمبك غريب خلاص بالعرسه دي ضربتو وقلت ليه ڵۆ سمحت سمهدل دي ست

الناس سمبك في عينك وبعدين تطبخ ليك ليه ائت جايبها عشان تطبخ، سمهدل ي بيبي انت تقعدي فوق في السرير وطلباتك أوامر في وقفتنا دي اتصلت علي فجر، فتحت الخط قالت لي سجم وين وين؟قلت ليها في البوابه داخلين ع الجامعه، قالت لي طيب تمام انا جوة، واصلنا مشي لغايه م لقيناها واقفه، سلمنا عليها، وعامر بقى يتونس معاها، بعدها سمهدل قالت لينا انا داخله القاعه، قلت ليها سمهدل هاك م نسيتك دة كراس البحث كتبت ليك وجبتو ليك معيقالت لي ي سلام شكراً ي شهدون هاك طلعت قروش من الشنطه ومدتها لياستغربت طبعاً قلت ليها دة شنو؟ قالت لي قروش مش كتبتيه لي بقروش؟عاينت لي عامر وفجر وقلت ليها بصوت مبحوح .هههه لأ ي سمهدل معقوله انا كتبتو ليك عشان طلبتي مني كدة وبعدين انا م قاعدة اكتب بقروشقالت لي عايني م تخجلي شيليها ياخي عارفاك مفلسه وعارفه ظروفك عادي عادي ي بتالموقف كان باااااايخ وقذر لدرجه بس اتصرفت عادي.قلت ليها سمهدل بتهظري انت صح؟

عامر اتكلم مع مرتكفجر قالت ليها بإنفعال من متين هي بتكتب لزول بقروش؟

كتر خيرها كسبت فيك ثواب بطلي حركاتك البتسوي فيها دي، شالتو ومشتاول م اتحركت قلت ليه عامر عايزة اتكلم معاكقال لي احكيقلت ليه م بحب اتطفل بس لما سمهدل تكون قدامك اعمل حساب لتصرفاتك علشان م تكون جارحه ولا شنو گلآمَي ي فجر؟فجر سكتتقال لي ي زوله والله عادي سمهدل م قلت ليه عاين انت يمكن شايفو عادي.ّ وبتتصرف بعفويه، بس في الحقيقه ماف واحدة بترضى راجلها يتصرف براحتو مع غيرها، انا بس عايزاك تضبط تصرفاتك قدامها حتى معانا نحن عشان م تجرحها اي نحن صحباتك واخواتك وبتحب تهظر معانا وتشغلها لينا واي شي بس برضو هي ممكن تتحسس حتى لو حاولت م تبين دة، قال لي حاضرعاينت لي فجر لقيتها بتعاين لي وهي ساكته، عامر قال لينا عاينو بالمناسبه دي عيد ميلادها قرب وصراحه انتو عارفين اول عيد ميلاد ليها معي وكدة ف شنو ساعدوني اظبط ليها حاجه كدة انتو فاهمني صح؟قلت ليهو بجدد ي سلام يااااخ طيب ظابط قول لينا انت عايز شنو وخلي الباقي علينا بنعزها عززة جدقال لينا آنا م عارف وم لي في حاجات البنات دي، ف شنو ظبطوها انتو شوفو وووروني حساباتها كم ورسلي لي رقم حساب بنكك ظابط؟قلت ليهو عيد ميلادها متين؟

وانا م عن.□□□□□دي بنكك لگن فجر عندها و...الخبعد م عامر اتحرك قلت ليها مالك؟قالت لي مالي؟قلت ليها انا بسألك قالت لي ماف شي قلت ليها منفسنه مالك؟قالت لي كدة.بس م تسألينى تمام؟حوصت ليها عيوني وقلت ليها حاضر ضحكت وقالت لي سغيلهه المساء ونحن بنجهز في الغداء الباب دق، قلت لي ابوي خليك انا بفتح، مشيت فتحت الباب بالتوب لقيتو سامر وزين، قال لي السلام عليكمقلت ليه وعليكم السلام، وبعدها قلت ليه بصرخه زيييين حبيبي ونزل وجاني جاري وحضني، قلت ليه مشتاقين، بقيت ابوس فيَه واقول ليه مشتاق لي ولا لأ؟هاااا قول اشتقت لي؟شلتو، وقلت لي ابوه اتفضل، قال عمي الصادق موجود؟قلت ليه ايوة فجأة ابوي جا طالع وبقول مرحب، بعد شاف سامر قال ليهو بحرارة مرحب مرحب ي ولدي حبابك اتفضل، اتفضل ي ولدي سامر قال ليهو تسلم ي عمي كيفكم ان شاءالله بخير؟قال ليهو الحمدلله، بعدها قال حاج زين، شنو امس وين خليت لينا البيت خلاسامر ضحك قال ليهو امس شالتو نومه بس وم قدرنا نرجعقال ليهو نوم العافيه ان شاءالله اتفضل غداء ي ولدي اتفضلسامر قال ليهو لأ والله ي عمي بالهنا بس على مشيهابوي قال ليهو ي ولدي كيف يااخي حرم تدخل تتغداء معانا وتقالدنا معقوله ياخي اتفضل، شهد فرشي المحل دة كويسامي جات طالعه سلمت عليه، وجهزنا الصينيه من جديد وقعدو اتغدو هو وابوي، بعد خلصو شربو الشاي واتونسو وقضوها ضحك وسياسه وحكاوي لغايه م زين نام حتى طلع قريب الساعه 10، بعد طلع إتصل علي تلفونك فتحت الخط قال لي مستنيك برة وقفلبس كدة م عارفه هو بعاملني على اساس انا شنو بالضبط، لبست توبي وطلعت لقيتو واقف، قال لي اركبي، قلت ليه في شنوو خير؟قال لي اركبي نتفاهمفتحت الباب وركبتقال لي رغم انك قافله مني بدون سبب منطقي بس نحن ناس بينا شغل في النهايه م مفروض نقفل من بعض مفروض نتفاهم صح؟قلت ليه قصدك تقول انت زوله شغاله معي وتحتي مفروض تمشي على كيفي و مزاجي وم تعترضي قال لي شايفه؟

دي مشكلتك، مستعجله وإندفاعيه ومتسبقه الأحداث، مضيقاها على نفسك زيادة عن اللزوم صراحه قلت ليه انت صح تمام كدة؟قال لي م كان تطلعي من السينما، على الاقل كان تحسبي حساب لزينقلت ليه طلعه أسريه بين ابو وولدو انا ذنبي شنو احضرها ي باشا؟قال لي طيب كنت حتاخديه معاك على اي اساس ممكن افهم؟قلت ليه صخر زول زي اخوي وصحبي وسلفة علاقتو حلوة مع زين في مشكله في كدة؟

مفروض اكتب ليك تفاصيل؟قال لي مفروض انا اكون على علم بالحاجه دي دة المطلوب بسقلت ليه تمام بعتذر المرة الجايه حيكون عندك علمقال لي حصل خيروانا نازله قال لي إستني، اتفضلي م تنسي تشيلي معاك حاجاتك دي عندها كم يوم في العربيه كل زبون يركب يسألني منهم، قصدو البلوفر والكتبقلت ليه شكراً، شلتهم ونزلت،

دخلت البيت وقفلت الباب بغضب، ياخي دي شنو كتمة النفس دي، ودي شنو الطريقه البعاملني بيها دي وعلشان شنوو يعني؟دخلت ابوي قال لي وين مشيتي انت؟قلت ليه قريب ي ابوي، شلت زين دخلتو الغرفه ورميت الحاجات في الدولاب ورقدته، بالجد زهجت وقرفت منو، عندو شيزوفرينيا مرة كويس ومرة لأ، بعد 10 دقايق تلفوني رن، رفعتو لقيتو هو م رديت، تاني رجع اتصل، فتحت الخط قلت ليهو ايوة..قال لي نسّيتً اقول ليك بكرة الترحيل م حيجي الصباح م تجهزي زين للروضهقلت ليه طيبقال لي شهد؟

قلت ليه نعمقال لي لييهه متضايقه مَنّي انت؟

لاحظو بسأل انا ليهه متضايقهه منو، كأنو هو م عامل حاجه خالص قلت ليه طالما بتسأل معناها انت م عارف، معناها ماف سبب قال لي انا بسأل عشان نحل الموضوعقلت ليه ماف شيقال لي طيب دقيقه خليك معي في الخطبعدها قال واحد سجاير ي عمي لُوّ سمحت مستعجل، اي برنجي، لأ خلي الباقي معاك يديك العافيه بعدها رجع قال لي الوو؟قلت ليه معاك ايوةقال لي كنا وين؟قلت ليه كنا في ماف شي قال لي ي شهد كونو عقبت على تصرف بدر منك دة م شي يخليك تضايقي او تزعليقلت ليه عاين انا عارفه انو انت قادر تطلع ولدك اي مكان، وتعمل ليه العايزو وتحجز ليهو سينما خاصه وتعمل ليهو السبعه وزمتها بس دة انت وداك ولدك شي خاص برجع ليكم ان شاءاللّٰه تطلعو القمر، انا مشواري دة كان خاص م مجبورة اخد رايك فيهو، وكنت حأسوق معي زين كـ تغير جو بس م اكتر، انت بأي حق بتطلب مَنّي تفاصيل حاجه بتخصني؟اي تقصير مني تجاه زين بتقدر تعقب عليه، غير كدة حاجه بتخصني وبتخص تفاصيل حياتي الخاصه م عندك حق في كدة معليش ي حبيب، البزعل اسلوبك الاستفزازي معي واستعراضك، اسمو شغل م كتمه نفسقال لي ببرود خلصتي؟قلت ليه ايوةقال لي ارتحتي طيب؟سكتت وهو سكتبعد لحظةٌ صمت قال طيب حتكون في مرات جايه للموقف دة؟قلت ليه اي موقف م فهمت؟قال لي يعزمك واحد ونتناقش النقاش العقيم دة بسببو وكدةقلت ليه عزمني واحد او غيرو دي حاجه شخصيه وبعدين دقيقه انت لييهه بتستجوبني كدة؟ انت حتصاحبني؟قال لي لا، اصلاً انا م اظن يكفيني اكون صحبك بس...

sudanesenovels.com

الفصل التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

قلت ليها م فهمت هو جابها لشنووو يعني؟

قالت لي شهد م تستجوبيني انا م عارفه المهم دي حاجهه لطيفه منو صراحه، لما عرف بالحصل اتصل وسأل وإهتم، وجاك في الجامعه وجاب ليك هديه كمان اظن دي حاجات تستحق الشكر ي شهد صح؟

سكتت

قالت لي زوقانيةً كدة المفروض تتصلي وتشكريهو

رجعت البوكس الدولاب وقلت ليها امي عملت شنو يتأكل

شالت تلفونها وقالت لي عمومةً دة رقمو رسلتو ليك واتس تقدري تتصلي عليه او ترسلي ليه مسج شوفي البريحك واعمليه وم تبقي انسانه دمك خنزيري وطلعت مشت

فتحت الرساله لقيت ياهو نفس الرقم الكان مرسل لي وحظرتهه،

بقيت قاعدة وبعاين ليه م بين ارسل وم ارسل،

وانا بتكلم مع نفسي...

ايوة يعني انا م جبرتهه يعمل دة كلو هو عمل كل دة ملقن تلقاء نفسه انا ذنبي شنووو يتفرض علي اشكره او غيرو،

بس برضو فجر كلامها صح ي شهد منطقيةً كدة انتِ مفروض تعملي القالتو

طيب حأرسل

فتحته الشات حقه، رفعت البلوك ورسلت : السلام عليكم، شكراً.

وطلعت ملقن الشات

خليت تلفوني ومشيت المطبخ..

عملت كل اللازم ي خالتي، اي هسي العمال شغالين صيانه وتركيب وان شاءالله اسبوع قدام الترميم كلو بكون خلص واتشطب ابشري، طيب م عندك اي مشكله بشوف ناس يشتغلو الحديقه انا رسلت ليك كل الخيارات الممكن تتصمم على اساسها بس منتظر منك رد عشان ابقى عليها، تمام، الحاجه والجماعه ديل كلهم كيف ان شاءالله كويسين؟

الحمدلله، لا م مشكله بتكلم معاها في وقت تاني ان شاءالله، يلاْ في امان الله ي خالتي الله يعافيك ي رب

اول م خلصت مكالمه مع خالتي نزلت عن.□□□□ديّ رساله، فتحتها وكان المحتوى

"السلام عليكم شكراً

هو مستفز نوعاً ما وخالي مڪن اي تعبير بس

بقولو فاقد الشيء لاٌ يُعطيه"مُلحد انا بالمقوله دي وفهمها ومؤمن تماماً بمرادفها البقول "فاقد الشيء يعطيهه ببزخ"

اعتقد انو نحن اتولدنا عشان نطبق محتوى المقوله دي،

في مكالمه اُخرى..

الووو،

ي ولدي ڪَيَفْ اٌحّال ٍن شٌاءَ اللّٰه بَخّيَر

تمام الحمدلله انتو كيفكم

تمام الحمدلله لكن زين دة شويه محموم كدة

كيف محموم لييييهه مالو ومن متين لييه م كلمتوني؟

والله مڪن جا مڪن الروضه اخد ليهو نومه صحى محموم،

وين هسي انتو ي عمتي؟

نحن في المستشفى، لسسه م دخلنا الدكتور ويزن دة يبكي قال لي الا دايرك مڪن قبيل

اديني ليهو كدة..

الو، يزن ي ولدي مالك؟الواجعك شنو قول لي كدة، خلاص انا جاي اي م تبكي انت حاضر؟ انت زول راجل ياخ في راجل ببكي؟قلنا شنو نحن المرة الفاتت؟خلاص م تبكي عشان نتفاهم، قول لي المزعلك شنووو؟انا جاي والله جاي،

الووو؟

اي ي عمتي، قال م بدخل الدكتور الا انا اجي؟خلاص انا جاي عليكم في اي مستشفى انتو؟ جاي عليكم

طيب تمام...

وانا ماشه انوم فتحت الشبكه نزلت عن.□□□□□ديّ رسائل، مڪن نفس الشخص طبعاً وكان محتواها "العفو، كيفك ان شاءالله انتَ بّخّيرٌ واتحسنتي؟

فتحت الرساله وم رديت

اليوم التاني فجأة ونحن في الجامعه نزلت منو رسائل بتقول الحمدلله، الله يعافيك ي رب م مستاهله شكر.

طبعاً استغربت لاني م رديت ليهو على رسايلو الفاتت اصلاً هو برد على روحو

فتحت الشات ورسلت استفهامات بعدها لاحظت ردود في الشات بتقول "الحمدلله وانت كيفك وبالجد شكراً ياخي م قصرت جزاك •اللّٰه□ خير واحسان انبسطت بالهديهه الجبتها لي شديد الله يسعدك ي رب كانت مني بس انا م كتبتها

فجر كانت قاعدة بعيد مَڼّي وبتتونس مع شباب كدة، مشيت ليها ومسكتها وجريتها مڪن نصهم وهي بتقول لي حيلك حيلك مالك؟

قلت ليها امس بالليل انتِ شلتي تلفوني

بقت تعاين في ضفورها بي استفزاز كدة

قلت ليها فجر؟

قالت لي اي كنت عارفاك لتخه وسخيفهه وثغيلهه وحترسلي كلام زي وشك كدة

بقيت اعاين ليها

قالت لي بصوت طفولي الولد جنتل يعني مافي داعي للبجاحه ي شهد م تبقي اوڤر زي م بتعرفي تشكري صخر اشكري دة،

قلت ليها علاقه صخر بي دة شنووو؟

قالت لي المواقف دة عمل ودة عمل وم قصر برضو و...

قبل م نتم كلامنا سمعنا صوت بيقول بناااااااات

اتلفتنا وبصوت واحد قلنا ليها سمهدل

فجر بقت تكورك وهي جات جاريه وحضنتنا، فجر قالت ليها العرس غيرك ي كلبهه

قلت ليها بالجد عاينيها بقت سمحه كيف بالله

ضربتنا قالت لينا يعني كنت م سمحه؟

فجر قالت ليها كيفك وكيفو عامر؟

قالت ليها تمام جا معي هسي بس ببركن في العربيه وكدة

قلت ليها حلووو طيب

فجر قالت ليها احساسك كيف وراجلك جايبك الجامعه بالعربيه وقبل م ينزل يحضنك ويقول ليك خليّ بالك ملآن نفسك حأشتاق ليك.

ضربتها وقلت ليها فجر عيب

سمهدل ضحكت وقالت ليها كل دة حصل بس م حأشتاق ليهو لانو 24 ستآعه حيكون في قدامي

قلت ليها كيف؟

قالت لي اقنعتو ينزل الماستر هنا ووافق عشاني، اضافه ليّ انو حيعمل دورات تدريبيه وورش حسب اتفاقو مع ادارة الجامعه منها يكسب زمنو و يقرا، ومنها يخلي بالو مني

فجر قالت ليها واااااي وافق ينزل الماستر عشانك، عايزة اعرس، عايزة زي دة انا

ضحكت وقرصتها وقلت ليها طول م انتِ بتقولي علّ إكساتك باطلين عمرو ربنا م حينصرك

قالت لي اسوي شنو عاااد م صحي كلهم باطلين يعني جنس البكون عمرو فوق ال 35 وبقول ي دوب عايز يبني مستقبلو.دة انا اسوي بيهو شنو؟ دة داير ليهو واحدة مواليد 2010 تنتظرو حبيبتي انا زمن مافي

اتفقعنا ضحك بصوت عالي لغاايه م فجأة سمعنا صوت بقول لينا سلام،

اتلفتنا لقيناه عامر،

فجر قالت ليهو اووووووو السيد العريس منووووور يااااخي

قال ليهو فجر زولتي شديد يااااااا وسلم عليها بالكتف وشبكها ليك الاخبار والله مشتاقين ياخ

قالت ليهو والله م باين، العرس غيرك

ضحك وقال ليها معقوله ياخ انا العرس يغيرني عليك، انت م عارفه اني حأدبل بيك؟

ضحكت وقالت ليها سما اها كيف وكيف ابقى ضرتك عادي؟

سما ضحكت وقالت ليها قدام

حسيت انو سمهدل اتضايقت، قلت ليهو احم نحن هنا ي عامر،

جا سلم علي وبقينا نتونس، لما بقينا طالعين عامر قال لينا الا اوصلكم في طريقي،

فجر كانت لآزمً ترجع الداخليه بعد كدة علشان حاجاتها كلهم هناك وكدة قالت ليه نحن طريقنا م واحد، انا راجعه الداخليه وشهد ماشه بيتهم، قلت ليه انا مواصلاتي متوفرة ي عامر بس فجر ...

قاطعني وقال ليّ لأ مرتي دي خليها انا بوصلها مكان م ماشه عن.□□□□□ديّ كم فجر انا، فجر بقت تضحك بصوت عالي وقالت ليهو حبيبي حبيبي م اتحرم منك ي رب وسمهدل برضو كانت بتضحك، افترقنا في الطريق خليتهم هم يوصلوها وانا ركبت مواصلات، وصلت وانا بفكر في طريقه عامر قدام مرتو يمكن انا مكبرة الموضوع بس يعني لوّ انا كنت مكانها الحركه م حلوة بالنسبه لعريس حنتو م طلعت من ضفورو، سمهدل م صحبتنا شديد على قدر م عامر صاحبنا بس برضو الحساسيات دي احياناً بتحصل،

وانا في طريق البيت فجأة وقفت عربيه قدامي، اتفاجأت بي انو دة صخر منزل القزاز وقال لي شهد اركبي،

قلت ليه كَيْفَ الْحَال □ن شاءَ اللّٰه بخير، م بحتاج المسافه قريبه، قال لي اركبي ي زوله انت هبله، في اولاد كانو قاعدين في مسطبه وبعاينو اول م ركبت بقو يكوركو ويصفرو ويقولو غرفها، غرفها، اخت مهند غرفوها،

صخر رفع القزاز وداس بنزين شديد وبقى لافي في الحته النحن فيها دي وبفحط ومقوم الغبار، بعد مساااافه وقف ونزل القزاز وقال ليهم اتعلمو تحترمو بنات الحله الهم زي اخواتكم ي عطاله ورجع رفع القزاز واتحرك

طبعاً انا جسمي كلو برد مل□ن الخوف،

قال لي م تركزي معاهم ديل مراهقين سااااي وعطالهه

سكتت

قال لي بالمناسبه اها عملتو شنوووووووو؟ ابوي حكى لي الحصل وكنت جاي لي عمي الصادق لكنْ والله ي شهد الفترة دي مضغوط ضغطه عجيبه، احكي لي كدة، لقيتو حل؟ والله هو زاتو بالغ المفروض يكلكم مل□ن بدري يعني عشان ترتبو اموركم وتشوفو حلول، انا قلت لي ابوي ممكن نتكلم مع عم الصافي دة ونخليهو يديكم مهله يعني في الاخير الدنيا رايحه ماف داعي للموقف العملو دة

قلت ليهو حلول بالنسبه لشنووو م فهمت؟ وموقف شنوووووو معليش؟

قال لي انت م عارفه؟

قلت ليهو م عارفه شنووووو؟

قال لي حاج الصافي قال نازل السودان وعايز يبني الجزء الانتو ساكنين فيهو خلال فترة شهر وكدة،

قلته ليهو بإستغراب كيف؟ ومتين الكلام دة؟

سكت وبقى يعاين لي مستغرب

قلت ليهو صخر انت متأكد؟

قال لي والله ي شهد دة كلام ابوي، وانا م عارف انو انت م عارفه

خلاص بقيت م عارفه اقول شنو بقيت اهززز في رجولي ومتوترة شديد، معقوله حتى في دي ابوي وامي اختارو يسكتو وم يكلموني،

صخر قال لي لكن ي زوله بتتسهل م تشيلي هم ابدا

، اول م وصلنا وانا نازله قال لي لو احتجتي حاجه ي شهد رقمي عندك م تترددي تمام؟

قلت ليهو طيب شكرا،ً

نزلت ومشيت البيت وانا دمعتي في طرف عيني، انا م عارفه فجأة كدة كل شي بقى علينا ليهه، نقوم من دة ونقع في دة والله البيت دة الحاجه الوحيدة الكنا بنحمد ربنا عليهو، اي هو م حقنا وقاعدين فيهو سااااي من انا قمت عايشين فيهو بس برضو بالنسبه لوضعنا نحن ي دوب قادرين نأكل ونشرب واهو مصاريف دراستي وعلاج ابوي، دة البنطلعو من الشغل،

ابوي لاقاني في الباب كان بتوضأ للمغرب، قال لي المبروكهه مالك متأخرة اليله؟

قلت ليه مواصلات بس، مساء الخير

قال لي مساء النور، اها ارتاحي شويه عشان الغداء

قلت ليه برضو م اتغديتو؟اها انا كان مته البتغدأ معاكم مننووو؟

م عارفه قلت الجمله دي كيف والله بس كنت مخنوقه وطلعت مني

ابوي قال لي الموت علينا حق، كان متي نضبح خروفك ونشرب شاي بزلابيه وقهوة وتخرز ونسه وضحك في الصيوان ونقول والله كانت زوله كويسه بس المات فقد روحو خلاص انت بس موتي وخلي الباقي علينا، كان بقول كدة وهو بضحك نظام يغيظني

تلقائيا لقيت نفسي بضحك معاه، قلت ليه كويس وانا زاتي بعمل زيك كدة، مشيت خليتو وانا حاسه بتأنيب الضمير كيف قلت كدة؟

في الغداء قلت ليهم انتو داسين مهّي حاجه؟

ابوي عاين لي قال ليّ حاجه زي شنووو؟

اتلفت لي امي وقال ليها الكيك العملتي قبيل دة دسيتي منها ي مرة ولا شنووو

امي ضحكت قالت ليهو بري هداك ليهو في التلاجه انا اصلاً عملتو ليها

قلت ليهم صخر حكى ليّ انو حاج الصافي قال نازل السودان و عايز يبني بيتو، ليهه م كلمتوني؟

اها المرة دي لو مبرركم م منطقي هزعل بجد وحأكون على قناعه انو انتو م حاسبني بتكم

بقو ساكتين قلت ليهم وهو كذلك و قمت خليت ليهم الغدأ،

الإيجار دة حمل تقيل علينا، مستحيل نقدر نأجر خصوصاً انو الإيجارات طايرة السما، طيب حنعمل شنو؟ مديهم فترة شهر، وم عارفه الشهر مشى منو كم، لآزمً اللقى حلول سريعه للموضوع دة

نزلت ستوري في الواتس وكتبت

"في حوجه ماسهه لشغل، إذا في زول لغتو الإنجليزيه ضعيفه، او اذا بتعرفو ناس محتاجين مدرسين خصوصين لطلبه مدرسه انا موجودة يكلمني "بي اي مرتب م عن.□□□□□ديّ مشكله

رفعت الاستوري دي وقمت صليت العشاء وبعدها صليت ركعتين ومسكت المصحف وقريت سورة البقرة كلها ونمت،

صباح اليَوُمً التاني مشيت الجامعه، فجر قالت لي شفت الاستوري بتاعك امس وم فهمت شي لكن عملت ليها اسكرين و رفعتها مالك؟

قلت ليها بحكي ليك بعدين، المهم انا لآزمً اللقى شغل يطلع ليّ دخل كويس، لآزمً اشتغل ي فجر

قالت لي تاني ي شهد م بتتوبي؟ مش كفايه المرة الفاتت

قلت ليها بزهج فجر انا عايزة اشتغل علشان محتاجه م علشان اللعب فهمتي؟

اثناء م بنتكلم جاتني مكالمه،

رديت

الو السلام عليكم؟

كان صوت مرة قالت لي وعليكم السلام، لو سمحتي بسأل عن اعلان انت كاتباهو انك عايزة تدرسي لغه انجليزيه خاص وكدة

قلت ليها ايوة اتفضلي

قالت لي انا عندي طفل عمر 6 سنه في الروضه عندهم انجليزي بس برضو عندو مشاكل حبتين ممكن تمسكيه لي؟

قلت ليها تمام م عندي مشكله ايوة،

قالت لي طيب الحسابات كيف وكيف؟

قلت ليها والله شوفي المناسب بس م عن.□□□□□ديّ مشكّله،

قالت لي طيب، حتجيني في البيت ولا ارتب ليك تمشي ليه في النادي؟

قلت ليها م عن.□□□□□ديّ مشكّله البتشوفيه مناسب بس حيكون 4 ايام في الاسبوع عشان الجامعه وكدة وي ريت يكون العصر

قالت لي تمام طيب، م عندك مشكّله العصر، 4 ايام في الاسبوع، حأرتب الموضوع واديك خبر،

قلت ليها ماشي

عدت يومين م اتصلت علي وانا خلاص يئست، وم بقدر اتصل عليها

اليوم التالت كنت في الجامعه لقيت مكالمه منها، رجعت اتصلت عليها، قالت لي معليش انشغلت شويه م رجعت ليك، المهم تقدري تجيني اليَوُمً ولا بكرة؟

قلت ليها اليَوُمً م عَن.□□□□□ديّ مشكله بس بكرة احسن،

قالت لي طيب حلو بكرة الساعه 2 حلو معاك؟

قلت ليها ظريف،

قالت لي برسل ليك تفاصيل العنوان واتساب،

على كدة قفلت، اليَوُمً التاني جهزت نفسي وطلعت م□ن الجامعه قبل 2، حسب وصفها مشيت لغايه م وصلت اتصلت عليها لما وصلت، ردت علي وحددت لي الباب المفروض اقيف فيَه، وقفت ودقيت الجرس فجأة الباب فتح واتفاجأ قدامي راجل م لابس غير بنطلون وبنفخ في سجارتو،

رجعت خطوتين لي ورا، م عرفت اقول شنو غير لفيت وشي منو،

فجأة بقى ينادي ي عبير، عبير تعالي عندك زوله في الباب،

قالت لي اي اتفضلي،

م دخلت جات قالت لي اهلين معليش شكلك اتخلعتي بعتذر گَيَفْ الْحّال □ن شْاءَ اللّٰه بَخّيَرٌ، اتفضلي،

دخلت وانا مترددة، البيت كان فيهو اصوات صريخ شفع كتار،

قالت لي معليش اتفضلي م□ن هنا الطابق التاني، طلعت وراها فتحت شقه كدة وانا قلبي في يدي فتحت تلفوني رسلت لي فجر بعد نص سَآعهْ كدة لُوْ م رسلت ليك رساله اعرفي انا حاصله لي حاجه في بيت موقعو...

رقم الزوله ...

رسلت ليها كل التفاصيل احساس مسلسلات بس

وصلنا الشقه قالت لي اتفضلي، الخوفني اكتر انو الشقه كانت فاضيه فيها بس طقم كراسي في النص وخاتين طربيزة بس

شغلت التكيف وقالت لي دة اهدأ مكان في البيت هههه، في النادي م حينتبه قلت احسن في البيت،

قلت ليها ټمأم،

طلعت خلتني وانا برجف م عارفه م□ن برودة المكيف ولا الخوف، شويه كدة جات راجعه شايله مويه وبارد وحلاوة في صينيه، قالت لي اتفضلي،

قلت ليها شكرا،ً

فجأة جاتها مكالمه ردت وقالت : اي وين انتو اتأخرتو؟

على قوله اتأخرتو دي قلت لنفسي ي.شهد اجري وانفدي بجلدك

كملت كلامها ب "طيب اطلعو فوق، جهزت ليكم فوق انا ايوة كل شي جاهز في انتظاركم!!

انتظاركم؟ وبعلي ي شهد قومي اجري، الجابك شنو زاتك ي غبيه علےٰ الاقل كان تخلي فجر تجي معاك اخف قدرا،ً

بقيت اهززززز في رجولي،

جا صراخ شفع م□ن تحت، قالت لي الشفع ديل والله بجلطوني يوم، عن إذنك،

قلت ليها بنبرة هلع كدة ماشه وين؟

عاينت لي مستغربه كدة في نبرتي، قلت ليها اقصد الطفل الحأدرسو وين؟

قالت لي هههه مالك خايفه كدة، م تخافي جاي عليك هسي هم بس مشو يشترو دفاتر واقلام وحاجات كدة وجاين راجعين

قلت ليها طيب

طلعت وخلتني حالتي زادت سؤ، خلاص التوتر اكلني اكل، وبقيت اقيف اتلفت واقعد، تاني ارجع اقيف امشي علّي الباب وارجع اقعد،

لغاااايه م فجأة اثناء م انا قاعدة وبهززز في رجلي فجأة الباب فتح وسمعت اصوات ضحك ولعب زول كبير مع شافع، رفعت راسي فإذا بعيوني تقع على الشخصيه المألوفه عن.□□□□□ديّ، مألوفه شنو م بتغباني عديل،

وقفت بخلعه على حيلي وعلى وشي علامات الإستفهام؟

وهو نفس الشي كان واقف بي صدمه كدة

وفي النص كان طالع صوت الشافع وهو بقول ليهو باب هاك اعمل لي دي زي هسي، بابا هاك اعملها لي،

بعد مسااافه قال لي السَلاٌمٌ عٌليگمّ-

قلت ليه بصوت خافض وعليكم السلام

قال لي انتَ صحبه الإعلان؟

قلت ليه بضيق نفس اللف والدوران م حبابو تمام؟

قال لي نعم؟

قلت ليه اعلان نازل في الاستوري حقي يعني حتكون صحبتو منو بالضبط؟وبعدين مخلي مرتك تتصل علي وتجيبني هنا فهمك شنو يعني؟عايز شنو انت؟ قلنا ليك شكراً وم قصرت تاني شنووو؟انا طلبت مساعدتك؟

قال لي ي بتنا انا الإعلان ظهر ليّي في استوري صحبتك لأنو هي الكانت منزلاه وم عارف زاتو انو انتَ صحبه الإعلان، اضافه لي كدة نحن فعلاً عندنا فترة بنفتش لمدرسه لغه انجليزيه لما شفت الإعلان عملت ليه اسكرين ورسلتو لي سهام عشان تتواصل معاك، يعني دي م مساعدة شخصيه ولا شي دي خدمة وعليها مقابل

سكتت وبقيت اهززز في رجولي وماسكه شنطتي طبعا،ً

قال لي هي اختارت هنا لانو هادي وماف إزعاج بس لٌوٌ عندك اي رأي او خايفه مٌن شي م مشگّلهً نشوف غيرو،

قلت ليه اخاف مٌن شنو ماف سبب يخليني اخاف،

قال لي طيب يعني م عندك مشكله؟

سكتت..

فجأة قال للولد زين يلا سلم على استاذتك

الولد قال ليهو خلي تقول اسمها الأول مش انت قلت لي م تسلم علّي زول م بتعرف اسمو؟

ضحك وقال ليهو لٌ اسمع الكلام وسلم عليها يلا، نزلو وجا علي مد لي يدو

سلمت عليه قلت ليه كيفك ي جميل؟

قال لي انا اسمي زين م جميل، ضحكت قلت ليه طيب

قال لي انتي بتقري وين في المدرسه ولا في الروضه؟

قلت ليه في الجامعه انا

اتلفت على ابوه وقال ليه بابا انت كذبت علي وقلت انها بتدرس في مدرسه،

الولد كان حلاااااتو وكلبووووظي قوله حلاتو عليه بسيطه وحالقين ليه حلاقه الاولاد الكبار ديك

سامر قال ليّ..

ايوة سامر نفسو م غيرو المهم قال لي دي شنطه فيها كل احتياجاتو، شلتها منو فتحتها لقيت فيها دفتر، واقلام ولعبه تركيب الحروف، ومذكرات عليها جُمل انجليزيه ورسومات وكدة

قال لي لوّ احتجتي اي حاجه كلميني،

قلت ليه طيب

تمام.

فجأة جات المرة داخله وهي بتقول سامر، سامر اذا فاضي ممكن دقايق؟

قال لي اخدي راحتك عن إذنك، زين جيب التلفون دة بعد كدة كفايه

قال ليهو لأ

سامر قال ليهو اتفقنا علي شنووو؟

يلا سرعه جيب التلفون قالها بنبرة حادة شديد وقاسيه، الولد شال التلفون وداهو ليهو، بعدها بنفس النبرة قال ليهو يلا امشي اقعد جمب استاذتك واسمع الكلام فاهم؟

هززز ليهو راسي

قال ليهو قول حاضر !!

قال ليهو حاضر

بعد م هو طلع الولد خت وشو في الكرسي وبقى يتنهد بأعلى صوت ليهو

قمت مشيت عليهو مسكتو قلت ليهو زيين،

كان م عايز يطلع صوت انو ببكي بس صوت تنهيداتو كانت عاليه،

قلت ليه تعال

زح مَنّي مسكتو وضميتو علي، بقيت اهدي واحنس فيهو،

فجأة ابوه جا داخل شايل ليه عصير في كبايه وشيبس لقاني حاضناه،

قال ليهو زيين؟ مش قلنا الراجل م ببكي وم بزعل،

رفع راسو واتلفت عليهو ودموعو جاريه وقال ليهو لكن م قاعد ابكي انا ومسح دموعو،

قطع قلبي

جاب العصير والشيبس ختاهم ليهو وشالو طلع بيه برة شويه كدة جابو راجع وشو مغسل وخت ليهو التلفون على جنب وقال ليه يلا ي بطل زي م اتفقنا اول م تخلص اللعب بيهو

بديت معاهو، الغريبه انو حافظ حاجات كتيرة بالنسبه لعمرو وكدة، بعد م خلصت وقمت طالعه قال لي خليني اوصلك في طريقنا،

قلت ليه لأ

قال لي لأ اصلاً انا وزين طالعين النادي حنوصلك معانا لانو الزمن اتأخر

قلت ليه طيب،

طلعنا لقينا عربيه واقفه كانت فيها علامه تاكسي نزلها وركب وانا ركبت ورا،

قال لي لوّ م مرتاحه هنا ممكن نشوف مكان عام، يعني ممكن كافيه او غيرو،

قلت ليه تمام

سكت مساافه وهو بتكلم مع ولدو وولدو بلعب في التلفون، قال لي بتدرسي تربيه انت

قلت ليه لأ، بدرس ترجمه لغه انجليزيه

قال لي طيب ظريف، اللغه الانجليزيه بقت اللغه المعتمدة عموماً

قلت ليه فعلاً

بعد مساافه قال لي انا زاتي كنت مفكر ادخل لي كورس لانو عايز اقدم لي منح ولغتي م على قدر كدة، يعني دي فرصه لوّ عندك زمن تساعديني في الموضوع دة

سكتت مساافه حتى قلت ليه مشكلتك شنووو في الانجليزي،

قال لي عموماً كدة م على قدر كدة فيهو، نحن ناس عربي ساي

قلت ليه طيب تمام م عن□□□□□ديّ مشكّله

قال لي اعتبر نفسسي طالب مع زين؟

قلت ليه تمام.

رجعت البيت اتصل علي صخر، سألني م□ن احوالنا وناس البيت وكدة بعدها قال لي ي شهد انا زول زي ود البيت، وعمي الصادق دة في مقام ابوي وهو زول مرض وكدة وكلنا عارفين الظروف في البلد دي بقت ماشه كيف والحاله العامه صعبه شديد والإيجار دة عشرة في البيت م بقدروه اقل إيجار 25 الف ي شهد، عشان كدة انا اصلاً عن□□□□□ديّ بيتي الفي الشارع التاني دة باني فيهو غرفتين وهول ومطبخ، وم عليهو شديد كدة لسسه وم عايز أأجرو، وطالما هو فاضي لي فاضي انتو تقدرو تقضو بيهو غرضكم لغايه م ربنا يسهلها وكدة،

قلت ليه صخخخر شكراً بس بالجد لأ انا لأ ابوي بنقبل حاجه زي دي وانت خيرك علينا سابق ومواقفك معانا م بتتعد بس بالجد شكراً

قال لي عشان عارف عمي م حيوافق گلتگ انت اول، ي شهد الناس بالناس والكل برب العالمين، وانت عارفه انا ومهند دة ملآن قمنا اخوان لبسنا واكلنا ونمنا مع بعض، ف ي شهد حتى لو مهند بقى طايش في يوم انا اخوهو وبقيف فيكم وبسد خانتو، انا بس م عايزك تعارضي لما اجي أفتح الموضوع لعمي، وعايزك تساعديني في إقناعو لانو بسمع گلآمگ،

سكتت،

قال لي شهد

قلت ليهو ايوة معاك

قال لي ختي في بالك إنك زوله بتهميني شديد شدييد ف لو سمحتي لما احاول مساعدتكم م ترفضي وتحسسيني إني غريب، انت بس ختي في بالك إنك بتهميني وخلي علي بقيه المواضيع البتهمك انا حأهتم بيها...

الاحداث بتجوط علشان تترتب ي شباب ف شنووو شيلو الصبر

sudanesenovels.com

الفصل العاشر

لأ، اصلاً انا م اظن يكفيني اكون صحبك بس..

بعد م قال كدهه حسيت بشلل كلي، وشد اعصاب، عايز يجلطني

بعد لحظه صمت قلت ليهه مالن غير م احس ليهه بتشرب سجاير؟

قال لي ليهه السؤال خايفه علي؟

قلت ليه بصوت عالي لأ طبعاً اخاف عليك لشنو، كل الحكايهه انو الحاجه دي م كويسه لوّ بتعملها جمب زين خصوصاً انو هو عندو مشكله في التنفس

قال لي لا بعمل حساب لما يكون معي

قلت ليه طيب وسكتت..

قال لي حتنومي؟

سكتت مالن غير رد، لوّ قلت ليه ايوة حيقول لي تصبحي على خير وحيقفل، وانا رغم عدم محتوى المكالمة وبرودها م كان جايني إحساس انها تخلص وهو يقفل..

قال لي الو؟

قلت ليه معاك!! ممكن سؤال؟

قال لي اتفضلي

قلت ليه ليهه اخترت تتبنى زين، يعني دي مسؤليه م هينه حتى العندهم وفاتحين بيوت م اظن يتحملوها وبتهربو مالن مسؤلياتهم، انت كيف لقيت نفسك حمل المسؤليه دي مصاريف وغيرو،

قال لي يمكن عشان انا كنت محتاج وجود زين في حياتي اكتر مالن حوجتو لي..

قلت ليه كأنك فسرت الماء بالماء م فهمت

قال لي المهم انا تمام بوجودو في حياتي

قلت ليه طيب

قال لي انا داخل على البيت خليك معي دقيقه،

قلت ليه لا تصبح على خير

قفلت منو ونمت وانا بفكر في التناقض الهو فيهو دة، مرة يكلمني برواق ومرة يتنرفز فيني، ومشكلتي في الحالتين احساسي معاه مختلف

لما صحيت لقيت منو رساله بتقول:

عندك معي حسابات مفروض اسلمك ليها، اذا م حتطلعي بدري حأكون معاك 8 ونص كدة،

إتصلت عليه م رد

طلعت مالن غرفتي لقيت امي بتنضف قالت لي صباح الخير

قلت ليها صباح النور،

قالت لي قطعه الكهرباء حقت المطرة دي م صحتك نايمه في السخانه دي!!قلت ليها بالجد جات مطرة؟

قالت لي سيل عديل ي بت حتى جيرانا ناس الخير ديل غرقو وهسي ابوك والجيران شغالين ينقلو معاهم ويفتحو في الشارع،

قلت ليها ابوي وزين وين م تقولي لي ابوي بفتح الشارع مع الرجال ي امي؟

قالت لي ابوك بس ومعاهم سامر زاتو والله

قلت ليها سامر؟ الجابو شنو من الصباح؟

قالت لي بري م بعرف

غسلت وشي وشلت توبي وطلعت امي قالت لي م تطلعي عندك إلتهاب،

قلت ليها عايزة اشوف، خليتها بتنادي علي وطلعت وقفت قدام الباب، الشارع كان غرقان والرجال كلهم في الشارع يفتحو في الشارع، وسامر في نصهم، في نص المويه والطين والحال دة وبأشر ليهم يعملو شنو، البشوفو م بعرفو، قال لي واحد خلي الشارع يفتح ومويتو تمشي اول حتى افتح مصرف البيت، مشى فتح مصرف الناس الامي قالت غرقو لأنهم كانو بغرفو في المويه بس والمصرف قافل، اي نعم هو كان ملان طين وخمج وحالتو بالبلا، بس شكلو وهو بساعد في الناس وبرفع دة وبخت دة وبتكلم مع الاولاد كان ملان شهامة كدة وحلوو شديد..

بعد نص ساعة حتى دخلو البيت،

ابوي قال ليهو ادخل ي ولدي الحمام خليني اطلع ليك غيار

سامر قال ليهو لأ ي عمي خليني ارجع البيت احسن

امي قالت ليه م بترجع كدة والله ي ولدي م قصرته •الله يديك العافيه، دقيقه مهند دة عندو ملابس كتار كان م بتلبس مع عمك،

هو.حلف وامي وابوي حلفو في الاخير وافق، ادوهو جلابيه، على الله لونها رصاصي كدة بأسود، مشى الصالون لبس وجا راجع انا وهو اتلاقينا في الحوش لاني اصلاً جهزت للجامعه، عاينت ليه ملامحو بتقول زي الما راضي يلبسهم بس مجبور، وفي الحقيقه معاه حق لانها صغيرة فيه

قلت ليه م كان تجي في المطر دة،

قال لي شوارعكم بس كعبه لكن الشوارع الرئيسيه التصريف فيها كويس، جاهزة انت للجامعه؟

قلت ليه ايوة

قال لي طيب انا ادي عمي وخالتي خبر بس

قلت ليه حتطلع معي؟

قال لي م انا اصلاً جاي عشانك فجأة ابوي جا طالع، بعدها قال لي بصوت عالي رسلت ليك رساله نبهتك فيها شفتيها؟

ضحكت ضحكه خفيفه قلت ليه ايوة شفتها

ابوي قال ليهو ي ولدي ان شاءالله بقت قدرك؟

قال ليهو اي ي عمي كويسه،

ابوي قال ليهو الحمدلله وعاين لي وقال ليّ اسمعي الكلام وم تطلعي في المطر دة ي بتي م بنفع معاك،

قلت ليه عندي محاضرات مهمة ي ابوي م بقدر افوتها،

ابوي قال ليهو شوف قوة راسها ي ولدي

سامر قال ليهو انا زاتي طالع ي عمي

قال ليهو ي زول يعني م بتفطر معانا؟

قال ليهو لاّ والله عن.□□□□□ديّ شغل بس كان عن.□□□□□ديّ شويه حسابات قلت اخلصها مع شهد قبل كل شي، وبما انها طالعه الجامعه في المطر دة اوصلها معي بالمرة

ابوي قال ليهو •الله□□ يسهل امرك ي ولدي •الله□□ يسهل امرك

طلعنا قال لي العربيه مبركنه هناك، وحقيقةً شارعنا م بتمشي لي يعني لآرَمَ لآرَمَ لُوّ عايزة اقطع الشارع واصل العربيه الا ادخل المويه والطين،

بقيت واقفه،

قال لي لُوّ دخلت العربيه م بتطلع

قلت ليه طيب والحل؟

قال لي دقيقه،

مشى جاب حجار ورصاهم ودخل في الطين تاني قال ليّ يلا، قلت ليه كان وقعت قال لي يبقى تسمعي كلام ابوك وتقعدي في البيت

بعد م قطعت قال لي الخريف في السودان دة براهو مفروض يشفع لينا يوم القيامة

قلت ليه بالعكس حلو ياخي

قال لي البسمعك بتقولي حلو يحلف يقول بتتكلمي عن الخريف في بوسطن

قلت ليه اها وانت شن عرفك بخريف بوسطن؟

عاين لي مسافه وسكت حتى قال لي بمناسبه بوسطن انت انا مش كان مفروض تمسكيني كورس بتاع تعليم انجليزي؟

قلت ليه وانت اتخلفت وانا م بحب اواصل مع طلاب مهملين وم ملتزمين

ضحك ضحكه خفيفه وحلوة شديد وقال لي م ملتزمين لُگنْ

قلت ليه م تستخف بي،

المطر بدأ ينزل تاني والقزاز اتملى قطرات مطر، قلت ليهو ي سلام ياخي جو يهدي الاعصاب

قال لي انت اعصابك ماف شي بهديها دة الطبيعي بتاعك كدة

عاينت ليه بصرة وش ورفعت عيوني منو

بعد مسافه شال جاكت مڤن ورا قال لي هاك اللبسي

قلت ليه بس انا م بردانه،

قال لي واضح مڤن شربكتك لصوابعك وحركه اسنانك انك م بردانه، اللبسي اللبسي م ترجعي تلتهبي تاني اساساً م بقيتي كويسه،

فجأة جاتني مكالمه مڤن فجر رديت قالت لي وين وين م تكوني طلعتي؟

قلت ليها اي طلعت مالك؟

قالت لي المحاضرة اتكنصلت قالو ماف شي الناس تلتزم بيوتها

قلت ليها بصوت عالي واي كذابه، متين، انا طلعت

قالت لي م شفتي القروب؟

قلت ليها قافله الشبكه

قالت لي ي حليلك ارجعي طيب ي عسل ونومي ونومك انا زاتي هسي راجعه انوم

قفلت الخط،

قلت اف ياخ

قال لي مالك؟

قلت ليه بصوت طفولي المحاضرة اتلغت وقالو ماف شي الناس ترجع البيوت

قال لي لأ ياخي

قلت ليه بس م مشكّلة ممكن تنزلني هنا وانا برجع البيت

سكتت، وفضل ماشي

قلت ليه هي

كمل طريقو وهو لسه ساكت

بقيت اعاين ليه وارجع اعاين للطريق

قلت ليه لأ بالجد انت ماشي وين؟

قال لي خاطفك

قلت ليه طيب وبقيت اعاين ليّ يدي

قال لي م خايفه؟

قلت ليه الزول بخاف مڤن الزول البيأذيه وانت م حتأزيني واثقه مڤن كدة ف شنو يلا اخطفني براحتك

م عارفه الكلام دة طلع مَنّي كيف والله في اللحظه ديك حتى انا اتفاجأت مڤن نفسي

وهو زاتو عاين لي بهجمة كدة مسافه، ورجع كمل طريقه، وقفنا في محل كدة قال لي سمك ولا اقاشي؟

بقيت اعاين ليه نظرات استفهام

قال اقصد فطور، عشان انا جعان،

قلت ليه م جادي

قال لي يلا ننزل يلا اصلاً الجو جو سمك، نزل وفتح لي الباب نزلت

المكان كان حلو شديد، مع الجو والغمام والناس م كتار، فجأة قال لي هاك،

مد لي الچاكيت وقال لي اللبسي

قلت ليه م بحتاج

قال لي اللبسي قلت ليك ي بت الناس،

قلت ليه فوق م انك جايبني غصب وكمان حتلبسني غصب

قال لي ونحن طالعين ابوك عالق على قوة راسك وخوفو من مرضك، و طالما انا جبتك في الجو دة يبقى سلامتك مسؤليتي

شلتو منو ودخلنا،

قال لي حأكل سمك لانو الاقاشي دة انا م عن□□□□□ديّ فيهو ثقه

قلت ليه الغريبه كنت بتجي عندنا المحل وبتاكلو عادّيَ

قال لي دي انت لكن،

ي جماعه م كنت فاهمة هو برمي لي الكلام وانا غبيه ولا انا مشاعري الفاهمة غلط

طلب سمك مشوي،

قال لي المحل دة بالذات بيعمل سمك سمك

قلت ليه معلم كبير بتجيب كل الناس هنا غصب ولا بتعزمهم بالذوق؟

ضحك

قال لي ذوق دة للناس البتسمع الكلام وهاديه ورزينه واعصابها في تلاجه وبتعرف تتفاهم برواقه

قلت ليه بإنفعال قصدك شنو؟ انا م هاديه؟

قال لي لا إنت شهد

حاولت اكون جادة بس خشمي خزلني وضحك

قلت ليه عاين انا اسفهه اني بتخطى حدودي بس انت بالجد عندك شيزوفرينيا

قال لي كيف كيف؟

قلت ليه كدة، انا بخاف منك، م بعرف اتعامل معاك، م قادره افهمك، مرة كدة ومرة كدة، بتلخبطني

قال لي طيب م انت كمان ملخبطاني ومم مقصرة في حقي وانا مستحمل عادي

هنا انا اتسمرت، قلت ليه وانا بتمتم و و والمعنى؟

علئ طول غير الموضوع وقال لي الأكل جا، نزلو لينا الاكل والمويه والبارد،

انا بطبيعه حالي م بعرف اكل قدام زول غريب،

قال لي انت خجلانه مني؟

قلت ليه لأ واخجل ليه بس م نفسي اكل

قال ايوة م مفروض تخجلي عشان م معروف احتمال ناكل مع بعض كتير نحن

فتحت قارورة المويه ولفيت وشي منو وانا ساكته

خلصنا اكل عاين للساعه قال لي ماشه لي 1

قلت ليه الزمن بعد كدة عايزة امشي البيت

قال لي تمام، اتحركنا، ونحن في العربيه قلت ليه ي ريت كوّ حياتنا كلها مطر والجو يكون ظريف وحلوو كدة دايماً

نزلت القزاز وقلت ليه جو نوم بس متين اصل البيت عشان اخد لي نومه..

قال ليّ جو مشاوير بس

قلت ليه كل زول بهمو

وصلني البيت ومشى، بعد م مشى حتى انتبهت انو م شال الجاكيت بتاعو، اتصلت عليه مكالمتين عشان انبهو م رد،

المساء رجع اتصل علي وانا نايمه، صحيت على صوت زين وهو بصحيني وبقول لي هاك بابا،

شلت التلفون اتفاجأت انها مكالمه ڤيديو قلبت التلفون بسرعه و لبست التوب وزين شليق شال التلفون وعدلو، شلت التلفون قلت ليه مساء الخير

لفتي للتوب كانت بطاله زي لفه الحرامي وهو داخل البيت، لما شافني ضحك

قلت ليه مساء الخير

قال لي مساء النور

قلت ليه اتصلت عليك عشان اقول ليك انو نسيتً الجاكيت بتاعك عن.□□□□□ديّ وكدة،

قال لي خلي معاك، وهو يتبسم احساس عايز يضحك وكدة

قلت ليه بتضحك على شكلي انت؟

قال لي لأ، مالو شكلك؟

قلت ليه احساس صاحيه م□ن النوم وخلقتي م بتتقابل وكدة

قال لي حبوبه بتقول السعيد البخيت البشوف ام عيالو وهي صاحيه م□ن النوم قبل يعرسها ف شنو شكلي انا سعيد وبخيت

ضحكت قلت ليه اي برضو م فهمت ام عيالك دي منوو؟ وبعدين انت حايم وين وقتك كلو في العربيه

قال لي اكل العيش حار اسوي شنو؟ كنت شايل مشوار وصلتو وهسي راجع

قلت ليه اها طيب، طبعاً انا مِن رجعت نومت،

قال لي احساس وارثه وكدة

قلت ليه الما بخليني انوم شنو اليَوْمَ حلو، والجوو حلو، والمطر مغري

قال لي في الحقيقه انا م لي في المطر والكلام دة والله و تفاصيلُ اليوم دة م كانت حتكون حلوة لَوْ م كنت انت فيها

بقيت اعاين ليه وانا ساكته، م فاهمة هو مالو يعني

حاولت اغير الموضوع قلت ليه قصدك انو الوقت الناس نايمه فيَه وبتحلم احلام عميقه انت كنت قاعد معي تاكل سمك

قال لي اها جينا للغلط ومالو السمك؟ ضحكت وقلت ليه هسي انا قلت حاجه؟ قال لي وبعدين اقول ليك حاجه؟ انا م محتاج احلم عارفه ليهه؟ لانو وانا معاك بحس اني م محتاج للحلم لأني قاعد مع احلامي

حاولت اكون جادة واعمل غبيه، قلت ليه Error404

ضحك قال لي المعنى؟

قلت ليه معناها انت م طبيعي ي باشا اللحق نفسك، قلت الكلام دة لكم واحدة اليوم؟

قال لي اي كلام؟

قلت ليه گلآمَگ البتقول فيَه هسي دة، شكلك اليَوْمَ عندك فائض بتاع طاقه علشان كدة شغال توزع لطافه وحب على بنات الوطن وقلت م انسى شهد بالمرة، ضحك وقال لي ومالهم الحب واللطافه مشكلتك معاهم شنو؟

قلت ليه ام انت ليهه دايماً شايفني بتاعه مشاكل ومعقدة؟، عموماً م عندي مشكّلة معاهم

قال طيب معناها مُشْكُلتگُ مع خلق الله

قلت ليه لأ م عن.□□□□□ديّ مشاكل مع خلق •الله□□ انا بس بخاف منهم

قال لي ليهه ياخ الخوف مِن شنو؟م يمكن في منهم بحبوك وانت البتخوفيهم منّگ

قلت ليه ماف زول بحبني انا

قال لي طيب دي حاجه كويسه، افضل ماف زول يحبك وخليني انا هحبك عنهم كلهم، وبطلي سذاجهه عشان انا مليت مَنّي وانا بلمح كدة،

قفلت المكالمه بسرعه وانا بتلفت وخايفه يكون في زول سمعو ومتوترة وبحاول استوعب هل الانا سمعتو دة صح؟

يعني كل تلميحاتو ديك كانت قابله للتجاوز بس دي اكتر حاجه كانت واضحه ومباشرة اتقالت منو،

فجأة نزلت رساله في تلفوني، رفعت التلفون لقيتو مرسل لي مسج محتواها"م هو م ممكن تكوني كاتبه استوري طويل عريض محتواها "بطريقهه ما اخبرني أنني في قلبُكُ "وانت بالغباء دة؟

شرط المحبهه الجسارهه، أعتقد ماف طريقه اكتر مِن الوضوح، وعلى فكره انا في احسن حالاتي ما بتكون عن.□□□□□ديّ طاقه اسلم بيها على الجمبي ببشاشه فكرك حتكون عن.□□□□□ديّ طاقه واخلاق اوزع بيها حب ولطافه على خلق الله في البلد دي؟

كل الحكايه إنو انتِ سَر قلبي الحلو، ومقصدي في كل الكلام...

إقتباسه

يومًا ما سيأتي الشخص الذي يُحبك لروحك لا لمظهرك، يفهمك من تدرج البريق في عينيك .. ولن تُغريه ابتسامة زائفة، شخص سيتقبل عيوبك ويتصالح معها، يفهم مزاجيتك المتقلبة، شخص إذا ما ذُكر اسمك في مجلس ابتسم فخرًا بكِ ولمعتْ عيناه لأجلك، كان لكِ ظهرًا تحتمين به ووطنًا أنتِ أرضه الحبيبه.

"أنتِ تستحقين شخصًا يمتلئ بك فلا يرى سواكِ"

Shiraz Osman

sudanesenovels.com

الفصل الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

طلعت م□ن الغرفه لقيت ابوي قال لي اكوي لي العراقي بتاعي دة، شلتو وقلت ليه سمح دخلت المطبخ بقيت اقلب م عارفه روحي بفتش في شنو، طلعت م□ن المطبخ دخلت الحمام وجيت طالعه بقيت حايمه في الهول ارفع دة واخت دة،

امي قالت لي ي بت شهد بتكوسي في شنو؟

قلت ليها المكوة

قالت لي المكوة قدامك في التربيزة حقتها ي بت ها مالك بسم •الله□□

، قلت ليها اها نسّيتً يخ وانا بالجد م مستوعبه بعمل في شنو ومالي، خلصت مكوى، جهزت لي زين اللبن وعملت كيكه، ونضفت المطبخ وطلعت مسحت البيت كلو،

امي قالت لي مالك ي بت •الله□□ الدنيا ليل بتنضفي كدة؟

قلت ليها ماف شي، خلصت نضافه رتبت عدة المطبخ،

زين نام شلتو دخلتو الغرفه عاينت لتلفوني جاني فضول اشوفو واتأكد اني م بتوهم، رفعت التلفون عاينت ليه لقيت منو مكالمه، ضربات قلبي بقت تطاقش مع بعض،

قلت لنفسي لأ ي شهد مستحيل، احبو ويحبني شنو، حب شنو زاتو ها الحب البسببو.بكون في امثالك وامثال زين ديل في الدنيا، قفلت التلفون ورقدت اتغطيت وانا سرحانه وحاضنه تلفوني، عمري كلو م حسيت بالإحساس دة، ولا بيتهيأ لي اني ممكن اعيش احساس زي دة ولا حصل فكرت انو في يوم م□ن الايام اني ممكن ارتبط وزول يجي يصارحني والمواضيع دة، م حصل جهزت نفسي لموقف زي دة رغم اني بسمع قصص البنات وحكاويهم عن البحبوهم ونهاياتهم السعيدة والتعيسه بس عمري م مَرّهٌ في مخيلتي اني اعيش حاجه زي دي، مقتنعه تماماً اني حيجي يوم وهعرس ايوة بس مقتنعه بالعرس ك حاجه تقليديه، ايأ كان هو منو وشكلو كيف ووضعو كيف م بهمني المهم الأبوي بيشوفو مناسب اكيد وموافق عليه انا م عن□□□□ديّ فيّه مشكّله،

بس م عارفه اشرح شعوري مع سامر بكون كيف، وهسي بعد كلامه الأخير دة خلاص يعني انا م عارفه حاسه انو انا م انا، قلبي تقيل كأنو في صخره عليه، حاضنه تلفوني وبعاين ليه وبعاين زين..

نمت وقلبي في يدي، الصباح في الجامعه قاعدة وسرحانه حسيت بضربه في كتفي، رفعت راسي لقيتها فجر، قالت لي مالك انت اليوم؟

قلت ليها ماف شي

قالت لي واضح شديد

قلت ليها زهجانه وقافله معي بس؟

قالت لي Whay?

سكتت

قعدت ورفعت لي راسي وهي ماسكه وشي بيديها قالت لي ششهد؟

دموعي جات جاريه،

قالت لي ي بت بسم •اللهـ مالك؟شهد؟ ي بت م تقلقيني مالك في شنووو ها؟ حضنتني بكيت مساااافه وهي تتكلم معي بي لهفه وقلق، فجأة جات جمانه قالت لي شهد؟ حبيبي مالك في شنوووو؟

في شنو ي فجر؟

قالت ليها انا كمان بسأل،

جمانه قالت لي شهد، رفعت لي راسي ومسحت لي دموعي وهي بتقول لي مالك ي بت م تقلقينا عليك؟

فجر قالت لي مهند جا واتشاكلتي معاه؟

هزيت ليها راسي، قالت لي طيب عمو؟ اكيد لأ لانو مستحيل يزعلك، طيب خالتو؟

سكتت

قالت لي ي شهد •اللهـ يرضى عليك

قلت ليهم متضايقه بس ماف شي عايزة ارجع البيت،

فجر قالت لي لأ م بتمشي البيت بحالتك دي اتكلمي ي شهد،

قلت ليها ماف شي والله عايزة امشي البيت بس

قالت لي طيب عايني ي شهد بتقولي ماف شي لأ عمو مزعلك ولا خالتو، وانت متضايقه بس، ارح معي الداخليه نستكين شويه ونفهم الحاصل شنو بعدين ارجعي البيت تمام؟

سكتت

جمانه قالت ليها وانا كمان جايه معاكم، فجر قالت ليها اوكيه دقيقه اطلب ترحال،

اقتراح فجر كان كويس، لاني كنت م قادرة امشي البيت بشكلي دة وابوي بعرفني حتى لو نكرت، سكاتي بعرف يصنفو اذا انا كويسه ولا لا،

طلعنا مشينا داخليه فجر، اول م دخلنا فجر قالت لي جمانه نطلب شاورما عربي ولا بيتزا انا جعانه؟

جمانه قالت ليها م بحب الشاورما بيتزا احسن

فجر قالت لي نفيسه، اها رايك؟

سكتت

قالت لي معناها بيتزا معانا، اتفقنا يعسل

ضربت تلفون وطلبت، جمانه قالت لي ي بيبي احكي مالك •اللهـ يرضى عليك م متعودين عليك كدة،

فجر جات قالت لي دقيقه، شالت مَرْطي الطرحه رمتها، وقلعت مَرْطي العبايه ونكشت لي شعري بعدها قالت لي نتفاهم برواق، ولا اجيب علبه المكياج واتعلم فيَگ؟ مالك م تجنيني

قلت ليها م..

قاطعتني بصرخه وهي خانقاني قالت لي م تقولي لي ماف شي عشان هموتك يلا ارح سامعاك قولي مالك؟

قلت ليهم طيب،

فتحت تلفوني وفتحت الشات البيني وبين سامر وقلت ليهم هاكم،

فجر شالت التلفون، وبقت تعاين فيَه، وجمانه وراها، وهم ساكتين

جمانه قالت م فهمت شي دة شنو هسي؟وسامر دة منووو

فجر بقت تعاين لي وقفت على حيلها وتاني جات راجعه قعدت جمبي قالت لي سامر قال ليك كدة؟

هزيت ليها راسي

قالت لي العرس متين؟ حتعرسي وانا م محبوسه؟شهد انتَ كيف تدسي مَڼّي موضوع زي دة؟

جمانه قالت لينا فهموني معاكم هيييي،

فجر قالت ليها الاخت هتعرس سامر ابو زين وانا ڿڙ مڼن يعلم افهمك شنوووو؟

جمانه قالت ليها ايوة سامر منو برضو م عرفتو

فجر قالت لي شهد احكي، احكي الموضوع من البدايه م تزهجيني، في ام بتعرف بعرس بتها يوم العرس؟

ضحكت قلت ليها متخلفه،

ضربتني قالت لي يلا احكي التطورات دي حصلت متين انا ڿڙ مرة خليتكم كانت علاقتكم شغل فجأة قلبت 180 درجه وبقينا في دور عرس بدون حبس،

قلت ليها ليهو كم يوم تصرفاتو م مفهومه، يعني بكون بتكلم معي وبرمي كلمتين في النص وكدة، وانتَ عارفه انو انا وهو م متفقين في شي، المهم امبارح... الخ

جمانه قالت لي حبيتو انا زاتي

فجر قالت لي قال ليك بحبك بصريح العبارة ي شهد يعني لاُ تلميحات ولا غيرو؟

قلت ليها قال لي ماف زول يحبك انا هحبك عن الناس كلهم

فجر قالت لي سامر ابو دم خنزيري قال ليك كدة ولا صخر ي شهد عشان انتَ كنتَ صاحيه مڼن النوم واختلط عليك الامر

جمانه ضربتها قالت ليها بتقول ليك سامر سم هاري، المهم ي شهد انا برضو م فهمت سبب البكاء وبيت العزاء الفاتحاه دة شنوووو؟زول جا وطرح ليك المشكله وين؟

فجر ضحكت قالت ليها اشرح ليك المشكله انو هي بتحب صخر، ودة ابو الولد الهي ماسكاه، يعني هسي هي كدة واقعه بين نارين

جمانه قالت ليها وصخر منووو وبعلي

قلت ليها انا م بحب صخر ي فجر انتَ عارفه كدة،

قالت لي انا بحبو وانتَ لآرَمً تحبيه عشان انا مربطه ليكم مع بعض في عقلي، سامر دة واحد منفسن صدقيني صخر فرفوش انا قلبي حباه وانا امك وصحبتك حتسمعي كلامي، سامر لا

جمانه ضربتها لمن صرخت، قالت ليها بتحبي صخر ولا حجر دة امشي ارتبطتي بيهو،

شهد انتَ م بتحبي صخر معناها بتحبي سامر صح؟

فجر قالت ليها مستحيل ي بت هي م بتطيقو اللتخ دة

جمانه قالت لي شهد م بتحبيهو ولا بتحبيهو؟

سكتت

جمانه قالت لي سكاتك دة معناها بتحبيهو ي شهد صح؟ طيب مالك؟

فجر قالت لي شهد بتحبي سامر

سكتت

، بعدها قلت ليهم م عارفه، يعني صخر كان بعاملني بلطافه واهتمام وبحترمني وكل شي بس م حصل حسيت بيهو اكتر ملآن كونو ود جيرانا وصاحب اخوي وزي اخوي وكدة، على عكس سامر، اي نِعمٌ تصرفاتو معي كلها غريبه وهو زاتو غريب اطوار معي بس..

سكتت تاني م عرفت اقول شنو..

فجر قالت لي عارفه، عارفه المرحله دي انا عديت بيها اصلاً القلب م بيختار الا الزباله، والبان كيك يرميه الحاله واحدة ي عسل

جمانه ضحكت قالت ليها مُشْكُلتگُ معاه شنو انتَ

قالت ليها م بطيقو، بارد وثغيل ومفتري وياما هزأها وبكاها هسي بتحبو اديني سبب يخليني م اكرهو؟

جمانه قالت ليها معليش،

تلفونها ضرب ردت قالت ليهو ايوة، طيب نازله عليك، قالت لينا الاكل جا همشي اجيبو عشان نطفح احسن

بعد طلعت جمانه قالت ليّ شهد طيب انا م فاهمة طالما بتحبيه رافضاه مالك حبيبي ممكن اعرف؟ يعني هو زول سيء بعيداً عن كلام فجر وجنها

قلت ليها لأ هو كويس كويس شديد،

قالت لي بعرف اهلك وكدة؟

قلت ليها انا شغاله معاهو ويومي في بيتنا، ومو اقفو الحلوة معي كتيرة، بس انا م حاسه اني جاهزة آحب واتحب وكدة، يعني عايزة احبو بس ملآن غير علاقه،

قالت لي م حصل حبيتي؟ ولا ارتبطتي؟

هزيت ليها راسي

قالت لي السبب؟ يعني خايفه انو يلعب بيك ويكون م جادي ويمسك بيك زمن والكلام دة وعايزة تعملي كنترول لنفسك ومع عايزة تدخلي في دوامات زي دي؟

هزيت ليها راسي بمعنى ايوة بالضبط، قلت ليها اصلاً انا فهمي للإرتباط دة يعني عرس بس، يعني حب، والكلام دة م حصل فكرت فيَه انتَ فاهماني؟

قالت لي فاهماك، طيب ي شهد قولي ليه بصريح العبارة انا م بتاعه حب وعلاقات ولف لؤ جادي و عايزني تعال البيت وخلاص.

قلت ليها يعني اشحدو يجي يعرسني؟

قالت لي م اسمها شحدة، اسمها تعال بالدغري وبس

قلت ليها بس انا م عايزة اعرس انت فاهمه؟ انا م زوله عرس

قالت لي شوفي هو لؤ جادي حيوافق ولو م جادي حيطفش، جسي نبضو بس وشوفي ردة فعلو عشان تلحقي نفسك م تتعلقي ساي وتدخلي في دوامه الجادي دة واضح والداير يلعب واضح ي شهد

عدو 3 يوم لاً اتكلمت مع سامر ولاً شوفتو، وال 3 بقو اسبوع، حتى م حاول يرسل لي او يلح علي ويبين لي انو متمسك وأكد على كلامو، بس اكتفى بي انو يخليني كدة في حاله دوامه التفكير دي، يوم فجأة ضربت لي جمانه، قالت لي فاتحه الشبكه؟

قلت ليها ايوة

قالت لي عملت ليك منشن في بوست في الفيس ادخلي شوفيهو،

فتحت الشبكه ودخلت لقيت البوست فيه الورقه بتاعه عقد الزواج ومكتوب فيه: ممكن تملى الورقه دي، فجر اتصلت علي قالت لي شفت كلام جمانه العملت ليك فيهو منشن عايني دي فرصه تعرفيهو جادي ولا لأ، رسلي ليهو الورقه دي وقولي كلام البوست

قلت ليها هو طفش ملآن غير اي اجتهادات فرديه ملآن يومها م اتصل

قالت لي م قاعد يتصل يسأل عن ولدو؟

قلت ليها بتلفون ولدو او بتلفون ابوي بس انا لاً

قالت لي يمكن عايزك تاخدي مساحتك وتفكري وم عايز يضغط عليك ي شهد

سكتت،

قالت لي المهم اعملي الكلام الفي البوست دة وم حتخسري،

قلت ليها لاً مستحيل طبعاً م هعمل كدة،

قفلت منها وانا داخله وطالعه بفكر م كنا شغالين جامعه، شويه شويه بديت افكر في كلام جمانه، والشيطان بقى يلعب بعقلي، ارسل م ارسل ارسل،

بعد المغرب كدة قلت بس كدة ارسل واشوفو رغم انها لعبه ساذجه بس عشان اطفشو بالمرة وانا م اطلع غلطانه

شلت الصورة ورسلتها ليه وكتبت ليه عليها:

لؤ بالجد انت جادي في كلامك القلتو لي قبل اسبوع تعال اصل ابوي واملى الورقه دي عشاني، انا م زولة حب وإرتباط وكلام ملآن دة، اظن عندك رقم ابوي، وبتعرف شارع بيتنا، غير كدهه افضل تخلي التعامل والعلاقه م بينا في حدود الشغل وبس..

رسلتها وانا قلبي حيطلع ملآن مكانه، رميت التلفون بعيد مرّي، بعد ساعتين فتحت الواتس لقيتو قرأ الرساله وم رد عليها

حسيت بوخزة في قلبي، لأ خيبه امل بالجد يعني واضح انو ملآن تجاوزو للرساله وعدم الرد بتاعه في حد زاته كان رد زعلت واتحمقت شديد بس علشان احافظ على شكلي قدامو وكرامتي رجعت البوست عملت ليه اسكرين ورسلتو ليه وقلت ليه: كان بوست مقلب في الفيس عادي، م مستحق منك الجرسه دي كلها عمومآ كدة نحن واضحين

برضو لقيتو قرأ الرساله وم رد، بعد يومين المغرب وانا في المطبخ شغاله و بقرأ،

امي جات قالت لي جهزي زين دة عشان ابوه قال مرسل زول يسوقو،

قلبي رف في اللحظه دي، مرسل زول؟ قلت ليها زول منو وسايقو وين؟

قالت لي انا شن عرفني المهم قال يجهزو ليه بس وحيجي زول يسوقو هسي هو في الطريق

قلت لنفسي جبان شديد طبعآ م حيجي هو اكيد

شلت زين دخلتو الحمام وهو جنو يلعب بالمويه كمان فتح فيني الدش، وانا اتمليت مويه معاه على زهجتي ديك زهجني زيادة،

جيت طالعه لبستو، عايزة اطلع لي غيار امي قالت لي امشي افتحي الباب عندي حله في النار م بقدر افوتها

قلت ليها امي ملابسي لينه،

قالت لي شيلي التوب وامشي، لبست عبايتي ولفيت طرحتي وانا بطنطن فتحت الباب بأخر نفس وبزهج، واتفاجأ ليك بسامر في وشي،

على البرد الكنت حاساهو اتجمدتهه زيادة..

معليش ي اخوي دخلنا عليكم بدون مواعيد او سابق انذار بس والله انت براك عارف شباب الزمن لمن يقولو حاجه خلاص نحن اتحكمنا، اها جاني الولد دة وقال والله ي عمي انت زول في مقام ابوي وانا جاي سايقك معي مشوار، طبعآ الشاهين وخالد ولدي ديل ليهم عشرة عمر مع بعض واكتر ملآن اخوان، قلت ليهو مشوار شنو؟

قال لي انا داير بت ولما كلمتها قالت لي ي ود الناس لوّ دايرني بالدغري تعآل اصل بيتنا واقعد مع ابوي، البت قفلتني ي عمي وجاتني ملآن الاخر، وانا زول دغري ي عمي ودايرها تحل لي بالدغري،

قلت ليهو ي زول انت جاهز للعرس ولا بس عشان البت دايرة كدة ونفخ عضلات ساي، قال لي لو م جاهز اجهز عشانها ي عمي وجاني مستعجل يعني في كلامو كان امباح مفروض نحن نكون هنا الا انا اصريت على يوم الليله دة، اها ي حاج الصادق اظن انتو بتعرفو الولد وبتعرفو اخلاقياتو اكيد م مشكارآ ليهو بس والله لوّ دق بيت اي رااجل م اظن يطلع فاضي، انا زاتي القدامك دة والله لوّ دق بابي كايس درب العرس م بطلع مني فاضي،

محمد: وبعدين ي عمي بعيدآ عن كل شي يعني هو لوّ فعلآ زول لف ودوران كان طفش لكنْ انا زاتي لوّ اختي اتصرفت التصرف دة وجاني بالباب وقال لي م عندي والله ي عمي بي بلح بعقد ليهو، اي شي بجي بالقروش الا الرجاله دي والله

مجاهد: حقيقةً ونعم التربيه والاخلاق ي عمي والله، يعني موقف بتك شهد واحد ملآن بين 1000 بت لما يجي واحد يطرح ليها زي م بنقوول او يحاول يقرب منها او كدة كلنا شباب وشايفين وعارفين الطيش الحاصل كلو

شهد قالت انو لوّ عندي كلام مفروض يكون مع ابوها ملآن غير اي تنازلات موقفها كان واضح شديد احساس انها نوع البنات العندهم 1+1 =2

رغم انو تصرفها كان مستفز جدآ واحساس انها ماسكاني ملآن يدي البتوجعني وبتخيرني ي كدة ي لأ ومن حقي اوافق او ارفض، بس م اعتقد في زول واعي حيرفض فرصه زي دي، جبت معي ابو محمد صحبي ومحمد ومجاهد

احتراماً للعادات بتاعه انو الواحد م يجي براه وكدة، اثناء م نحن قاعدين تلفوني رن، عاينت ليه لقيتها شهد، م رديت عليها، رجعت اتصلت، م رديت،

رسلت رساله محتواها"رد على المكالمه واطلع نتفاهم..

كنت مصدومه منو ومصدومه شديد، ف لقيت نفسي ماسكه التلفون وم بطلت مكالمات، مكالمه ورا مكالمه وهو م برد، كانو قاعدين في الحوش ونحن جوة خڑ م في الاخر بقيت ارسل ليهو رسائل:

عاين رد علي، م ممكن تكون كدة، انا قلت ليك انها لعبه، مقلب، مجرد اختبار دة شنو الانت عاملو دة م ممكن تكون بالجديه دي؟

انا قلت ليك عايزة اعرس؟ انا م عايزة اعرس هسي دة م موقف تختني فيهو، طيب على الاقل تاخد راي انا صحبه الحق اول وتستشيرني قبل كل شي انت هتعرسني ولا حتعرس ابوي؟

رد عليك •اللہ م ممكن تكون بالبرود دة،

كان اونلاين والرسائل نازله عندو وبقراها على طول، وم برد

رد ياااخي •اللہ يخليك م تزهجني وتتلف اعصابي ائت م متخيل صعوبه الموقف الختيتني فيهو يعني الواحد م يهظر معاك؟

والله ي جماعه حبابكم الف ونورتونا وسامر قبل م يجي داخل البيت دة ك زول متقدم هو في مقام ولدي، من يوم م عرفناهو م شفنا منو غير كل خير، واخلاقياتو م محتاجين تتكلمو لي عنها لانو زول انا قعدته معاهو لأ مرة و لأ مرتين، ونحن اللينا عظيم الشرف انو يناسبنا والله لو علي انا بديهو.حتى لو جا طلبها براه لأنو هو ولد بمليون راجل، لكن كمان في الاخير الشورة شورة البت ولا شنو ي شباب انتو جيل جديد وطبعاً عاداتنا حقت زمان بتاعه البت يعرسوها بدون شورتها دي انتهت، هسي وزي م بقولو سمح الغنا ملن خشم سيدو، نسألها ونشوف رايها شنو لكن غير كدة حرم سبب واحد يخلينا نرفضو ماف

اي صح كلامك والله ي اخوي واكيد رايها هو ليهو الاولويه لانو في الاخير هي الحتعيش معاهو وكدة

محمد: لكن برضو ي عمي نخت في الإعتبار انو هي لو كانت عندها مشكله فيهو هو ك شخص م كانت قالت ليهو اصل البيت او م كانت خلتو يصل البيت اصلاً، يمكن هسي اذا مشيت سألتها م تبين ليك انها موافقه رغم انو هي ممكن تكون موافقه لكن كلنا عارفين البنات في المواقف دي

مجاهد: او بي لغتنا نحن ك شباب كانت وزعتو ي عمي

كلهم ضحكو بصوت واحد ابو محمد قال ليهو ايا صح لكن كانت وزعتو والله غايتو انتو الشباب عندكم كلام بتعرفو ليهو براكم، المهم ي اخوي الصادق، بيناتنا التلفونات وفي انتظار الرد منكم في اسرع وقت ممكن، وان شاءالله م نسمع منكم الا كل خير

القعدة خلصت والرجال طلعو وانا على اعصابي تخيلو تتختي في موقف زي دة، تواجهي اهلك كيف، تقولي ليهم شنووووو، ماشه وجايه في الغرفه اصئيً م طلعته، لغايه م فجأة ابوي جا داخل لي في الغرفه، وقعد في السرير القصادي، اول مرة احس اني قدر السمسمه قدام ابوي، خجلانه ومحرجه وكل شي علي،

قال لي ابو الولد كان هنا وانت عارفه، وم براهو كان معاهو اصحابو وابو صحبو زاتو، الزول دة قال جا واظن فتح معاك موضوع وانت قلت ليهو اصل البيت، صح الكلام دة ي بتي؟

سكتت

قال لي انا قلت ليهم ماف راي فوق راي البت طبعاً لكن ي بتي لو على راي انا م بلقى احسن من الولد دة، يعني اخلاق عاليه، واحترام، وشهامه وزول عديل م زول لف ودوران م اظن مطلوبه صفات اكتر من كدة في الراجل، لكن برضو الكلمه كلمتك انتِ اها انتِ رايك شنو ي بتي؟

سكتت وانا مشربكه صوابعي مع بعض وبعاين في الارض وقلبي حيطلع من محلو

امي جات داخله خاته يدها في نصها، قالت ليهو رايها واااضح ي حاج هي اكان م دايراهو م كان قالت ليهو اصل البيت، لكن كان مستنيها تقول ليك كدة واطاتك اصبحت وضحكت،

يعني فوق حالتي الانا فيها امي زادتها زيادة،

ابوي قال لي ي بتي سكوتك دة فيهو اتجاهين انا م داير اقول كدة ويطلع كدة، وم ينفع ادي الناس راي بدون كلمتك انتِ

امي قالت ليهو السكوت علامة الرضا واااااضحه ومعروفه ي حاج م دايره ليها ذكاء

ابوي قال لي اخدي وقتك انا مستنيك، وكان بقيتي خجلانه مَرّي شديد كدة قولي قولك لي امك هي بتكلمني،

ابوي طلع وامي قبل تطلع وراهو قالت لي عاد ي بتي دة راجلاً م بتفوت السكات في شنووو وانتِ قايله ليهو اصل البيت م تبقي زوله لف ودوران،

امي طلعت رفعت تلفوني لقيت منو مكالمات، ولسه بتصل، فتحت الخط قبل م ارد قال لي لأ بالعديل عاجبك ولا باللف والدوران عاجبك

قلت ليه ائت..

قال لي انا وصلت البيت وقعدته مع عمي زي م انتِ طلبتي وهسي منتظر رد عمي

قلت ليهو طالما منتظر رد عمك متصل علي لشنووووو؟

قال لي إشتقت ليك ف حبيت اسمع صوتك وبس عندك مشكله في إني أشتاق ليك؟

في اللحظه دي انا فصلت لساني بقى تقيل، واطرافي بردت، قلت ليهو بصوت مبحوح بتعمل كدة انت لييييه؟

قال لي : خيرتيني بين انو اخلي التعامل معاك في حدود الشغل او اصل البيت واقعد مع ابوك، وانا صراحه معود نفسي دايماً اختار اي حته اللقى فيها راحتي، وانا بس اخترت الحته الفيها انتِ

مُصر يجهجهني

قال لي مش دة كان گلآمگ؟

قلت ليه بس انا وضحت ليك انو دة كان مقلب والموضوع كلو هظار

قال لي ماف هظار في العرس ي شهد ماف هظار في حاجه زي دي

قلت ليه هسي عرفت انو هظار، طيب الموضوع دة نهايتو شنوو؟

قال لي نهايتو إنتِ، وعساك تبقي في دنيتي بدايه م ليها اخر

احساس التناقض الانا فيهو دة، الخوف من كل حاجه حتى لو مبادره لطيف في إظهار احساسي تجاه حاجه معينه، إحساس الشعور واللاشعور حيقتلني وحيضيع مني لحظات كتيرة حلوة تستحق إني اعيشها

اخترت اسكت، قال لي ي شهد انا متفهم خوفك م عارف مبررو شنو بس اكيد ليك اسبابك وانا محترمها، وانا م مستعجل عليك ابدا، اخدي راحتك ووقتك معاك لغايه يوم بكرة

ضحكت قلت ليه م ممكن تكون كدة

قال لي كتيرة عليك 24 ساعه صح؟

قلت ليه تصبح ع خير وقفلت

بعد يومين وانا في الجامعه اتصل علي حوالي الساعه 3 كدة،

قلت لفجر عايني منو متصل

فجر قالت لي م تردي، شحتفيهو زي م هو بعمل

قلت ليها م ارد؟

جمانه قالت لي ردي ي شهد

قلت ليها جمانه قالت ارد وعلى طول فتحت الخط...

قال لي في الجامعه؟

قلت ليه الواحد بيقول السلام عليكم

قال لي جاي عليك

قلت ليهو بخلعه كيف؟

قال لي قريب منك لما اصل بديك خبر

قفل الخط بقيت اعاين ليهم

جمانه قالت لي قال ليك شنووووو؟

قلت ليهم قال جاي قريب من الجامعه..

سكتت مساافه قلت ليهم عبايتي دي حلوة؟ ارح معي الاستراحه،

فجر بقت تعاين لي بخبث كدة

جمانه قالت لي ظابطه ارح بس غسلي وشك واعملي ليك حاجات، مشينا، كل شويه افك الطرحه واللفها قدام المرايه واقول ليهم ظابطه كدة؟

دقيقه اصلحها، كدة كيف؟

طيب كدة احلى صح؟

فجر قالت لي شهد الحب حيموتك من متين انت بتهتمي بشكلك كدة؟

قلت ليها اهتمام شنو ي بت يعني الواحد م يهذب نفسو؟

ضحكت قالت لي من متين بتهذبي نفسك لما سامر يجيك؟

sudanesenovels.com

جمانه قالت لي شهد م تشتغلي بيها هاك ملمع الشفايف دة اعمليه بما انك م بتحبي الارواج،

فجأة تلفوني ضرب، فجر قالت لي هاك ياهو ضرب،

فتحت الخط قال لي انا وصلت مستنيك،

قلت ليهو تمأم وقلت ليهم قال بره انا تمأم بجد ولا في حاجه كدة ولا كدة؟

جمانه قالت لي ولا غلطه يلا،

وقفت قدام المرايه جرتني وقالت لي كفايه يلا قدامي، طلعو معي لما وصلت الباب وشافوه واقف قدام العربيه رجعو خلوني، لما شفتو لما رجولي بردت اول مرة يجيني الجامعه ويكون واقف مستنيني قدام العربيه،

كان لابس قميص زيتي وبنطلون بيج،

ولابس نظارة وماسك تلفوني بعاين فيه، مشيت عليه لما وصلتو م كان منتبه لغايه م قلت ليه سلام عليكم،

رفع راسو وقفل تلفونو على طول وقال لي بإبتسامه وفرحه كدة هلاااااا بالسيدة الرَعيله كيفك؟

قلت ليه زعيله؟ الحمدلله وسكتت

ضحك قال لي م هو لُوّ قلنا النكديه برضو حتزعلي وم حتردي السلام، فتح باب العربيه وقال لي يلا،

قلت ليه وين؟

قال لي اكيد م حنفضل واقفين كدة صح؟ركبت العربيه،

ركب ورفع القزاز قال لي مالك زايدة سماحه

لفيت وشي بالقزاز، ضحك وقال لي لُوّ قلت ليك اشتقت ليك حتزعلي بس فعلاً اشتقت ليك

شربكت صوابعي ببعض،

قال لي بس لُوّ حتضايقي وتزعلي بلاش نقول

قلت ليه خليك مَرّي انا انت م بتضايق مِن تصرفاتك دي؟

قال لي اقول ليك حاجه؟ انا مِن يوم م حبيتك م بعرف الضيق، واذا ضاقت علي الدنيا عيونك واسعه

ضحكت او مِن غير م احس ابتسمت والله،

قال لي عشان الإبتسامه دي ي شهد ممكن نتكلم بجديه بعيداً عن السجذاجه والتصرفات البتسوي فيها دي؟

قلت م بتحبي اللف والدوران قلت ماشي، قلت اصل البيت واتكلم مع ابوك حصل الإنت عايزاه ولو اليَوْمَ قبل بكره قال لي تعال اعقد حأقول ليهو ابشر، يبقى الانت بتعملي فيهو دة شنووو لعب عيال؟

سكتت

قال لي اكتر بني ادمه كلامها كتير وبتفور بسرعه مالك محسساني انك متبكمه هسي؟

قلت ليه علشان ببساطه م عن.□□□□□ديّ شي اقولو،

قال لي انا عايز افهم يعني شنو م عن.□□□□□ديّ شي اقولو دي؟

قلت ليه مش انا قلت ليك اصل بيتنا واتكلم مع ابوي والبقولو ليك ابوي هو الببقى؟ يعني لؤ انا عن.□□□□□ديّ شي اقولو م□ن البدايه كان قلتو وم خليتك تصل البيت

سكتت مساافه قال لي دة □ڑڑ كلامك؟

قلت ليه ايوة

قال لي متأكدة؟

قلت ليه ايوة متأكدة

قال لي يعني القول قول عمي في الاخر صح؟

هزيت ليه راسي وسكتت..

قال لي طيب دقيقه عشان نحسم الموضوع دة،

شال تلفونو وعمل مكالمه، وفتح الإسبيكر والجرس كان برن..

فجأة الخط فتح وفي زول قال الووووو مرحب؟

قلبي في اللحظه دي وقف، الصوت..

سامر قال ي عمي كيفك مساء الخير عليك

لساني بقى تقيل عايزة اشيل منو التلفون مسكو باليد التانيه

الصوت كان صوت ابوي، قلت ليه سااااامر

ابوي قال ليهو الحمدلله ي ولدي والله،

سامر قال ليهو انا استأذنتك اني ماشي على شهد في الجامعه واناقشها بخصوص الموضوع داك وكدة، ف هسي انا معاها وهي في كلامها الاخير ي عمي انو الراي رايك انت في الا□ل والاخير وهسي هي سامعه في گلآمگ وبما انو الراي رايك انا عايز اسمعو من□گ قدامها، البت دي بتديني ليها على سنه •الله□ ورسوله ي عمي ولا لأ؟

ابوي ضحك وانا بعاين لي سامر

سامر قال ليهو الله يديم عليك الضحكه ي عمي، اها قول لي، ابوي قال ليهو ي ولدي انا قلت ليك لؤ هي م عندها مانع انا م بلقى نسيب احسن منك اكيد

سامر عاين لي وقال ليهو هي رايها مربوط بيك انت، عشان كدة بسألك اديتني ليها ي عمي؟

ابوي رجع يضحك قال ليهو كان كدي اديتك ليها ي ولدي،

سامر ركز نظرو علي و تاني رجع كررها ليهو اديتني ليها ي عمي؟

ابوي قال ليهو اديتك ي ولدي على بركه الله ...

سامر قال ليهو يديك العافيه ي عمي،

قفل منو بسرعه وبعدها تاني فتح تسجيل المكالمه وسمعني ليهو وانا منتبه شديد ومركزة في التسجيل زي الهبله بعد مسافهه حسيت بيد ماسكه يدي وضاغطه عليها وقال لي قول عمي واخدتو بما إنو انت م عندك قول بعد قول ابوك يبقى انت مبدئياً كدة خطيبتي، جربت يدي منو، ضحك علي

وضحكتو ي ربي بس

وصلني البيت، ونزل سلم على ناس البيت وقعد مع زين شويه وطلع،

لما طلع إتصل علي، قال لي انا طلعت عايزة حاجه؟

قلت ليه لا،

قال لي طيب تصبحي على خير

صراحه انا صح كنت بتعامل معاه ببرود بس مبسوطه مِن احساس الإهتمام الهو بعاملني بيه دة، مبسوطه بإحساس انو هو متمسك بي، انو هو مُصر علي وعايزني، م عارفه دي إعاقه او غباء مني بس إحساس انو تشوف بعينك زول ببين ليك قدر شنو عايزك رغم عنادك ونفورك منو المستمر دة في حد زاتو مطمئن شديد

في يوم مِن جيت مِن الجامعه مصدعه وعندي لفه راس لدرجه انو جاني هبوط، ابوي قال يوديني المستشفى ابيت، عملو لي محلول جلكوز شربتو ونمت،

الصباح بقيت احسن، اصريت على انو اطلع الجامعه، لما جيت راجعه نهايه اليوم لقيت سامر قاعد عندو قريب الاسبوع وزيادة م جا علينا بس بتصل عشان قال مضغوط في الشغل، سلمت عليه ابوي قال لي بقيتي كيف ان شاءالله م تعبتي في الجامعه؟

قلت ليه لاْ الحمدلله

سامر قال ليهو خير مالها؟

ابوي قال ليهو امس شويه جاتها دوخه، مِن الارهاق والضغط الحاصل ليهم دة ي ولدي

امي قالت ليه الا عملنا ليها محلول سكر لكِن الحمدلله بقت احسن، بقيت اعاين ليها،

قال لي طيب اجهزي خليني اوديك الدكتور

قلت ليه لاْ م بحتاج انا تمامْ هسي بقيت احسن

ابوي قال ليهو م بتسمع الكلام امبارح قلت اسوقها المستشفى لكِن ي ولدي قوة الراس تخليها لمنو

سامر قال ليهو قوة راس في اي شي ي عمي الا في المرض، شهد اسمعي الكلام اجهزي نمشي المستشفى،

قلت ليه انا تمامْ قلت ليك

قال لي اجهزي ي شهد مستنيك ماف حاجه اسمها تمام، تمامْ دي بحددها الدكتور

دخلت غرفتي امي لحقتني قالت لي اسمعي كلام خطيبك وامشي معاه المستشفى واتلحلحي شويه بدل م قالبه خلقتك كدة، اسمعي الكلام عشان م يقول البت دي كدة او كدة قدام ابوها، استحمي وغيري ملابسك واطلعي امشي

غيرت ملابسي وطلعت، في الحقيقة كنت محتاجه انو امي تجبرني اطلع معاهو بدون سبب كدة كنت محتاجه الطلعه دي

اول م اتحركنا قال لي بضيق ليه م اتصلتي علي كلمتيني انو انتِ عيانه

قلت ليه انا م عيانه بس شويه إرهاق

قال لي حتى ولو مفروض تتصلي

قلت ليه وانت كمان م اتصلت

إبتسم وقال لي ده عتاب؟

قلت ليه لأ

قال لي م لقيت فرصه اتصل بس في بالي

سكتت لغايه م وصلنا المستشفى، دخل معي الدكتور،

اول م قعدنا الدكتور قال لي شهد بتشكي مِن شنو؟

قلت ليه بس صداع وشويه كنت دايخه امس

قال لي وغيرو؟

قلت ليه ماف شي

سامر قال ليهو شفت ي دكتور عايزك تفلفلها لي، اعمل ليها فحوصات عامه

الدكتور ضحك قال ليهو شكلها بتدلع عليك بس نشوف الفحوصات

جا قاس لي الضغط، وكتب لي فحوصات عامه،

لما طلعت النتيجه كانت نضيفه الدكتور قال ليهو م عندها شي بس السكر عندها منخفض شكلها م بتشرب سوائل وكدة لكِنْ غير كدة ماف شي، دلع بنات زي م بقولو

سامر قال ليهو حتى لوّ دلع المهم اتطمنت عليها

الدكتور كتب لينا ادويه قال اخدها، مشينا صيدليه كدة هو نزل قال لي خليك م تنزلي، فجأة لاحظته مكتوب إعلان تخفيض عن جميع ماسكات الشعر في الصيدليه، لما جا راجع شايل الأدويه، قلت ليه ممكن 5 دقايق بس ادخل الصيدليه واجي راجعه؟

قال لي خير عايزة حاجه؟

قلت ليه بس 5 دقايق،

قال لي تمام، نزلت دخلت الصيدليه قلت ليها معليش الماسكات متوفرة؟

قالت لي لأ خلصت والله للإسف قلت ليها لأ ياخي و

طلعت،

رجعت العربيه قال لي خير مالك؟ قلت ليه ماف شي سألتها مِن حاجه بس وطلعت مخلصه عندهم،

قال لي اها طيب، دقيقه انا كمان عن.□□□□□ديّ دواء حق حبوبه اسأل منو بالمرة،

نزل وجا راجع،

وصلني البيت قال لي قبل م تنزلي ممكن بس لما تحصل معاك حاجه تكلميني رجاءً وم تقلقيني عليك؟

م عايز اقول ليك خلي بالك مِن نفسك، بس خليني انا اخلي بالي منك ممكن؟

قلت ليه حاضر

بعد مرور يومين اتصل علي رقم غريب،

الو السلام عليكم؟

قلت ليه وعليكم السلام

قال شهد؟

قلت ليه ايوة شهد

قال لي معاك مندوب توصيل عندك حاجه معي مفروض اسلمك ليها حسب العنوان انت في... صح؟

قلت ليه ايوة

قال لي تمام جاي عليك خلي التلفون جمبك بس لاني قريب منك

استغربت طبعاً مندوب توصيل جاي علي انا لشنو وجايب لي شنو،

انتظرتو لمن جا طلعت عليه، كانت المفاجأة انو جايب لي بوكس بتاع ماسكات،

قلت ليه معليش بس دة شنو والجايبهم منو؟

قال لي م عن.□□□□□ديّ علم والله،

البوكس كان زي شكل حاجه خشبيه خرافي، كلو حاجات للشعر، 3 علب ماسكات كلو واحد نوعه مختلف، وحمام زيت، والزيوت السبعه، وحبوب شعر علبتين، ومشط خشب، وكاب شاور كبيرة ومعاها كم واحدة صغيرة وكريم تسريح، وشامبو ومعطر، وكم قطعه هيد بان كل واحدة لون، وورقه مكتوب عليها "غاليهه ووين م كنت اغليك ...

احساسي ابداً م خاب، سامر..

إتصلت عليه ع طول اول م فتح الخط قلت ليه مجتهد شديد عشان تبهرني،

قال قلتي كدة؟

قلت ليه ممكن تبطل برود؟

قال لي حاضر وانت بطلي عناد بس

سكتت

قال لي عندي شغل اخلصه وارجع ليك تمام؟

قفل مَنّي وفضلت منتظراه م رجع لليوم التاني م رجع والتالت كمان م رجع والغريبه بتصل على ابوي وزين عادي

قلت يمكن متموقف مني في حاجه لأني اصلاً احياناً اسلوبي جارح، شلت التلفون إتصلت عليه، م رد رجع لي بعد ساعه

قال لي كيفك؟

قلت ليه الحمدلله وانت؟

قال لي تمام ماشي الحال

ماف حاجه تتقال تاني ودة الاسوأ

بعد لحظه صمت وتفكير طويله قلت ليه انت زعلان مني في حاجه؟

قال لي ابدا ليه السؤال؟

قلت ليه كده بس يعني حبيت اسألك

قال لي ابدا

قلت ليه تمام وقفلت، زعلت شديد من البرود الاتكلم بيهو معي والطريقه قمه السخف

م نمت، م قدرت انوم ابدا، بقيت ماسكه تلفوني م بين ارسل وم ارسل،

رسلت ليه قلب مكسور " "

الغريبه كان اونلاين،

قال لي لييه؟

فتحت المحادثه مساافه حتى قلت ليه م حبيت الطريقه الإتكلمت بيها معي وانا متصله اتطمن عليك بس

على طول اتصل علي، فتحت الخط قال لي وانا م حبيت فكرة انو اكون الطرف الضاغط عليك، حبيت اخليك على راحتك وتاخدي مساحتك بس دي كل الحكايه

قلت ليه انت م ضاغط علي بس انا خايفه، م تسألني خايفه من شنو لأني بخاف من كل حاجه، وهسي انا بكلمك لأني خفت من خسارتك انت فاهمني؟

سكت

قلت ليه انا كدة ي سامر صعب اي كائن يفهمني

قال لي م شرط افهمك، المهم انا متقبلك زي م انت، كدة البتقولي عليها دي انا عايزك بيها، خافي من كل شي في الدنيا دي الا من خسارتي لأنو م حتحصل، انا هنا رغم الجفا والبُطئ الإنتي بتعاملني بيه ده ..

قلت ليه حتضايق مني وتزهج

قال لي يمكن بس قلتها ليك قبل وقت م تضيق بي، الدنيا في عيونك واسعهه...

الفصل الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

وقت م تضيق الدنيا هي في عيونك واسعهه

بعد الكلام دة حصلت لحظه صمت م بينا ..

قال لي وبعدين تعالي هنا، لما خايفه تخسريني مشحتفاني وراك كدة مالك؟

نظام انا تقيله واجري وراي يعني؟

فضلت ساكته وهو بضحك، والله انتو البنات بتاعين حركات بشكل

قلت ليه حركات في عينك

ضحك قال لي اي واحدة؟

قلت ليه ثغيل

رجع ضحك تاني وقال لي بالمناسبه اهلي حابين يتعرفو عليك ف يوم الجمعه حأجي اسوقك إنتِ وزين عشان عازمننا غداء

قلت ليه ك ك كيف يعني عازمني؟ امشي بيتكم يعني؟

قال لي اي ي شهد مالك قايلاها بخوف كدة؟

قلت ليه بس استغربت، يعني المفروض يحصل العكس صح؟

سكت مسافه حتى قال لي ايوة بس م فرقت ي شهد لوّ اتعرفتي عليهم ولا عندك مشكله؟

قلت ليه الا اشاور امي وابوي حتى م بقدر اقول ليك كذا او كذا+ممكن سؤال؟

قال لي اسألي؟

قلت ليه يوم جيت لي ابوي، ليهه اهلك م جو معاك وجبت معاك صحبك وابوهو وكدهه، يعني طالما اهلك عايزين يتعرفو علي وكدة دي كانت فرصه انك تجيبهم صح؟

سكت م رد علي

قلت ليه انا بقول ليك كدة علشان حتى ابوي استغرب ملان النقطه دي وسألني إذا ابوك متوفي قلت ليه لأ عايش..

سامر قال لي كل شي حصل بسرعه وانت م اديتيني فرصه اتفاهم معاك حتى، كلمت الحاج و.. الو..

الووو؟

شهد، سامعاني

الووو اي بس صوتك بقطع؟

الووو..

الخط فصل رجعت اتصلت التلفون خارج نطاق التغطيه، رجعت اتصلت م داخل،

شويه كدة اتصل رديت عليه

قال لي ي شهد الشبكه عن.□□□□□ديّ هنا كعبه وبتقطع سامعاني كدة؟

قلت ليه لا صوتك بقطع

قال لي طيب كدة؟

صوتو كان بقطع فعلا، قلتً ليه تٍمأم لي بكرة طيب تصبح على خير،

نمت على كدة،

اليوم التاني عدة كلو م اتصل والبعدو برضو م اتصل 3 يوم م اتصل علي هو كان في جواي في قلق عليه بس فكرة اني ابادر واسأل.

وانا في الحوش بغسل في الملابس وامي بتعمل في الجبنه، وزين جمبي بلعب بالمويه، امي قالت ابو الولد اليومين دي مالو منقطع، اوعى تكوني طفشتيهو بحركاتك

قلت ليها م عارفه والله،

قالت لي م بتصل عليك

هزيت ليها راسي

قالت لي اتصلي عليهو شوفيهو مالو تكون حاصله ليهو مصيبه زمان ساي ولا تلفونو اتسرق،

قلت ليها لوّ اتسرق هو بعرف طريق البيت، اتصل قبل 3 يوم وكانت شبكتو كعبه شديد

قالت لي بعيد يعني ولا شنووو؟ وبعدين تعالي النسألك هو شغال شنو ي بت؟

قلت ليها م عارفه

قالت لي اجي كيفن م عارفه؟

قلت ليها امي م عارفه شغال شنو م حصل قال لي ولا دخلت معاه في تفاصيل تعاملي معاه في حدود الشغل وبس

قالت لي لٌكنْ شغلو عندو قروش، هو اهلو مٌن وين؟

قلت ليها م عارفه ي امي والله م عارفه، لٌكنْ اخر مكالمه قال لي انو يوم الجمعه عازمني بيتهم عايز يعرفني ع اهلو

قالت لي كيفن يعرفك على اهلو؟ تمشي معاهو يعني؟ عاااااد جنس دة لاً سمعنا بيهو لاً شفنا، معروف اهل الولد هم البجو يتعرفو على البت واهلها م هي التمشي ليهم يقولو عليك شنو كان مشيتي؟

قلت ليها امي انا م قلت ماشه انا بحكي ليك الحصل بس

قالت لي سمح م تمشي، لوّ سألك قولي ليه م بقدر امشي

قلت ليها حاضر ي امي، نزلي لي الملابس دي مع السلك عشان اعلق العندي ديل..

سامر م اتصل اليَوْمَ الرابع اللي هو كان الخميس،

م حسيت انو مفروض اسألو مالو م اتصل علي او كان وين لأنو هو من تلقاء نفسو م قال

بس سلم علي وقال لي كلمتي اهلك؟

قلت ليه بخصوص؟

قال لي بخصوص خرڑ مكالمه انو يوم الجمعه حأسوقك تتعرفي على اهلي

قلت ليه م قدرت اقول ليهم

قال لي ليييهه؟

قلت ليه كدة بس

قال لي أتصل على عمي اكلمو؟

قلت ليه لاْ م ينفع

قال لي ليه م ينفع؟ حأستأذنو إني جاي اسوقك اوديك اعرفك على أهلي بس

قلت ليه عاين ي سامر م ينفع تتصل على ابوي تحت اي لحظه انت عايزها وتطلب منو انك جاي تسوقني او جاي تشوفني، م ينفع تجي تحت اي لحظه عندنا في البيت، زمان الموضوع كان عادي هسي لاْ الوضع اتغير، كلمني خليني أمهد الموضوع لي ابوي

قال لي الوضع اتغير دي قصدك بيها انك بقيتي خطيبتي

سكتني الثغيل

قلت ليه المهم دة الحاصل

قال لي طيب ابشري، هسي بكرة الموضوع قائم انا كلمت اهلي وهم من هسي بجهزو في نفسهم م حلوة اقول ليهم م جايه عشان م كلمت اهلها، كلميهم واديني خبر مستنيك

قلت ليه م ممكن تفرض علي كل حاجه انت كدة

قال لي شهد بس المرة دي حاولي تتفهمي الموقف حاضر؟

سكتت

قال لي هاااااا؟

قلت ليه طيب

قال لي مستني منڭ خبر يلا

قفل التلفون،

حرفياً م قادره افهمو، ولا مبسوطه بالانا فيَه معاه دة، يعني يمكن احساسي تجاهو كان انجذاب عادي بس هو من قريب م الشخصيه المبهرة بالعكس هو طباعو سيئه شديد همجي شديد في كل حاجه وم عندو احترام لشي، وقت م عايز بجي ووقت م عايز بمشي،

مشيت لي امي وهي بتكوي في ملابس ابوي، قلت ليها م قلت ليك خليهم اكويهم، قالت لي شايفاك م فاضيه قلت اطرحهم ليهو، ابوك مشى سوق الخدار للأن م جا

قلت ليها اتصل سامر،

قالت لي اها قال مالو ان شاءالله كويس؟

قلت ليها م سألتو وم قال

عاينت لي قالت لي ي بتي اتلحلحي، ي بتي بطفش الليله وووووب علينا زول غاب اربعه يوم م بتسألي خبارو غايب؟

قلت ليها م سألتو ي امي وخلاص، المهم قال هو كلم اهلو انو جايبني ليهم الجمعه يعني بكرة، وم بقدر يقول ليهم م جايه عشان م حلوة

قالت لي اهلو مالهم هم م بقدرو يجو محننين؟ تمشي ليهم انتَ ليه ياتو يوم واحدة لأ جو خطبوها بشكل رسمي ولا جو اتعرفو عليها كابست ومشت للناس هي قبل؟ دي حقارة ولا نفهمها شنووو؟

سكتت وانا بعاين ليها

قالت لي الخفه م حبابها والغالي بغلاتو ي بتي خلي هم يجو بعداك لوّ عايز يسوقك او هم يعزموك ممكن

قلت ليه بصوت هزيل ي امي سمح اسوي شنو هو قال اهلو لمن بدو يجهزو نفسهم

قالت لي كويس قولي ليه يجهزو نفسهم ويجونا

قلت ليها اميييي

قالت لي انتَ ماشه؟ اعترفي ي الرخيصه

سكتت

قالت لي سمح كلمي ابوك كان قال ليك امشي داك الشارع

قلت ليها انا لوّ قادرة اكلمو م جيتك

قالت لي لأ بكلمو لأ شي وانتَ عارفه ردو، قلت ليها بنرفزة طيب ياخ م تكلميهو

دخلت الغرفه ومسكت تلفوني،

بعد المغرب ابوي قال لي اعملي لي الجبنه عملتها وجبتها ليهو، عايزة امشي قال لي بكرة طالعين الساعه كم؟

وقفت اتسمرت في مكاني

سكتت سااي حتى قلت ليه شنووو؟

قال لي بكرة بجيك الساعه كم شان تمشو لي اهلو؟

قلت ليه ابوي

قال لي الصاح يجي يستأذني انا اول صحّ؟

قلت ليه والله هو عايز يتصل ويستأذنك بس انا ابيت وقلت ليه خليني انا امهد ليهو

قال لي كويس بس ي بتي انو يسوقك يوديك بيت اهلو قبل م هم يجو يتعرفو عليك م صح صح كلامي؟

هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة

قال لي لكن احتراماً ليهو عشان اتصل واستأذن جهزي نفسك وامشي

قلت ليه اتصل؟ يعني امي م كلمتك؟

قال لي گلمتنيّ لگنْ هو اتصل كلمني اول وم قدرت اقول ليهو لا

قلت ليهو اهاااا

قال لي جهزي نفسك واللبسي كويس وامشي واعملي حساب حتى لرمشه عينك دي

قلت ليه حاضر..

م اتوقعت ابوي يوافق بس واثقه انو انا لوّ كلمته م كان وافق الحمدلله جات منه هو..

زين كان قاعد مع ابوي في السرير قال لي سامعه، جدو قال ليك اعملي حسابك

قلت ليه انت اسكت

ابوي ضحك قال ليهو انت تمشي معاها تحرسها كويس

قال ليهو حاضر

جريت دخلت غرفتي وضربت لي فجر اول م فتحت قلت ليها عايني بكرة ماشه البيت مع سامر

قالت لي نعم؟ كيف يعني ماشه البيت مع سامر دي قلهه ادب جديدة

ضحكت قلت ليها متخلفه ومخك شمال دايماً اقصد ماشه بيت اهل سامر، خشي القروب اختاري معي حاجه اللبسها برسل ليك صور يلا

قالت لي انتظري

قلت ليها م عن.□□□□□ديّ رصيد باي

طبعاً انا لبسي كلو عبايات، يعني حتى ملابسي محدودة م كنت بقول عايزة ملابس او كدة حسب وضعنا وكدة بس بشتري عبايات علشان بتخفف لي

طلعت كل صوري بالعبايات العندي ورسلتهم في القروب حقنا نحن ال 3، قلت ليها الأحلى اي واحدة؟

رسلت لي إيموشن

قلت ليها مالك

قالت لي شهد بطلع اكفتك، عايني انت جادة ماشه بعبايه؟

سكتت

قالت لي والله العظيم م جادة

قلت ليها اها امشي بشنو؟

قالت لي شهد بطلي هبل،

مشكلتي سمينه وانت هلفوته ملابسي م بتجي قدرك والا كان ركبت هسي وجيتك بشنطه ملابس

قلت ليها هلفوته في عينك اسمها رشاقه، اسمو عود فرنساوي ي هبله ي طبله

ضحكت قالت لي طيب ي ام عود فرنساوي انت المفروض تلبسي فستان حاجه كدة كيوت فهمتي؟

قلت ليها طيب دقيقه، طلعت فساتيني العندي واتصورت بيهم ورسلتهم،

قالت لي ماف احلى؟

قلت ليها لا

فجأة دخلت جمانه قالت لينا بتنضمو بتقولو في شنووووو؟

فجر قالت ليها كويس جيتي تعالي شوفي الاخت ماشه بيت اهل سامر بعبايه وهم اول مرة يشوفوها

قالت لي محن،

رسلت ليهم قلب مكسور

جمانه قالت لي ماشه متين انا عن.□□□□□ديّ فساتين ممكن اجي الصباح اظبطك

قلت ليها م عارفه م حدد لي

فجر قالت لي شوفيهو اكيد حيسوقك العصر ف شنو حنجي الصباح نفطر معاكم خلي خالتو تظبط لينا عصيدة بملاح روب بالله

قلت ليهم تمام اشوفو

اتصلت عليه م رد، رسلت ليه رساله محتواها حدد لي حتجي تسوقني متين؟

رسل رساله بالليل قال لي بعد الصلاة ان شاءالله، م اتصل لاحظو رغم اني اتصلت هو اكتفى بمسج بس

ملن الصباح فجر جات قبل جمانه، هي صحبت ابوي شديد واكتر مرّي اول م جات مسكت فيهو ونسه وكل م تشوف امي تقول ليّ ابوي ي عمي هسي قلت لي عرسنا متين؟ انجز ي عمي زمن مافي، خالتو اعملي الفطور عليك •اللهـ□□ في واحدة يهون عليها تجوع ضرتها، امي تقول ليها الشيله علي وتضحك عاد ضرتي اعمل ليها صينيه تهز وترز

جمانه جات جابت فساتين دولابها كلهم اظن، بقيت شغاله اللبس واقلع وابقى على دة ولا دة لغايه الضهر اذن حتى رسينا على بر،

بعدها جمانه كانت جايبه مكوة شعرها، قالت لي تعالي اكوي ليك

قلت ليها ماف داعي اصلاً كدة كدة انا محجبه ها هو وينو الشعر البكوهو زاتو

امي قالت ليهم هي قال ليكم مريحاهو كل م يزيد سنت واحد تقوم عليهو تقصو قال تواسيهو

فجر قالت لي البسمع انك بتقصيهو يحلف يقول شعر سبنه الهنديه م تفتك دي، ي بتي ارحميهو خليهو ينزل الكتف ان شاءالله بعدين طرحه العرس الا تلبسي ليها اكستنشن

قلت ليهم هسي مجتهدة فيهو غايتو بالماسكات الجابها دي

قالت لي يكون حس انو الإصدار دة جايهو بدون شعر اريتك كان جرتك خالتو دي بي شعرها عايني المساير دي ساي طالعه لمنو انت طالعه لمنووو

زين تعال، قول لي شهد خالتو ام شعر قصار

قال ليها ابيت

قالت ليهو قول بديك تلفوني تعلب بيهو

هز ليها راسو وقال ليها لأ عيب وطلع جرى لجدو في الصالون

ضربتها قلت ليها حيوانه، هو ع فكرة لما شافني دخلت الصيدليه وجيت راجعه نزل سأل انا سألت ملّن شنو لما عرف اظن طلبهم بس م عرفت طلبهم كيف وكدة

جمانه قالت لي بس الحركه لطيفهه ي شهد حبيتو

، طلعو مَنّي بعد الصلاة خلوني شبه نمت، اتصل علي وانا م بين نايمه وصاحيه رديت، قال لي انا في الطريق قريب جاهزين؟

قلت ليه طلعت متين كان تتصل قبل م تطلع

قال لي هسي اتصلت ي شهد ردو كان بي ضيق كدة

قلت ليه تمأم بديت اجهز واجهز زين، اصلاً حواجبي ظبطتهم لي جمانه قبل تطلع، وانا اصلاً بستخدم بس ملمع شفايف،

سرحت شعري واحدة بشقه نص ولبست،

م تميت نص سَآعة اتصل علي قال لي انا وصلت،

قلت ليه ادخل طيب سلم على ناس البيت،

جا داخل،

سلم على امي ابوي كان مافي وشال زين،

امي عايزة تعمل عصير قال ليها لأ والله مستعجلين عشان الزمن ومنتظرننا في البيت ي خالتي

قالت ليهو سمح ي ولدي •الله يسهل عليكم،

طلعنا،

م حصل شافني بغير العبايه، م حصل شافني عامله شي في وشي يعني كل الانا عاملاه دة تغير ملحوظ هو ولا كأني عامله شي م عارفه هو نوعو شنو ولا مالو ولا الواحد لما يضمن اصلاً ببقى كدة، اول م اتحركنا زين قال ليهو بابا كان شفت فجل صحبه شهد قالت لي اقول لشهد خالتو ام شعر قصار

انا حسيت اتلفت على زين وانا مصدومه

ولسه كمل كلامو ب "وكمان قالت ليها جاب ليك حاجات الشعر عشان عارف الإصدار الجايهو دة بدون شعر، وقالت ليها بعدين طرحه الزفاف الا تلبسي ليها استكنشن

حسيت انو العربيه واقعه بينا في هاويه، بقيت م قادرة ابدي اي ردة فعل مصدومه وبعاين ليه بس

سامر ابتسم ابتسامه خفيفه بس وجاتو مكالمه رد وعمل روحو بتكلم بالتلفون،

زين قال لي عاين شعرها حلو كيف عملو ليها بالمكوة، والفستان دة جابتو ليها صحبتها حلو ي بابا صح، و جابت ليها فساتين كتيرة لبستهم كلهم

جسمي كلو برد والعبرة وقفت لي في حلقي حرفياً اليَوْمَ باظ بالنسبه لي م عارفه لوّ مشينا هناك وقال كلامو دة انا هعمل شنو ولا حأقبل وين

سحت زي التلجه قدامهم، سامر م ابدى اي ردة فعل بالعكس عمل روحو م مركز وزين بتكلم، وصلنا استوب كدة اشترى ليهو حلاوة قطن عشان يلهيهو ويسكت لانو كان لسه بتكلم

وصلنا البيت انا طبعاً متوترة شديد لدرجه انو يدي بقو تلج، قبل ننزل سامر قال لي خايفه كدة مالك م خاطفك انا على فكرة

مسك يدي وقال لي روقي وبالمناسبه انتَ حلوة شديد ف شنو

جريت منو يدي، عاين لي مسافه وقال لي زين ننزل، نزلو وفتح لي الباب..

نزلت مشى على الباب دق الجرس مسافه حتى فتحو الباب،

طلع واحد قال ليهو اووووو السيد العريس وصلت اخيراً

سامر ضحك قال ليهو زحمه زي الزحمه،

عاين لي مساااافه وعاين لي سامر وقال ليهو يااااازوول ياها

سامر قال ليهو اااايوة بس خليك عندك

دة اخوهو الكان لقيناهو في القسم لما اختو ضربت ابوي

قال لي اهلين ياخي الف مرحب كَيْفَ الْحَال ان شَاءَ اللّٰه بَخَيْرٌ،

قلت ليه الحمدلله وانت؟

قال تمام والله نورتي وزي م بقولو رب ضارة نافعه

ابتسمت ليه

شال زين وقال ليهو حبيبنا لزم زولي زولي مشتاقين ياخ اتفضلو ي جماعه اتفضلو،

دخلنا، قال لينا تعالو بجاي، دخلنا بحته كدة قال لينا ديل في الغرف دقيقه

سامر طلع تلفونو وعمل مكالمه وقال: اي وصلنا، تمام يلا،

دخل تلفونو وبقى يعاين يمين شمال ماف زول جا او استقبلنا او كدة،

قال لي تعالي مسكني من يدي، وداني بإتجاه كدة وقال حبوبه،

قالت مرحب

قال ليها نحن جينا

قالت ليهو جيتو 1؟مرحب مرحب حبابك ي ولدي اتفضلو، مشينا عليها قامت على حيلها، قال ليها دي شهد ي حبوبه گلمتگ بيها

قالت لي هي يا يمه ماشاءالله وحضنتني قالت لي گيف الحال ن شاء الله طيبه ي بتي؟

قلت ليها الحمدلله وانت ي حبوبه؟

قالت لي طيييبه ي بتي الا الكبر دخل والجسم مابي الوقفه،

قعدتها قلت ليها لسه شباب ي حبوبه كبر وين،

كانت حلوة شديد مشلخه في وشها ومحننها شعرها احمر وعامله مساير ومتحننه وريحه الريحه فايحه منها فوق،

قالت لي اقعدي جمبي هنا، قعدت وبقت تسأل فيني، نحن م ن وين وكدة،

بعد 10 دقاقيق حتى سمعت السلام عليكم-رحمة الله بركاته، قمت على حيلي واتلفت

كانت مرة كبيرة في العمر، قالت لي كيفك ي بتي ان شاءالله طيبه، حضنتني وقالت لي نورتينا والله يااخي معليش م كنا عارفين بوصولكم عشان كدة اعفي لينا ي بتي

قلت ليها لا عادي

قالت ليهو سامر م نبهتنا عشان نستقبلكم

قال ليها بي ضيق م انا قلت ليكم اني ماشي اجهزو

قلت ليها عادي والله ي خالتو

سامر قال لي دي امي نوال ي شهد، امي دي شهد حكيت ليك عنها

قالت لي حبابك حبابك ي بتي والله زين م اخترت ي ولدي

حبوبه قالت لي م ن قبيل يعني لا استقبلوكم لا ضيفوكم عاد دة كلام دة؟ وين البنات ولادة السجم والرماد

سكتت

قالت لي اعفي لي ي بتي انا قايلاهم استقبلوك،

قلت ليها العفوو ي حبوبه يااخي

قالت ل سامر سوقها دخلها جوة

ام سامر قالت لينا اتفضلو، اتفضلو، رجعنا الهول، جو بنات 3 داخلات، سلمت علي الأولى، التانيه دي وقفت عندها ووقفت عندي وبقت تتلفت تعاين لسامر وتعاين لي، ايوة هي مألوفه عن.ديّ وانا مألوفه عندها ايوة هي نفسها الضربت ابوي بعربيتها قالت لي بي تردد كيفك؟

قلت ليها الحمدلله بخير وانت؟

قالت لي تمام شرفتي،

جات التالته دي حضنتني بحماس كدة وقالت لي مرت الغالي مستقبلياً حبابك ي حلوة

قلت ليها تحلي ايامك ي جميل

قالت لي كيفك؟

قلت ليها تمام وانت؟

قالت لي مبسوطه بشوفتك بس،

سامر قال ليهم شهد،

شهد ديل ياسمين، يسرا، يمن، شويه كدة جا داخل ملهم وشايل زين، وجود زين دة موترني طبعاً حاسه في لحظه حيصدمني بحاجه م اعرف اودي وشي وين

يمن دي قالت ليهو شهد لكن

عاين ليها وسكت

قالت ليهو خلاص م تصر لي وشك م عايزة اشغلها ليك

قالو لي اتفضلي، قعدنا، ضيفونا، امهم جات قالت لينا الغداء جاهز م تشربو العصير عشان تاكلو اكلنا عندنا بنات م يبورن

في وقفه امهم دي جات داخله واحدة قالت ليهم يغسي عليكم خطيبه سامر بحالها هنا وم بتكلموني، ازيكك ي حلوة،

قمت سلمت عليها حضنتني زغرت زغروته طويله وقالت لي مبروك ياخي طبعاً هو فاجأنا ومتعود على انو اي شي يكون مفاجأة ف شنو •الله يعينك عليهو

ضحكت، وقعدت،

قالت ليهو لكن ي سامر ماف كلام والله حاجه كدة صغنن على إستايلك الاجنبي قلت لي

عاين ليها وسكت

قالت لي اعرفك انا مرت اخوهو الوسطاني تماضر وبعدها

قالت : ياسمين قلت لي سمحه، بس م قلت لي خالي لحمه وكروش زينا كدهه

حصلت لحظة ; .. صمت ونظرات غريبه متبادله

امهم قالت ليهم خلن النقه وقومو على المطبخ،

ياسمين ويسرا وتماضر ديل طلعو وخلو معي يمن وملهم، في قعدتنا دي جا واحد داخل سلم علي سامر قال لي دة احمد اخوي راجل تماضر، احمد شهد

قال لي حبابك ياخ ومعليش اعفي لينا م جات فرصه نصلكم لأنو والله يوم ماشين عليك حصل لي ظرف وفاة موت ابو صحبي، واعتذارنا للأسرة كمان لمن نصلهم ناس عقد عديل م خطوبه

قلت ليهو العفو والبركه فيكم ي رب،

، م تمينا 5 دقايب جات واحدة داخله، سمحه ماشاءالله هيبه لابسه لبسه كامله ومسرحه شعرها واحدة وفاكاه وشايله تلفونها ويدها التانيه اظنها مكسورة ف ملفوفه ببتاع الكسر داك،

جات قالت م يكون اتأخرت؟

سامر قال ليها لسه بدري،

قام على حيلو قال ليها لسه البتاع دة وحضنها، قالت ليهو لسه ي حبيب خالتك لسه، كان مهتم وبتسأل كان عرفته ضحك،

قالت ليهو دي شهد؟قال ليها ايوة،

قالت لي صغيرة طبعاً ي سامر ي ولدي انت زول عمرك داقي ال 32 سنه

ملهم ضحك قال ليها براعم ولحم طاعم زي م بقولو

جات سلمت علي بلهفه كدة وحضنتني قالت لي ولدي دة م يغرك شكلو وتقولي في العشرينات شايب عايني جلحاتو دي براها عشرين سنه

ضحكت قلت ليها يعني الفي ال 30 ديل ناس كبار اغير راي

قالت لي لأ بس فارق العمر المناسب مطلوب معليش م سلمت عليك بشكل كويس اعفي لي الكسر

قلت ليها العفووو وسلامتك ي رب

قالت لي تسلمي وباستني وقالت لي المهم نورتينا وم مشكار لي ولدي سامر بس ي بختك حرفياً، يعني اي هو 75%من صفاتو م حميدة عصبي واخلاقو ضيقه وبارد بس ال 25% مبهرة وكافيه انها تخليك تكملي معاهو

ملهم قال ليهو لأ حول ولا قوة الا بالله سيحو ليك ي حبيب،

سامر ضحك قال ليهو لاحظت

جات ام سامر قالت لينا الغداء جاهز يلا على الغداء، قبل نقعد مشينا قلت لي معليش ممكن اغسل يدي، قالت لي حاضر ي حلوة تعالي مشيت وراها قبل م اصل هي دخلت المطبخ وقالت: شهد عايزة تغسل يديها

فجأة سمع صوت حاجه بتترمي على الارض طاخ وصوت بقول: شهد، شهد، شهد م تملونا فقر وتقدونا بيها سااااي الوهميه دي

وقفت في مكاني ورجعت خطوتين وبعدها سمعت يمن بتقول ليها نفسياتك وحركاتك دي م تعمليها لينا اليَوْمَ،ً

جات طالعه فاكراني ي دوب وصلت ابتسمت وقالت لي مويه المطبخ قطعت تعالي الحمام وانا اتصرفت كأني م سمعت،

غسلت ولما رجعنا لقينا في شخصيه جديدة في الصفرة، م غريبه علي برضو وانا م غريبه عليها،

ابو سامر، بعرفني وانا بعرفو مأن لما كان بجينا في الكشك،

وقف على حيلو وبقى يعاين لي بدهشه واستغراب احساس انو بعرفني

سامر قال ليهو شهد ي ابوي، متذكرها؟

ابوه قال ليهو الشكل مألوف عن.....ديّ، شهد، شهد

يسرا وملهم بقو يعاينو لبعض ويعاينو لينا

سلمت عليه قلت ليه عمو كيفك

قال لي اهلين ي بتي كيفك؟

قلت ليهو الحمدلله

قال لي اتفضلي ي بتي

قعدته، اول م بدينا ناكل تماضر قالت لي مِن وين شهد انتو؟

قلت ليها نحن مِن النيل الابيض

خاله سامر قالت لي ي سلام يااخي مِن وين في النيل الابيض الجزيرة ولا كوستي ولا ربك؟

قلت ليها انا قمت لقيت نفسي هنا بس اهلي مِن قريه مِن قرى النيل الابيض بتقع قبل الجزيرة

قالت لي اهاااا طيب حلووو

ام سامر قالت لي بتدرسي وين وبتدرسي شنوووو؟

قلت ليها بدرس جامعه... دبلوم ترجمه لغه انجليزيه

فجأة سمعت ضحكه خفيفه وصوت بقول "دبل نوم"

رفعت عيني لقيت مصدر الصوت ياسمين

يمن حمرت ليها ورفعت ليها حواجبها

خاله سامر قالت لي اهم شي الرغبه، الدراسه في السودان عموماً بقت م بتفرق سواء دبلوم او بكلاريوس شهادات بتتعلق في الحيط، بعد التخريج انت وفلاحتك بس

قلت ليها م رغبه والله لما امتحنت جبت 79.9 وم كانت بتقريني الرغبه الانا عايزاها وفكرة الاعادة طبعاً صعبه عشان كدة اتوكلت وقريت اي حاجه بس

قالت لي كنت عايزة تقري شنووو؟

ام سامر قالت لي كنت تقري رغبتك خاص احسن مِن الدبلوم لانو طلاب البكلاريوس م لاقين شغل وبعدين في مجالات كدة م فيها شغل

ياسمين قالت والانجليزي عموماً م مجال تتقري ليهو جامعه يعني كورسات اونلاين على تطبيقات زي دولينجو وقنوات يوتيوب بتظبط للواحد امورو لانو بقى شبه اللغه الام ماف زول حيكلف نفسو ويجيب ليهو مترجم بقروش هههه

عاينت ليها بسكات

خاله سامر قالت ليها بتقري شنو انت؟

ياسمين قالت ليها مختبرات

قالت ليها حتتخرجي وحتجي تتبكي لسامر عشان يشوف ليك واسطه في مستشفى خاص

سكتت يمن ضحكت وقالت ليها إكزاتلي ي خالتو

ام سامر قالت ابوك شغال وين وشغال شنووووو؟

قلت ليها ابوي شغال خدار، عندو محل خدار قدام البيت عشان هو عيان بيعمل غسيل كلى م بقدر على الحركه او المسافات البعيدة عشان كدة

سكتو مسافه حتى قالت لي اهاااا فعلاً في الحاله دي دراسه الخاص صعبه بالذات في ظروف البلد الحاليه دي،

عاينت لي سامر لقيتو ماسك جزرة في يدو عايز ياكلها بس بعاين ليهم

you are not obligated to answer any question, you can pass ,

خاله سامر قالت لي الجمله دي

ابتسمت ليها وسكتت

ياسمين قالت ليها Whay? ?نحن بنتعرف عادييّ يعني لوّ قالت ابوها شغال خدار م شي تخجل منو كان اتضايقت الا اذا هي متحسسه ي خالتو

قالت ليها لأ بس عشان دة م شي بخص زول

يمن قالت لي شهد م نفسك تحكي لينا اتعرفتي على سامر كيف وكدة؟

عاينت لي سامر ويسرا وملهم وهم كمان عاينو لي بي توتر وقلق، قلت ليها كنت شغاله في كشك في شارع النيل وجا اشترى مني بس

امو قالت لي كشك؟ شغاله شنو في كشك؟

قلت ليها فطاير

ابوهو قال لي ايواااااا صح اتذكرتك، يااااخي ملّن قبيل بحاول اتذكر شفتك وين، كيفك ي بتي يااااخي ان شاءالله انت بخير، فقدتك رجعت كم مرة م لقيتك والكشك شغالين فيهو ناس تانين اصحاب ملهم تقريباً

قلت ليهو فعلاً عشان خليتو لظروف الدراسه وأجرناهو

قال لي فعلاً دراسه وشغل الاتنين م بجو الوالد •الله□□ يديه العافيه ويوفقك ي رب ونعم التربيه والله مثال حي للمعافرة في الحياة شايفين ي اولاد؟انتو ناس قام ملّن نومو ولقى كومو وبرضو م بعجبكم العجب

سكتو كلهم،

م عارفه اكلت كيف، م بتذكر اني ضقت طعم للأكل اصلا، الجوّ كان عبارة توتر واستفزاز،

خلصنا اكل وقعدنا في غرفه الضيافه،

خاله سامر قالت لي م لقينا فرصه نصلكم في البيت وسامر مستعجل عمل كل شي بسرعه، وم ادانا فرصه زي م شايفه ي بتي يدي مكسورة بس ان شاءالله في اقرب وقت نجي ونعمل خطوبه

سامر قال ليها عقد، عاينا ليهو مع بعض لقيناه مركز في تلفونو،

خالتو ضحكت قالت لي شايفه الشفقه والإستعجال؟

قال ليها م شفقه بس خطوبه لا

قالت ليهو سمح انت كان قلت لأ معناها لأ هههههه

ياسمين قالت لي شهد العقد دة اكبر سمبك يعني لولا قدر •الله حصل واختلفتو وكدة ي حليلك بتتحسب ليك عرسه انا گلتگ اهوُ

سامر قال ليها الا كان نختلف في اسامي اولادنا غير كدة اختلاف دة مافي

ملهم قال ليهو اوووووو صمت دهرًا ونطق كفرًا

زين جا قلت ليهو حبيبي تعال، جا وقعد في حضني

ام سامر قالت لي ماشاءالله بعرفك

سامر قال ليها كيف ياخ هو عايش معاها اصلاً

قالت ليهو لا يااخي يعني انت مقعدو معاها وكدة ايواااا وضحكت

ياسمين قالت ليهو بالجد دي البت المشغلها تمسك ليك زين؟

سامر سكت

قلت ليها ايوة

قالت لي اهاااااااا

يمن قالت لي حلوووووو اهو زين اتعلق بيك واتعود عليك يعني دي حاجه حلوة شديد

ياسمين قالت ليهو سامر والله كل يوم بتبهرني بي ذكاءك يعني اهو قلت اضرب عصفورين بحجر وتستفيد لأنو كدة كدة م كان عندك زول يهتم ليك بي زين يعني محور العرس كلو داير حوالين زين ظابط طيب

كانت ملامحها بتوحي بالفرح بسخريه كدة

قال ليها لأ م ليهو علاقه بي زين،

عمومًا نحن نمشي ي جماعه لأنو الزمن اتأخر وشهد اهلها بقلقو عليها،

خالتو قالت ليهو م اخدنا راحتنا بس اكيد حنتلاقى في وقت اوسع،

امو قالت ليهو م بدري

قال ليها لأ نمشي احسن زين يلا اللبس جزمتك

طلعنا الشارع ودعناهم وعايزين نركب في عربيه وقفت قصاد بابهم، نزل راجل من العربيه وفجأة قال بصوت عالي الدخلك شنو هنا انت يا...

سامر قفل باب العربيه

الراجل مشى على اتجاه باب ناس سامر وسامر لحقو بسرعه ومسكو، وبقى يقول ليهو ي خال،

والراجل بلز فيهو بإندفاعيه وبقول ليهو فكني انت... كمان

خاله سامر قالت ليهو سامر، سامر •الله يرضى عليك

قال ليها خالتي ادخلي جوة، احمد دخلهم واقفل الباب

ملهم واحمد قالو ليهم ادخلو جوة دخلوهم وقفلو الباب وانا وزين واقفين جوة العربيه، وسامر بتقالع مع الراجل وبقول ليه يا خال صلي على النبي

قال ليهو م تقول لي صلي على النبي ي زول زح م‌ن وشي وطلع لي ال...م‌ن جوة، انت ي حيوان ي تافه بتمسكني انا، انت يا...

كان بتكلم مع سامر بطريقه واللفاظ اللفاظ كدة كلها وقحه وقذره، وابو سامر كان ماسكو بإتجاه وبقول ليهو عايز شنو انت؟لزاهو بكل قوتو لمن وقع هنا ملهم جا ومسكو ضربو، ضربو بنيه وعدلو بالتاني وقال ليه بتضرب منو انت ي زول حيوان ولا شنو كيف تمد يدك على ابوي، سامر بقى في النص بمسك ملهم وبمسك الراجل، احمد اتدخل ومسك ملهم والاصوات بقت عاليه،

فجأة طلعت مرة م‌ن الباب القصادهم وقالت بصوت عالي حافظ؟ دة شنو ي حافظ؟

جات مسكتو قال ليها فكيني ولزاها،

هو شكلو كان سكران

وبقى يقول ليها والله بتك دي انا الا اقتلها وادخل بيها السجن، والضربوني ديل كلهم بدخل بيهم السجن، تضربوني انا؟ اصبرو بس والله اقفلكم قفله اصبرو رجع ماشي على عربيتو المرة ماسكاه وبتتكلم معاه وبنقول ليه ي حافظ ي ولدي •الله يهديك، ماشي وين انت هسي، كدة تعال معي،

قال ليها بتك م بتسمع كلآمي..

قالت ليهو غلطانه خليها تعال، لزاها بكل قوتو وقال ليها م تقولي لي غلطانه انا بربيها، سامر مشى مسكو وخنقو وقال ليهو م تحترم نفسك انت ي زول دي امك

المرة مسكت سامر قالت ليهو م تدخل فكو يلا، فكو قلت ليك، جرتو م‌ن قميصو، ومسكت الولد ساقتو ودخلت بيهو وقفلت الباب،

سامر صلح قميصو وقال لي ابوهو واخوانو ادخلو البيت وم تخلو خالتي تطلع لمن ارجع تمام؟

قالو ليه تمام، جا ركب العربيه واتحركنا وهو ساكت

زين قال ليهو بابا اتشاكلتو مع الزول ليييهه؟

سامر فضل ساكت

قلت ليه زين حبيبي مش قلت ليك م تسأل اسئله ناس كبار عيب

قال لي حاضر

سكت ورقد فيني لغاايه م نام،

سامر كان ساااايق لمن برجف م‌ن الزعل والغضب، وصلنا البيت وقال لي م تحسبي انو اليَوْمَ دة مرة علينا، كلمه اسف عليهو بسيطه

قلت ليه لآ المهم انت روق،

قال لي حاضر

نزلت وقلبي ماكلني عليهو، الحمدلله زين كان نايم عشان م يحكي لي امي وابوي،

امي قالت لي كيف لقيتي اهل خطيبك؟

قلت ليها تمام

قالت لي اها احكي لي

قلت ليها احكي ليك شنووو؟ تعبانه عايزة انوم ي امي،

خليتها ودخلت وانا قلبي قابضني، يعني الجو كان كعب شديد مما مشيت لغايه م طلعت

رجعت اتصلت على سامر لأني قلقانه علي بس م كان برد،

ولما رد رد علي برساله محتواها "كنت بعيد من التلفون، انا تمام "

بس م زاد من كدة

عدت يومين م إتصل ولا فقدني ولا حتى برساله، وتلفونو قافلم عارفه بس حاسه نفسي داخله في علاقه وهميه، بمشاعر وهميه، م قادرة افهم الشخصيه القدامي دي هي شنو بالضبط، م قادرة احدد انا بالنسبه ليهو شنو، هو غريب، وغامض، اهلو غريبين ماف شي حاساهو تمام ابدا

اتصل علي بعد يومين قال لي كان عندي شغل

قلت ليه شغل بتقفل عشانو التلفون؟

قال لي تلفوني فاتح بس الشبكه هي المافي عشان كدة بديك مقفول

قلت ليهو تمام طيب،

قال لي كيفك؟

قلت ليه الحمدلله بس قلقت عليك وحبيت اتطمن

قال لي لا انا تمام، تمام ي شهد

قلت ليهو ممكن سؤال؟

قال لي قولي

قلت ليه بالنسبه للحصل في بيت اهلك، م فهمت الزول دة منو وكدة

اخد نفس عميق وقال لي دة خالي ي شهد

قلت ليه خالك؟ كيف خالك م فهمت؟

قال لي قصه طويله ي شهد حيجي يوم واحكي ليك كل شي، في الوقت الحالي اقفلي الموضوع

قلت ليه حاضر

قال لي زين وعمي وامك كيف كلهم تمام؟

قلت ليه الحمدلله كويسين بسلمو عليك

قال لي سلمي عليهم طيب،

بقى يتنهد بصوت خافض كدة

قلت ليه مالك انت كويس؟

قال لي كويس بس قبيل عضتني عقرب كدة وهسي ماخد لي مسكن وم قادر انوم..

قلت عضتك عقرب كيف عضتك عقرب وكيف ووين؟

قال لي بسم •اللّٰه ي زوله مالك عقرب هي ولا شي تاني؟عادي الحاجات دي بتلقاني في شغلنا دة

قلت ليه سامر انت م ممكن تكون كدة، عضتك عقرب وبتتعامل بالبرود دة وبتقول عادّيَ هو شنو العادي؟

قال لي لأنو عادي ي شهد

قلت ليه مشيت الدكتور؟

قال لي مشيت

قلت ليه هسي كيف؟

قال شهد الكلام دة حصل مِن الصباح هسي انا كويس بس ألمتني شويه كدة

سكتت

قال لي الووو؟

قلت ليه سامر انت شغال شنووو؟ العقرب البجيبها للعربيه شنووو؟

قال لي م ضربتني في العربيه

قلت ليه اها وين؟

قال لي ي شهد التحقيق في شنو؟هسي في مكانك دة ممكن تضربك عقرب صح؟

قلت ليه سامر اللّٰه يخليك عشان زين خلي بالك مِن نفسك

قال لي عشانكم انتو الاتنين

قلت ليه طيب تصبح على خير اخد راحتك

قال لي حاضر، يلا وانت مِن اهلو،

عارف اني جايط حياتها وفكرها شديد، وعارف اني مقصر في حقها، وعارف اني مرتكب فيها ذنب ويمكن اكون اناني شديد في الانا بعملو دة بس م عندي حل غيرها، هي ملاذي الوحيد في جوطه الحياة الأنا فيها دي كلها...

كنت بتتكلم مع شهد؟

ياسمين؟

بقيت كيف هسي

الحمدلله،

سامر عليك •اللّٰه انت الشغله دي م تخليها واكتفي بترحال بس

هههههههه ترحال م بجيب قروش لڤن

لڤن على الاقل م بتموت فيها هسي دي المرة الكم تضربك عقرب؟ وكم مرة ضربك ثعبان؟

دي حاجه كويسه جسمي بقى مضاد للسموم

سامر ياخي بطل عليك الله

طيب اقفلي وراك الباب

حتنوم ولا راجع تتكلم مع مرتك؟

الاتنين

طيب بس كدة تلفونك دة دقايق قبل م اطلع، عارفاك م بتحب الحركه دي بس دقايق هعمل مسكول في تلفوني لاني م لاقياه

هاك طيب،

يوم وانا داخله من الجامعه وصلت باب الهول لقيت ابوي بقول: اي لازمً يعرف كل شي ويكون على علم طبعاً ودة من حقو عشان نكون على نور وم نكون غشينا عليهو، وهو زاتو زول عديل وماشاءالله متفهم وواعي م اظن تكون عندو مشكله في حاجه زي دي وم اظن يهتم ليها لانو هو زاتو مربي زين دة وماشاءالله البشوفو م بقول م ولدو ابداً، انا ان شاءالله بحكي ليهو كل شي في اقرب فرصه اللقاهو فيها،

فهمت محور الحديث بتاعهم جمله وتفصيل من غير م اسمعه من اوله، ايوة صح من حق سامر يعرف انا منو ويعرف جايبني من وين، بس انا شايفه انو يسمع مني انا قبل ابوي احسن، ف هحكي ليهو قبل م ابوي يحكي...

اتصل علي تاني يوم الصباح..

لما شفت مكالمتو قلبي اتقبض، م من عوايدو يتصل علي الصباح وم حصل ابدا، اكيدً مرسل لي بخصوص الرساله الرسلتها ليه بالليل

م قدرت ارد لمن فصل وتاني رجع اتصل

رديت قلت ليه صباح الخير،

قال ليه صباح النوركيفك؟

قلت ليه بصوت مبحوح الحمدلله وانت؟

قال لي الحمدلله

قال لي في الجامعه؟

قلت ليه لأ في البيت لسه م طلعت، انت لسه شكلك نايم

قال لي ويين ياخ نوم طلعت من 5 ص عن.....ديّ شغل

قلت ليه شغل شنووووو؟

قال لي شغله كدة،

قلت ليه طيب رسلت ليك في الواتسب م شايفاك داخل،

قال لي اي فعلا، تلفونيً م شاحن و ..

فجأة الخط فصل

رجعت لقيت التلفون مقفول

تاني رجعت برضو التلفون مقفول،

مشيت الجامعه، اثناء م انا بتونس مع البنات،

جاتني مكالمه مِن رقم غريب م رديت عليه لاني م برد على ارقام غريبه،

تاني رجع اتصل، قلت يمكن دة سامر اتصل مِن رقم تاني عشان تلفونو قفل،

فتحت الخط قلت الووو؟

قالت لي السلام عليكم

كانت بت

قلت ليها وعليكم السلام

قالت لي شهد؟

قلت ليها ايوة

قالت لي معاك ياسمين

قلت ليها ياسمين؟

قالت لي اخت سامر

استغربت طبعاً قلت ليها اهلييين كيفك قالت لي الحمدلله وانت؟

قلت ليها الحمدلله

قالت لي معليش متصله عليك كدة لكِنْ في موضوع مهم عايزة اقولو ليك ولازم تعرفيه ي شهد عشان مصلحتك بس ومن حقك تعرفيه علشان م تتورطي

قلت ليها احكي

قالت لي سامر عرسو ليك مصلحه ي شهد، عشان ولدو بس هو عايز يعرسك،

اكيد مستغربه مِن كلمه ولدو دي، واكيد هو واهمك بي انو الولد دة ولدو بالتبني وجايبو مِن التربيه والموال دة، هو بقول لكل الناس كدة وغاشيهم بس في الحقيقه ي شهد الولد دة ولدو للأسف اي نِعمً هو اخوي واي شي بس م برضى الهو بعمل فيهو دة لاني انا كمان بت وم برضى الحاجه دي لنفسي، وعلى فكره اليَوْمَ هو كلم اهلي بموضوع انو انت بت حرام

حسيت بصدمه في اللحظه دي..

قالت لي معليش اقصد م بت الناس الهسي انت قاعدة معاهم ديل وجايبنك من التربيه، ولما امي وابوي اعترضو ردو ليهم انو هو حيعرسك سواء وافقو او لأ م عندو شغله بيهم لأنو في الحالتين مصلحتو بتكمن في انو يعرسك عشان زين، ولأنو ابوي رافض رفض باتا يدخل زين بيتنا وكدة، يعني منطقيا كدة لو بالجد جايبو من التربيه فكرك ابوي حيرفض يقعدو معانا في البيت ويكسب فيه ثواب ولا نحن حنخليه؟اكيد لأ ي شهد بس ابوي رفض يخليه معانا في البيت عشان م عايز في يوم ملهم يعمل نفس العمله دي ببساطه، عشان كدة هو مجهجه وم عارف يوديه وين، كل مرة يغير ليه مربيه ويوديه مكان واظن لقاك انت السلم الوحيد للحاجه دي عشان تربي ليهو ولدو وبس

انا حبيت انو تعرفي لانو عمرو م حيقول ليك، ولو واهمك بي انو بحبك اعرفي حاجه واحدة ي شهد سامر اخوي وانا بعرفو م بحب غير نفسو، زول مخو مخ شغل وبس اي شي بيكمن في مصلحتو بكون في حساباتو، ياما حصلت مشاكل في بيتنا دة بسبب زين، واليوم لنفس السبب بصورة غير مباشرة حصلت مشكله طويله عريضه، ولو لاحظتي هو مُصر على العقد ومستعجل ليه ورافض فكرة الخطوبه ليه؟

علشان عارف انو العقد معناها خلاص انت تحت عصمتو مهما عرفتي واكتشفتي عنو م بفرق معاه، لكن الخطوبه بتضمن ليك انك تنفدي بجلدك، انا بس حبيت تعرفي الحاصل كلو والداسيهو منك سامر ونحن اهلو وبنعرفو ومتكتمين عليهو بس م اكتر وصاحب العقل يميز...

sudanesenovels.com

الفصل الثالث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

قفلت الخط وخلتني حتى التلفون م قادرة انزلو من يدي وبحاول استوعب هي كانت بتقول في شنوووووو،

بعد 5 دقايق حتى سمعت اسم شهد، شهد

اتلفت لقيتها جمانه،

قالت لي المحاضرة بدت قالو ارح،

فضلت واقفه،

قالت لي يلا مالك ي بت لوّ م استعجلنا م بدخلونا يلا ي شهد

قلت ليها ادخلو انتو بلحقكم

قالت لي ماشه وين؟

قلت ليها بصوت عالي جمانه قلت ليك بلحقكم يااالخي

، مشيت سندته نفسي في بينش كدة وقعدته م حسيت نفسي عايزة ابكي، ابكي ليييهه؟

بقيت استرجع مواقفي معاهو، ماف موقف حلو ويشفع ليهو عن.□□□□□دي، في حلقه مفقودة فيهو،

انا على الاقل حبيت اكون واضحه معاهو وحكيت ليهو علشان هو يكون على علم والحاجه دي تجي مَنّي انا قبل م تجي من اهلي، بس هو ..

قمت على حيلي وطلعت من الجامعه، وقفت ساعتين في المواصلات، وصلت البيت لقيت ابوي بصلي وامي جمبو بتفرم في خدرة، وزين نايم جمبها في السرير

قالت لي جيتي؟

م رديت عليه

قالت لي ي بت م بتسلمي مالك؟

سكتت

قالت لي شهد

رميت ليها الشنطه في الارض وقلت ليها م شهد م اسمي شهد،

امي وقفت البتعمل فيهو وبقت تعاين لي بخلعه كدة لانو م حصل عليت عليها صوتي بالطريقه دي ولا بالغلط

قالت لي بسم •الله□□ ي بتي مالك في شنوووو الفيك شنوووو؟

ابوي سلم وسبح واتلفت بقى يعاين لي

قلت ليهم انا العايزة اسألكم وي ريت تجاوبوني وم تستغبوني عشان انا بقيت كبيرة ومن حقي اعرف، زي م في يوم جيتو وقعدتوني وقلتو لي انت م بتنا، هسي انا عايزاكم توروني بنفس العقليه ديك انا بت منو؟ اهلي منو؟ جبتوني مِن وين؟

امي وابوي علامه الإندهاش والصدمه بقت في وشوشهم

قلت بيهم م تسكتو عايزة اعرف هسي هسي انا بت منو، وإلا والله اطلع للشارع الجبتوني منو..

ابوي قام على حيلو قال لي ي بتي مالك في شنو؟مش طلعتي الصباح كويسه؟

قلت ليهو وهسي انا كويسه مالي م فيني شي، كونو عايزة اعرف انا منو دة غلط؟

امي فضلت سااكته

قلت ليهو ي ابوي انت دايماً لما تكون قاعد مع ابوي بتتكلم عن موضوع انو انا بتكم دة، وانا سمعتك اخر مرة قلت انك حتكلم سامر بالحقيقه دي، انا م عن□□□□□ديّ مشكله انو يعرف ابداً وقبل م انتو تقولو انا قلت ليهو،

اتصلت علي اختو وقالت..

بقيت ابكي

كملت كلامي وانا ببكي وقلت ليه قالت لي انو هم عرفو انو انا بت حرام مِن اخوهم وانو امو وابوهو رافضين، وقالت..

قالت انو هو..

سكتت م كملت گلآمي وبقيت ابكي، بكيت قدرتي حتي مسحت دموعي وقلت ليهم المهم انا هسي هسي عايزاكم توروني محل جبتوني، فهموني، لوّ انا عن□□□□□ديّ اهل رموني وانتو بتعرفوهم كلموني علشان، علشان مِن حقي اخد حق النسب غصباً عنهم، حتى لوّ بت حرام انا ذنبي شنووووو؟ ليه تتصل علي وتقول لي عرفنا انو انت بت حرام؟واهلي رافضنك؟ هل دي حاجه بتعيبني؟ هل انا عن□□□□□ديّ ذنب في دة؟انا عارفه اني كدة بس حتى لوّ مقطوعه مِن شجرة دة م شي اتعاب بيه

امي دموعها بقت جاريه،

ابوي قال لي بصوت مبحوح ي بتي

قلت ليهو م بتك، انت حتى بينك وبين نفسك م معترف بي، بتقول لي الابو هو البربي م هو البولد وانت ربيتني مِن انا عمري يوم بس برضو م معترف بي،

وانت ي امي حتى اهلك واخواتك كانو كل م يلقو فرصه يقولو لي الكلمه دي وينبزوني بيها، عمرهم م عاملوني كأني بت مِن بنات البيت، مِن قمت وانا مِن عقدة وبسأل مالي فيني شنو م بتعامل زي زي اي زول وسط اهلكم، حتى نظرات الناس ليّ لما اكون وسطكم او في مناسبه بتكون غريبه

إتكيت في الحيطه واديتهم ضهري وبقيت ابكي زي الشافعه، ابوي قال لي إستهدي بالله واستغفري الكلام البتقولي فيهو دة م ليهو اي اساس مِن الصحه، حصل شوفتيني عاملتك معامله غير معامله ابو مع بتو؟انا بفضلك على مهند ولدي عشان بقيتي لي الاتنين،

طلعت مِن حوش ابوي الحداد ومداد وقاطعتهم عشانك، امك دي منعت اخواتها الجيه لبيتي عشانك دة كلو عشان شنو؟

مش عشانك؟

سكتت وبقيت اتنهد

امي قالت لي م شايفنك غير الاخت، والبت والولد والأهل واي شي، گلآمگ الهسي بتقولي فيهو دة عيب شديد، على الأقل بدل م تشوفي لكلام الناس شوفي لينا نحن ديل،

ابوي قال لي عندنا منو غيرك وعندنا شنو في الدنيا دي غيرك؟ مهند؟ بتمشي تخلينا لمهند؟

لفتني عليه قال لي بتكلم معاك ردي بتخليني لي مهند؟

زدته في البكى

قال لي انا مكان م بحترموك فيهو لأ بخليك فيهو ولا بوديك ليهو زاتو، ونحن الما راضين بالعرسه دي مش هم الما راضين، وانا هسي دي بتصل عليهو، م عن.□□□□□ديّ بت بياخدها، كان داير ولدو اللجي يشيلو بلاش كلام فارغ، دقيقه،

دخل الهول شال تلفونو وطلع الشارع،

امي قالت ليّ عتبي على سماعك لكلام الناس دة، كان بتشوفي لينا نحن، بس نحن انا وابوك مالاااااا بهزك كلام زول، م بهزك ي بتي خلي يقولو اليقولو ونحن بنعرف نرد ليهم ونوقفهم في حدودهم وانا الليله والله العظيم تلاته كان قبيل بعرف بيت اهل سامر دة كان مشيت وعملتهم فرجه الجهلاء المتخلفين، احمدي ربك حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ربنا م دايرك تقعي في ناس زي ديل، انا زاتي م ارتحته للولد دة، ولا ارتحت ليهم •الله□□ اكبر عليهم الما محترمين ملآن يوم مشيتي ليهم وجيتي ماكي ياكي عرفتهم م تمأم، ي بتي انت تتوزني بالدهب مالك ومال العواليق يلا،

دخلت الغرفه وقفلتها علي وبقيت ابكي، بكيت لمن نمت،

صحيت الساعه 6 صباحاً على صوت امي بتصحي فيني

رفعت راسي لقيتها لابسه توبها قالت لي قومي سامر دة جا قال داير يتكلم معاك

قلت ليها م عايزة اللاقيه ولا عايزة اشوفو

قالت لي قاعد مع ابوك في الصالون قومي عشان ابوك زاتو بناديك

قلت ليها م قايمه، م ماشه، م عايزة اشوف خلقتو دي

قالت لي اسمعي كلام ابوك، خليهو هو

رقدته وجريت التوب اتغطيت بيه

بعد 5 دقايق سمعت ابوي بقول وينها هي البت دي، شهد، ي بت،

دخل الغرفه رفعت راسي، قال لي قومي على حيلك الولد دة في الصالون براي

قلت ليه ابوي انا موقفي واضح م عايزاهو، م عايزة اشوف وشو وخلقتو دي؟

قال لي كلنا موقفنا واضح ومعاك لكن انا بتكلم معاك قومي غسلي وشك وامشي اقعدي معاه اسمعيه عايز يقول شنو بعدها كان بقيتي على رايك دة حرم انا زاتي رجلو م بخليهو يختها في البيت دة، يلا قومي غسلي وشك دة واللحقيني م اجيك راجع تاني او اناديك فاهمة؟

كان بتكلم بصوت حاد

طلع، امي جات قالت لي يلا •اللهـ يرضى عليك م تكسري كلمه ابوك يلا،

نزلت غسلت وشي وطلعته مشيت الصالون لقيت سامر في وشي، طبعاً لابس على •اللهـ وسخاااانهه وكلها زيت، واغبش والتراب ماليهو وشعرو ملان قش وحالتو حاله،

ابوي قال لي اقعدي هنا، اشر لي على السرير التاني،

قعدت، قال لي تسمعي الكلام م من الأول للأخر بعداك م يصح الا الصحيح، كان بقيتي موافقه بعد كلامو البقولو ليك دة ف بها، كان لأ كمان ف بها،

راحتك دي فوق كل شي، والحقارة دي م حقت بنات رجال سامع ي ولدي؟ انا البت دي م كبرتها لغايه م شايفها انت قدامك كدة عشان يحقرو بيها، انا دة م قاعد ارفع صوتي عليها خليك من انو اسمعها كلام كعب

هسي انا بخليكم اقعدو واتفاهمو وايا كان البحصل ف هو لخير

طلع خلانا،

انا منزله عيني في الارض وبهز في رجلي، سامر قال لي شهد

م رديت عليه،

تاني قال لي شهد ارفعي راسك دة هنا انا بتكلم معاك

م رديت عليه برضو

قال لي انا بتكلم معاك ارفعي راسك دة ..

ي دوب نزلت راسي كويس وانا ساكته

قال لي طيب، ممكن اعرف الإتصل عليك منو من بيتنا وقال ليك شنو بالضبط؟

فضلت ساكته

قال لي جاوبيني انا بسألك

م رديت عليه

قال لي م هو السكات م بحل مشكلة ولا حيخلينا نوصل لنتيجه ابداً

قلت ليه عايزني اقول ليك شنووو؟ اهلك قالو كل حاجه، اقول ليك قدر شنو انت مقرف وقذر؟

اقول ليك انك جبان؟

اقول ليك انك منافق وكذاب واناني؟

بقى يعاين لي م قادرة احدد نظراتي غضب مخلوطه بإندهاش واستغراب، مخلوطه بعتاب

قلت ليه م خليت لي سبب واحد احترمك بيه،

قال لي تمام برضو م قلت لي منو المن اهلي اتصل عليك؟

قلت ليه علشان قال حقيقتك حتحاسبو؟ ماشي ليه شنووووو حتكسر رقبتو؟

قال لي انا م بغلبني اعرف هو منو، انا عايز اعرف مالك انت

قلت ليه م ضروري تعرف المهم هو كتر خيرو م قصر ووراني انت شنووو، نفسي افهم لييييه الكذب؟

لؤ قلت لي ي شهد عايز اتزوجك عشان تربي معي زين دة الدنيا كانت انتهت؟

لؤ قلت لي زين دة ولدي بدل السيناريو الطول وعريض المألفو داك كنت ماشه اكسسسر رقبتك ولا خاته ليك سيف في رقبتك؟

لؤ قلت لي سيف دة م لاقي ليهو مكان يلمو واهلي م بوافقو يكون في البيت عشان انا جابو ساي فكرك حيكون مشكلة اساعدك بدل م تستغلني وتكذب علي وتستغباني كدة؟

قال لي طيب الكلام دة كلو وصلو ليك اهلي صح ي شهد؟وانت صدقتيهم واخدتي موقفك بدون م ترجعي لي

قلت ليه ارجع ليك؟ ارجع ليك في شنو والكلام جاي مالن نص بيتكم؟ ارجع ليك في شنو وانت ماشي تقول لي اهلك شهد دي بت جايبنها مالن الشارع ومربنها، ارجع ليك في شنو وانت بتقول لي اهلك معرسها عشان زين؟

لؤ رجعت ليك بكل بساطه حتنكر وحتكذب بس الحمدلله تصرفاتك كانت فاضحاك قبل كلام اهلك، اكتر حاجه مقرفاني منك اني لما رسلت ليك وحكيت ليك عن انو انا منو دة كان احتراماً للبينا وعشان اكون واضحه معاك، حبيت اخليك في الصورة واحكي ليك قبل م ابوي يمشي ويحكي ليك، قلت زول عاقل، زول متفهم، زول تفكيرو م محدود واكيد م حيكون عندو مشكلة في الحاجه دي ولا فكرت انو حتطلع الموضوع دة مالن الشات البيني وبينك، بس بسم •الله□□ ماشاءالله عليك م عدت كم سآعة ولقيت اختك متصله علي وبتقول لي بكل وقاحه نحن عرفنا انو انت بت حرام، سامر حكى لينا..

قال لي بس دة الانا عايز اعرفو، اختي منو الإتصلت؟

قلت ليهو بتفرق في شنو؟ م بتفرق في شي، وانا خلاص كلامي واضح وقلتو لي ابوي، م عايزاك وخلاص انتهينا

عايزة اطلع قام وقفل الباب،

قال لي دقيقه، عايز اتقالع معاه افتح الباب قال لي بنهرة م بتطلعي مالن هنا مالم الموضوع دة يتحسم فاهمة؟ وبعداك انت حرة، اقعدي هناك يلا، وقفت وربعت يدي

طلع تلفونو صغير كدة واتصل مكالمه، م ردو ليه، تاني رجع اتصل، برضو م ردو ليه، تاني اتصل،

بعدها قال: ي حاج كيف، صباح النور، الحمدلله امي دي جمبك؟ بتصل عليها م بترد ولا في زول مالن الباقين برد،

تمأم اديني ليها، صحيها اديني ليها ي ابوي عايزها هسي،

تمأم

بعد 3 دقايق

فتح الاسبيكر

امو قالت ليه اي ي سامر كيفك ي ولدي صباح الخير

قال ليها صباح النور

قالت ليه اصبحت كيف طيب؟

قال ليها الحمدلله

قالت ليهو الحمدلله، اها جاي الليله؟ امبارح م جيت اتوقعتك تجي

قال ليها ان شاءالله

قالت ليهو صوتك مالو تعبانٌ عيان ولا شنو ي ولدي؟ مالك فيَگ شنو؟ خير ان شاءالله

قال ليها ي امي انتَ تلفوني الكبير عندك ولا وين؟

قالت ليهو اي عندي، ختيتو ليك في الشحن من يوم مشيت، هسي مقفل خاتاهو ليك في الدولاب، ياسمين شالتو فتحت بيهو شبكه لگنْ م خليتها قلعتو منها ورفعتو ليك فوق

بقى يعاين لي، وانا بعاين ليهو، قال ليها اتصلتي على شهد انتَ ي امي؟

قالت ليهو ابدأ ي ولدي، رقمها زاتو م عن.....ديّ، ليه في شنووووو؟

قال ليها ماف شي،

قالت ليهو خير ي ولدي مالك؟ صوتك ماهو طبيعي،

قال ليها ماف شي ي امي قلت ليك

قالت ليهو سمح الليله اتحرك تعال ارتاح، واعمل حسابك من الحشرات والعقارب ونصايب الدنيا ديل

قال ليها تمام

قالت ليهو سمح يلا انا زاتي قايمه اسوي الشاي بعد كدة، صحيت صليت الصبح وشالتني نومه، يلا ي ولدي، كان جاي الليله كلمني اطبخ ليك شنو،

قال ليها برجع ليك ي امي

قفل منها الخط وبقى يعاين لي مساااافه حتى قال لي لوْ رجعتي لي كان فهمتي مَبّي كل شي، كان سمعتي مَبّي افضل من تسمعي عني،

تلفوني الكبير م معي من يوم اتكلمت معاك ناسيهو في البيت لانو الخلا النحن بنمشيهو دة م فيهو شبكه اساسا، نَسّيتَ التلفون في البيت وبعد اتحركت حتى امي اتصلت وقالت لي نسّيتَ تليفونك في السرير ف قلت ليها انو هو م مشحون سلفاً ف اشحنيهو وخليهو لمن ارجع، شايفه حالتي دي؟

جاي بيها من الخلا فوق مسافه كم كيلو بسرعه م مَسمَوُوح بيها خاشي لي حمار و في كم بهيمه في الطريق عشان ببساطه حضرة سيادتك بتغلبك مكالمه مدتها دقيقه تقولي فيها شي حاصل معاك شنو وتتريثي..

قلت ليه واختك مصلحتها شنو تقول عنك كدة ها مصلحتها شنووووو ممكن افهم؟انا م كذابه دة كلام اختك

قال لي مستحيل تقولي انا غلط

قلت ليه ايوة م غلط لوْ في غلط ف هو غلط اختك من كلامها واضح انهم م عايزني ودة كلام اهلك حتى ولو امك م عارفه بس اختك م نقلت غير راي اهلك وزادت عليهم شويه وليه م يكون كلامها صح؟ ليه م تكون اصلاً دي افكارك وفعلاً انت عايزني عشان اربي ليك زين وخلاص؟ في النهايه هي اختك يعني بتعرفك اكتر مني، والحاجه دي واضحه في اسلوبك وتعاملك معي، تتصل على كيفك، تهمل على كيفك، حتى طريقه كلامك معي جافه ادبني سبب مقنع يخليني م اصدقها

قال لي العرس دة بغلب زول؟ انتَ ماف غيرك في الدنيا دي؟

شهد انا زول خلا، عارفه يعني شنو زول خلا؟الحته الانا فيها دي لوّ قلت دايرهم 4 حته واحدة وقلت م عن.□□□□□ديّ بي اخوي واخوك ساي بدوني ليهم لوّ اصلاً الموضوع زين ف هو م واقف عليك انت ابدأ الولد دة انا متبنيهو عن.□□□□□ديّ 3 سنه وداخل على الرابعه، وبعدين هو كان ولدي وعندو ام البخليني اربيهو بعيد مِن امو شنو؟ والبخليني افتش ليهو ام مِن برة شنو؟زي م بقيت راجل وجبتو البخليني م ابقى راجل واعرسها شنو؟

وبعدين انا لما اقول ليك انا مِن قمت زول خلا وبهايم ساي مفروض تستوعبي كلامي يعني التعامل البتتمناهو اي سندريلا وبتتوهم انو يتقال ليها ويتعمل ليها وتتعامل على اساسو دة انا الا يشرحو لي في سبورة، انا م بعرف اتعامل مع البنات عموما، ولا بعرف كيف بتفكرو، اهمال دة تشتكي لي منو لما تكوني معي في بيت واحد وأقصر في حقك مِن كل النواحي، اما هسي اهمالي دة م ليهو غير تفسير واحد انو انا شغال، بعيد، م عن.□□□□□ديّ شبكه لوّ داير اتكلم الا امشي لي حته بعيدة او اطلع لي في قعر شجرة، طريقه كلامي جافه عشان الشبكه ي دوب بتخليني اقول كيفك وبتفصل قبل اتم كلامي، حاولت اكون الزول الدايراهو انت ودايراهو اي بت غيرك بس الموضوع دة زاتو داير ليهو زول متفرغ، فاضي وعندو زمن للتفكير، م زول مدروش وشايل مسؤليات وعينو طالعه زي، انا كان عديت يومين في الخرطوم البقيه بكونو في الخلا، وحتى اليومين البعديهم ديل بتلقيني سايق ترحال عشان دي حياتي كدة، دة وضعي كدة، دي ظروفي انا زول مِن قمت زول مسؤليات عشان اكون واضح معاك مِن هسي ي بت الناس ..

قلت ليه بغض النظر عن كلامك الاخير دة، اهلك عندهم راي هم ادرى بيهو، والا اختك ليه تقول كلامها دة يلا قول لي

قال لي بصوت حاد م اختي، م اختي ي شهد ياسمين م اختي، ديل م اهلي، انا زاتي م عن.□□□□□ديّ اهل، البقول ليها امي دي صحبه امي، وياسمين بتها وكل الإستقبلوك في البيت ديل اخوان ياسمين، انا الما عن.□□□□□ديّ اهل لأنو امي متوفيه مِن وانا عمري 10 سنين، وابوي متوفي مِن عمري سنه او اقل مِن سنه م شوفتو وم بعرفو زاتو هسي كان وقف قدامي م بعرفو، يعني انا مِن قمت يتيم ي شهد تمام كدة؟...

sudanesenovels.com

الفصل الرابع عشر

حسيت انو الدنيا كلها ضلمت في وشي وانا بعاين في ملامح وشو وهو بقول في كلامو دة، إحساس انو مهزوز مِن جواه بس م عايز يبين كدة ف ملاذو الوحيد مِن نظراتي كان انو يمسح وشو بيدو، إستمريت في نظراتي ليه وهو استمر في هروبو منها والصمت سيد الموقف..

قلت ليه بصوت هزيل م كنت عارفه، م حصل حكيت لي و..

قال لي م جات مناسبه وي ريت لوّ جات مناسبه كانت تكون احسن مِن كدة

قلت ليه طيب يعني..

قال لي نرجع للموضوع الاساسي وخليك مِن الانا قلتو ليك، هسي الرأي شنو عشان قفله الباب دي طالت وم صح هي في حد زاتها بس انتَ بتجبري الزول على حاجات غريبه

سكتت

قال لي اها؟

بقيت اعاين ليه وازح عيوني منو وتاني ارجع اعاين ليه م قدرت اقاوم شكلو الجاي بيهو، إبتسمت، و الإبتسامه لحقتها ضحكه

بقى يعاين لي مستغرب طبعاً انا بضحك كدة مالي؟

قال لي قلت نكتهه اناااا؟

قلت ليه والله صحي زول خلا م ممكن تكون كدة؟ ورجعت ضحكت

قال لي ايواااااا كدة صح؟

فتح الباب وقال: ي عمي، عمي..

ابوي جا، قال ليهو نِعمْ ي ولدي بشر ان شاءالله بس اتفقتو؟

قال ليهو القول قولها ي عمي انا قلت ليها العندي ووضحت ليها سؤ التفاهم الحصل دة كلو بعد كدة اسمع كلامها انت

طبعاً بقيت م قادرة اتحرك، ولا ارفع عيني ولا اعمل اي شي بس عيني بقت في الارض

ابوي قال لي اها ي بتي لقيتي كلامو عدييل؟

سكتت

ابوي ضحك و قال ليهو لما تسكت إجابتها واضحه بس اللسان بتشل، الحمدلله كان كدي والله يهدي سركم والمشاكل حلوها براحهه وبالهداوة بس وي ولدي بتي دي انا م عن.□□□□□ديّ غيرها وم بجامل فيها يعني انا ربيتها على انو الزعل م بشبها نهاااائي انا ابوها دة م قاعد ازعلها، هسي فعلاً في سؤ تفاهم حاصل بس خلفياتو ليها ابعادها، هسي م بناقشك فيها لانو انت جاي مِن سفر ارتاح شويه ويوم تاني بنقعد وبنتفاهم ان شاءالله...

امي نادت علي ابوي وقالت: الصادق تعال على الشاي جهز

قال ليهو اقعد ي ولدي لمن اجيب الشاي واجي،

سامر قال ليهو لأ والله ي عمي انا طالع زا...

ابوي قاطعو وقال ليه ي زول طالع وين وانت جاي منّ طريق سفر كدة، اقعد اقعد قلت ليك ماف طلعه ..

ابوي طلع سامر قال لي شايفهه ابوك؟ شايفه عامل ليك حساب كيف؟

م صح العملتيهو عشانو وعشان صحتو زاتها لأنو م عندو غيرك ي شهد، الزي ابوك دة لوّ بينشرى بالقروش في ناس ممكن تشتريهه

ابوي جا داخل شايل صينيه الشاي، قال ليهو ادخل الحمام غسل وروق ي ولدي وتعال اشرب

طلعت خليتهم رجعت غرفتي رفعت تلفوني لقيت مكالمات كميه منّ جمانه وفجر وسامر نفسو،

امي جات وراي قالت لي اها الحصل شنو وقال ليك شنووووو؟

سكتت

قالت لي ي بت م تتكلمي م تبقي لي زي ابوك

قلت ليها قال انو... الخ

قالت لي وووووووبعلينااا كر علي كر يعني هو يتيم؟واااااحياااااا عليهو المسكين هرد حشاااااي سمح ديل بحفرو ليها ليه صحبه امو وبتها مصلحتهم شنو منّ كدة؟

حضنت المخدة وقلت ليها م عارفه وهو قفل الموضوع على طول م خلاني اتكلم، وسرحت وبقيت اتذكر اسلوب ياسمين معي منّ لحظة مشينا ليهم لغايه م طلعنا،

نظراتها، حركاتها، كلامها الكانت بترميه ليّ بين الجمله والتانيه، موقف المطبخ السمعتو وتحذير يمن ليها، كلها حاجات كانت غريبه انا م اخدته بالي منها لانو ماف سبب يخليني ركز معاها

امي قالت لي غايتو في الدنيا دي نعيش ونشوف

رقدت جمب زين وحضنتو وهو نايم وانا بفكر في ملامح سامر وهو بقول انو يتيم، حتى نبرتو كانت ملانه وجع، ملامحو وهو بحاول يتظاهر بالقوة كانت فاضحه ضعفو في اللحظه ديك.

وانا بفكر في دة كلو نمت، ايوة نمت بدون م احس حتى..

في بيت اهل سامر..

سامر إتصل

ياسمين وهي في وشها علامات الدهشه ومنتظرة امها تخلص كلامها..

يمن قالت ليها متين؟

امها قالت ليها منّ الصباح بدري بسأل منّ تلفونو،

يسرا قالت قال جاي متين عشان انا دايرة قروش م قال ليك متين؟

بري م قال لي بس سأل عن تلفونو وسألني إذا اتصلت على البت الدايرها دي سموها منووووو هي كان؟

يمنّ قالت ليها شهد

قالت ليها اي بس، قلت ليهو بري

ياسمين قالت ليها بصوت ملان خوف ولييييه سألك مالو قال؟

قالت ليها بري م بعرفو صوتو م كان تمام اظنو عيان مع البرد دة،

يمن قالت ليها اي والله الجو بارد ياخ انا فكرت اجيب ليهو بلوڤر بس الاخت ياسمين طلبتو ليهو ووصلها امس

تماضر: هي زاتها شهد دي ان جينا للحق لأ سمحه لأ شي، هسي بدل يمرق برة البيت ياسمين دي مالها ي عمتي م حلاتها وسماحه الدنيا عليها وبالنسبه لشهد جواز سفر واهو كدة كدة هي بت البيت وهو ود البيت، اصلو م كان تخلوه يطلع برة البيت، خصوصاً البت اهلها وضعهم م تمام بكره تمسكو منكم وم تشوفو منو شي تاني، مش ملاحن فترة ي عمتي كنت بتقولي بقى متغير وم بصرف زي زمان اها م هي دي المسؤليه الزايدة، بدل م يصرف على بيت واحد بقى يصرف على بيتين البت واهلها في اتجاه والبيت هنا في اتجاه، اذا ملاحن هسي بقى يمسك يدو معناها بعد يعرسها تاني والله البيت كلو لوّ اشتغل م بنكفي حوجتنا عشان كدة كان اصلو م تخلوه يطلع بره بنات البيت ي عمتي، حتى سهام قالت گلآمَيّ دة لانو اظن عبدالرحيم قال ليهو داير قروش سلفه عشان يتم يجيب الامجاد يُشتَغلَ بيها، اها اظن سامر قال ليهو والله الفترة دي م عندي قروش لگنْ اصبر شويه، والبت ابوها عندو كلى وغسيل يومي يعني صرف صرف شديد قروشو كلها بقى مكملها مع البت واهلها ي عمتي صدقيني..

يسرا قالت ليها وازيدك ملاحن الشعر البيت ي امي سامر مشتري لي ابو شهد كشك كامل زي حقات صحبو العاملها مطاعم في بورتسودان ديك شفتي عشان شنو عشان ابو شهد الكشك بتاعه اتكسر بسبب عربيه دخلت فيَه، انتَ عارفه الكشك بكم مليون ي امي؟

يمن قالت ليهم م يكملها مش قروشو؟ مش في الاخير تعبانٌ وشقيان فيها هو؟

مش افضل ملاحن انو راقد ملاحن سرير لي سرير وعايز ياكل ويشرب وينوم وفاتح نفسو ومتزوج وجايب لينا واحدة شغلتها كلها نميمه وقطيعه وهو يصرف عليها وعلى راجلها بعد دة كلو

مش افضل ملاحن واحدة عامله نفسها بتقرا والقرايه في اتجاه وهي في اتجاه وبرضو بعد دة كلو م بنقص منها ملين احمر وم بحوجها لي شي؟

بعد كدة يعمل ليكم شنو اخجلو، اخجلو شويه بس،

وبعدين يعرس العايز يعرسها لييييه تختارو ليه، هسي ي ياتماضر نحن ان جينا نتكلم عن نسوان العرس انتَ محسوبه معاهم؟تفتكري لوّ الموضوع متوقف على رأينا واختيارنا كنا اخترناك انتَ؟

يمممن قفلي خشمك دة

م يمن ولا شي ي امي مالك م قلتي ليهم قفلو هم

وصولي للبيت كان مفاجئ، ف ردة فعل كل الموجودين كانت..

سااااامر؟ هي ي ولدي جيت متين؟لما كنت بتكلم معاك كنت في الطريق؟

قلت ليها ايوة ي امي كنت في الطريق

م كلمتني لگنْ

اي عشان لوّ كلمتك م بلقاكم قاعدين القعدة دي

يسرا: سمسم حمدلله على السلامه

يمن: مشتاقين وربي

قلت ليهم تسسلمو حبوبه وين كدة امشي عليها، مشيت لحبوبه ودخلت غرفتي ودخلت الحمام على طول

جيت طالع لقيت امي جابت لي مويه وعصير قالت لي اجهز ليك الشاي والفطور هسي اللبس ملابسك وادیني الوسخان دة للغسيل، ياسمين بعد مشيت شالت الوسخان غسلتو ورجعتو الدولاب

قلت ليها طيب، و على سيرة ياسمين اديها التلفون تجيبو لي ي امي

قالت لي سمح اشرب العصير اول التلفون خلي

فضلت قاعد ومنتظر على اعصابي، واضح مِن تصرفات امي انها م على علم بالعملتو ياسمين ابداً، ومِ عايز اعمل مشكله، إتصلت عليها اول م فتحت الخط قلت ليها تعالي عايزك في الغرفه،

تمت حكايه بتاعه نص سَآعهْ حتى جات،

كان باين عليها ملامح الخوف والرهبه وإحساس م طبيعي وعامل شي

قلت ليها ياسمين في شنووووو؟

قالت لي بصوت متردد انت ناديتني!!!

قلت ليها عارف انا بسأل عن الشي الانتَ عملتيهو، السبب شنوو ليه عملتي كدة عايز افهم؟

قالت لي بنبرة ناكره عملت شنو انا م عملت شي

قلت ليها يااااااسمييين؟

انا بتعامل معاك على اساس انو انتَ زوله كبيرة وعاقله، وشايف انو انتَ اكيد عندك مبرر للعملتيه دة واثق تماماً، لَوْ قالو لي واحدة تانيه عملت كدة م كنت صدقت، ومِ كنت لقيت ليهو عذر بس انتَ لأ ولا متوقع منك تصرف زي دة، عشان كدة هسي انا واقف بسألك لييهه إتصلتي على شهد وقلتي ليها القولتيهو؟

سكتت ودموعها جات جاريه بقت تبكي

قلت ليها بكاك دة معناه فعلاً إتصلتي؟

قالت لي ايوة اتصلت

قلت ليها طيب السبب؟

قالت لي عشان م حبيتها، انت تستاهل واحدة احسن مِن كدة بكتير ي سامر، في بنات كتار بستاهلوك ومنتظرنك بس تأشر عليهم لييهه بس تختارها هي، وكمان ابوها بتاع خدار يعني حاجه كدة م بتشبهك نهاائي، ومش كفايه عليك زين كمان تاني تجي هي برضو م عندها اهل، انت لَوْ فاتحو دار رعايه م حتمسكهم الاتنين م ناقصاك مسؤليات، انا لما قريت الرساله حقتها زعلت شديد بالذات انها م قالت مِن البدايه، وهي م بس م عاجباني، هي م عاجبه حتى امي وتماضر ويسرا كلهم شايفنها حاجه م بتشبهك ولا شي ...

كنت مصدوم في سذاجتها بس، عقلها صغير لدرجه انو تفكيرها محدود شديد وتفكيرها تفكير اطفال

قلت ليها يعني عملتي كدة عشان شهد م عاجباك؟

قالت لي ايوة م عاجباني، م حلوة م حبيتها نهائي، ونحن اخواتك مش الاخوات رايهم اهم برضو وبختارو لي اخوانهم الاحسن يلا نحن م شايفين انها الاحسن نهائي

م حصل ياسمين قالت كلمتين ورا بعض زي م صرفت عربي وهي قدامي كدة، واضح انها كانت تحت تأثير التوتر

امي جات داخله قالت لي سامر، اها ياهو التلفون هاك، ياسمين شيلي ملابس اخوك الوسخانه دي مِن الحمام ودخليها الغساله

قالت ليها تمام، دخلت الحمام شالتهم وطلعت

م عرفت او م قدرت اخد موقف مِن سذاجتها، واضح انو تصرفها كان تصرف طفولي شديد حتى م حبيت اعتب عليها لانو ياسمين وانا بعرفها حساسه شديد وحالتها شرحتها قبل هي زوله مختلفه عن كل الموجودين في البيت ف م عرفت اقول شنو خصوصاً انو امي جات داخله علينا وانا م عايز اكبر الموضوع او اطلعو مِن بيني وبينها،

ياسمين ايا كان اسبابها العملت بيها كدة فهي بالنسبه لي شي غريب فعلاً كان ممكن يكون شي متوقع مِن اي زول في محيط البيت دة بس هي ابدا، هيَ الاستثناء الوحيد الانا بعاملو بشكل مختلف لأني بحسها م ماخدة حقها كفايه في البيت في كل شي، ودايماً بعمل ليها الف حساب دون الناس، طول الطريق وانا بفكر هي عملت كدة ليهه م لاقي ليها مبرر واحد بس يشفع ليها، قبل م امي وياسمين يطلعو مِن الغرفه سمعنا صوت صراخ برة،

امي قالت في شنو وقبل م نصل باب الغرفه جات يسرا جاريه وبتقول: بابا ي امي بابا، بابا، في زول اتصل على احمد وقال ليهو ابوك دة وصل المكتب ووقع هسي، قالو شالوهو ودوهو المستشفى ..

في مكالمه جماعيه لي مع فجر وجمانه..

عايزة اسألكم ي بنات سؤال ممكن؟

قولي،

سامعنك

بدون م ادخل في التفاصيل انا حاسه اني قاعدة ازودها شديد في اي شي

فجر قالت لي قصدك انك دراما كوين

جمانه ضحكت

قلت ليهم دراما كوين او غيرو انا بالجد م قادرة على نفسي دي، يعني هسي انا حاسه اني عايزة اتصل على سامر دة واعتذر واقول ليهو كلام حلو زي م اي اتنين مخطوبين بس م عارفه دايماً في صوت جواي بقول لي لأ م تعملي كدة وبخليني مترددة

فجر قالت لي التردد احياناً بضيع مننا لحظات حلوة شديد يعني ليه تفكري في الحيحصل بعد م تقولي؟ قولي الفي قلبُكَ بس وخلاص

جمانه قالت لي وبعدين لاحظي انو هو خلا شغلو وكل شي وقطع كم كيلو علشان يجي يحل معاك مُشْكِلتكَ النحن م عارفين اساسها شنو دي بس عموماً ي شهد م ببرر الا زول متمسك صدقيني

قلت ليهم يعني اتصل؟

فجر قالت لي اي اتصلي وانحرفي قولي ليهو بحبك، مشتاقه ليك، رسل لي صورة ليك م قادرة اتنفس

جمانه ضحكت قلت ليها متخلفه غلطانه انا البستشيرك

جمانه قالت لي اتصلي ي شهد واتكلمي معاهو وقولي ليهو الفي قلبك

فجر قالت لي وورينا قال ليك شنو ولا اقول ليك دخلينا مكالمه معاك نحن م حنتكلم بنسمعكم بس

قلت ليها فجر امشي نومي، مع السلامه حأمشي اتصل

قفلت منهم واتصلت عليه، لأخر جرس م رد، قلت معناها حيكون نايم

م نزلت التلفون من يدي هو رجع اتصل، فتحت الخط

قال لي شهههد

قلت ليه مساء الخير

قال لي مساء النور كيفك؟

قلت ليه الحمدلله وانت؟

قال لي انا تمام الحمدلله بسسس في المستشفى

قلت ليه لييييهه مالكم في شنوووووو؟

قال لي الحاج دة وقع والله وهسي في المستشفى

قلت ليه لا حول ولا قوة الا بالله، وقع مالو الف الحمدلله على سلامتو ي رب هسي كيف؟ كويس؟

قال لي والله ي شهد في العنايه وقالو جلطهه لسسه ماف شي واضح

قلت ليه كيف كيف؟ هو مش كان كويس؟ ولا عندو حاجه يعني؟

قال لي كويس والله ي شهد م حصل حصل معاه كدة

قلت ليهو ربنا يكتب سلامتو ي رب،

قال لي بصوت مرهق امين ي رب

قلت ليه طيب تصبح على خير بكرة بتصل عليك

قال لي تمام ان شاءالله

قفلت منو وانا قلبي واجعني عليه، حتجيهو من وين ولا من وين بس

الصباح قلت لي ابوي ي ابوي سامر دة ابوه قال في المستشفى تعبان والله قالو

ابوي قال لي ي ساتر مالو؟

قلت ليه فجأة وقع و قالو جلطه

امي قالت ي شافي ي معافي جلطه عديل؟من متين؟

قلت ليها امس اظن

ابوي قال لي كدة دقيقه اتصل عليهو عشان لو في طريقه نمشي عليهم ونعمل الواجب ولا شنووو؟

قلت ليه بس مواعيد الزيارة في المستشفيات بتبدأ 2 ي ابوي، م الصباح

قال لي خلاص مالو نمشي الساعه 2

فعلاً مشينا في مواعيد الزيارة،

ام سامر كانت حالتها حاله واخواتو برضو، حزينين وكئيبين شديد واظن عينهم م غمض ليها جفن

ونحن قاعدين لاحظت ل سامر بتكلم بالتلفون بعيد، قمت مشيت عليهو، خلص مكالمتو وقال لي ماشين؟ قلت ليه ايوة بعد كدة حنطلع،

قال لي طيب اوصلكم

قلت ليه لاْ خليك نحن بنمشي برانا م بحتاج

قال لي تمام

فضلت ساكته وبقيت اعاين ليه بنظرات حزن

قال لي عايزة حاجه ي شهد؟

قلت ليه انا اسفهه، يعني على كل حاجه بس، امس اتصلت اقول ليك كدة بسسس

بقى يعاين ليّ

قلت ليه عارفه م وقتو ولا مكانو بس حبيت اقول ليك كدة

قال لي م محتاجه تعتذري انا بدل العذر ممكن انسج ليك الف، عارف انو م بيدك

قلت ليهه طيب ممكن طلب؟

قال لي ابشري

قلت ليهه خلي بالك م ن نفسك •الله يخليك، يعني ايوة صح مهموم وعليك مسؤليات بس بتعدي وكل شي بهون

قال لي ان شاءالله

في وقفتنا دي طلعت ياسمين، قالت ليهو سامر امي بتنادي عليك

قال ليها طيب

فضلت واقفه بتعاين لينا وانا بعاين ليهه م بين عايز يمشي وم عايز يخليني،

قالت ليهو علشان الدكتور كتب روشتات مفروض تنزل بيهم الصيدليه

قلت ليه امشي طيب ي سامر

قال لي طالعين على طول انتو؟

قلت ليهو ايوة حنطلع، يلا امشي

مشى عليها لما وصلها مسكتو م ن ورجعت معاه، مسكتو

ابوي وامي جو طالعين، قال لي نمشي؟

قلت ليهم ايوة، ابوي جيب زين انا بشيلو،

قال لي لاْ خليهو،

رجعنا البيت وانا م في بالي غير مسكه ياسمين ليهو، دة ان دل بدل على انو م سألها حتى، ومم بقدر اسألو ابدأ

رجعنا البيت مسكت تلفوني ورسلت ليه لما تلقى نفسك فاضي ارجع لي

حوالي الساعه 9 كدة رجع لي بمكالمه،

اول م اتصل فتحت الخط

قال لي اتوقعتك نومتي بس قلت اتصل

قلت ليهو كنت مستنياك تتصل

قال لي جد؟

قلت ليهو حبيت اتطمن في جديد؟ ابوك بقى كيف؟

قال لي ماف جديد والله ي شهد لسه،

قلت ليهو لأ يااااخي

قال لي ياهو منتظرين لسسه كلام الدكاترة

قلت ليهو لسسه في المستشفى؟

قال لي اي رجعت ناس امي البيت عشان ماف شي بقعدهم وانا واحمد معاهو هسي،

قلت ليهو طيب

قال لي زين نام؟

قلت ليهو نايم ايوة

قال لي بكرة شغاله جامعه؟

قلت ليهو ايوة شغاله

قال لي تما..

قبل م يتم كلامو قلت ليهو سامر

قال لي ايوة، قلت ليهو شكلك نعسان ملآن صوتك

قال لي لأ والله بس مصدع وحاسي نفسي مرهق شديد

قلت ليهو اخد حبوب مسكن او اي حاجه

قال لي لأ بس عايز اشرب لي كبايه جبنه لاني اليَوۡمَ م شربتها، هسي لۡو شربتها حتخفف علي اصلاً لما م اشربها بتصدع بي كدة

قلت ليهو طيب قوم هسي اشربها ي سامر

قال لي ايوة هسي حيجيبوها لي

قلت ليهو امممممم سامر

قال لي ايوة

قلت ليهو انا اتصلت عليك علشان اقول ليك انو انا بحبك شديد والله يخليك خلي بالك من نفسك

ضحك قال لي شهد؟

سكتت

لسسه هو بضحك

قلت ليهو خلاص اعتبرني م قلت شي

قال لي ي زوله انا م سمعت شي وعايزك تعيديه م قلت شي شنووو هو انت قلت شنووو

قلت ليه م تتغابى وتندمني، المهم ي سامر انا عارفه انو انت مهموم وتعبان وعليك مسؤليات وشغل بس برضو دة م بيمنع إنو تخلي بالك من نفسك صح؟

قال لي حاضر دامك عايزة كدة،

قلت ليهو تصبح على خير

عدت ايام وانا متابعه معاه بالتلفون لغايه م ابوه طلع من حالتو الهو فيها وبدأ يتحسن لمن خرجوه من المستشفى.يوم الخرجوهم اتصل علي وقال لي بكرة ضابحين لي ابوي حأجي اسوقكم كلمي عمي، قلت ليهو صعب والله ي سامر م حنقدر نمشي ومم تصر على الموضوع، بعد م ابوك يرتاح كم فترة كدة ممكن نزوركم

قال لي تمام ي شهد

في بيت اهل سامر..

اها ي سهام عليك •الله اتكلمي مع عمتي دي ووعيها وافتحي ليها عقلها، الولد دة لو طلع من بنات البيت ديل والله تاني نشوفو في الشاشه الغشاشهه

ي عمتي تماضر كلامها صح وهو اصلاً مدام عرس لي عرس خلو اليعرس واحدة من بنات البيت مجازاً لي وقفتك معاهو وتربيتك ليهو سااااي ي عمتي انت م تشوفي الجانب بتاع انو هو م مقصر، شوفي انت زاتك م قصرتي معاه ولو نزل ليك نجوم السماء بسيطه، والبت الاسمها شهد دي انا بعرفها جابها لي البيت عشان تدرس زين قال اظن والله لا تستاهلو، لا شبهو ولا جايه بجمبو وهي اهلها اكيد حيمسكو فيهو بيدينهم وكرعينهم العشرة، عبدالرحيم قال ليهو ي سامر داير 100 مليون بس دين اظبط بيها وضعي وارجعها ليك علي دفعات، طبعاً قال ليهو م عن.....ديّ واتحجج ليهو بي انو الشغل م تمام وكدة،

وهسي، والغريبه هسي في مرض عمي دة مطلع اكتر من 3000 مليون، يعني زول لو م عندو بطلع دة كلووو من وين؟

خليكم انتو حتي انا يسرا دي زمان مصاريف الجماعه بتصلني في الحساب قبل م اقول هسي بقيت الا انبهو عليها واذكرو كم مرة حتى

عمتي انت اصلاً هو بسمع كلامك ومم بفوت ليك كلمه لانو حاسبك امو، لو قلت ليهو البت دي انا م عجبتني ومم عايزاها م برفض ليك طلب، لانو حسب كلامو معي لو م مرض عمي دة كان جاهز للعقد وكدة

عاينو دقيقه دقيقه انتو ليييهه مقرفين كدة؟ دة شنو البتقولو فيه دة؟

م هو لؤ عاطل او سفيه وبعزق قروشو زي رجالكم كدة بالضبط زي الزمن دة مرض ابوي دة نحن الا نشحد ليهو في الشارع خليكم من مستشفى خاص وخدمات Vip رجالكم حتي سرير في عنبر مستشفى حكومي م حيقدرو يأجرو ليه، ف شنو احسن اي واحدة عندها كلام تمشي تقولو لي راجلها ال 24 ساعة قاعد زيو زيها في البيت

ديل اخوانك البتتكلمي عنهم ديل ي قليله الادب ي م مربيه

ايواااااا اخواني بس اخير عدمهم هسي يوم متين واحد فيهم جا قال ليك ي امي هاك دة حق كيس خدار ساي؟

يوم متين حاسبتي واحد فيهم على شي م عملو ليك؟

سامر تعال، سامر امشي، سامر جيب، سامر افعل، سامر اترك،

من قمنا بنسمع اسم سامر قبل كل شي بتقوليه، من قمنا م نقص مننا شي قلنا لسامر عايزنو، هسي مستخسرين فيه حاجه هو عايزها؟

افهمي ماف زول مستخسر فيه شي بس نحن بنشوف ليه المناسب والبت دي م مناسبه معاه ي يمن افهمي

تماضر منو الاداك الحق تحددي اذا مناسبه معاه او لأ؟ هو استشارك؟ سألك؟ لأ طبعا يبقى هو اختار المناسبه معاه زي م عبدالرحمن واحمد اختاروكم وبس بطلو انانيه وتحشر اعتقد هو م شافع

عمتي م تشتغلي بكلام الشافعه دي واحسبيها بعقلك انا تماضر دي م شايفه احسن من ياسمين لسامر دة، سامر ولدنا وياسمين بتنا، ياسمين انت عندك راي في سامر دة؟

ياسمين سكتت

اها شايفه م عندها مشكله، انت ي عمتي م عليك الا بس تقولي ليهو البت الخطبتها دي انا م عجبتني وم موافقه عليها وشوفي كان م خلاها لانو بسمع كلامك ورايك عندو هو البمشي حصل فوت ليك كلمه؟ لا طبعا بس ي عمتي، انا زاتي لما اتكلمت مع احمد قال لي الموضوع دة داير ليهو قعدة لما ابوي يبقى كويس، وهو زاتو بلقى احسن من ياسمين وين؟ ياسمين ي يمه تغسل لسامر قبل تغسل لنفسها، تكوي لسامر قبل كل زول، تنضف لسامر، اها داير اكتر من كدة شنووووو؟ وكان على زين محلوله يجيبو عندنا والله نربيه احسن تربيه

ايواااااا دي النقطه المهمة هنا اسألوني انا سهام دي، سامر مشكلتو كلها زين، السبب العرفو بالبت دي شنووووو؟

زين، وزين هو السبب البخليهو يومي يمشي للبت واهلها في بيتهم، يلا شنو هي طلعت مفتحه واظن قدرت تلعب عليه لانو شافتو كدة بدفع وبدي وكدة ودي فرصه م بتفوتها واحدة عاقله خصوصا في وضع اهلها الحكيتو لي عنو دة، والراجل اكيد بفتش مكان راحتو ولقاها عندها، ماسكه ليهو ولدو ومخففه ليهو الهم وكدة ف شنو اكيد م بضيعها من يدو

زين هو مربط الفرس ف شنو ي عمتي هسي انت اعملي كالأتي، اول شي م تقولي ليهو م عجبتني وم هناي، قولي ليهو انا دايراك تجيب لي زين في البيت اربيهو، اول حاجه خلوهو يشيل منها الولد يجيبو ليكم البيت دي واحدة من الحاجات الممكن تخليه يقلل تواصل معاها هسي استغلي فرصه انو عمي عيان دي وخليه يجيبو هنا، لمن تضمنو انو شالو وجابو منها بعداك ي عمتي انت وشطارتك في تحوير المواضيع وكيد النساء لانو صدقيني عمي دة لؤ بلغ الصحه سامر اكيد حيعقد وتاني الا تغنو ظلمو...

حبيبي مساء الخير

كدة قولي حبيبي دي تاني

طيب الشاهين مساء الخير

ضحك قال لي م فرقت كل واحدة بتطلع منك احلى

قلت ليه عملتو الكرامه وخلاص اليَوُمَّ خلص؟

قال لي اي الحمدلله وبكرة ان شاءالله مسافر

قلت ليهو كيف يعني مسافر؟

قال لي السفر العديل دة ي شهد، عن.□□□□□ديّ شغل لآزَمَ امشي اقيف فيهه

قلت ليه بس انا م شفتك وم قعدته معاك تسافر كيف يعني؟ كيف؟ مش قلت لي حأجي اللاقيك قبل م اسافر

قال لي شهد

قلت ليهو مش مفروض نتلاقى وقلت ليك عن.□□□□□ديّ حاجات مجهزاها وعايزة اديك ليها؟

قال لي السفرة مستعجله ي شهد طلعت ليّ شغله لآزَمَ اصل هناك بدري والله

قلت ليه تمام تصبح على خير

قال لي وانتَ مِن اهلو

مِن غير م يحاول يتكلم معي، او يراضيني او اي شي بس قال لي وانتَ مِن اهلو وقفل زعلت لمن بكيت، شلت الليل كلو بكى وانا قلبي واجعني منو ومن تصرفاتو وحركاتو دي

الصباح صحيت الساعه 8 ونص كدة لقيت منو مكالمات كتيرة م رجعت ليه،

الساعه 9 برضو اتصل م رديت،

قريب للساعه 10 كدة ابوي سمعت صوت ابوي بنادي علي،

طلعت قلت ليه نِعمْ

سمعتو بقول: اي هدي، هدي ياها هاك ي ولدي هاك اظنو تلفونها م مشحون ولا حاجه، شلت التلفون رديت عليه

قال لي مش مفروض ترجعي تشوفيني مالي على الاقل؟

سكتت

قال لي على العموم انا جاي عليك تمام؟

قلت ليه كذاااي يعني م سافرت؟

قال لي اسافر واخليك انتَ زعلانه وم ارضيك؟

سكتت

قال لي يلا في الطريق جاي عليك تمام؟

قلت ليه طيب ماشي

طلعت استحميت بسرعه وسرحت شعري،

قلت لي امي زين جهزتي ليهو الفطور ي امي ولا الترحيل ساقو بدون فطور؟

قالت لي لأ جهزتو ليهو المشرفه ادتني إيصال قالت دي رسوم اظن ابوه لسه م دفعهن دة ياهو

شلت الإيصال قلت ليها تمام

شويه كدة سامر اتصل، اصلاً عن.□□□□□ديّ هديه كنت مجهزاها ليهو ف لما جا ابوي اصلاً كان مافي مشى السوق المركزي للخضار، وامي متحننه قالت لي ختيت حنتي ملآن الصباح كدة قلت ابوك لما يجي يلقاني طلعتها واجهز ليهو الفطور،

قلت ليها سامر جا،

قالت لي الليله ووووب ودة يلاقو كيفن

قلت ليها هو مسافر بس جا يسلم علي ويشيل حاجاتو الجهزتها ليهو دي

قالت لي هي ي يمه انت مجهزة ليهو قطر كامل لٰكنْ تنقليهو براك؟

قلت ليها اي اي بنقلهم م تخافي

طلعت عليه، لقيتو جاي بي بوكس

قلت ليه غيرت عربيتك؟

قال لي شهد زعل، شايله شنووو؟□يسلمو عليك كيف هسي انت؟دي عربيه الشغل هههههه

قلت ليه اسكت وشيل مَنّي وختهم ورا طيب

بقى يعاين لي بإستغراب

قلت ليه يلا اسمع الكلام

قال لي حاضر سمعنا وراي شنو غير انت تقولي وانا اقول حاضر، حاضر ي شهد

فتح الباب الخلفي ودخل البوكس،

دخلت وجيت راجعه شايله حاجات

برضو،

ضحك وهو بعاين لي قال لي طبختي لي؟ دخلتهم وقفلت الباب،

قلت ليه دقيقه واحدة بس، تاني رجعت البيت جيت شايله سويتر قلت ليه افتح الباب القدام،

فتحو ركبت وقفلت الباب وهو واقف بعاين لي وبضحك

ركب وهو بعاين لي مستغرب بس برضو بضحك

قلت ليه خير مالك بتعاين لي كدة؟ نحن متشاكلين ع فكرة م تتكلم معي

قال لي انا م اتكلمت لاحظي

قلت ليه اهاااا صح صح، انا م عايزة اتكلم معاك بس برضو مالك م سافرته مش قلت شغال والشغل اهم؟

قال لي فعلاً مفروض زي الزمن دة اكون وصلت او قطعت نص المسافه لٰكنْ دة في حال انو م عن.□□□□□ديّ خطيبه رَعيله وبكايه

قلت ليه البكايه منو انا م بكيت

قال لي عليك الله؟ كدة عايني لي؟

لفيت منو وشي

مسك يدي جريتها وقلت ليه المهم،

دقيقه،

رجعت يدي ليّ ورا شلت البوكس قلت ليه دة بوكس بتاع قهوة، مش قلت لما م تشربها بتصدع بيك؟

يلا البوكس دة فيَه كل شي بتعلق بالقهوة،

قال لي ي زوله كل شي زي شنووو؟

قلت ليه امممممم بن، بهارات، فناجين تنكه، وكبايه حليب وهكذا فهمت؟ وكمان جبت ليك الحبوب دي في حال الصداع م خلاك

اما العلب الورا دي، فيها فطاير حلو ومالح، كيك، فسيخ علشان قلت بتحبو،

اهاااا ونسيت، اتفضل دة سويتر طالما حتتكم البتمشوها دي بردها كتير وهوا وغبار ف هو احسن مِن البلوفر ومعاها الكمامه دي ايوة بقماش لَكِنْ طبيه

بقى يعاين لي وساكت

قلت ليه مالك؟

قال لي جايبه لي فطور عريس عديل هسي مفروض ادخل لي عمي اقول ليهو حررررم تعقد لي واسوقها في قدامي

ضحكت وختيت يدي في وشي وقلت ليهو م اسمو فطور عريس اسمها هديهه مالك انت وامي الليله كلامكم واحد

قال لي م قلت ليك انا زول خلا سااااي يعني دي حاجات جديدة علي

ضحكت، قلت ليهو ليهه بتحب تقول على نفسك انك زول خلا

قال لي لأني كدة يعني في زول بنكر اصلو القام فيهو؟

قلت ليهو لاْ بس انت بتقولها كأنها نبذة او بتقلل بيها مِن نفسك كدة

قال لي ابدا بس انا بقولها عشان اوضح ليك الاختلاف البيني وبينك شايفاها حاجه مخجله انت

قلت ليهو لاْ بالعكس،

سكتت مسافهه حتى قلت ليهو اصلاً مِن يوم م قلتها حبيتك شديد وكل م تقولها انا بحبك اكتر

قال لي ايواااا نقيف في بحبك البتبخلي علي بيها دي

قلت ليهو م تندمني اني قلته يلاااا وخليني انزل

مسك يدي وقال لي م هو انا حالياً ساعي إنو ربنا يجمعنا بحلالو عشان م تندمي انك قلتيها، لَوْ م الحاج ومرضو زي الزمن دة الامور ظبطت وعلى الاقل عقدنا بس اراد •الله□□ وحصل الحصل واكيد لي خير، لَكِنْ ان شاءالله ي شهد حالياً بس عندنا حصاد والخريف شويه جايط لينا الامور وهسي كمان اتصلو علي قالو عندنا بهايم كدة الر

اعي غفل منهم واتسرقن اكتر من 100 راس والله ي شهد عشان كدة استعجلت المشيه عشان اشوف الموضوع دة واحلو، لكن كل شي بتسهل ونجي جيه واحدة عقد وتمامه عرس ان شاءالله،

قلت ليهو ان شاءالله كل شي بتسهل، بس انت خلي بالك من نفسك وكفى

قال لي حاضر ابشري وانت كمان م اوصيك على نفسك وبطلي الجن البتسوي فيهو دة حصلت حاجه ارجعي لي ي شهد وافهمي مني اتفقنا؟

قلت ليهو حاضر

قال لي م حاضر ساي اتفقنا؟

قلت ليهو اتفقنا

عاين للحاجات ورا وللبوكس الفي يدي وعاين لي و قال لي اسمعي ابوك م بعقد بي بلح ساي في الجامع؟

ضربتو وضحكت قلت ليهو سغيل

بقى يضحكك

قلت ليه بجد عندك 100 راس مسروقين وانت قاعد معي هنا بتضحك بكل دم بارد؟

قال لي اعمل شنوووو؟

م قدرت اسافر وانت زعلانه، ظرف الشارع زاتو م معروف، قلت ارضي عليك أول حتى امور الدنيا ملحوقه، لو سافرت وانت زعلانه وقدمت شغلي عليك حتى لو كل شي ماشي عديل انا بالنسبه لي م حيكون كدة، اقول ليك حاجهه؟زمان اسافر وقت م اسافر ماف شي بفرق م عندي شي احسب حساب لي خاطرو او اخلي ليه اوليه اكتر من الشغل، بس هسي، هسي الوضع اختلف، رغم التعب والمشاكل والجوطه الحاصله دي كلها م حسيت اني عايز امشي واخليك انت زعلانه لأنو حالياً إنت البتهوني علي كتيير رغم تقصيري في حقك، لما نحن في المستشفى واتصلتي وقلتي لي ي سامر انا بحبك قدر م اشرح ليك انو كل التعب الكنت حاسي بيهو في اللحظه دي حسيتو اتبخر من جسمي، كل الهموم في اللحظه ديك حسيتها انزاحت، تقريباً دي اكتر جمله اتقالت لي في اصح اوقاتها...

sudanesenovels.com

الفصل الخامس عشر

قال لي نمشي النيل؟

قلت ليه النيل؟

اتحرك وقال لي ماف فرصه احسن من يوم زي دة اقضيهو معاك، قلت ليه م جادي انت الباب فاتح اهلي بصحو،

قال لي بنتصرف بعدين م مشكّلة اقول ليهم جيت سوقت مرتي لفيت بيها اها دي مشكله؟

قلت ليه خليك جادي شويه

قال لي كل الجديه الفي الدنيا دي، وصلنا شارع النيل نزلنا هو كان لابس ملابس غير ملابسو حقت العقد، بنطلون وقميص، مسك يدي وقال لي م داير اقعد، خلينا نتمشى احسن تشربي حاجه؟

قلت ليه لأ م نفسي بس ممكن نتمشى برضو ونرجع بسرعه، ضحك، قلت ليه سامع نرجع بسرعه دي؟ قال لي سمعاً وطاعه،

بقينا ماشين وانا قلبي م حاسه بيهو، متوترة وخايفه وخجلانه وكل شي حاسه بيهو في اللحظه دي

قال لي انتَ طبيعي هادئة كدة ولا دة هدؤ الزعل؟

ضحكت قلت ليه بس انا م زعلانه

قال لي طيب الحمدلله هم واحد وإنزاح على الأقل كدة حأسافر وانا مطمن انو مرتي بّخيرٌ

لما قال مرتي

قلت ليه ولو م كنت بخير م حتسافر؟

قال لي زمان كان زين بس ليه الأولويه وممكن أأجل اي شي عشانو، هسي انتَ وهو الاتنين في نفس المكان

قلت ليه من متين؟

قال لي شنووووو؟

قلت ليه اني انافس زين في مكانه وكدة؟

قال لي م مهم متين المهم انا حسيت بشنو؟

قلت ليه طيب قول لي حسيت بشنووووو؟

وقف وعاين لي بغيظ

ضحكت

كان في جمبنا درداقه واحد ببيع عيش ريف او ذره،

عاين لي وقال لي تاكلي؟

قلت ليه المُحبب للقلب، اكيد

sudanesenovels.com

إشترى لي وليهو، وكان لسسه ماسك يدي، والراجل كان بعاين لينا، سامر لما قمنا ماشين قال ليهو حرم مرتي ي عم وعرسان جداد ي دوب عقدنا اليَوُمً ورفع ليهو يدو وقال ليهو اها عاين بي حنتي، الراجل بقى يضحك قال ليهو اصلاً دي امور الجُداد كدة

ضحكت قلت ليه عاجبك كدة هسي؟

ضغط على يدي وقال لي م عن.□□□□□ديّ شي اسمو جُداد بعد ميه سنه إن جينا مارين بالمكان دة حأمسكك بنفس الطريقه دي، كملنا مشي وتعاليق على كل حاجه مرت ملّن قدامنا،

قال لي عايز اشرب قهوة،

كنا مارين بجنب الكشك بتاعنا وانا انتبهت بس هو حب يشغلني قال لي انت عارفه القهوة دي لوّ م شربتها بتصدع بي شديد،

قلت ليه ممتاز

قال لي شنو هو الممتاز بقول ليك بتصدع بي؟

قلت ليه انا شايفه الكشك على فكرة

بقى يعاين لي

قلت ليه عندك مشكله في إنو نمشي نطلب منهم؟

قال لي لا بس حسبت حساب إنك ممكن تتضايقي

قلت ليهه لا ابدا.ً

قال لي تعالي طيب، مشينا عليهم، بقيت اعاين فيَه، اتذكرت يوم م جا مهند وعمل عمايلو ديك بس م بينت،

كان فيَه ناس غير البدفعو لينا حق الإيجار،

إشترينا كشري وقلت ليه بعد كدة رجعني البيت الساعه ماشه لكم؟

قال لي ودة؟

قلت ليه حناكلو في الطريق،

كانت كلها تفاصيل عاااديهه وم فيها شي مميز، بس كونو يفضل يقضي معي الساعات دي كلها وينسى التعب و الإرهاق الهو فيهو دة خلت اليوم يكون مميز بالنسبه لي،

اول م وصلنا البيت قلت ليهه ادعي انو عماتي يكونو نايمين وم يصحو بي لانهم راقدين في الحوش

قال لي لييهه م فاهم حيشاكلوك؟

سكتت

قال لي طيب خليني ادخلك وادق ليهم الباب اقول ليهم كانت معي في مشكّلة في كدة؟

قلت ليه انت مجنون كيف يعني تقول ليهم كانت معي؟

قال لي وين المشكله م فاهم مش كنتي معي؟

قلت ليه اي بس م كلمت زول عشان كدة وبعدين كنت معاك نص الليل دة بعمل في شنووو؟ حيسألوني كدة

قال لي قولي ليهم كنا بنتمشى ي شهد،

طبعاً بتكلم ببرود،

ضحكت قلت ليه حاضر حأقول ليهم كنت بتمشى مع راجلي تمام كدة؟

قال لي بس الموضوع بسيط جداً جداً بعدين كدة قولي راجلي دي تاني كدة؟

كان ماسك تلفونو، قال لي امسكي كدة عشان انزل ليك الكيس الورا دة،

نزل ونزلت وراه، عاينت لي تلفونو واستغربت طبعاً، قلت ليه انت م عندك علاقه بالإنجليزي وكيف قالب تلفونك إنجليزي؟

قال لي يسرا قبيل شالتو عشان تتصور اظنها قلبتو انجليزي، مسكني مِن يدي ووصلني جمب الباب قال لي يلا،

قلت ليه حتسافر بعد كم ساعه؟

قال لي كلها ساعتين بس تقريباً حامشي اخد لي غفوة عشان اصحصح للسواقه،

قلت ليهو اعمل حسابك وانت سايق لَوْ تُعبانْ شديد م تسوق ي سامر او خلي الصباح يصبح

قال لي متعود انا

قلت ليهو ايوة متعود عارفه بس دة كان زمان، زمن م عندك زول يفرق معاهو وجودك او عدمو زي م بتقول بس هسي الوضع اختلف م تخوفني عليك..

قال لي حاضر ي شهد م تخافي ان شاءالله عوجه بتجيني ماف

قلت ليه إن شاءالله بس خلي بالك مِن نفسك برضو، على طرف لساني جمله ارجع بسرعه بس م قدرت

قال لي يلا ادخلي وم اوصيك على نفسك انتَ كمان

قلت ليه حاضر

ركبت عربيتي واتحركت بعد م دخلت، واتصلت عليها قلت ليها ها طمنيني كل شي تمام؟قالت لي اي الحمدلله، م حسو بي نايمين مِن الإرهاق حق اليَوْمَ ي حليلهم

قلت ليها طيب انتَ كمان نومي

قالت لي اي حأنوم اصلاً الحمدلله نضفنا ورتبنا ورجعنا كل شي مكانو، بكرة حأصحى براحتي

مع جمله نضفنا ورتبنا ورجعنا كل شي في مكانو دي انا هنا الزمن عن.□□□□□ديّ، وبقت في مخيلتي تفاصيل اليَوْمَ، ووصلتنيَ لغايه الساعه بتاعه رجعتي البيت مع ضيوفي، وإستقبالهم فب الصالون، ودخلتي لغرفتي، غرفتي، غرفتي م كانت زي م هي، م كل شي كان في مكانو..

شهد كانت بتتكلم وانا بالي

في وادي غير هي البتقول فيهو دة، فجأة لقيت نفسي بقول ليها شهد برجع ليك، وقفلت الخط وهي بتقول لي في شنوو.

فتحت السجلات بسرعه وبقيت بفتش في الأرقام، حسيت نفسي مصاب بالعمى في اللحظه دي م عارف انا عايز اي رقم، طلعت رقم امي إتصلت عليها م بترد، بقيت بتصل كتير وماف رد منها، الساعه ماشه لي 1 صباحاً غالباً قد تكون نايمه كنت بتصل وسايق بطريقه هستيريه اتخطيت اي إشارة لاقتني في وشي..

في جانب آخر..

إتزوج ي ليلى اتزوج، سامر اتزوج، عقد خلاص عقد، قلبي واجعني، واجعني شديد م قادره اقول لزول او اشارك زول بالحاجه دي، هم مشو على اساس إنو الموضوع خطوبه، م عارفه العقد دة طلعو بيهو مافي وين، انا بحبو، بحبو شديد وحاسه روحي بتطلع مني في اللحظه دي ومم قادرة اقول، م قادرة حتى اوقف بكى، اعمل شنو قول لي؟ انا م بستاهل؟ م بستاهلو؟

انا بحبو مافي وانا صغير، مافي وانا صغيرة بحبو ي ليلى بس هو عمرو م شاف دة، مافي طريقه تعاملو معي غير الكل انا كنت فاكرة إنو هو بحبني، كان بستثنيني دون الناس، لو جاب حاجه بقول ياسمين، لو شافني متضايقه بعزم البيت كلو طلعه عشاني، مافي غير م اقول لو سمع اني عايزة حاجه بجيبها لي، لو عيانه بسوقني بذات نفسو بوديني المستشفى عشان يطمن علي، ومم بخليني اليَوْمَ كلو بتصل يتفقد احوالي، كان دايماً شايفني اختو وانا م عايزة اكون اختو م عايزة م عايزة

وصلت البيت كان كلو نايم، م اتلفت خطيت خطواتي على غرفتي، كنت بتمنى انو الموضوع يطلع تخيلات او تهيئات في مخيلتي ساي بس لا، الدولاب، الدولاب م كان في مكانو، نزلت تحت ودخلت يدي يمين شمال ماف شي، فتحت الدولاب نزلت الملابس ماف شي، الادراج، تحت السراير فوق راس الدولاب، م خليت ركن في الغرفه م قلبتو حرفياً وبرضو كان ماف شي، في اللحظه دي دخلت في حاله هستيريه، إتصلت على ياسمين،

م ردت،

المكالمه الأولى، التانيه، التالته..

سامر داخل علي مكالمه

بالليل دة؟ مالو؟

م عارفه، بس هو متصل كم مكالمه

طيب م تتربكي روقي

حأرد عليهو اشوفو

طيب شوفيهو وارجعي لي

اتصلت المرة الاخيرة فتحت الخط

قلت ليها ياسمين؟

قالت لي ايوة ي سامر

قلت ليها بصوت حاد غيرتي رصه الغرفه دي انت؟

قالت لي اي غرفه؟

قلت ليها اي غرفه حتكون؟ غرفتي م داير غباء منّك انا

سكتت

قلت ليها ردي م متصل عشان تسكتي انا

قالت لي اي مالك في شنو بسم الله؟

قلت ليها اطلعي تعالي لي في الغرفه، سرعه م اعد ليك 5 دقايق اللقاك قدامي..

فعلاً م عدت ال 5 دقايق لقيتها في وشي،

قالت لي سامر؟

قلت ليها القال ليك غيريها منو؟

سكتت

قلت ليها سألتك انا جاوبي، القال ليك ارفعي الحاجات دي ملآن حتتها منووووو بتكلم معاك انا؟

كنت بتكلم بدون م اراعي لي انو البيت فيّه ناس نايمين ولا حاسب حساب للضيوف

قالت لي بصوت ملان خوف عشان طولت انا قلت اغيرها

قلت ليها م شغلتك بي طولها،

قالت لي في شنو هسي قول لي مالك متضايق دة كلو عشان غيرتها؟

قلت ليها بضربك كف برميك هناك هسي م تقولي لي مالك فاهمة اوعى تقولي لي مالك مديت يدي عليها رجعت خطوة لي ورا مسكت يدي واستغفرت،

قلت ليها هسي عايز افهم عن.□□□□□ديّ شنطه كانت تحت الدولاب وين مشت؟ لوّ رميتيها مع الوساخه م تلومي الا نفسك،

سكتت

قلت ليها م تتبكمي لي اتكلمي قلت ليك

كانت واقفه في الزاويه وبترجف قالت لي م متذكرة اي شنطه دي؟

قلت ليها بشوتك بالتربيزة دي بجيب اجلك، انا بسألك انت بتسأليني؟ مش نضفتي هنا انت؟ بترمي سااااي؟ اتصلتي سألتيني قبل م ترفعي حاجه هنا؟

قالت لي انا بس شلت الحاجات الما مهمة، م عارفه انت بتتكلم عن اي شنطه بس في شنطه طلعناها ونحن بنحول في الدولاب، امي شالتها قالت بتدسها ليك

حسيت برجولي بردو في اللحظه ديك وجسمي بقى م شايلني حتى اطرافي بقيت م قادر احركها وحركه لساني تقيله،

قلت ليها امي شالتها؟

هزت لي راسها وقالت لي وقعت منها صورة كدة لما شافتها قالت حتدسها ليك لمن تجي،

في اللحظه دي الدم وقف في راسي، وعرقت جسمي بقى راشح مويه والدنيا ضلمت في وشي،

بقيت اسمعها وهي بتقول سامر، سامر انت كويس بس الصوت بعيد شديد م قادر اجمع بعد مسااافه حتى استوعبت، كانت بتعاين لي بهلع

قلت ليها طيب جيبي لي مويه،

مشت وجات راجعه بسرعه، ادتني كبايه المويه،

قالت لي انت كويس ي سامر؟

قلت ليها ايوة بس مصدع، وانا برجف كنت كبايه المويه م قادر امسكها ف رميتها في ملابسي ووقعت اتكسرت،

قالت لي اجيب ليك حبوب دقيقه اجيب ليك حبوب، لمت الكبايه و

طلعت مستعجله، اخدت بعضي ودخلت الحمام غسلت وشي وراسي عشان اصحصح،

رجعت بعد 10 دقايق، لقتني بلبس في فنيلتي

قالت لي غسلت راسك؟ م تقعد تحت المروحه طيب، بتلتهب مڤن يومك مصدع قلت دقيقه،

قفلت المروحه وفرشت لي واحد مڤن السراير القلبتها وقالت لي دي الحبوب هاك ابلعها وارقد بترتاح،

قلت ليها تمام

قالت لي دقيقه، شالت ملايه ختتها في راسي وقالت لي عشان م تلتهب،

قلت ليها بكرة الصباح بدري شيلي لي الشنطه مڤن امي وجيبيها لي فاهمة؟

قالت لي حاضر،

بقت واقفه بتعاين لي،

قلت ليها خير؟

م ردت واكتفت بي إنها م تحرك عيونها مني، بعد مسافهه قالت لي ي سامر انا بالنسبه ليك شنووو؟

قلت ليها نعم؟

قالت لي انا بعني ليك شنووو؟ غير اختك؟

استغربت مڤن شكل اسئلتها دي وفي وقت زي دة طبعا.ً

قلت ليها مالك انتِ في شنووو؟

قالت لي انت م شايف في شنووو مڤن زمان؟ خليك مڤن الشوف م بتحس؟

مش المفروض انك تحبني انا؟ مش المفروض تحب البتخاف عليك وبتهتم لأمرك وبتقضي ليك امورك مڤن غسيل ومكوة ونضافه زي الخدامه؟

يبقى كيف بتعاملني زي الحاجه الكعبه؟لأ وكمان بتمد يدك عشان تضربني كمان،

م شايف كل البعملو عشانك دة حتى لي اخواني اولاد امي م بعملو؟ م شايف قدر شنو انا بحبك ي سامر م بتشوف انت؟

الدهشه بقت مخيمه في المكان وعلي كل شي كان واقف ومم طالع غير صوت ياسمين..

لما بديت استوعب هي بتقول في شنو وقتها إكتفيت ب : هعتبرك م قلتِ شي مِن الجن البتقولي فيهو دة ي ياسمين فاهمة؟ فاهمة ولا لأ؟بعدها هي طلعت، م فهمت اي شي غير إنها قالت بتحبني،

رقدت في السرير وعيني م نامت للصباح ومم في مخيلتي غير الشنطه، الشنطه العند امي،

لما الصبح قال الصلاة خير مِن النوم، نزلت مِن مكاني طلعت لقيت كل المعي صاحين وبتجهزو للصلاة،

صلينا ومعانا ابوي، قال لي امشي شوف امك كان جهزت الشاي

قلت ليهو امي صاحيه؟

قال لي صحينا مع بعض، عشان تجهز الشاي لبضيوف،

مشيت عليها بسرعه، لقيتها بتصفي في الشاي،

قالت لي العريس صباح الخير،

قلت ليها صباح النور

قالت لي اها قايمين ولا شنووو؟

قلت ليها ايوة قايمين بعد شويه، لكن يْ امي عندي شنطه كانت تحت الدولاب قبل م ياسمين تحرك الدولاب بتاع غرفتي، ياسمين قالت الشنطه عندك انتِ، اديني ليها

قالت لي اي شنطه دي؟ بري م بتذكرها

كنت متوقع اجابه غير دي

قلت ليها امي ياسمين بذات نفسها قالت انتِ شلتيها منُها وقلتي حتدسيها لغايه م انا ارجع

قالت لي بري والله م بتذكر متين دة الكلام دة؟

هاك شيل الشاي وديهو لي ضيوفك عشان السيرمس دة بقى ببرد الشاي، هاك شيل وانا بلحقك الكبابي والكيك دة

م عرفت ارد بشنو، م بقدر ابدي ردة فعل زي الابديتها لي ياسمين في اللحظه دي، ف مكان مني الا هديت اعصابي وشلت منُها الحاجات ولحقتني البقيه،

على بال م نخلص شراب شاي والبستحمه استحمى والجهز جهز الشمس شرقت،

ناديت امي في غرفتي، وخليت ابوي يصحي لي ياسمين،

جو الاتنين مع بعض،

قلت ليها ياسمين انتِ قلتِ انو امي شالت الشنطه، وامي بتقول الشنطه م عارفاها وين، م بتاذكر، الشنطه انا عن.....ديّ فيها اوراق مهمة عايزها هسي قبل م اسافر

امي قالت ليها ياسمين انتِ دي ياتو شنطه دي؟

ياسمين عاينت ليها بإستغراب وقالت ليها امي؟

الشنطه الوقعت منها الصورة هنا وشلتيها وقلتي لي بدسها كيف يعني م متذكرة؟

قالت ليها ايواااا صح صح شلتها انا قلت فيها حاجات مهمة، طلع فيها حجاب وورق كيف كيف ماكلو الفار م خلى فيها شي الفار، قمت رميتهم في الوساخه وزمااان ناس النفايات شالو الشوال حتى

ياسمين قالت لي بس خلاص وطلعت مشت

امي قالت لي كان عندك فيها شنو؟ كلها أكلها الفار انت راميها تحت هناك مالك؟ دي نتيجه اهمالك، كدي النلحق عن.□□□□□ديّ حله في النار م تطلعو لوّ م فطرتو بجهز ليكم في الفطور

في الوساخه؟ امي رمتهم في الوساخه؟ كل الفي الشنطه مشو الوساخه، قعدت في السرير وانا بفكر، ايوة الشنطه دي فيها اهم تفاصيل حياتي كلها، الكعب والكويس، الظاهر والمخفي كيف كيف تترمي في الوساخه..

في المطبخ..

امي

اي ي بت

امي انت مش قلتي حتدسيها لي سامر؟ رميتيها كيف في الوساخه؟

لحظه ; .. صمت

امي بتكلم معاك

قلت ليك رميتها ي بت، ومدام صاحيه غسلي العدة دي

ماشه انوم انا لأ بغسل لأ شي

صحيت مِن الصباح اول حاجه عملتها عاينت لتلفوني شفت إذا فيَه مكالمات مِن سامر ولا لأ، وم كانت في،

إتصلت عليه م رد،

رجعت اتصلت عليه تاني، برضو م رد،

قفلت على كدة،

كيس القروش لوّ طلعته خالاتي وعماتي حيعملو منو موال طويل عريض، شلتو دخلتو في دولابي وقفلت الدولاب بالمفتاح،

فجر قالت لي ضروري نمشي الجامعه اليوم ي بت عندنا لاب الساعه 12 ضروري نحضرو،

قلت ليها ظابط نمشي، اصلاً انا م عايزة اقعد في البيت، بالفعل جهزنا ونحن طالعين على الجامعه لاقانا صخر طالع مِن البيت، لابس لبس رسمي، وقف وقال لي السيدة العروس،

قلت ليه السيد الهارب شينهه وحزينهه مِنّگ شديد

قال لي منو دة الهارب انا دة؟

ربعت ليهو يدي قلت ليه انا م تحضر عقدي ي صخر؟

قال لي ي زوله الزخيرة الانا فكيتها في عرسك اظن في المهمات الرسميه م فكيتها انت عويرة ولا شنوووووو؟

فجر ضحكت قالت ليهو اااابشر.

قلت ليهو اصدمني وقول لي اتجلدتهه؟

ضحك قال لي لأ الجلد دة نحن م ناسو وبعدين لأ حول ولا قوة الا بالله يشهد •الله جايبه ليك زول جايب ليك ناس صحي رواعيهه م غلطان انا، سلاحي وسلاحك سفتي وسفتك واااااابشر اااااااااااازووووول حمرت ليه قلت ليه سخيف اسمهم ناس العز الجد جد بس م شغاله بيك انا قال لي يعني م رواعيه؟

قلت ليه رواعيه وناس خلا وعاجبني مالهم م ناس هاااااااااااا؟الرواعيه ديل انت ماكل ملن خيرهم لولاهم الا كان تقع لهط في البرسيم

ضحك وقال لي سمح م تتحسسي،

فجر قالت ليهو لكن انت م بتحرق الروح قال لينا ارح اركبو ماشين وين؟

قلت ليه الجامعه

قال لي الجامعه بعد اول يوم عقد؟راجلك دة م شايف شغلو والله

قلت ليه عقد زيو زي الخطوبه وين المشكله؟

قال لي انا لو مكانو حأغير شديد لو م الحنه دي طلعت ملن يديك م تتحركي شبر ملن البيت

قلت ليه لييه مالها الحنه؟

قال لي سمحه وبتفتن

قلت ليه في عينك

قال لي طيب يلا اركبو اوصلكم خلي النقه الكتيرة، ركبت واتحركنا وفضل مشغلها لي وبضحك طول الطريق لغايه م وصلنا،

دخلنا الجامعه واللاب بدأ، فجر قالت لي جمانه م جات وتلفونها مقفول ملن قبيل بتصل، قلت ليها وانا كمان اتصلت م دخل معي، لكن ننتظر لنهايه اللاب لو م جات نعمل ليها اتيندس

قالت لي ظابط

خلصنا لاب وفعلاً م جات، عملنا ليها حضور، وافترقنا انا رجعت البيت وفجر رجعت الداخليه،

عماتي وخالاتي مشو، فضلو امي وابوي لقيتهم قاعدين وممحنين، امي اول م شافتني قالت لي ي بتي زين م قطع راسنا، قطع راسنا زين،

قلت ليها فعلاً والله ي امي، انا كمان زعلانه وقلبي مقبوض شديد بس اعمل شنووو؟

ابوي قال لي حبوبتو وشالتو م بتقدري تقولي شي

امي قالت ليهو حبه تخنقها المرة ام وش زي الفطير دي، م حلا ليها الا بعد كبر وبقى حلات الدنيا عليهو معانا؟ابوهو قال شنو كلمي ابوهو خلي ترجعو

ابوي قال لي اوعي تسمعي كلام امك ولا تدخلي عشان تخلقي ليك مهاترات مع الناس ساي وانت لسه م دخلتي فيهم كويس، شالتو بس شالتو وقت م جابتو تجيبو..

قلت ليهم انا سألت الشاهين وقال انو امو عايزاهو يقعد كم يوم معاها، وقال انو كونها طلبت تسوقو معاها البيت ملآن تلقاء نفسها دة براهو بالدنيا

امي قالت لي ومن زمان مالها؟

ابوي قال ليها بصوت حاد بُثينهه؟

قالت ليهو خلاص ي حاج اها سكتته خشمي دة مسكتو علي.

قلت ليهم بالمناسبه دقيقه..

مشيت فتحت دولابي طلعت كيس القروش وجبتو ختيتو ليهم

ابوي قال لي دة شنووو؟

قلت ليهم دي قروش، الشاهين قال...الخ

امي قالت لي كل القروش دي جمعوها ليك ي بت؟

قلت ليها اي

قالت لي وووووبعلي، قامت فتحت الكيس وقالت لي كم دي هسي؟

قلت ليها م عارفه المهم دي قروش

قالت لي اها وحتسوي بيها شنووووو؟

قلت ليها انتو حتسو بيها شنووووو؟ انا م عايزه منها شي

ابوي قال لي دي قروشك اتجنعت بآسمك شيليها دقي ليك بيها دهب بنفع لليوم الاسود

قلت ليهو ابوي انا لآ عايزة دهب ولا بحبو ولا شي، انت مش مكان الخدار دة كنت عايز تزيد عليه وتعملو خدار وفواكه؟ يلا بس ي ابوي جيب اللحام يزيد ليك الطبليه دي ويصلحها ليك بالمرة، واشتري ادويتك كلها ولا اقول ليك خلي انا بمشي بجيبهم ليك وحتمشي تعمل فحوصات ي ابوي عشان نشوف وضع الكلى دي هسي كيف، ، وافضل نمشي نعمل فحوصات عامه برضو، بكرة نمشي، وأدي منها صخر حق كم شهر مقدم، المهم شوفو المناسب واعملوه بيها انا ماشه انوم..

دخلت الغرفه غيرت ورقدت في السرير واتصلت على سامر رقمو داخل م برد، رسلت ليه رساله بتقول"طمني عليك اول م تصل "

م كنت في وضع بسمح لي ارد على اي مكالمه او اتفاهم مع زول، شايف مكالمات شهد ومستلم رسايلها وانا في الطريق بس الرساله م قادر ارد عليها، جزء كبير فيّه اهم تفاصيل حياتي رغم انو السيء فيها هو الجزء الاكبر إتنزع مني في لمح البصر، الضباب كان مخيم في مخيلتي، إحساس الفقد الكنت شايفو ماضي بالنسبه لي حسيت نفسي بعيشو بشكل لحظي بضياع الحاجات دي، ايوة اهون عن.□□□□□ديّ انها تضيع وتترمي في الزباله بدل م انها تقع بين يدين زول، انها تقع بين يدين زول دي بالنسبه لي كأنها بدايه النهايه، عمر كامل وانا عايش عشان امحي الإترمى دة بس كنت بمحيهو وبتخلص منو في مخيلتي م في الحاجات المحسوسه...

شهد، جمانه دة اليَوُمً التاني لآ في منها تلفون ولا حتى بتجي الجامعه،

قلت ليها قلقانه عليها والله، ان شاءالله اخوها م يكون عمل ليها حاجه عشان اتأخرت

فجر قالت لي هو م عارف إنها جايه اصلاً

قلت ليها كيف يعني م عارف؟

قالت لي كدة عديل والله،

طيب نمشي ليها؟

اي احسن خلينا نمشي ليها عشان نتطمن..

في بيت اهل جمانه..

اهلاً ي بناتي اهلاً كيفكم ان شاءالله بخير، والف الف الف مبروك ي بتي ربنا يتم.ليك على خير

تسسسلم ي خالتو ان شاءالله ي رب عقبال البنات كلهم كمان

قالت لي امين والله عايزين نجيكم ي بتي لكن لسسسه نحن مع الوفاة وناسو وضيوفنا ماشين لسه

قلت ليها يديك العافيه ي خالتو م بتقصري،

فجر قالت ليها جمانه وين؟ بنتصل عليها م بترد، وليها يومين ملن الجامعه

قالت لينا والله ي بنات جات بجاي ظهر لينا وفاة مرت عمهم شقيق ابوهم طوالي، اها انا م بقدر امشي شويه عيانه مشو هم واخوانها كلهم وخلوني انا براي

قلت ليها لأ يااخي البركه فيكم عشان كدة تلفونها مقفول قلقنا عليها

قالت لينا لأ والله ماف شي بس بكون م مشحون شان كدة..

قالت لينا دقيقه ي بنات بس اسوي العصير واجيكم

قلت ليها لأ ي خالتو مرة تانيه

قالت لي بري والله م بتمشو دقايق بس

مشت دخلت المطبخ فجأة سمعنا صوت بنادي برة بنبرة حادة، جمانه، جليله، ي بنات، جا داخل وهو بقول وينهم هم البنات د..

قبل م يتم كلامو شافنا قاعدين سكت

انا وفجر بقينا نعاين لبعض..

امو جات طالعه قالت ليهو جيت؟ كويس انك جيت ديل صحبات جمانه سلم عليهم بسألو منها، تلفونك مقفول مالو؟ مرت عمك اتوفت واخوانك كلهم هناك الا مباري لي الشغل البعيد دة

الولد سلم علينا ودخل مع امو المطبخ بعدين جا طالع وطلع على طول،

امو جابت لينا العصير وقالت لينا شغال بودوهم مكانات بعيدة برة الشبكه هو مهندس مدني

قلت ليها اهاااا صح فعلاً

اتونسنا معاها كداااا بعدين رجعنا،

حاولت اتصل على سامر رقمو مقفول، رسلت ليه قلب مكسور، وعدة اسبوع لأ حاول يتصل ولا حاول يتطمني حتى برساله ودي واحدة مِن عيوب انك تحبي ليك زول بينك وبينو مسافات، لأ بتعرفي هو كويس ولا لأ وكل الوقت بالك مَشغوَلً وعقلك يودي ويجيب وقلبك واجعك

ذات جلسه ما..

ي سامر لأ إله الا •اللّٰه؟

محمد رسول •اللّٰه

ي ولدي اطلع مِن المستنقع الانت فيهو دة، حياتك ديك انتهت م محسوبه وهي اصلاً م كانت حياتك مش دة الشي الانت وصلت لي هنا بسببو؟ مش دي كانت قناعاتك؟

بتقول إنك اتخطيت الماضي دة يس انت لسسه عايش جواهو رغم صُغر سنك لما حصل، حياتك ضلمه بسببو، بتفكر في حاجه م بتستاهل مِنّگ كل دة، مستنزف روحك وطاقتك في الخوف مِن الماضي دة، انا معاك في خصوصيتك الشديدة، ومعاك في عدم إظهارك للجانب دة مِن حياتك، ومعاك في كل شي ي حبيبي بس هسي عايزاك ترميهو زي م اترمى في الزبالّه، إتخلص منو واقيف قدام نفسك وعاين للجانب بتاع إنك م ليك ذنب، انو دي م حاجه تتعاب بيها، انو دي إرادة ربنا كدة، إنو هسي بين الالاف مِن البشر حاصل ليهم الكان حاصل ليك دة، إنو خوفك المبالغ فيه وتوترك الزائد مِن الماضي دة حيأثر على مستقبلك عاجلاً ام اجلا، عايزكً تساعدني بمحي الشي دة مِن مخيلتك زي م الشي دة اتمحى في الورق، امحيهو مِن مخيلتك، بطل تفكر ي إبني بطل تفكر، نحن اتخطينا مراحل كتيرة وطولت م شفتك بالحاله الانت فيها دي، وكنا شبه اتخلصنا مِن العُقدة دي كيف رجعنا لنقطه الصفر دي تاني..

لما جا اليَوُمً العاشر حتى إتصل،

اول م التلفون رن وشفت إسمو فتحت الخط وقلت ليه بعتباب بعد عشرة يوم؟ برضو كتر خيرك

قال لي مشتاقين

قلت ليه م بالأكتر

قال لي اشتقت ليك شديد

قلت ليه تسلم

قال لي مشتاق ليك جداً جداً جداً

قلت ليه المشتاق بطمن الناس عليهو م بغيب وبحضر على كيفو

قال لي معليش حقك علي

قلت ليه نووووو زعلانهه

قال لي زعلانه فهمناها الكلمه القبليها معناها شنووو؟

ضحكت قلت ليه اسأل اقرب زول خلا جمبك طيب

ضحك وقال لي خلاص ثبت علينا اللقب شكلو

قلت ليه اايو

قال لي كيفك؟

قلت ليه الحمدلله وانت كيفك؟ ولييييهه م بتتصل ولما اتصل عليك م بترد؟

قال لي كنت مَشغوَلً ي شهد والله وماف شبكه حكيت ليك قبل

قلت ليه مَشغوَلً؟

قال لي ماف شبكه حتى للرسائل ماف

قلت ليه وهسي؟

قال لي طلعت من الخلا جيت حته كدة زي المدينه بالنسبه لينا شان اكلمك واطمنك عارفك بتكوني زرعتي الف قصه في راسك، شويه كدة وراجع تاني

قلت ليه حته يعني بتركبو ليها المواصلات؟

قال لي اي مسافه تلاتهه ساعات وزيادة بالمواصلات م عن□□□□□ديّ بنزين جيت بمواصلات

سكتت

قال لي الووووو؟

قلت ليه جيت عشاني؟

قال لي احلف ليك؟

قلت ليه لأ بس لسسه م نفسك ترجع؟ وكمان زين، مشتاقه ليهو شديد ومن ساقوهو اتكلمت معاهو كم مرة بتلفون يمن لگنْ عايزة اشوفو

قال لي خلاص تمام، كلها كم يوم وارجع نمشي نجيبو سوا

قلت ليهو جد؟

قال لي جد ي شهد،

فجأة سمعت صوت بقول:

تعلن الخطوط الجويه الإماراتيه عن إقلاع الطائرة رقم... المتوجه نحو...

قلت الووووو؟

سامر قال لي اي معاك،

قلت ليه في صوت

قال لي اي يااااخ دة الرادي عاملين مقابله مع واحد من مسؤلين المطار دة بقولو.

قلت ليهو اهاااا طيب،

بقينا نتكلم مع بعض قرابه الساعه بعدها جمانه دخلت علي وانا بتكلم، وكانت بتتصل كتير

قلت ليهو سامر ثواني بس جمانه بتتصل علي كتير هي زاتها مختفيه من يوم العقد دقيقه ارد عليها

sudanesenovels.com

قال لي طيب، انا زاتي راكب المواصلات راجع احتمال تلقيني برة الشبكه،

قلت ليهو لأ، لأ م عايزة، م ترجع قال لي شهد دي خرڑ عربيه لوّ م ركبت تاني الا كان انوم في مكاني دة

قلت ليه طيب لوّ لقيت طريقه ارجع لي

قال لي حاضر شوفي صحبتك

قفلت منو ورجعت لي جمانه اول م فتحت الخط قالت لي ..

شوهني ي شهد شوهني

قلت ليه في شنو ي جمانه مالك؟

قالت لي ضربني وحلق لي شعري ي شهد حلق لي شعري زي الأولاد ي شهد

بقيت برجف، وهي بتبكي قلت ليها جمانه في شنووو احكي منوووو ومالك؟

قالت لي م قادرة اتكلم خشي واتساب، خشي هسي، وقفلت الخط، رجعت ليها م بترد،

فتحت الشبكه وفتحت الشات كانت مرسله في قروبنا نحن ال 3،

فتحت الرسائل لما الصور فتحت معي رميت التلفون من يدي وصرخت،

جسمها كلو اثار متحوله لسواد، وشعرها محلوق صلعه نمرة واحد

امي جات جاريه قالت لي ي بت مالك؟ مالك ي بت بسم الله؟

بقيت ببكي،

شالت التلفون وبقت تعاين

قالت لي دي منو لأ إله إلا •الله دي منو ي بت ومالها الحصل عليها شنووووو؟

بقيت ببكي بأعلى صوتي، جمانه كانت حالتها تحنن الكافر، كأنو دة م البت الكانت معي يوم عقدي بشعرها الطويل ولونها وملامحها ديك كلها ممحيه،

شلت التلفون اتصلت عليها فتحت الخط

قلت ليها جمانه انا جايه عليك، قالت لي شهد م تجي بتعقدي الموضوع اكتر،

قلت ليها لأ جايه، اخوك دة م طبيعي، حيموتك، عمل فيّگ كدة من متين وكيف وليه؟

بقت تبكي

قلت ليها جمانه •الله يخليك فهميني مالو معاك؟ نحن كنا في بيتكم قبل كم يوم وامك قالت لينا في الوفاة وتلفونك مقفول

قالت لي امي كذبت عليكم ي شهد، كلنا كنا في البيت بس بحالتي دي م خلوني اطلع اقابلكم

قلت ليها كيف يعني؟ حتى خالتو؟

قالت لي كلهم ي شهد م عندهم شي يعملوه غير انهم يتفرجو علينا ونحن بنتعذب كدة

قلت ليها طيب ي جمانه براحه فهميني ليه عمل كدة انتِ عملتي شنوووووو؟لانو دي عمايل زول حاقد ومغبون م زول طبيعي ي جمانه

بقت تبكي

قلت ليها فهميني يمكن اقدر اساعدك •اللهﷺ يخليك

قالت لي م عملت شي، م عملت شي غير انو جيت عقدك ومِ كلمتو بس امي واخواتي عارفين، واظن ولد عمي برضو عرف وكلمو ف اتلقاني مِن الباب وعمل فيني كدة، قال لي م مشيتي عقد مشيتي لفيتي، قال عني إني لافه وبعمل في حاجات م كويسه عشان كدة بدس منو ي شهد وانا الباب م بعتبو الا امشي الجامعه وارجع مِن الجامعه، قال لي انا بوريك وعمل فيني كدة، انا عايزة اموت وارتاح مِن المعاناة دي ي شهد يوم حيقتلني، حيقتلني يوم ي شهد

بقيت ابكي، اتفقعت بكى لأنو الحصل ليها دة بسببي انا، م فكرت في الحته بتاعه صعوبه اخوها او جنو بالمرة دي،

قلت ليها جمانه طيب امك م بتقدر تتكلم معاهو او اخوانك التانين؟

قالت لي لَوْ بقدرو م بتشوفيني كدة ي شهد، امي كل البتقولو لي م تعملي البقول ليك م تعمليهو، يعني لَوْ قال لي م تتنفسي مفروض م اتنفس برضو، امي بتكوس رضاهو على حسابنا نحن ي شهد، على حسابنا نحن بتكوس رضاهو

سكتت، قلبي كان حيطلع مِن محلو واول مرة أحس يدي مكتفه كدة،

قلت ليها طيب ممكن اجيك؟ ممكن اجي اوضح ليهو انك كنتِ في عقدي؟

قالت لي لا م تجي، كدة بتعقدي الموضوع شديد ي شهد ممكن يكسر رقبتي لَوْ عرف اني حكيت لزول، ادعي لي بس ي شهد، ادعي لي ربنا يطلعني مِن البيت دة ي اهج واسافر، ي اما اعرس اي زول يجي يدق الباب دة والله ي شهد كان بقى شنو بعرسو، المهم هسي إتصلت عليك عشان اقول ليك انو اخدو لي اتيندس في المحاضرات وكدة

قلت ليها حبيبي ي جمانه بجد م عارفه بس قلبي واجعني شديد عشان انا السبب

قالت لي م تاخدي في بالك ي شهد وبعدين انتِ م السبب هو.اصلاً كايس ليهو سبب مِن زمان بقول لي الا اشوهك، الا احلق ليك شعرك، يعني دي حاجات في نفسو لَوْ م عملها م كان حيرتاح

قلت ليها اخوك دة سايكوتك، غالباً تكون حالتو دي بقولو عليها في علم النفس ساديه، مستحيل يكون طبيعي

قالت لي م علينا المهم طمنيني انتِ كيف وخالتو وخالو وفجر لقيت منها رسائل كتيرة م قدرت ارد عليها او احكي ليها لانها متهورة وممكن تجي تخرب اي حاجه

قلت ليها الحمدلله، بس اي تصرف تجاه عمايل اخوك مُبرر ي جمانه، مستحيل زول يعمل عمايل زي دي يكون طبيعي افضل يراجع طبيب او امك تخليه يراجع طبيب لَوْ خلتو كدة ممكن يعمل اعظم مِن كدة

قالت لي اعظم مِن كدة تاني الا الموت ي شهد الا الموت بس، المهم حأقفل لانو باب الشارع فتح شكلو هو، برجع ليكم بعدين في الواتساب..

قفلت مَعّي وقعدت ابكي واحكي لي امي وهي تتحسر وتتحسبن، حسيت بحبل معلق في رقبتي مِن الخنقه ومن احساس انو يدي مربطه م قادرة اساعدها وهي في الحاله المُذريهه دي اي زول واي اخ وأي ضمير حي وطبيعي ممكن يخلي الزول يعمل كدة حتى في زول غريب خليك مِن انها اختك مِن لحمك ودمك، إتصلت على فجر وحكيت ليها، حلفت ستين يمين تلبس تمشي ليها وتفتح فيهو بلاغ تعدي

قلت ليها فجر م بغلبنا نعمل كدة، بس كدة نحن بنجيب ليها الأذى اضعاف م هي عاشتو هسي، دة زول مريض، مشكلتو كلها بتتمحور حوالين شخص في حد زاتو بدون اسباب

قالت لي مَرَيَضّ لنفسو انا م بقدر اقعد

قلت ليها وانا م قادرة اقعد بس خوفي عليها مقعدني، م تنسي انا مهند عيشني نفس المأساة بس الفكرة في انو كيف نتصرف بدون تهور وبدون م نأزيها؟رجعنا اتكلمنا معاها، وبقينا نتكلم معاها بشكل يومي ونتطمن عليها فيديو، وهي ماشه في تحسن، فجر يوم اتصلت علينا وقالت لينا عن.□□□□□ديّ ليكم مفاجأة خشو واتسب،

لما خشينا رسلت لينا صورة ليها وهي حالقه شعرها وقالت لينا سبراااايز تحت شعار دعي عنقك يتنفس

ضحكت قلت ليها الحمدلله متنفس طبيعي

قالت لي حظك ي بت ه آ والله زهج ساي وسخانه راحه م عاديه كدة..

فجر شهمه شديد، واللطف واطيب واحن كائن ممكن يلاقيك وتصاحبو، بتعيش معاك كل اجواء حياتك وبتقيف معاك لحظه ; .. بلحظه، هي اكتر كائن بحب شعرو الطوال حتى اطرافو كانت بتنفسن لما تواسيها، بس لما شافت جمانه وحالتها البقت فيها معظم الوقت لابسه طاقيه او لافه الطرحه في راسها وهي بتتكلم معانا فيديو حبت تطلع منها العقدة دي بالطريقه دي وفعلاً نجحت في كدة انا زاتي شلت مقص ابوي واسيت شعيراتي وسرحتهم ورسلت ليهم الصور

عدت الايام، يوم ورا يوم لغايه ث وصلنا 21 يوم،

في يوم اتصلت علي يمن قالت لي طبعاً ي شهود سامر عيد ميلادو قرب، ويوم عيد ميلادو عايزين نعمل ليه سبرايز وكدة

قلت ليها جد؟

طيب حلووووو

قالت لي هو جاي الاسبوع الجاي صح؟

قلت ليها ايوة حسب كلامو كدة

قالت لي حلو، طيب عايني نحن حنعمل العيد ميلاد في بيتنا،

قلت ليها طيب

قالت لي كلّمتنگ عشان لوّ عندك شي مميز عايزة تحضريه ليهو حركات المتزوجين ومخطوبين ديك ممكن تعمليها بس حبيت انبهك عشان دة اول عيد ميلاد ليكم مع بعض

قلت ليها فعلاً تسسلمي ي جميل

قالت لي العفووو انت تأمري امر حبيبي

رسلت للبنات قلت ليهم عيد ميلاد سامر يوم... عايزاكم تساعدوني بأفكار اجيب ليهو هديه مميزة، اجيب ليهو شنووووو؟

فجر قالت لي زولك دة إلا تجيبي ليهو خرفان هديه

قلت ليها ها ها ها م بتضحك

جمانه قالت لي عايني شوفي اكتر حاجه هو بحبها واعملي ليهو منها هديه

قلت ليها المشكله م متذكرة

قالت لي فكري فيها بتلقيها، حاجه هو بحبها وميال ليها شديد

قلت ليها انا وزين

فجر قالت لي خلاص نغلفك ونقدمك ليهو

قلت ليهم القهوة والمرة الفاتت اديتو بوكس قهوة،

كدة بحاول افكر، فضلت يوم كامل بتذكر سامر بحب شنو بحب شنو بحب شنو، وبفتش على افكار هدايه وانا بكنس في الحوش فجأة جات كورة واقعه في البيت م□ن الشارع، والباب دق،

مشيت فتحت لقيتهم اولاد الحله قالو لي عندنا كورة وقعت هنا، عيني وقعت على الكورة اشرت ليهم عليها اثناء م الولد دخل وشايلها اتذكرت انو الشاهين بعشق حاجه اسمها كورة، قلت بسسسس خلاص،

رسلت لي يمن قلت ليها ي السمحه

قالت لي عيوني

قلت ليها عايزاك في خدمه بسيطه ساعديني

قالت لي حاضر احكي

اتحمست شديد وانا بجهز في الهديه دي ويمن ساعدتني شديد،

عدت الايام لغايه م سامر جا راجع، سبحان •الله□□، جا راجع قبل عيد ميلادو بكم يوم،

اول حاجه عملها بعد م وصل البيت جاني، م صدقت طبعاً انو جا لانو قال لي جاي بس م حدد لي متين بالضبط، كنت ملهوفه ليهو لشوفتو اكتر م□ن كل شي، كان شكلو زي العيان

بعد قام طالع ابوي قال لي وصلي راجلك خشم الباب، مشيت وراهو لما وصلنا جم الباب مسكني وباسني في راسي مساااافهه وهو ساكت

قلت ليه شكلك م طبيعي غير كل المرات انت عيان؟

قال لي ابداً ارهاق السفر بس

قلت ليهو اهاااا،

قال لي بكرة اجيك تمشي معي عشان نسوق زين؟

قلت ليهو لأ خليها يوم الثلاثاء،

قال لي تمام بتصل عليك

قلت ليهو حاضر..

شكلو كان بيوحي بالحزن وهزيل كدة اول مرة اشوفو كدة، بس قلت يمكن فالاً ارهاق الشغل

يوم بيليه يوم لغايه م جا يوم الثلاثاء، اليَوْمُ الموعود اللي هو يوم عيد ميلادو

جا ساقني بعد اذان العصر، ونحن ماشين في الطريق طول الطريق هو ساكت وابداً هو م كدة، لقيت نفسي مسكت يدو وقلت ليه الشاهين انت مالك؟

قال لي مالي ي شهد؟

قلت ليه انا بسألك

ضغط على يدي وهو بعاين لي، قال لي مرهق بس الفترة دي وبصدع كتير

قلت ليه طيب خلينا ندخل الدكتور

قال لي لأ ي زوله م بحتاج دكتور

قلت ليه لأ بحتاج •الله يخليك خلينا نمشي الدكتور عشاني، نعمل الفحوصات ونتطمن بس

قال لي حاضر ي شهد بكرة ان شاءالله بمشي

قلت ليه لأ نمشي

ضحك قال لي نمشي، نمشي ي شهد

بقيت اعاين ليهه، يخواني ملامحو الرايقه المخلوطه بالجديه وشويه كدة مايله على هموم ومسؤليه تتحب جداً،

فضلت متنحه فيّه لغايه م وصلنا،

استقبلتنا ياسمين، اول حاجه عملتها حضنتني وقالت لي عروستنا اول يوم في بيتنا الف الف الف مبروك معليش يوم العقد م قدرت اجي وكدة بس اعفي لي

قلت ليها العفووو عذرك معاك، سامر في اللحظه دي مسكني من يدي

وبقى ضاغط عليها شديد، دخلنا جوة كان كلهم مجتمعين حتى انو استغرب وقال ليهم لمه في الحرم ان شاءالله

قبل كل شي زين اول م شافني جا جاري ومسك فيني، حضنتنو وقلت ليه مشتاااقين مشتاقين حبيبي،

قال لي ماشي معاك سوقيني

قلت ليه انا اصلاً جايه عشان اسوقك

خالتو منال قالت لي بري والله ولدنا م بتسوقي تاني

في اللحظه دي حصلت لحظة ; .. صمت م جا منها غير صوت زين وهو بقول: انت اسكتي هس اسكتي، بمشي معاها بمشي ورجع قبض في ملابسي بكل قوتو،

قلت ليه حاضر تعال شلتو وبقيت اقول ليه م اشتقت لي؟

بعد م فضلونا وضيفونا وبدينا نتونس، فجأة يمن قالت لي شهد تعالي المطبخ ساعديني في حاجه،

قلت ليها تمام، مشيت وراها لما وصلنا قالت لي اها كل شي تمام م كلمتيهو صح؟

قلت ليها ابداً

قالت لي وهديتك ظبطت؟

قلت ليها ايوة ظبطت هههههههههه

قالت لي طيب بس العصير دة محتاج سكر انا خلطتو بس م سكرتو، سكريهو معي، انا ماشه اطلع طقم كبابي وجايه هسي

قلت ليها تمام

بعد 5 دقايق سامر جا داخل، قال لي بتعملي في شنووو انتَ؟

قلت ليه بطعم في العصير، كويس إنك جيت، هاك ضوقو لي عشان احيانأ يدي بتفلت في السكر

قال لي طيب وهو بعاين لي

قلت ليه مالك؟

قال لي سمحه وانتَ ست بيت كدة، انا شايف انو افضل نستعجل للعرس دة، قلت ليه بطل وهاك يلا،

شال كبايه العصير شرب منها شويه وقال لي م عارف والله، ماسخ شديد

قلت ليه بالجد؟

قال لي شوفي انتَ هاك، شربني مڭن الكبايه ورجع شرب منها قال لي كدة ممكن نقول تمام، بس اااااااا قرب مني

بقيت اعاين ليه بغيظ، وهو بتبسم بكل برود

جات يمن داخله شايله الكبابي، قالت ليهو سامر في المطبخ؟ غريبه

قال ليها طالع اصلأ انا، وطلع،

قالت لي جهزنا كل شي بس فاضل العصير يلا استعجلي،

قلت ليها هو شبه ظبط خلاص، شلناهو وودیناهو المكان العاملين فيهو عيد الميلاد، بعدين يمن قالت لي دخل غرفتو امشي جيبيهو،

ياسمين قالت ليها خلي انا بمشي اناديهو،

يمن قالت ليها لأ خلي شهد تمشي، شهد غرفتو بجاي ڭڭڑ الممر

قلت ليها تمام،

مشيت دقيت الباب ووقفت في الباب، قلت ليه عايزنك

قال لي منوووو؟

قلت ليه ناس البيت،

جا طالع قال لي يلا طيب، وصلنا مدخل الصالون يمن قالت ليهو سبرااااااااايز،

كانو مجهزين سُفرة كامله بكل فخامه

قالت ليهو Happy birth day ي سمسم

وقف متفاجئ، متفاجئ حد تغير الملامح، م انبسط ابدأ بالعكس ملامحو اتغيرت 180 درجه،

قالت ليهو اي عارفنك اول مرة تتفاجئ واول مرة نعمل ليك عيد ميلاد بس المهم كل سنه وانت طيب يعسل وان شاءالله العمر كلووووو وحضنتو، وبقو يعايدوه مڭن ضمنهم امو قالت ليهو م متعود بس عشان كدة مخلوع شديد هههههههه..

يمن قالت ليهو تعال عشان نطفي الشمعه، طفوها، كانو كلهم قاعدين حتى مرت اخوهم عبدالرحمن واولادها،

امو قالت ليهو عرس وعرسته وشغل والحمدلله نتمنى ليك شنو غير راحه البال وربنا يهدي سرك

سامر عاين ليها وهو ساكت مساافه حتى قال ليها ماف احسن من كدة

كلهم جابو ليهو هدايا،

تماضر قالت لي بتنا م اتوفقتي تجيبي هديه ولا شنووووو؟

يمن قالت ليها الحاجات المميزة بتتقدم بشكل منفرد مش ي شهد؟

هزيت ليها راسي

تماضر عوجت لينا خشمها وقالت لي اها العرس متين م حددتو

قلت ليها لسسسه،

قالت لي قدامكم كتير يعني؟

بقيت اعاين لي سامر وهو سرحان

م عدينا سآعه سامر قال لي اوصلكم انت وزين عشان ماشي الكورة

قلت ليهو تمام،

امو قالت ليهو زين ماشي بيهو وين؟

قال ليها سايقو معانا

قالت ليهو لأ ...

قبل م تتم كلامها شالو وقال لي ي شهد اللحقيني يلا ي جماعه في امان •الله،

زين بقى يقول ليها باااااي، باااي،

طلعنا ركبنا العربيه كان متضايق شديد، لدرجه انو برجف

قلت ليهو سامر بسم •الله مالك؟

قال لي قلت ليك من قبيل مصدع بتسألي كتير كدة مالك انت؟

قال لي الكلام دة بي نهرة كدة

سكتت وانا بعاين ليه مخلوعه طبعاً من ردو

اتحركنا وهو طول الطريق ساكت وانا كل م زين يفتح موضوع ويقول بابا بمسكو وبشغلو بحاجه لأنو سلفاً م برد ليهو،

وصلنا البيت قلت ليه دقيقه بس م تتحرك ممكن؟

قال لي في شنووووو؟

قلت ليه بس 5 ثواني •الله يخليك،

قال لي تمأم اسرعي

نزلت بسرعه ضربنا الجرس ابوي فتح، اول م شاف زين قال ليهو اووووووو جدو، وشالو وبقى يسلم عليه ويقول ليه م فقدتنا ي زول،

خليتو واقف ودخلت غرفتي فتحت الدولاب طلعت البوكس المجهزاهو لي سامر وجيت راجعه لقيتو بتونس مع ابوي، ابوي اول م شافني قال لي زين تعال نسلم على حبوبه، زين قال لي دي شنوووووو؟

ابوي ضحك قال ليهو انت مالك؟ وشالو ومشى، قلت لي سامر افتح الباب،

فتحو لي ركبت وختيت البوكس قدامي، وفضلت ساكته وهو ساكت

قلت ليهو م نفسك تسأل دة شنوووو؟

قال لي دة شنوووووو؟

قلت ليهو قايلها بدون نفس

ضحك وهو بعاين لي مسكت يدو في اللحظه دي وقلت ليه اول عيد ميلاد ليك معي رغم إني م عارفه مالك بس •اللهـ يخليك اطلع مـن الحاله الانت فيها دي بتخوفني، لوّ انا السبب فيها كلمني

قال لي ابدأ ي شهد هههههه انت سبب وجودي هنا وإلا حالتي دي م كان خليت زول يشوفني بيها،

قلت ليه طيب بكرة نمشي الدكتور؟

قال لي حاضر

قلت ليه هل واضح اني جايبه ليك هديه؟

بقى يعاين لي وليها، قال لي دة كلو جايبه فيهو شنوووووو؟

قلت ليه افتحها..

يلا

رفع غطى البوكس وبقى يقلب فيهو وقال لي ي سلاااااااام، عرفتي مـن وين؟

قلت ليه مـن كترة گلآمگ عن الكورة عرفت انك بتحبها ف بس،

كنت جايبه ليه طقم كامل بتاع كورة، فيَه جزمه وملابس كورة بالاسود، وكفر، وعطر،

واخيراً لوح كدة خشبي مربع مجمعه فيهو مجموعه مـن الصور حقتو ومطبوعه فيَه، طبعاً اكتشفت انو هو بعشق حاجه اسمها حيوانات ورحلات بريه، والصيد والكلام دة، يمن رسلت لي كميه بتاعه صور ليهو وهو متصورها في البر ومع الحيوانات، اخترت جزء كبير منها ومشيت لمحل جمعهم لي في لوح، واهم شي كانت صورة كدة قدييمه لي امو ومعاها طفله خليتهم يعملوها لي في الوسط، اثناء م هو بعاين للحاجات قال لي دقيقة شال لوح الصور دة وبقى يعاين فيهو بي دهشه وإستغراب كدة،

قال لي بنبرة م بقدر اوصفها الصورة دي جبتيها مـن وين؟

قلت ليه اي صورة قصدك؟كلهم رسلتهم لي يمن

قال لي يمن رسلت ليك الصورة دي؟

قلت ليهو ايوة ي سامر مالك؟

نبرتو وملامحو كانت غريبه وفجأة اتحول

قلت ليه في شنووووو؟

قال لي انزلي ادخلي البيت

قلت ليهو طيب قول لي في شنووو بسم الله؟

شال البوكس وختاهو ورا وقال لي انزلي ي شهد،

نزلت واتحرك بسرعه غريبه حتى إني م نزلت كويس..

، ي خالتي الحاجات الكلمتك عنها م اترمت في كيس الوساخه، الحاجات دي حالياً عند زول في البيت، في زول في البيت في يدو الحاجات دي، اليَوْمَ عملو لي عيد ميلاد وقلت يمكن صدفه اتذكرتها امي، بس الصورة، رسلو لي شهد صورة امي، اهدأ كيف انا اهدأ كيف؟ بقول ليك رسلو لي شهد صورة والرسلها دة اكيد عارف نفسو هو بعمل في شنوووووو م ساي، متأكد انا م سااااااي كأنو في زول عايز يمسكني مِن يدي البتوجعني...

sudanesenovels.com

الفصل السادس عشر

قلت ليهه اصلاً انا قلتها لاني م عرفت اقول ليك شنو ممكن يخفف عليك وسط كل الضغط الانت فيهه دة ولا قادرة اقيف جمبك حتى..

قال لي وجودك براه بخفف حتى وإن م قلت شي..

قلت ليهه حترجع متين؟ حتطول هناك؟

اخد نفس عميق واتنهد وقال لي والله م عارف ي شهد م عارف، الحاج لسسه م بلغ الصحه تماماً لسسه محتاج يشيلوه ويختوه ويساعدوه في الحركه، احتمال يحتاج يرجعوه المستشفى تحت اي لحظه م معروف الظرف البرجعني تاني شنو بس مشيتي دي مهمة حتى وان م قضيت بيها كل اغراضي

قلت ليهو اهاا طيب ربنا يسهل عليك ان شاءالله

قال لي زين الترحيل اخدو؟

قلت ليه ايوة ملآن الصباح بدري

قال لي وعمي وين؟

قلت ليه مشى السوق يجيب الخدار بتاعهه ولسه م جا

قال لي ي شهد عمي دة وضعو م بسمح ليهو التعب والشقى دة كلو، انا شايف انو احسن م تخليه يُشتَغلً وان نقص ليكم شي انا قاعد بسوي في شنووو؟

قلت ليه سااامر تاني عايز ترجع تفتح الموضوع دة؟

مش قلت ليك انو م تحاول علشان م نزعل ملآن بعض؟ انا م عايزاك تصرف علينا ي سيدي ولا تدخل علينا قرش نحن بنعرف نظبط امورنا وبعدين مرتبي الباخدو منهگ على قروش إيجار الكشك مظبطين امورنا وابوي بس م بحب يقعد سااي

قال لي طيب ي شهد اعمل ليك شنو؟ يعني لآ راضيه تقبلي زيادة في القروش البديك ليها ولا عايزة تخليني اساعد

قلت ليه لانو ببساطه نحن م محتاجين مساعدة شكراً واحسن نقفل الموضوع

عاين للشارع بي ضيق حتى قال لي انت ملآن قمتي شافعه بقوة راسك دي؟

ضحكت قلت ليه لآ كنت مسكينه

قال لي ومدلعه شكلك لانو الطبعاع دي م طبعاع زول قام مسكين

قلت ليه وانت شكلك قمت بتاع مشاكل النوع القليل ادب داك

قال لي كيف؟

اشرته ليه على ضربه في جبهتو جمب حاجبو وقلت ليه واضح ملآن دي شكلك اتفلقت كتير، بحاول اتخيل شكلك وانت صغير م قادرة ي ربي كنت كيف كل الوقت صاري وشك وملامحك وجادة جادة كدة

قال لي حتنزلي ولا اتحرك واسوقك معي؟

حسيتو اتضايق ملآن كلامو لانو قالها بنبرة حادة كدة

قلت ليه انت اتضايقت مني؟

قال لي لا ابدا بس الزمن عشان كدة لازم اصل هناك بدري

قلت ليه اهاااا طيب، اول م تصل كلمني، وخلي بالك من الطريق وانت سايق ماشي؟

قال لي حاضر ابشري وانت كمان خلي بالك

قلت ليه يلا في امان الله

نزلت من العربيه ووقفت ورفعت ليه يدي لغاايه م مشى وانا داخله على البيت فجأة سمعت صوت بقول لي الناس الكعبهه..

اتلفت وقلت بصوت عالي

صخررررر؟ جيت متين انت؟

كان شايل حاجات شكلو جاي من البقاله

مشيت عليه مديت ليهو يدي قال لي م حأسلم عليك، لما تعرفي تسألي حتى

قلت ليه اقسم بالله اتصلت عليك كتير م حصل رقمك دخل معي، ورسلت رسائل كميه بتطمن عليك فيها وابوي بسأل عنك عمو اسماعيل

بقى يعاين لي وهو ساكت

قلت ليه وربي فقدتكك وع فكرة انا الما حأسلم عليك لانو إذا م بتنزل عندك مكالمات رسايلي بتنزل م حصل رديت عليها لو مهتم حترد حتى لو كنت في بلد طيرها عجمي وربعت يدي

ضحك وقال لي نظام عايزة تقلبي السحر على الساحر؟

قلت ليهو لا بس انت عايز تقنعني انو مما سافرت م اتصلت ولا راسلت زول؟

لا طبعا، يبقى انا الزعلانه وم تتكلم معي

قال لي نحن كنا في الحدود والله ي شهد يعني مافي اي وسيله تواصل مع زول، لكن طالما زعلانه نراضيك طوالي ي شهد حتى لو م غلطانين، عندنا كم شهد نحن

قلت ليه محاوله فاشله م اقنعتني وزعلانه برضو

قعد يضحك قال لي حاضر، هحاول وان م رضيتي برضو هحاول مش عش انك انت المحاوله زاتها تبقى فرض عين

المهم طمنيني عليك، كيفك وعمي وعمتي كيفهم

قلت ليه الحمدلله فاقدنك وبسألو منك دايما والله م بتتخطى دعواتهم وانت طمني عليك كيفك وجيت متين؟

قال لي امس بالليل والله ي شهد جاتني صحيه كدة وهسي راجع انوم، مهند كيف ان شاءالله منو خبر؟

قلت ليه الحمدلله خرة مرة اتصل كان كويس في مصر قال

قال لي اهاااا كويس والله

قلت ليه طيب شكلك تعبان شديد م محتاج تقول، امشي البيت م امسك بيك زمن وبيناتنا تلفونات

قال لي والله م شايف قدامي حتى هههه، خلاص تمام لي بعدين

قلت ليه ماشي، يلا مع السلامه ودخلت البيت.

حدود؟ اي حدود دي ي شهد الممكن تبعدني منك او تمنعني حتى من التواصل معاك؟ الحدود البيني وبينك رغم القرب البينا مسافتها اعظم، اعظم ي شهد.

ياسمين

اي ي امي

بتعملي في شنو هنا انت؟

بنضف ي امي سامر غرفتو دي ليها ميه سنه بنفس وضعيتها وحالها دة، حبيت اغير منها شويه

يعني هسي ي بتي خليتي كل شغله البيت دة وبقيتي في غرفه سامر؟

دقيقه، عايزة انضف تحت الدولاب دة

نادي ملهم يحولو معاك دامك عايزة تغيري وضعيه الغرفه،

كلميهو انت ي امي

دقيقه طيب

ملهم، ملهم ي ولد

اي ي امي

تعالإإلّ هنا كدة،

ملهم جا داخل،

شيل معانا الدولاب دة ختو بي جاي

ياخ والله انتو عوارض ياخ عوارض، شيلو ارح

اثناء م بحركو

في الدولاب..

ياسمين: دقيقه دقيقه في شنطه تحت ولا حاجه

امهم قالت ليهم خلوها انا بجرها دقيقه، نزلت شالت الشنطه،

قالت ليهم دي شنطه شنووو، كدة

فتحت الشنطه، وهي بتطلع في الجواها واحدة واحدة

ياسمين: دي شنووو؟

فيها شنو الشنطه ي امي؟

sudanesenovels.com

امي؟

امها بتردد وخلعه قالت ليها ها؟

قالت ليها بسم •اللّٰه□□ ي امي مالك؟

ودي شنو الصورة دي كدة، دي منو الفي الصورة دي ام سامر ي امي؟

امها دخلت الورق والحاجات في الشنطه بسرعه وقالت ليها سامر كان جا م برضى ولو عرف هبشو ليهو حاجاتو بقوم الدنيا وم بقعدها كدة النختها ليهو عن.□□□□□ديّ لمن يجي..

بعد م رجعت البيت، شلت تلفوني وكتبت استوري محتواها "حيتذكروكا بيااا، حيقولو جنن البَنيهه"...

بعد ساعهه سامر اتصل علي

اول م فتحت قلت ليه حبيبي وصلت؟

قال لي نعم؟ م سامع؟

قلت ليها الشاهين طيب وصلت ي سغيل

ضحك وقال لي لسسه، بس لقيت مكالمتك والتلفون صامت

قلت ليه ايوة صح اتصلت اتطمن عليك واشوفك وصلت وين

قال لي طيب خليك بتتكلمي معاي وم تقفلي

قلت ليه م صح تتكلم بالتلفون وانت سايق

قال لي حيحصل لي شنو يعني؟ الموت علينا حق والبقتل اليَوُمً

قلت ليه برضو لأ ممنوع

قال لي طيب دقيقه،

ركبت السماعه، في شي تاني؟

فضلت اتكلم معاه قرابه الساعتين م حسيت بالوقت اصلاً وم مستحضره كنا بنقول في شنو بس المهم كنا بناخد وبندي في الكلام لأنو سلفاً لوّ وصل تاني ماف طريقه كلام معاهو...

في غرفهه مظلمهه دخلت منال ام سامر وعاينت برة الغرفه يمين وشمال عشان تتأكد انو ماف زول شافها وهي داخبه، قفلت عليها الباب وولعت إضاءة خافضه وطلعت كل الحاجات الفي الشنطه اللقتها تحت دولاب سامر وفرشتهم قدامها وبقت تقول لنفسها:

كل الحاجات دي سامر محتفظ بيها، كلهم معاهو، إذا هو محتفظ بكل دة معناها لسسه متذكر كل شي، والغريبه انو مرة سألتو قال لي إنو م عندو شي وم متذكر وين مكانهم، وحتى ديل، ديل بعضمه لسانو قال لي شالتهم خالتي، يعني كان بكضب

في بيت اهل شهد..

الصادق!

اي ي مرة

الصادق دايره اقول ليك شي

قولي في شنو ي مرة؟

الصادق البت كبرت وبقت مرة، وماشه على عرس، والدنيا م معروفه، م معروف متين ربنا ياخد امانته، اها بس قول لي ي الصادق نحن حندس مأن البت دي كدة لمتين؟لۆ ربنا بكره اخدني واخدك وم معروفه الظروف البت دي حتقول ي منو؟

المرة قلبها مقطوع، فتشتني لمن لقتني، وم دايرة مننا شي غير انو نقول الحقيقه للبت، الظلم •الله□□ م برضاهو ي الصادق، بكرة بتموت والله بسألك منها، تقول لي ربنا شنوووو؟

اي مهند م ولدأ هدي ورضي لگنْ في النهايه ولدك، شهد بتنا وحته مننا لگنْ برضو نحن •الله□□ بسألنا منها، الانانيه في كم ي الصادق؟ م سمعت كلامها يوم الاخت خطيبها دة اتصلت عليها وسمعتها السمعتو ليها؟ م شفت حالتها ي الصادق؟ الضمير ي الصادق، الضمير حي ضميرك.

لما ربنا سبحانهه وتعالى يسألنا منها ي بثينه يوم الوقف العظيم اشهدي لي، ضميري هسي بقى ميت ي بثينه؟ كتر خيرك وانتَ عارفه انا قاصد شنو كويس! !..

ي راجل سمح شوفها ساي واقعد معاها ي الصادق، اسمعها يمكن شويه قلبك دة يلين

ي مرة هوي لأ بقعد مع زول ولا عن.□□□□□ديّ قلب بلين، داك القانون العندو عن.□□□□□ديّ حاجه ياخدها

بثينه لأ إله الا الله؟

محمدأ رسول •الله□□ ي الصادق

البت دي بتي، في الاوراق الرسميه بتي، إن جا جن احمر م بغالطني فيها، والعندو حاجه الليمشي يطالب بيها بالقانون، بس اوعى تجي تقولي لي زيد ولا عبيد، سامعاني ي بثينهه؟

الكلام دة واضح؟

واضح ي الصادق واضح...

في يوم وانا قاعدة مع ابوي وزين برة في محل الخدار وبرتب معاهو، سمعنا صوت بقول السلام عليكم،

ابوي قال وعليكم السَلاٌمٌ عٌليگمّ-□رحٌمـ□ة □لله □بُرگاته،

كانت مرة،

كيفكم ان شاءالله بخير ي جماعه؟

قلت ليها الحمدلله، ابوي قال ليها اتفضلي،

م غريبه علي شفتها في مكان

قلت ليها امي دي طلعت لگنْ اتفضلي

ابوي قال ليها خشي على البيت هسسه بتجي،

سوقتها ودخلتها البيت،

قالت ليّ م عرفتيني؟ كان جيت المرة الفاتت وكنت ملتهبه،

قلت ليها ايواااا صح اتذكرتك،

ضيفتها وقعدته اتونس معاها لغاايه م امي جات، طلعت لقيت ابوي قاعد معاهو صخر وشايل زين،

اول م شافني قال لي اووووو السيدة العروس

بقيت اتلفت م عرفت ارد بشنووو

قلت ليهو صباح الخير،

قال لي صباح النور، ماف جامعه ولا خلاص العريس حماك ليها

ابوي ضحك قال ليهو عريس بحمي الجامعه دة زاتو م حبابو

قلت ليه سامع كلام ابوي؟

ضحك قال لي خلاص سمح اها لسسسه الزول دة م عايز يجي يتم الشغله دي؟م عندنا بنات خطوبتهم بتطول ولا شنو ي عمي

قلت ليهو متين هو؟ هسي مِن سافر م تم شهر وزيادة لسسه

قال لي مش انت قلتي انو ماشي و جاي يعقد بالمرة انا مِن جيت تميت شهر واسبوعين

قلت ليهو يلا هو سافر يوم م انت جيت

قال لي يعني قصدك انا رجلي حارة؟

ضحكت وابوي ضحك وقال ليهو حاشاك والله

بقيت اعاين ليهو بغيظ

ضحك قال لي م تزعلي بس انا زول اخوك زي زي مهند وعايز الزول دة يجي واقعد معاهو ونشوف البحصل شنو بالواضح كدة م تعليقه وانا داير البت دي ويمشي على كدة ولا شنو ي عمي؟

ابوي قال ليهو اي صح كلامك ي ولدي، هو زاتو سفرتو جات فجأة وموضوع مرض ابوه كمان م خلاهو والشغل هناك م بمش بدونو شان كدة رجع لكِن قال لي ي عمي المرة الجايه انا بجي زول عقد ان شاءالله، قلت ليه ربنا يقدم الفيهو الخير

صخر قال ليهو ان شاءالله يجي وم يحصل الا كل خير

سامر

ي عيون

سامر زين فاقدك شديد وانت م بتتصل غير في الاسبوع مرتين تلاتهه

قال لي هانت ي شهد هانت

قلت ليه ماشي

قال لي واضح انو زين فاقدني شديد ملن نبرتو

قلت ليهو ايوة شديد

قال لي ومشتاق لي شكلو

قلت ليهو اي ي حليلو المسكين

قال لي الغريبه م برفع سماعه التلفون وبتصل ويقول لي انا مشتاق ليك نهاائي ي ربي زين مالو بخيل كدهه؟

سكتت

ضحك

قلت ليهه سغيل

قال لي قريب ي شهد راجع خلاص شبه خلصت اموري ورتبتها

قلت ليه بجد؟

قال لي ايوة الحمدلله

قال لي كلمي عمي بكدة

قلت ليه اكلمو بشنووو؟

قال لي انتِ بس كلميهو إني جاي وهو حيفهم

قلت ليهو انا عايزة افهم برضو

قال لي لا انتِ تفهمي بعدين برواقهه

الشاهين..

ي حاج كيف ان شاءالله طيب

اهلاً اهلاً ي ولدي، تمام الحمدلله كيفك انت ان شاءالله بخير؟

بخير الحمدلله ي ابوي، انت كيف صحتك ان شاءالله اتحسنت؟

الحمدلله ي ولدي الحمدلله بألف عافيه والله

الحمدلله ي حاج، ي حاج طبعاً انا جاي، قدامي فترة 15 يوم لي شهر جاي خلاص عن.....ديّ شويه امور بقضي فيها، جاي اتم العرس وكدة، لكنْ قبل م اجي دايرك تمشي انت ي ابوي وتطلبو البت دي ملن اهلها بشكل رسمي عشان م ينقص شي

جداً ي ولدي م عندك اااااي مشكله، طوالي نمشي نطلبها ليك، وبدل الخطوبه والتكاليف كان عقدتهه مرة واحدة ي ولدي يكون احسن، عشان تجي بس تتم مناسبتك وتسوق مرتك وتمشي وخير البر عاجله

انا زاتي شايف العقد احسن ي حاج والله لكنْ م عارف البت واهلها رايهم شنو كمان عشان كدة

ماف راي ي ولدي نمشي نطلبها ونعقد لغايه م انت تجي تتم الباقي

خلاص ي حاج انا م عن□□□□□ديّ مشكّله البتشوفو مناسب اعملو.

وكمان ي ابوي في موضوع تاني داير اتكلم معاك فيهو

اتفضل ي ولدي

طبعاً انت كان قلت لي خلي عبدالرحمن يسكن في البيت لغايه م تحتاج ليهو يفضي ليك، الجزء الفوق انا اجرتو وخصصتو ليّ زين وإحتياجاتو لانو السنه دي شويه ضاغطه علي وزي م بقولو كبيسه، والجزء حق عبدالرحمن دة هو الأنا حأسكن فيهو بعد العرس يتم بإذن •الله□□، ف م عارف افتح الموضوع دة كيف معاهو، قلت اشوفك انت تفتح معاهو الموضوع وتتكلم معاهو بخصوص الموضوع دة عشان البيت داير صيانه وكدة

اي صح ي ولدي م□ن غير م تقول انا كنت هفتح معاهو الموضوع دة بس قلت اشوف نهايه موضوع عرسك دي بتبقى على شنو، لُكن خلاص مدام بقيتو على نور، هسي دي اقفل منك وارجع ليهو اكلمو، هو زاتو البيت هنا وسيع يرجع يسكن معانا هنا

قلت ليهو تمام بس، م تضغطو خلي ياخد راحتو بس عشان انا كلمت احمد وقال لي شوفهم لانو انا حأسوق ناس يمشو يشوفو البيت محتاج صيانه شنو وكدة.

بعد المكالمه..

دة ولدك

سامر؟

اي

مالو قال شنووووو؟

داير يفضو ليهو بيتو

اي بيت؟

كيف اي بيت ي منال؟ سامر عندو كم بيت؟ بيت عبدالرحمن القاعد فيهو دة

كيف يعني يفضي ليهو البيت؟ وعبدالرحمن يمشي وين؟

لمن عرس كان قاعد وين؟

دة كلام شنو دة؟ عبدالرحمن يرجع تاني يسكن معانا هنا في البيت الضيق دة؟ كدة قول كلام عديل البيت دة م بشيلنا هو هسي ي •الله□□ شايلنا ي معتز

يسكن زي دة بس او يبقى راجل مع الرجال ويأجر كان م بلقى راحتو هنا في الاخير هو المجبور، بس الولد داير بيتو للعرس وهسي كان بتكلم معي ياهو قدامك متصل بخصوص الموضوع دة وقال عشان الصيانه وكدة

هو نازل للعرس عديل ولا شنووو؟

اي شكلو نازل زول العرس، حسب كلامو قال شهر بالكتير

سمح كان جينا للحق هو ومرتو م خفاف م□ن فادي وأولادو، ولاّ شنووووو ي حاج؟

ي مرة •اللهـ دة شافو بالعين ولا بالعقل؟ كيف اقول ليهو تعال اسكن معانا وخلي بيتك لي اخوك وانا زول اديتو كلمه ملن يوم جيتي قلت لي كلمو خلي يخلي عبدالرحمن يسكن في بيتو لغايه م يحتاجو، دة مش كان كلامك؟ هسي الجدة شنووووو؟ ولدك مسكننو السنين دي كلها هسي خلي يبقى راجل ويتحمل مسؤليه نفسو وأولادو وبس

سمح م في جزء فوق، خلي يسكن هو في الجزء الفوق الإيجارات بقت غاليه وم بتنقدر براك عارف وضع ولدك

ي مرة انت مجنونه؟ كان مجنونه كلميني؟

ماشي وين هسي انت؟

ماشي مكان ماشي م شغلتك.

سمح انا بعرف شغلتي ..

تماضر: وووووووب وووووووب ملن الجاتكم ي سهام ي اختي وووووب اللحقي

ي بت بسم •اللهـ مالك في شنووووو؟

م سمعتي؟

بري م سمعته في شنووووو؟

سامر قال دايركم تفضو ليهو البيت عشان هو حيسكن فيهو،

كيف يعني؟

عديل كدة ي سهام سمع اضاني سمعت الكلام دة بقولو عمي معتز لي عمتي هسي دي، اتخيلي بس ي سهام، في الإيجارات الغاليه دي ووضع البلد الصعب دة لأ عمل حساب للخوة، ولا حساب للوضع والظروف، ولا حساب للأولاد ساي وبكل قوة عين قال لي عمي.كدة شوفي عليك •اللهـ نحن بقينا في زمن صعب كيف

وعمي قال ليهو شنووووو؟

قال ليهو بتكلم مع عبدالرحمن وكدة، عشان هو قال داير يصين البيت يعني بالكتير كدة بعد شهر بس اتخيلو الما فيهو فايدة ولا خير

في الجامعه ...

عاينو مالكم منفسنات ومتمحنات كدة؟ بقيتو تشبهوني

فجر قالت لي انا م منفسنه بس لگن شوفي فلانهه دي مالها

قلت ليها جمان، مالك ي بت الناس زي المكسورة ليك رقبه؟

قالت لي ماف شي

قلت ليها ماف شي اسمو ماف شي انت م شايفه حالتك؟

قالت ليّ ماف شي والله ي شهد زهجانه بس

قلت ليها ملن؟

قالت لي ماذن اخوي وبيتنا واهلي وحياتي وكل شي

فجر قالت ليها ماذن كراشي؟مالو معاك السمح؟

سكتت ودموعها جات جاريه

قلت ليها جمانه؟

قالت لي ملآن ابوي اتوفى بقى تعاملو معانا رف، وكلو نهر وشكل وصوت عالي،

م مخلي لينا نفس، امس عشان بس قلت م عايزة غداء عمل لي موضوع وموال استجواب، اتغديت وين، ومع منو و...الخ

كلامو كلو شكوك وقرف كرهت نفسي لوّ طلعت الباب ساي بستجوبني، ولو اتأخرت دقيقه في الشارع عشان زحمه الطريق بستجوبني، وهسي قال شنو حيخلي ود عمي البكرهو زي عيوني يرحلني قال عشان شنو؟ عشان عاطل وم لاقي شغل، كأني م عارفه أنو انا م فاهمة طريقه تفكيرو

قلت ليها م تزعلي مني بس حظك، ي بختك بيهو، اخوك بخاف عليك وعايز يعمل ليكم الف حساب، لانو بعد وفاة ابوك انتو تحت وصايتو ومسؤليتو

قالت لي شهد انتَ بتقولي كدة؟ انا بقول ليك انو بشك فيني لدرجه تلفوني دة بقى يشيلو يفتشو، اي خوف دة؟ دة م اسمو خوف دة اسمو تسلط ونفس وسخانهه

فجر قالت ليها اي بتكون دي عمايلو بتخليهو يشك كدة اصلاً كل إناء بما فيّه ينضج

عاينت لي فجر ورفعت ليها حواجبي

قالت لي م ترفعي لي حواجبك المافي ديل زعلني بجد

قلت ليها طيب ي جمانه انتَ م ممكن تتكلمي معاهو وتفهميهو انو انتَ م بتعملي في شي غلط؟

قالت لي ابرر ليهو قصدك؟ ي شهد ابرر في حاله اني عملت شي غلط، فجر كانت مستاءة مستاءة شديد وقدر م •اللهـ اداها قدرة بكت ومشت بيتهم، رجعت البيت وانا زعلانه على حالتها، واتصلت عليها تلفونها مقفول،

سامر اتصل علي رديت عليه..

قلت ليه مساء الخير

قال لي مساء النور كيفك؟

قلت ليه الحمدلله،

قال لي مالو صوتك عيانه ولا شنووووو؟

قلت ليهو لا ماف شي

قال لي طيب مالك في شنووووو؟ في زول ملآن ناس البيت حصل ليهو شي؟

قلت ليه لاْ ابدأ بس متضايقهه شويه

قال لي طيب

قلت ليه م حتسألني من شنووو؟ انتو ليه كدة؟ يعني لاْ احساس لاْ ضمير

قال لي كيف؟

قلت ليه كدة

قال لي انت لوّ دايرة تقولي كان قولتي ملّن غير سؤال صح؟طالما م قلت يبقى دة خيارك ويحترم،

قلت ليه ملّن باب الذوق تسأل

قال لي م بتسميه تطفل؟

قلت ليه اتطفل، علي انا اتطفل تمام؟

قعد يضحكك

قلت ليه م تغيظني زيادة

قال لي طيب بكل تطفل كدة احكي لي مالك؟

قلت ليه ابيت، ابيت

قال لي طيب تمام

قلت ليهو ياخ انت غياااظ وسغيل م ممكن تكون كدة

قال لي مالك ه؟

قلت ليه طيب انا هحكي ليك لاني متضايقه م لأنك تستاهل عندي صحبتي...الخ

قال لي طيب وين المشكله؟

قفلت الخط في وشو ملّن الزعل والحماقه

رجع اتصل علي مكالمه واحدة بس لما م رديت م رجع تاني الا بعد يومين انا اتصلت،

قلت ليه انا المفروض اكون زعلانه وانت المفروض تراضيني

قال لي وانا حاولت اتصل لاحظتي؟

قلت ليه مرة واحدة بس؟ويومين م حاولت تتكلم معي، هو انا بهون عليك كدة؟

قال لي شهد

قلت ليه م شهد لييييه انت احياناً بتكون قاسي كدة؟

قال لي قلت ليك قبل دي طبيعتي كدة ي شهد، يعني انت زعلانه مَنّي بسبب موضوع انا م لي دخل فيهه

قلت ليه انا حكيت ليك الموضوع بكل تفاصيلو وانت بكل برود قلت لي وين المشكله؟

قال لي ايوة ي شهد، واضح انو بعمل كدة ملّن خوفو عليها يعني فكرك بعمل كدة لييييهه؟ نحن بنختلف عنكم انتو، نحن بنحتاج انو نخت عاطفتنا على جنب ونتعامل مع المواضيع بمسؤليه وحساسيه حتى وان بالغنا فيها ف نحن على حق

sudanesenovels.com

قلت ليه في فرق بين انك تكون مسؤل وبين انك تكون مْرَيَضّ، اختك لوّ صاحبتها كل شي عندها بفرق، بس لما تتعامل معاها بعداوة زي الكأنها قاتله ليك رقبه هنا ي دوب انت خسرتها و..

حررررم مشتاق ليك

اول م سمعت الكلمه دي سكتت

ضحك وقال لي سامعاني؟

قلت ليهو احم ايوة سامعاك

قال لي طمنيني كيفك وكيف زين واهلك؟

قلت ليهو تمأم الحمدلله بسألو منِّگ

قال لي يسأل منهم الخير ي رب، المهم ي شهد بطاريتي ضعيفه، داير اقول ليك شنو، قبل يومين اتكلمت مع الحاج عشان يجو يتقدمو قبل م اجي انا وكدة، ف الحاج قال انو هم بجو يعقدو بالمرة

قلت ليهو كيف يعني يعقدو؟يعقدو وانت ماف؟ يعني انت م تحضر العقد؟

لحظات العقد الراسماها في راسي ديك كلها طارت في اللحظه ديك وخلتني افقد النطق

قلت ليهو لا، م عايزة عقد وانت ماف م، عايزة م عايزة قال لي ي زوله بفرق في شنووو مش في الاخير اسمي على القسيمه؟

قلت ليهو بصوت طفولي لا م عايزة لاْ

قال لي طيب

قلت ليهو هو شنو الطيب؟

قال لي مش انت م عايزة عقد طالما انا مافي معناها منتهي

في مكالمه بين الشاهين ومنال امه..

ي سامر ي ولدي

اي ي امي

موضوع العرس دة مش كأنك مستعجل ليهو شويه ومستعجلنا معاك؟

والله ي امي متأخر عديل كمان الشعر زاتو شاب هههه

اي عارفه ي ولدي انا قصدي مستعجل في الإختيار، يعني البت دي هسي خلاص انت بقيت عليها بقيت عليها؟

اي ي امي

ي ولدي استخرته

كان استخرته للمرة الألف ي امي انا باقي عليها

سمح ي ولدي اتمهل شويه، بنات حواء ديل راقدات والف مين تتمناك، يعني البت م على قدر كدة ي ولدي

امي صلاتك على النبي؟

الف على الحبيب ي ولدي

دايرها ي امي

خلاص سمح ي ولدي كان دة آخر كلامك

اتكلمت مع خالتي نور بالنسبه للتجهيزات وكدة، اتكلمي معاها ونسقو مع بعض وشوفو المطلوب وكلموني بالحسابات

كلمت خالتك نور؟ م اتصلت علي لكن

ي امي قفلت منها قبل دقيقه مآن اتصالي بيك

خلاص سمح

ي عمتي، اها ي عمتي الحصل شنو؟ قال ليك شنووووو اتكلمتي معاهو؟

لأ والله ي بتي م قدرت افتح معاهو الموضوع او هو زاتو م اداني فرصه، مستعجل شديد لدرحه انو كلم خالتو نور عشان تجهيزات الخطوبه قبل م يكلمني او يستشيرني حتى، مآن غير م يستشيرني او يرجع لي حتى كلم خالتو نور وبقول لي انا ارجعي ليها ونسقي معاها، مخير •الله آي الدنيا...

ي بت انتِ لسسسه حتتحبسي؟ يعني م اتحبستي؟

هي خطوبه اتحبس ليها؟

اتكلمن معاها عليك الله ي بناتي، انا فترت منها، فاكرة انو الخطوبه دي يعني الناس تجي تلقاها غبشه وحالتها بالبلا كدة، انا دي فترت ورفعت يدي منها، عروكات وعملتها، ماسكات عملتها، كريمات جبتها، مديدة عملتها حله في التلاجه، ماف شي م عملتو

والبت م دايرة تسمع لي كلمه، ودايرة تمشي الجامعه كمان شوفو جنس الحاله الانا فيها دي؟

فجر قالت ليها خليها علينا ي خالتو م تشيلي في بالك اصلاً انا جايه وجايبه معي شنطتي عشان الموضوع دة بس انتِ جيبي لينا المفراكه نحن حنتفاهم معاها برواق،

ضحكت

قالت لي م تضحكي عايزة تسودي وشنا قدام اهل راجلك يقولو عليك شنو؟ يلبسوك دبله الخطوبه وانتِ كدة؟

سكتت

قالت لي مآن هنا لغايه م الخطوبه دي تخلص مافي جامعه، انا زاتي م حأمشي بس جمانه حتمشي عشان براك عارفه وضعها وكدة، المهم انتِ خلي لينا نفسك ونحن بنظبطك.

عدت الايام يوم ورا يوم لغايه م جينا لليوم المنتظر، يوم الخطوبه، كان يوم جمعه، صحيت لقيت مكالمات مآن صخر، رجعت اتصلت عليه رد،

قلت ليه صباح الخير

قال لي صباح النور

قلت ليهو دي شنو كميه المكالمات دي عملت اي مصيبه انا كدة قول لي

ضحك قال لي =هههههه •اللهـ لأ جاب مصايب بس اتصلت عشان اشوف أإأذأإأ محتاجين شي او ناقصكم شي، عارفك م حتقولي بس مفروض تفهمي انو انا ومهند واحد وانا ماخد مكانو اليَوْمَ

قلت ليهو انت عارف لوّ محتاجه لي حاجه م بلجأ لي غيرك صح؟

قال لي يعني كلو تمام؟

قلت ليه اجل نعمٌ بلى كذلك يباشا

قال لي طيب الحمدلله اذا نقص اي شي او في اي شي اتصلي علي ي شهد تمام؟

قلت ليه م حتجي؟

قال لي كيف يااااخ معقوله انا بقول ليك مكان مهند وانت بتسألي سؤال زي دة؟ يلا ي زوله مع السلامه لي بعدين نشوف الراعي الجايبه لينا دة

قلت ليهو في عينكك

ضحك وقال لي يلا سلام

في مكالمه ما ل سامر..

سامر عايزة اسألك سؤال كدة اتمنى م يضايقك

احكي

حكيت لي شهد؟

عن شنووو؟

انت فاهم انا بتكلم عن شنو ف م تراوغ..

لحظة ; .. صمت

تمام م تجاوب بس لازم تفهم انو هي ملـ ن حقها تعرف حتى ولو الحاجه دي م حتأثر في علاقتكم وهي م حتأثر بس عشان لوّ عرفت فيما بع..

"قفل الخط "..

في بيتنا الاصوات كانت بتتعالى، هنا امي بتتكلم وبتقول هيبات اها كل شي جاهز؟بس فضل لي انزل الحلل دي ملـ ن النار،

البت دي لسه م جهزت؟

العصير؟ عشان الناس ديل قربو

اي ي بثينه م باقي عليهو شي،

فجر قالت ليها والضيافه جاهزة ي خالتو بس •اللهـ يخليك روقي عشان م توترينا معاك،

جمانه قالت ليها هههه حال ام العروس عاد،

انا في الغرفه بتكلم مع الشاهين،

قال لي اهلي م وصلو لسسه؟

قلت ليه لسسسه،

قال لي ياخ معقوله؟ اتأخرو شديد

ضحكت قلت ليه الشفقه تطير مالك مستعجل كدة؟

قال لي لأ بس في كلامهم انهم ملن قبيل طالعين دقيقه ارجع اشوفهم وصلو وين..

قلت ليه الشاهين رووووق، ع فكرة انا المتوترة اكتر

قال لي ماف شي بوتر هم م حياكلوك،

حيخطبوك لي سمعتي حيخطبوك لي

جات فجر داخله قالت لي انتَ لسه؟ شهد الناس على وصول يلا بسرعه يلا،

قلت ليه يلا مع السلامه،

قفلت منو وبديت اللبس، قلت لي جمانه، جمانه ديل ملابس ابوي، هو هسي حيكون داخل ومارق وم جايب خبر لي روحو حأمشي اتكلم معاهو عشان يجهز،

قالت لي جيبي انا بوديهم ليهو

قلت ليها لأ خليهو،

طلعت مشيت لقيتو برتب في السراير، قلت ليهو اتوقعت انو اجي اللقاك م جاهز يلا ي ابوي عشان ضهر الجمعه م يفوتك زاتو،

قال لي دة شنو العملو ليك في وشك دة؟

قلت ليهو شين؟ اغسلو؟

قال لي لأ بس الشغله جديدة علي هههههههه

قلت ليهو حلوة كدة ولا بدون

قال لي بتي حلوة في الحالتين، يلا خليني اجهز

قلت ليه تمام

رجعت غرفتي وفضلت قاعدة وحركه الناس والدخله والمرقه وترتني فوق م انا متوترة وزايداها علي فجر بكلامها،

فضلت على الحاله دي لغايه م امي قالت وصلو،

قوله وصلو دي انا قلبي حسيتو طلع ملن محلهه وفجأة حسيت البيت دة كلو قايم وقاعد، امي واخواتها وبناتهم ومعاها صحباتها برضو، وعماتي اتنين، ابوي م خلا زول م اخوات امي واخوانها، ولا زول ملن اخوانو واخواتو م عزمو، اتنازل هو وعزمهم عشاني، عشان م يحسسني إني وحدانيهه وم عن□□□□□ديّ اهل فعلاً في اليَوْمَ دة،

وانا في الغرفه سمعت اصوات الناس وهي بتسلم، وفجر وهي بتقول اتفضلو،

وامي بتقول يلا ي بنات ضيفو الناس،

وصوت خالتو هيبات بتقول الرجال لحقو صلاة الجمعه بس جهزو ليهم ضيافتهم في الصالون، والونسه والتعارف بدأ ونحن ملّن الحته الفلانيه...الخ

وسط دة كلو بعد ساعة إتصل علي سامر،

فتحت الخط قلت ليهو سامر كويس إنك اتصلت هم وصلو و انا متوترة شديد، ف اتردد على مسامعي:

بسم •الله□□ الرحمن الرحيم، الحمدلله رب العالمين، إن استخرت •الله□□ تعالى، وتوكلت على الله، وزوجتك ي سامر، ابنتي، وموكلتي، وقرة عيني وتاج رأسي شهد

وبعدها سمعت صوت تاني بقول ردد وراي..

إني استخرت الله وقد قبلت زواج إبنتك و موكلتك الانسه شهد الصادق، البكر البالغ الرشيد لنفسي، وبنفسي على كتاب الله وبسنه رسول الله صلى •الله□□ عليه وسلم

وصوت تاني بردد وبقول زوجتك إياها.. وبيتبعهه صوت بقول قبلت زواجها...

sudanesenovels.com

الفصل السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

م عارفه في اللحظه ديك حسيت اني بحلم، اعصابي اتشنجت، فجأة سمعت اصوات رصاص وناس بتقول ابشر ي عريس، اااابشر ي عريس، بقيت انادي على امي بصراخ وبكي..

امي، ي امي، امي...

امي جات جاريه من برة ومعاها فجر، حالهم حال المتسابقين وبكل خوف امي قالت لي في شنووو؟

في شنووو ي بت؟

وانا ببكي

فجر قالت لي بصوت عالي في شنو ي شهد مالك؟

قلت ليها عقدو ي امي عقدو والتلفون لسه في يدي وانا بتكلم

فجر قالت لي كذابه كيف يعني عقدو؟شالت مني التلفون

جات خالتو هيبات والزينه جارين قالو في شنووو؟

فجأة فجر قامت تزغرد، قالت ليهم فعلاً ديل عقدو

بقو يتسائلو عقدو؟ كيفن عقدو؟

اترميت في حضن امي وبقيت ابكي، بكيت قدرتي وامي حاضناني وهي تبكي وتقول لي الف مبروك ي بتي •الله مبروك، والبيت اتملى زغاريت وجوطه مخلوطه بي تساؤلات كيف جاين خطوبه عقدو مع إستنكار اهل سامر لموضوع العقد دة اصواتهم كانت واصلاني..

ام سامر كانت بتقول والله حسب علمي الموضوع خطوبه عقد دة م جابو لينا سيرتو عشان كدة جينا وم كلمنا الاهل

تماضر: الا كان دة اتفاق بين سامر ومرتو لانو نحن زاتنا زينا زي الضيوف

في واحدة قالت ليهم خير البر عاجله والعقد مالو اخير من الخطوبه وجرجرة المواضيع المهم الف مبروك وربنا يتم ليهم على خير ي رب

بعد ربع ساعه كدة سمعنا اصوات رصاص برة، جمانه قالت واي، فجر قالت ليها شكلهم الرجال جو من الصلاة،

امي جات داخله قالت ليهم قومو ي بنات الرجال جو يلا الضيافه واطلعو استقبلوهم، جمانه قالت ليها نمشي وين في الرصاص دة ي خالتو م سامعه؟بري م طالعه انا م قنعانه من روحي

فجر قالت ليها ي بت ي هبله دة الحماس زاتو انا غايتو ماشه اشوف

اصوات الرصاص بقت مخلوطه بي اصوات الزغاريت، وحاجه كدة على قدر م هي بتتسمى فرحه على قدر م هي موترة وفيها رهبه، زين جا جاري ورقد وراي في السرير من الخرف،

الهول بقى فاضي كل النسوان طلعو برة يشوفو ضرب الرصاص دة، فضلت بس انا وجمانه وزين في الغرفه،

شويه كدة جات فجر جاريه بتصرخ وبتقول لينا واااااي كان شفتوهم بتجالدو جلد لمن دمهم جاري واااااي

قلت ليها منوووو البتجالدو؟كيف يعني؟

قالت لي سامر بجلد فيهم ي بت راجلك جايب معاهو حله كامله بي بكاسيها كملو الرصاص وقبلو على الجلد، يشهد •اللهـ برة عربات وطلق وقليع جلاليب وجلد وبعلي بس

قلت ليها سامر بجلدو فيهو؟ قالت لي لأ ي بت هو العريس هو البجلد، ديل اصحابو واهلو اظن جاين معاهو حلهه كامله جمانه قالت ليها دي عادات ي بت ها عادي قلت ليها دقيقه اتصل عليهو، اتصلت م برد، بقيت متوترة طبعاً طالما جلد اكيد بتجلد، قلبي بقى يرفني

النسوان جو جو راجعين وهم بزغرتو، فجأة ابوي جا داخل علينا في الغرفه، نسّيتً كل شي بفكر فيهو وملّن غير م احس قمت وجريت اترميت في حضنو وانا ببكي،

هو ولا كلمه م قادر ينطقها حتى مبروك م قدر يقولها لي بكى قدرتو رغم انو حاول م يبكي وكان بقول لي ها العويرة دي بتبكي مالك، بعدين لما شافني لأ عايزة ارفع راسي منو ولا اتفك منو بقى يبكي معي، قال لي المبروكه بتي السمحه، البكيك شنو ابكي انا م انت، هو العرس دة موت روح انت قايلاهو ولا شنو؟ انا قاعد

ي بتي ها،

زدته في البكى، رفع لي راسي وباسني فيهو قال لي يلا امسحي دموعك دي النصيب دة.اتخرب راجلك جاي يشوفك كدي؟

جمانه ضحكت قالت لي شهد كفايه يلا،

اصوات الزغاريت علت برة، وبقت في صوت بقول مبروك ي سامر، مبروك ي اخوي، وصوت فجر بتزعرد وبتقول اااابشر اااابشر ي سامر ابشر، تعال شهد هنا، ابوي قال ليها لبسيها توبها يلا ومشى وقف في الباب وقال: دقيقه بس واحدة،

لبست توبي، ابوي قال لينا خلاص؟عاين لي وقال لي فجر غطيها ولبسيها كويس ..

قعدنا نضحك عليهو يخوانا ابوي غيرتو كانت واضحهه في اللحظه ديك

قالت ليهو كدة تمام؟

قال ليها اي ادخل ي ولدي،

وسامر جا دااخل لابس الجلابيه ولافي العمه ومركوب النمر ومحنن يخواني محنن، جمانه زغردت، قالت ليهو م بعرف ازغرد لكّن بقولو موت الجماعه عيد، مبروك ي عريس

ضحك قال ليها م قصرتي •اللهـ يبارك فيك فجأة لقيت الغرفه فاضيه، كلهم اتضايرو حتى ابوي طلع

اول كلمه قلتها ليهو اتجلدته؟ جلدوك؟

بقى يعاين لي وبضحك بعدها

قال لي لا ابدا، العريسً م بتجلد

قلت ليه ودة شنووو دة جيت متين لما لحقت تتحنن، وكمان م گلمتني انك جاي، وحتعقد والكلام د...

قبل م اتم كلامي قال لي مش انا لما اتكلمت معاك قلت ليك الموضوع منتهي؟

هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة

قال لي طالما قلت كدة يبقى اكيد حلو عن.□□□□□ديّ، يعني مسافه كم ستّاعة عشان حاجه بتستحق م حاجه مفروض تتخت ليها حسابات، فداك 1000 كيلو متر

بقيت اعاين ليه وانا ساكته،

فجأة جات فجر داخله وقالت إحم إحم،

اتلفت عليها

قالت ليهو اتفضل ي عريس، كانت شايله مويه وعصير

قالت ليهو اسفه على الإزعاج

ضحك قال ليها لا انا زاتي طالع

قالت ليهو لأ طالع وين سوق مرتك دي طلعها معاك برة،

يلا ي شهد،

مسكني اول م طلعني الزغاريت اشتغلت،

مسكتني خاله سامر وقالت لي الف الف مبروك ي جميل، والله ي سامر ي شيوب بختك بالبيبي دي ضحك، وبعدها جات ام سامر وحضنتني وبقت تبكي قالت لي مبروك ي بتي ربنا يجعلكم خير لبعض، وبعدها تماضر، ومرت اخوهو التاني واخواتو،

قعدت في الكرسي، سامر قام ماشي فجأة واحدة م□ن عماتي قالت ليهو دقيقه ي ولدي استنى دقيقه واحدة،

بثينه وينو الصادق ناديهو

امي قالت ليها اي كلمتو قال جاي

قالت ليها ارجعي كلميهو تاني

امي طلعت وجات راجعه مع ابوي

عمتي دار النعيم دي الكبيرة وطبعاً هي ممكن نعتبرها العمة المتسلطه الخاربه سمعه العمات،

قالت ليهو تعالو عايزاكم في كلمتين كدي في الغرفه دي، بقيت اعاين لي سامر وهو بعاين لي، قالت ام العريس وخالتو اتفضلو،

سامر وامي وخاله سامر وابوي وام سامر وانا دخلنا الغرفه،

قالت ليهو. طبعاً ي ولدي انتو فاجأتونا وكل شي بقى بي استعجال يعني نحن زاتنا لو م سمعنا البت بتكورك م عارفين بموضوع العقد دة، كنا فاكرين انو خطوبه وقوله خير وكدة بس،

اها ي ولدي في حاجه لازم تعرفها م دامو الموضوع بقى رسمي وكدة، والكضب •الله□□ م برضاهو والني للنار

البت دي طبعاً هسي بقت مرتك والواضح م فاضح اي نعم هي بتنا واي حاجه لكن بتنا بالإسم بس لكن في الحقيقه كدة هي م بتنا ولا الصادق اخوي ابوها ولا بثينه امها، بت جابوها محل جابوها وربوها حالها حال الأولاد البقولو عليهم اا ...

نور خاله سامر قاطعتها قبل تتم كلامها وقالت ليها فاقدي السند اسمهم فاقدي السند،

سامر مڭن غير م يعاين لي قال ليها وبعدين ايٲ كان وضعها وايٲ كانت هي منو انتو اهلها او لٲ م اعتقد انو الموضوع ممكن يأثر او يفرق يعني في الأخير انا معرسها هي م معرس اهلها وهعيش معاها هي م مع اهلها يبقى المشكله وين م فهمته سبب طرحك للموضوع هسي في الوقت دة يعني؟

ضحكت ضحكه خفيفه وقالت ليهو هههههه لالا انا م قصدته شي لكن كل شي بقى على عجل وقلت احتمال يكون الصادق اخوي اتغفل وم كلمكم بالشي الحاصل عشان بالحيل هو بقول للناس بتو وم بفرز انها بتو بالربايه بس لڭنْ كان انتو على علم مافي مشڭلهٔ خير وبركه بس عشان في أسر شويه بتكون متحفظه وم بترضى حاجات زي دي لأنها حساسه شويهه

تخيلو الموقف دة م اخدت سامر على جنب وقالت ليهو لٲ ولا حسبت حساب لي احساسي في اللحظه دي ممكن يكون كيف قالت الكلام دة ولا احترمت خصوصيه الموضوع وحساسيتو ولا احترمت قدسيه اليَوُمً واللحظه النحن فيها دي ولا اي شي، دموعي جات جاريه

ابوي قال ليها بصوت حااااد دااااار النعيم، كان سألتيني كان اخدتي الرد مڭن لساني لزومو شنو الكلام دة هسي؟

قالت هي يخواني هسي انا قلت شنووو؟م دي الحقيقه الكلنا عارفنها ومن حق الراجل واهلو يعرفو ولا شنو ي اختي؟ قالت الكلام دة ووجهت وشها على ام سامر

ابوي قال ليها امرقي امرقي قدامي يلا،

طلعو وانا م طلعت وراهم تاني، في الحقيقه على قدر م هو مفروض يكون يوم مميز وم مفروض يكون في ذره عبوث في وشي، على قدر م اهلي او البقول عليهم اهلي سواء كانو اهل امي كان اهل ابوي عمرهم م فشلو في انهم يخربو فرحتي بحاجه...

جو فجر وجمانه داخليت، لقوني ببكي، فجر قالت لي مالك بتبكي؟

قلت ليها ماف شي، جمانه قالت لي انا اسفه بس عمتك دي م ارتحت ليها مالها قالت شنو لما دخلتكم هنا؟

قلت ليها كلام عٲدّيَيّ م قالت شي

فجر قالت لي بنجهز في الغداء، حنجيب صينيتنا هنا، حأجي اوريك ڤيديو ضرب الرصاص وسامر وهو بجلد

قلت ليها م عايزة،

جمانه قالت لي ي بت لٲوّ م اكلتي، نحن م حناكل خليك عارفه،

م عارفه بقيهه الساعات عدت كيف، بس اليَوُمً انتهى

ام سامر قبل م تمشي جات داخله علي وهي شايله زين وببكي، قالت لي ي بتي اها نحن على مشيه وطبعٲ سايقه معي الزول دة

بقيت اعاين ليها واعاين ليهو وهو يبكي وبقول ليها م ماشي م ماشي،

قالت لي جهزي ليهو ملابسو

نزل منها وجاني وطلع وراي في السرير وهو ببكي وبقول م ماشي، م ماشي معاكم

ضحكت وجات شالتو قالت ليهو هنا لعب وهناك لعب يلا تعال، تعال، شالتو وقالت لي خلاص ملابسو يشيلها ابوه،

حسيت يدي مكتفه م قدرت اقول ليها شي لانو م مڭن حقي وزين ببكي قدرتو،

الناس كلها طلعت تودعهم فضلنا انا والبنات في الغرفه، امي وخالتو هيبات جو داخلين علينا بنقلو في الحاجات الجابوهم لي، خالتو هيبات قالت لي عاااااد ي بتي ان شاءالله حال البنيات ي يمه سعيد وبخيت، عاد م جبتي راجلاً حُر صحي صحي ليهو اسمو ومكانتو بين جبانو، شوفي جنس الناس الجات معاهو دي، جلاليب وعمم بيضاء وبكاسي بكاسي تسوي كدي، عااد ماشاءالله الليله •الله يغطي عليهم من عيون خلقو

امي قالت ليها ديل كلهم اصحابو والناس البشتغل معاهم في الخلا من مزارعيه لي رواعيه لي غيرهم اظن قال ليهم ماشي اعقد اي زول لبس جلابيتو ولف عمتو وشال عكازو وسلاحو وركب بوكسيهو وجا

فجر قالت ليها بالضبط انا زاتي اتخلعت يااااخي دة بالحاله عقد فجأة م مخطط ليها يعني بس لو كان عرس كامل كان عملو شنو؟

امي قالت ليها كان لحقوهو باللواري عديل

جمانه قالت ليها بس هو فعلاً شكلو ليهو مكان بينهم وإلا م حيعزوه العزز دة كلو ويقطعو ليهو الفيافي دي كلها، ناس البلد معروفين م بجو جيه زي دي الا كان جايبين ليهم زول عيان في مستشفى او مناسبه زول بعزوهو شديد

انتهى اليوم بتعليق كل زول علي حاجه، اهل سامر، امو، اخواتو، خالتو، اصحابو وإعتراض امي وابوي على مشيه زين بالطريقه دي، ابوي قال والله كسر خاطري بس مااااا بيدي شي يبكي لغايه م ركبو العربيه واتحركو لكن لا حول لي ولا قوة شان كدة سكته لكن مشيتو بقت لي شينه م داير المشيه نهاااائي وابوهو كمان مشغول مع ضيوفو اظن عشان مسافرين طوالي راجعين اها ساقهم البيت شان يرتاحو شويه واظن سفرتهم بالليل...الخ

جمانه مشت وخلت معي فجر، جات خالتو دار النعيم نفسها وقالت لينا قومن ضايرن ونضفن البيت دة ي بنوت، عروس واي شي لكن مافي ليك راحه شغله بيتكم دي البشتغلها منو م تتكليها علينا م كفايه جيتنا دي؟

فجر بقت تعاين لي بإستغراب نظام دي مشكلتها شنووووو؟

قلت ليها طيب حاضر

عاينت للحاجات الجايبنهم لي وقالت لي بي ضحكهه نسيت انو راجلك عندو الشي كان دايرة تخلي البيت في حالو دة وبكرة تأجري واحدة تشتغل اقعدي

قمت على حيلي، قلت ليها لالا بنضف هسي م بخليهو لي بكرة اصلاً

طلعنا نضفنا ولملنا وغسلنا العدة م خلينا شي حرفياً فجر حسيتها ضهرها إتقص من كتر الشغل بس م بينت،

بعد م خلصنا قالت لي طلعي لينا سرايرنا بهناك وفرشيهم لينا نحن جو المراوح دة م بنفع معانا، واعملي لينا جبنه خفيفه كدة

قلت ليها حاضر

امي كانت قاعدة مع اخواتها قالت لي خليهم انا بفرشهم،

قلت ليها لا بفرشهم، فجر قالت لي وانا بعمل الجبنه ان شاءالله حأسممها لمن تموت يموت حيلها

فرشتهم وجهزنا ليهم الجبنه وختيناها ليهم قدامهم ورجعنا غرفتنا،

سامر إتصل علي مكالمات كتيرة بس انا كنت شغاله م رجعت ليهو، بعد فضيت اتصلت عليهو

قال لي وين انت بتصل عليك م بتردي

قلت ليهو بعيدة كنت بنضف

قال لي بتنضفي بالليل دة؟

قلت ليهو ايوة،

قال لي عن.....ديّ حاجات جايبهم ليك لما اصل بتصل عليك تطلعي تستلميهم

قلت ليه حاجات شنووووو؟

قال لي امانات

قلت ليهو عبارة عن شنووووو؟

قال لي امانات قلت ليك ي شهد لما اجي بتعرفي

قلت ليه تُعبانّه والله ي سامر م بقدر خليهم بكرة

قال لي بكرة م ينفع، انا مسافر اليوم الساعه 3 صباحاً

قلت ليه كيف يعني مسافر؟ م فاهماك؟

قال لي انا جيت للعقد بس ي شهد بس لسه عن.....ديّ شغله لاحقها وبعدين معي ضيوفي ديل انا اصريت عليهم نتحرك سوا م عن.....ديّ طريقه قعدة

قلت ليه بس ي الشاهين حتسافر مالّن غير م نتلاقى؟

قال لي عشان كدة هسي قلت ليك نتلاقى اسلمك اماناتك دي واشوفك بالمرة

سكتت

قال لي الوووووو؟

قلت ليه بصوت حزين م اتوقعتك تكون مسافر طبعاً

قال لي لما نتلاقى نتفاهم جاي عليك ي دوب طلعت طيب؟انا زاتي تُعبانّ والله دي صحيه علي مالّن امس لكِنْ مجبور

قلت ليه طيب م تجي ارتاح

قال لي لأ جاي انا طلعت اصلاً يلا

بقيت اعاين للحاجات الجايبنهم، قدر م اقعد احسب ليكم جايبين شنو وشكل الزينه كيف م بقدر اوصفو، م خلو كريم ترطيب، كريم شعر، مجموعه حمام، اكسسوار، ميك اب، عطور،... الخ

دخلت استحميت وسرحت شعري على بال م اصلي العشاء سامر اتصل، خلصته صلاة ورجعت ليه قال لي وصلت ادخل ولا ناس البيت نايمين؟ قلت ليه امي واخواتها شبه نامو، وابوي في الصالون اظنو نام برضو،

قال لي طيب اطلعي انتِ

قلت ليه تمام

لبست توب وطلعت الحوش سمعت عمتي بتقول:

هسي تكون لقطتو مالّن وين الولد دة؟

عمتي دار النعيم قالت ليها وعندو ولد كمان، يكون ملآن العواليق بتاعين المدينه ديل، هي ما قاعدة في الارض قالو ليك لاافه سااااي مهند لما جا م قال لينا كدة، وقال لما اتكلم على لفها وضربها الصادق اخوي اعترض،

قالت ليها والله ي دارو ي اختي الصادق اخوانا واي شي لكن بقى اي كلام سااااكت واظنو عايش تحت لف ودوران البت دي، شوفي البيت دة هسي كيف قايله إيجارو هين؟ بكون بي شي وشويات، همل ولدو ورماهو شان منو؟ شان المطلوقهه الجايبها دي

عمتو دارو قالت ليها العرق دساس وياهو اصلها كدة لكن العتب على اخوك النعجه الإضينه

الكلام في قلبي نازل زي شك الإبرة بس لأ تعليق اكتر ملآن كدة، والعبرة بقت خانقاني، ضربت الباب عشان يعمل صوت سكتو وعملو روحهم نايمين، وانا كملت مشي وطلعت الشارع، لقيت سامر واقف،

قال لي اتأخرتي كدة مالك؟

قلت ليه ساي،

قال لي اركبي،

ركبت

قال لي كيفك؟

قلت ليه تمام،

رجع لي ورا شال كيس وختاهو لي قدامي، كان تقيل شديد

قلت ليه دة شنووووو؟

قال لي افتحيهو وشوفي

بقيت اعاين ليهه

قال لي يلا

فتحت الكيس لقيتهم قروش

، ي جماعه كيس ازرق عبارة عن قروش

بقيت اعاين ليه قلته ليه دة شنووووو؟

قال لي امانه

قلت ليه حقت منووووو؟

قال لي حقتك،

بقيت اعاين ليه بنظرات استفهام؟

قال لي الناس المعي ديل عندهم عادة انو في اي عرس او اي عقد كل زول فيهم بمرق الساهله وبختها للعروس وطبعاً الساهله دي هم بتنافسو فيها ودة نصيبك منها انا بس موكل اسلمك ليها

قلت ليه م جاااادي طبعاً ي سامر طيب وانا هعمل بيها شنووووو؟

sudanesenovels.com

ضحك قال لي اعملي بيها البعملوه النسوان ي شهد المهم دة نصيبك

بقيت اعاين للكيس واعاين ليهو قلت ليه القروش دي كتيرة شديد،

كلها كانت رُبط رُبط

قال لي م بتوزنك لُگنْ

قلت ليه بالجد م عارفه اقول ليك شنو بس هسي هعمل بيها شنو وحأقول لي اهلي شنووووو؟دي قروش كتيره شديد ي سامر انت فاهم؟ انا م حصل شلت قروش زي دي!!

شال القروش ختاهم ورا وقال لي انتَ والقروش واهلك اتفاهمو فيها بعدين،

ورجع مسك يدي وقال لي بالمناسبه انا قبيل قلت ليك مبروك علي انتَ ولا نسيت؟

سكتت مساافه حتى قلت ليهه شكلك نسّيتَ

قال لي جد؟ طيب مبروك علي انتَ، رغم انها متأخرة بس يمكن تشفع

سكتت وانا بعاين ليه..

قال لي وكمان قبيل عارفك اتضايقتي مِن موقف عمتك وفعلاً بضايق بس انتَ عارفه سلفاً انو م بفرق معي صح؟ف م عايزك تختي في بالك ابداً او تشيلي في نفسك حاجه مِن القالتو، انا موجود بعد كدة إعتبريني اي شي ي شهد اي شي..

اتذكرت قطيعتهم الكانو بقطعوها قبل شويه، قلت ليهه لأ م زعلت، ولا اتحسست، اصلاً عادي، متعودة انا على كل كلامها دة ماف جديد، متعودة على انهم م بحبوني ويمكن م حاسبني منهم دة م شي جديد بس الوقت..

دموعي جات جاريه

قلت ليه وانا ببكي بس الوقت م كان مناسب كانت تراعي للحاجه دي بس،

قال لي م فتحت الموضوع عشان تبكي انا، م تبكي، رفع لي واسي ومسح لي دموعي،

قال لي عايني لي هنا، قبل كدة انا قلت ليك شنووووو؟ مش قلت ليك انا هحبك عن كل الما بحبوك؟ مش قلت ليك سهلو علي كتير لأني م عايز زول يشاركني فيك؟

سكتت

ضماني عليه وقال لي ي بت الناس انا م عرستك عشان ابكيك او اشوفك بتبكي، وم فتحت الموضوع الا عشان ضايقني اضعاف م ضايقك، وم داير اسمع منِّگ كلمه عادّيَ على حاجه حصلت وضايقتك سواء بقصد او بدون قصد، شي ضايقك يبقى المفروض نقيف عندو مش نعديهو..

الحضن الأول دايماً بكون مختلف، دافي؟ اعتقد انو كل حروف اللغه العربيه وفلاسفتها وعلاّماتها اذا اجتمعو عشان يوصفو شعور اللحظه دي م حينصفوها،

رغم محدوديه وضيق صدرهه إلا انو إحساس إنو إنتَ مرميه في بحر عميق وخايضهه فيَه دة م حيفارق مخيلتك في اللحظه دي ابدا، بسً لأي عمق؟م تقدري تحددي بس المهم إنتَ سابحهه، دهه غير انفاسك المختلطه بعطرهه

واهم شي الإطمئنان، الشعور الأعظم والفائز دائماً، إطمئنانك إنو رغم ايوة صح الموضوع لحظي وسريع وصادم حبتين وغريب وفيهو كميه لخبطه وخوف وجديد عليك وكيف وليه و...الخ بس برضو في هدؤ بكون مخيم ع

لى اطرافك، فاقدة قدرة التحكم في نفسك وفاقدة قدرتك على المقاومه، إحساس إنك مطمئنه انك م عامله شي غلط او حرام، إحساس اطمئنانك وسكونك في حضنو عشان دة حلالك اعتقد دة أعظم شعور لحظتها...

لسان حال انفي وهو ضاميني كدهه كان بقول "انا ودي كل الهوى عطرك"

كان بربت على كتفي وبطبطب علي وهو ساكت، بعد مساااافه رفعت راسي منو ولولا الخجل م كان اتحرك ليّ ساكن منو، مسك وشي بكفه يديهو وهو بمسح في دموعي وقال لي مسافر بعد كم ستآعه بس اخليك باكيه كدة وآنا الجيت عشانك؟

قلت ليه جد؟ حتتحركو الساعه كم؟

قال لي 3 او 4 صباحاً كدة

قلت ليه اها، طيب حترجع متين؟

قال لي م مطول راجع قريب عشان كمان ترتيبات العرس، وعندي البيت داير صيانه لكن لسه عبدالرحمن م طلع

قلت ليه اي بيت؟

كان لسه بتكلم معي وخاتي يدو في خدي، قال لي بيتي

قلت ليهو دة وين دة؟ م حصل جبت لي سيرتو

قال لي الكان جيتي فيهو عشان تدرسي زين ياخي

قلت ليه جد بيتك؟ وانت قلت لي اخوك اطلع؟

قال لي هو ساكن فيَه بشكل مؤقت كان وهسي نحن حنسكن فيَه

قلت ليه وهم؟

سكت

قلت ليه سامر إحساس انو تكون ساكن وفجأة سيد البيت يجي يقول ليك اطلع دي صعبه حتى على الغريب ما بالك اخوك، راعي للحته دي،

عاين لي

قلت ليه اديهو مهلتو يطلع براحتو

قال لي انا عايز اصين ي شهد عشان م نطول

قلت ليه م تستعجلو ي سامر وتضغط عليه انت م عارف ظرفو،

وبعدين مش كفايه انت استعجلت للعقد بدون علمي؟ العرس دة استنى شويه انا لسه قدامي سمسترين م خلصتهم برضو

قال لي يعني تخلصيهم حتى؟

سكتت وانا بعاين ليه وفي بالي اهلي، امي وابوي بعد انا اعرس البحصل فيهم شنوووووو؟ م حسبت حسابهم ابداً

قلت ليه بس انا قصدي م نستعجل شويهه شويه الشفقه ف...

قبل م اتم كلامي مسك يدي وشربكها بي يدو وقرب مني وباسني في راسي مساااااافه وقال لي لؤ إستعجالي عشان ربنا يجمعني بيك في حلالو يبقى حبابها الشفقهه البتكون عشانك دي، ولو علي انا استناك العمر كلو، وبرضو لؤ عايزة بكرة العرس يتم بتم، إنت بس م تبخلي علي بقولك

قلت ليهه طيب لما ترجع بالسلامه نتفاهم

سكتتنا ال 2 مع بعض، ومن شكلو كان واضح عليه الإرهاق بالذات عيونو كانت واقعه شدييييد بس بعاند في نفسو وبكابر

قلت ليه احسن انزل عشان تمشي ترتاح بعد كدة

قال لي لا م تنزلي خليك انا اصلاً متعود على الوضع دة، بس هسي الاختلاف بتمثل في انا معاك، وطالما انا معاك يبقى كدة انا تمام...

قلت ليهه بس..

قال لي م تخافي ي شهد عارف حدودي الما مفروض اتخطاها، وعارف انو كل شي وليه وقتو بس خليك معي، م قاعد اللقى فرصه تكوني معي فيها اطول فترة ممكنه، ودي فرصه في اليَوْمَ دة كتير علي الطلب دة؟

قلت ليه حاضر وم خايفه منك شي علي فكره بس ضيوفك و..

قبل م اتم كلامي قال لي ضيوفي زاتهم هنا عشان انا اقدر اكون هنا معاك في اللحظه دي، ضم يدي على صدرهه وهو شبه راقد مسترخي في الكرسي وبعاين ليّ وقال ليّ ي واحدهه في القلب ما زاحمك حي...

إقتباسه

February 4

"أحب الشخص الذي يوضح دائماً أنه يحب أن يحادثني، حتى وإن كانت كل أحاديثي تافهة، يهتم لتفاصيل يومي الصغيرة، يشاركني أي شيء يفعله، يُعلق ويبدي رأيه على أي شيء أفعله أو أكتبه، ويشعرني دائماً أن يومه لا يكتمل دوني، أحب الشخص الذي يشعرني أنني شخص مهم، مختلف عن البقية.. شعور أنك شخص مرغوب جميل جدا."

Shiraz Osman

sudanesenovels.com

الفصل الثامن عشر

شوفي لي روشته خضراء اخد بيها دواء او جيبي لي انت، إتصرفي ي خالتي إتصرفي..

ف جانب خ..

اااااخ ي سامر اخخخخخخخ ي ولدي، إحساسي بالذنب إني سبب في معاناتك دي عمرو م حأنساه، بعد العمر دة كلو إفتكرت إنو نحن خطينا خطوات بعيدة شديد والباب دة إتقفل وابدا م حيتفتح ولا حيكون ليهو تأثير في حياتك، ابدا م جاني إحساس بالخوف مِن الماضي دة في يوم بس احترامي لرغبتك في انك عايز تخفيه ومِ عايزو يكو جزء مِن حياتك دة المخوفني عليك منو، خوفك من مواجهتو دة هو السبب في هلاكك حيكون..

يمن

ايوة ي سامر

تعالي عايزك برة في الشارع

في الشارع؟ عازمني يعني

منتظرك.

قبل كل شي كنت لآزمَ اتكلم مع يمن وافهم منها جابت الصورة مِن وين، عقلي بقول لي قول، وشوف عيني بقول لي قول تاني،

م تمت دقايق جات طالعه كنت لسه م نزلت مِن العربيه،

قالت لي اها؟

قلت ليها رسلت لي شهد صور إنت؟

قالت لي اي هي طلبت مني صور ليك عشان هتعمل ليك بيهم مفاجأة لعيد ميلادك وكدة اها جابت ليك شنو وريني والنبي والنبي متحمسه اشوفها

قلت ليها تلفونك وين؟

قالت لي في البيت،

قلت ليها امشي جيبيه

قالت لي لشنووووو؟

قلت ليها جيبيه بس

بقت تعاين لي بإستغراب بعدين قالت لي طيب

نزلت مِن العربيه وبقيت متكي في العربيه ومستنيها

في وقفتي دي جا ماري فيني زول بعربيه والشارع كان فيَه مويه ف م حسيت إلا بملابسي وهي ملانه طين ومويه،

رفعت راسي ف إذا بي ارفع راسي اللقى زول ببركن العربيه على بعد خطوات مَشّي وبنزل وبعاين لي وبقول: منتظرني اعتذر ليك؟ لمن تبقى راجل اول م لما تكون لابس ملابس الرجال ومتشبه بيهم ساي..

sudanesenovels.com

كنت في لحظة ; .. اصلاً مشحون ومم شايف قدامي، عدم إعتذارو كان قابل للتجاوز مِن كلامه لي، م عارف وصلتو كيف وبأي سرعه، لقيت نفسي مُنهال عليه بالضرب، بحيلي الفي والمافي ضربتو ومم فكوني منو إلا الرجال الفي الطريق ويمن،

يمن كانت ماسكه فيني و بتقول لي سامر، سامر كفايهه دة خالك حتى لو غلط عليك انت اكبر مِن انو ترد عليه انت ناسي انو طبيعي م واعي، دة حالو كدة ي سامر انت الاوعي

الجيران كل واحد منهم كان بمسكني وبقول لي م عهدناك كدة ومم شفنا منِك الا التصرفات العاقله، انت زول محترم ليه تصغر نفسك كدة؟

في راجل واقف قال لي خالك؟ ي زول بتمد يدك على خالك الفي مكانه ابوك؟ والله صحي الدنيا دي انتهت

م كان عن.....ديّ رد لزول، كل العندي كان غضب عايز افرغو في اي حاجه قدامي، م اتعودت إني استخدم لغه الكلام في التفريغ عن غضبي او ارد عليك، ردي الوحيد لو جاك بكون بي يدي دي وعمرها م حصلت

بعدها خالي دة نفسو قال : م ولدي، انا م بلدي... انا بلدي رجال يا ... "الفاظ بذيئه"

يمكن مسكتني قالت لي سامر تعال،

سامر ارح ندخل البيت،

قلت ليها وين التلفون؟

قالت لي ادخل البيت التلفون

قلت ليها جيبي التلفون دة قلت ليك،

مدتو لي وهي بترجف، قلت ليها افتحيه وافتحي المحادثه بينك وبين شهد سرعه،

وهي متوترة عملت القلت ليها عليه وادتني التلفون،

شلت التلفون راجعت المحادثه وانا ظالع نازل م شايف قدامي وفاقد التركيز حتى، بعد مسافه حتى وقفت في الصور المرسله، كانت كميه راجعت كل الصور حتي مِن بينهم لقيت صورة، الصورة الهي سبب في حالتي دي، قلت ليها جبتي الصورة دي مِن وين؟

قالت لي اي صورة؟

رفعت ليها التلفون

قالت لي انا جمعت الصور دي مِن تلفونات البيت كلها، ودي شلتها مِن امي، قالت لي انو دي صورة امك •الله يرحمها ف قلت حتكون حلوة طالما شهد عايزة تجمع صورك مع بعض تختها في وسطهم

قلت ليها امي ادتك ليها؟

قالت لي اي، ادتني ليها ك كرت كدة كمان خلتني صورتها وشالتها رجعتها،

شلت التلفون ودخلت البيت وهي وراي، قلت ليها امك وين هسي؟

قالت لي مع حبوبه بتسرح ليها في شعرها،

مشيت على طول لغايه م وقفت عندهم،

قلت ليها امي تعالي عايزك

حبوبه قالت منو سامر؟

م ريت عليها، م كنت سامع او شايف اي شي

امي قالت لي في شنو مالكم ركزت نظرها فيني وفي ملامح يمن

اتحركت مڵن غير م ارد،

م عدت دقيقتين جات لاحقاني ومعاها يمن، قلت ليها انتَ امشي،

يمن اتحركت وقفلت الباب حق الغرفه،

امي قالت لي في شنو ي ولدي بسم الله؟

رفعت ليها التلفون قلت ليها دة شنو انا الداير افهم،

بقت تعاين في التلفون،

قلت ليها عايزة توصلي لشنو؟

عيد ميلاد، والصورة دي لشهد، وإحتفاظك بالحاجات وكضبك إنها إترمت في الوساخه المغزى شنو مڵن دة كلو؟

قالت لي انااا؟ بري انااا

قلت ليها إنتَ عايزة مَڼّي شنو؟

قالت لي إنت ولدي، م عايزة مڼڭ شي غير راحتك وسعادتك، صورة امك دي بس الأظن طلعت سليمه مڵن الشنطه الأكلها الفار، وعيد ميلادك دة والله ويشهد •الله□□ بس فجأة رجعت بالزمن لورا وإتذكرتو، انت زيك وزي ملهم، زي احمد، زي عبدالرحمن كلكم عندي وااااحد اخوان مڵن بطني دي جبتكم، امك لۆ كانت مكاني كانت حتقول نفس كلامي دة، مالك انت ي ولدي؟فيك شنوووو؟

قلت ليها ماف شي بس إستغربت شويه،

قالت لي اها عبدالرحمن اتكلم معي قبل يومين كدي، قال لي ي امي الوضع والظروف صعبه صعبه شديد شغلي دة كلو ماشي مصاريف للبيت واكل الأولاد، طلعتي مڵن البيت دة شويه صعبه قال لي شوفي سامر لۆ بقدر يخليني قاعد قبلي وهو يسكن في الطابق الفوق ويطلع المأجرين، قلت ليهو والله ي ولدي البتعمل فيهو دة عيب عديل كدة لڭنْ قال لي انو م بقدر يكلمك خجلان ي حليلو قلت ليهو انتو اخوان اتصل وكلمو حلف م يكلمك، والبيت دة ي ولدي م بشيلنا كلنا كدة ضيق شديد براك شايف والإيجارات طايرة السما والحال م حال إيجار لزول دخلو محدود، انت زاتك بقيت ماشي على عرس ومسؤليات ومصاريف، والبنات بجاي دي بتقرأ ودي بتقرأ ودي بتقرأ، ودة بقرأ، واحمد سمسار اليوم في وبكرة ماف حالو حال ابوك حتى إيجار المكتب بياخدوه مڼڭ زي م انت براك شايف الحال غايتو م عارفه بس يحلها الحلا بلا

بقيت اعاين ليها، ركزت نظري في عيونها وهي بتتلفت يمين وشمال كلامها كان كافي يقنعني بالمتخبي وراء الحروف، وصلت العايزة تقولو بدون اي اجتهادات، كانت مساومه بس بصورة بنقدر نقول عليها مساومه بخبث..

في علم التنميه البشريه يسمى "الإستفادة مڵن كل الموارد المتوفرة"..

كملت كلامها ب وكمان بجاي عندك الجبتو ودرعتو فيَگ دة غايتو ي ولدي غايتو بس الحمدلله "قصدها زين"قالت لي مُشُگلتگُ مااااااا بتسمع كلامي، لۆ سمعت كلامي هسي لٱ بتحتاج لي تكاليف عرس ولا مصاريف، شوف هسي الخسرتو في العقد دة كلفك كم؟ حق شنو وفي كم؟ لا بت سمعه لا اهلها قدر المقام، لٱ اسم لٱ غيرو بس إتلصقته فيهم، كان قبيل جيت قلت لي ي امي انا بقيت زول عرس م بعرس ليك؟ اخواتي •الله□□ م كتر عندهم الا

البنات وليييهه تمشي بعيد؟ البيت دة هسي م فيّه بنات عشان تطلع تفتش برة؟انت قال ليك طلعتك مِن البيت دي هسي عاجباني؟

لَوْ اخترت واحدة مِن البنات ديل والله لاْ دايرة منِّگ قرش ولا تعريفه عقد ومناسبه صغيرة لاْ تكاليف لاْ مصاريف لاْ هيلمانه والبيت دة بشيلنا تختار داير تاخد اي إتجاه وتقعدو زي العجب، عرسته عرسك ورضيت نفسك، لاْ قلت دي امي وليها راي لا دة، ولا دة، حتى تجهيزات العرس تمتوها إنت وخالتك براااكم لُگنْ برضو م زعلانهه نهاااااائي ولا شلت ولا بشيل في قلبي منك، وانت ولدي اُصلُيً م بزعل منِّگ، ابقى عافيه اقوم اصلي العشاء كدي، طلعت بعد م كملت كلامها دة وقالت لي إلا بس ربنا يسهل..

يمن اخوك مالو؟

منو؟

سامر

بري م عارفه اتشاكل مع خالو برة و قال لي نادي امي، بتكلم معاها في موضوع صورة رسلتها لي شهد

صورة؟ اي صورة

ياخ صورة كدة قديمه لي امو، امو ادتني ليها صورتها ورسلتها مع الصور

امي ادتك صورتيها؟ اي صورة دي كدي اشوفها

ياخ هاك، هدي الصورة م تزهجيني

اجيييييي الصورة دي...؟

مالك؟

م م م ماف شي،

طيب.

ياسمين طلعت مِن الغرفه الكانو فيها ومشت على غرفه سامر، وقفت على بعد مسافه على امل انها تسمع شي، قربت اكتر واكتر ف م كان في اثر لي صوت في الغرفه، ف رجعت وبقت تفتش على امها في البيت وهي بتنادي،

لاقت تماضر في وشها قالت ليها شفتي امي؟

تماضر قالت ليها عمتي دي اتوضت دخلت غرفتها تصلي

قالت ليها طيب، ككملت طريقها لغايه م وصلت غرف امها فإذا بها تشوف امها واقفه في السرير وبترفع في شنطه كبيرة كدة،

امي؟

اي ي بت

سامر مالو معاك؟

مالو؟

امها نزلت مِن السرير ولبست توبها قالت ليها مالو؟

قالت ليها امي حكايه الصورة دي شنوووووووو ممكن افهم؟

اي صورة؟

الخليتي يمن تصورها ورسلتها ليهو، مش قلتي الشنطه كلها الفار اكلها ورميتيها في الوساخه؟ وبعدين عمرنا كلو عايشين م سمعناك يوم متذكرة عيد ميلاد سامر ي امي اتذكرتيهو من وين؟

انا دايرة اصلي م دايرة معاك قلة ادي وكلام فارغ كتير

وين القله ادب في گلآمَيّ هسي ي امي؟

تعالي كفتيني سمح بالمرة عشان تتمي قله ادبك

منال وقفت في المصلايه وياسمين واقفه بتعاين ليها مسااافه حتى طلعت،

الهدؤ الإستقرار، الراحه كان مخيم على حياتي على مدى سنوات طويله، وفجأة بخطوة واحدة مني إختلت الموازين، هل دي ضريبه ولا عقاب؟ هل انا كنت صح لما خطيت الخطوة دي ولا كنت إندفاعي بشكل مبالغ فيهه؟

مصداقيتنا مع الماضي بتطلب شجاعه هل انا جبان للحد الما مخليني اعترف بواقعي في الماضي؟

في بينشات الجامعه..

اها ي بت احكي لينا الحصل شنو في عيد ميلاد سامر

م عارفهه..

جمانه: عجبتو الهديهه؟ اها خليك مڵن عجبتو ولا لأ اها عايدتيهو كيف لما شاف الهديه ردة فعلو كانت كيف، اكيد اخدك بالحضن صح؟

فجر: ي بت ها ياخدها بالحضن شنو، إتلقي قال ليها دة شنووو الجايباهو دة اااااازولهه ها..

قلت ليها اريتو كان قال كدة زاتو كان اخف قدراً

جمانه قالت لي كيف يعني؟

قلت ليها عديل كدة، مڵن يومها مختفي لأ إتصل لأ رسل لأ دة لأ دة م عارفه حاصل عليهو شنووو

جمانه قالت لي مش كنتو مع بعض، وسلمتيه الهديه م عڵق اي تعليق كدة ولا كدة؟

قلت ليها لا، بس مشى وانا دخلت بيتنا لأ رجع لي بمكالمه ولا غيرو

فجر قالت لي •اللهـ لأ جاب باقيه الوهمي، اوتكيت يجيبو مڵن وين بس كدة قولي لي يجيبو مڵن وين وهو زول مباري البهايم والحيوانات، متخلف انا زاتي م عارفه مستحملاه كيف السغيل السخيف وكمان قال بتحبيه بتحبي ليه شنو الوهمي الطايره ليه دة

سكتت،

جمانه قالت ليها فجر

قالت ليها عايني م تغمزي لي ولا شي، شهد انت لآزمَ تتكلمي معاه، وتفهميه انو م يتعامل معاك كأنك غنمايتو او سخلتو وقت م عايزها يطبطب عليها ووقت م ما عايزها يرفسها، قولي ليها انا بشر، انا مرتك اسلوبك دة م بن

فع معي لوّ انت عايز البتتعامل معاهم كدة ديل كان تعرس مِن الخلا الانت فيهو دة، م مِن حقو يعاملك معامله جافه جفاف يجيب اجلو، م ممكن تتعبي وتخططي وتجهزي عشان تبسطيه وهو بكل برود يختفي كدة، اخ انا هموت، عايني دة حيوان ساي ولو قلت تسكتي ليه كدة مِن هسي صدقيني حيطلع ليك في راسك وحيدلدل رجلينو واستحملي بعدها قلبه الادب

جمانه قالت لي شهد م بتعرفي الحاصل معاه شنو، إذا هو م اتصل اتصلي انت

قلت ليها م برد، او رقمو قافل معظم الوقت

قالت لي شوفي اختو القلتي عليها لطيفه دي اسأليها منو وكدة،

فجر قالت ليها لييييه تسأل هي؟ هو مالو محنن؟

جمانه قالت ليها راجلها، مرتو، يقعدو ويتفاهمو مش هو يشد وهي تشد لآرَمَ واحد فيهم يرخي عشان يفهم، م محتاجين التعقيد البتقولي فيهو انت دة كلو، صدقيني انت بعدين حترجعي وحنتك سوداء زي م هي في رجولك لوّ قلتي تتعاملي بالتعصب وتهويل المواضيع دة

طول طريق الرجعه للبيت كنت ببكي مِن كلام فجر على عمايل الشاهين البعمل فيها دي لغايه م وصلت البيت، وانا جايه مِن بعيد شفت ابوي قاعد في الكرسي برة قدام باب الشارع ومعاهو زول قاعد جمبو في كرسي و زين بلعب، ركزت نظري في الزول التاني لقيتو سامر، طبعاً كنت لسه ببكي مسحت دموعي بسرعه ونشفت وشي وجفوني لما قربت عليهم زين قال ليهم بابا شوف شهد جات، جدو عاين شهد جات وجاني جاااري،

حضنتو وشلتو قلت ليهو مشتاااااقين حبيبي،

قال لي جبتي لي شنووووو؟

قلت ليه لقيت البقاله قافله لُكنْ اصل البيت ونطلع نجيب العايزو مع بعض

قال لي لأ هسي بس ارح

قلت ليه انا جايه تُعبانَة ارتاح شويه،

مسكني بي يدينو الاتنين قال لي خلاص معليش وباسني، ضحكت قلت ليه بديك القروش تخليها معاك سمح؟

قال لي حاضر

وصلت جمب الباب سامر كان بعاين لي،

ابوي قال لي المبروكه جيتي الليله مالك متأخرة كدي؟

قلت ليه ماف مواصلات كيف امسيتو؟

قال لي الحمدلله ي بتي صحي والله المواصلات دي بقت عوجتها عوجه قطعت قلبكم

سامر قال لي انت ليه تركبي مواصلات شوفي ليك ترحيل او اي حاجه تنقلك

عاينت لييه وانا ساكته،

ابوي قال ليهو ي ولدي ادخل جوة انا زاتي اقوم عشان اتجهز للمغرب، تعالو جوة،

دخلت وسامر دخل الكراسي، ابوي مسك زين ودخل بيهو على الحوش البهناك وخلانا نحن في إتجاه الصالون

سامر قال لي كيفك؟ مالها عيونك واقعه عيانه ولا شنووووو؟

سكتت

قال لي مالك انتَ في شنووووو بتكلم معاك انا؟

قلت ليه م ممكن تكون كدة، م ممكن تكون م بتفهم م بتحس بتتصرف تصرفات وبتجي تعقبها بتصرف كأنك م عملت شي،

هسي بتقول لي مالك؟

كيف مالي؟ ليك كم يوم مختفي ولييييه؟

لما تكون مسافر بقول معليش بعيد، م عندو شبكه او غيرو بفتش ليك اعذار بس.هسي مالك؟

الطريقه السبتني بيها اليَوُمً داك فكرك انو تصرف عادي وطبيعي؟

م منتظرة منِّك شكر او تقدر او كلام مِن دة بس شايف تصرفك كان عادي عشان تجي تسألني مالك؟ انا العايزة اسألك مالك؟

دموعي جات جاريه، وقف مسافه وهو بعاين لي، بعدها قال لي تعالي، مسكني ودخلنا الصالون،

قال لي ي شهد

قلت ليهو م شهد، بتختفي على كيفك وبتظهر على كيفك،

طيب اسمعيني ي شهد، اسمعي عايز اقول ليك شنو بس

قلت ليه قبل م تقول اي شي سامر انا م حمل تعب، م حمل معاناة، م حمل تقلبات مزاجيه وزول يعاملني على كيفو، انا حرفياً عانيت في الحياة دي بما يكفي، عن□□□□□ديّ هموم كتيرة م حمل اني اضيف ليها هم زيادة، امي وابوي وحياتنا وعيشتنا دي اكبر همومي، ولما انت لقيتني لقيتني انا بحاول عشانهم،

م ممكن انت كمان تبقى علي، م عايزة منك شي غير إنو تعاملني معامله اي اتنين مرتبطين، م متطلعه م عايزاك تكلمني كل الوقت، م عايزاك تراسلني كل الوقت، م عايزة اشوفك كل الوقت، م عايزاك تسمعني كلام حلو م عايزة منِّك شي ودي اساساً حاجات لوّ جات منِّك م ببتطلب او بمعنى ادق م بتتشحد، بس على الأقل لما إتصل اتطمن عليك ترد دي ابسط حاجه ي سامر، ابسط شي انك م تختفي فجأة نبهني إنت مالك عشان م اكون مقلقه انا كدة طالبه كتير؟

قال لي طيب خلاص معليش ي شهد حقك علي، عايني لي هنا بتكلم معاك انا، شهد، قلت ليه سامر انت مِن هسي بتعمل كدة، قبل م نعرس بتعمل كدة م قادرة اتخيل لما يتم العرس هتعمل شنو اكتر مِن كدة بمزاجيتك ولا مبالاتك دي، بقى يعاين لي ببرود كدة وقال لي تعالي، اخدني وضماني عليه غصب وانا بحاول اتفك منو وهو ضاغط علي، قال لي شكلك كنتَ بتبكي مِن قبيل انتَ صح؟

صح ي شهد؟

قلت ليه الما ببكي شنو ي سامر؟ يعني بس تخيل انا بتصرف معاك كدة حيكون عندك عادي؟

باسني في راسي وهو ضاميني قال لي طيب خلاص معليش قلنا، رفع لي راسي ومسح لي دموعي وقال لي م تبقي مرة نقاقه كدة كمان وضحك

قلت ليه انا ي دوب عرفت انو المرة النقاقه بكون عندها نوعك دة مِن الرجال،

قال لي انا م بالكعوبيه الانت شايفاها دي ي شهد م تقسي علي كدة

قلت ليه طيب شنووو؟ مالك؟ انا عايزاك تحكي لي وانت م بتحكي، م بتحكي ي سامر

قال لي لأنو ماف شي يتحكي

قلت ليه الحصل يوم عيد ميلادك دة تفسيرو شنوو ممكن افهم؟

قال لي عايزة تفهمي النقطه دي بس ولا غيرها؟

بقيت اعاين ليه وساكته

دخل يديهو في جيوبو وعدل وقفتو وهو بعاين لي قال لي الصورة حقت المرة القديمه دي كانت صورة امي، وكانت ضايعه وكنت بفتش عليها لي زمن سألت منه إذا في البيت كلهم م كانو عارفنها ولا شافوها عشان كدة لما شفتها عندك اتفاجأت وزعلت لأني سألتهم منها كتير..

بقيت اعاين ليهه مسافهه وقلت ليه وبعدين؟

سكت

ركزت نظراتي عليه كإستفهام؟

قال لي امي كانت داساها وناسياها بس ي شهد خلاص كدة؟

مسحت وشي بي يدي، قلت ليه م رجعت لي بعدها واختفيت يومين برضو،

قال لي قلنا خلاص ي شهد قلنا خلاص، وبعدين انت مش جايه من الجامعه تعبانه والمفروض تمشي ترتاحي؟ ودخلتنا هنا برضو غلط ف شنو خلينا نطلع امشي ارتاحي وبالنسبه لموضوع المواصلات دة شوفي ليك ترحيل يوديك الصباح ويجيبك كويس

قلت ليه لأ..

قبل م اتم كلآميّ قال لي اسمعي الكلام وم تقولي لي لا، م داير اسمعها

قلت ليه م ممكن انت تعمل العايزو وانا لا،

قال لي انت لا عشان انا كايس راحتك،

قلت ليه راحتي لما تبطل عمايلك دي الشاهين

سكت وبقى يعاين لي

قلت ليه بصوت خافض افهمني ممكن تفهمني؟ حرفياً انا اصلاً حياتي دي مستهلكه والله الحياة ضاغطه اكتر من اللازم وانا عارفه انو انت كمان عليك مسؤليات ومشاكل ومستحمل الضعف بس برضو خلينا نخفف ونهون على بعض م تستهلكني انت شعورياً ي شاهين، وانا م حتلقاني حأشتكي ابداً

سكت مساااافه وهو بعاين لي، بعدها قال لي حاضر ي شهد، بس كدة؟ حاضر شديد في مشكّله تانيه؟

هزيت ليه راسي بمعنى لأ،

قال لي طيب يلا عشان اللحق الصلاة مع عمي وانت ارتاحي..

ابدأ م اتوقعت وفي وقت قليل إني اكون وصلت شهد مرحله إنها بصريح العبارة تطلب مني إني م اتعبها، تقول لي بالحرف الواحد م تستهلكني، ابدأ م لاحظت أنا كنت بعمل في شنو ولا حسبت حساب هي كانت بتحس بشنو مأن اي تصرف ببدر مني،

طلعت وانا بفرغ غضبي في السواقه، الشارع، قطع الاشارة، تخطي العربات، بس الحاجات دي م كانت كافيه بالنسبه لي، شلت تلفوني

الووو؟

اي ي احمد، لم الشباب وتعالو الخماسيات خلونا نلعب،

م ضروري نكون محددين يوم، م شرط اضرب ليهم كلمهم وتعالو تمام؟ماف شي، ضروري اللعب عشان في شي؟ بنتظركم اي، يلا سلام.

عدت الأيام وسامر عدة شهر في الخرطوم، بجيني احياناً في الجامعه واحياناً بجي الصباح بسوقنا انا وزين بوصل زين الروضه وبوصلني انا الجامعه عشان رفضت موضوع الترحيل قال لي لغايه م تقتنعي انا بوصلك، وهكذا، فضلنا على الحال دة لغايه م في يوم إتصل علي قال لي ي شهد اليَوُمً انا ماشي سايق زين مأن الروضه حأوديهو معي البيت،

قلت ليه تمام طيب حتجيبو بكرة او كدة؟

قال لي إن شاءالله

قلت ليه حيفرق معي بعدين اديني اتكلم معاهو قبل م ينوم ماشي؟

قال لي حاضر ابشري،

قلت ليه حتجيني في الجامعه؟

قال لي بحاول

قلت ليه تمام

قفل الخط وفي الجامعه فضلت منتظراه واتصلت عليه م برد، رسلت ليه رساله محتواها "م تجي شكلك بعيد انا حأطلع مع البنات تمام "

رجعت البيت، وبرضو بالليل لاً إتصل ولا رسل رساله وانا اتصلت عليه م رد، اصلاً كنت تعبانه، نمت مأن بعد المغرب وعملت التلفون عام في حال انو اتصل وكدة، صحيت مأن النوم اول حاجه عملتها شلت تلفوني وفتحتو لقيت رساله نازله منو، رساله Sms،

فتحتها لقيت محتواها

"ي بت الناس، حاولت بكل الطرق انو نمشي لقدام وم نفع، لاً ظروفي بتسمح لي اكمل معاك ولا حياتي إنت حملها زي م قولتي، •اللهـ يسهل عليك وانا والله بقول ليك كلامي دة ومتأسف جداً على الحاجه دي بس اراد •اللهـ يحصل كدة ابقي عافيه م داير اعلقك معي ساي واكتر عليك مشاكلك، دة انا ودي طبيعه حياتي كدة...

قريت الرساله دي في البدايه ضحكت وحسيتها هزليه،

اتصلت عليه في رقمو مقفول، اتصلت في الرقم التاني برضو مقفول، نزلت استحميت وصليت وجيت شربت الشاي مع امي وابوي، رجعت شلت تلفوني واتصلت برضو مقفول،

هنا في اللحظه دي حسيت بجديه الموضوع، بس برضو كذبته، ومشيت الجامعه عادّيّ وم فكرت في الموضوع قلت يمكن مقلب ساي عاملو في دوامي في الجامعه اتصلت التلفون مقفول،

مع كل إتصال خوفي كان بزيد، في الطريق وانا بتصل التلفون مقفول، رجعت البيت وانا بحاول وبرضو لسه مقفول، اكذب احساسي بجديه الرساله؟

إتصلت على يمن، قالت لي عروستنا الما بتسأل

قلت ليها كيفك؟

قالت لي تمام الحمدلله وانت؟مشتاااااقين م نفسك تجي علينا؟

قلت ليها كتير والله ان شاءالله

قالت لي سفر الزول دة فرق معاك صح؟ إشتقتي ليهو ولقيتي تلفوناتو مقفله قلت تتصلي تتطمني وتشوفي أإأذأإأ اتصل علي

قلت ليها منووووو؟

قالت لي منو غيرو راجلك، الخلا دة التقول قاطعين فيهو سرتو، حرفيأ ي شهد ربنا يعينك عليه

طبعأ الدنيا ضلمت في وشي، قلت ليها م فهمتك؟

قالت لي م فهمتي شنووووو؟ م كلمك انو مسافر اليوم؟ قام بدري مأن الساعه 3 صباحأ م عارفه إنو مسافر؟

سكتت ودموعي جات جاريهه

قالت لي الووو شهد؟

قلت ليها معاك ايوة

قالت لي شكلو كالعادة م كلمك صح؟

سكتت

قالت لي يمكن عشان م تزعلي بس حيتصل عليك اول م يصل ي بت عاادي والله متعود يسافر ويختفي كم يوم ويخلينا نقلق عليه حتى يفاجأنا انو مسافر م تزعلي منو

قفلت منها وانا م عارفه اعمل شنو، م عارفه اقبل على وين، م عارفه اقول ي منو في اللحظه دي، الغرفه دي بقت لي غابه، غابه فااضيه وضلماء م فيها غيري، حاولت امنع دموعي م تنزل بس بشكل تلقائي لقيت نفسي منهارة وببكي، هعمل شنو وحأقول لمنو وهشرح الموضوع كيف؟برضو م كنت مصدقه، إذا صدقت كلام يمن م قادرة اصدق الرساله،

شلت تلفوني ورسلت ليه سامر بطل هظار، على فكرة بايخ وم حلو ابدأ م بتعرف تهظر ابدا،ً

وبعدين لوّ عايز تسافر كنت تجي وتقول لي انا مسافر مأن غير م تقول كلآمگ دة وم هزعل منك ابدا، عمومأ انا عرفت إنك سافرت مأن يمن، اول م تصل طمني عليك ماشي حبيبي؟

بعدها رسلت ليه هعتبر نفسي م قربت هظارك البايخ دة

رد؟

عدت الثواني، على الساعات، على الأيام، وبين كل ثانيه والتانيه كانت في ألف رساله مني ليه، لأ قلبي ولا عقلي كانو مستوعبين الحاصل دة، كنت مكذباهو، إحساسي كان مكذبو، عقلي مكذبو، رغم انو لا في رد ولا غيرو منو ف في مثل انجليزي بقول No news,good news اللي هو طول م إنو مافي اي خبار ف دي اخبار جيدة،

عديت في الجحيم دة وفضلت ساكته وم اظهرت اي شي، ابوي بسألني عن سامر بقول ليهو سافر فجأة، طيب وزين؟

مع ناس بيتهم، ابوي قال لي لما تتصلي تتكلمي معاه ادیني ليه

قلت ليه حاضر

إتصلت على يمن، بعد م سلمت عليها وكدة، قلت ليها زين وين جمبك؟ ادیني ليهو عايزة اتكلم معاه

قالت لي زين؟

قلت ليها ايوة

قالت لي زين معانا في البيت؟

قلت ليها ايوة مش سامر جابو ليكم؟

قالت لي متين؟ سامر جا اليوم؟ انا برة البيت عشان كدة

فضلت ساكته وانا مندهشه مِن كلامها

قالت لي الوو شهد؟

قلت ليها زين م معاكم؟ سامر م جابو ليكم قبل م يسافر بيوم؟

قالت لي هههه كيف يعني؟ ابدأ سامر م جابو لينا

قلت ليها يمن انا جادة

قالت لي وانا يشهد والله م بهظر متفاجأة مِن گلآمگ وم فاهمة انتِ بتقولي في شنو، في شنو ي شهد احكي لي؟

سكتت

قالت لي شهد؟

قلت ليها عندك رقم احمد صاحب سامر؟

قالت لي لا بس تقريباً ابوي وملهم عندهم ليييهه؟

قلت ليها عايزاه

قالت لي شهد في شنو انتِ فهميني، انتِ وسامر متشكلين؟

قلت ليها جيبي لي رقم احمد إذا ممكن ي يمن

قالت لي طيب ف..

قلت ليها اخدميني وجيبي لي،

قالت لي حاضر طيب دقايق،

بمعرفتي لي إنو سامر م ساق زين بيتهم هنا الموازين عندي كلها إتقلبت، بقيت برجف كلي، ودموعي جاريه بدون م احس، جاتني رساله م□ن يمن لقيتها مرسله لي الرقم،

إتصلت عليه،

لما رد وقال الو قلت ليه ي احمد كَيْفَ الْحَال □ن شَاءَ اللَّه بَخَيْرٌ،

قال لي وعليكم السلام، الحمدلله والله،

قلت ليه معاك شهد ي احمد عرفتني؟

قال لي شهد؟

قلت ليه متصله عليك بسأل م□ن سامر

قال لي اهاااا شهد، اهلاً يااااخي احلاً وسهلاً حبابك يااااخي كيف الحال والاخبار والخال والوالدة كلهم كيف بخير؟

قلت ليه الحمدلله م عندهم عوجه

قال لي دام حمدك ان شاءالله،

قلت ليه احمد عايزة اللاقيك ضروري واتكلم معاك بخصوص موضوع بخص سامر أإأذأإأ عندك وقت

قال لي ابشري ي شهد اتفضلي وحددي لي متين؟

قلت ليه اليَوْمَ وهسي إذا ممكن،

قال لي طيب تمأم اجيك جمب البيت؟

قلت ليه ممكن بس لما تصل الزلط اتصل علي انا بطلع عليك،

وفعلاً دة الحصل، طلعت ولاقيته،

قال لي ي زوله انا طولت م لاقيتك ولا شنو حالتك دي كدة؟

قلت ليه ماف شي جري بس

قال لي كلنا جارين ي شهد •الله□□ يدي العافيه بس

قلت ليه ان شاءالله، معليش اتصلت عليك واستعجلتك بس عايزة اسألك اسئله ماف زول حيساعدني فيها غيرك

قال لي عَادِيّ ي شهد معقوله يااااخي انت اختي ومرة اخوي اجيك م□ن □خِرْ الدنيا في اي وقت

سكتت مسااافه حتى قلت ليه سامر وين؟

قال لي كيف وين؟ سافر فوق محل شغلو وكدة م كلمك؟

قلت ليه وزين؟

قال لي زين م معاك؟

هزيت ليه راسي بمعنى لأ

قال لي كيف؟

قلت ليه عديل كدة

قال لي مع اهلو في البيت يعني؟

قلت ليه ولا مع اهلو في البيت؟

قال لي كيف لأ معاك ولا مع اهلو م هو م بطلع منكم الاتنين

قلت ليه كنت بتكلم مع يمن قبل م اتصل عليك ودة سبب اتصالي عليك، زين م معي وانا كنت فاكرة انو مع اهل سامر بس طلع برضو م معاهم م عارفه وداهو وين، هو مڤن سامر اتصل عليك؟

قال لي ابدا، حالو حال اي سفرة لما يسافر بنقطع الا يرجع او يجي محل الشبكه بس هو مڤن زمان لما يسافر بخلي زين معاك الحصل شنووووو؟

قلت ليه الحصل انو قبل يسافر بيوم اتصل علي وبعدين...الخ

طلعت تلفوني ومديتو ليه قلت ليه ولقيت منو الرساله دي صباحيه سفرو،

كنت بحكي وببكي،

هو زاتو اتوتر، قال لي دة مجنون ولا شنو والله إلا كان جنا دة شنو دة مالكم انتو كنتو متشكلين او متناقشين؟

قلت ليه ابدا والله مويه بيناتنا م جرت

قال لي سمح دة كلام شنو البقول فيه دة؟

كدة دقيقه، طلع رقمو وحاول فيه لقاه مقفول، حاول في التاني لقاه مقفول،

قال لي طيب مشى بالولد وين اختو م جابت ليك سيرة خالص؟

قلت ليه هم زاتهم في حساباتهم انو زين معي واتفاجأت لما سألت عليهو

قال لي لأ إله الا الله، سامر دة، سامر دة هسي انا اقول عليه شنو متأكدة ي شهد ماف مشاكل بينكم؟

قلت ليه اقسم بالله ي احمد ماف شي

قال لي خلاص م تبكي، م تبكي عليك •الله□□، شوفي انا كان سفر بسافر ليهو وبلحقو م بخليه بس انت روقي شويه كدة وخليني افهم الحاصل، وبتصل عليك كويس؟

كلمتي زول؟

قلت ليه ابدا

قال لي كويس م تتكلمي لغايه م نفهم، ونحلها

قلت ليه تمام حاضر

رجعت البيت وانا قلبي واجعني اكتر، عدو يوم واتنين وتلاته، واسبوع والتاني والرابع، وماف اي خبر لا مڤن سامر لأ مڤن زين، احمد سافر يفتش عليه وكان متواصل معي يومي، قال لي ي شهد ماف هنا ولا ليهو اثر، قالو م جا نهائي مڤن □ڜڗ لحظه ; .. رجع فيها الخرطوم تاني م شافوه

إنهرت تماماً والبكاء بقى غالبني والكلام غالبني، لۆ اتكلمت حأقول لمنووووو؟ابوي م بتحمل، اقول ليهو خلاني بدون سبب بعد العقد بكم شهر؟

اخترت إني اتكتم على الموضوع واخليه يعدي مڵن سكات كدة واتجاوز كل الاسئله المحتواها سامر وزين، بعدين بقيت اكذب، اقول اني بتكلم معاهو ايوة، بسلم عليكم، عندو شغل م بقدر يجي قريب...الخ

عدت تلاته شهور وانا الموضوع دة استنزفني خلاص، م قادرة اعيش حزني ولا ابين اي شي، بالليل بقضيهو بكى الصباح بقدر الامكان بكون كويسه بس انا م كويسه،

بمسك تلفوني وبرسل ليه "•الله□□ يخليك ي سامر م تعمل فيني كدة"

كل الفترة دي واحمد م انقطع مَڼّي وكانت غالباهو الحيله، قال لي يعني تصرف زي دة مش هو صحبي ي شهد والله م تصرف رجال، والله م تصرف رجال ابدا،ً الراجل بواجه، الراجل بكون عندو شخصيه ياخي والله سامر، اخ بس مڵن سامر انا واثق انو هو م بعمل كدة سااااي، يشهد •الله□□ يشهد سامر ان قابض جمر في يدو م بقول ليك قابض جمرة ودة عيبو لڭنْ انا اصلاً م بخليهو، بفتشو لمن الم فيهو الشغله م لعب ولا على كيفو او مزاجو ياخي العملو دة الشفع م بعملوهو خليك مڵن زول كبير وواعي وعاقل ...

في يوم جاتني مكالمه مڵن رقم غريب، رديت على طول على امل انو يكون سامر،

لڭنْ كان مع الاتصال خيبه امل، المتصله كانت مرة

الو السَلاٌمٌ عَلٰيكمّ-□رحْمة □الله □بُرگاته؟

قلت ليها وعليكم السلام

قالت لي گَيَفْك ي شهد ي بتي، كيف الٰحّال □ن شٰاءَ الله بَخٌيَرٌ؟

قلت ليها الحمدلله بّخٌيرٌ

قالت لي الوالدة والوالد كيفهم؟

بتتكلم معي بنبرة عرفه كدة

قلت ليها الحمدلله منو معي معليش؟

قالت لي معاك خالتك منال

قلت ليها منال؟

قالت لي والدة سامر ي بتي

قلت ليها اهلين ي خالتو منال كيفك؟

قالت لي الحمدلله ي بتي م عندي عوجه،

قلت ليها دايماً ي رب

قالت لي وين انتَ في البيت ولا في الجامعه؟

قلت ليها في الجامعه طالعه على البيت

قالت لي خلاص قبل م ترجعي البيت ضروري اللاقيك

قلت ليها اليوم؟

قالت لي اي اليَوْمَ، عن.□□□□□ديٌ كلام كتير دايرة اقولو ليك وتسمعيه

قلت ليها تمام

قالت لي نتلاقى وين او اجيك وين حددي،

قلت ليها اي مكان، شوفي المناسب معاك بس

قالت لي خلاص بركب ترحال وبجيك جمب الجامعه ونمشي اي مكان

اتوترت وعقلي بقى يودي ويجيب وبقيت بتكلم مع نفسي، ي ربي سامر اتصل وحكى ليها لانو م بدس منها، ي ربي مالها؟ عايزة تقول لي شنو؟

عدت سَآعة وربع وانا م حسيت بيهم حتى اتصلت علي قالت لي انا جمب جامعتك، طلعت عليها، اول م ركبت اخدتني بالاحضان كَيْفَ الْحَال □ن شَاءَ اللَّه بَخْيَرٌ ي بتي، ومعليش متلومين معاكم اعفي لي كيف ابوك وصحتو، وامك كيفها

قلت ليها الحمدلله

قالت لي ومالك ي بتي فَيْگ شنووووو؟عيانه؟

قلت ليها لاْ والله جري بس مع الجامعه

قالت لي دة عياء عديل م جامعه بس شوفي بنات الجامعه ديل كلهن حلاة الدنيا عليهن، والبنيات المعي في البيت ديل م قرن ولا شنووووو؟

سكتت

نزلنا في مطعم كدة، قالت لي فوق هادي احسن نطلع فوق عشان نتكلم برواق،

طلعنا، قالت لي تشربي شنووووو؟ قلت ليها ولا شي شكرا، ندهتْ على الويتر قالت ليهو 2 ليمون و 2 مويه

بعد مشى طلعت تلفونها عاينت فيهو مساافه حتى قفلتو ودخلتو شنطتها وقالت لي اها ي بتي اسمعيني للأخر واتمنى م تقاطعيني،

الزواج دة طبعاً قسمه ونصيب وانتَ ولدنا دة شافك وعجبتيهو واتقدم ليك وحالك حال اي بت اتقدم ليها راجل محترم ومالي مركزو وم فيهو عيب ووافقت بيهو، دي حاجه م بتغالطو فيها اتنين،

طول ي زمن وقصر، ابتدت تظهر ليك سلبيات فيهو، إشارات بتوريك إذا انتَ مفروض توافقي او ترفضي، وانتَ اخترتي الموافقه،

إستعجلك للعقد ووافقتي وعقدتي

ملْن غير م تسألو عنو ولا تعرفي عنو او عن اهلو شي، اللي اهلو م نحن اهلو الحقيقين، انا زاتي استغربت كيف م راجعتو اهل امو الحقيقين، كيف م سألتو عن سامر الما بتعرفوهو انتو، ثقه، اطمئنان غريب، انتَ خليك يمكن تكوني مشاعرك عمتك، ابوك وامك مالهم؟

الويتر جاب العصير نزلو قالت ليهو شكراً،

وقالت لي اشربي عشان م يبقى ليك مر، وشالت الكبايه وشربت، وانا فتحت المويه وشربت وعيني عليها

قالت لي الكلام الحإقولو ليك دة اتمنى م يطلع مڭن بينا واتمنى تموتي بيهو، لڭنْ انا كمان ام بنيات عن.□□□□□ديّ الفتوات ماشاءالله مالين البيت اكبر منك وقدرك، زي م انا حريصه على بناتي انا كمان حريصه عليك وعلى اي بت في الدنيا دي بتمنى انها م تتغش او تتخدع ويتلاعبو بيها ولو جنا حشاي عمل كدة مستعدة اقيف في وشو،

بقيت اعاين ليها

سكتت مسافه حتى قالت لي ياسمين إتصلت عليك قبل كدة وقالت ليك حاجات انتَ اكيد واي واحدة مكانك حتفهم إنها عايزة خراب لڭنْ لاٌ دة م كان مقصدها، قصدها انو كان توعيك، تفتح عيونك للحقيقه بس انتَ ماشاءالله عليك كنتَ فراشه م استحملتي وم صدقتي وقدر يقنعك، قدر يقنعك كيف؟ لانها م قالت ليك الحقيقه كامله وألفت نصها كمان على امل انها عايزاك شنو؟ تبعدي، تنفدي بجلدك في النهايه هي بت زيها زيك وقلبها حار بس، الانتَ شايفاهو في الواقع والقالتو ليك م بمثل ولا ربع مڭن الحقيق..

عشان م اكتر عليك ي بتي، وانا اسفه جداً لاني بقول ليك كدة في زمن متأخر زي دة بس زي م بقولو انا تأتي متأخراً خيراً مڭن ان لاٌ تأتي، انا فعلاً رفضته الزواج دة ايوة بس م رفضتك انتَ، انا كنت رافضه الزواج ك فكرة، لأسباب كتيرة بشرحها ليك هسي دقيقه،

فتحت شنطتها وطلعت ظرف كبير كدة،

قالت لي اتفضلي

بقيت اعاين ليها

قالت لي افتحيهو،

شلت الظرف،

ختت يدها في جبهتها بحزن وهم وقالت لي افتحيهو، فتحتو

طلعت مڭن

الظرف دة حاجات كتيرة وقديمه كدة،

عاينت ليها، قالت لي شوفيها شوفيها براحتك،

شوفتها

كانت مڭن ضمن الحاجات صورة ام سامر العمل موضوع بسببها يوم عيد ميلاده، وتاني في صورة ليها وهي شايله طفله، وشهادة ميلاد قدييمهه، وجواز سفر قدييييم لطفله،

عاينت ليها وعلى وشي علامات استفهام؟ ؟؟

قالت لي م فهمتي حاجه صح؟

قلت ليها ايوة،

قالت لي أم سامر لما اتوفت عمرو كان 10 سنه، سافر سنه 1899

قلت ليها سافر وين م فهمت؟

قالت لي سافر وين، سافر وين، سافر وين، م حجاوبك انا، افتحي الجواز القدامك دة،

فتحت الجواز،

قالت ليّ عايني فيهو كويس، اول تأشيرة خروج كانت سنه كم؟

قلت ليها سنه...

قالت ولي وين؟

بقيت اعاين ليها

قالت لي قولي شوف عينك،

قلت ليها الولايات المتحدة الامريكيه، بس برضو م فهمت العلاقه، الجواز دة..

قالت لي بإسم سارة، سارة منو؟ عمر السيد سنهوري

بقيت اعاين ليها وانا لسه عايزة افهم هي عايزة توصل لشنووو

قالت لي الصورة، وشهادة الميلاد والجواز كلهم حقات زول واحد، سارة،

شهد حصل سمعتي بظاهرة إسمها ظاهرة العبور الجنسي؟

بقيت اعاين ليها بإستغراب قلت ليها نعم؟

قالت لي طيب إضطراب الهويه الجندريه سمعتي بيهه؟

سكتت وانا لسسه بعاين ليها

كملت كلامها ب يعني واحد يقوم يكبر ويلقى نفسو او حاسي نفسو عايش في جسم م جسمو سواء كان ذكر او انثى..

قلت ليها انتِ عايزة تقولي شنو انا م فاهماك؟

قالت لي تقلبات سامر المزاجيه إضطراباتو، بعدو عنك مرة ورجوعو مرة إعتراضي على الزواج دي كلها حاجات م ساي،

طلعت جواز تاني مِن شنطتها ومدتو لي قالت لي افتحي،

شلتو بي تردد وفتحتو

كان جواز بإسم سامر، سامر عمر السيد سنهوري،

بقيت اعاين ليها بي خوف وخلعه كدة

قلت ليها سامر عندو أخت؟

قالت لي شوفي اخر تأشيرة خروج ليهو كانت لي وين وقبل كم

م اتصدمت في الموقع على قدر صدمتي في التاريخ، سامر سافر امريكا قبل فترة م بتتم ال 5 شهور، يعني بعد عقدنا

قالت لي سألتي سامر عندو اخت؟

الإجابه هي لأ،

شالت الجوازين مع بعض وقالت لي ببساطه ي بت الناس اصحاب الجوازين ديل هم واحد، سامر هو سارة والعكس، دة الجانب المخفي مِن حياة سامر والعاش عمرو كلو م عايز زول يعرف بيه ابدا، ولا حتى ليك انتِ

، وهسي إنفصالو عنك وسفرو سببو الحاجه دي، الخوف والهلع مِن ماضيهو بخليهو يرمي اي شي وراهو ويمشي، كان عايش في امان لغايه م دخلتي انتِ حياتو، بعدين فكر يتزوج، الزواج دة مش بتترتب عليه اولويات؟ مِن حقك انتِ تكون عندك خلفيه عن الموضوع سألتو ي سامر بت الناس دي حكيت ليها وريتها؟ اكتفى بالصمت

بقيت برجف وانا بعاين ليها وبحاول استوعب هي بتقول في شنو،

قالت لي سلافه صحبتي لما اتوفت خلت في امانتي بت م ولد، بت عمرها 10 سنه، والبت دي هي سارة، لغايه م جات اخت سلافه مِن امريكا وساقتها مني وطلعت بيها مِن البلد دي طلعت بيها بإسم سارة، الحصل شنووو؟وليييييه

حسب مفاهيمهم هم قالو بسموه عبور جنسي، إضطراب في الهويه الجندريه والعلاج بيتحدد على حسب ميول الشخص المصاب بالحاجه دي تقدري تمشي وتقري عنو اكتر انا حبيت ابرئ زمتي واقول ليك الحقيقه والمفروض انو اقولها ابدر مِن كدة بس دة الحاصل ودة الواقع، سامر كان مصاب بالشي دة، والعملوه عملوه اهلو، وم اهلو كلهم، خالتو واحدة بس هي العملت كدة وإذا مشككه في مصداقيه كلامي دة انتِ جيتي بيتنا اول مرة وشفتي الحصل في الشارع كلو مع الراجل الاتشاكل معاه سامر، الراجل دة هو خالو لزم لي سامر، نور خاله سامر اخت امو على طول، المرة الكبيرة في العمر كانت حبوبتو ام امو يعني اقرب ليهو مننا، ديل اهلو، اهل امو لزم نزلو السودان مِن فترة لأسباب خاصه بس شفتي تعاملهم معاه كيف براك صح؟شفتيهم في العقد؟حكى ليك عنهم حصل؟

لأ ابدا، ولا حيحكي لأنهم م متقبلنو ابدا لأ ك فكرة ولا غيرو، خالتو نور وخالتو الأكبر منها هم الساعدو في كدة، هم طبعا مِن قامو عايشين في امريكا، مختلفين عننا في المفاهيم، في الأخلاق، في طرق التفكير وكل شي عندهم عادي وبشوفو تمسكنا نحن وتعصبنا بالمبادئ ونظرتنا للحاجات الما منطقيه رجعيه او تخلف، خصوصا انو خالتو الكبيرة دي متزوجه دكتور بريطاني، وهي اخصائيه برضو، الموضوع دة ي شهد حتى اولادي من كبيرهم لصغيرهم م عارفين عنو شي، وي ريت تحفري ليه وتدفنيه في مكانو، انا كمان كنت زيك وبنفس حالتك دي اول مرة لما سمعت بس الواقع بفرض علينا حاجات كتيرة بنتجبر انو نتقبلها، انتِ بتقدري تلحقي نفسك وتحمدي ربنا انو الحاجه دي جات منو هو بضمير حي، م اعتقد في اهل او في واحدة عاقله بتقدر تقبل بواقع زي دة، اقري عن الموضوع اكتر وحتفهمي ي بتي، م اعتقد إنو حاجه زي دي حصلت في تاريخ السودان ولا حتى سمعنا بيها لأ مِن قريب ولا مِن بعيد، بنسمع بالشواذ، لكِن تحول؟

تشرحها كيف زاتو؟ تخيل يعني ولدك يعمل حاجه زي دي، تقولي شنو؟ تواجه المجتمع كيف؟ عندو إضطراب في الهويه الجندريه وحولناه؟ فكرك مجتمع السودان وعقلياتو ونمط الحياة التقليديه النحن عايشين فيها ممكن يتقبل حاجه زي دي عادي؟ والسؤال الأهم هل هو عادي؟

اغلب العملو الحاجه دي تقلباتهم النفسيه وصلتهم مرحله الإنتحار، عشان كدة م حأتفاجأ إذا سامر في يوم عمل كدة، فهمتي ليييهه أنا بحكي ليك وليييهه إنتِ لازم تتقبلي خيار انو إختار ينفصل عنك؟ ...

الفصل التاسع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

بقيت بتمتم وانا بعاين ليها والدموع على جفوني واقفه م عايزة تنزل، وصوتي حاساهو اختفى، في اللحظه ديك غير فقدته حواسي كلها في لحظة ;.. حتى الإستيعاب، وضعي كان في حاله صدمه لٱ قادرة ابكي، لٱ قادرة اتكلم ولا قادرة استوعب،

كملت كلامها ب لٱو سألتي نفسك هو ليهه متمسك بزين؟ ولييهه ولد شاب في العمر دة يتبنى ليه طفل ويتحمل مسؤليه زي دي وهو لٱ متزوج ولا مكون أسرة؟ لو رجعتي وبحثتي عن الموضوع دة حتلقي إجابات كامله على كلامي دة،

شدي حيلك واضبطي اعصابك واستغفري امسكي في الاستغفار دة وان شاءالله عوجه م بتجيك ي بتي، واهو قدر اخف مٱن قدر، وانا والله م كنت دايرة اجي واحكي ليك نهائي لٱگنْ ضميري اولاً تاني شي سامر طول مننا وجبنا سيرتو حتى يمن حكت لي إنك انتَ كمان بتسألي عن سامر، وبعدين سألتي عن زين وكنتَ فاكرة انو معانا، وبعدين شلتي رقم احمد،

قلبي اكلني وقلت اكيد في شي م ساي، اتصلت على احمد وحكى لي كل شي، قلت مدام الموضوع والمبادرة جات منو هو انا كمان اقول الفي ضميري وابرئ زمتي، اها ي بتي انا على مشيه، تطلعي معي؟

سكتت

قالت لي استغفري ي بتي وقوي قلبك دي الحياة كدة اصلاً م تضعفي نهائي بالعكس تنبسطي انو ربنا فتح بصيرتك قبل الفاس تقع في الراس،

فجأة جاتها مكالمه وهي بتتكلم،

ردت وقالت الو؟وعليكم السَلٱمٌ عٱليگمّ-رحٱمة ٱللٰه ٱبُرگاتہ، ايوة طلبت، انا في... قريب يعني؟

خلاص تمام

قالت لي ي بتي زي م قلت ليك الموضوع دة احفري ليهو هنا وادفنيهو عليك •اللٰه ي بتي الكلام دة م تقوليهو لي جن احمر، اها دة بتاع الترحال إتصل،

الوو؟ وصلته؟ خلاص طالعه عليك،

وصل ي بتي قومي ارح نوصلك في طريقنا واستهدي بالله

م كنت قادرة اتكلم بس دموعي جاريهه

قالت لي تقعدي ترتاحي شويه حتى تطلعي؟

خلاص اقعدي ارتاحي ي بتي واهدي بعدين اطلعي، يلا ابقي عافيه،

طلعت وخلتني في حاله م يعلم بيها إلا •اللٰه، م عارفه هل الدنيا كانت ممطرة ولا الدموع الفي عيوني هي الخيلت لي كدة، م كنت شايفه غير ضباب وسيل بتاع دموع جاري مٱن عيوني،

عشان استجمع نفسي عديت قريب الساعه في المحل حتى اني كنت ببكي بصوت،

ي امي جيتي؟ مشيتي وين انتِ اتأخرتي كدة بتصل عليك م بتردي

مصدعه شديد كدة جيبي لي مويه، وافتحي الشنطه دي طلعي لي منها حبوب كدة،

مشيتي وين انتِ ي امي؟

م تكتري فيني الكلام ي بت مشيت محل مشيت في شنو مالك بترضعي فيني انت؟ادِيني الحبوب دي ودخلي لي الشنطه دي جوة الدولاب في الضلفه الفوق ختيها

طيب ي امي،

هاك دي الحبوب،

ناوليني مويه كدي،

كويس، هاك دي المويه،

دخلي لي الشنطه دي الدولاب زي م قلت ليك ختيها ركن بعيد في اول ضلفه واقفلي الدولاب بالمفتاح وجيبي لي

دخلت الغرفه وفتحت الدولاب وانا برفع الشنطه انتباني الفضول ليهه امي حريصه على انو الشنطه تتخت فوق واخر ركن في الدولاب وعايزة يتقفل عليها بالمفتاح؟

فتحت الشنطه وقلبتها بسرعه ف إذا بي اسمع بصوت امي بتقول:

ي بت وينك؟ ياسمين؟

قلت ليها نِعمْ

قالت لي لسه شنطه هي ولا عربيه، جيبي لي المفتاح دة سرعه،

قلت ليها طيب جايه بس ابى يقفل عشان كدة

فتشت بسرعه طلعت ظرف والظرف جواه حاجات قلبتها بسرعهه وبعدها وقفت وانا بقول لنفسي، امي شايله معاها جواز سامر لشنو؟ ودي منو دي سارة دي؟ سامر عندو اخت مِن متين؟

طلعت مِن المحل ومعظم الناس منتبهين لي وقفت في الشارع وم عارفه اتجه وين، جاني فقدان ذاكرة لحظي، ولما استوعبت ومشيت بإتجاه المواصلات والزحمه والناس والشمس، اتفقعت بكى بصورة هستيريه، حتى معظم الناس اتجمعو فيني منهم الكان بسأل مالها، ومنها الكان بقول المات ليها منو، ومنهم الكان بهدي فيني وبقول لي استغفري ومالك حاسه بشنو، ومنهم الجاب لي مويه، في بت قالت ليهم خلوها تبكي، شكلو البكى متنفس ليها في اللحظه دي ف شنو ابعدو منها وخلوها على راحتها وادتني مناديل،

دة الوحيدة الحسيتها فاهمة إني ماره بصدمه صعب تتقال او تتشرح، فضلت قاعدة معي وانا في الحاله دي وادتني مويه وطبطبت على كتفي وقالت لي بغض النظر عن انتِ عايشه شنو وحاسه بشنو صدقيني بتهون، بتعدي، بس انتِ قولي ي مهون..

قعدت معي لغايه م جات مواصلاتي حجزت لي وركبتني ودفعت لي حتى مشت...

بيتنا البصلو في ساعه وزيادة حسيت نفسي وصلتو في ثانيتين،

م كنت عايزة اصل البيت، اصلو كيف بحالتي دي؟

حأقول ليهم مالي؟

احكي ليهم شنو؟ بالإتقال لي دة؟ حيقولو مجنونه حتى لوّ حلفت مصحف أإأذأإأ انا نفسي م مستوعبه هم كيف حيستوعبو؟

دعيت انو ابوي م يصادفني لأ قدام البيت ولا لما اصل، لانو اول حاجه بعملها بعاين لملامحي م زي امي،

وصلت البيت والحمدلله م لقيتو في الشارع والمحل بتاعه قافل، دخلت البيت وعلى طول دخلت الحمام غسلت وشي واتوضيت، مشيت بإتجاه المدخل امي كانت في المطبخ م حسستها اني جيت وطوالي دخلت غرفتي،

قلعت ملابسي وشلت المصلايه وقفت فيها، م عارفه انا وقفت في المصلايه ليه وحأصلي اي وقت المهم كنت حاسه اني عايزة اصلي، عايزة اصلي علشان ابكي مع كل سجدة،

م عارفه صليت كم ركعه بس كل المتذكراه اني أطلت الصلاة ومع كل صلاة كنت بزيد في البكى، م كلام المرة دي بس، في تفاصيل كتيرة لما اربطها مع بعض بتطلع هي القصه

بتقول انو سامر سافر امريكا وفعلاً انا سمعت صوت بدل على انو في المطار

هو بقول انو م بعرف انجليزي بس تلفونو بالإنجليزي وسرعتو علي في الرد وتلافي الموضوع لما سألتو

مزاجيتو المتقلبه، زين، تضخيم موضوع صورة امو يوم عيد ميلادهه

كلها مؤشرات بتخليني م اكذب السمعتو حتى لوّ انا عايزة غير كدة،

طيب ليهه؟ ليهه انا بالذات؟

شلت تلفوني وانا م بين عايزة افتح المتصفح وم بين لا م عايزة،

بقيت في صراع عايزة اشوف واقرا الكلام القالتو دة عشان استوعب في نفس الوقت حاسه اني لوّ قريت حأصدق وانا م عن.□□□□□ديّ رغبه في كدة،

فجأة امي جات قالت لي ي بت شهد؟ بسم •اللهـ□□ جيتي متين انتَ ي بت؟

قلت ليها قبل شويه

قالت لي سمح اخت ليك اكل دقيقه، شربتي مويه؟

قلت ليها م عايزة، حأنوم

قالت لي تنومي جعانه؟

قلت ليها اي ي امي حأنوم جعانه لاني نعسانه..

قالت لي سمح مصدعه ولا شنو؟

سكتت

رقدته في السرير ورجعت ابكي، شلت تلفوني دة ويدي بترجف فتحت المتصفح، بقيت اكتب في محرك البحث وامسح، اكتب واغمض عيوني م اكمل، لغايه م □ڑ لحظهّ ; .. ضغطته على بحث،

بحثت وقلبت وقريت مقالات طويله عريضه وفتحت ڤيديوهات يوتيوب وسمعت اراء الاطباء عنو وكل الفهمتو انو كان مدرج تحت قائمه الامراض اللي ليها علاقه بالصحه النفسيه لغايه م تمت إزالتو وتم التأكيد على انو مرض اسبابه بيولوجيه زيو زي التركيبه الجينيه للإنسان او البنيه الدماغيه المتعلقه بالتأثيرات الهرمونيه على الدماغ وتحديداً متين؟ في فترة التكوين الجنيني، يعني الحاجه دي بتكون قبل الولادة حتى،

قفلت المتصفح وقفلت تلفوني ورميتو بعيد مَنّي وانا بقول لنفسي مستحيل، مستحيل سامر يكون كدة، ابداً اكيد المرة دي مخرفه ساي واصلاً الحاجه دي مستحيلهه،

بعدين برجع بتذكر الجوازين، تشابه الاسماء، تأشيرات السفر،

سامر عمره م جاب لي سيرة انو عندو اخت اذا افترضنا انها اختو

طيب دة شنو دة م قادرة اكذب الشافتو عيني وم قادرة اكذب عقلي وقلبي

عديت كم يوم وانا في الحاله دي؟

30 يوم، وكل يوم حالتي في سؤ اكتر مڭن القبليها، لدرجه انو ابوي بسوقني الدكتور بعمل لي فحوصات بلقاني كويسه برجعني البيت، بكذب بقول ليهم تعب وإرهاق مڭن الجامعه،

بمنعوني المشيه بس برفض وبمشي واحياناً م بمشي بكون لافه في الشوارع بس،

في يوم امي جات وقفلت علي الباب قالت لي ي بتي، اسمعيني اوعى تكوني عملتي كدة ولا كدة مع الولد دة وجبتي لينا مصيبه؟

بقيت اعاين ليها بصدمه، ابداً م اتوقعت منُها كلام زي دة

قالت لي اتكلمي ي شهد عملتي شي؟عارفه عماتك لسانهم طولو مترين نقول شنو للناس ي بتي؟ لُوّ عملتي شي اتكلمي خلي الولد يجي ويلم الموضوع ويتم العرس وهو كمان فص ملح وداب لاُ هو لاُ ولدو، متشكلين انتو ولا مالكم، دي 4 شهور لاُ حس لاُ خبر لاُ هڭڭذآ ولا ذاك، مُشُگلتگُ م بتتكلمي نسوي شنو في الدنيا دي نحن الهموم لازمانا كدة

قلت ليها نمشي الدكتور؟

سكتت

قلت ليها وكلي قرف اقفلي وراك الباب وانتَ طالعه

زادت علي السؤ بكلامها دة، قرفتني مڭن نفسي اكتر م انا قرفانه مڭن وضعي،

فضلت على الحاله دي

لغايه م في يوم اتصل علي أحمد، قال لي ي شهد ضروري اللاقيك،

قلت ليه وين؟

قال لي انتَ وين هسي؟

قلت لييهه انا في البيت،

قال لي طيب بتقدري تطلعي؟

قلت ليه ايوة

قال لي تمام،

جهزت، لما جيت طالعه ابوي قال لي ماشه وين ي المبروكه، قلت ليه قريب هنا ي ابوي ماشه اجيب لي حاجات وجايه،

قال لي امشي معاك؟ قلت ليه لأ ي ابوي بمشي براي وبجي، قال لي سمح هاك عشان لوّ قروشك قصرت ولا حاجه، طلع لي 500 اداني ليها، شلتهم وطلعت، وقفت في الزلط لغايه م جا احمد قال لي اركبي ي شهد،

ركبت قال لي كيفك الأخبار؟

قلت ليه تمام الحمدلله،

قال لي ناس البيت كيفهم؟

قلت ليه الحمدلله،

قال لي الحمدلله

قلت ليه خير؟

قال لي لأ خير ان شاءالله، حسيت بيه زاد السرعه

قلت ليه ماشين وين نحن؟

قال لي شيلي الصبر ي شهد لما نصل حتفهمي كل شي،

فضلنا ماشين وانا بقول ليه فهمني؟

قال لي بفهمك والله ي شهد بس نصل،

فضلنا ماشين وماشين لغايه م فجأة عمل يوتيرن ووقف جمب خماسيات كورة كدة، نزل وقال لي تعالي ي شهد،

بقيت اتلفت،

قال لي تعالي تعالي، نزلت ومشى على اتجاه الملعب، كان فاضي فيَه زول واحد بس جاري فيَه،

قال لي قربي ي شهد، قربت وانا مترددة وبقول ليه فهمني؟

قال لي حتفهمي بس قربي،

لما قربت وعاينت لقيت انو الجاري جوة الملعب دة سامر، هو الشاهين نفسو م غيرو،

شعر جسمي غز وخوفت صراحه للحظه جاتني رهبه،

احمد قال لي م فاهم الحاصل شنو بينكم بس اعتقد انو دي افضل فرصه تتفاهمو فيها، ادخلي عليه اساساً الملعب فاضي، واتكلمي معاه ي شهد،

قلت ليه هو جا متين؟

قال لي عندو يومين كدة

قلت ليه طيب وكان وين؟

قال لي شهد، ادخلي واتكلمي معاه احسن

دخلت الخماسيات ومشيت عليه، كان جاري والعرق نازل مِن جسمو لدرجه انو ملابسو مبلولهه،

اول م شافني ماشه عليه وقف وبقى يعاين لي وانا بصراحه كنت حاسه انو رجولي م شايلاني م عارفه وصلتو كيف وهو كان باخد نفسو وبلهث،

وقفت قدامو وانا متنحهه وبعاين لشكلو هو والعرق شاقي طريقو في وشو الملان باللحيهه،

مفروض اقول شنو؟ مشتاقهه ليك؟طلعت مِن لساني على شكل كنت وين؟ ودة شنو البتعمل فيهو دة؟ انت فاكر نفسك زين؟ دي شنو التصرفات الطفوليه البتعمل فيها دي؟ممكن افهم؟

وهو كان لسه باخد بيشيل في نفسو ومتفاجأ بوقفتي قدامو،

قلت ليه نحن بنلعب ولا حاجه بنلعب؟لوّ بنلعب كلمني

هو كان لسسه ساكت،

وانا لسه بعاين فيَه، ومنتظرة منه رد

قال لي انتَ الجابك هنا شنوو؟

قلت ليه نعم؟ الجابني شنو؟ هسي بقى الجابني شنو؟طيب م تسأل روحك انت غلطتهه في شنو؟م ممكن تكون كدة ياخي

قال لي انا كدة ي شهد زي م قلت ليك قبل

قلت ليه قلت لي متين؟

قال لي م تجوطي انتَ جايه تتناقشي ولا تجوطي؟

قلت ليه جايه افهم، جايه افهم انت مالك ودي شنو التصرفات دي بين يوم وليله تتغير وترسل رساله م مفهومه وتختفي وتغيب 4 شهور واجي اللقاك هنا، ماخدني مِن الشارع انت؟ على الأقل كان تحترم الراجل الإستقبلك، الراجل العقد ليك، زي م جيت وطلبتني مِن راجل تعالإلّ اقعد قدام الراجل دة وقول ليهو بتك انا بدون سبب م عايزها على الأقل حافظ على احترامك قدامو م تبقى جبان،

قال لي دي مشكلتك انتَ هسي؟

طيب تمام ارح هسي لي ابوك

وقفت مصدومه، سامر البتحايل علي داك مافي، سامر البطلع لي اعذار حتى لوّ م منطقيه مافي، زول تاني خالص،

اخدت نفسي مسافه وقلت ليه طيب ي سامر م تنهي الموضوع دة وم تخطي عتبه بيتنا مالم تجيب معاك ورقتي في يدك فاهم ولا لأ؟اتحركت مِن جمبو وفي بكيهه حارهه واقفه في حلقي، لما وصلت احمد لقيت تفسي ببكي بطريقه هستيريه،

قال لي شهد في شنو؟ مالكم؟ اتكلمتي معاهو قال ليك شنو؟

قلت ليه احمد ودِيني البيت

قال لي شهد

قلت ليه احمد ودِيني البيت قلت ليك ولا خليني امشي براي،

قال لي طيب خليني ات..

اتحركت مشيت قال لي طيب تعالي، تعالي م اتلفت عليه كملت طريقي، ركب العربيه ولحقني قال لي اركبي ي شهد، اركبي م تخلي منظرنا بايخ قدام الناس،

ركبت،

قال لي ي شهد

قلت ليه احمد م تفتح معي الموضوع رجاءً م عايزة اسمع اي شي، انتهى تمام، وسامر لو بقى قبلهه تاني م بصلي عليها لأنو م يستاهل...

رجعت بيتنا ودخلت الحمام وفتحت المويه حتى بقيت ابكي، بكيت بكل الوجع الفي الدنيا دة لأني م حصل اتنازلت التنازل دة لزول، م حصل بادرت و مشيت لزول غلطان في حقي عشان اتحايل عليه، عشان افهم هو مالو، رميت كل الجات وقالتو ليّ امو داك كلو كلو وكان عن.....ديّ استعداد اني أصدق اي حرف يطلع منو ك مبرر للهو عملو، بس هو لأ، صداني وكسر بخاطري بكل البرود الفي الدنيا دي، بدون توضيح، بدون تبرير، بدون خجله او استحاء من تصرفو العملو، بدون اي شي، اذا انا بهون عليهه عادي للدرجه دي تمسكي بيه بعد دة كلو عبارة عن رخصهه بس م اكتر، م بهمني هو منو، م بتهمني حياتو شكلها كيف م بهمني امو قالت شنو م بهمني اي شي، جيت راجعه منو وانا م حاسه غير بطمام البطن منو ومن عرفتو ومن نفسي لأني إستحملت كائن زي دة وانا اصلاً في غنى عنو،

طلعت من الحمام، لاقيت ابوي قال لي ي زوله وين انت مشيتي اتأخرتي كدة؟

سكتت

قال لي انا قلت البت ماشه قريب وجايه لكن اتأخرتي مشيتي وين؟

قلت ليه مشيت لاقيت سامر ي ابوي،

امي نطت قالت لي جا؟ جا متين؟ ومالو م جانا هنا في البيت؟ لاقيتيهو وين؟

قلت ليهم لاقيتو في ملعب خماسيات

ابوي قال لي ملعب؟ ملعب كورة يعني؟

قلت ليهو ايوة

امي قالت لي اجي ولشنو؟وهو مالو م بجي البيت عميان من الدرب لمن انت تمشي ليهو؟ هسي غايب عندو كم فترة؟

قلت ليها مالو م بجي؟غايب لشنو؟ حاصل عليه شنو دي حاجات لما يجي تسألوها منو، المهم ي ابوي انا الولد دة تاني م دايراهو لا بالحلال لا بالحرام م عايزاهو، وان جا وقعد معاك م دايرة منو غير ورقتي يجيبها لي،

امي قالت بصرخهه الليلهه وب، شنو؟ كيف يعني؟ دة شنو البتقولي فيهو دة ي بت كيف م دايراهو في شنو مالكم ي سيد النبي

قلت ليها زي م سمعتي ي امي م عايزاهو، ابدا م عايزاه،

في وقفتنا دي، جرس الباب دق،

ابوي لسه م فتح خشمو وامي بتولول، ابوي مشى على الباب وانا دخلت غرفتي، امي جات لاحقاني وهي بتقول لي انت دايرة تجنيني؟ دايرة تجنيني ي بت؟مالكم في شنو مالك مع الراجل ي بتي •الله يرضى عليك م مقصر منك في شي، تصرفاتك البتتصرفيها هنا وزعلك وحردانك دة نحن اهلك مجبورين عليهو هو م مجبور، واقع العرس غي

ر واقعنا نحن اهلك الراجل م بشبه ولا حيشبه ابوك سواء في التعامل او في غيرو، دلع ابوك دة حاجه والراجل حاجه م تتوقعي انو يعاملك المعامله الانتي راسماها في راسك م تتغشي ي بتي

قلت ليها امي انا م ناقصه والله الفيني مكفيني اقسم بالله الفيني مكفيني م ناقصه م ناقصهه ياخي وبقيت ابكي..

طال الزمن او قصر المفروض مفروض، إنو انا اقعد مع ابو شهد واختو في الصورة م عشان واجب، عشان انا بحترمو جداً وهو زول خلوق شديد وفي مقام والد، عشان كدة رجولي ساقتني بعد موقف شهد وجابتني بيتهم، دقيت الجرس فتح لي هو نفسو

سلام عليك ي عمي

قال لي اهلاً اهلاً ي ولدي حبابك كَيْفَ الْحَال ن شَاءَ اللّٰه بَخَيْرٌ ياخي والصحه، استقبلني بكل بشاشه الدنيا دي، دخلت سلمته على والدة شهد، قالت لي وين انت ي ولدي اختفيت فجأة كدة الحاصل شنو الزول لما يغيب بتكلم ي ولدي او بجي بودع عشان الدنيا دي م معروفه اليَوْمَ نحن في وبكرة ناف

قلت ليها معليش ي عمتي حقك علي فعلاً كلآمگ صح

عم عبدالله قال لي الجو ساخن جوة دقيقه، شال كراسي شلتهم منو طلعتهم برة، جاب التربيزة، مويه وعصير وقعدنا،

قال لي قبل م تقول اي شي ي ولدي هسي انت غايب ليك كم؟

قلت ليه 4 شهور

قال لي سوقت الولد جيت قلت لي ي عمي انا سايقو؟ م هو في النهايه قاعد معي انا في بيتي انا م في بيت شهد صح ولا لأ؟

قلت ليه صح ي عمي،

قال لي البت دي في ال 4 شهور دي م بكضب عليك م ظهرت لي اي شي ولا قالت لي في مشكّله لأ دة لأ دة، رغم انها كل الفترة دي كانت م كويسه، يوم واليوم التاني ماشين المستشفى مالها م فيها شي،

انا والله قبل كدة قلتها ليك بتي دي واحدة هي باقيه لي الولد والبت وم بجامل ولا بساوم فيها وهي م بتقول مالها بطنها بير شفت البير؟ بس دي شهد،

اليَوْمَ قالت لي ابوي انا طالعه، ماشه وين؟ قالت قريب،

مشت واخدت وقتها وجات راجعه، م جات زي م مشت جات باكيه، باكيه وبتقول عديل كدة انها شنو م دايراك، هسي ي ولدي بدون لف ودوران وخوض في التفاصيل، البت دي م نفعت معاك؟

حسيت كلامو ونبرتو معي نبرة زول مهموم وموجوع وملانه عتاب

سكتت

قال لي م تتردد ولا تخاف ولا اي شي ونحن بينا الاحترام بس لوّ م نفعت معاك قول لي هسي دي عشان شنو نحسم الموضوع دة في اللحظه دي وكفى •اللّٰه المسلمين شر القتال

قلت ليه ي عمي صلي على النبي؟

قال لي الف على الحبيب

قلت ليه المشكله ابداً م في بتك

قال لي عارف كدة انا

قلت ليه م شفت منها غير كل خير، واحسن منه إلا ان لفيت الدنيا دي كلها م بلقى لگن ي عمي انا والله استعجلت، لقيت روحي استعجلت شديد بخصوص الموضوع دة وانا م جاهز ليهو

كل القالو لي يا زول ابشر، ابشر تب م عندك عوجه دة الانا دايرك تقولو بالدغري ولو جيتي بعد عقدته بساعه وقلت لي گلآمگ دة بتلقى مني نفس ردة الفعل، طالما بتي بتقعد حداي انا بعرف اخليها تبقى كويسه كيف اصلو م مشگلة.

كان موقف ملان بكل إحساس السؤ الفي الدنيا، بكل الإستصغار والألم والخجل والاشمئزاز واي شي كعب كان في اللحظه دي، اصلو م حسسني انو متضايق، او مزعوج، عاملني كأني م عامل شي ولا كأنو الحأنفصل عنها دي نفسها بتو الكان فرحان ليها فرح العقد داك، وفوق دة كلو حلف علي الا اكمل العصير الفي الكبايه حتى امشي..

عصير؟ اي عصير دة؟اي طعم كان في العصير واي نفس هي في عشان اشربو، م حصل لي موقف في حياتي خلاني ضعيف قدام نفسي وحسسني بالنقص قدر الموقف دة، بس دة كان أفضل الخيارات القدامي، إني انهيها افضل بمليون مرة مِن إني اكمل فيها...

بثينه

نِعمْ ي راجل

إن سمعتك مارقه تنهيدة ساي قدام البت دي ولا جايبه سيرة الراجل دة قدامها م تلومي الا نفسك

وبعلي، قصدك شنو ي راجل؟ كلامها صح؟ في شنو مالو معاها ولا مالها معاهو؟

طلاق تلاته ي مرة كان فتحتي الموضوع دة تاني الا تبيتي باقي اليَوُمْ دة في بيت اهلك سامعه؟

انا امها ي الصادق امها

امها سمح اقيفي في راسها م تخليها

ابوي جا داخل الغرفه لقاني راقدة وببكي، كان بعاين لي بحسرة وكسرة خاطر وواضح عليهو علامات الزعل،

قال لي كان قبيل جيتي قلت لي مزعلني ي ابوي كان خليتك وصلتي للحاله دي؟

زدته في البكى

قال لي هسي م فات شي، بقولو بيت الجدري ولا بيت النقري، والباب البجيك منو الريح سدو واستريح، مكانٌ م بتلقي فيهو راحتك ماشالو لشنو؟

راجلٌ م بحترمك باقيه عليهو لشنو؟

عرسٌ قبل م تدخليهو يومي دمعتك جاريه مكملاهو لشنو؟

مش حسيتي نفسك ما مرتاحه معاهو نهائي م تترددي تعالي قولي لي ي ابوي م مرتاحه معاهو ليهه الخوف؟ كسر رقبه هو؟ لأ طبعاً ي بتي، هسي هو كان معي

لما قال كدة قلبي عايز يطلع مِن محله، بالسرعه دي؟ مستعجل للدرجه دي؟ رغم الصوت الجواي دة كنت مستنيه يقول لي كلام عكس توقعاتي وينافي الصوت الجواي دة

بس ابوي م قال غير انو حسمت معاهو الموضوع، الموضوع دة انا خلاص حسمتو وطلع خلاني على كدة، م كان محتاج تفسير طبعاً الحاجه لما تتحسم عند ابوي معناها انتهت

وبكدة، فعلاً انتهت طالما دة كان كلام ابوي.انا م زولهه فضوليه، ولا زولهه بدقق في التفاصيل، ولا زوله بتحب التفكير والارهاق الذهني انا زوله بشوفي القدامي وبس وطالما القدامي انتهى برميه وراي

مِن بيت اهل شهد اتحركت على اتجاه انا ماشي؟ م عارف ابداً بس كنت ماشي، لافي في الشوارع، وقفت في ميدان ولفيت فيَه جري ما لفيت بدون عدد لأني ماف شي بحتويني غير الكورة وتمارينها، والإرهاق كل م ارهقت نفسي انا تمام،

رجعت البيت حوالي الساعه 12 م، اول م وصلت شايف لمه بتاعه شباب في الشارع، وقفت عربيتي ونزلت وواضح انها كانت مشكلة، وفي شارعنا وقدام بابنا،

لقيت ملهم بقول انت لوّ راجل تعال، ولو عامل سكران ومجنون انا اجن منك، عاينت بالاتجاه التاني لقيت الطرف التاني كالعادة خالي سكران وعامل برنامج

مِن غير م اسأل في شنو قلت لي ملهم تعال ي زول

قال لي والله كان دخلت الا كان ابقى م راجل زي م قال هو الليله

خالي قال ليه م اصلو م راجل، زيك زي ال...الواقف جمبك دة ي...

ملهم عايز يقوم عليه ويمشي مسكتو

قلت ليه في شنو مالك؟ مالو معاك؟

قال لي انت م سامعو بقول في شنو اكتر مِن كدة حيكون مالو؟ سكران يتم باقي سكرو وقله ادبو في بيتهم مش نحن نسمع فارغتو

قلت ليه ملهم السكران في زمة الواعي، انت اوعى منو واعقل، ارح ادخل وم تفرج عليك الناس في شكله مع زول م واعي، او سوق اصحابك وامشو م تشتغلو بيهو هو هسي مبرمج بيكم بس م اكتر

قال لي مش هو م واعي؟ مش عامل مجنون؟ يلا كلنا بنعرف الجن وانا الليلهه اجن منو بس،

خالي مِن هناك قال ليهو منو مجنون؟ انا مجنون؟انا مجنون ي...الخ اللفاظ كلها اقل م يقال عنها بذيئه، وملهم قاعد على الهبشه والحاجه دي فوروتو، اتفك مَرّتي ومشى استلمو ووقع فيَه ضرب واشتبك معاه شديد لدرجه انا نفسي م عارف كنت بحجز كيف والشباب واقفين نص بصفر ونص بحجز معي والمشكله كبرت طلعت خالتي وحبوبه وطلعت بجاي امي واخواتي واحمد، كنا بنمسك ملهم بجاي بمشي ليهو بجاي،

الاصوات كانت كتيرة علي وانا سلفاً وصلت البيت بالعافيه وفاقد تركيزي

سامع الاصوات ي سامر امسكو، ي ملهم لأ، حسبي •الله ونعم الوكيل فيكم تتحامو وتضربي لي ولدي، والله م بخليكم، والله م بخليكم،

كل العارفو إني كنت سامع بس م شايف، بحجز بدون فهم دة منو وبعمل في شنو.

بعد مرور 6 شهور..

ي ابوي، عليك •الله ي ابوي خلينا نمشي، خلينا نغير جو شويه وبإذن •الله ي ابوي لأ حيضايقني كلام واحدة مِن عماتي ولا هزعل ولا اي شي ي ابوي، والله انا كنت منتظرة اجازة السمستر دي بفارق الصبر عشان نطلع مِن الخرطوم دي

ي بتي اهلي و..

انت عارفهم وانا عارفاهم وان شاءالله م بتحصل مشكله، طلعني من الخرطوم دي عليك •الله ي ابوي والله العظيم ستآعه زيادة فيها حأخنق فوق م انا مخنوقهه عليك •الله ي ابوي سفرنا، عليك •الله ي ابوي سفرني براي لؤ انتو م ماشين

خلاص سمح،

حتسفرنا؟ حنمشي يعني؟ولا حتسفرني براي؟

اي مش بتدوري السفر انت؟خلاص سمح اها نسوي شنو غير نقول سمح؟

براي؟

براك كيف؟في قدامي حجل بالرجل

قصدك في طرفك

اي بس ياها، بس نجهز امورنا ونبقى على مشيه

خلاص اتفقنا

البدايات احياناً اماكن، بيقين تام

اعتقد ان عروس البحر الاحمر هي بدايتي جملهه وتفصيل...

يُقال : ليس كل ما يتمناه المرء يدركهه، تأتي الرياح بما لاْ تشتهي السفن

كنت امرئ لم يتمنى سوى السكينهه، والبعض من الراحهه والقليل القليل من الهدؤ..

هل كنت متطلعاً للحد الذي أستحق فيَه أن أعاني م عانيتهه؟

وهل كان علي رفع شراع الإستسلام على سفينتي والقبول بالهزيمه والغرق، ام إعتماد قول ذلك الشاعر حين قال منافياً لما قال المتنبي:

تجري الرياح كما تجري سفينتنا، نحن الرياح ونحن البحر والسفن...

وسط غرفه مغلقه يكسوها الظلام، لا يظهر فيها غير وميض ضؤ شديد البياض في الجهه الجنوبيه العليا من السقف، وحشرات تنخر في مسامات الجسم لتستلذ بما تستلذ به،

واصوات صراخ في الخارج مختلطه بأصوات عصى متلاحمه مع الحديد تنادي..

اصحى يا هي اصحى، اصحى، قوم ي عاطل، تصحى ولا نجي نصحيك بكيفنا وبطريقتنا، وفي غضون ثواني إذا ب ماء تقتحم الجسد وتعلن إستقرارها على ما سُج لنغطي به اجسادنا..

انا الشاهين، وهذهه قصتي...

لي بعد بكرة ان شاءالله كان ربنا حيانا +محتاجه دعواتكم شديد، ادعو ليّ ربنا يسهل اموري الجايطهه دي

كسرهه

التاريخ يخوانا، التاريخ سامر مواليد 1988، م 1899، وسافر سنه 1997 معليش قبيل لخبطته وعدلت بس التعديل م ظهر ليكم

الفصل العشرون

في جوانب مظلمه مِن حياتنا م ينفع نتشاركها مع كائن حي لأنو بيصعب شرحها، هي م بتتصنف ك أسرار لكِنْ ممكن نقول عليها جوانب خفيه م ينفع يشوفها غيرنا لأنو إنعكاساتها قد تكون سلبيه علينا، وفي نفس الوقت بيتقل علينا حَملها عشان كدة خلق •الله التنهيدة وصنع البشر الورق والقلم ليخففو علينا اثقال اوجاع الماضي، دفتر ورقي، وقلم ازرق اللون، نجلس على زاويه مظلمه لنتشارك همومنا معاً كرفقاء في درب المعاناة

انا منو؟

أعتقد الشرح على الورق اسهل وأهون ...

سارهه، سارهه، سارهه، مالها بتي، بتي ماتت ي دكتور؟ماتت؟ سارة...

الحكايه بدت مِن على مدى سنوات طويله مضت، إتولدت واتربيت في مكان الصفه السائدة فيَه الجهل، بحيث إنو بشكل 99% هناك

منطقه ريفيه غنيه بكل شي، طبيعه، محاصيل، ثروة حيوانيه، وكل فصل مِن فصول السنه عندنا شكلو بكون غير، مافي تفاوت بين الناس ولا في تصنيف للفئات حسب الوضع المادي زي م في بقيه المدن، يعني عادي تلقى زول بيتو عباره عن خيمه معموله بقماش ورواكيب وحوش قش وتحت راسو خاتي 3 مليار اقل حاجه، بيوت الريف الدافيه حيث الرواكيب والكرانك والقطاطي وبيوت القماش، النظام عندنا قبلي، كل قبيله بتكون عايشه في حي مِن احياء القريه دي وبتفصلهم شوارع ليس إلا، دي قبيله فلان ودي قبيله علان ومعروفين يعني المولود جديد بتعرفو دة مِن اي قبيله،

وعيت على الدنيا دي على واقع إني يتيم، بس عايش تحت كنف امي، جدي، حبوبه، جدي بيتسمى شيخ القريه كلها هناك كل كبيرة وصغيرة م بتفوت عليهو واي مشكَله هو بقيف على راسها، وانا قمت بشخصيه جدي دي...

امي كانت بتعاملني بحساسيه مفرطه، م بتخليني اغيب عن ناظرها لثانيه واحدة، تعاملها كان ممزوج بعاطفه وخوف في نفس الوقت، حتى اللعب انا كنت مقيد او ممنوع مِن اللعب زي بقيه الأطفال والحاجه دي كانت زايداني عناد وفي الحقيقه كنت زول م هين زول شدايد، يعني اللعب العادي حق الشفع دة م كان بمشي معي، كنت عايز اطلع في شجرة، امشي الخلا اشوف الزراعه مع جدي، اسرح بالبهايم...الخ كنت ميال لي اي شغل حار وشاق عكس طبيعتي المفروض اكون عليها ك تركيب جسماني او تصنيف نوعي، امي كانت مديرة بمدرسه القريه، ليها مكانتها واحترامها بين كل الفي القريه، لما يقولو استاذة سلافه زي الكأنو قالو رئيسه الدوله

التعليم في المنطقه دي كان م مرغوب، تحديداً للبنات عشان نحن في منطقه المرة فيها مكانها الكانون، والغالبيه العظمى مِن المتزوجات قاصرات، اكبر مِن تتزوج عمرها م بيتخطى ال 16 سنه، الواحدة بتتحجز مِن عمر ال 7، 8 سنه عادي واحياناً مِن اتولدت بتتحجز لولد فلان ولمن تصل ال 12 العرس بتم وبتكون في بيتها، يمكن دي اكتر الحاجات الكانت مسببه الرُهاب لي امي ومخوفاها علي لسبب ما، كانت مهتمة شديد بموضوع تعليم البنات لدرجه انها بتعمل ندوات لأهالي القريه وبتتكلم ليهم عن ضرورة انهم يدخلو بنات المدارس، سنوياً كانت بتلف عليهم في البيوت عشان تقنعهم يسجلو البنات في المدرسه على راس كل سنه، بتعمل حلقات لتحفيظ القرءان وتثقيف النسوان بأمور الدين الواجبه عليهم

الفصول الوضع الطبيعي بتاعها كان بكون فاضي، يعني المدرسه نفسها م كانت مؤهله للدراسه ممكن نقول رغم اجتهادات امي في انها تخليها احسن ..

وانا في عمر ال 7 سنه كانت اول مرة نطلع فيها مِن البلد مِن اتولدت،

كل الكنت عارفو انو نحن مسافرين،

جدي وحبوبه كانو مُصرين على عدم سفري، وامي وصلت معاهم حد في النقاش انها قالت ليهم: لوْ عايزني اسافر بدون (بتي) انا بخلي السفر بس (بتي)م بخليها وراي كان اموت بالمرض هنا.

حالي حال اي طفل م غمضت لي عين لغايه م طلعنا العربيه البتطلعنا من الحته النحن فيها،

كنت طفل شديد التركيز والملاحظه، م بفوت علي شي ولا بيستصعب علي تذكر اي موقف كان..

وصلنا بلد امي كانت بتناديها الخرطوم، وفي الخرطوم وصلنا بيت ناس كدة إستقبلونا أحر إستقبال، كان مليان بكى ودموع واحضان،

لسسه بتذكر كلمه فاقداك ي صحبتي الكانت طالعه مِن المرة وهي حاضنه امي وبتبكى بأعلى صوت ليها،

وبعد م نهت سلامها مع امي اخدتني أنا في حضنها وبقت تقول ليها ماشاءالله ي حافيظ ي حفيظ الظروف م ساعدتني اجي واحضر ولادتك وبعدها مشاغل الدنيا م خلتني اللحقك تاني

كانت عندها 3 اولاد، واحد كبير و 2 صغار

المرة كانت كل م تلقى فرصه تضمني عليها، دة غير الدلع الكانت معاملاني بيه هي واولادها كل واحد كان بشيلني بإتجاه،

في قعدة ما ليها مع امي لسه بتذكر كانت بتقول ليها اها وهسي عايزة تعملي شنووو يااا سلافه؟الموضوع دة صعب ومااا ساهل انتَ إتأكدتي؟ مشيتي لي دكتور هناك ولا شنووو؟ولييييهه اخدتي الوقت دة كلو وانتَ ساكته

امي قالت ليها هسي انا ماشه اعمل فحوصاتي دي اول وبعدين استشير الدكتور بخصوص الموضوع دة واشوفو بقول شنو،

بتذكر إننا مشينا الدكتور انا وامي وصحبتها دي زاتها، والغريب جداً انو اول م دخلنا غرفه الدكتور دة وشافنا وقف على حيلو وقال ليها سلافه؟

وامي بدهشه قالت ليهو عمار؟

عم جو مِن السلام والترحيب كيف انتَ وامورك والاهل كلهم كيف والحاصل معاك؟

وامي في المقابل كانت بتسأل مِن متين انت هنا و...الخ

الواضح انو كانت في معرفه قويه م بينهم وجو مِن التعامل الخاص شديد كان..

في الدكتور دة زاتو حصلت حاجه غريبه او م طبيعيه اللي هي نحن ماشين نفحص لي امي، بس اثناء المقابله امي قالت لي صحبتها تسوقني تطلع بي برة وبعد دقايق معدودة نادت عليها و الدكتور طلب انو تقلع لي ملابسي وتدخلني ورا الستار،

رفضت وبكيت لسبب واحد انو امي مانعاني نهائي اني اخلي زول يشوف حتى ملابسي الداخليه ف هي كانت دايماً بتلبسني ملابس اكبر مني، ف المستغرب ليه انها هي نفسها عايزة تعمل كدة وانا كنت بصرخ وبقول للدكتور امي العيانه م انا،

رجعنا وتعابير وش امي م كانت زي م كانت، كانت مهمومه ومقلقه للحد الصحبتها دي كانت بتتطبطب عليها وبتقول ليها: لغايه هسي مافي شي واضح كدة بقولو عليه وبخوف، الدكتور قال ليك ي فحص كرموسوم ي تعملي رنين مغنطيسي، والرنين المغنطيسي احسن صح ولا شنووو؟

م كنت فاهم هم بقولو في شنو بس كنت شايف وسامع ومخزن السامعو

امي بتبكي وبتقول ليها مشكلتي سكتته واتأخرت شديد وخليت الموضوع يمشي، هسي انا اعمل شنو؟ اعمل شنو بس كدة قولي لي وكان عملت اقول للناس شنووو؟ومنو الحيفهم لي حاجه زي دي؟ وكان فهمو اجيب القروش البعمل بيها دي كلها زاتو مِن وين فهميني انا لاَ حول لي ولا قوة زاتي دهبي كتير بس م بكفي براهو وحسب كل

ام عمار انو الحاجه دي بتكلف، بتكلف كتير وم بتتم هنا في السودان يعني الا اسافر يعني تذاكر طيرآنٌ، ومصاريفً اقامه، وصرف، دة غير انو بتترتب عليها حاجات كتيرة

صحبتها دي قالت ليها بتتسهل والله بتتسهل،

رجعنا تاني المستشفى امي عملت فحص، وانا عملت نفس الفحص العملتو امي دة ودخلت نفس المكان الدخلوها ليه هي،

عدينا ايام في الخرطوم دي، اتعاملت بدلال شديد مِن صحبه امي دي واولادها بالأخص الكبير، كان بفضلني حتى على اخوانو بقولو البني ادم ولوف وفعلاً انا اتولفت عليهم،

رجعنا وحرص أمي علي بقى اكتر، وبقت شغاله تدرس في المدرسه وتعمل دروس مذاكرة في البيت، وعندها قطعه ارض ورثتها مِن ابوي ابتدت تزرعها، هي زاتها بتمشي الزراعه رغم إصرار جدي عليها م تمشي بس كانت بتمشي،

وكانت عندها دهب بتلبسو وانا عندي دهب بلبسوني ليه دايماً قلعتو مني قالت لي عشان م يضيع،

عدت سنتين، عمري بقى 8 سنين، بس وانا في عمر ال 8 لوّ شفتني بتقول اقل حاجه 10 سنين شكليا، وشكليً دة كان اكبر مشاكل امي، لأنو الصالح والطالح كان بقول ليها بتك كبرت، عايزين نحجزها لفلان، بندورها لعلان، ف امي كل مرة كانت بتبقى عدوانيه اكتر، عدوانيه مع الناس، عدوانيه مع جدي وحبوبه، عدوانيه حتى معي انا ف كنت ممنوع مِن الطلعه منعاً باتا، وكنتً بنضرب بكل قسوة إذا طلعت مِن البيت بس كنت بطلع برضو عناد بس

بطلع بمشي الخلا بنضف الحواشه براي،

بمشي الحفيرة مع البهايم عشان يشربو مويه

بمشي البير برجع شايل باقتين والتالته صغيرة في راسي،

بركب الحمار بلف بيه الحله دي كلها وبجي راجع

في يوم طلعت مِن المدرسه بدري رغم إصرار امي علي إني م افوتها، رجعت البيت لاقيت حبوبه، فطرتني وقالت لي انا بسوي الجبنه (وانتِ)خليك في مكانك دة (اللعبي)

فضلت مكاني بلعب بالتراب لغايه م حبوبه غفلت مني، طلعت الشارع، لقيت اولاد عمتي التايه شايلين باقاتهم حقت المويه رجعت شلت باقاتي ولحقتهم، مع وصلتنا للبير دة في إتجاه كدة كلهم بتشاكلو فيَه، اي واحد منهم بقول للتاني بدور اقيف هنا شان اغرف،

في مرة مِن الحله كانت بتشاكل فيهم وبتقول ليهم:

هي ي ولاد هي اقعدو ساكت بتقعو في البير دة بتسولنا مصيبه هسه دي،

استمرو في شكلهم دة وانا رميت الدلو بتاعي ولا شغلتي بيهم وبديت املا،

لغايه م فجأة المرة دي نفسها بقت تنادي،

بانقا، ها ي بانقا تعاإإلّ هنا هووووي ها بتكلم معاك انا

كان راكب حمارو جا علينا،

قالت ليهو شوف اخوانك مِن قبيل يتشكلو والله يقعو في البير دة يجيبولكم مصيبه سااكت امسكهم ولا خليهم يمشو البحر احسن،

قال ليهم قومو تعالو هنا، قومو يلا بجي بكسر روسينكم الكبار دي

اتحركو وانا قاعدة لسه بنقل،

قال لي انتَ بتسوي في شنووو؟

سكتت

تعالي هنا دي،

امي كانت محرزاني من بانقا ود عمتي التايا دة بالتحديد لأ امشي بيتهم ولا اقرب بشارعهم ولا اتكلم معاهو نهائي، وحسب كلآمَ امي في اللحظه ديك ابيت اسمع كلامو،

لما جا علي ودابر يمسكني جفلت ورجعت ورا،

رجعتي لي ورا دي عقبها ضلام، وإختناق وعدم قدرة على التنفس والمقاومه ولا حتى صوت، وبعدها مستشفى...

طلعت كيف والحصل شنو لغايه اللحظه م عارف، بس العارفو انو عديت فترة في المستشفى وكانت عن.□□□□□ديّ كسور، تقريباً الضبايح الضبحوها لي واتوزعت بإسمي قريب المُراح كامل، كل حله او كل قبيله كانت بتجي بي خرفانها،

السنه دي امي كانت بتتعب فيها شديد ومرضها كتر، وكل م تمشي الدكتور تاخد مُسكنات وترجع، بقت عايشه عليها حتى، وخوفها علي بقى اكتر، اتحولت عصبيتها معي لي حنيه وطبطبه دائمه واي شي في الدنيا دي امي كانت بتجيبو لي، اي شي سمح، كانت داخله صندوق كبير في المدرسه، لما دخلت قريب لعمر ال 10 سنه بتذكر يوم جدي جا قعدها وقال ليها ي سلافه ي بتي العمر ماشي ونحن ماشين والبت عشر ماشاءالله وانا اي زول بجيني داير يخطب او يحجز البت دي بقول ليهو بتنا لسسه صغيرة، لكنْ برضو على الأقل شنو ندي كلمه للناس ونخليها تكبر كبرها ولا شنو؟

حتى لوْ لا قدر •الله□□ ربنا اخد امانتو ومُتنا معروف بتنا دي انا اديت كلمتي بخصوصها لمنو مش كدة احسن؟

قالت ليهو ي ابوي، انا القريه دي كلها إن وقفت قدام بابي بتي م بحجزها لزول

جدي قال ليها م تنسي بتك دي بتنا، م بتخافي عليها اكتر مِنا

قالت ليهو دة م خوف بس الانتو بتعملوه دة انا شايفاه جهل

جدي قال ليها قولك دة انو نحن جاهلين؟ سمح حرم من يوم الليله اي زول جا وقف قدامي قال لي انا باقي على البنيه دي كان اديها ليهو وم حجز خطوبه عديل والليجي يتم عرسو شان نحن ي بت المدينه ي متحضرة عندنا كلمه وبتمش م عندنا مرة بتطلع فوق روسينا وبتمشي كلمتها علينا...

حبوبه قالت ليهو ي حاج في شنو هسي مالك ..

قال ليها صبرنا وسكتنا عشان بنقول زوله عاقله ومتعلمه وواعيه لكنْ تجي تنبذنا نحن بجهلنا؟ سمح نتعامل بجهلنا نحن اكان قبيل اتكلمت بإسلوب مالو؟

امي بعد نقاشها مع جدي دة تعبت جداً حتى لونها بقى قالب،

في يوم في المدرسه ادوها صرفتها حقت الصندوق، قلعت لي ملابس المدرسه ولبستني لبسه تانيه وغيرت توبها الابيض بتوب تاني وقالت لي ارح طالعين،

قلت ليها يمه ماشين وين؟

قالت لي بس ماشين م تتكلمي، ولو لقانا اي زول في الشارع وسألنا قولي ماشين المستشفى تمام؟قولي حاضر؟

قلت ليها حاضر.

بالفعل طلعنا واي زول سألها قالت ليهو ماشه المستشفى عندي مقابله، بس نحن ابدأ م مشينا المستشفى، وامي م مأن عوايدها تكذب، ونحن في طريقنا دة غشينا محل زول بتاع طاحونه كدة استلمت منو ظرف كبير وقالت ليهو •الله□□ يكتب ليك فيها الخير ان شاءالله ي رب وطلعنا ركبنا عربيه، وانا سؤالي كان مستمر، يمه نحن ماشين وين؟طلعنا مأن البلد ووصلنا حته كدة الدنيا كانت مغارب نزلنا في زلط رئيسي، امي كانت بتأشر على العربات الماشه والباصات، وقفنا لغايه اذان العشاء، بعدها بقت تقيف في نص الزلط توقف العربات وانا بقيت ببكي، عطشانه وجعانه وامي تُعبأنُهْ ومحمومه شديد، لغايه م وقف لينا بتاع بص، ونزل الكمساري قال ليها في شنو ي اختي مالك ماشه وين؟

قالت ليهو ماشي الخرطوم؟

قال ليها اي لَگنْ مقفل م عندنا حته فاضيه والله

قالت ليهو عليك •الله□□ ارفعني معاك ي اخوي معي بتي دي واتقطعنا والليل دخل

رجع البص وجا راجع، قال ليها م عندك قروش اديك؟ نحن والله م عندنا الا مكان الحفاظه دة فاضي

قالت ليهو انا مقطوعه، بس القروش عندي

تاني رجع دخل البص وجا راجع قال ليها سمح تعالي، بتقعدي في الحافظه؟

قالت ليهو بقعد،

ركبنا وامي بي حالتها ديك وحمتها قعدت في الحفاظه وشالتني، لسسه متذكر حرارة جسمها كانت كيف زي المكوة، حتى انا كنت بقول ليها يمه جسمك حار شديد،

بتشرب مويه وبتقول لي لالا كويسه، وكانت بتاخد نفس في الكلام، البص بقى ماشي الليل كلو وصلنا حوالي الساعه 3 ص، نزلنا في سوق، م اتحركنا مأن مكانا حضنتني وغطتني ونمنا في مكانا دة لمن الصباح اصبح، امي م نامت الليل كلو كانت تشيل نفسها وتتنهد وتأن مأن الألم ولما اسألها الواجعك شنو بتقول لي ولا شي،

لما الصباح اصبح امي شكلها كان اقرب للزول البينو وبين الموت شبر، ركبنا المواصلات واتحركنا، وصلنا وين؟

وصلنا بيت ناس ام صحبتي الجيناها قبل سنتين ديك نفسها، إستقبلونا بنفس الشكل الاستقبلونا فيَه المرة الأولى،

وصحبتها دي لما شافت حاله امي كانت بتبكي وسبحان •الله□□ لقيناها حامل، وأصرت عليها تمشي المستشفى، لسه متذكر انها كانت بتقول ليها ارح ي سلافه ي اختي انتَ اتأخرتي شديد اساسا، گٱمّتگٌ بس م بتسمعي الكلام المكابرة والعناد فوق كم؟

امي كانت بتقول ليها انا كويسه م عندي شي، شديدة الحمدلله، المهم هسي جيت دايرة امشي اجدد الجواز حقي واطلع جواز بتي، خلاص انا جاهزة اول م استلم الجوازات ديي م عندي قعدة بسوق بتي وبسافر بيها،

قالت ليها ماشه تتعالجي انتَ معاها؟ حالتك دي م بتطمن ياااا سلافه ي اختي م تستهيني بالمرض

امي قالت ليها اشوف الموضوع دة اول وانهيهو انا ملحوقه، كان قبيل في علاج هنا معليش، لَگنْ براك سامعه الا اسافر بيها

امي كانت حالتها بتدهور يوم بعد يوم، حتى راجل صحبتها دي اصر عليها تمشي الدكتور وفعلاً مشت، وبعد مشيتها دي بتذكر رقدوها في المستشفى فترة حتى خرجوها و صحبتها دي جات منهارة، وكان عندهم مقابله مع الدكتور اليَوُمً واليوم التاني بياخدو يوم كامل برة البيت حتى يرجعو نهايه اليَوُمً وتاخدني في حضنها وم بتبعدني منها ابدأ بتقول لي م تنزلي مأن جمبي وهي بتاخد في نفسها،

يوم طلعو وجو راجعين قالت ليها الحمدلله مأن استلمنا الجوازات دي كل شي تاني بتسهل

قالت ليها اي الحمدلله

امي شالت شنطتها وقالت ليها هاك الشنطه دي ختيها عندك

قالت ليها لشنووووو؟

قالت ليها فيها القروش والدهب ارفعيهم في الدولاب الدنيا م معروفه، منو ونقوم مسافرين تمشي معي الصايغ نبيعو ولا امشي ابيعو هناك في البلد الما معروفه دي؟

قالت ليها لالا بيعيهو هنا وسافري بقروشك في يدك احسن

قالت ليها اي احسن المهم ارفعيهم فوق، وشيلي أأأذأأأ احتجتي حاجه نحن زاتنا تقلنا عليكم والله ي اختي لكن اسوي شنو م عندي غيرك في البلد دي براك عارفه الفيها

قالت ليها والله ازعل منك معقوله دة شنو البتقولي فيهو دة انت ناسيه انك اختي ولا شنووووو؟

بعد اسبوع بالضبط من الكلام دة، طلعو طلعتهم الإعتياديه قالو ماشين مقابله الدكتور، وخلوني انا مع علي، وعبدالرحمن واحمد، اليَوْمَ دة بالذات اتأخرو شديد، حتى راجل صحبه امي دي جا، ودخل المطبخ طبخ هو وخت لينا الغداء وشاكل علي وقال ليهو انت هسي صغير؟ وجلدو بعنف كدة غريب عشان لقانا بنلعب في الشارع ووسخانين،

الساعه 9 مساء ناس امي جو، بس المرعب انو امي م كانت ماشه برجولها زي كل مرة، كانو ماسكنها، وصحبتها كانت كأنها بتبكي، جريت عليها مسكت فيها وقلت ليها يمه مالك؟ انت عيانه؟

م كانت قادرة تتكلم او تفتح خشمها، وعيونها حتى م بتتشاف، ضغطت علي وضمتني على حضنها، زحوني منها ودخلوها الغرفه ورقدوها في سريرها، وانا وراهم، م رفعت عينها مني، اشرت لي بي اصبعها جيت وعملت لي حركه نظام ارقد جمبها،

طلعته رقدته، جات صحبتها قالت لي انزلي خلي امك ترتاح،

امي في اللحظه دي ضغطت علي وقالت بي يدها وهي ساكته وضمتني عليها اكتر وهي بتبكي، بتبكي بي حرقه كانت، وصحبتها برضو كانت بتبكي وبتقول ليها إستغفري، إستغفري ي سلافه اختي،

م كنت فاهم الحاصل شنو بالضبط؟ليييه هم ببكو؟ امي مالها؟

كنت حاسي بالخوف، بالخوف بس من شوفه امي بالوضع الصعب دة،

امي نامت ودمعتها في طرف عينها، نمت في حضنها ولما صحيت صحيت على صوت شخير عالي، ومع الشخير دة امي كانت بتقول اشهد ان لا إله الا الله، وانا محمد رسول •الله

قلت ليها امي؟

كانت بتردد الكلام دة وانا بقول ليها امي، امي، وعيونها كانو مرفوعات لي فوق م ظاهر منهم غير البياض، المنظر كان مُخيف في حد زاته وجسمها طالعه منو مويه كأنها مغليه

كنت بقول ليها، يمه، يمه مالك، بصوت عالي فجأة جات صحبه امي جاريه وقالت سلافه، سلافه مالك ي سلافه وبقت تمسح على راسها وجسمها، علي نادي ابوك ي علي سلافه،

امي بقت تقول ليها بتي، بتي ي منال، المستشفى، القروش في الشنطه، المستشفى م تخليها، بقت تردد في كلام م مفهوم وبتقطع في الحروف، م اوصيك على بتي، شهقت شهقه وبعدها قالت اشهدُ ان لاْ إله الا الله، وانا محمد رسول •الله

امي كانت بتردد في الجُمله دي كتير

وصحبه امي دي كانت بتصرخ بصورة هستيريا وبتقول ليها سلافه، سلافه استغفري، سلافه ي علي نادي ابوك واااااااي سلافه واااااي ي سلافه...

م بتعرف، وم بتوعى لي يعني شنو موت مالم تفقد أعز ما تملك، كنت صغير للدرجه الأنا م عارف احزن فيها واعبر عن حزني دة كيف بس الشي العارفو انو انا دخلوني في غرفه وفيها سرير وشي مغطى بي غطى ابيض وحواليهو ناس بتقرأ قرءان وصحبه امي دي كانت حاضناني وبتقول لي شيل رضى امك وبعدها دخلو 4 رجال شالو العنقريب دة واتعالت الأصوات بعدها ملأن صريخ وبكى وصحبه امي م فكتني منها ثانيهه...

عدت ايام وايام وانا رغم العطف والتعامل البلقاه في البيت الانا فيَه دة مافي على لساني غير جمله انا دايرة امي، امي مشت وين هي وبتجي متين اتأخرت شديد...

جدي، حبوبه، اهل امي وين، وليه البت لسه معاك م ساقوها اهلها؟ كل التساؤلات دي لما كانت تتسألها صحبه امي ردها كان بكون: اهل راجلها جو "وهم م جو "، لگنْ اهلها ديل م لقيت طريقه اوصل ليهم بيها نهاااائي في بلد الغربه الهم فيها دي، البت امها خلتها امانه في رقبتي ووصتني عليها جدها وحبوبتها كبار في العمر دايرين البراعيهم عشان كدة بت صحبتي قلت م بخليها نهاااائي ...

في يوم ونحن قاعدين باب الشارع دق، علي الكبير مشى فتح، الجاين كانو رجال قالو ليهو نادي لينا امك،

علي جا جاري قال ليها ي امي دة عمي فضل قال ينادوك

قالت ليهو خليهو يتفضل،

لبست توبها وطلعت عليهو،

الراجل قال ليها ابو اولادك دة ليهو يومين في السجن، في ناس شال منهم قروش وفتحو فيهو بلاغ

قالت ليهو كيف يعني؟ شال ملأن منو كم ومتين؟

قال ليها والله قروش كتيرة ياخ هسي نحن بنحاول نلمها ملأن هنا وهنا لگنْ جينا قلنا نوريك بس عشان تكوني على علم.

قالت ليهو الليله وووووووب سجمي، سمح فهمني ديل منو الدايرين منو ودايرين منو كم؟ساقتهم ودخلت بيهم الصالون وقالت لي علي اوعى تجو لأ انت لأ واحد ملأن اخوانك، وجيب مويه سريع.

بعد يومين بس ملأن الكلام دة راجلها جا راجع البيت، وفي يوم اثناء م هو بيتغدأ ونحن شبه نايمين جمبهم بس انا م كنت ابدا،ً قالت ليهو اها تجهيزات الولادة دي هسي كيف وكيف؟ انا قربته، دايرة الريحه، ودايرة ودايرة ودايرة

قال ليها انا گلمّتگُ انو انا حاليأ ولا قرش احمر م عندي، واديتك الحل اديني العندك ديل اسد بيهم حوجه الشغل واشتري ليك بيهم حاجات الولادة وبعدين برجعهم ليك

قالت ليهو هو فضل فيهم شنو؟

قال ليها بس م تكضبي انتَ عارفه وانا عارف طلعي اديني الباقي، وكان نقصو تمي لي ملأن الدهب واللبسي الباقي انا بعدين بسدد ليك حقو كلو باللابساهو

قالت ليهو هسي م فكيتك ملأن محنه السجن؟

قال ليها سمح فكيني ملأن دي برضو هسي اعمل شنو م عن.□□□□□ديّ، مافي شغل ساعديني بالعندك دة مدام خاتاهو ساي لأ انتَ مستفيدة، ولا انا مستفيد هسي لوّ عن.□□□□□ديّ انا بقصر منك؟براك عارفه ..

بدت تجهيزات البيت للولادة، رغم حالتها الهي فيها وتعبها كانت بتعاملني بعطف شديد وبتفضلني على اولادها كلهم واي زول بسألها بتقول ليهم دي بتي وبتسوقني معاها اي مكان، نفس حنيه وتعامل امي معي بالضبط م حسستني بالفقد رغم احساسي المفرط ليهو حتى اني م بنوم الا في حضنها والليل كلو ببكي وبقول امي، دايرة امي، كانت بتقعد مساهرة معي وبتنومني جمبها،

في تجهيزات البيت غيرت كل شي فيهو، عملت اسمنت في الحيط وضربتو بوماستك، الحوش عملتو بلاط، جابت سراير وترابيز ودولاب عدة وتلفزيون..

كل دة كان طبيعي، الما كان طبيعي ابدا بعد ولادتها وفي يوم سمايتها شفت سلسل امي وحلقها في رقبتها وإضنيها، وشفت واحد ملان ختم امي وغوايشها في يدها، وفي وقفتي دي سمعتها بتقول للمعاها في الغرفه: المرة دي قال لي م بخليك تلدي ساي ويديك فاضيه نهائي، قبل اسبوعين كدة ساقني مشينا الصايغ جبناهم وجينا راجعين والله •الله□□ يديه العافيه ابو الأولاد...

هي انت دة

قاعد كدة مالك محنن؟ قوم يلا على شغلك وارمي الفي يدك دة ولا اجي اوريك شغلك انا كمان؟ انت قايل نفسك داخل هنا تاكل وتنوم وتقعد تمسك لي ورقه وقلم؟ دة بيت ابوك هنا؟

للتوضيح ي شباب لما نجي نتكلم عن التحول الجنسي بالعموم ف نحن بنتكلم عن حاجتين..

1_جراحات تصحيح الجنس

2_جراحات تحويل الجنس

ف إنتو تلقائيا مفروض تكونو استنتجتو نحن بنتكلم عن اي نوع حاليا بس حصل شنو وكيف؟حنوضحو في الحلقات الجايه، بعد بكرة إن شاءالله

sudanesenovels.com

الفصل الحادي والعشرون

اعدت تنزيل البارت للناس الما ظهر ليهم ..

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

بورتسودان..

امي وابوي اصلهم مِن هناك، البيت الكبير حقهم اعمامي المتزوجين والما متزوجين كلهم عايشين في بيت واحد، طلعه ابوي مِن البيت وجيتو للخرطوم كنت انا السبب فيها، لأنهم كانو م بعاملوني كويس ابداً لاْ اعمامي ولا نسوانهم ولا كانو بلقو تعقيب مِن حبوبه على تصرفاتهم معي على الحاجه دي، كنت بشتغل في البيت زي الدربكين، اغسل واكوي وانضف واي شي كنا متحملين مسؤليتو انا وامي رغم انو كل واحد بمرتو وبناتو بس لاْ واحدة فيهم بتغسل ولا واحدة فيهم قايمه بواجباتها، وطبيعي البيت مليان ضيوف، والصالون طبيعي مليان رجال، نحن في حاله وقوف دائم في المطبخ بتذكر ڤڑڤ مرة منها وطلعنا مِن البيت طلعنا بسبب شكله طويله عريضه م بحب اذكر تفاصيلها بس وصلو بيها لمرحله إنهم يرفعو يديهم على بعض ابوي واعمامي إتضاربو لمن دمهم دة جرى، وحبوبه قالت لي ابوي بتخسر اخوانك وأولاد اخوانك المن لحمك ودمك قصاد كلام مرتك وبت م معروف جايبنها من وين؟

ابوي قال ليها بت م معروف جايبنها مِن وين لكِنْ عارف اربيها انت الجايباهم ديل اعرفي ربيهم، وانا بيتكم دة طرفي منو، بعدها طلعنا الخرطوم بي شنطنا بس..

ابوي وامي في السنوات المضت رجعو كم مرة بس انا لا، كانو بخلوني مع مهند، ف هسي رجعتي هناك وقعدتي وسط ناس البيت شبه غريبه ومخلياني اكون حذره في تعاملي،

رجعنا فتحنا بيتنا الكان مقفول، ابوي قال عشان م نتضايق ونكون مرتاحين في بيتنا..

جيت مِن الخرطوم عشان اهرب مِن حاجات كتيرة بس بالعكس جيت وانضغطت اكتر هنا،

كل م اطلع مِن حوشنا وامشي على اتجاه مِن اتجاهات البيت اللقاهم يتكلمو عن موضوع نحن جينا هنا ليييه؟

البت اتطلقت مِن راجلها ليه؟

إتخطو مرحله إنهم يتكلمو مع بعض يوم شالو جبنتهم وجونا في البيت، اثناء م امي بتسوي ليهم فيها، مرت عمي اسمها خالدة قالت ليها انت ي بثينه البت دي الراجل طلقها لييييه م تم كم شهر والله نحن وجعتنا الكم شهر دي اكتر مِن الطلاق نفسو

امي قالت ليها م اتفقو بس والله

كيفن م اتفقو يعني اجي؟

امي قالت ليها ماف قسمه، اها قلتو لي إنصاف مسافره السعوديه متين؟

عمري م كنت بحب الطلعه من البيت بس هسي بقيت مخنوقه

بت جيرانا بالحيطه إسمها حُضيرة مِن عرفت إني جيت بقت تجينا،

يوم وهي قاعدة معي امها إتصلت عليها اول م فتحت الخط قالت ليها مالك؟م جايه م تكرهيني، م جايه قلت ليك الله؟ وقت م اجي اجي بس م شغلتك بي، اي كلميهو ان شاءالله يكسر رقبتي

وقفلت الخط بقيت اعاين ليها

قلت ليها دي امك؟

قالت لي اي

قلت ليها وبتتكلمي معاها كدة لييييهه؟

قالت لي طايرة ليها ساي م عندها موضوع

قلت ليها خضيرة عيب دي امك

قالت لي افصلك؟

سكتت وانا بعاين ليها

خلال اقل من شهر بس مليت القعدة من البيت، مليت من عقلي البودي وبجيب، من اكلي لضفوري كل الوقت من تلفوني الفاضي وم فيه رسائل، احساس الوحدة، احساس إني م عندي زول، في فترة وجيزة علاقتي ساءت مع الدنيا كلها، حتى مع صحباتي، حتى صحباتي خزلوني فيهم

م بحب الضعف والحزن دة في ملامحي قدام امي وابوي ابدا انا كويسه من برة بس جواي في خراب، في قيامه قايمه وعايزة اشغل نفسي بي اي شي عشان اتناسى، في يوم قلت لي ابوي طلعني ي ابوي، وديني الكورنيش،

قال لي سمح اللبسي،

لبسنا وطلعنا لما وصلنا عزمني شاي لبن بزلابيه وهو قهوة،

بقيت اعاين يمين وشمال

قلت ليه ابوي

قال لي اها

قلت ليه ارح نعمل تربيزة نبيع فيها الاقاشي هنا وانا بساعدك

ضحك

قلت ليه جادة انا، بالمرة اكون لقيت حاجه شغلتني بدل القعدة في البيت وسماع كلام نسوان اعمامي

قال لي مالهم معاك بضايقوك؟

قلت ليه ابدا بس زهجت من القعدة في البيت ياخ وبعدين كان طلعت بمشي معاك المستشفى بس كدة،

قال لي انا زاتي قعدة البيت م عاجباني خليك انت

قلت ليه بس ي ابوي نأجر لينا تربيزة ونجيب لينا كانون وسلك وانت تظبط وانا بعمل الفطيرة وبلف للبيشتري ا هاااا كيف وكيف؟

قال لي الشغله عندك ساهلهه

قلت ليه جدا ي ابوي بدل القعدة ساي، خلينا نشتغل وبعدين هنا احلا من الخرطوم، هناك تعب وإيجار وكدة

قال لي يعني م دايرة الرجعه تاني؟

قلت ليه والله ي ابوي لوّ م رجعنا احسن، م شلنا منها شي غير وجع القلب والتعب يعني انت طول اليَوْمَ واقف في مكان الخدار عشان تطلع حق الإيجار وانت عيان وهنا م محتاجين إيجار، صرفنا كلو حيكون على اكلنا وشرابنا وكدة ي ابوي مش احسن؟

قال لي وجامعتك؟

قلت ليهو فضل لي فيها ﷺ سمستر وزاتو لسسسه يعني م هسي، ف بس يعني حتى لوّ مشيت ممكن اقعد في داخليه الكم شهر دي م حاجه ممكن تقيدكم

قال لي داخليه كيف يعني، مافي كلام زي دة بنمشي معاك حجل بالرجل نشوف البحصل شنووو

قلت ليه طيب خلاص خلينا نفتح هنا محل الاقاشي ياخ م بكلف كتير حاجات بسيطه نبدأ بيها اها قلت شنو ي ابوي عليك •اللهﷺ وافق عليك •اللهﷺ ي ابوي

قال لي خلاص كويس كان دة قولك...

رغبتي في إنو نشتغل م عشان بس انا حاسه بالملل، عشان انا شايفه وسامعه حركات نسوان اعمامي ونظراتهم وكلامهم التحت تحت،

طبعاً حبوبه بتعامل ابوي معامله مختلفه شديد، حتى الأكل بتجهزو ليه براه عشان عيان، قايمه الصادق وقاعدة الصادق، رغم انو ابوي بصرف وبجيب واي شي بس العين الضيقه بتفضل عين ضيقه،

في ونسه ليهم وانا مرة سمعتهم بيقولو:

دة كمان اظن الحال ضاق بيهم هناك بعد البت اتطلقت شال كرعيهو ومرتو وبتو وجا اترمى هنا، يعني عليك •اللهﷺ هسي دة وضع تبقى فيهو عاله على الناس والناس حق الأكل عندها في تلتله

التانيه ردت ليها ب: هو قال ليك هناك كان شغال؟ نايم سااااي البت تلف مالن هنا وهنا تجيب ليهو القروش واظن راجلها العرستو دة كان بصرف عليهم بالشي والشويات قال ليك شي م مخلي ليهم اي شي في البيت جايبو ليهم بثينه دي قال ليك مالن شدة الراحه والسمن الباب دة بقى م بطلعها، لكنْ اظن لقاها م بتنفع معاهو ولقاها اي كلام عشان كدة طلقها بعد كم شهر عاد ان شاءالله م حال بناتنا

بري هسي انا مانعه بناتي منها تماماً لاْ يمشو لاْ يقربو عليها يختي تعبت فيهن وبيتهن العمر دة كلو عشان يجو يبارو لي دي ويطلعو لي زيها

حارة شديد الحته بتاعه انو يتقال عنك كلام انت نفسك اول مرة تسمعو، بس برضو في نفس الوقت سمحه قناعه الما فيَگ عمرو م ببقى فيَگ، وزي م بقولو الفيك بدر بيهو والعليك اتناسى، رغم اني سامعه وشايفه هم بقولو في شنو بس لما يقيفو قدامي م بعاملوني غير بالطريقه الانا عايزاها عشان كدة زي م بقولو (البتفولحلك اتبهملو"

على ازقه ما خلف الغضبان..

علي..

علي كان الكبير بين اولاد صحبه امي منال، هو البني أدم الشد أذري، عاملني بعطف يشبه عطف الأخوة، كنت المفضل عندو بين اخوانو، بسوقني معاه اي مكان الدكان، الشارع، الكورة، كان بسوقنا التلاته الميدان وبقعدنا في طرف بعيد وهو بلعب الكورة،

كان بلعب بلياقه شديدة،

وعشان هو كان الولد الاكبر كان هميم شديد، بساعد امو في نضافه البيت، بغسل هدومنا كلنا وبكويها، بفرش وبرتب،

وبأجر عجلتو بطلع منها قروش بجي بديها امو، وشويه شويه بقى يغسل عربات، وقروش غسيلو دي بجيب بيها حلاوة وبسكويت ولبان بفرشو قدام البيت

اكاد اجزم إنو كان متحمل 80% مٱن مسؤليه البيت وهو لسه م اتخطى مرحله المراهقه،

مٱن حبنا ليه كنا بنتشاكل فيَه، انا واحمد، وعبدالرحمن كلنا كنا صغار في العمر طبعاً عبدالرحمن كان الاكبر، انا حتى احمد،

تعاملهم كان غيرة عليهو مني، بس انا كان حُب وتعلق،

كل م اشوفو عمل حاجه لواحد فيهم ابكي واقول عايزة زيها، في حاجات كان بقول لي م ينفع انتَ بجيب ليك الحاجه الفلانيه دي حقت أولاد،

بقول لٱ انا عايزها

في لبسي كنت بلبس مع عبدالرحمن ويومي في حاله بكى وشكل معاه،

في يوم عندنا جيرانا كدة عندهم قفص بتاع حمام او بيت عديل، وهم مافي طلعو، الحيطه م بينهم وبينا قصيرة نط عبدالرحمن وانا لحقتو، انا م كنت عارف إنو عبدالرحمن شايل سكين، دخلنا بيت الحمام دة وضبحنا كميه، م عارفين بتمسك كيف بس المهم نحن اي حمامه اتمسكت لينا ضبحناها ورميناها وجينا راجعين

بعد المغرب كدة الباب دق، مشى راجل صحبه امي دة فتح،

سمعنا اصوات وكواريك لما مشينا، ابوهم جا داخل وم مسك اي زول غير علي ودخلو غرفه ومن غير اي تفاهم ضربو، ضرب قدرتو وعلي كان بقول ليهو دة م انا ي ابوي قلت ليك، م انا والله

ابوه كان بقول ليه كضاب اعترف ي حرامي بقيت تتلب ببيوت الناس كمان خليت كل شي وبقيت تتلب ببيوت الناس

وهو كان بقول ليه م انا وهكذا استمر الضرب لغايه م امو دخلت ومسكت ابوه لما دخلنا عليه وشفناه حالتو كانت يرثى لُهآ وجسمو مرمي في زاويه لما شافنا رفع راسو وم رف ليه جفن ولا نزلت ليه دمعه رغم الضرب الإنضربو، عبدالرحمن كان جبان شديد اجبن مٱن انو يعترف بالعملو، انا مشيت قلت الحقيقه، والحقيقه دي خلتنا نتجلد نحن كمان بس بعد الجلد دة قعدنا نضحك، وكل واحد فينا بقول م بكيت انا م خواف ولا بخاف مٱن الصوت،

بعدين علي قال خلاص انا بدي اي زول لقبو بنادي بيه تاني

عبدالرحمن قال ليهو انا المقنع

علي قال ليهو لٱ انت الخاين الجبان المُقنع بطل

في غضون كم شهر بعد وفاة امي في يوم باب البيت دق، جرينا نتسابق انا واحمد فيَه واي زول عايز يفتحو، وبقينا نتضارب لمن فتحنا الباب،

كانت مرة شديدة الهندمه، ولابسه نضارة سوداء

قالت لينا السلام ٱعْليگمٌ-ٱلسّلٱمّ:ٱرحّمَة ٱللّٰہ ٱبٌرگاتہ ازيكم

قلنا ليها اهلاً

قالت لينا امكم في؟

قلنا ليها اي

وبقينا جارين انا بقول بوريها واحمد بقول هو بوريها ومن بعيد بكورك ي امي في زوله في الباب ي امي بتسلم عليك،

امي قالت لينا منووو؟

المرة قالت ليها سلام عليكم،

امي لبست توبها وطلعت، وأول م شافتها بقت تبكي وتقول ليها نور، جيتي ي نور، ومسكتها وتبكي وبقت تقول ليها ووووووووب مڵن سلافه ووجعه سلافه وااااااي، وااااااي ي اختي وااااااااااااي ي الحرقتي حشانا واي ي الما شفناك ولا ودعناك

البيت فجأة اتقلب بيت عزاء وم كانت واحدة، كانو اتنين واحدة فيهم بكت لمن أغمى عليها،

وبعد م فوقوها

فجأة صحبه امي مناك دي قالت لي تعالي، تعالي ديل خالاتك

وقفو بعاينو لي بحيرة بعدين واحدة فيهم قالت ليها دي بت سلافه؟ دي بت سلافه أُختي؟ بتذكر شالتني وحضنتني وبقت تبكي فيني بحرقه والتانيه برضو نفس الشي،

بعد اكتر مڵن سَآعهٔ بكى حتى بقو يقولو ليها م سمعنا، ماف زول ورانا، وهي انقطعت مننا عندها فترة، ڵۆ م دكتور عمار م كنا عارفين يخربنا،

احيييييييي مڵن الغربه ونار الغربه، احي مڵن سلافه اختي، حرقه قلب امي، امي تُعبانٌهٔ بين الحياة والموت مڵن سمعت الخبر، م حممتها ولا كفنتها ولا ادتها رضاها، احي ي سلافه احيييييييي مڵن ميتك الشينه احيييييي المالقيتي زول وقف فيَگ وبكى عليك

كانو بتكلمو وببكو،

بعدين قالو ليها اهل راجلها وين؟ م جو؟ ماف زول سأل منها؟

قالت ليهم هي جات منهم هنا هاربه منهم زاتها لأنو م خلوها تجي هنا عشان تعالج روحها، وكانو حيشيلو منها بتها ڵۆ جات عشان كدة

لسسه متذكر تفاصيل اليوم داك، بتذكر انا كيف إتخدته بالغصب رغم بكاي وعدم رغبتي في المشي، م انا طفل ولوف، وفي فترة وجيزة اتولفت على انو دة بيتي وديل اهلي

امي منال قالت ليهم ڵگنْ بتسوقوها مڵن غير علم اهلها

ردت ليها واحدة ب

م عندها اهل، كان دايرنها كانو فتشوها، وزاتو بت اختنا م بنخليها ورانا، نخليها ورانا كيف للجُهل ديلك

في حياتي دي مريت بمراحل كتيرة للفراق، اصعبها كانت طلعتي مڵن البيت دة، علي كان بحنس فيهم وبقول ليهم م تسوقوها خلوها لينا، وانا مڵن شدة عدم رغبتي في المشي كنت متضاري بيهو عشان م يسوقوني وببكي،

ساقوني بعربيه واتذكر تاكسي اصفر، وصلنا بيت كدة نزلنا فيَه، وبرضو لما وصلنا كان ملان ناس وبعد شافونا بقى ملان بالبكى وكان كل زول بمسكني بحضني وببكي، نهايه اليَوُمً جا ضيف، خالتي نور دي م كانت بتزحني مڵن جمبها قالت لي ارح نسلم عليهو، يلا تعالي، مسكتني مڵن يدي لما مشينا انا ك طفل م بنسى كانت الشخصيه مألوفه عَن.□□□□□ديّ وبعاين ليهو لغايه م خالتي نور دي قالت ليهو دكتور عمار گَيَفْ الٰحّال □ن شْاءَ اللّٰه بَخّيَرٌ

سلم عليها وقال ليها الحمدلله انتَ كيفك هسي ان شاءالله اتحسنتي وكيف مڵن تعب السفر م قدرت اجيكم كان عَن.□□□□□ديّ عمليه؟

قالت ليهو الحمدلله،

قال لي ازيك؟

قالت لي سلمي على عمك، وقالت لي هو طبعاً دي بت المرحومه

قال ليها بتها؟؟ المرحومه كانت عندها اتنين؟

قالت ليهو واحدة بس عندها ياها مرعندها غيرها

بقى واقف وبعاين لي بنظرات غريبه..

ابداً م اتوقعت منكم الحاجه دي، انا م بس كنت حاسباكم صحباتي انا حاسباكم اخواتي،

ي شهد..

م شهد، م شهد ابداً، فجر انتَ بالذات عارفه اني م كدة وعمري م كنت كدة بس جاريتيها في كلامها حتى لَوْ م راضيه جاريتيها، ودسيتي مَيّ ي فجر رغم انك عارفه دسيتي مني،

شهد نحن م جاريناها، نحن وقفناها في حدها وقفلنا الموضوع يبقى مُشْكِلتگ شنو هسي انت؟

مشكلتي الاساسيه م سمهدل ابداً انتَ عارفه كدة، مشكلتي انتو، دسيتو عني الموضوع، دسيتو مني انكم عاملين قروب وبتتكلمو فيَه مِن وراي،

نتكلم فيَه مِن وراك شنو ي شهد نحن بندس شنو عن بعض حتى نتكلم فيَه؟

عاملين قروب ولا لأ ي جمانه ردي؟

لحظة ; .. صمت

فجر: م مجبورة ابرر ليك

عارفه ليه؟ عشان انتَ كذابه

انا كذابه؟

ايوة كذابه ي فجر كذابه، عشان فعلاً الانا بقول فيَه دة صح وكنت اتمنى يكون العكس وم اتخزل فيكم انتو كمان،

نحن كمان؟ عارفه مشكلتك شنوو؟انتَ مُشْكِلتگ سامر م نحن، وطول م عقدتك مِن سامر دي في حتشوفينا نحن والدنيا كلها كعبين،

وانتَ م محتاجنا نحن، انتَ محتاجه طبيب نفسي، لأنك كل 10 دقايق منفسنه، كل 10 دقايق بوش جديد، ذنبنا شنو نحن؟ وموالك دة لاَ مِن اليَوْمَ ولا مِن امس، زهجانه مِن سامر تتنرفزي وتتفشي فينا نحن، كوننا صحباتك م مجبورين نتحمل فوق طاقتنا، نحن كمان عندنا حياتنا وعندنا مشاكلنا على فكرة يعني انتَ م محور الكون ابداً

جمانه: فجر

م فجر، م فجر ابداً انتَ م عندك مشاكل ي جمانه بس كدة قولي م عندك مشاكل؟

الفرق بينك وبينها انك رغم كل شي م بتضخميها، مشاكلنا نحن بنعيشها سوا اي بس لما تمشي تسمعي كلام الغريبه القالتو ليك وتتغيري علينا نحن بدون سبب وتفصلينا المدة دي كلها ولما نجي نواجهك نلقاك مصدقاها ومكذبانا نحن يبقى ي شهد لاَ انتَ ولا صحبتك ولا معرفتك بتلزمني ودة طرفي منك، ويشهد •اللّٰه لَوْ جيتي ختيتني في الارض وسألتيني كان حكيت ليك مِن الألف للياء بكل صدق، بس هسي خلي سمهدل تضوي ليك تمام، وارجع واقول ليك القالتو ليك عننا وصدقتيهو جات وقالتو لينا ونحن وقفناها في حدها، والعتب ابداً

م على سمهدل انا م حاسباها زول اساساً انسانه مريضه العتب عليك انتَ والوجعه عليك انتَ نفسي اقول ليك ي خسارة الصحبه بس للأسف طالما بعد العشرة دي كلها هنا عليك وصدقتي الاتقال ليك عننا يبقى دي م خسارة ابداً، ابداً م خسارة ي شهد نحن عملنا بأصلنا، بأصل وبس ودة الطبيعي بتاعنا لٰكِنْ انتَ مريضه امشي اتعالجي احسن طالما بقيتي تشكي في الصالح والطالح وإلا الدراما حتموتك ي شهد...

وانا قاعدة مع نفسي مرت على مخيلتي الاحداث دي، بقولو لحظات الزعل هي اكتر اللحظات البتقال فيها الكلام المكبوت في النفس، م أحزنتني ردة الفعل على قدر م احزنتني الكلمات الإتقالت

"إنتَ م محتاجه لينا، انتَ محتاجه طبيب نفسي"

"انتَ بين كل 10 دقايق بي وش جديد"

"نحن عملنا بأصلنا"

" انتَ مريضه امشي إتعالجي"

"الدراما حتموتك"

اي حرف بطلع مِنْ اللسان م مهم هو شنو؟ المهم هو طالع مِنْ منو؟ قيمه الحكلمه او الحرف بتتحدد بالشخص القالو نفسهه، ودي كانت اسوأ الكلمات الوقعت على مسامعي في يوم...

قوم عندك زياره..

سامر،

خالتي

رحلوك هنا متين؟م كلموني، عن.□□□□□ديّ شهر بفتش ماف زول داير يوريني رحلوك وين، كيفك ي ولدي انت كويس؟

الحمدلله ي خالتي

م تبكي ي خالتي انا كويس زي م انتَ شايفه، جيتي هنا كيف؟

ساعدني ضابط، فتش لي الملفات وقال لي رحلوه الولايات أعمال شاقه، صحي الكلام دة؟بشغلوكم شنو هسي؟

اعمال شاقه شنو ي خالتي مِنْ متين الزراعه والحفر دي بقت اعمال شاقه للرجال هههههههههههه

ي ولدي..

ي خالتي انا كويس والله م تشيلي همي

م مفروض تترحل بدون محاكمه وانا عمري م سمعت بزول برحلوه ولايات وهو م عليهو حكم، لٰكِنْ انت براك عارف الحاجه دي جايه مِنْ وين اخخخخخخخ بس اخخخخخخخ ي ولدي

عارف ي خالتي عارف، بس •الله□□ في ولا شنو؟

حذرتك ي حذرتك كتير الزول دة م تقرب منو، بخسرك روحك بس م بتسمع كلامي، م كان تهبشو كان تخليه اصلاً هو روحو محرقاه، وطال الزمن او قصر بموت ليهو على يد زول، واليد دي ماااااا كنت دايراها تكون يدك انت

هو في كل الأحوال طال الزمن او قصر م مفروض يموت في يد غير يدي دي الحقيقه الما مفروض نُنكر..

عودة للذاكرهه..

الولايات المتحدة الأمريكيه، بوسطن:

ساره، تعالي، تعالي اعملي لي خالك دة مساج جسمو كلو واجعو..

لسسه في ذاكرتي كل تصرفاتو المريضه معي،

إنفرادو بي وقت م يلقى فرصه

تحسسو لجسمي بصورة مقرفه، طلباتو لي إني اخت يدي في اماكن غريبه في جسمو ولما ارفض ضربو المبرح لي ومقاومتي في إني اصدو كل م يقرب علي كانت بتزيدو قوة

جمله لُوّ كلمتي زول بدقك البكررها لي على طول، حجم الخوف والرهبه مِلّن وجودي في محيط البيت داك وعدم قدرتي على الكلام، خوفي مِلّن الغرف، الضلام، احساسي بالتشرد رغم انو مفروض بكون العكس اعتقد انها كانت اسباب كافيه تخليني استحضر اي شي كل م اشوفو قدامي ومم مستغرب ابداً إني إتسببت في موتو، لأنو هو إتسبب في موت طفولتي وانا عايش..

كان مُصاب بالبيدوفيليا، واعتقد مافي مُصاب بالبيدوفيليا بيستحق الحياة، مُصاب واحد بالبيدو فيليا في.المجتمع، بتسبب في وجود الف سامر...

مليحيظهه

والله يعسل بحاول اسرع في الاحداث عشان اخلص لُكِنْ م قادرة اتخطى واختصر ويدي ما هي ياها زي زمان

sudanesenovels.com

الفصل الثاني والعشرون

على لسان راوي أخر..

لما اقول إنو أنا واحدهه مِن اسباب معاناة سامر بقولها بقناعه تامه، عشان انا واحدة مِن الناس الشفت تقلباته النفسيه، الخوف، الهلع، الإضطرابات المصحوبه بتشنجات، كنت بقول عدم توافق مع البيئه وحيتعايش شويه شويه، وخليت الموضوع يمتد، م كان بتكلم، م كان بقول انا مالي بس كنت بشوف الحاله النفسيه المتدهورة ورغبتو في انو يرجع السودان، سجلتو في مدرسه، الغريبه وهو برة البيت كانت حالتو بتكون افضل مما هو جوة البيت، ايوة صح امي م كانت الجدة الحنونه وعطوفه عليه شديد كدة ودة ليه اسباب تانيه هو م ليه ذنب فيَها، بس انا كنت ساعيه لي إني م اخلي الحاجه دي تأثر عليه وبعد حالتو ووضعه دة إفتكرت انو السبب في كدة تعامل امي معاه، اخدته امي على جنب ورأي كان:

ي امي زعلك على سلافه وزعلك مِن سلافه كلو راح لأنها هسي بقت تحت التراب، يعني لَوْ عندك عليها حق اتلاقي معاها يوم الوقف العظيم وقولي ليها، بتها ذنبها شنو بتعامليها زي القاتله ليك رقبه؟ تعاملك معاها دة لأ بقدمك ولا بأخرك بس برضو انت م بتعرفي ربنا؟ دي يتيمه وانا قبل امشي كَلَّمتگ اني لَوْ وصلت السودان م بخليها وراي وطالما انا جبتها بتحمل مسؤليتها م دايرة منِّگ شي ي امي غير انو طول م البت دي قدامك ي تعامليها كويس ي م تعامليها اساساً خليها كدة..

كان في تدخل مِن حافظ اخوي وهو بقول لي: طالما حتتحملي مسؤليتها المسؤليه دي فيها قرايتها، واكلها وشرابها وكل نفقاتها ابقي مرة واقيفي فيها زي النسوان م يبقى كلام ساي واوعى اشوفك تاني تتكلمي مع امي بالإسلوب دة عشان م اجيب اجلك فاهمه ولا لأ..

امي بدت عليها علامات الرضى مِن كلام ولدها وانتهى على كدة،

كنت حريصه كل الحرص إني م احوج ساره لشي، لغايه م في يوم تم استدعائي مِن قبل المشرف النفسي في المدرسه، مشيت وكان محتوى كلامو انو الطفله وضعها النفسي سيء جداً ف كانت بتسألني عن محيط البيت والأسرة و...الخ

ف حكيت ليها عن موال إنو والدتها متوفيه، وإنو فعلاً مِن فترة وهي حالتها النفسيه متدهورة لدرجه انها بتجيها نوبات بكى بالليل مصحوبه بتشنجات..

شددت على اهميه تحويلها لي أخصائي نفسي لأنو سلوكياتها اقرب لي إنها عدوانيه ودة ان دل بدل على انها بتعاني مِن إتضطراب،

This is that when I tried to understand what it was and to get close to لِ What makes me say it, it pushed me violently and entered into another frenzy of crying accompanied by a state of panic and fear, and this is something that is not at all normal in addition to its inactivity and academic focus and its permanent isolation in the vicinity of the school without other students ، Therefore, the best thing is to meet with a psychologist to help him and find out if there is a problem

ما يجعلني اقول هَـٰذآ هو انني عند محاولتي فهم ما هي عليه والتقرب منها قامت بدفعي بعنفوانيه ودخلت في نوبه بكاء أخرى مصحوبه بحاله مِن الخوف والهلع وهذا شيء ليس بالطبيعي إطلاقاً بالإضافه لعدم نشاطها وتركيزها الأكاديمي وإنعزالها الدائم في محيط المدرسه دون غيرها مِن التلاميذ.

كنت حاسه بالتقصير وصعوبه المسؤليه دي، المرشدة النفسيه حقت المدرسه حولتني لي مختص قالت لي انو حيساعدك اكيد، طلعت والهم بيوخز في قلبي، إتصلت واخدته مواعيد للمقابله كانت حتكون بعد يومين، وفي مكالمه لي مع دكتور عمار في نفس اليوم دة حكيت ليه بتفاصيل الحاصل كُلّه،

بعد قفلت منه رجع لي بمكالمه، قال لي عايز اتكلم معاك في موضوع مهم لَكِنْ ..

سكت

قلت ليه في شنووووو ي عمار؟

قال لي امشي الدكتور وكدة شوفيه بقول ليك شنو وارجعي لي تمام؟

قلت ليه طيب

اتصلت علي نورهان اختي وحكيت ليها كل الحاصل، هي كانت بتسكن في ولايه مع زوجها جوزيف ونحن في ولايه، قالت بجي عليك نمشي الدكتور مع بعض، قلت ليها لأ خليك انا بمشي وبوريك البحصل

الحصل في مقابلتي للطبيب طلب تقرير مفصل عن وضعها، والحاله دي بدت معاها من متين وهكذا، في الجلسه التانيه لينا معاه وحسب م فهمت منو إنو كان بدقق عن الأشخاص الفي محيط الأسرة وكيف بتتعامل معاهم سارة وطريقه معامله الناس دي ليها وهكذا،

بعد المقابله دي إتصل علي دكتور عمار، بعد السلام والسؤال قال لي سارة كيف بقت احسن؟

قلت ليه لسسه بس اليوم عدت ساعتين مع الدكتور وكدة

قال لي وطيب؟

قلت ليه ماف شي غير إنو قال لي إنو بكرة حتكون في مقابله برضو وحتستمر خلال الاسبوع دة كلوو،

قال لي ي نور ممكن تشوفي گلآمَيّ دة غريب شويه لگنْ اعملي البقول ليك عليه

قلت ليه شنووووو؟

قال لي امشي اقرب معمل او مستشفى اعملي لي سارة دي تحليل هرموني، اعملي ليها تحليل كروموسومات، اعملي ليها رنين مغنطيسي

ضحكت قلت ليه هههه ي دكتور هي غالبا في حاله اكتئاب م بالعه ليها جسم غريب او غيرو عشان اعمل ليها دة كلو

لسسه بتذكر قولو لي: هي م بالعه جسم غريب هي متعايشه مع جسم غريب ي نور

بإستهتار قلت ليه كيف كيف؟يلا يلا ورينا فلسفه الاطباء

قال لي نور انا جادي جدا على فكرة، اعملي القلت ليك عليه دة

قلت ليه لييييه م فاهماك؟

مع إصراراي وإلحاحي قال لي طيب اسمعي ي ستي، سلافه قبل وفاتها ب 4 سنوات جاتني و...الخ

فهمتيني ي نور لييييه بقول ليك امشي واعملي الفحوصات دي؟ انا شوفتي لي سارة معاك اول مرة بعد وفاة امها في حد زاتها خلتني اخد وقفه واستغربت كيف سلافه اتهاونت كدة بخصوص الموضوع دة لأنو المعالجه كل م كانت ابدر كل م كان اثرها النفسي اقل والعمر ماشي ودي حاجه لأ نحن ولا المجتمع ممكن نتقبلها بسهوله لطفل ما بالك لما يكبر؟

لساني إتشل، والحاجه دي خلتني ارجع بالزمن 10 او 11 سنه لي ورا، زكرتني انو يوم سلافه أختي اتصلت على نورهان وهي بتبكي، وبتقول ليها بتي فيها مشكله الدايه الولدتني قالت بت بس ماف شي واضح اصلو، زي الجهازها التناسلي فيَه مشگله وهي م عارفه تعمل شنو وتتصرف كيف، والزمن داك ي دوب هي والدة جديد شهر او شهرين تلاته بالتحديد،

ونورهان قالت ليها امشي الدكتور خلي يشوف المشكله شنو، بتذكر نورهان جات وحكت لينا انا وامي بس م اتوقعنا ابدًا انو سلافه اتعاملت مع الموضوع بجهل للزمن دة وللدرجه دي؟

قلت ليه ي دكتور طيب يمكن سلافه عالجت الموضوع يعني..

قال لي نور عشان نقطع الشك باليقين اعملي القلت ليك عليه، تحليل هرمونات، كروموسومات، رنين مغنطيسي، واحد بلغي التاني بس اعمليهم ال 3 تمام؟

راسي بقى جايط انا اسوي شنو وابدأ مِن وين وكيف، بقيت م عارفه، قفلت مِن دكتور عمار اتصلت على نورهان واول سألتها ليه:

نورهان تتذكري زمان قبل كم سنه لما سلافه كانت والدة جديد قلت سلافه اتصلت عليك وحكت انو بتها حاصله ليها مشكلة وانو الدايه قالت بت بس هي م قادرة تحدد؟

قالت لي ايوة

قلت ليها بعدها تاني م اتصلت وقالت ليك شي ولا قالت ليك مشيت الدكتور وقال لي شنو او غيرو؟

قالت لي ابدًا وانا كمان م بتذكر إني سألتها لانو المكالمات بينا كانت صعبه في حد زاتها تتزكري بنتكلم معاها في السنه مرة كنا مالك في شنووو؟

كلام نورهان دة زاد علي السؤ، معقوله؟ سلافه تكون غبيه ومهمله لدرجه انها تهمل حاجه زي دي؟كنت بعاين لساره ولبنيتها وتفاصيل وشي و بقول في قلبي •اللهم يكضب الشينه، •اللهم يكضب الشينه غايتو..

اليَوْمَ التاني مشيت وديتها الجلسه مع المعالج النفسي، والمرة دي قعدتهم طالت بعد خلصت وطلعت الدكتور طلب مِنّي اقعد وطلب مِن المعاه ياخد سارة برة،

اول سؤال سألني ليه، منو حافظ؟

قلت ليه بإستغراب حافظ؟

قال لي ايوة

قلت ليه اخوي ليه مالو؟

قال لي بيقرب سارة شنو؟

ضحكت قلت ليه خالها

قال لي معاكم في البيت؟

قلت ليه ايوة

قال لي علاقتو مع سارة كيف في العام؟

قلت ليه كويسه او فوق الممتاز ليييهه في مشكلة؟

قال لي إجابتك بتاعه فوق الممتاز دي هي المشكله

بقيت اعاين ليه بنظرات إستفهام

قال لي فوق الممتاز دة الإنت شايفاه إنت، ورا كل تصرف تصرف آخر مخفي، واي تصرف فوق الممتاز فيهو تصرف خبيث عشان كدة صاحبو بجتهد في انو يبين كائن كويس،

قلت ليه م قادره افهمك ي دكتور

قال لي في البدايه كان تصنيفي لساره مريضه إكتئاب لما قريت التقرير بتاعها تغيرات البيئه وصعوبه التأقلم والفقد وهكذا، لُكِنْ الحاجه الوحيدة الإستوقفتني العنفوانيه البتتعامل بيها، ماف مْرَيَضْ بستخدم العنف الا إذا هو زاتو مَرّةْ عليه عنف، او مرت عليه مواقف هو م قدر يدافع فيَه عن نفسهه ودة سبب مواصلتي في الجلسات معاها بشكل يومي،

قلت ليه قصدك إنها بتنضرب عندنا في البيت يعني؟ لأ والله ي دكتور ابدا

قال لي لا هي م بتنضرب، هي بتتعرض لتحرش مصحوب بالضرب وانا اسف جدا لأني حأقول الكلام الجاي دة بس إذا أثبتت صحه الكلام دة اخوك حيتعرض للمحاكمه القانونيه مع إحتمال إنو في إجراءات تانيه بخصوص الطفله حتتعمل

قلت ليه كيف كيف؟ كيف يعني تحرش؟

قال لي حسب م بتروي ساره إنو خالها بيقوم بضربها مع بعض التصرفات الغريبه البيطلب منها تعملها وبعنفها إذا م عملتهم،

حالياً حتخضع للفحوصات بعدين حنشوف المفروض يحصل شنو..

بقيت مخلوعه بعاين ليه وعلى لساني جمله كيف؟ بتحرش بيها متين هي كل الوقت معي؟ يعني هسي م حتخلوها تمشي معي البيت؟

قال لي حنعمل الفحوصات اول بعدين حنتخذ الإجراءات اللازمه..

سبحان •الله□□ الموضوع جر بعضه، بدل م.كنت انا هعاني واعمل فحوصات واكشفه، الفحوصات الكانت مفروض تتعمل هي الكشفتو،

كنت قاعدة على اعصابي وانا منتظرة كلام الدكتور النهائي، لأنو الموضوع لو طلع صح ليه تبعياتو شرطه وغيرو..

الدكتور نفسه لما جا يتكلم معي مرة تانيه بخصوص الفحوصات م كان عارف يقول شنو ودة اسهم بشكل كبير في تناسي موضوع التحرش الأول ودخلنا في متاهه تانيه اللي هو نحن بنتكلم عن مين بالضبط؟

الدكتور قال لي قد يكون في تحرش ولكن لأ يوجد إغتصاب، وقد يكون عنف منزلي و..

وانا بعاين ليه كمل كلامو ب..حسب تقرير الطبيب المختص

إعتقد انو في فحوصات تانيه نحن محتاجين نلجأ ليها بخصوص سارة لانو...

قلت ليه تحليل للهرمونات، كروموسومات، رنين مغنطيسي؟

بقى يعاين لي بإستغراب انو انا كيف بقول ليه في الكلام دة؟

حكيت ليه الموضوع م□ن اوله لأخرهه

قال لي دة م إهمال بس، دي جريمه في حق الطفل نفسه إنتو إرتكبتوها عندك علم بكدة؟

قلت ليه م كان عن.□□□□□ديّ علم بكل الحاصل دة وي دوب عرفت وفي الوقت الحالي انا م عارفه ابدأ م□ن وين بالضبط، وطلبت منو في اللحظه ديك المساعدة، انا المفروض اعمل شنو بالخطوات؟ كيف بقدر احل الموضوع دة إذا أثبتت صحتو

قال لي حنقوم بالفحوصات دي اولا، بعدينً في لجنه مكونه م□ن 7 اطباء المفروض نقابلها

هي لجنه طبيه تابعه للجنه نقابه الأطباء، وهنا كانت نقطه البدايه، نورهان وجوزيف كانو في الصورة إتصلت وحكيت لي نورهان وانا ببكي، جات هي وزوجها جوزيف، كلامو كان مطمن جداً انو دي حالات عاديه وطبيعيه بتحصل عادي والحمدلله انو تم اكتشافها قبل م سارة تتجاوز ال 11 سنه، وبكدة نحن قادرين نتلافى الموقف بصورة اسرع،

طلبت منّن سارة ويمكن دة غلطي الوحيد وكان اناني جداً ودة واحد منّن الاسباب النفسيه البتخلي حالتها تتدهور انو م تحكي لزول عن خالها حافظ واي شي بعملو، ولا حتى للدكتور او لنورهان لأني عارفه الموضوع دة تبعياتو حتكون كيف،

ف دي حاجه ضميري عمرو م فشل في انو يحسسني قدر شنو انا غلطت لما خليتو يسكت عشان بعدها السكات عن اي أذى هو بمر بيه بقى ليه عادة...

عملنا الفحوصات بمساعدة جوزيف ونورهان،

جوزيف قال لينا الموضوع ابسط منّن بسيط ولو إنو متأخر شويه بس هو بحتاج تصحيح ليس إلا وهي واحد من 3 حالات:

انوثه كاذبه، ذكوره كاذبه، خنثى حقيقيه،

والحاله الفيها الطفله حالياً دي لاّ هي انثى كاذبه، ولا خنى حقيقيه، وإنما هي الحاله الثالثه ذكوره كاذبه، بمعنى انو ساره ذكر مع وجود اعضاء ذكريه ضامره والضمور ودة هو المدينا العكس اللي هو انو اشبه بالأنثي منّن الخارج ودة بنسميه تشوه خلقي يسهل معالجتو بس الخطأ منّن الطبيب الأجرى عمليه الولادة يعني م مفروض يحدد هويه الطفل طالما هو م متأكد

يعني حالياً بغض النظر عن تحليل الهرمونات والكروموسومات، لما نعاين لنتايج فحوصات الرنين المغنطيسي ساره هي ذكر خالي منّن الرحم والمبيضين مع وجود جهاز ذكري ضامر وخصيتين بالإضافه لتحليل الهرمونات ببرهن البنقول فيَه ده

كان ممكن الموضوع يتحل بدون الحوجه للجنه حتى بس المشكله بتبقى في اوراقو الثبوتيه لما نجي نعدل فيها بنحتاج لي أدله موثقه للحيتعمل دة،

لجنه نقابه الاطباء الاتعرض ليها كانت مكونه منّن 7 اطباء

2 دكاترة نفسين، واحد اطفال، واحد غدد، واحد فكر وسُنه، واحد ذكوره وتناسليه، واخصائي جراحه...

المتابعه الاوليه كانت منّن الاطباء النفسين بعدين مع اخصائي الذكورة والتناسليه

كان لآزمَ نعمل كل الخطوات بصورة رسميه عشان م تواجهنا مشكّله بخصوص هويتو مستقبلياً، وفعلاً دة الحصل، م اخدنا مدة كم شهر متابعه مع اللجنه حتى اجازت لينا العمليه لأنو كل شي كان واضح بالفحوصات وهي م عمليه تحول بسبب خلل هرموني او غيرو، لاّ هي عمليه تصحيح ليس إلا، ف فكرة إنو ننتظر 4 سنين حتي يجيزو لينا العمليه زي م بعملو مع المتحولين كانت صعبه جداً لأنو سامر كان حيكون دخل على مرحله اقرب لسن البلوغ وهنا كان بيصعب تلافي الموضوع، جوزيف كان حريص على انو الموضوع يتم بأسرع م يكون، حصلنا على موافقه اللجنه للعمليه،

المشكله بقت في مواجه سارة بالموضوع دة يعني كيف حأقول ليها انتَ حتبقى انت؟

عمار كان متابع معي واحدة بواحدة، قال لي دة عمل الطبيب النفسي المختص م انت، هو حيمهد ليه الحاجه دي م انتَ بس شنو بعد العمليه انتَ خليك بعيدة كل البعد انا الاخطاء يعني ساره، انت...الخ واحدة منّن الحاجات الممكن تسبب ليه اذى نفسي مناداتك ليه كـ بت، كل مرة حتذكريه حترجعيه نقطه الصفر حيبقى فاقد للهويه، عشان كدة بعد العمليه المطلوب منّگ معاملتو كـ ذكر مع التركيز

لما ختيت امي في الصورة ردها كان على الموضوع " •الله□□ يرحمها معرسه الخلايق منتظرين منها تجيب ليكم شنو غير الخلايق "

قلت ليها حأتجاوز ردك م طالبه منّك شي غير انو تتعاملي بعقلانيه شويه مع الموضوع ك زوله متعلمه وبس ي امي

اما حافظ ف كان لي معاه راي تاني بس كنت محتاجه إني أخلص الموضوع دة أول..

اتعملت عمليه التصحيح تحديداً يوم 20/10 سامر كان عمره 12 سنه وكم شهر

المشكله م كانت في تقبل سامر لنفسو، المشكله كانت في تقبلنا ليه نحن المحيطين بيه، الفترة الاولى مِن العمليه اتنقل مع نورهان وجوزيف عشان يراقبوه عن قرب وهم اكتر وعي في التعامل معاه ك حاله، وسبحان •الله□□ حكمه •الله□□ كان سريع التأقلم مع الوضع كأنو كان مستني المنقذ رغم خوفي الشديد عليه..

لسسه بتذكر مسكه راجل خالتي لي مِن يدي وقولو لي "لنلعب لعبه ما هل تريد ذلك "

لما جاوبتو ب نِعمْ

قال لي ولكن قبل ذلك لنذهب إلى صالون الحلاقه..

الموضوع في البدايه بدا لي كأنو غريب بعدين اتقبلتو، لبسوني تشيرت لسسه بتذكر لونو ازرق وبنطلون جينز مشينا الصالون، قعدني جمبو في المقعد وقال للحلاق:

إفعل بنا ما تشاء واخرجنا كرجلين وسيمين،

كان بعاملني ك صاحب ليه وبعفويه وتلقائيه، او بالأحرى هو اول مِن عاملني "ك رجل" على عكس خالي

لما رجعنا البيت كان شايلني على كتفه، خالتي نور اول م شافتنا قالت لي: السامر الوسيم

م عارف الاسم جا فجأة مِن وين بس صحيت على واقع إنو بيتقال لي سامر، حتى إني م كنت بركز بس كترة التكرار خلتني اتعود عليه، م عن□□□□□ديّ مكان ممكن اقول عليه وطن، انا حتى وان استقريت ف انا مُشرد داخلياً، يعني في 11 سنه مِن عمري مريت بحاجات كتيرة اقرب لي إنها غريبه ومفروض انها م تكون محفورة في ذاكرتي ك طفل بس لمرارتها فضلت جواي، ولا يوم وقف صوت إستفهاماتي عن انو ليييهه الحاجات دي حصلت معي انا؟

فضلت مع خالتي وراجلها لمدة سنه، وسنتين رجعت عشت فيها مع خالتي نور وحبوبه وخالتي، والسنتين دي البسببها طلبت وألحيت على رجعتي للسودان مِن سوءها،

خالي كان بسكر، كان بجي بضرب مِن طرف خالتي، انا، واحياناً بصل بيهو الحال إنو يمد يدو حتى على حبوبه،

كانو عايشين في رُعب حقيقي، والغريبه انو هو زول بروفيسر، بس زي م بقولو م كل متعلم قاري، هو كان بروف بالنهار، وسكران بالليل، فوضى سجاير، حشيش وغيرو..

نور خالتي دي لما نجي نتكلم عن المعاناة ف هي اخدت النصيب الاعظم منها ومن خوفها علي وافقت على انو ارجع السودان لأنو كمان عن□□□□□ديّ الاوراق الثبوتيه لآزمْ تتغير، قبل السفر كانو بياخدوني هي ونورهان وجوزيف، لمقر السفارة السودانيه وقتها كان عمري 15 سنه،

عدينا شهر وزيادة يومي ماشين وجاين،

نزلنا السودان انا ونور، المطار، تاكسي، شوارع الخرطوم، الهدؤ، الراحه، الطمأنينه، احساس الإنتماء، البيت..

البيت، م كان فيهو غير اسره كدة هي المُكلفه بالقعدة فيهو وحراستو،

استقبلونا احسن إستقبال، وسؤالهم كان كلو عبارة عن دة ولد نورهان جبتي معاك؟

غريبه م شال مڤن الخواجات ديل شي ولا حتى اللون؟

اها اااااجنا هسي بتتكلم عربي فاهم كلامنا النحن بنقول فيهو دة؟

خالتو نور ضحكت قالت ليها بتكلم عربي ي خالتو خديجه ايوة بتكلم عربي

واحدة مڤن اسباب مشاكلنا كانت انا منو او انا ود منو؟الشي الما معروف الا بيني وبين خالتي والاورق

اليَوْمَ التاني ونحن بنشرب في الشاي خالتو خديجه قالت ليها هي م وريتك الوجعه ي بتي،

خالتي نور قالت ليها اها؟

قالت ليها منال، منال بت حاج الطاهر ولدها الكبير م مات غرقان في البحر،

قالت ليها ولدها الكبير منو؟

قالت ليها علي، علي مات في البحر وحرق حشى امو كان شفتي واااااشريري عليهو علي السمح الهدي الرضي حرق قلوبنا عليهو كلنا، وابوهو في السجن دايرين منو قروش شي وشويات، حالتهم بقت بالبلا كان شفتي منال باعت القدامها والوراها شان تطلع راجلها ولسسسه مطلوب، هسسسسسه جات قعدت مع ام راجلها هنا في البيت، مسكينه مڤن جهه ولدها ومن جهه راجلها، ولدها الكان بقيف فيها قوم ي البحر وابلعو والله غواصين 3 يوم حتى طفح و لقوهو في حته تانيه زاتو غير الغرق فيها،

خالتي نور قالت ليها لاْ إله الا •الله□□، وهو الوداهو البحر شنووووو؟

قالت ليها بمشي بغسل المسكين، بمشي بغسل العربات عشان يجيب ليّ امو واخوانو ياكلو ابوهو مسجون ماف زول غيرو بقيف فيهم، لٰكنْ تقولي شنو ي بت امي، قدر •الله□□ زي م بقولو

سماعي للخبر دة عمل لي غصه في قلبي، علي؟

مات؟

خالتي قالت ليها بعرفو، شوفتو فتح لينا الباب يوم جينا، لاْ إله الا •الله□□ هسي قاعدة هنا؟

قالت ليها اي قاعدة، قاعدة ي بتي وبقت زي الما تمأم زاتها ميته ولدها دي جننتها عديل والله أعلم، تكورك الليل كلو قال ليك

خالتي قالت ليها گر علي، الجنا م حار لٰكنْ ي خالتي خديجه، نمشي عليها كدة

خالتي لبست توبها، قالت لي تمش معي؟

قلت ليها اي

قالت لي علي بتتذكرو ي سامر؟

سكتت

بيتهم كان قصاد بيتنا الطالعين منو،

خالتي دقت الباب..

فتح لينا الباب لينا الباب واحد في عمر ال 11 سنه واكتر،

خالتي نور قالت ليهو إزيك كيفك تمام؟

قال ليها الحمدلله

قالت ليهو ماما في؟

قال ليها اي بتغسل بهناك، وبقى يكورك ي امي في ضيوف في الباب، ي امي جاتك مَرّةٌ ضيفه..

فجأة جانا صوت بقول ليه: ي ولد م تكورك البلا الياخدك م بتعرف تنادي امك دي براحه ي قليل ادب، يلا امشي ادخل الحمام حمه، كانت مرة كبيرة في العمر،

فجأة خالتو نور قالت ليها خالتو السُره،

قالت ليها نور؟ وجات حضنتها وبقت تبكي، وبتقول ليها البركه فيكم، ربنا يرحمه و يعوض شبابه الجنه ان شاءالله،

وانا لسسه كنت بعاين رغم انو عن.□□□□□ديّ الخبر بس كنت منتظر انو يكون كذب ويظهر في وشي علي، بطولو وعرضو وجديتو ورزانتو.وكل شي كنت مستني،

دخلنا كم خطوة، عيونا وقعت على اتجاه ملان طين ومويه، وملابس واقعه في الارض وحبل ملان ملابس، بعدين سرير واحدة قاعدة في السرير وقدامها تشط في تربيزة وبتغسل وبتاكل في لبانه وسرحانه كأنها في عالم تاني خالص،

المرة الكبيرة قالت ليها منال، منال بسلمو عليك نور بت عمك مرغني النعيم،

عاينت ليها،

خالتو نور قالت ليها منال

قامت مل□ن محلها داك بي جلبابها الملان مويه وحالتها اليرثى لُها ديك وجات سلمت عليها، واول م خالتو نور قالت ليها الفاتحه والبركه فيكم، بقت تبكي، بقت تبكي بحرقه وهي بتقول ليها: ولدي مات، ولدي مات ي نور مات غرقان كان شفتي حرق قلبي ي نور ولدي حرق قلبي، جاني شايل باقتو قال لي ماشي الغسيل يمه وجاي م بتأخر، قلت ليه البحر دة م تنزلو مع الأولاد غسلو برة بس وتعالو قال لي سمح، لكن اها مشى وم جا، ولدي 3 يوم بفتشو فيَه حتى لقوه، علي ولدي ي نور، علي ولدي الهميم وقلبو حار علينا وشايلنا مات ي نور مات...

الفصل الثالث والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

شوفتها بالحاله الهي فيها، ونبرتها وهي بتتكلم بهدؤ وبصوت خافض حسستني إنو دي م هي، دي م الزوله الزمان ديك ابدأ لأ شكلها ولا شخصيتها ولا اي شي، صح بقولو الحزن بغير الملامح بس هي حتى ملامحها كانت ممحيه شكلها بقى اقرب للمره الكبيره في السن،

خالتي نور مسكتها وبكت فيها لدرجه كانت م عايزة تتفك،

بعد م قعدنا وهدت شويه وبقو ياخدو ويدو مع بعض في الكلام وبسألو عن احوال بعض وكدة قالت لي نور دة ولد نورهان جبتي معاك السودان؟

نور سكتت مسافه وهي بتعاين لي حتى قالت ليها لأ

قالت ليها انا قلت دة ود الخواجه، اها دة ولد منوو؟

خالتي نور كانت ساكته زي الما عارفه ترد بشو وهي بتعاين لي وانا منتظر منها رد برضو هل حتقول ولا حتخجل م من قوله انا ود منو؟ كان عن.....ديّ فضول اسمع ردها في اللحظه دي اكتر م من نوال

قالت ليها والله ي نوال دة ولد سلافه اختي •الله.. يرحمها

قالت ليها بخلعه وهي بتعاين لي ولد سلافه؟كيف كيف يعني ولد سلافه؟

نور عاينت لي وهزت ليها راسها وقالت ليها دكتور عمار حكى لي بكل شي ي نوال، مقابلتكم ليهو قبل وفاة سلافه بكم سنه والفحوصات الاتعملت والمشكله الكان مفرروض تتحل في وقتها وم تُهمل كل الوقت دة و...الخ

في اللحظه دي بقت تتمتم قالت ليها ف ف فعلاً والله بس سلافه انشغلت مع مرضها واهملت الموضوع رغم إني ألحيت عليها إنو تحل الموضوع بدري بدري م كنت عارفه للدرجه دي يعني بس انا م فاهمة يعني هسي س...

خالتي نور قاطعتها وقالت ليها سامر

سكتت حتى قالت ليها يعني هسي دة ولد سلافه وقامت وحضنتني وبقت تبكي، بقت تبكي وتقول ي حليلك ي سلافه اختي، ي حليلك ي سلافه احيييييييييي من وجعتك ي صحبتي، بعدها قالت لي علي صحبك متذكرو صح؟ علي الكان اخوك مات، مات علي الحنون الكان بسوقك اي مكان معاهو وبلعبك وبغسل ليكم ملابسكم م نسيتو صح؟

خالتي نور بعد مساااافه قالت ليها حكيت ليك بحكم إنك عارفه وضعو من زمان وبحكم إنك زوله صحبه امو واكتر واتمنى الموضوع دة م يطلع منّ

قالت ليها لأ والله بري، ولدي والله ولدي واكتر كمان كيف تطلع مَنّي حاجه زي دي ي نور معقوله ياخي؟

بقت تقول لي إنت كويس؟ كيف اخبارك؟ و...الخ

لما قمنا طالعين مشت معانا للباب، وأولادها كانو بتشاكلو واحدة جات شايله الصحن وهي بتصرخ وبتقول ليها يمه اولادك اكلو الأكل كلو انا جعانه م شبعته، يمه جعانه انا

بقينا نعاين ليها وهي قالت ليها امشي لمن اجيكم ي قليلين ادب، كانت ماسكاني وبتقول لي بتجينا صح؟ تعال، تعال اللعب مع اصحابك الزمان عبدالرحمن واحمد ماشاءالله هم زاتهم بقو كبار زيك كدة، م بتعرف زول في الحله م تنحبس تعالي اللعب معاهم سمح؟

خالتي نور قالت ليها سمح ان شاءالله بجيكم، طلعنا وانا لسسه بعاين ليها وبسمع في صوت الشافعه البتبكي، في الشارع في شفع كانو بلعبو بالحجار بقت تنادي، عبدالرحمن

قال ليها اي يمه

قلت ليك شنو انا؟تعالي هنا تعالي، كان كبير م صغير وبلعب مع شفع صغار وبتشاكلو كمان،

بقت تكورك ليهو قلت ليك تعالي ي ولد م تنشف دمي

قال ليها بصوت عالي قلت ليك جاي ياخ مالك؟

خالتي نور قالت ليهو عيب، عيب تتكلم مع امك بالطريقه دي وامشي اسمع كلام امك شوفها دايرة شنووو يلا اسمع الكلام

في اللحظه دي إتذكرت علي ولما امو تناديهو م كانت بتطلع منو غير كلمه حاضر وبخلي الفي يدو وبجري عليها،

رجعنا البيت خالتي نور قالت لي حبوبه خديجه والله حالتهم صعبه ياخ صعبه شديد تحلفي تقولي دي م المرة الزمان ديك

خالتي خديجه قالت ليها اياا والله، كمان ولدها الكبير دة قايم حراامي •الله يعينها، بس م يلقى ليهو فرصه في شي حق ناس طوالي يشيلو، ويشرب المصايب حقت الأولاد البشربوها دي لمن بقى ينط في البيوت مرة قبضو عديل ناطي في بيت ودو القسم الجيران اتوسطو عشان حاله امو وكدة، وهو اريتو كان بشرق شان يأكل امو واخوانو، هو بسرق شان ياكل لنفسو ويشرب مصايبو وامو واخوانو ياها حبوبتهم دي مالن جاي وجاي بياكلو، وامهم بقت تغسل ملابس للناس هسي، بجيبو ليها الغسيل في البيت تغسل وتكوي ويدوها قروش، بقو عايشين كدة بس •الله يعينهم والله

خالتي نور قالت ليها لأ يااخي؟ حسبي •الله ونعم الوكيل، تشوفها تحلف تقول دي م المره الشفناها قبل كم سنه، صحي الدنيا دي م قاعدة على حالها ابدا

الحال الشفتهم عليه والكلام القالتو خالتي خديجه بقى تقيل على قلبي، وانا بتذكر هم كانو كيف كيف، واتحولت مالن بتذكر لي تخيل علي إذا كان قاعد؟

خالتي نور قالت ليها ي خالتو خديجه حأديك قروش تمشي تشتري ليهم مواد تموينيه كامله مكمله وتجيبيها ليهم عليك •الله م تنقصي شي تمام؟

قالت ليها تمام ي بتي •الله يديك الصحه العافيه ويزيد في اجرك

قالت ليها على شنو، على شنو ي خالتي خديجه الناس بالناس والكل برب العالمين، هي كمان زوله م قصرت، وقفت مع سلافه دي وقفه جد لمن دخلت القبر م خلتها رغم غيابنا وعدم عرفتنا نحن م خلتها

عدينا اسبوع بدينا في اجراءات اوراقي الرسميه، طبعا لقينا صعوبه في إستخراجها تحقيق، واتحولنا للطب الشرعي عشان نجيب ورقه تأكد دقه الحاصل بالضبط مع دكتور عمار الامور اتسهلت، وبعدها رجعنا تاني للإجراءات،

الموضوع كلفنا اكتر مالن كم شهر حتى طلعوهم لينا،

يوم سمعنا جوطه برة البيت وكواريك،

طلعنا لقينا الشارع كلو واقف وخالتي نوال إلا بالجلباب وهي بتقول: ولدي م سرق، وم بسرق، يعني فوق م انكم ضاربنو لمن دمو جاري كمان جاين تقلو ادبكم قدام بيتي؟اتحركو يلا ملن هنا

في ولد كان بقول ليها خلي ولدك يطلع لي لساتك ركشتي ي زوله م بتحرك ساي

قالت ليهو يجيبها ليك ملن وين وهو م شالها؟

قال ليها شالها ولدك حرامي وفي ناس شافو وهو.شايلها ي زوله

قالت ليهو ناس منو؟جيب لي الناس دي سريع

خالتي نور قالت ليهم سلام عليكم في شنووووو مالكم خير ي جماعه؟

عبدالرحمن كان مضروب لمن وشو وارم ودمو في خشمو

خالتي نوال قالت ليها ديل المجانين ديل ضاربين الولد وقالو سرق لساتك ركشاتهم شوفي جنس دة عليك •الله؟

خالتو نور قالت للولد تعال ي ولدي كدة، ساقتو واتكلمت معاه مسافه حتى جات راجعه قالت ليها سؤ تفاهم بسيط بس، وانت كان عندك حق بتضرب زول زي دة؟ اكيد لأ طبعاً م صح غلط منهُ، هسي امشي وتعالي لي شويه كدة زي م قلت ليك تمام؟

خالتي نوال قالت ليها يجيك لشنو ي نور؟اوعى تدي تعريفه دة حرامي ساي م تسمعي كلامو البقول فيَه دة خلي يمشي يشوف مكان ركشتو اتسرقت

كنت بتفرج وانا ساكت، وسكات عبدالرحمن كان بدل على انو م جايب للدنيا خبر ولا للحاصل حواليهو زاتو، وبدل علئ انو هو فعلاً عمل كدة

عدت الايام جات مكالمه لخالتو نور انو حبوبه وقعت اتكسرت، رغم إنها م كانت عندها فكرة للرجعه بس كسرة حبوبه كانت في الحوض وكان لآزمَ ترجع عشان تقيف فيها،

قالت ارجع معاها انا رفضت قلت ليها بقعد هنا بس، قالت لي تقعد هنا وين بكرة انا كان سافرت خالتي خديجه بترجع تقعد في بيت بتها، تقعد براك؟

قلت ليها اي بقعد

قالت لي ي ولد؟

قلت ليها بقعد اي براي،

بعد إلحاح مَنّي ومنها قالت لي خلاص انا بحل الموضوع دة،

العصر كدة جات خالتي نوال، سلمت عليها وقعدو،

قالت ليها طبعاً انا م كانت في نيتي السفر لُكنْ امي حصل ليها قدر ربنا واتكسرت وكسرتها في مكان صعب كمان قعدتي صعبه،

قالت ليها لاْ حول ولا قوة الا بالله كُر علي وقعت كيف؟

قالت ليها وقعت والله، وكسر الكبار صعب، ودة حلف ستين يمين م برجع معي تاني قال داير يقعد هنا، قلت ليه خالتي خديجه دي بتها ماشه على ولادة م عندها قعدة في البيت قال بقعد براهو، آها انا م بقدر اخلي براه

و والله وبراهو في العمر دة، وقال م بقعد مع دكتور عمار واولادو رغم اصرارنا عليهو الولد اتجاه واحد م دايرة اغصبو، لكن قلت اشوفك إذا بقدر اخلي ليك تخلي لي بالك منو وتطلي عليهو وتراقبي لي لمن امشي واجي

قالت ليها اجي ي نور دة كلام كمان بتقولي لي؟ امو •الله يرحمها خلتو لي وهسي برضو زيو زي احمد وعبدالرحمن ويسرا وياسمين وملهم ويمن، اصلو م تخافي عليهو، قبل اولادي في اي شي

خالتي نور قالت ليها انا زاتي م بتأخر شديد، بس امي لازم امشي اشوفها بتحتاج البشيلها وبختها وكدة

قالت ليها فعلاً فعلاً والله ي زوله م تشيلي هم ولا تخافي والله سامر يقعد متى ما تجي تجي تلقيهو في امان •الله،

خالتي سجلتني في مدرسه خاصه واكتر شي فيها الاجانب ونزلت المتوسط مباشرة، كنت بتكلم انجليزي كويس شديد، جهزت لي كل احتياجاتي من لبس لي غيرو وجابت لي تلفون، ووصلت تلفون ارضي في البيت، قالت لي في حال احتجت اي شي اتصل علي او على دكتور عمار وانا شهرياً بكلف دكتور عمار يسلمك مصروفك بالإضافه لي انو اسبوعياً دكتور عمار حيمشي المدرسه يشوفك كيف وحيجيك هنا البيت يشوف الناقصك والحاصل عليك شنو، واسمع م عايزاك تتبع لي عبدالرحمن ود نوال دة فاهم ولا لأ؟م عايزاك تتبعو لي نهائي ولا تتعامل معاه نهائي، انت زول كبير وعاقل وفاهم وعبدالرحمن وتصرفاتو م بتشبهك ابداً

يمكن ناس كتيرة تشوف تصرفها م كان منطقي انو تخلي شافع عمرو 15 سنه في بيت كبير عريض براه، بس انا حجماً البشوفني كان بقول 18 سنه اقل شي، ماف زول ممكن بيشوفني يقول 15 سنه، حسيت انو خالتي كانت عايزة تحسسني بالمسؤليه، كانت بتتعامل معي بي ثقه ك زول ناضج وواعي او يمكن هي كانت شايفاني فعلاً كدة ودة شي اداني دافع إني اكون انسان مسؤل فعلاً

بعد سافرت خالتي نوال كانت بتجيني من الصباح بتجهز لي الشاي، بطلع المدرسه بخليها في البيت لما ارجع بمشي ليهم في البيت م بتخليني ارجع البيت بتقول لي نوم هنا، م كنت برضى، بتقول لي خلاص عبدالرحمن ينوم معاك،

عبدالرحمن مما يجي داخل بقعد يشرب سجاير، سجاير ورا سجاير، لغايه م نصبح البيت كلو بكون مجدع سجاير، وبقول لي م تتكلم،

وشويه شويه بقى يجيب اصحابو، وبقو يدخلو بنات في البيت وانا الوضع م عاجبني

وانا خالتي نور سلفاً محذراني منو،

الحل الوحيد إني اشوف حاجه تخلينا م نبيت في البيت، امنت الكهرباء وقلت لي خالتي نوال فيها عطل، قالت لينا خلاص م تمشو الحراميه اليومين دي حايمين ينطو يعملو فيكم شي ساي ساي، بقيت ببيت معاهم في البيت، حبوبه بتفرش لينا جمب باب الشارع بنوم انا واحمد وعبدالرحمن،

حالتهم كانت يُرثى لها، يوم في ويوم ماف وبحس بالإحراج لما اشوفهم بتشاكلو وهم بياكلو او واحد فيهم يبكي ويقول م شبعت، بقيت اجيب ليهم المواد الجابتها لي خالتي، وحتى مصاريفي بطلع بديها ليهم،

شويه شويه بقيت اشتغل اغسل، اول مرة شلت فيها باقه وغسلته كانت عشان يسرى وياسمين طلعو الصباح بدون شراب شاي وم عندهم حق فطور حتى وياسمين كانت بتبكي وبتقول م ماشه جعانه، وانا م عن.....دي قروش، قروشي البتجيني كنت بديها لي خالتي نوال مصاريف وبتخلص سريع، والبيت شي م فيهو حتى للصغار ديل مُلهم ويمن، وحبوبه كانت بتعمل فول وتسالي واسكريم ومرات بتعمل حاجات نسوان بتحوم بيهم في الحله لكن هي زاتها كانت الرطوبه قايمه عليها وم عندها حق الدكتور والعلاج ..

اليَوُمَ داك شلت باقات عبدالرحمن غسلت جمب البيت عربيتين في ورشه كدة كانت حقت عربات ودة من حظي، خالتي نوال شاكلتني وقالت لي كيف تشتغل و اهلك لو سمعو م برضو و...الخ وبعداك تاني م وقفت، صحي البدأ درب الشغل م بخليهو، إشتغلت أاااااي شي في الدنيا دي، كنت بطلع من المدرسه بجاي بجي جاري للشغل والبطلع لي بديهو خالتي نوال والمصروف البجيني من خالتي نور برضو بديهو خالتي نوال، إحساسي بالمسؤليه م

كان بس تجاه نفسي انا لۆ على نفسي م محتاج اشتغل، كان عشانهم هم، خالتي نوال دي في اسوأ لحظات حياتي حضنتني، خلت بالها مِنّي، مارضت امي، م شفت منها غير كل خير عطف ومحنه واحتواء، دة غير علي، كنت متأكد تماماً لۆ علي في م حيكونو بالحال الهم عليهو هسي دة، واعتقد انو قليل الأصل بس هو الممكن ينسى معروف إتقدم ليهو،

خالتي تمت قريب السنه حتى جات كانت متابعه معي بس، والسنه دي كانت كفيله بي إنها تغيرني شديد، شكل، فكر، على غيرو،

إشتغلت غسيل عربات، إشتغلت غسيل صحون في مطعم، إشتغلت كمساري، وانا واحمد اشتغلنا ورنيش وخياطه جزم، لما امتحنت شهادة سودانيه إشتغلت طُلبه وحداد وإشتغلت سواق ركشه، تاني رجعت اشتغلت في بقاله، يوم هنا ماف كنت بمسك هنا واخر حاجه اشتغلتها كانت في مزرعه مع عمك كبير كدة ودي الحاجه الحببتني في شغل الزراعه، والبهايم، عموما اي شغله بتطلع قروش اشتغلتها

دة كلو كنت بشتغلو وبقول ليّ خالتي انا شغال عشان داير اشتغل م عشان ناقصني شي رغم اجتهادها في انها توفر لي كل شي رغم شكلها لي وعتابها المستمر واصراها على انو تجي تسوقني، م كان ناقصني شي بس كل شي كان كفايتي انا بس م كفايه خالتي نوال واولادها،

بقيت مواصل في الشغل وشويه شويه شبه بقيت مسؤل مسؤليه تامه بشتغل عشان اجيب مصروف البيت، احتياجاتهم كلها وهكذا، والعملتو دة م بجي حاجه مِن العملتو هي في يوم او القدمتو هي في يوم، كنت بشتغل عشان ارضي ضميري مِن سؤال لۆ علي كان هنا كان الوضع اختلف، السؤال دة كان بخليني اشتغل م احوجهم شي، وحتى غسيل خالتو نوال للناس منعتها منو لأنو كان مضايقني اكتر مِن كل شي.

، انا م بنكر إني إتغيرت، إتغيرت شديد لدرجه انو بقيت البيت، الجامعه، المستشفى مع ابوي،

فجر وجمانه لما يسألوني في شنو بقول ليهم ماف شي رغم انو الكلام بكون على طرف لساني وتعب الدنيا دي كلو جواي بس م قادره احكي،

بعد فترة جاتني سمهدل، قالت لي قاعدة براك صحباتك وين؟

قلت ليها بكونو هنا او هناك م عارفه والله

قالت لي يعني بايعنك وكدة، فجر شايفاها مِن صاحبتو جمانه باعتك

قلت ليها هههه لأ والله ابداً

قالت لي شايفاكم م زي زمان هم دايماً مع بعض وانتَ لأ متشاكلين ولا شنووووو؟حتى فجر امس كنا بتكلم عن انو انتَ مالك وكدة في القروب قالت لينا هي ها تكون مع سامر بتاعها دة أريتو ينفعها غير جايب ليها النفسيات شن مستفيدة منو؟

قلت ليها قروب؟

قالت لي انتَ م معانا فيهو؟ عاملنو ليهو فترة ياخ

قلت ليها اها تمام

قالت لي م تخافي م قاعدين نقطع فيّگ ه، او بنقطع لگنْ م شديد، المهم عايني أنا ك زوله بريدك شديد حأقول ليك حاجه اعتبريها نصيحه، م اي زول بضحك قدامك معناها صحبك، اي انتَ عفويه وتلقائيه وطيبانه واي شي لگنْ ي شهد صحباتك م كدة بالذات فجر،

إذا سألتيني البتكلم مِن وراي منو في القروب حأقول ليك فجر، ومغيوظه مِن موضوع عقدك دة غيظ لدرجه إنو كل الوقت بتتكلم عنو، والحاجه الما بترضاها في نفسك م مفروض ترضاها لزول عشان كدة انا هسي بقول ليك اعملي منهم حسابك هم يمكن صحباتك لُكِنْ هل هم شايفنك صحبتهم؟

م ابديت اي رد فعل لكلامها اصلاً انا م كان عن.....ديّ حيل لنقاشات وسماع تبريرات او غيرو، كل العملتو اني بقيت في حالي، بمشي الجامعه بحضر محاضرات بسلم عليهم برجع البيت، ويوم م الموضوع اتفتح كان ڤڤڤ يوم في امتحانات السمستر، ونحن طالعين

جمانه هي الاخدتني علي جنب وقالت لي ي شهد مالك انتِ في شنو مش مفروض نعرف؟ فجأة إتغيرتي وم إتغيرتي مِن زول إتغيرتي مننا نحن تحديداً رغم إنو نحن اكتر مِن اخوات وماف حاجه بندسها مِن بعض

ضحكت قلت ليها اخوات؟وماف حاجه بندسها مِن بعض؟ ي سلام ياخ شكلو المواضيع عندكم خلصت وبقى ماف حاجه تتكلمو فيها

فجر قالت لي هي هي مالك في شنو؟ ودة شنو الإسلوب دة عندك حاجه في قلبُكَ قوليها عديل بدل اللف والدوران والدراما البتسوي فيها دي

قلت ليها تمام، عايزة امشي جمانه مسكتني قالت لي شهد في شنو بالجد لاحظي نحن جاين نسألك رغم اننا م عارفين روحنا إذا غلطانين او لأ

قلت ليها لأ ابداً م غلطانين

فجر قالت ليها نفسيات منها ساي بالله خليك منها

قلت ليها ايوة نفسيات مَرّي، لما تعملو قروب انتو وسمهدل مع بعض دي نفسيات مَرّي

ولما تقولو البتقولوه مِن وراي ايوة نفسيات مَرّي

جمانه قالت لي سمهدل قالت ليك؟

قلت ليها كذبت؟

فجر قالت لي وانتِ صدقتيها وطوالي اتغيرتي؟ م بهمني هي قالت ليك شنو بس سؤال ليك انتِ جيتي وسألتيني وانا نكرت؟جيتي واجهتيني قبل م تزعلي وانا م وضحت ليك او م بررت ليك؟إتأكدتي مِن صحه الكلام القالتو ليك ولا اتموقفتي مننا ساي؟

قلت ليها عاملين قروب ولا لأ سؤال ورد غطاه؟

قالت لي م مجبورة اوريك القروبات الانا فيها لانو دة تلفوني واي حاجه فيهو بتخصني

ابداً م اتوقعت منكم الحاجه دي، انا م بس كنت حاسباكم صحباتي انا حاسباكم اخواتي،

ي شهد..

م شهد، م شهد ابداً، فجر انتِ بالذات عارفه اني م كدة وعمري م كنت كدة بس جاريتيها في كلامها حتى لَوْ م راضيه جاريتيها، ودسيتي مَرّي ي فجر رغم انك عارفه دسيتي مني،

شهد نحن م جاريناها، نحن وقفناها في حدها وقفلنا الموضوع يبقى مُشْكِلتگ شنو هسي انتِ؟

مشكلتي الاساسيه م سمهدل ابداً انتِ عارفه كدة، مشكلتي انتو، دسيتو عني الموضوع، دسيتو مني انكم عاملين قروب وبتتكلمو فيَه مِن وراي،

نتكلم فيه ملآن وراك شنو ي شهد نحن بندس شنو عن بعض حتى نتكلم فيه؟

عاملين قروب ولا لأ ي جمانه ردي؟

لحظة ; .. صمت

فجر: م مجبورة ابرر ليك

عارفه ليه؟ عشان انت كذابه

انا كذابه؟

ايوة كذابه ي فجر كذابه، عشان فعلاً الانا بقول فيه دة صح وكنت اتمنى يكون العكس وم اتخزل فيكم انتو كمان،

نحن كمان؟ عارفه مشكلتك شنوو؟انت مُشكِلتگ سامر م نحن، وطول م عقدتك ملآن سامر دي في حتشوفينا نحن والدنيا كلها كعبين،

وانت م محتاجنا نحن، انت محتاجه طبيب نفسي، لأنك كل 10 دقايق منفسنه، كل 10 دقايق بوش جديد، ذنبنا شنو نحن؟ وموالك دة لآ ملآن اليَوْمَ ولا ملآن امس، زهجانه ملآن سامر تتنرفزي وتتفشي فينا نحن، كوننا صحباتك م مجبورين نتحمل فوق طاقتنا، نحن كمان عندنا حياتنا وعندنا مشاكلنا على فكرة يعني انت م محور الكون ابداً

جمانه: فجر

م فجر، م فجر ابداً انت م عندك مشاكل ي جمانه بس كدة قولي م عندك مشاكل؟

الفرق بينك وبينها انك رغم كل شي م بتضخميها، مشاكلنا نحن بنعيشها سوا اي بس لما تمشي تسمعي كلام الغريبه القالتو ليك وتتغيري علينا نحن بدون سبب وتفصلينا المدة دي كلها ولما نجي نواجهك نلقاك مصدقاها ومكذبانا نحن يبقى ي شهد لآ انت ولا صحبتك ولا معرفتك بتلزمني ودة طرفي منك، ويشهد •الله□□ لو جيتي ختيتني في الارض وسألتيني كان حكيت ليك ملآن الألف للياء بكل صدق، بس هسي خلي سمهدل تضوي ليك تمأم، وارجع واقول ليك القالتو ليك عننا وصدقتيهو جات وقالتو لينا ونحن وقفناها في حدها، والعتب ابداً م على سمهدل انا م حاسباها زول اساساً انسانه مريضه العتب عليك انت والوجعه عليك انت نفسي اقول ليك ي خسارة الصحبه بس للأسف طالما بعد العشرة دي كلها هنا عليك وصدقتي الاتقال ليك عننا يبقى دي م خسارة ابداً، ابداً م خسارة ي شهد نحن عملنا بأصلنا، بأصل وبس ودة الطبيعي بتاعنا لكن انت مريضه امشي اتعالجي احسن طالما بقيتي تشكي في الصالح والطالح وإلا الدراما حتموتك ي شهد...

وانا قاعدة مع نفسي مرت على مخيلتي الاحداث دي، بقولو لحظات الزعل هي اكتر اللحظات البتقال فيها الكلام المكبوت في النفس، م أحزنتني ردة الفعل على قدر م احزنتني الكلمات الإتقالت

"إنت م محتاجه لينا، انت محتاجه طبيب نفسي"

"انت بين كل 10 دقايق بي وش جديد"

"نحن عملنا بأصلنا"

" انت مريضه امشي إتعالجي"

"الدراما حتموتك"

اي حرف بطلع ملآن اللسان م مهم هو شنو؟ المهم هو طالع ملآن منو؟ قيمه الحكلمه او الحرف بتتحدد بالشخص القالو نفسه، ودي كانت اسوأ الكلمات الوقعت على مسامعي في يوم...

مِن بعدها وانا تاني م رجعت اتكلمت مع واحدة فيهم، وعلى طول قلت لي ابوي نجي بورتسودان نقضي الإجازة، خلينا مهند في البيت وجينا انا وامي وابوي

بدينا شغل في الكورنيش، يوم ونحن راجعين على البيت فجأة لقينا امي واقفه في الشارع وواقفه قصادها عربيه هي يترفع ليها في يدها نظام بتودع الفي العربيه، والعربيه اتحركت

ابوي قال ليها منو االاابثينه؟

قالت ليها بري م بعرفو زول وسأل داير الوصف

قال ليها ماشي وين؟ بسأل مِن شنو؟

قالت ليهو ادخل كدة ادخل اها الليله الشغل كيف ان شاءالله مشيتو احسن مِن امس؟

ابوي قال ليها اي احسن بكتيير كمان، كدي النسلم على الحاجه دي اشوفها امست كيف واديها الكيس دة..

بالليل جاتني صحيه حسيت نفسي كاتم مِن السخانه، نزلت عليت سرعه المروحه حسيت نفسي عايزة امشي الحمام، ختيت رجلي في عتبه الباب كدة بس سمعت امي بتقول:

ي راجل نشاف الراس خليهو، انا م بدس منّگ شي انا الناس ديل بقو لي في العزيزة دي، هم م دايرين يقلعوها منّگ ولا شي لٰكنْ دايرنها تعرف إنها بتهم، الليله جوني الإتنين، الراجل قال داير يلاقيك وكان م لاقاك م ماشي حلفت عليه يمشي، قال لي كان بالرجاله بالقانون انا ممكن اصل معاهو الحد،

ابوي قال ليها كان بالرجاله هو م كان رماها

امي قالت ليهو ي راجل يرميها ولا لأ نحن مالنا، القانون دة شعر نحن م عندنا ليهو رقبه، وانت براك عارف حالنا وهم ناس القانون دة حقهم وشاربنو يعني هو كان بالقانون والقوة هم اصحاب الحق

ابوي قال ليها حق شنو؟ حق في شنو ي مرة؟ انت دايرة تجنيني ولا شنو؟

حقهم رموهو براهم م عندهم عن.□□□□□ديّ حق وكان بالقانون هداك القانون البت كبيرة عمرها اتعدى ال 18 سنه وهي مخيرة، اكان مشو وهي اختارتهم انا م عندي قول، لٰكنْ هسي في الوقت الحالي م يجو يقيفو لي في بابي شان شنو؟ سكيني الفي ضراعي دي م اركبها فيهو

امي قالت ليهو اقعد معاهو راجل لي راجل و..

ابوي قال ليها انا م شايفو راجل عشان اقعد معاهو، انت قال ليك الرجاله دي هي ولادة وخلاص؟ هو مدام ولدها ورماها يبقى ذره رجاله م فيهو، اكان راجل كان عرف يربيها، خلي الليصل القانون بس

م نمت، م نمت وانا بفكر هم كانو بقولو في شنو، بتكلمو عن منو؟ دي منو البت الابوها رماها دي وهسي جاي يفتش عليها دي، هم بتكلمو عني انا؟يعني هم عارفين انا بت منو، عارفين اهلي الحقيقيين

حسب م فهمت إنو ابوي رافض فكرة انو يلاقيهم معناها امي، امي هي العارفه كل شي

اليَوْمُ التاني اتصرفت عادي، وابوي م كان طبيعي زهجان ويتنهر عليّ غير عادتو واضح انو متضايق شديد، مشينا مع ابوي الكورنيش جهزت ليه حاجاتو وقلت ليه انا مصدعه ي ابوي،

قال لي سمح ارجعي البيت

قلت ليه واخليك براك؟

قال لي بشتغل بشتغل ارجعي ارتاحي، مشى جاب لي حبوب ومويه وبارد، وقال لي امشي هو زاتو كان متضايق، متضايق شديد وانا عارفه السبب في كدة،

رجعت البيت لقيت امي تمسح ساي، قالت لي مالك جيتي؟

قلت ليها ساي ماف شي

قالت لي ابوك جا معاك؟

قلت ليها لأ لييييه عايزة تقولي لي حاجه؟

قالت لي بري حاجه شنو زحي خليني انضف هنا كمان

فتحت المويه وبقيت اشرب وانا بعاين ليها، دخلت المطبخ عملت جبنه وجيت ختيتها

قالت لي كويس العملتيها انا زاتي مصدعه

قعدت قلت ليها يمه

قالت لي اي

قالت لي امي وابوي الجو امس ديل ساكنين هنا؟

رفعت راسها وبقت تعاين لي بخلعه، قلعت عيونها وهي ماسكه فنجان القهوة في يدها ولسه م عارفه ترد بشنو

قلت ليها سمعت گلآمگ مع ابوي بالليل امس، وعايزة اعرف هم منو، ساكنين وين؟ متزوجين يعني ولا شنو؟والسبب الخلاهم يرموني وهسي يجو يفتشوني شنوو؟

امي لسسه ساكته وانا عاديه وبتكلم بكل أريحيه وبرود

امي قالت لي سمعتي شنووووو؟

قلت ليها انا عايزاك تحكي لي السمعتو وتفهميني م عايزة اقول ليك سمعت شنو مش كنت بتقولي إنهم عايزني بس اعرف؟ اها هسي انا عرفت وعايزة اعرف بالتفصيل، م تخافي ابوي زاتو م هيعرف إني عرفت لأنو بتهمني صحتو اكتر مآن كل شيء

سكتت

قلت ليها كدة كدة انا عرفت ف عايزة اعرف التفاصيل بس م اكتر لوّ سمحتي ي امي م تسكتي

قال لي سمح

سكتت مسافه وهي تهز في رجلها

قلت ليها اها؟

قالت لي هم مآن بورتسودان هنا متزوجين بس كل واحد متزوج براه يعني م متزوجين بعض وكدة،

قلت ليها طيب القصه شنو؟ هسي الحلى ليهم شنو جاين يفتشوني م عندهم اولاد؟

امي قالت لي والله ي بتي م عارفه بس المرة دي لحقتني للخرطوم كم مرة تجي، وهسي مآن عرفتني جيت جات جري بس م براها المرة دي، وابوك مُصر لأ داير يقعد معاهم ولا داير يعرفهم، قال الدايرين يعملوه يعملوه في القانون وهم ناس قانون زاتهم يعني ماف شي بغلبهم

قلت ليها كيف يعني م فهمت؟

قالت لي ي بتي هم زاتهم الشي اللماهم الجامعه، الاتنين كانو طلبه بدرسو شريعه وقانون بس ابوك اكبر عليها يعني هي الدفعه الوراهو، هسي اظنهم الاتنين محامين او ابوك مستشار قانوني اظنو ولا شنو م عارفه، اها اظن حصل بينهم طيش الشباب البحصل في اي مكان دة، وانا كنت دايه الزمن داك، الناس ديل جوني ودوني بيت كدة وولدته البت حتى حملها كان ناقص ولدوك في 7 شهور بس كانو ضاربنها وحالتها حاله بطاله شديد، والبت اكانت معاها امها واختها، قالو لي الشافع دة ودي محل تودي نحن م دايرينو،

ي جماعه كيفن الكلام دة؟ وانا اول مرة تحصل لي حاجه زي دي شاهد •اللهـ لأ حصل ساعدته لي بت في إجهاض طفل ولا قتلته لي روح م عندها ذنب وانا زوله حالفه قسم واسم •اللهـ دة م هين بقطع

اها شيلوني ليه قالو لي ودي اي مكان نحن م دايرنو وادوني معاها قروشي، طلعت شايلاك وشايله شنطتي وم عرفت اقبل بيك على وين يمين ولا شمال، ارميك ضميري م بسمح لي، اوديك الدار او الشرطه انا دايه معروفه بتجرجرو معي وبخلوني اقول جبتك مِن وين غصب، م عن.....ديّ حل غير امشي بيك البيت، ابوك كان اول المعارضين، قال نوديك اي مكان دي مسؤليه كبيرة وصعبه، اها اليَوْمَ التاني قال خليها لمن نشوف ليها صَرفه، اها مِن ديك وخليناك معانا لغايه اللحظه دي م شايفنك غير بتنا

قلت ليها تمام هسي يعني هم هنا في بورتسودان؟

امي قالت لي اي

قلت ليها عندك ليهم رقم؟

امي قالت لي اي عن.....ديّ لكِنْ..

قلت ليها جيبيه

قالت لي دايرة تعملي شنو ابوك م..

قلت ليها م حيعرف جيبيه

بقت تعاين لي

قلت ليها م حيعرف انا بحلف ليك بالله

شالت تلفونها ادتني الرقم،

شلت التلفون وطلعت اتصلت في الرقم،

جاني الرد مِن مرة،

قلت ليها السلام عليكم؟

قالت لي وعليكم السلام

قلت ليها معاك شهد، بت حاج الصادق وبثينه

سكتت مساااافه قالت لي بصوت ملهوف شهد؟

قلت ليها ايوة اخدته رقمك مِن امي

قالت لي كيفك ان شاءالله بخير؟

sudanesenovels.com

قلت ليها الحمدلله بخير، امس جيتو هنا ونحن كنا مافي، إذا ممكن نتلاقى؟

قالت لي جداً متين اليَوُمَّ؟

قلت ليها ي ريت إذا ممكن

قالت لي تمام بنجي عليك،

بنجي عليك دي اكبر دليل على انهم حيجو مع بعض م محتاجه انبها

غيرت عبايتي، امي قالت لي ي بتي حتعملي شنو؟ابوك لو عرف بزعل شديد ومم معروف يسوي شنو

قلت ليها م هو عشان ابوي م يزعل شديد ملن الموضوع دة انا عايزة اقفلو

قالت لي دايرة تسوي شنو؟

قلت ليها ولا شي، بس دايراهم يعرفو انو انا عارفه ارتحتي كدة؟

بعد ساعة اتصلت علي، قالت لي شهد؟ اها نحن جاين عليك قريبين من البيت

قلت ليها لا م تجو البيت، نتلاقي في ... احسن

قالت لي خلاص كويس،

قفلت منه وقلت لي امي انا طالعه، قالت لي اجي معاك؟

قلت ليها لا،

طلعت من البيت مشيت محل وصفت ليهم يلاقوني بالضبط،

قبل م اصل اتصلو علي قالو لي نحن وصلنا، قلت ليهم انا لسسه لما اصل بتصل انا،

وصلت اتصلت عليهم جوني الاتنين بدل م يوصفو لي مكانهم، المرة م غريبه علي اتفاجأت بي انها نفس المرة الكانت بتجي لي امي في البيت لما كنا في الخرطوم،

اخدتني في حضنها وبقت تبكي، تبكي بي حرقه كدة،

الغريبه انا م اتحرك لي ساكن كنت واقفه بس م حاسه بي اي شي، لا خوف ولا زعل، ولا ضيق ولا اي شي كأني إنسان فارغ، فارغ شديد بس

كنت بعاين للراجل، لملامحو، نظراتو، هيبتو، طولو وقفتو، شخصيتو كل شي فيهو م بقول ليك إنو راجل ممكن يرمي جناهو،

اتفكت مَنّي والناس في المحل كانو كلهم بعاينو لينا،

الراجل م كان عارف يقول شنو، يسلم علي؟

حيسلم يقول شنو م اعتقد انو عندو حيل رفع بيهو عينو يعاين لي حتى

بعد مسافه قال لي السلام عليكمْ، مديت ليه يدي وقلت ليه وعليكم -السّلامْ:رحمة الله وبركاته،

ابدا م ابديت اي ردة فعل عدوانيه، قالو لي إتفضلي، قعدته

طلبو لي عصير ومويه، جابوهم شربت المويه وانا ساكته وبتصرف بشكل طبيعي خالص

وهم زول فيهم قادر يقول حاجه ماف

الراجل قال لي كَيْفَ الْحَال ؟ن شَاءَ اللَّه بَخِيْرٌ؟

قلت ليه الحمدلله م عن.□□□□□ديّ عوجه

المرة بس تعاين لي وساكته ودمعتها جاريه في طرف عينها

قلت لنفسي عادّيَ عادي ي شهد القليل م؟ن الدراما لأ يضر

ساكته وبعاين ليهم، عيونهم كانت بتقول حاجات كتيرة واعتقد انو اي واحد فيهم عايز التاني يقول

بديت ليهم الكلام وقلت ليهم امس جيتو بيتنا وانا وابوي كنا جاين م؟ن الشغل، شفناكم بس انتو اتحركتو، والحمدلله انكم اتحركتو وم لاقيناكم، عموماً الموضوع الانتو جيتو بخصوصو والانت كنت بتجي م؟ن بورتسودان للخرطوم عشانو انا عرفتو،

وصراحه عرفتي ليهو م فارقه معي كتير، يعني دي م تعتبر إضافه لحياتي ابداً بالعكس دي حاجه معرفتها إذا م ضرتني م بتنفعني انتو عايزني اعرف وانا عرفت الحقيقه زي م شايفيني قدامكم كدة،

انا وعيت على الدنيا دي وعندي ابو واحد بس، وام واحدة، وم عن.□□□□□ديّ غيرهم وم عايزة غيرهم حتى لُوّ في، صحه ابوي عن.□□□□□ديّ بالدنيا وخطين حمر تحتها، واي حاجه ممكن تزعلو او تتسبب في تدهور صحتو او تأثر عليهو نحن في غنى عنها،

قلتو حتصلو القانون، ابوي عشاني ممكن يصل معاكم القانون بس انا برضو م هعترف بزول غير ابوي ك والد لي، انتو عايزني اعرف صح؟ يلا انا عرفت وبس كدة الانتو عايزني اعرفو عرفتو وبرضو بالنسبه لي م فارق، حتى اسماءكم م عن.□□□□□ديّ فضول اعرفها ابداً ملاحظين؟

المرة قالت لي مبدئياً انا م امك، دي الحاجه المفروض تعرفيها اولا، انا ايوة كنت بجي بيتكم هناك في الخرطوم واول م عرفت انكم هنا جربت وجيت لكنْ م عشان عايزاك تعرفي انو انا امك، انا كنت بس بجي عشان اشوفك وايوة اصريت إنو انت تعرفي الحقيقه لكنْ الحقيقه دي المتمثله في معرفه منو هي امك م عشان تتاخدي م؟ن اهلك، انت ماشاءالله عليك زوله كبيرة وعاقله وناضجه يعني م زوله هينه ناخدك كيف؟البيتاخدو ديل القُصر، وزي م قلت في كل الاحوال م فارق معاك منو هي امك سواء كنت انا او غيري، حابه اقول ليك إنت أمك متوفيه ي شهد، إتوفت بعد فترررة م؟ن ولادتك، وبمعنى ادق إتقتلت بعد فترة م؟ن ولادتك يعني زاتها م عاشت اساساً بعد ولادتك، كانت بتبكي وبتتكلم، والراجل دمعتو جات جاريه بصورة تلقائيه ومسحها بسرعه، سكتت مساافه وشربكت صوابعها وقربت م؟ن وشهاو

كملت كلامها ب "ببساطه كدة بعد ولادتك بكم يوم جو اعمامي م؟ن االبلد وساقوها معاهم وتاني م شفنا غير قبرها، وصيوانها المدقق في الحله، قلت م بهمك تعرفي إسمها منو وبرضو م بفرق معاك ابدا، بالعمومً كدة هي إسمها سوسن، كنا بناديها فاطمه على اسم امي فاطمه الكبيرة "حبوبه "•الله□□ يرحمها...

الفصل الرابع والعشرون

حكيت ليها تفاصيل الإتقال لي كلو، قالت لي كر علي وبعلي وبعلي قتلوها عديل، البت المسكينه؟ لأ حول ولا قوة الا بالله، لأ حول ولا قوة الا بالله كان شفتيها صغيرة جاهله حلات الدنيا عليها كانت،

سكتت مسافه وهي سرحانه مع نفسها قالت لي يعني هسي دي اختها؟ سمح م قالت ليك اي شي تاني؟ هي الصغيرة ولا الكبيرة؟

هزيت ليها بمعنى م عارفه ورقدته في رجولها..

قالت كيفن الكلام ده؟ ي ربي دي اي واحدة فيهن الصغيرة ولا الكبيرة انا مالي م عرفتها؟ وهسي الحلا ليهم شنو ي دوب عرفو انها اتقتلت يعني ولا الجدة.شنو؟

على لسانَ ڭڑ..

في زول في الحمام

ايوهه انا

في منو في البيت؟

ماف زول

وين مشو؟

امي مشت المدرسسه وعزام مشى صف العيش، وجميله في الجامعه

يعني ماف زول؟

اي

بعد دقيقتين..

صوت ضرب في الباب وبعده مباشرة دخول للحمام..

عمار دة شنو؟ عمار انا اختك، اطلع برة انت مجنون، اطلع برة ي مجنون

ضربته ولزيتو رميتو وطلعته وانا شايله جلبابي في يدي، م عرفت اللحظه ديك اتجه علڭ وين ف لبست جلبابي وجريت على الهول على اساس اللفح لي توب اجري بيه على الشارع وقبل م اصل الهول جا لاحقني دخل وقفل الباب، قال لي اقعدي، اقعدي سرعه في السرير دة، م كان لابس غير هدومو الداخليه وم كان واعي

قلت ليه عمار، عمار انا اختك انت واعي؟

قال لي ويعني شنو اختي؟

انتَ قايله نفسك بتعرسي غريب؟ م بتعرسي غريب، انتَ بتعرسي زول جايبو ليك انا، وطالما جايبو ليك انا معناها ماف شي تخافي منو، وبعدين انتَ خايفه كدة ليهه المخوفك شنو؟الشي دة جديد عليك؟ الشي دة م زمان حصل بينا اظنك نسيتي

بصوت مرتجف قلت ليه عمار، عمار انت بتقول في شنوو؟انت واعي؟ انا زمان كنت م عارفه للدنيا شي، وانت غصبتني و استغليت غيبه امي والبيت فاضي زي م هسي وعملت العملتو م كفايه اني ساكته بالعملتو دة لغايه هسي وم كلمت زول وساتراك؟

احساس انو الضلع المفروض تحمي نفسك بيه هو الهاجس بتاعك في الحياة واكبر مشاكلك واسباب خوفك، في الوقت الدنيا كلها شايفاه بحميك منّا خوفو عليك وهو في الواقع بأزيك وبس، كل البنات مشاكلهم مع اخوانهم انهم متسلطين وبتحكمو فيهم بس م اكتر، اما انا ي ريت لوّ عن□□□□□ديّ اخو متسلط، قلبو حار علي وبحميني بس انا ابتليت الا بالأسوأ احساس انو اخوك يستبيحك لنفسو، يحلل ليك الحرام بصورة مقرفه، قعدني وبحاول يقنعني بحاجات وبأفكار غريبه

واثناء م هو بتكلم معي لقيت نفسي ناطه السرير وجاريه فتحت الباب وهو جاري وراي وينادي علي،

طبعاً اخت طالعه الشارع بجلبابها واخوها وراها اكيد هي العامله غلط في نظر الناس وماف زول بمسكو منها، بتاع الدكان، الجيران، الماره كلهم كانو عيونهم علينا وهو بقول لي تعالي هنا، تعالي هنا قلت ليك، دخلت بيت الجيران وقفلت الباب

كانو حبوبه كبيرة في العمر وراجلها بس وكان جا بي سكرتو دي ممكن يعمل فيهم اي شي،

قالو لي في شنو؟

شكلي كان سيء جداً جلباب قصير وخفيف وشعري طاير، وانا واقفه برجف

مالك ي بت؟

جدو مشى بسرعه علّى باب الشارع وفتحو

حبوبه سعاد ادتني توبها وهي بتقول لي مالك ي بتي ان شاءالله خير؟

قلت ليها عايزة تلفون اضرب لي امي،

قالت لي سمح تعالي هاك،

ساقتني ادتني التلفون، دخلت الحمام وقفلتو علي،

مسكت التلفون مكالمه ورا مكالمه لي امي لغايه م ردت، قلت ليها امي اللحقيني، امي عمار ولدك..

قالت لي مالك في شنو ي بت، عمار مالوّ؟

بديت احكي ليها تفاصيل الحصل..

قلت ليها امي تعالي راجعه البيت سرعه، امي عمار ولدك لقاني في الحمام ولما عرف البيت فاضي وعزام في العيش قلع ملابسو ودخل علي و...الخ

كل الحصل دة كوم، ورد امي وهي بتقول لي سمح وقت طلعتي وجيتي بيت ناس حبوبتك سعاد ضاربه لي بشنو م تقعدي لمن اجي..

اخدته لي صنه وانا بحاول استوعب أإأذأإأ امي مستوعبه البقول فيَه انا، قلت ليه امي انا بقول ليك ولدك..

قاطعتني قالت لي اوعى بس تكوني كلمتي زول ملّن الحله؟اوعى تكوني حكيتي لي حجه سعاد؟

الحاله الانا داخله فيها، الخوفه، حجم الشي الحاصل وحوجتي لي انو زول يضمني عليه ويطبطب علي اللحظه ديك كلو خلتو على جنب حتى انها م سألتني اذا انا كويسه ولا لأ، كل همهما كان وين؟ آذا انا وريت زول ولا لأ، بقيت ببكي، اعمل شنو، اتصلت بعزام اخوي الصغير، قلت ليه خلي العيش وتعال هسي،

قال لي مالك في شنو؟

sudanesenovels.com

قلت ليه تعال بس عمار دة جا البيت سكران وشايل سكين وعايز يضربني انا طلعت في بيت ناس حبوبه سعاد هسي،

طلعت مِن الحمام لقيت حبوبه واقفه،

قالت لي مالك ي بتي مالو معاك اخوك؟

قلت ليها جا راجع سكران وعايز يضربني ي.حبوبه

مسكتني قالت لي •اللهـ يهديه •اللهـ يهديه بس تعالي ودخلتني بيتها وانا كنت برجف مِن البرد جابت لي غطى وقالت لي ارقدي لمن اهلك يرجعو.

فتحت عيوني مِن النوم على صوت مكالمات كتيرة في تلفوني، فتحتو لقيتها جمانه، ورساله بتقول شهد اللحقيني، لمّا لقيتي رسالتي دي ارجعي لي ضروري رجعت ليها بسرعه اول م فتحت الخط قالت لي شهد،

قلت ليها جمان بسم •اللهـ في شنو مالك؟

قالت لي عمار ي شهد عمار اخوي امس...الخ

كانت بتتكلم وبتبكي، قالت لي م عارفه اعمل شنو، م عارفه بجد ي شهد امشي وين واقول ي منو م عارفه في بيتنا بقيت م ضامنه روحي

قلت ليها م قادره استوعب كيف يعني اخوك؟ دة م طبيعي الا اذا م طبيعي بجد، حسبي •اللهـ ونعم الوكيل اخوك دة، دة، كيف كيف يعني، انتِ وين؟كويسه

بقت تبكي

قلت ليها طيب م تبكي، فهميني الحصل بعدها شنو، امك عملت شنو م اتكلمت معاه م حكيتي ليها؟م حكيتي لزول؟

قالت ليّ امي؟ امي ي شهد لما حكيت ليها قالت لي انتِ كان جنبتي قوولي شان نشوف ليك طريقه علاج، قالت لي زول جا سكران واترمى في الصالون نام نومو، وانو م كان مفروض اطلع مِن البيت عملت ليهم فضيحه مع الجيران، يعني بالواضح كدة كان اخلي ولدها يعمل العايز يعملو فيني، قالت لي انتِ مجنونه ساي

سكتت ودموعي جات جاريه، قلت ليها جمانه م قادرة استوعب يعني منطقياً دي حاجه صعبه الواحد يستوعبها، دة اخوك شقيقك كيف يعني يعمل حاجه زي دي.. طيب اخوانك واخواتك التانين موقفهم شنو؟عرفو

قالت لي اخواني م حيعرفو بالموضوع دة لانو دة اخوي الكبير ولو اتكلمت حيكذبوني، وامي زاتها قالت لي الموضوع دة م يطلع هسي كلهم متخيلنو جا سكران واتشاكل معي كـ عادتهه، تخيلي بنوم في نص اخواتي وبقفل الباب علينا وبرضو بقعد صاحيه للصباح؟

قلت ليها بس دة موضوع م بتسكت عليه ي جمان دة مريض، اليَوْمَ انتِ بكره م معروف يعمل كدة مع اي واحدة في اخواتك امك دي م طبيعيه كيف تعدي موضوع زي دة عادي؟ م قادره استوعب هي بتفكر كيف مفروض تكسر رجلو لمّا عتب عتبه البيت،

قالت لي حتى م سألتو، قالت نايم م يصحوه لمن يصحى براه، تخيلي بالبساطهه دي ي شهد

قلت ليها م اخوك بس الما طبيعي امك برضو،

قالت لي فكرت اطلع من البيت بس م عارفه امشي على وين، اهلي حيستجوبوني مالي والمواضيع حتكبر، بس م قادرة اقعد في البيت ابدا وكلهم بطلعو بخلوني براي في البيت، فجر تلنها فل وم في الداخليه م عارفاها وين م بترد علي حتي لو فاتح، م لقيت غيرك اكلمو ابوي وقت عايش عينو م بقدر ارفعها علي ي شهد

قلت ليهاري ريت لو كنت هناك كان جيت سوقتك واليحصل يحصل، قلت ليه آآ برجع ليك تمام

قفلت منها، اتصلت فجر تلفونها مقفول، اتصلت على صخر، اول م فتح الخط قال لي زارتني البركه اليَوْمَ

قلت ليه كَيْفَ الْحَال إن شَاءَ اللَّه بَخِيْرٌ؟

قال لي الحمدلله وانتو كيفكم؟

قلت ليه الْحَمْدَ للَّه وسكتت

قال لي الوالد بتمام؟

قلت ليه الحمدلله

سكتت مسافه قال لي قولي مالك حاصل معاك شنو؟

سكتت

قال لي شهد، مالك قولي سكتتك دي م ساي خير ان شاءالله

قلت ليه خلّ مكالمه لينا قلت لي وقت م احتجتيني انا موجود

قال لي وهسي انا موجود قولي لي مالك؟

قلت ليه ي صخر عن.....ديّ صحبتي...

كل القالو لي رسلي لي رقمها كدة

قلت ليه هتعمل شنو؟بتقدر تساعدها؟

قال لي دة موضوع م هين، بس انت ادني رقمها ونبهيها اني حتصل بالرقم دة

قلت ليه شكرا بالجد تكون م قصرت، شايله همهما وخايفه عليها شديد وم لقيت زول اللجأ ليه غيرك

قال لي ي بت انت مجنونه شكرا شنو، م تخافي عليها ولا تشيلي همها ان شاءالله م بتجيها عوجه والموضوع بتحل م تشيلي هم اعتبريه إتحل...

سامر ياخي اسمع الكلام ياخي ولما يستجوبوك اتكلم، هسي انت ليك كم في السجن؟عاجباك قعدتك دي هنا؟ حتى المحامي محتار معاك ي سامر ياخي م ممكن

اتكلم اقول شنو؟

قول طيب قول انا م عملت

احمد، انا جيت لقيت الناس ديل متشكلين وحجزتهم، احكي تفاصيل الحاصل ياخي انت م قتلت م ليك ذنب في الحصل والقانون لا يحمي المغفلين

احمد م تكتر، الزول دة انا اشتبكت معاهو وضاربتو لغايه م دخلتو بيتهم جووة، تقرير الطبيب الشرعي قال شنو؟

الزول مات بنزيف في راس، يبقى •اللهـ دة شافوه بالعين ولا بالعقل؟ قول لي بالعين ولا بالعقل؟

سكت

قلت ليه خلي القانون ياخد مجراه بس والجايه مِن •اللهـ بتصيب ي زول

سامر ان اتسألت م تقول گلآمَگ دة فاهم ولا لأ؟سامعني بقول في شنو اوعى تقول گلآمَگ دة عشان شنو م تضيع نفسك

زين كيف مشيت عليهو شفتو ان شاءالله طيب ومِ ناقصو شي؟

اي مشيت، كويس الحمدلله م عليهو عوجه م تشيل همو في امان •اللهـ

الحمدلله

هسي ي سامر عاجبك حالك دة كدة، اهلي اهلي، اهلي، اهلك مرقو ولدهم وشيلوك انت مسؤليه شي انت م عاملو، مالهم م وقفو فيَگ زي م انت كنت بتقيف فيهم؟ كان قبيل هم اهلك صح م كان جابو شهودهم والحله كلها وقالو ولدنا م قتل وطلعوه بواسطاتهم،

البلاغ حق القتل مقيد بإسمي انا ي احمد

الناس ديل عواليق ي الشاهين كان رضيت وكان ابيت والعملوه دة م بعملوه اهل ولا بعملوه رجال، اتفقو مع حبوبتك عليك طلعو ولدهم وانت رموك واضحه م دايرة ليها ذكاء..

وانا في الكورنيش شغاله برتب في المحل فجأة سمعت صوت بقول:

م شايف نفسك قذر وتافه قدر شنو؟ يعني انت م خجلان مِن نفسك؟ شايف انو انت كدة راجل شديد، مشيت وخطبت ونحن مرتبطين وبعد م خطبت جاي هسي تقول لي انا خطبته؟في الوقت الانا كنت بستحمل فيهو قرفك، الوقت الانا وقفت فيَه معاك وقفه رجال وبسد ليك حوجاتك وبستحمل نفسيانك، الوقت الكنت بقول فيَه لأ بكره الحال بتصلح، بكرة بتعدل، الوقت الكنت بقول فيَه قدري ظرفو وبقول ليك اصل البيت بالعندك وكان عن.....ديّ استعداد اقبل بالبتجيبو بس كنت انت بتاخد مِنّي انا، قروش الصندوق الانا كنت بدفعها ليك عشان تدبر بيها امور عربيتك تمشي..

سكتت وبقت تبكي بي حرقه

كملت كلامها ب..

على الأقل كان تبقى راجل مع الرجال وتجي تواجهني عشان اقدر احترمك، تف عليك وعلى رجال قبيلتك كلها لَوْ كانو مِن نوعك دة، وانت م راجل ابداً انت باطل عارف يعني شنو باطل؟ حسبي •اللهـ ونعم الوكيل فيَگ، حسبي •اللهـ ونعم الوكيل فيك

قعدت في البنبر وبقت تبكي، تبكي بي حرقه وبصوت حتى ابوي بقى يعاين ليها قال لي مالها؟

قلت ليه م عارفه

شلت ليها مويه ومشيت عليها قلت ليها لَوْ سمحتي اتفضلي، استهدي بالله واستغفري، ماف شي بستاهل

م كانت كبيرة، صغيرة في العقد التالت مِن عمرها تقريباً وحلاتها بس حالتها حاله

كانت تبكي بي حرقه

قلت ليها م تبكي وصلي على النبي،

غسلت وشها وبقت تمسح دموعها بالمنديل، قالت لي عرفتو اهلي، امي، اخواني، وصل بيتنا عديل، الناس البتعرفو كلها حذرتني منو قالو لي زول لعب، زول مصالح، الرجال حذروني منو وانا كذبتهم، كذبتهم عشان كنت شايفاه راجل، مشى خطب ونحن مرتبطين، كل الناس المعانا في الشغل عارفه وبتكلمو مِن وراي، ومِ حكى لي بتصل علي بتكلم معي عادي، بتكلم معي عادي ودة اكتر شي واجعني انو استغباني زي الشافعه، تخيلي خاطب وبجي بتكلم معي، م مقصرة منو في شي انا صرف بصرف عليه، العيد القبل كم اسبوع دة انا موديه لأهلو خروف زيهم زي ناس بيتنا عشان امو كانت عامله حادث، بدخلو معي صناديق عشان يقدر يوفر واسهل عليه ولما م يدفع انا بدفع ليه مِن عن.□□□□□ديّ، م بفوت مناسبه عيد او غيرو م بجيب ليه فيها هديه، بتغير براه وانا البراضي وبعتذر رغم اني م بكون عامله شي، بلقى تلفونو مَشغوِلٌ انصاص الليالي وبعد يخلص برجع لي ومِ بنكر انو بتكلم مع بت بس بقول انو صحبتو متزوجه وعندها مشكلة بتحكيها ليه، بستحمل قرفو انصاص الليالي وبقعد سهرانه معاه لمن هو ينوم رغم اني بصحى بدري وبكون عن.□□□□□ديّ شغل، قدمت ليه تنازلات ماف واحدة بتعملها وسهلت عليه قلت ليه تعا إلّ بالفي والمافي اهلي م عندهم مشكلة رغم انهم عندهم مشكلة بس الناقص كان عن.□□□□□ديّ استعداد اتمو مِن صيدليتي دي،

بعد دة كلو مشى خطب، ونحن في علاقه مِن غير اي سبب اسمع بيهو خطب، هسي اقول لي اهلي الكل يوم بسألوني الزول دة جاي متين شنو؟ اقول لي امي واخواتي شنو اقول ليهم بعد كلامي عنو دة كلو مشى خطب؟ياخي قبل شهر كان عيد ميلادو انا شنو الماجبتو ليهو، عامله ليهه 4 بوكسات هدايا طقم كل بوكس عامله ليه فيَه حاجه براه لي كروت الشحن حقت الرصيد دي جايباها ليه فيها، اكتر مِن 20 مليون عاملاها ليه وهو الزمن داك بجهز في خطوبتو تخيلي بجهز في خطوبتو عضت يدها شديد وهي ساكته..

بقيت اعاين ليها وهي في حالتها دي وتبكي وتتكلم بحرقه لمن سنونها تضرب ببعض،

قلت ليها لُوّ فيهو خير ليك م كان ربنا اخدو منّك، شوفي هسي الحاجات دي كلها انتَ عملتيها عشانو تقدري تحسبي هو عمل شنو عشانك؟

حتى احترام وتقدير للإنتَ عملتيه دة م اداك ليه، وانتو مرتبطين مشى خطب يعني زول م احترمك دة بغض النظر عن هو منو حتى الزعل عليه حرام، إذا في زعل ازعلي على نفسك.لأنك خليتيه يوصلك للمرحله دي، واتنين كان قالو ليك راسك دة ماف اهبشو انتَ بتقوبي البعرفوه كلهم حذروك منو وقالو ليك زول لعب وانتَ كابرتي بدون م تعملي كنترول لنفسك، مفروض تكوني فاهمه إنو انتَ م بتعرفيه اكتر منهم والرجال بعرفو بعض والحذرك دة لُوّ م بعرفو وعايز مصلحتك م بحذرك، وكل شي بحصل لخير وعوض ربنا نساي، بكرة خاطرك بنجبر وكسرك دة بهون وقدر اخف مِن قدر ربنا بحبك على فكرة، وهو فعلاً م راجل

ضحكت قالت لي الواجعني انو الخطبها دي شفتها في عرس اختو، كانت واقفه مع امو واخواتو وهو زاتو كان واقف معاهم، والغريبه اليَوْمَ دة زاتو لما رجعت البيت شاكلني وقال لي كيف تلبسي فستان يظهر جسمك زي دة خجلتيني مع اهلي ومن وقتها منعني اللبس على مزاجي وبقيت قبل اطلع اوريه حألبس شنو حتى اطلع

قلت ليها مُسيلمه الكذاب، عمومًا العترة الما بترميك بتعدل مشيتك، اهم حاجه تكوني فهمتي انتَ بخسارتو دي كسبتي نفسك، صحتك، حياتك، حاره الحاجه العملها بس كويس الجات منو هو.. حسيتها كانت مكبوتهه وقالت كل الفي قلبها لأقرب زول لقتو قدامها وخلاص

كسرت خاطري وخلتني اراجع نفسي وشكل علاقتي مع سامر كانت كيف؟ هو كان بالسؤ دة وانا م شايفاه؟

هم كلهم كدة؟

مشيت خليتها قاعدة وتبكي، ابوي ناداني عشان في زباين، قال لي مالها مات ليها زول ولا شنو؟

قلت ليه لا.

يوم جيت داخله البيت سمعت امي بتقول: ي جماعه عليك •الله□□ م تعملو لينا مشاكل، قلتو دايرين.البت تعرف وعرفت، دايرين تقعدو معاها وقعدت، تاني ساكنها لشنو؟ فايدتكم منها شنو هسي؟

ابوها م عرف انها لاقتكم وكان عرف والله يقومها قيامه وهو زول عيان، وبعدين انتَ مش ياكي اختها الكنتَ بتقولي يقتلو الجنى ويدفنوه في حتتو؟ مش ياكي الكنتَ داخله ومارقه تتكلمي هنا وهناك وتقولي تعالو سوقوها فضحتنا وشرطت عينا؟ مش ياكي الكنتَ تكفتي وتخنقي فيها وهي متعثرة الا امك مسكتك طلعتك برة؟ ياكي ولا م ياكي؟

انا متذكرة وم ناسيه نهائي اليَوُمً داك مڭن ختيت رجلي في البيت لغايه م شلت الجنا وطلعته متذكراهو، هسي الجدة شنو بس انا دايرة اعرف، اكان قبيل شفت معامله غير الكنتَ بتعامليها لأختك وهي في ولادة وبكريه وبين الحياة والموت كان قلت معليش، لڭنْ انا شفتك عاد وسمعت گلآمَگ كلو وم ناسياك ولا ناسيه اي زول كان هناك اليَوُمً داك، ابعدي مننا وخلينا في حالنا البت م دايراكم، بعد عرفت م دايراكم اها تاني شنو؟

جيت داخله امي قفلت التلفون

عملت روحي م سمعت بس سمعت اي حرف،

قالت لي جيتو؟

قلت ليها اي، دخلت غرفتي، وانا بيني وبين نفسي بفكر في كلام امي، وهي م حتقولو حتى لۆ واجهتها،

يوم طلعت انا وخضيرة الصباح على السوق الكبير عشان نشتري حجات واثناء م نحن ماشين فجأة سمعت صوت بنادي علي

شهد؟

احمد؟الجابك هنا شنو؟

ي زولهه بسم •الله□□ انا اسأل ولا انتَ؟

قلت ليه انا بسأل لأنو دي بلدنا، انت الجابك شنو؟

قال لي كيف ياخ انا شغلي كلو هنا بسم •الله□□

قلت ليه جد؟

قال لي وين انتَ ي زوله تلفوناتك مقفله واتسابك م شغال الواحد م قادر يصل ليك..

قلت ليه دي خضيرة بت جيرانا

قال ليها گَيَفْ الْحّال □ن شْاءَ الله بَخّيَرٌ؟

قالت ليه الحمدلله

قلت ليه نحن حنمشي لانو..

قاطعني قال لي تمشي وين ي زوله ماف مشي، تعالي كدة

اخدني على جنب

قال لي دة شنو ي شهد يعني والله انا زعلان ومتضايق مڼگ جدأ وكنت شايفك اكبر مڭن كدة، شهد العشرة دي م بتهون، والله م بتهون مهما كان حجم الحاصل بينك وبين زول مڭن خلاف، الملح والملاح م بتنسي، والزول دة زي م عندو مواقفو الكعبه عندو مواقفو السمحه معاك محيتيها كلها في لمح البصر؟ قلت ليه م فاهماك؟

قال ليّڭ م فاهمة شنو؟انا الما فاهمك للأن

انتَ ي شهد خليتي الزول دة ولا كأنو في يوم كان في بينك وبينو حاجه، انا والله اتوقعت اي شي في الدنيا دي الا الموقف دة منِّگ، جيتك قلت ليك الزول دة حصل وحصل وحصل، واحتمال ياخي يتحبس ومم يطلع، اتصلتي مرة سألتي، وتاني ي شهد ولا حتى سألتي حي ولا ميت ولا الحاصل عليه شنو، يعني مهما حصل ماف زول بتموقف موقفك دة ان كان قاتل ليك رقبه زاتو

طبعاً انا مصدومه بعاين ليه،

قلت ليه احمد انت فاهم غلط انا اتصلت عليهه في رقمو ولقيتو فاتح واتكلمت معاه عشان افهم منو الحاصل واتطمن عليه هو م اداني تفاصيل الحصل بس الحمدلله قال لي انا طلعته وانا كويس م عن.□□□□□ديّ عوجه، حتى إنو بعدها رسل لي ورقتي مع امو واخوه جابوها لي ابوي في البيت، والحمدلله انو طلع والموضوع انتهى على كدة بس وانا عداني العيب ف م فاهماك بجد

قال لي دقيقة دقيقة اتصلتَ على سامر واتكلمتي معاه وسامر نفسو قال ليك انا طلعته؟

قلت ليه اي

قال ليّ متين الكلام دة؟

قلت ليه زمان مِن لما اتصلت وكلمتني بالحصل وحتى قلت لي رحلوه ومم رحلوه لما اتصلت قال لي م رحلوني ولا شي انا طلعت وسافرت طوالي م كلمت زول عشان كدة هم كانو بفتشو بس

قال لي لاَ حول ولا قوة الا بالله، سامر قال ليك كدة؟

قلت ليه ايوة ليه مالك؟

رفع راسو وبقى يتلفت بضيق، ومسح وشو بي يديه،

قلت ليه مالك ي احمد؟

قال لي سامر هسي قريب ال 9 شهور في السجن ي شهد

قلت ليه كيف يعني؟م فهمت، هو قال طلعوه

قال لي كذاب، كذب عليك م طلع ولا اي شي، مرمي في سجن مِن سجون الولايات بدون محاكمه وبدون اي شي

قلت ليه كيف كيف؟كيف يعني؟

جاتو مكالمه فجأة وانا بعاين ليه ولسسه مخلوعه

طلع تلفونو ورد وقال: اي ي خالي، اي انا في السوق قريب منِّگ، جاي عليك وين انت؟

طيب تمام، تمام خليك قريب منِّگ انا،

قال لي شهد عن.□□□□□ديّ خالي ضروري اللاقيه واقعد معاه جاي مِن هناك عشان اقعد معاه بخصوص الموضوع دة زاتو هو مستعجل م عندو زمن ف شنو ادِيني رقمك بتصل عليك

قلت ليه لاَ فهمني قبل كل شي،

قال لي بتصل عليك ي شهد اكتبي لي رقمك، مسكت منو التلفون وقفلته وقلت ليه احمد انا م متحركه مِن هنا مالم تفهمني في شنو وسامر الحاصل عليه شنو بالضبط وليه م طلع مِن السجن

قال لي شهد انا خالي دة م صدقت لميت فيَه شان اقعد معاه، برجع ليك والله بتصل عليك وبفهمك اي شي،

قلت ليه احمد •اللهﷻ يرضى عليك فهمني على الواقف كدة م حأقدر انتظر ولا ثانيه

رفع لي شنطه في يدو قال لي شايفه دي؟

سكت وقال لي ولا اقول ليك تعالي معي،

قلت ليه وين؟

قال لي تعالي مش مُصره م تمشي، وانا مستعجل ي شهد، ارح معي طيب نتفاهم هناك م بعيد مسافه رجول بس

قلت لي خضيرة تعالي

قالت لي وين ودة منوو؟

قلت ليها تعالي ولا ارجعي البيت انا بلحقك

قالت لي خلاص برجع البيت عشان امي م تنق فيني م ناقصاها

قلت ليها تمأم شيلي معاك الحاجات دي وم تمشي بيتنا لمن انا ارجع

قالت لي تمأم،

مشيت على احمد وهو بتكلم بالتلفون وبقول: جمبك ياخي والله جمبك في الزحمه حقت الخلق دي بس، تمأم..

قال لي نمشي؟

قلت ليه اي ارح، اتحركنا مشينا مسافه، وصلنا محل كدة نظام كافيه، قال لي يلا، دخلت وراه، سلم على العمال وكدة، وواصلنا مشى لغايه م فجأة كدة وقف وضرب زول في كتفو وقال ليه بنبره عاليه الخال الغالي يا..

الراجل وقف على حيلو وحضنو ومع الحضن دة عيني وقعت على وش الراجل وهو بعاين لي وانا بقيت مُسمره في مكاني وبعاين ليه وصوت احمد وهو بقول ليه الصحه والاخبار شنو ي حاج الغلا دة ياخ اجري وراك كم شهر و احنسك عشان اللقاك؟ قلت ليك داير بتك انا؟ كمل سلامو معاه و

اتفك منو قال لي شهد دة خالي عبدالله الوقفني على رجل واحدة عشان المسافه دي بس اتخيلي، دي طبعاً مرت صحبي الحكيت ليك عنو وجاي ليك عشانو ي خالي، شوف الصدف دي غريبه كيف فجأة وانا ماشي لقيتها في وشي حكمه •اللهﷻ بس ربنا كاتب لينا القعدة دي م بعض، جر ليّ الكرسي وقال ليّ اقعدي ي شهد يلا اتفضل ي خال خلونا نقعد يا عشان الخال دة مستعجل بالحيل ..

اشر على الويتر جا قال ليهو قهوة ومويه شهد تشربي شنو؟

سكتت وانا لسه بحاول استوعب الخلقه القدامي دي وبعاين لي احمد بتردد واحمد بتكلم سريع،

قال للويتر واحد جبنه، مويه، 2 عصير اي حاجه ابو السريع كدة بالله، قال ليهو ي خال عشان قلت مستعجل وعندك محكمه ومربوط بزمن وموالات زي دي م حمسك بيك زمن كتير وأأخرك

فتح الشنطه وطلع فايل قال ليهواتفضل دة ملف القضيه تقدر تقرأ كل تفاصيلها براحتك بس عايز منّگ رد مستعجل ي خال عشان لوّ م هناي اشوف بديل لانو انا صحبي دة هسي ساي كدة قاعد 9 شهور سجن بدون اي شي واضح، يعني سنه في حكم القانون .القاضي بتجرجر المحامي ضعيف ومراوغ وزهجني سحبته منو ملف القضيه ومن البدايه انا اصلاً كنت دايرك تمسكها بس انت يلمو فيّگ كيف؟

هسي ي خال م تخاف زي م قلت ليك اتعابك كلها حضرانه انا بس دايرك تمسك لي القضيه دي وعارفك زول م ساهل في الأمور دي وسمعتك سابقاك ف شنو امرق لي صحبي دة وم تقول لي عندي قضايا وبتاع إستثني لي القضيه دي ي خال دة زول اكتر مليون اخوي و اتعابك كلها مليون الألف للياء حاضر...

خطي باليد الشمال كيف بالله، اتجاوزو الاخطاء رجاءً

sudanesenovels.com

الفصل الخامس والعشرون

الراجل كان شبه مصدوم، ومم قادر يبدي اي رد فعل، او يتفاعل بي شي، بعاين لي وبعاين لي احمد وهو ساكت..

احمد قال ليهو ي خال، عوك...

قال ليهو كدة انا اتأخرته بشوف الملف وبدرس القضيه وبيناتنا التلفون

احمد قال ليهو جداً انا زاتي اخدته مِن وقتك اعفي لي، خلاص انا منتظرك بس زي م قلت ليك كل م استعجلت لي في الرد والقرار اسرع بكون اسرع عشان نكسب الزمن

قال ليهو تمام م عندك مشكلة، يلا سلام في امان الله

انا كمان حالتي م كانت بتفرق مِن حالتو، يعني زي م هو كان بوزع نظراتو بيني وبين احمد انا نفس الشي كنت بعاين لأحمد وبرجع بعاين ليهه،

بعد م اتحرك وانا عيوني معاه لغايه م طلع، احمد قال لي عوك..

انتبهت وعاينت ليهه، بحاول استوعب، الراجل خال احمد، يعني مفروض افهم انو احمد ببقى لي ود عمتي،

ود عمتي؟

قال لي شهد في شنوو مالك؟

مسحت وشي قلت ليه، م م ماف شي،

قال لي الجاب ليك القسيمه منو قلت لي؟

قلت ليه انت فهمني اول، سامر كيف في السجن للأن؟

قال لي والله ي شهد للأسف هو في السجن كيف م عارف لأنو مافي اثبات ضدو، بس حبوبتو متهماهو بي قتل خالو المفروض هو متشاكل ومتضارب مع ملهم وسامر حجزهم

قلت ليهه حبوبتو؟

هز لي راسو

قلت ليه م فاهمة طيب وخالتو نور وين، وبعدين ملهم قتل كيف يعني؟

قال لي ملهم اتشاكل مع خال سامر البسكر دة، ومن ضمن الايام اليَوُمً داك كان شارب،

قلت ليهو يعني ملهم ضربو م سامر؟

قال لي ملهم ضربو سامر حجزو، اختو وامو مسكوهو عشان يدخلوه البيت اظن ضربهم ال 2 سامر مسكو ضربو، اخدت نفس وختيت يدي في خشمي

قلت ليه وبعدين؟

قال لي لقوه ميت تقرير الطبيب بقول انو الزول دة مات بي نزيف حاد، واتقبض الشاهين وملهم لٰكنْ بجاي وبجاي اتلمو واتفقو على سامر وشيلوه الليله كلها وطلعو ملهم البلاغ اتقيد ضد سامر بس

قلت ليه م جادي كيف يعني؟الحبوبه عرفناها، خالتو نور وين؟ ناس بيتهم، ابوه، امو، اخوانو اخواتو موقفهم شنو مِن دة كلو؟

ضحك وقال لي شهد الما حقك دة عمرو م ببقى حقك، سامر م عندو اهل الناس ديل كانو مستغلنو، سامر دة انا بعرفو مِن عمري كم اقول ليك؟ دق الحجر عشان يطلع قروش ويأكلهم، ابوي انا الوالدني كان بقارني بيهو، لكِنْ ديل م ناس وانا كلمتو لكِنْ عمرو م سمع كلامي، كان بقول ديل اخواني هسي لقى منو فيهم؟

مشيت للبقول ليها امي دي وقلت ليها ياخي محور المشكله الاساسيه كانت مع ملهم، الزول دة حجز بس، تخيلي قالت ليّ شنو؟

انا ولدي م قتل، وم اتضارب معاهو نقاش عادي وانتهى وخلت كل اصحابو يشهدو انو الناس دي م اتضاربت لكِنْ حصل ضرب بين سامر وخالو، والله ي شهد لوْ علي بس اخنقها اللحظه ديك ضلاليه بشكل م طبيعي، هسي ساعي في اني اخلي خالي دة يوافق يمسك القضيه، لأني متأكد ي شهد لوْ مسكها حيطلع عينهم واحد واحد وانا احلف ليك

بقيت ببكي، قلت ليهو سامر م قال لي كدة لكِنْ

قال ليّ ولو علقو في رقبتو حبل مشنقه م حيقول ليك، الزول دة خلقه كدة بموت بوجعو براه، هسي انا مش صاحبو ولي عشرة عمر معاه؟ والله ي شهد الا اشوفو متضايق وافهمو براي ولا اسحب لي منو كلمه كلمتين

قلت ليهو طيب هسي لوْ خالك م وافق حيحصل شنو بالضبط؟

قال لي حشوف غيرو لكِنْ ان شاءالله يوافق لانو لوْ وافق ياخ...

سكت

قال لي المهم انت م تشيلي هم كلو محلول بإذن •الله حيطلع، انا بس كنت محتار كيف انت عارفه و...

قلت ليه وانا ببكي م عارفه، م قال لي، والله م قال لي ي أحمد

قال لي شهد فاهم انا مِن غير م تحلفي او تقولي سامر وانا بعرفو، لوْ كنت رجعتي لي كنت عرفتي بس عمومًا حصل خير

قلت ليهه حترجع متين انت؟

قال لي الخرطوم؟ الليله دي ان خالي وافق بكرة حمام ان شاءالله، لأنو الاسبوع الجاي عندو محكمه ف لازِمْ اسعى في موضوع محامي في حال خالي دة طلع مربوط بقضايا وم عندو زمن

قلت ليه طيب هسي هو كيف، وضعو كويس؟

قال لي الحمدلله كويس م تشيلي هم ي شهد سامر اكتر مِن اخوي ود ابوي والله لاْ انا لاْ اهلي بنخليهو في محنه زي دي بنقيف فيهو لغايه م يطلع منها وهو زول م هين زول حاره جد وانا متأكد بطلع منها بس هو اليفتح خشمو دة وياخد ويدي مع المحامي البنجيبو

قلت ليه ليه مالو؟

قال لي المحامي الهسي سحبت منو الملف دة قال لي ياخ زولكم دة م متعاون معي ولا بأي شكل مِن الأشكال عشان اقدر اساعدو، وهو زول البلاغ مفتوح ضدو، وكل اصابع الاتهام والأدله بتشير ليهو هو ف م عارف اعمل ليه شنو

عمومًا ي شهد بإذن •الله محلوله دعواتك بس، المهم انت كيف وناس البيت كلهم كيف؟

سكتت وانا ببكي

قال لي بتتسهل ي شهد م تبكي، بإذن •الله بتتسهل زي م قلت ليك

احمد زاتو هو الرجعني البيت، نزلني وقال لي يلا في امان الله سلمي على ناس البيت وبيناتنا الشبكه،

م عارفه رجولي وصلتني لي جوة البيت كيف، لقيت امي بتقطع ليها في باميه وابوي بكوي في جلابيه،

امي قالت لي اتأخرتي كدة وين؟ ابوك دة مڵن قبيل يتصل م بتردي،

سكتت م رديت

قالت لي ي بت طرشتي ولا مالك؟

وين الحاجات م جبتيهم معاك ولا شنوو؟

ابوي قال ليها ي مرة واحدة واحدة ادي البت نفسها دي شنو دي ياخي النقاقه دي،

قالت ليهو ارفع راسك شوفها كدة مالها، ي بت مالك؟

ابوي رفع راسو وعاين لي، قال لي ي بت مالك بسم •الله؟عايزة ادخل الغرفه قال لي تعالي هنا كدة..

قلت ليهو ماف شي ي ابوي

قال ليّ ماف شي كيف ووشك منفخ كدة مالك اتكلمي؟

امي قالت لي سألك واحد مڵن اعمامك ولا نسوانهم ولا مالك؟ اصلاً الناس ديل م فيهم خير •الله اكبر عليهم..

ابوي قال ليها ي مرهه!!!

قلت ليهم ماف شي، بس اتصلت علي جمانه وقالت لي طلع قرار مڵن الجامعه انو ننزل الجامعه ونزلو واخدو محاضرات، وبعدين عندها مشڭلة في البيت مع اخوها حكتها لي وكانت بتبكي وانا بقيت ببكي معاها بس

امي قالت لي هجمتيني ووقعتي قلبي قلت البت سمعه خبر منو عامله كدة؟

ابوي قال لي يعني هسي نزلوكم مشو ليهم في القرايه كتير؟

قلت ليهو اي مشو والله، عشان كدة لآزَمَ امشي بين بكرة وبعد بكرة كدة بالكتير

امي قالت لي وب لڭنْ م بنقدر نلحق نسوي شنو نلم حاجاتنا وكدة

قلت ليها انا ممكن اتقدم وانتو تعالو لاحقني

ابوي قال لي لاُ م بتمشي براك، نرجع سوا بعد بكرة البيت بتلم م مشڭلة،

قلت ليه ټماُم

فجأة سمعت صوت خضيرة وهي بتكورك مڵن باب الشارع،

شهد، جيتي؟

سلام عليكم شهد في؟

قبل م اطلع جات داخله قالت لي اتأخرتي كدة مالك؟

بقيت اعاين ليها

قالت ليهو عمي الصادق ڭَيَفْ الحّال ن شْاءَ الله بَخّيَرٌ؟

قال ليها الحمدلله

قالت لي هاك امسكي اكياسك دي، طبعاً امي لاقتني في الشارع م صدقت إنك مشيتي معي السوق قايلاني غشيت عليها، قدر م حلفت ليها وقلت ليها شهد لاقاها زول بتعرفو في السوق ومسكها شان كدة رجعت براي م صدقت

امي قالت ليها زول منو اللقاها في السوق؟يعني م رجعتو سوا انتو؟

بقيت اعاين لي خضيرة وارفع ليها في حاجبي

قلت ليها زميلنا في الجامعه ي امي، لاقيتو بالصدفه وسلمت عليه هو ساكن هنا ودي كانت مستعجله ومشت خلتني بس

م قدرت اكلمهم لأني عارفه موقفهم مِن سامر شنو، وعارفه حيتعاملو مع الموضوع كيف، كنت عايزة الطريقه التوصلني الخرطوم اول...

بالليل إتصلت على احمد م رد، رسلت ليه رساله،

رجع لي، قلت ليه احمد اها طمني خالك وافق؟

قال لي والله ي شهد م اداني رد كدة يخليني اكون مطمن واعتمد عليه، قال ملتزم بقضايا تانيه ومزحوم، والقضيه دي م واضحه وشنو م عارف، م حبيت اضغط عليه لاني جيتو مِن هناك لي هنا وم قدر الحته دي، لكِنْ هسي الحاج اتصل علي قال لقى محامي شاطر، مشى هو زاتو وقعد معاه ووافق يمسك القضيه، هسي انا اتحركت راجع على الخرطوم لأنو بدايه الاسبوع سامر عندو جلسه محكمه ف شنو عايز اسلم المحامي الملف وأخليهو يقعد مع سامر ويشوف الحاصل شنو، ادعي بس ي شهد ادعي ليهو

قلت ليهو هو خالك دة مش شاطر ومحامي كبير؟

قال لي اي لكِنْ بتاع حركات وناسات، مع البدفع اكتر وم بمسك الا قضايا كبيرة بدفعو فيها قروش كتيرة رغم اني قلت ليهو بتاخد العايزو

قلت ليه طيب ي احمد هو مش شاف ملف القضيه؟ قال ليك شنو عنها يعني استنتاج كدة؟

قال لي م قال شي، هو شكلو م قرا الملف زاتو ف شنو مشاني ساي

، المهم م علينا بإذن •الله م بحصل إلا خير ي شهد م تشيلي هم

قلت ليه طيب يعني سامر هسي في الخرطوم؟

قال لي اي رحلوه جابوه الخرطوم عشان عندو محكمه وكدة

قلت ليه طيب،

قفلت مِن احمد وبقيت اتقلب وم قادرة انوم وانا بفكر ي ربي سامر حيطلع منها؟ خال احمد دة اكيد لوّ شاف في شويه امل م كان رفض يمسكها، معقوله موقف سامر ضعيف للدرجه دي؟اتصلت على المره القالت انها خاله امي دي،

اول م فتحت الخط قلت ليها السلام عليكم

قالت لي وعليكم السلام، اهلاً ي بتي كيفك؟

قلت ليها الحمدلله، ممكن تديني رقم الراجل الكان معاك؟

سكتت

قلت ليها ممكن ولا لأ؟

قالت لي رقم ابوك؟ جدأ ي بتي، جدأ م عندك مشكّلة، سجلي عندك ولا ارسلو ليك في رساله؟

قلت ليها رسليه

رسلتو لي واتصلت علي نبهتني بس م قدرت اعمل شي، م قدرت اتصل ولا حتى ارسل رساله، يعني حقول ليه شنو مثلاً؟

صباح اليَوْمَ التاني صحينا بدري غسلنا ملابسنا، وبقينا نلم في البيت، والبسأل ابوي بقول ليه جامعه البت فتحت، لغايه مغيب الشمس نحن خلصنا كل شي، وصباح اليَوْمَ التاني نحن في البص متجهين للخرطوم،

كنت ملهوفه، خايفه، مهمومه، كل شي جواي ملخبط، افكاري كلها عند سامر رغم كل العملو معي، ورغم إستوهامي بي إني نسيتو لقيت نفسي م اتحركت ولا خطوة بعد سماعي بالحاصل معاه دة، كل همي وتفكيري متمركز في متين نصل الخرطوم، ومتين اشوفو...

الساعات حقت الطريق دي حسيتها سنين، وصلنا الخرطوم،

لقينا مهند مافي في البيت واصلاً تلفونو كان قافل، فتحنا البيت نضفناه وفرشنا، ولما دخل الليل اتصلت على احمد، قلت ليه احمد اها احكي لي حصل شنو؟

قال لي يوم الاحد بإذن •اللهـ عندو محكمه ي شهد

قلت ليه طيب، لاقيتو؟ قعدت معاه؟ اتكلم مع المحامي والمحامي كويس ي احمد؟

قال لي كويس ي شهد ياما اترافع عن قضايا وكسبها، وسامر يعني م اتعاطى معاه شديد بس يلا متوكلين على •اللهـ

قلت ليه يعني م اتكلم معاه؟

قال لي لأ اتكلم هو

قلت ليه طيب ي احمد عايزة اشوفو انا

قال لي تشوفي منو وانتَ وين؟

قلت ليه في الخرطوم، جينا اليَوْمَ، عايزة اشوف سامر ممكن؟

قال لي شهد!

قلت ليه م تقول ليه اني جاياه او انا عرفت، بس تعالَ إلّ سوقني وديني ليه زيارة، قال لي تمأم كدة لمن نتلاقى ونشوف الموضوع دة

قلت ليه نتلاقى بكرة الصباح؟

قال لي الصباح؟

قلت ليه ايوة عشان انا حأقول لناس البيت طالعه الجامعه وكدة

قال لي تمأم، لما تطلعي اديني تلفون بس،

اصلاً م نمت، انتظرت الصباح لمن يصبح وانا بحسب في الساعات، الساعه 8 جاتني مكالمه مڭن رقم غريب، والمكالمه اتكررت كم مرة وانا طالعه مڭن البيت،

رديت..

الو؟

قال لي السَلاٰمٌ عٰلٰيكُمّ-ٱرحُمٰة ٱللّٰه ٱبُرگاتہ، كان صوت راجل

قلت ليه وعليكم السلام

قال لي كيف الحال ان شاءالله بّخٰيرٌ؟

قلت ليه الحمدلله منو معي؟

قال لي خالتك اتصلت علي وقالت شلتَ منها رقمي عشان تتصلي علي، خير إن شاءالله؟

عرفتو دة منو في اللحظه دي،

قلت ليه انا اخدته منها الرقم فعلاً بس م قلت ليها حأتصل،

+ك محامي قريت ملف القضيه الجابو ليك ود اختك فكرت إني اسألك موقف القضيه دي شنو، بس بعدين اتذكرت إنو انت زول بخلت تقدم مساعدتك لي ود اختك القاطع ليك كيلومترات وجايك لغايه هناك واتعاملت معاه بجبن وكسرت بخاطرو سؤال شنو البسألك ليه؟

قفلت منو الخط وانا اصلاً كنت متضايقه واتضايقت زيادة، طلعت لاقيت احمد قال لي م جادة طبعاً جيتي متين على طول كدة؟

قلت ليه المهم اها ممكن اشوفو؟

قال لي اي لٰگنْ بكرة اليَوُمً صعبه مشى ليه المحامي وكدة،

قلت ليه كلمتو إني عرفت؟

قال لي لا

قلت ليه احسن

قعدنا ناخد وندي مع بعض كدة وانا بعاين ليهه، يعني احمد بشهامتو ورجولتو دي ود عمتي بجد؟ وداك خالو؟يعني سبحان •اللّٰه الدنيا دي غريبه بجد، يعني حتى اختبارات ربنا سبحانه وتعالى للواحد غريبه

قلت ليه ممكن سؤال؟

قال لي اها؟

قلت ليه الراجل داك خالك بجد ولا؟

قال لي قصدك االمحامي؟

هزيت ليهو راسي، كنت مستنيه منو رد غير بس قال لي:

اي خالي شقيق امي على طول، لٰگنْ زول م قاعد، الليله هنا وبكره هناك شغال بالمزاج، مالو بشبهني ولا شنو؟

قلت ليهو لٱ بس كدة،

وقف على لساني سؤال واولادو وين بس م قدرت اسألو وسكتت.

قال لي طيب بكرة نتلاقى الساعه كم؟

قلت ليه هي الزيارات بتبدأ كم؟

قال لي يعني مٱن نص اليَوُمً كدة،

قلت ليه ټمٱم معناها 11 نتلاقى ظريف؟

قال لي ظابط، وعايز اقول ليك شنو عليك •الله□□ ي شهد حاولي اتكلمي معاهو واقنعيهو، فهميهو.انو السكات دة ممكن يضيعو جدجد انتَ فاهماني صح؟

قلت ليه ايوة فاهماك، طيب ممكن سؤال؟

قال لي ممكن م تسألي وتقولي ع طول؟

قلت ليه زين وين؟ مع اهل سامر ولا وين؟

قال لي لأ

قلت ليه وين؟

قال لي هو بخير ي شهد

قلت ليهه وين عايزة اعرف؟

سكتت

قلت ليه رجعو الدار؟

قال لي هو كويس ي شهد صدقيني، يلا نمشي خليني ارجعك عشان اللحق اقعد مع المحاامي وكدة

قلت ليه عايزة اشوف زين، ارح نمشي نشوفو ورجعني البيت بعدين

قال لي هسي ماف طريقه لٱگنْ بجيبو ليك

قلت ليه طيب وصف لي وين مكانو انا بمشي ليه خليك انت

قال لي شهد بجيبو ليك صدقيني

قلت ليه انت لييه م عايز توريني مكانو؟

قال لي لانو بس ماف زمن

بقيت اعاين ليه

قال لي بعدين المساء بتصل عليك وبجيبو ليك في البيت ظريف؟

قلت ليه ټمٱم،

رجعت البيت لقيت امي قاعدة في سريرها في نص الحوش ومهمومه، قلت ليها امي مالك؟

قالت لي الولد دة مافي وركشتو مبركنه في البيت،

قلت ليها تلفونو لسه قافل؟

قالت لي لأ فاتح بس قال عندو شغل بعيد عشان كدة بجي بعد كم يوم

قلت ليها شغل شنو؟

قالت لي بري •اللهـ اعلم،

اتصلت على جمانه اتطمن عليها،

قلت ليها انا جيت على فكرة الخرطوم

قالت لي كذابه متين وليه م كلمتيني؟

قلت ليها فجأة، اها انتِ كيف، وقلتِ لي بحكي ليك الحصل كلو بالتفصيل لمن تجي اهو انا جيت ومنتظراك تحكي،

قالت لي طيب نتلاقى رايك شنو نعمل لي فجر مفاجأة في الداخليه؟

قلت ليها ليهه هي هنا م سافرت يعني؟

قالت لي لأ م سافرت، اتكلمت معاها قبل كم يوم كانت كويسه، ارح ي شهد ياخ نمشي •اللهـ يخليك خلونا ننسى الحصل ونقعد زي زمان، م تكبرو الموضوع، بليز

قلت ليها جمانه انا م مكبرة الموضوع عمري بس م حنسى كلام فجر، هي اقرب زوله لي كانت وبكل بساطه قالت لي انتِ م محتاجاني محتاجه طبيب نفسي، طيب هي كانت عارفه انا كنت مارة بشنو الفترة ديك؟ عارفه كلامها دة هزاني قدر شنو؟ عارفه انو انا اتجاوزت سمهدل واتجاوزتكم عشان م ابين ليكم الانا ماره بيه؟

قالت لي ي شهد انتِ م حكيتي

قلت ليها حتى لو عايزة احكي بعد القالتو م اظن احكي، عموماً احسن نقفل الموضوع ي جمانه، والمهم انتِ كيف طمنيني، وصخر عمل شنو لأخوك م حكيتي لي برضو، ان شاءالله م قاعد يعمل ليك حركات بس لسه

قالت لي اخوي في السجن

قلت ليها كذابهه؟ كيف كيف؟

قالت لي زي م بقول ليك كدة

قلت ليها احكي لي الحصل

قالت لي لمن اللقاك ي شهد بحكي ليك، بس بالجد لولاك انتِ وصخر م كنت هعرف اعمل شنو بالجد ي شهد

قلت ليها الحمدلله ي ستي، بس برضو عايزة افهم الحاصل، م تخليني اتحمس واتصل على صخر

قالت لي تلفونو قافل مسافر ه •اللهـ يسعده

قلت ليها ايوة صح، قال لي مسافر اجازة مع اصحابو وكدة، عموماً نتلاقى بعد بكرة بإذن •اللهـ تعاليني ياخ في البيت طيب

قالت لي بشوف وبديك خبر

قفلت منها، اليَوْمَ عدة كلو واحمد م اتصل على اساس انو يجيب لي زين، ، وتلفونو قافل،

قعدته مع ابوي وهو بحضر الاخبار بعد م جبت ليه الشاي، قلت ليه عندك جلسه غسيل متين ي ابوي؟ قال لي نهايه الاسبوع في واحدة، اتصلت للدكتور وحدد لي

قلت ليه تمام طيب،

قال لي بكرة داير امشي اجيب الخدار شان افتح طوالي، قلت ليه خليك، انا وامي المساء بنمشي نجيبو،

قال لي تكونو ريحتوني والله الولد قال بعيد، لوّ م كدة كان خليتو يمشي يجيبو ويجي،

قلت ليه م مشكلة، هسي انا بطلع انضف ليك المحل والطبليه واخليهم جاهزين،

امي قالت لي وانا زاتي دايرة ابدأ اعوس كسرة واختها برة اطلع لي قرشين تلاته مع الإسكريم وشويه البخور والدلكه البسويهن ديل الامور بتمشي

حسيت انو في حاجه هم م عايزين يوروني ليها، لأنو امي دي كرهتها في الدنيا العواسه، م عارفه هسي الجدة شنو

الصباح اصبح وم صدقت انو اصبح انا بحسب في الوقت بعدد نبضات قلبي لدرجه إني حاساهم واقفات، ملهوفه شديد لدرجه إني عشان اكسر الدقايق طلعت نضفت الشارع قدام البيت، ونضفت طبليه ابوي وغسلتها ورشيت الشارع والمكان مويه عشان الغبار، ورجعت لقيت مكالمات من احمد

رجعت ليه قلت ليه ماسورة

قال لي لأ والله بس كهربتنا قاطعه وتلفوني م شاحن وين وين؟

قلت ليه في البيت

قال لي 11 قربت

قلت ليه عارفه نتلاقى وين؟

قال لي في ...

قلت ليه طيب ماشي،

في عجله شديدة جهزت نفسي، ابوي قال لي طالعه الجامعه؟

قلت ليهو ايوة

قال لي شيلي قروشك من جيب الجلابيه،

مشيت شلت وطلعت، مشيت المكان المتفقه فيه مع احمد وانا متوترة وم عارفه حاسه كدة ليه، المهم متوترة، وملهوفه، وخايفه، وكل شي، احمد جا اخدني، قال لي اتأخرت في الزحمه،

قلت ليه وين زين؟

قال لي امس زي م قلت ليك كهربتنا قاطعه و..

قلت ليه عربيتك بتشحن بالكهرباء؟

ضحك وقال لي تلفوني قافل، م قدرت اتصل للناس عشان انبهم اني حأجي اسوقو وكدة،

قلت ليه طيب هسي تلفونك مشحون اتصل ونبهم انو نحن حنجي نسوقو

قال لي تمام برسل ليهم رساله عشان انا سايق وهسي حيلقاني بتاع مرور عارض وانا سايق

قلت ليه كلمت سامر؟

قال لي على حد علمو انو انا جاي بس

قلت ليه طيب حيتضايق لو شافني؟

قال لي انت اخر واحدة ممكن يتضايق من شوفتها الشاهين ي شهد واسأليني انا دة بقول ليك كلامي دة ك اخوه وصحبو وعاجنو وخابزو

سكتت وبقيت اعاين ليهه

قال لي ف شنو حتى لو بين انو متضايق اتجاوزيه وم تتحسسي وقدري وضعو وم تتهوري وتزعلي وتعملي امور البنات دي اتفقنا؟

سكتت

قال لي مشكلتكم الاساسيه العناد والمكابرة يعني واحد عنيد والتاني مكابر وزي م بقولو.اتلم التنتون على التنتن بس

قلت ليه صحبك كدة انا لأ

ضحك قال لي صحبي دة يا شهد اسكتي بس العليه م شويه، انا بس العارفو.وفاهمو عشان كدة بخت ليه العذر دايما والله ازعل من الدنيا دي كلها سامر لأ ي شهد، لأنو زول شاف في الدنيا دي ما شاف اخ بس الحمدلله على كل حال، والله كونو زول يقوم في الدنيا دي يلقى امو وابوهو قدامو دي براها نعمه تحمد عليها ربك صباح ومساء لأنو المُر البتعيشو بدونهم صعب شديد ي شهد، اصعب مما تتخيلي

بقيت اعاين ليه بكسرة خاطر وانا بفكر يوم سامر قال لي انا من قمت يتيم وم عن.□□□□□دي ابو

فضلت ساكته وسرحانه لغايه م مشينا حته بعيدة كدة اخر الخرطوم اظن،

قلت ليه دة وين؟

قال لي سجن الهدى

قلت ليه كدة وصلنا خلاص يعني؟

قال لي اي يلا ننزل، نزلنا ودخلنا،

مشى محل كدة دخل وبقى يتكلم مع ضابط،

وانا واقفه والتوتر حيشلني، وانا بعاين حوالي ناس كتار جاين لي اهلهم اظن، وكل زول بي همو، وكل ملامح تحكي قصه،

وقفت قريب الربع ساعه وزيادة حتى احمد جا قال لي شهد يلا،

قلت ليه حنمشي ليه؟

قال لي اي،

مشيت وراه، فجأة دخلنا مكان كدة، فجأة عيني وقعت عليه قاعد ومنتظر، هو نفسو، بنفس ملامح وشو م اتغير ونفس وتفاصيلو و هدوؤ لما يكون قاعد، ونفس الروقه، خاتي يدو في وشو ومتمحن، واللحيه مغطيه اغلب وشو تقريبا، ولابسً ملابس عاديه م ملابس سجن،

احمد اتقدم علي بخطوة، لما وصلو قال ليهو ي حبيب، لما قام عليهو يحضنو، عينو وقعت علي بقى يعاين فيني وم قادر يكمل سلامو مع احمد،

احمد ضماهو عليهو وقال ليهو الخبر ياخ امس م قدرت اجي، ان شاءالله الامور مشت تمام مع المحامي؟

سامر لسسه كان ساكت..

احمد اتلفت علي قال لي شهد تعالي جاي، م كنت قادرة ارفع عيوني منو اصلاً عشان استوعب احمد بقول في شنو،

احمد قال ليهو لو اتأخرت شويه م كانو حيدخلونا، اخ نسيتً في حاجات جايبهم في العربيه م نزلتهم اجيبهم واجي،

طلع مشى، احمد كان متعمد يتصرف بشكل اكتر من طبيعي

حتى حروف السلام بقت تقيله على لساني، بدل م اسلم عليه قلت ليه الدنيا م كانت حتخرب ولا القيامه كانت حتقوم لو قلت لي

بقى ساكت وبعاين لي

قلت ليه ليهه كذبت علي؟ م ممكن تكون كدة يعني جد م عارفه اقول ليك شنو

قال لي كَيْفَ الْحَال من شَاءَ اللَّه بَخَيْرٌ؟

قلت ليه تمام الحمدلله وانت؟

قال لي الحمدلله

قلت ليه مبسوط من نفسك انت كدة؟

قال لي كيف؟

قلت ليه متحمل مسؤليه حاجه انت م عملتها وكدة؟

قال لي وانت القال ليك منو انا م عملتها؟

سكتت وبقيت اعاين ليه

قلت ليه سامر ركوب الراس م حبابو القانون لا يحمي المغفلين، وانا بزيد عليها الحمقى كمان خلي القانون ياخد مجراه بالطريقه الصح

قال لي ودة الحاصل

قلت ليه لأ، لما م تتعاون مع المحامي بتاعك يبقى لأ، م هو المحامي دة م فارق معاه في الحالتين كسب او لا بياخد قروشو، انت الخسران، ولا اقول ليك زين الخسران؟

بقى يعاين لي وهو ساكت

قلت ليه عاين انا عارفه وانت عارف انو زين م عندو غيرك في الدنيا دي، عايز ترميه نفس الرميه اللقيتو بيها؟

ماف زول بتسجن ومم بكون نفسو يطلع من السجن الهو فيهو دة الا كان هو زول م طبيعي،

قال لي ناس البيت كيفهم؟ عمي وخالتي ان شاءالله هم بخير؟

سكتت..

قال لي ومهند في منو خبر ولا لسسه؟

كلامو دة كأنو بسكتني بس بصورة غير مباشرة

قلت ليه الحمدلله، م عندهم عوجه

قال لي دايماً ي رب

قلت ليه جد ي سامر، انا عارفه إنو انا م بعني ليك شي لدرجه انو م عايز تدخلني في الأمور البتخصك، وعارفه نفسي متطفله عليك حاليا، بسً ممكن عشان زين لأنو بتهمني مصلحتو؟ ممكن؟

سامر لسسه كان ساكت..

احمد جا داخل شايل حاجات، قال لينا تفتيش ياخ والله ناس يحيرو زاتهم، اها م قلت لي امس اتكلمت مع المحامي؟

سامر قال ليهو م فايت عليك شي انت

بقيت اعاين لسامر ومركزة في تفاصيلو، م اتغير بس ضعف، وواضحه عليهو علامات الهم والضيق، كنت متماسكه بس فجأة لقيت دموعي جاريه،

سامر عاين لي مسحتها وبقيت اتلفت يمين وشمال، وهو وأحمد بتكلمو وكل شويه يعاين لي ويرجع يعاين لي احمد، لغايه م فجأة قال لي احمد امشو بعد كدة عشان م تتأخرو

احمد قال ليهو م وراي شي ي زول

عاين لي احمد بي حدره كدة

كان بتصرف كأنو متضايق مِن وجودي هناك، قلت ليه احمد صح خلينا نمشي علشان الزمن وكدة

احمد عاين لي وعاين لي سامر،

وسامر بعاين لي،

قال لي طيب تمام،

وقفت على حيلي وقلت ليه يلا مع السلامه،

قال لي سلمي على ناس البيت

قلت ليه يصل ان شاءالله واتقدمت م وقفت الا قدام العربيه وانا ببكي، ببكي بحرقه وغيظ وزعل واي شعور سيء في الدنيا دي كنت حاساهو اللحظه ديك، يعني تخيل احساس انو تحاول عشان زول م شايفك اساساً ويتعامل معاك بكل برود الدنيا دي ويتجاهلك كمان،

احمد جا عاين لي مسحت دموعي، فتح ليّ الباب ركبت واتحركنا،

قال لي كنت عارف إنو حتطلعي كدة عشان كدة وصيتك قبل م نجي، بس الحماقه تخليها لمنوو

قلت ليهو انا م عارفه هو بتعامل معي كدة.ليهه، م عارفه انا عملت ليهو شنو اصلاً عشان يتعامل.معي كدة، يعني فوق م هو غلطان في حقي كمان مُكابر؟

احمد قال لي طيب روقي، وزي م قلت ليك اعذريهو ي شهد، ختي ليهو بدل العذر الف

مسحت دموعي قلت ليه حنمشي لزين؟

قال لي لأ بحالتك دي خليني اوصلك البيت اول بعدين امشي لزين

قلت ليه حالتي مالها؟ انا كويسه خلينا نمشي،

قال لي شهد، خليني اوصلك البيت وبعد ساعتين زين بكون عندك بتمأم؟

وصلني البيت،

امي قالت لي رجعتي بدري مالك؟

قلت ليها خلصت بدري،

قالت لي سمح ارتاحي بقى عليك سفر ونضافه بيت وجامعه كمان

قلت ليها طيب،

دخلت الغرفه وقفلتها علي واتغطيت وبقيت ببكي، م عارفه انا زاتي ببكي عليه، ولا منو ومن تصرفاتو معي، حسسني إنو جيتي م ليها اي اهميه وإني متطفله بس م اكتر، وكل كلامو كان مع احمد، فعلاً انا غبيهه ومتطفله

المغرب وانا بغسل في العدة اتصل علي احمد قال لي في شارع البيت انا اصل؟

قلت ليه ايوة تعال،

طلعت على امي وابوي، قلت ليهم احمد صاحب سامر بتعرفوه؟

ابوي قال لي اي مالو؟

قلت ليه قال جاي وجايب لي معاهو زين يسلم علي

امي قالت لي اجي؟

ابوي قال لي لأ ياخ جاي هسسي؟

هزيت ليه راسي

قال لي حبابو الف يتفضل طوالي،

امي قالت لي وابوه وين الولد؟

سكتت

رتبت السراير وقلت ليهم هو قريب قال

امي قالت لي في كركدي في التلاجه ازيدو شويه اعملو ليه عصير، م عدت 10 دقايق احمد اتصل قال لي انا وصلت، قلت لي ابوي الزول دة برة تمشي عليه؟

قال ليّ اي، طلع وانا وراه ملهوفه على زين طبعاً

وصلنا باب الشارع ابوي قال ليهو اهلا، اهلاً ي ولدي،

بقى يسلم عليه زين مسك في ابوي وقال ليهو جدو، وم خلاهو يكمل سلامو مع احمد،

احمد بقى يضحك، ابوي شالو قال ليهو الغالي، حبيب جدو م نسيتنا؟

گيفك ي رجل انت طيب؟حاربتنا ليهه نحن قلنا الزول دة زعل مننا ياخ ..

احمد كان بضحك،

قلت ليه زين؟

نزل مِن ابوي وجاني جاري، حضنتو، قبل م اقول ليهو انا زعلانه منّگ قال لي انا زعلان منّگ

ضحكت قلت ليه انا الزعلانه

قال لي لأ انا الزعلان

قلت ليه ليهه؟ انت م قاعد تجينا ولا قاعد تسأل مَنّي ولا اي شي،

قال لي الكبار هم البسألو مِن الصغار وبجوهم

بقينا نضحك وضميتو علي،

ابوي قال لي احمد اتفضل ي ابني،

احمد قال ليهو والله ي عمي على مشيه مستعجله الحاج عندو مقابله مفروض امشي معاه هسي مِن قبيل يضرب، قلت اخلي الزول دة يسلم عليكم وكدة،

ابوي قال ليهو الف سلامه على الوالد اجر وعافيه لٰگنْ اشرب لينا مويه ياخ

قال ليهو مرة تانيه ي عمي بإذن •ﷲ□□، زين اها مشينا؟

زين مسك فيني وقال ليهو لأ،

احمد قال ليهو ي زول شنو بايعني طوالي كدة

قال ليهو تعال، تاني بكرة بنجي بإذن •ﷲ□□

زين قال ليهو لأ، ابيت، ابيت، م ماشي مام،

واتضارى ورا ضهري،

احمد قال ليهو زين،

بقى يبكي

قلت ليه احمد طيب خليه معي

بقى يعاين لي،

قلت ليه بكرة تعال سوقو طيب؟

ابوي قال ليهو خليهو الليله دامو م داير المشيه، ولدنا م تخاف عليهو

احمد قال ليهو العفوو يا عمي مافي خوف

ابوي قال ليهو كلم ابوه بكدة واستأذنو لو الموضوع بعمل ليك معاهو مشكّله

احمد قال ليهو لأ ابدًا والله، خلاص م مشكّله بكرة ان شاءالله بجي عليكم بسوقو، قال ليهو زين بكره بدري اتفقنا؟

زين دموعو في طرف عيونو قال ليهو ابيت

احمد ضحك وودعنا واتحرك،

شلت زين ودخلت بيه قلت ليه م مشتاق لي؟

قال لي مشتاق ليك، قلت لي امي، شوفي الجانا منو اليَوْمَ؟

امي قالت ليهو حبيبنا، وجات شالتو وبقت تبوس فيهو قالت ليهو انت كويس؟ والله فرقته معانا فرقه، كيفك ي زول؟

قالت لينا وينو الضيف؟

ابوي قال ليها دة الضيف، داك مشى،

شالت زين وقالت ليهو ولدي، اها كيفك قلت لي؟تعال كدة نقعد برواق..

فضلو ياخدو ويدو معاه ومرة يلعب مع ابوي ومرة مع امي لغايه م نام

رقدتو جمبي وحضنتو وانا بفكر في سامر، وحالتو الكان فيها، ولا مبالتو لنفسو، ولزين، وبرودو معي وتجاهلو لي...

صباح اليَوْمَ التاني صحيت على مكالمه من جمانه، قالت لي جاياك وكدة،

رتبت البيت وامي بدت تجهز في الفطور، وزين مع ابوي في الشارع قاعدين مع عمو اسماعيل،

نص سآعه وجمانه وصلت، واول م شافتني اترمت في حضني وم خلت بكيه م بكتها،

ضيفتها ودخلت غرفتي وبقينا نتونس،

قالت لي احكي لي كيفك، وسامر كيف؟

قلت ليها خليك مَرّي واحكي لي الحاصل معاك واخوك في السجن عمل شنو؟

قالت لي لقوه سكران وشايل بنقو ف جلدوه و ادوه 6 شهور، ع حسب كلام صخر طبعًا

قلت ليها هو كان بسكر؟

هزت لي راسها بمعني ايوة بس م دايما، ومَ بشرب بنقو بسس..

قلت ليها بس؟

قالت لي تقريبًا دي حركه عملها صخر عشان يبعدو مَرّي فترة، حاسه كدة

ضحكت قلت ليها م جادة؟

قالت ليّ جد

طيب وامك وضعها كيف؟

قالت لي ه امي زعلها على سجن ولدها اكتر مـ ن زعلها علي انا وعلى الحاول يعملو.فيني ه

قلت ليها جمانه الزول لما يكون م واعي ممكن..

قالت لي شهد انا اختو، يعني كان اي زول بسكر وبجي بتحرش بي محارمو يبقى على الدنيا السلام بس

بعدين الشي الخلاني اتأكد انو واعي ي شهد إنو متذكر زمان عمل فيني شنو لما كان مراهق وانا صغيرة،

قلت ليها كيف كيف م فهمت؟

ضحكت قالت لي زي م بقول ليك كدة، عمار اخوي ي شهد بصريح العبارة زمان وانا صغيرة أغتصبني،

لما خلاص فاض بي وحكيت لي امي بعد الحصل دة تخيلي قالت لي شنو؟

قالت لي نسترك كيف هسي؟ كان جا زول اتقدم ليك نقول ليهو شنو؟

قالت لي إنت كان جنيتي إتكلمي نوديك الدكتور،

بعدين جات وقالت لي بكل وقاحه الدنيا انو كان صغير وم فاهم للدنيا شي، لما قلت ليها وهسي؟ قالت لي السكران في ذمه الواعي

تخيلي ضربتني عشان اتناقشت معاها في موضوع انو كيف م اكل مع عمار في صينيه واحدة؟

قالت شنو؟ اتعامل معاهو عادي وهو اخوي الكبير،

قاطعتني عديل ي شهد وقالت لي انا م عافيه ليك، وفهمت خالاتي اني مقاطعه عمار عشان م بسمع كلامو وهو بمنعني الطلعات، وخالاتي جو واتكلمو معي، طبعاً سكتت عشان دة موضوع م ينفع يتقال وماف زول بستوعبو،

و كل العملتو انها قالت ليهو م تدخل في البنات ديل طول م انا عايشه، لكنْ عمل شنو، وعمل كدة ليهه، ومفروض رجلو م يعتبها عتبه الباب بعد العملو لأ ي شهد، لأ خالص، انا مـ ن الخوف بتشنج بالليل امي م هان عليها تتطبطب علي، م هان عليها تجبر كسري ابداً، حتى اخواتي فاهمين انو انا وعمار متناقشين بس قالت لي ماف زول يعرف بالموضوع دة

دموعي جات جاريه، وهي زاتها دموعها جاريه وتحكي وتضحك في نفس الوقت، مسحت دموعها وقالت لي اللاينر غالي ي بت، شوفي خالتي دي لوْ عملت لينا الفطور انا جعانه،

بقيت اعاين ليها بكسرة وحزن، احساس الزول مكسسور وموجوع شديد بس بحاول يظهر عكس كدة، ويحكي وجعو وهو بضحك

زين جا داخل، قالت ليهو زينو حبيبي، تعال، تعال كدة، مشى عليها شالتو وقالت ليهو بابا كيف؟ م مشتاق لينا انا وفجر ولا م متذكرنا؟

قال ليها متذكركم

قالت ليهو انا منو؟

سكت وبقى يعاين ليها،

ضحكت وقالت ليهو بتغش علي؟

قالت لي ها سامر كيف لسه في حركاتو ولا بطلها؟

زين قال ليها مافي، بابا مافي

قلت ليهو زين قول لي حبوبه تجهز الفطور يلا سريع

نزل وطلع جري

قالت لي سامر اخبارو شنو؟

سكتت

قالت لي مفروض تتحبسي للعرس صح؟فاضل سمستر واحد ع فكرة

قلت ليها حبسه شنو ي بت ها ماف عرس ولا اي شي

قالت لي مالكم أجلتوه؟

قلت ليها لأ إنفصلنا

ضحكت قالت لي بتهظري

قلت ليها جد

بقت تعاين لي وهي ساكت احساس بتحاول تتأكد أإأذأإأ بهظر او لأ

قلت ليها جد، لمن سلمني ورقتي،

دمعتها جات جاريه، قالت لي ليهه مالكم؟ مالو معاك؟ متين الكلام دة؟شهد خليك جادة شويه

قلت ليها جادة والله، بدون سبب قال م ينفع نكمل، جا وقعد مع ابوي واتكلم معاهو، وبعد فترة امو واخوه جابو لي القسيمه

قالت لي كذابهه ي شهد، ليه لكن؟ وم اتكلمتي، م حكيتي لينا ي شهد، ضحكت قلت ليها عشان انا نفسي كنت م مصدقه، بس يلا حصل خير وكل لخير اكيد

قالت لي لأ دة م طبيعي، مجنون، بدون سبب او مبررات، دة شنو؟ م على كيفو، فجر م كانت غلطانه عليهو حرفيا، وايً ي شهد، ليه م كلمتينا؟

قلت ليها الحصل حصل واهو الحمدلله انا تمام

بقت تعاين لي ودموعها جاريه، قالت لي طيب وزين؟ خلاهو معاك عادي كدة؟جايب قوة العين دي مين وين الوقح دة؟

قلت ليها لأ زين جابو لي احمد صحبو امس م كان معي ابدا

قالت لي واي ي شهد، بالجد حرام عليك م حكيتي لينا وانا اول واحدة فكرت احكي ليها الحاصل معي انت على اساس انو اخوات

قلت ليها اخوات فعلا

قالت لي لو اخوات كان حكيتي

قلت ليها احكي ليكم شنو؟ ماف شي يتحكي انا زاتي كنت فاكراه بهظر وم جادي لغايه م جا لي ابوي واتكلم معاهو

قالت لي كمان؟ وقح وقوي عين بالجد، عليك •اللهـ شوفي الحيوان دة، زعلي على دفاعي عنو •اللهـ لأ جاب باقيه،

وهسي وين هو.؟

قلت ليها في السجن

قالت لي بصرخه نعم؟

بقيت اعاين ليها

قالت لي مالو؟

قلت ليها متهمنو بي قتل خالو

قالت لي لأ إله الا •اللهـ، وجد؟

قلت ليها م عارفه، انا زاتي عرفت الحاجه دي الاسبوع الفات، م فاهمة شي

قالت لي كدة احكي لي برواقه ي شهد،

بديت احكي ليها، وبقينا ناخد وندي مع بعض لغايه م اليَوْمَ خلص ورجعت بيتهم، جيتها خففت علي كتير، لوْ م.كنت حكيت لزول م كنت عارفه حيحصل لي شنو

اتصل علي احمد، قال لي حصل لي ظرف ضروري م بقدر اجي اسوق زين خلي معاك، قلت ليهو تمأم في شنو؟ قال لي بحكي ليك،

وعدت يومين واحمد اتصل الا صباح الاحد، اتصل علي قال لي الزول دة الليله عندو جلسه محكمه

قلت ليهو وين والساعه كم؟

قال لي في محكمه ال...، الساعه 10 ص، هسي نحن ماشين عليه

قلت ليه تمام،

قال لي بعد اطلع من المحكمه بتصل عليك وبوريك الحصل شنو ومنها بجي بسوق زين

قلت ليه طيب

قفلت منو وفتحت الدولاب، نزلت لي لبسه ودخلت الحمام مستعجله، جيت طالعه ابوي قال لي عندك جامعه؟

قلت ليه اي، جهزت نفسي وطلعت، الساعه 9 ونص انا في المحكنه، اتصلت على احمد قلت ليه وين انتو؟

قال لي في المحكمه لسسه م بدت منتظرين،

قلت ليهو انا قدام المحكمه تعال علي،

قال لي الجابك شنو ي زوله؟

قلت ليه المهم جيت،

شويه كدة جاني طالع، قال لي ي زوله

قلت ليهو جابوه ولا لسسه؟

قال لي لأ جابوه، قاعد مع المحامي هسي، على فكرة عايزة اقول ليك انو...

جاتو مكالمه قال لي دقيقه، اتحرك مڤن جمبي وبقى يتكلم مسافه، بعدها جاهو راجل لابس جلابيه وعمه وهيبه كدة بقى ينادي عليهو، احمد اتلفت قال ليهو المحكمه بدت اسرع، واتقدم قدامو

احمد قفل وجا، قال لي يلا ي شهد مش حتدخلي معانا؟

قال لي طبعڤ دة الوالد متذكراهو صح؟ كنت خايفه ومترددة، بس برضو م هاين علي اخليهو في وضع زي دة براه، واثقه تماماً انو متأزم مڤن واقع انو وحيد دة بس م حيبين ابداً،

دخلت المحكمه، كان في ناس كتار، قعدت جمب احمد، فجأة عيني وقعت على واحدة رافعه يدها، عاينت ليها وعاينت للإتجاه التاني عيني وقعت على سامر،

بقيت اعاين ليه، وقفتو، إستقامتو، نظراتو للناس،

عاينت للبت البترفع ليهو في يدها وركزت فيها لقيتها يمن، بقيت اعاين للجمبها، كان في واحدة برضو

فجأة العسكري قال محكمه..

الناس وقفت،

القاضي والمعاه جو،

قعدنا،

بقو يتكلمو مع بعض، القاضي قال ليهم اتفضلو في زول عندو حاجه عايز يقدمها لينا؟

وقف واحد قال ليهو سيدي القاضي، القضيه محسومه، المتهم يقر بأنه قام بضرب المجني عليه مما تسبب في موته، ماذا نريد اكثر مڤن ذلك؟ ولم الإطاله؟

القاضي قال ليهو دي حاجه بنحددها نحن، هسي نحن بنسأل هل في إضافات لأي منكم؟

قام واحد تاني قال ليهو نعمڤ سيدي،

القاضي قال ليهو اتفضل،

قال ليهو في البدايه اعرفكم بنفسي انا المحامي عبدالله...موكلي سامر... الخ

طبعڤ بقيت اعاين ليه بدهشه وهو مديني ضهرو وبعاين لي أحمد

قلت ليه احمد دة خالك؟

هزز لي راسو، وقال لي بحكي ليك بعدين الحصل.

الراجل كمل كلامو ب...

لدي بعض الاسئله لأقارب المتوفي رحمه •الله□□، ويستحب ان تكون الوالدة إذا لم يكون هناك مانعڤ

القاضي قال ليهو اتفضل

المحامي التاني قال ليهو اعترض على اي استجواب هكذا سيدي

الراجل قال ليهو بعض الاسئله وليس إستجواب،

القاضي قال فالتتفضل المدعوة إلى المنصه،

قامت المرة ومشت العسكري ساعدها دخلت المنصه وقفت وربعت يديها

المحامي قال ليها الإسم؟

قالت ليهو انت دعيتني وم عارف اسمي؟

في ناس ضحكت القاضي قال ليهو هدؤ وضرب المطرقه حقتو

المحامي قال ليها ايأ كان اسمك، حندعوك والدة المتوفي

قالت ليهو والدة المقتول قدرأ

قال ليها المقتول قدرأ دي بتتقال لما زول يتعمد يقتلك، م لما زول متهم اتهام فقط، وعندنا في القانون كل متهم بريء حتى تثبت إدانته،

قالت ليهو قتلو، الدنيا كلها شاهدة على ككدة تاني شنو؟

قال ليها احكي لينا الحصل اليَوُمً داك طيب

المحامي بتاعها قام قال ليهو اعترض سيدي، الزميل يراوغ وبكسر في الدقايق

قال ليهو سيدي القاضي ملﷺن حقنا نسمع بتفاصيل الحاصل ملﷺن والدة المجني عليه يوم الحادثه، هي قالت الدنيا كلها شاهدة انو الزول دة اتضارب مع ولدها، عايزين نسمع منها هي

قالت ليهو م عن.□□□□□ديّ مشكّله انا، جدا،ً

الحاصل انو سمعنا اصوات بره وطلعنا و...الخ

قال ليها دة كل الحصل؟

قالت ليهو نِعمً

قال ليها ولدك في سكرتو الكان سكرانها ديك م اعتدى عليك بالضرب انت وبتك والمتهم دافع عنكم؟

وليه م ذكرتي انو كان سكران رغم انو الدنيا كلها كانت شاهدة على انو كان سكران؟

تقدري تجزمي انو ولدك بعد الشكله دخل نام طوالي وم طلع منها الا لقيتيهو ميت الصباح؟

المحامي بتاعها قال ليهو انت كنت معاهم؟

اتلفت عليهو وقال ليهو ليه م ذكرت انت وموكلتك انو ولدها بعد الشكله دي م قعد في البيت وطلع وهو سايق وسكران؟هل كانت على عدم معرفه بذلك؟

منو البراوغ وبضلل في القانون الان دون تنصيب الحقائق بجملتها؟

اتجه على القاضي وقال ليهو سيدي، المتوفي بعد المشكله دي طلع ملﷺن بيتو وهو سكران، في كشك في راس شارع بيت المتوفي مباشرة، الزول دة مشى وإشترى منو سجاير، وبعدين ركب عربيتو بي سكرتو دي زيو زي اي زول واتحرك مشى،

تقرير الطبيب الشرعي بقول انو الزول دة اتوفى اثر نزيف داخلي، بس نزيف داخلي مِن الضرب بتاع المشكله الحصلت؟ ولا نزيف داخلي عشان هو لف بعربيتو دي وبسكرتو دي ضرب ما ضرب وجا راجع ميت؟ولا نزيف داخلي عشان هو اتشاكل مع ناس تانين خصوصاً الرجل مشهور بالعنف مع الجميع والمحيطين به يشهدون بذلك

سيدي، انا عندي شاهد بيؤكد خروج المتوفي مِن منزله وهو سكر، وشاهد بيؤكد رجوع المتوفي بنفس الهيئه الساعه 5 صباحاً،

الشاهد التاني هو جار للمتوفي و بائع سندوتشات لأطفال المدارس، عندو صاج زلابيه و طعميه قدام بيتو والزول دة جا لقاهو صلى الصبح وبدأ يولع في نارو ي دوب ونزل اتكلم معاه وقال ليهو بالحرف الواحد انا جعان، الراجل قال ليهو لسسه شويه كدة بتطلع الزلابيه، على كدة مشى خلاهو، يعني الزول دة طلع مِن بالليل وم رجع الا الساعه 5 صباحا، ورجعَ على قيد الحياة بدون اي اثار جانبيه، يستحيل امو تكون م عارفه تفاصيل زي دي، يستحيل م تكون على علم انو ولدها م كان موجود في البيت طيله الليل، يستحيل م تكون سمعت بدخولو للمنزل الساعه 5 صباحاً

سيدي انا بطالب المحكمه بإصدار أمر حضور للشاهدين، وبطالب بنبش وإعادة تشريح جثه المتوفي، ليس تشكيكاً في تقرير الطبيب الشرعي ولكن لنقطع الشك باليقين، وأطالب بالإفراج عن موكلي لعدم وجود الأدله الكافيه ضده ...

sudanesenovels.com

الفصل السادس والعشرون

تنبيه

حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما شهد تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

حصلت حاله صمت في قاعه المحكمه، هدؤ خيم على المكان كأنو م فيهو غير الجمادات،

بعدها المحامي قال: اكتفي بذلك سيدي، ورجع مكانه،

المرة قالت ليهو مهما قلت وقلت، الولد دة قتل خالو، سيدي القاضي، الزول دة ولد بتي بس عمرو م اتعامل مع خالو بإحترام، لوّ م الشديد القوي وحرقه الحشى البخليني اقيف قصادو في المحمه زي دة شنو وانا زوله كبيرة في العمر كدة؟ عندنا بقولو الخال والد والزول دة عمرو م عمل بالصيغه دي، ودي م اول مرة مستعدة اجيب شهود حضرو ليهو كم موقف قبل كدة في الشارع وهو بيمد يدو على خالو، وعند •الله□□ تجتمع الخصوم وحسبي •الله□□ ونعم الوكيل ..

نزلت رجعت مكانها،

القاضي قال نص ساعه وحيرجع للمحاكمه،

طلعنا برة احمد وابوه ومعاهم شباب كانو واقفين و بتكلمو مع خالو المحامي، ، وانا واقفه بعيد وبعاين ليهم، احمد خلاهم وجا وهو بتبسم ومبتهج باين عليهو مراسم الفرحه كدة قال لي شوفتي حسم الفوضى دة كيف؟

قلت ليه م كلمتني انو خالك وافق وكدة، وافق متين وكيف؟

قال لي والله ي شهد انا زاتي م عارف كل شي حصل بسرعه، اتصل علي قال لي انا في الخرطوم، وم جاي عليكم البيت دايرك تلاقيني، لاقيتو وبقى يسألني عن القضيه وتفاصيل الحصل، بعدين سألني عن الأطراف المقربين لسامر الممكن ناخد منهم معلومات عن الحصل اليَوْمَ داك ويساعدونا، و..

فجأة جات يمن وقالت لي شهد وحضنتني وبقت تبكي، قالت لي شهد انتَ وين ي شهد، شفتي سامر والحصل فيهو بسبب خالو الما نافع دة، بتصل عليك تلفونك مقفول، وجيت بيتكم لقيتكم مافي لقيتو مقفل ي شهد، م كنت عارفه بالحاصل بينك وبين سامر وم عارفه انو الموضوع وصل بينكم لدرجه الطلاق ليييهه ي شهد، ليهه إستعجلتو.كدة ...

مسحت دموعي وقلت ليها صح سافرنا بورتسودان، المهم انتَ كيفك ان شاءالله بخير؟

قالت لي اكذب عليك لوّ قلت ليك كويسه، سامر والحاصل معاه، وم في يدي شي اساعدو بيه تخيلي حتى زيارة في السجن م كنت بقدر ازورو ي شهد، وم عارفه بمشو ليهو كيف

قلت ليها انا كمان م كنت عارفه على فكرة

قالت لي ايوة احمد حكى لي، سامر وعمايلو نفسي افهم بس هو بفكر كيف ياخي

قلت ليها معليش نخت ليه العذر، بتعدي وبتهون،

قالت لي يارب ي شهد يارب

احمد قال لي طبعاً ي شهد يمن دي اتصلت عليها عشان اخد منها رقم ياسمين على اساس انو حتساعدنا وكدة واتفاجأت بإهتمامها لأمر سامر وسؤالها وإلحاحها عن انو تعرف الحاصل وكدة ف شنو هي الساعدتنا في التفاصيل بتاعه كشك الرصيد دة لأنو حكى ليها الكلام دة، وحتى نحن لما مشينا ليه نسألو في البدايه اتردد ونكر عشان م د

اير يدخل نفسو في متاهات وجرجرة، بعدين لما عصرنا عليه حكى لينا وطوالي جاب لينا سيرة بتاع الطعميه والقالو ليهو برضو مشينا عليه دة كمان لمن خالي وصل معاهو حد التحنيس حتى وافق يحكي الموقف بينو وبين المتوفي

قلت ليه طيب م ياهو الموضوع واضح مِن البدايه، ليه مِن البدايه سكتو الخوف مِن شنو؟دة زول مسجون ظلم

قال لي دي ناس م بتخاف •اللهـ ي شهد، بعدين م دايرين يدخلو نفسهم في متاهات حتى لوّ شافو حبل المشنقه دة اتعلق في رقبه سامر ظلم م اظن كان يتكلمو، لأنهم م شايفين زول واقف فيهو اصلاً عشان كدة

يمن قالت ليهو على فكره مِن البدايه بتاع الكشك دة حكى الحاصل دة لي ياسمين بس م اتكلمت، كلمني قبل كم يوم وهو بسألني عن سامر والحاصل معاه وحكى لي كلامو دة، لما قلت ليه لييه م اتكلمت مِن زمان انت بالكلام دة والناس كلها فاكرة الزول دة بعد الشكله دخل نام ولقوه ميت بس، فاجأني وقال لي حكيت لي ياسمين اختك مِن الايام الأولى م كلمتكم؟ حتى إني جيت و حكيت لي ناس البيت والله، بس م كنت عارفه اعمل شنو المهم ربك رب الخير احمد اتصل علي

احمد قال ليها ناس البيت منو الحكيتي ليهم، ان شاءالله قاصدة امك؟

بقت تعاين ليهو وهي ساكته

فجأة جات بت لي يمِن وقالت ليها يمن مش نمشي بعد كدة؟ نحن قلنا للأستاذة ماشين نعمل الفحوصات وجاين

قلت ليها دقيقه انت طالعه مِن المدرسه وجايه تحضري المحكمه

هزت لي راسها وقالت لي انا م صدقت اعرف اجي المحكمه واحضرها، مدرسه شنو؟ ما اهم مِن سامر

فجأة قالو المحكمه بدت، حبوبه سامر والمحامي والناس المعاها كانو يمشو ويجو ومقلقين يعاينو بإتجاه ابو احمد والمحامي،

احمد قال لي قلبهم حيقيف ولا حتجيهم جلطه هههههه

يمن قالت لي ياخ المرة دي كريهه زي ولدها لدرجه نفسي اخنقها واللحقها ليهو اصلاً هي بينها وبين الموت شبر ..

الغريب في الأمر كان هو عدم وجود نور خاله سامر في المحكمه

فجأة طلع عسكري ونبه الناس انو المحكمه بدت

دخلنا طلع قرار المحكمه إنو تتحفظ علي سامر، وأمر حضور للشاهدين للإدلاء بشهادتهم مع الإعلان، وتم تأجيل المحكمه لبعد 15 يوم

المرة قالت بصوت عالي دة الكلام، وقالت للمحامي دة القانون ي بتاع المراوغه انت، القانون بمشي بالشايفو قدامو م بقصص وتأليف مِن الراس، لابد للقانون ياخد مجراه بالطريقه الصح واكيد حياخد مجراه •اللهـ اكبر وحسبي •اللهـ ونعم الوكيل، انا ولدي م بكيتو وم حأبكيه ي سيادة القاضي مالم تجيب لي حقو، حشاي دة م ببرد مالم تقتص لي حق ولدي، وحسبي •اللهـ في المضللين، حسبي •اللهـ في المنافقين، اتحسبونه هيناً وهو عند •اللهـ عظيم؟

طلعنا مِن المحكمه كل واحد فينا وشو م بتفسر، يمن قالت لي م فاهمه مش مفروض يفرجو عنو؟

خاطري كان مكسور وانا ساكته وبعاين ليها، وهي دموعها جاريه،

احمد وابوه والمحامي جو علينا،

المحامي عاين لي وعاين لي يمن وهي بتبكي وصحبتها بتتطبطب عليها،

قال لينا العافيه درجات، اليَوُمً مؤكد م كان حيفرج عنو، القاضي درس الموضوع نحن عندنا شهود، حيجو بنفسهم يشهدو واكيد بعدها حيطلع

ابو احمد قال لينا الجلسه الجايه بإذن •الله□□ في امل كبير يكون بره لوّ الشهود ديل جو شهدو

يمن قالت ليهم طيب هم حيجو مؤكد؟

المحامي قال ليها غصبً عنهم طبعً دة امر محكمه ممكن يتحاكمو عديل في حال تم استدعاءهم وم حضرو عشان كدة انا طالبت المحكمه بإصدار امر الحضور لأنو انا ممكن م يرضو لي وديل ناس معايش وغلابه خوف ساي ممكن م يحكو بي اخوي واخوك، المهم الحمدلله هسي نحن ممكن نقول خطينا الخطوة الأولى ونتفاءل بالجاي م تشيلو هم محلوله بإذن •الله□□

قال الكلام دة وهو بعاين لي

بقيت اتلفت، احمد قال لينا يلا نمشي، خلوني اوصلكم،

ابوي انت ارجع مع خالي وخليني انا اوصل البنات ديل بس خلوني اشوف الشباب ديل،

ابوهو قال ليهو سمح، كانو معاهم اصحابهم 5 كدة واقفين وبتناقشو مشى عليهم وقف معاهم مسااافه ومشو مع بعض دخلو المحكمه شويه كدة جا راجع، قال لينا مشينا؟

قلت ليهو طيب سامر م..

قال لي حيرجعوه السجن، هسي مع الشباب بس مطلعنو

قلت ليه طيب خلينا ننتظرو

قال لي شهد يلا، هو م حيحب تشوفوهو كدة ف شنو خلونا نمشي،

يمن قالت ليهو عايزة.اتكلم معاهو انا جيت علشان اتكلم معاهو

قال ليها ماف طريقه، م حيخلوك، ارح يلا،

طلعنا ركبنا العربيه قال ليهم ماشين وين انتو البيت صح؟ يمن قالت ليهو لا المدرسه، لٰكنْ ممكن تنزلنا بنركب ترحال

قال ليها معقوله ياخ، وبعدين جاين مٰن المدرسه لي هنا؟

قالت ليهو اي،

سكتنا مسااافه وكلنا مستاءين

يمن قالت ليهو احمد سامر الجلسه الجايه حيطلع بجد ولا انتو بتطمنو فينا سااااي؟

قال ليها بإذن •الله□□ لوّ ربنا سهل والشهود ديل جو وشهدو بطلع

قالت ليهو ي رب

وصلناهم المدرسه واتحركنا على البيت،

تلقائيً لقيت دموعي جاريه

احمد قال لي ي زوله بسم •الله□□؟

قلت ليهو يعني حاجه غريبه انو حبوبتك اللي هي مفروض احن زول في الدنيا عليك توقفك الوقفه دي وتسعي لي إنو تلف حبال المشنقه حوالين رقبتك

مجرد تخيلي للحاجه دي واجع قلبي، •اللهـ يهون على سامر بجد سكاتو دة عشان العايشو جواهو م هين

قال لي ي زوله والله سامر دة بس الواحد لما يشوفو يقول الحمدلله على كل حال

قلت ليه مستغربه في خالتو نور وين، خليك مِن الإسمها امو واولادها وكدة

قال لي اتصل علي قبل شويه واحد اسمو دكتور عمار، كان بسأل عن المحكمه عايز يصل وكدة قلت ليه المحكمه انتهت ونحن طلعنا حتى

قلت ليه ودة منو م فهمت؟

قال لي مِن اهل سامر

قلت ليه مِن اهل امو يعني؟

قال لي تقريباً ايوة

قلت ليه لوّ جا كان وجودو احتمال يفرق مع سامر كتير صح؟

قال لي شهد نحن واقفين فيهو وم بنقصر معاه عشان يحس بالنقص، نحن اهلو ولا شنووو؟وصدقيني انت الوحيدة الكنت حتفرقي معاه لوّ م جيتي

بقيت اعاين ليه

وصلني البيت، قال لي ادخل اسلم على ناس البيت و اخد زين معي بالمرة، قلت ليه خليهو ي احمد والله قاعد احسن قعدة وفي امان •اللهـ وبعدين مالي علينا البيت،

قال لي طيب اسلم على ناس البيت،

دخلنا لقينا البيت فاضي امي وابوي مافي وحتى زين،

قلت ليه اتفضل شكلهم طلعو

قال لي لاْ خلاص بجي مرة تانيه بإذن •اللهـ،

طلع مشى، اتصلت على امي م بترد، وابوي م برد،

بعد اكتر مِن 3 ساعات انا لما نمت حتى سمعت صوتهم في البيت، طلعت عليهم لقيت ابوي راقد وامي بتقول ليهو بقيت احسن؟

قلت ليهم في شنووو؟ ابوي مالو؟

زين قال لي جدو عيان، وقع في الأرض مشينا وديناهو المستشفى بالعربيه وجينا

قلت ليه ابوي؟ وقع كيف يعني في الارض مالو ي امي ولييييهه م اتصلتو علي؟ قعدته جمبو في السرير العرق نازل مِن جسمو،

قال لي بصوت هزيل كويس ي بت ها تعبت شويه كدة

قلت ليه كيف تعبت شويه كدة وانت بالحاله دي، وقعت كيف ومتين؟ وليه م اتصلتو علي ي امي في شنوووووو؟

امي قالت لي مضاعفات الدكتور قال بس م اكتر

ابوي قال لي إرهاق بس شان كدة لكن هسي احسن بكتير

قلت ليه م اتصلتو علي ليه؟

بقيت امسح في وشو وراسو وماسكه يدو وبقول ليه هسي كيف احسن الدكتور قال ليك شنو واداك شنووو؟

قال لي الدكتور قال ليّ م تخلي زول يسألك اسئله كتيرة بس

بقيت اعاين ليهو

ضحك قال لي الحمدلله انا كويس ي بت، قومي اعملي لي شي اكلو، ابوك جعان شديد

هو م كان كويس بس بكذب علي، حتى الحاجه دي ظاهرة في شكلو

قلت لي امي مشيتو اي مستشفى ووينو ورق الفحوصات عايزة اشوفو؟

امي قالت لي ادينا نفس اول بعداك

قلت ليها طيب، وي ابوي بما انو الدكتور قال ليك ارهاق معناها تاني ماف شغل، ماف اي شي بس حاول ارتاح انت، ابوي بتعب وبتحصل ليه مضاعفات ايوة بس اول مرة احس بالخوف عليه كدة، تقريباً علشان اول مرة احس بالتغير في ملامحو للدرجه دي،

م قدرت انوم والليل كلو براقب فيّه،

انا وامي بقينا نمشي نجيب الخدار من السوق، وامي بتعوس الكسرة للبيع وبنتناوب مرة انا وزين بنبيع برة وهي تقعد مع ابوي ومرة هي..

م عارف صحبك دة م عارف سكوتو دة سكوت قنع ولا متكتم على حاجه هو عارفها..

حاجه زي شنو ي خالي؟

ركز انا قلت ليك م عارف بس ماف زول بسكت على انو تتلف حبال مشنقه حوالين رقبتو مزاج منو ساي كدة،

لالا ي خال سامر دة اصلو هو كدة، بطبيعه حالو بتلقاه هادي كدة

في فرق بين الهدؤ الطبيعي والهدؤ الانتحاري، يعني هسي انت كان واقف وشايف ديك عربيه جايه تشوتك برة بتقيف ليها؟

لأ

بس، زولك دة م طبيعي، محني معاه انا زاتي عشان كدة المرافعه ليهو الا تعتمد على الاجتهادات الفرديه للمحامي لأنو لو قال يعتمد عليه م بطلع بي شي، وانا كنت مستغرب ليه المحامين م اتوفقو في انو يكملو معاه، معاهم حق صراحه،

ي خال شنو اليأس دة، امي م تشوفي اخوك دة يااا..

هههههه لأ هو النصيحه م غلطان في قولو عن سامر، لكن كمان سامر ولدنا وم بسوي حاجه زي دي اكيد، ياخ زول مهذب ورزين ومسالم شديد والله نمله بالغلط م يقتلها خلي رقبه

سامع ي خال؟

م اختلفنا ي هند بس دي حاجات م بتشفع ليهو انا بتكلم مِن باب القانون

ي خالي القانون دة نحن مخلنو ليك انت، المهم نحن واثقين مِن زولنا، هاك اشرب الشاي دة وصحصح كدة،

طيب كدة قول لي مرتو دي هسي قاعدة وين؟

والله ي خال هو عاقد عليها بس ي دوب، بعدين حصلت بينهم مشاكل كدة وانفصلو

هند: سامر طلق البت متين؟

والله ي امي زاتي اتفاجأت زيك لما شهد حكت لي، قالت امو واخوهو جابو ليها القسيمه

هند: اي م بمسكوها م قلت ليك مش امو دي؟ والله م مرة عديله كلو كلو اصلي م ريدتها، ديل ناس والله سامر دة بس •الله□□ يعنيو عليهم

عبدالله: ديل اهلو ولا شنووو؟

ديل اهلو المربنو ي خال وممكن نقول مستغلنو، اما حبوبتو.دي ان شاءالله كان كل الحبوبات زيها م يصبح ليهم صباح،

عبدالله: قلت لي عندو خالتو الاسمها نور دي كويسه وشكرتها لي مفروض اقعد معاها اتصلت عليها كم مرة كل مرة بتطلع لي بي عذر، وبقت م بترد علي زاتها رغم انو اتفقت معي، م فاهم مالها؟

اظن امها مانعاها ي خال، خليها م تضغط عليها،

انا بس كنت دايرها تتكلم مع الجيران ديل في موضوع حضورهم للشهادة في المحكمه، ودايز افهمها انو لو رفضو.وكدة تعصر لي اي واحد فيهم قرشين تلاته،

احمد: لالا انا وشهد امس مشينا لبتاع الطبليه دة غايتو واتكلمنا معاه م عندو مانع يمشي يشهد بالشافو، رغم انو حبوبه سامر جات وعملت ليهو جوطه ونبذتو قال وقالت ليهو كضاب ومنافق ودافعين ليك شان تكذب ومن زمان ساكت ليه و...الخ، لكن قلت ليه م تركز معاها وتعال امرق زمتك بس،

في جانب □خر..

ي حبوبه السلام عليكم،

اهلاً وعليكم السلام،

خالتو نور في؟

لأ ماف

طيب في حاجات حقت سامر انا جيت اديها ليها عشان كانت رايحه في بيتنا ولقيناها قلت م تروح تاني عشان كدة احسن اسلمهم ليها

ي بت هيييي •الله□□ كم؟ سامر شنو وعفن شنو البتختي حاجاتو في بيتنا؟ اتفضلي اطلعي مِن البيت دة يلا انت كمان ي عواليق،

معليش ي حبوبه م قصدي والله، لكن عشان دي حاجات مهمة شديد قلت اديها ليها توصلهم ليهو لو لقت طريقه او تدسهم ليهو لانو نحن في بيتنا بروحو م بقعدو اصلا كانو رايحين وسامر عمل جوطه وقوم الدنيا وم قعدها بسببهم كان، وهسي الحمدلله لقيتهم في كرور المخزن، وجبتهم جري لخالتو نور خصوصاً انو دي صور ليهو م

ع امو زمان وجواز سفرو برضو يعني اوراق كلها قديمه ومهمة شديد لسامر، لكن عموماً خلاص تمام م مشكلة واعفي لي كان ضايقتك..

في بيت اهل شهد..

مهند كَيْفَ الْحَال ان شاءَ اللّٰه بَخَيْرٌ؟ وين انت؟

وين انت ي ولدي؟ابوك دة عيااان شديد تعال راجع مارضو •اللّٰه يرضى عليك، انا وشهد اختك نرفع دة ونخت دة لكن برضو محتاجين راجل يقيف في راسنا، والله انت بس تعال لانو كلام الدكتور نهاائي م بطمن، وابوك زاتو قال لي م تقلقي بالأولاد وتكلميهم لكن ما هو شديد نهاائي ي ولدي، سمح، اي تعال راجع سرعه.

بعد مرور 14 يوم، جاء اليَوْمَ ال 15 اللي هو يوم المحكمه، وكلنا داخل قاعه المحكمه، كان الحضور م كتير في اليَوْمَ دة بالذات انا واحمد والمحامي بتاعو بس، اصحابو البقيه اتأخرو، ويمن قالت عندها امتحان، وخاله سامر نور ومعاها راجل وحبوبه سامر جايبه معاها محامين

المحكمه بدت والقاضي طلب حضور الشاهد الأول

في اللحظه دي وقف محامي حبوبه سامر، وقال ليهو اسف للمقاطعه سيدي، ولكن قبل الإستماع لقصص الشهود والتي غالباً قد تتضمن سرد مدفوع الأجر اود ان أطرح شيئاً غائباً عن اذهنه الجميع وليس لدي أحد به علم،

رجع محلو شال حاجات في يدو، وقال لاْ يمكننا القول انه شيئاً عادي وإنما هي كارثه دخيله على المجتمع قد تصدم الجميع، اود طرح بعض الأسئله على المتهم سيدي إذا امكن..

القاضي قال ليهو اتفضل وأشر على العسكري بحيث انو يجيب سامر للمنصه،

العسكري جابو ووقفو في المنصه،

المحامي قال ليهو الإسم؟

سامر سكتت

كرر ليهو السؤال

سامر بعد مسااافه قال ليهو سامر

المحامي قال ليهو بس؟

سامر بقى يعاين ليه بعدها كمل ليهو الاسم

المحامي قال ليهو متأكد؟

هل متأكد إنو دة اسمك الحقيقي انا بسألك جاوب؟

القاضي قال ليهو ممكن تسأل بوضوح اكتر حتغالط الزول في اسمو؟

قال ليهو اعتذر سيدي حأسأل بصورة اوضح

هل دة اسمك مما اتولدت وانت عمرك يوم وكبرت بيهو؟ ولا اسمك بعد تخطيت الطاشرات من عمرك؟

هنا سامر ملامح وشو اتغيرت 180 درجه، والمحامي كان بعاين ليه بخبث،

ارجو الرد على السؤال ولا غريب عليك شويه في الفهم؟

سامر لسسسه كان ساكت وبعاين ليه حتى عروق جبهتو ظهرت

قلت ليه احمد دة مالو؟

فجأة بقى يجي على مخيلتي كلام امو القالتو زمان داك، وبقيت بنعل الشيطان، واعصابي باظت في اللحظه دي..

محامي سامر قام قال للقاضي سيدي ارجو الطلب مِن الزميل طرح الأسئله مباشرة، عشان نحن هنا في جلسه محكمه م جبنه

فجأة في زول قام مِن محلو ومشى على اتجاه حبوبه سامر وبقى يتكلم معاها،

وفجأة خاله سامر نور نفس الشي حتى واضح انها كانت بتتكلم معاها بطريقه حادة ..

المحامي قال ليهو الزميل المرة السابقه تعليقاً علي قول والدة المتوفي انو سامر كان كاره ل خالو.قال انو سامر م عندو اي سبب مقنع يكره بيهو خالو، لذا اليَوْمَ اتيت لِّگ بالسبب الحقيقي، وفي الحقيقه المتوفي هو مِن كان كارهاً للمتهم، وذلك لعدة اسباب اهمها ان الذي يقف امامنا الان شخص غير مرحب به حتى في مجتمعنا السوداني ككل ناهيك عن اقرب الأقربين لِّه فهم معذورون بما يكنونه لِّه مِن بغض

القاضي قال ليهو اتكلم لينا بصورة اوضح

المحامي قال ليهو سيدي، امامنا كائن ولد فتاة، ونشأ وترعرع ك فتاة في قريه... بمدينه ال...،

تمرحل، مِن قريه، الى المدينه، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكيه في العام 1997 لأهل والدته بعد وفاتها ليعيش تحت رعايه جدته وخاله الذي قام بقتله نفسه، تمرد وتحول جنسياً في تلك البلدة بمسانده خالاته ناقصات العقل والدين حاملات الافكار الغربيه المتعفنه، وايضاً بمساعدة زوج احدى خالاته ذو الجنسيه الاجنبيه، وعندما رفض خاله تقبله له ورمى به خارجاً عاد الى هنا بهويه جديدة تاركاً تلك التي لاْ يعلمها الا القليل خلفه، وعاد بهذه الهيئه، ذكر كما ترى وبمعنى اصح متحول جنسي، مخالف للعادات والتقاليد وشرع •اللّٰه□□، غريب اطوار، معقد نفسياً والجميع يشهد لِّه بذلك

لدي م يثبت، شهادة ميلاده بإسم ساره طبعاً دة اسمو لما كان بنيه زي م بنقول عندنا بالدارجي، بعدها ضحك وقال ولا م كدة ي سامر، سارة دة مش كان اسمك زمان في الأصل قبل م يحولوك؟، مع العلم انه كان المولود الوحيد لأمه ولم تنجب سواه لاْ قبله ولا بعده لان والده توفى قبل ولادته،

انا بقيت اعاين لسامر ودموعي جاريه، وهو ملتزم الصمت وعيونو على النحامي، واحمد بعاين لي وبعاين للمحامي، وبرجع بعاين لنور وهي بتتناقش مع امها،

المحامي بتاع سامر قال اعترض على الحرب النفسيه المليانه خبث ووقاحه امام سيادتكم العليا سيدي، المحامي م لاقي شي يرافع بيهو ضد موكلي، ف بتونس ونحن م جاين هنا نتونس

القاضي قال اعتراض مقبول..

تفضل سيدي، شهادة الميلاد وجواز السفر وتأشيرة الخروج مِن والدخول الى السودان انذاك، ثم اوراقه الثبوتيه الان والتى تؤكد سفره قريباً للولايات المتحدة، تطابق الاسماء يؤكد لينا حقيقه هذآ الأمر،

خالو عاش ومات وهو رافض ليهو وم متقبلو ولا بأي شكل مِن الأشكال ولا حتى في تعامل بينهم وان حصل ف هو بكون نقاش وجدال ليس الا، دة كلو بأكد لينا مقدار الحقد والكره داخل المتهم تجاه خاله، وانو دي اسباب كافيه للقتل، ضحك ضحكه غريبه وقال يعني زاتو سبحان •اللّٰه□□ دي حاجه م بستوعبها العقل خليك مِن انو يتقبلها ...

وعليه، اطلب مِن سيادة المحكمه جعل هذه القضيه قضيه رأي عام ولتتصدر ابرز عناوين الصحف تحت واطالب بالعقوبه الرادعه لكل مِن ساهم في هذا الفعل وساعد حتى في استخراج الاوراق الثبوتيه حتى يكونو عبرة لغيره

م ممن يحاولون تقليد هذه العادة الدخيله لمجتمعنا المتمسك بالعادات والتقاليد وشرع •الله، والله خلق الذكر والانثى فقط، كان اي زول م بعجبو حالو بقوم يمشي يحول نفسو يبقى الدنيا انتهت، لأ اديان سماويه ولا عرف ولا غيرو بتقبل بحاجات زي دي لانو الحاجات دي مخلفاتها بتكون شنو؟ مرضى نفسين وقتله مثل هذآ الذي امامنا الان

فجأة سمعنا صوت بقول لؤ سمحت،

كنت بعاين وانا برجف ومن جواي بقول يعني كلام امو كان صح ولا شنو م فاهمة؟وبقى في كلام كتير حوالي حتى راسي م قادره ارفعو واركز في تفاصيل وتعابير وش سامر، القاضي بقى يدق بالمطرقه وبقول هدؤ

وقفت نور وقالت سيدي ممكن اقول كلمتين؟

القاضي قال ليها لأ م ممكن دي قاعه محكمه م زريبه بلاش عشوائيه،

قالت ليهو انا خالتو، واخت الميت في نفس الوقت، والكلام البقول فيهو المحامي دة ما صح، انا ودكتور عمار دة كنا شاهدين على حالتو ودكتور عمار دة كان مشرف على وضعو وهو العمل ليهو الفحوصات الاوليه،

لحظة ; .. صمت في المحكمه،

القاضي قال ليها طيب اتفضلي،

وقفت وبدت تحكي، قالت ليهو مبدئياً موت اخوي دة قدر •الله ما شاء فعل، بس كنت اتمنى انو امي م يهون عليها تخت ولد بتها في موقف زي دة وهي على علم بالحقيقه كامله بس بتحاول تضلل،

سامر من اول يوم في ولادتو حصل تصنيف خطأ في تحديد نوعو ك مولود وطبعاً دة غلط الدكتور الولد اختي، و...الخ

ونحن بنقدر نجيب كل الأوراق البتثبت الحقيقه دي، عشان نقفل الموضوع دة ي امي طالما قررتي تناقشيه في المحاكم وفي العلن،

بقو يتناوبو في الكلام هي والدكتور والقاضي والناس كلها بتسمع

الدكتور قال ليهو والدتو وابنه خالتي رحمها •الله جاتني في المستشفى وكان معاها هو في عمر م اتجاوز ال 8 سنين، كانت مصابه بالكانسر، وبعد خلصت فحوصاتها حكت لي بمشكله سامر اللي هي اكتشفتها من ايام ولادتو الاولى بس اهملتها بحكم انها عايشه في منطقه 99.9%جهل،

عملت ليها الفحوصات الاوليه اللازمه المتمثله في الرنين المغنطيسي، ووريتها المفروض يتعمل بالتفصيل بس هي اهملتها او ممكن نقول كانت بتجهز نفسها مادياً عشان تحل مشكلة ولدها مع العلم انو الوقت داك السرطان كان بدأ ينتشر في الجسم وكان لازم تعمل العمليه لإستئصال الورم ولكن هي فضلت مصلحه ولدها وقدمتها على نفسها وبعد وفاتها حتى تفاجأت بوجود سامر ك انثى وليس بذكر وم كنت عارف اصرح بالموضوع دة كيف ولمنو؟

، وبعد سفر سامر للولايات المتحدة حتى استنجدتني نور بالشي الاكتشفتو وانا طبعاً م اتفاجأت كنت علي درايه تامة بوضع الشاب، زي م قلت سيدي، ظاهرة طبيه طبيعيه جداً بتحصل لألاف البشر بس كيف يكون في مستوى فهم وتعليم، كيف انو زولها دة و الحاجه المره بيها دي م تقع يد الناس الغلط عشان يحاولو يستفيدو منه إ ك نقاط سوداء ليهو..

المحامي بتاع سامر قال للمحامي التاني لؤ انا كنت قاضي كنت فصلتك من مزاوله المهنه لأنو حاجه زي دي ومناقشتها في وضع عام زي دة معروف ممكن تتسبب في إنتحار الطرف المعني،

القاضي قال هدؤ، الناس تلتزم اماكنها والشاهد الأول يتحرك للمنصه،

الشاهد قام وقف في المنصه، القاضي طلب منو القسم، اقسم،

بعدها قال ليهو احكي لينا بالشفتو ي إبني،

حكى ليهو تفاصيل الحصل كلو،

طلب الشاهد التاني، برضو حكى ليهو تفاصيل كل الشافو،

بعدها قالو المحكمه بعد 15 دقيقه، م عارفه ال 15 دي عدت كيف، كل زول كان في اتجاه وانا قاعدة وبحاول استوعب الإتقال والصداع حيشق راسي

،

المحكمه بدت رجعنا، القاضي قال بعد الاستماع للشهود قررت المحكمه الأتي:

نبش وإعادة تشريح جثه المتوفي

إخلاء سبيل المتهم لعدم وجود ادله كافيه ضده ويحرم مِن السفر خارج البلاد اياً كانت الاسباب،

وتؤجل المحكمه الى الشهر القادم بتاريخ 20

بعد جمله إخلاء سبيل المتهم م سمعت شي كأنو الدنيا وقفت عن.□□□□□ديّ، إخلاء سبيل المتهم، بقيت اقول لأحمد يعني حيطلعوه، حيطلعوه صح؟

بتكلم وانا ببكي، واحمد بقول الحمدلله، الحمدلله ي سامر ي اخوي الحمدلله بصوت عاااالي...

كل الحصل في المحكمه والإتقال حسمتو اللحظه دي، نسينا كل شي وبقينا نبكي، خاله سامر نور دي جات حضنتني وبقت تبكي، تبكي بي حرقه كدة، قالت لي الحمدلله، الحمدلله ي رب،

قلت ليها ربنا نصرهه

قالت لي اي، ربنا دة اصلو م بظلم زول نهائي،

طلعنا من قاعه المحكمه بقينا واقفين ونتكلم انا واحمد والمحامي والاسمو دكتور عمار دة ونور، وناخد وندي في الكلام ..

فجأة قلت ليهم انا حمشي لأني مستعجله حبتين،

احمد قال لي ي زوله وين ماشه؟

قلت ليه عن.□□□□□ديّ مشوار ضروري امشيه، كنت عايزة احضر المحكمه بس والحمدلله م حصل الا خير والف الحمدلله

قال لي خليني اوصلك طيب م معي زول ابوي زاتو الليله م جا عشان سافر البلد عندنا عزاء

قلت ليهو لأ خليك، مش قلت حتشوف سامر وكدة اخد وقتك عشان م أقيدك، المهم يلا في امان •الله□□

نور قالت لي نحن زاتنا حننتظر مع احمد سامر لوّ م كدة كنا وصلناك

قلت ليها م مشكّلة المهم يلا مع السلامه

اتحركت منهم وانا قلبي حيطلع مِن محله، كنت عايزة انتظر سامر واشوفو زيهم، حتى لوّ م حنتكلم كنت عايزة بس اعاين ليه وهو ساكت واشوف نظراتو، بس م حبيت اقعد، لأنو هو اصلاً م حيفضل وجودي وشوفتي ليهو وحيتضايق، اصلاً انا عملت العلي والكان مفروض اعملو عملتو وخلاص الموضوع مفروض يكون اتقفل على كدة طيب انا ببكي ليييهه؟ قلبي واجعني لييييهه؟

وصلت بيتنا لقيت امي قاعدة برة في المحل، قالت لي كويس جيتي تدخلي ترتاحي وتجي تمسكي مَرّتي ولا تمسكي مني هسي عشان اقوم على غداء ابوك دة؟

قلت ليها بمسك منّك بس اشوف ابوي اليَوْمَ كيف واجي،

قالت لي معاهو زين، كويس الحمدلله،

دخلت لقيت زين شايل توب امي وبهب بيهو لأبوي وبقول ليهو كدة الجو بارد ي جدو؟

وابوي بقول ليهو اي، والغريبه المروحه شغاله،

قلت ليهو ابوي مسخن ولا شنووووو؟

قال لي لالا دة بلعب ساي

زين قال لي جدو قال مسخن وقال لي اعمل لي كدة بالقطعه دي،

قربت منو بالفعل ابوي كان ملآن شدة م معرق لمن ملابسو مبلوله،

قلت ليه ابوي طيب على الاقل ادخل غرفتي الفيها المكيف دي وشغلو

قال لي م بدورو،

قلت ليه لآ دقيقه،

دخلت غرفتي فرشتها ورتبتها، جيت قلت ليه قوم ي ابوي، قوم تعال،

عاند بس اللحيت عليه وقومتو علي حيلو وسندتو، الغرييه ابوي حتى مشي م قادر يمشي، دخلتو الغرفه رقدتو وشغلت ليه المكيف وغطيتو، قلت ليه ابوي انت كويس؟

قال لي كويس كويس

قلت ليه طيب عايز حاجه اجيبها ليك؟ قال لي بس مويه في كبايه شاي م تزيديها،

جبتها ليهو وبقيت اعاين ليهو، ابوي حتى ملامحو اتغيرت والألم والمرض ظهر فيهو، حتى لونو شاحب ومشى يقلب لي اسود، وراسو معرق وبرجف حتى،

سوقت زين وطلعت مشيت لي امي، قلت ليها امي ابوي دة م.كويس، لآزَمَ نمشي المستشفى

قالت لي مالو؟

قلت ليها امي مشي م قادر يمشي، الا سندتو حتى دخلتو الغرفه وجسمو كلو معرق، وبرجف، شوفي لونو دة قلب كيف

قالت لي لونو ملآن الغسيل، لٰكنْ •اللهـ المستعان ي بتي، نسوي شنو قروش المستشفيات كتيرة ودايرة مصاريف، ننتظر مهند اخوك يجي و..

قلت ليها يعني ننتظرو يموت ونحن منتظرين مهند ي امي؟ قدر القروش العندنا دي نوديها بيهو ونشوف البحصل شنو

قالت لي هو اصلاً بكره عندو مقابله، لما نمشي نقابل نشوف كلام الدكتور بقول شنوووو..

امي كانت مهمومه، وزي الداسه مَرّتي بس هي كمان الهم كان واضح في وشها،

دخلت خلتني وانا عايزة ابكي، الخوف مِن احساس فقدك لي ابوك دة ماف شي بوازيهو، بتحس نفسك عقلك واقف، وجسمك فاقد ومهبط، وبتتأكل مِن جواك وبتتولد جواك هلوسات وصور غريبه بتزيد خوك زيادة، بقيت قاعدة على اعصابي لغايه م جا صباح اليَوُمً التاني،

ابوي واصل لمرحله انو انا اسوقو اوديه الحمام امي دخلت معاه ساعدتو وجيت لبستو ملابسو،

قلت ليه ماف داعي للعمه الطاقيه دي احسن اصلاً انت سمح شديد في كل الأحوال

ضحك وهو بعاين لي، نزلت لبستو الجزمه ونضفتها ليه حتى قلت ليه جاهزين نطلع؟

قال لي اي اديني عكازي

قلت ليهو انا عكازك، اتسند علي لمن نصل العربيه برة امي بتديك ليه اصلاً هو تقيل،

مسكتو وصلنا العربيه برة كنا طالبين امجاد، ركبنا حتى زين كان معانا،

فضلنا منتظرين مساااافه والدكتور ناسو كتار، وابوي القعدة م بتنفع معاه،

مشيت لواحدة دكتورة قلت ليه لوّ سمحتي ابوي دة عندو كلى ومفروض ندخل مقابله الدكتور بس لسسه مواعيدنا ممكن لوّ في سرير فاضي يرقد فيَه؟

قالت لي لاّ م اظن في سرير فاضي الا ينتظر بس ومشت خلتني، قلت ليها معليش بس م ممكن انا بقول ليك عيان م بستحمل القعدة،

اتحركت مشيت لبتاعت الريسيبشن قلت ليها نفس الكلام، قالت لي حأخليهم يشوفو ليك،

قلت ليها معليش يشوفو لي متين هسي ولا متين وهي كانت بتتونس مع صحبتها وبتحكي ليها في موضوع، قالت لي بضيق قلت ليك بشوف ليك ..

وامي قاعدة جمب ابوي بتمسح ليهو في العرق النازل منو وزين بهب ليه

فضلت ربع ساّعهً واقفه وبتاعه الريسيبشن لاّ اشتغلت بي ولا شي، قلت ليها معليش يااخي لييييهه الإستخفاف؟ يعني لوّ مافي قولي لي مافي انا بقول ليك ابوي وضعو صعب جداً ومِ بستحمل القعدة دي وانتَ حتى م فكرتي تعملي القولتيهو لي

قالت لي ببرود مافي قالو

قلت ليها طيب لييييهه عدم المهنيه دي كنتَ تقولي لي مافي م انا منتظراك

قالت لي ي استاذة هسي قلت ليك تاني في شنو؟ ابوك ينتظر مقابلتو مع الدكتور بس خليهو يقعد لغايه م يجي دورو نحن بندخلو

قلت ليها نحن رقم 27 هسي الدكتور دخلو ليهو كم؟ قالت لي 9

قلت ليها يعني ينتظر ديل كلهم وهو قاعد؟ انتَ جادة؟

قالت لي دة حجزكم كدة اسوي ليكم شنووو؟انتو المفروض تجو بدري يعني دة.م غلطي

في واحد لابس لبس الدكاترة قال لينا خير في شنو؟

قلت ليه ابوي عندو كلى وتعبان، قدانا 18 نفر حتى ندخل للدكتور،

قلت ليها ساعديني في سرير ارقدو فيه وبراك شايف ردودها، وفي دكتورة برضو نفس رد دي، ليهه بتتعاملو.مع المرضى كدة، لو م مجبورين م حيجوكم اكيد،

قال لي طيب معليش ي اخت، الف الحمدلله على سلامه الوالد وين هسي هو؟

قلت ليهو هناك واشرت عليه،

مشى عليهو وانا وراهو، قال ليهو ي ابوي كَيْفَ الْحَال ن شاءَ اللّٰه طيب؟

ابوي م اتكلم بس هز ليهو راسو

امي قالت ليهو الحمدلله ي ولدي

قال لينا دقيقه،

مشى، شويه كدة جا راجع شايل كرسي متحرك قال ليهو تعال ي ابوي، شالو قعدو في الكرسي،

مشى للفي الاستقبال قال ليها مقابلتو مع منووووو؟

قالت ليهو مع دكتور نزار،

، اتحرك مشى دق باب غرفه الدكتور، وقف ليهو على جنب وناداهو، الدكتور جا طالع اتكلم معاهو مساافه والدكتور بقى يعاين بإتجاهنا،

جا راجع مشى لبتاعه الاستقبال اتكلم معاها وجا راجع قال لي اول زول يطلع من غرفه الدكتور انتو بعدو على طول تمام؟بس خليكم جمب الغرفه، ساق ابوي ووقفو جمب الغرفه مباشره،

امي قالت ليهو •اللّٰه يديك العافيه ي ولدي

قال ليها العفوو ي والدة واجبنا

قلت ليه شكراً بجد

قال لي •اللّٰه يكتب سلامتو،

قبل م هو يتحرك الفي غرفه الدكتور طلعو، طوالي امي دخلت مع ابوي، وانا قعدت برة مع زين

قعدنا اكتر من تلت ساعه منتظرين، شويه كدة دخلت ممرضه الغرفه، جو طالعين، مشيت عليهم، امي وشها كان م بتفسر

قلت ليها خير؟ الدكتور قال شنو؟

قالت لي بصوت هزيل والله ياهو في فحوصات دايرين يعملوها لي لكن قال اليَوْمَ م اظن يخليه يمشي

قلت ليها حيرقدو يعني؟

قالت لي اي

قلت ليها مالو م قال؟

قالت لي بتقول الفحوصات البعملوها ليهو دي

امي كلامها ونبرتها كلهم م كانو بطمنو،

قالت لي تمشي البيت؟

قلت ليها لشنووووو؟

قالت لي تجيبو قروش م عندنا قروش كتيرة هنا،

وامشي لي سميه، قولي ليها امي قالت ليك اديها الأمانه،

قلت ليها امشي انتَ ي امي انا خليني مع ابوي

قالت لي بتقدري تدخلي وتمرقي معاهو؟

قلت ليها امي بسم •الله□□؟

قالت لي خلاص بسوق معي دة عشان م يشغلك

قلت ليها طيب تمام،

امي طلعت وانا لحقت ابوي في مكان الفحص،

عملو ليهو الفحص ودخلوهو عنبر كدة رقدوه فيَه، كان تعبانٌ وانا كل م دمعتي تقول عايزة تجري امسكها، بمسح وبجفف ليه العرق من وشو وجسمو وبهب ليه،

امي اتأخرت شديد للعصر حتى جات راجعه،

قلت ليها مشيتي وين اتأخرتي كدة؟

قالت لي مشيت السوق، عن□□□□□ديّ سلسلي داك شلتو بعتو قروشو بتسندنا لغايه م ربنا يفرجها

بقيت اعاين ليها امي من الهم وشها حيقع،

قلت ليها زين وين؟

قالت لي اتذكرتو اللحقيهو قالو م بدخلوه خليتو مع بتاع الامن برة اجري،

جريت لقيتو قاعد بياكل في شيبس، شلتو وعشان م دخلونا بقينا قاعدين برة لي نهايه اليوم، بتنا كلنا في المستشفى انا وزين بتننا برة جمب ناس كتيرة قاعدة، حضنت زين ورقدتو في رجولي، وامي مع ابوي، اليوم التاني الصباح، امي جاتني تبكي،

طبعاً اول م شفتها ودموعها جاريه خلاص الحاجه الوحيدة الفي بالي انو ابوي دة مات،

م اتحرك لي ساكن وانا بعاين ليها، و قادره اتحرك

بعد مسااااافه قلت ليها ابوي مات؟

قالت لي الدكتور دة قال نتايج الفحوصات كعبه شديد، الكليتين حاصل ليهم ضمور وخلاص فشلن

قلت ليها كيف يعني؟ هسي ابوي وين؟ كويس؟

قالت لي في الغسيل

دموعي جات جاريه قلت ليها طيب خليني ادخل ليهو، امسكي زين،

دخلت وانا م حاسه بروحي واتجهت على غرفه الغسيل،

فضلت واقفه بالساعات، لما طلعوه حسيتو ميت، قلت للدكتور وانا ببكي ي دكتور ابوي مالو م مفتح عيونو؟

ابوي،

حرك لي يديهو، رجعوهو غرفتو ورقدوهو زي الجثه بالضبط، وبقى قليل بين يوم وليله،

غطيتو وقعدت جمبو وبقيت ببوس في يديهو وبمسح في وشو وبقول ليهو ي ابوي انت كويس؟كويس انت؟

بهز لي في راسو،

في واحد جمبنا قال لي مرض الكلى دة اصلاً كدة صعب ي بتي •اللهﷻ يشفيه، م تخافي الشافي •اللهﷻ،

فضلت قاعدة معاه، أكلتو، وغيرت ليه ملابسو، وبقيت اهب ليه في راسو عشان قال مسخن،

فجأة جا الدكتور وقال لي تعالي، طلعت ليه برة، قال لي ابوك دة لآزمً يدخل عنايه مركزة،

قلت ليه كيف؟

ليييهه مالو؟

قال لي كدة

قلت ليه طيب دخلوه على طول

قال لي صعب يكون في سرير متوفر حاليا، وحتيً لو اتوفر غالي لآزمً تختي للمستشفى قروش

قلت ليه كيف كيف م فاهمة؟ كم يعني؟ اذا في ماف مشكّله دخلوه

قال لي المشكله إنو ماف الا اشوف ليك مستشفى تاني

قلت ليه مستشفى تاني كيف وانت الدكتور المتابع معاه وعارف وضعو وحالتو؟

شوف لي واحد هنا ي دكتور، رجاءً

قال لي تمأم بشوف وبرجع ليك، هسي جيبي الادويه دي،

قلت ليه تمأم،

طلعت تلفوني من الشنطه لقيت مكالمات كميه من احمد، ورساله بتقول ي شهد انتِ وين ارجعي لي ضروري،

اتصلت عليه،

رد قال لي ي زوله وين انتِ ياخ؟ لأ بتردي ع مكالمات ولا داخله واتسب، وبيتكم فاضي ولا مالكم؟ جيت دقيت بابكم والجرس لمن راسي سخن عشان عايز اسوق الشاب دة

قلت ليه في المستشفى ي احمد، ابوي تعبان شويه ومرقد في المستشفى عشان كدة

قال لي ي ساتر مالو؟

سكتت

قال لي شهد؟

قلت ليه الكليتين ضمرو حسب كلام الدكتور

بقيت ابكي، قال لي لأ حول ولا قوة الا بالله، متين الكلام دة؟ وليه م اتصلتي كلمتيني؟ وين انتو هسي في اي مستشفى؟

قلت ليه في مستشفى ال...

قال لي طيب جاي عليك

قلت ليه لأ م..

قال لي لما اصل بتصل عليك،

نزلت تحت لي امي قلت ليها امي احمد دة جاي يسوق زين، انتَ اطلعي اقعدي مع ابوي،

قالت لي جاي هسي؟

قلت ليها ايوة

لٰكنْ انتظري، في ادويه حإشتريها مِن الصيدليه اول،

مشيت الصيدليه م لقيتها، قلت للصيدلي وين ممكن اللقاها قال لي الادويه دي قاطعه م بتتلقي بالسهوله لٰكنْ فتشي الصيدليات يمكن تلقي لوْ م لقيتي شوفي الامدادات الطبيه هاك دة رقمهم، اداني ليه،

قلت ليه تمام، ،

جيت راجعه قلت لي امي الادويه ماف هنا، حأشوف صيدليات تانيه بعد احمد يسوق مَيّ زين، انتَ امشي اقعدي مع ابوي

قالت لي سمح اعملي حسابك الدنيا ليل فتشيها الصباح،

قلت ليها لأ بفتشها لوْ م لقيت بشوف الصباح بحصل شنو،

مسكت زين وانا منتظرة والجو بارد اصلاً حاضناه علي ومغطياه لمن نام، بعد مساافه تلفوني ضرب،

فتحت الخط، احمد قال لي انا في المستشفى وين انتَ؟

قلت ليه البوابه الاماميه في جمبها صراف بنك فيصل نحن جمبو، وقفت على حيلي، شلت زين ومشيت بيه على البوابه عشان يشوفنا، شويه كدة اشوف احمد جا مستعجل قال لي شهد، حمدلله على سلامه الوالد، هسي كيف؟

وهو بتكلم فجأة اشوف كائن واقف قدامي، وانا م بين بحاول استوعب دة سامر ولا لأ،

قال السلام اليكم،

بقيت واقفه ومُسهيه فيَه وبحاول اجمع، سامعه هو قال شنو بس م مستوعبه

احمد قال لي وين هسي جوة؟

قلت ليه وعليكم السلام،

احمد شال مَيّ زين وقال لي ليييهه م اتصلتي ولا اتكلمتي ي شهد، مِن متين الكلام دة؟

قلت ليه يومين كدة

سامر قال لي طيب وضعو كيف؟ الدكتور بقول في شنوووو؟

عاينت ليه وانا ساكته مساافه حتى قلت ليه ضمور في الكلى،

احمد قال لي طيب ندخل نشوفو و..

قلت ليه م حيدخلوكم زمن الزيارة مخلص للأسف،

سامر قال لي طيب وهسي بغسلو ليهو ولا شنو؟

قلت ليهو ايوة غسلو ليهو اليَوُمً، لَگنٌ قالو الا يدخلو ICU سامر قال لي ودخلوه هسي؟

قلت ليه لأ مافي سراير فاضيه في المستشفى عشان كدة

قال لي كيف يعني مافي سراير ICU في المستشفى وهو مش محتاج يدخلها ضروري؟

قلت ليهو حسب كلام الدكتور ايوة، لَگنْ م متوفر وقال حيشوف

قال لي مڵن متين الكلام دة؟

قلت ليه يعني سَآعهٌ وزيادة

قال لي والدكتور رجع ليك؟

هزيت راسي بمعنى لأ،

احمد قال بيهو اوقات كتيرة بكون في سراير لَگنْ ادارة المستشفيات لآزَمً تخلق ازمة عشان المرضى واهاليهم يدفعو الشي الفلاني،

سامر قال دة اهمال م بعدو اهمال وكلام فارغ، اتحرك مڵن جمبنا وطلع تلفونو، بقى واقف بعيد مسافه وهو بتكلم بالتلفون ماشي وجاي، شويه كدة جا راجع،

احمد قال لي هسي جوة معاهو منووو؟

قلت ليه امي

سامر قال لي ومهند؟

قلت ليه مافي، تلفونو مقفول

احمد قال لي مقفول كيف ياخ الزول دة ال...

سامر قاطعو و قال لي مڵن متين؟ م عارف مرض ابوهو.يعني؟

قلت ليهو لأ م عارف، بنتصل تلفونو مقفول لَگنْ رسلنا ليه رسايل في حال فتح تلفوني يلقاها

قلت ليهم عمومأ انتو امشو علشان م تتأخرو الزمن اصلاً متأخر،

سامر شال زين مڵن احمد وبقى يصحي فيَه ويناديه بإسمو لغايه م فتح وهو ببكي وزهجان، اول م صحصح قال ليهو حتى في البكى كسلان حضنو وبقي يقول ليه صحصحت عرفتني ولا لأ؟زين حضنو ومسك فيَه بيديه الإتنين وبقول ليه بابا جيت متين؟ زعلان مڼگ، مشيت وين انت؟

سامر ضحك واتحرك بيهو بعيد وبقى يتكلم معاه ويبوس فيه، احساس انو كان ملهوووف ليهو شديد وم صدق انو شالو،

شويه كدة نده على احمد، احمد مشى عليهو وقفو مسااافه حتى جا راجع قال لي شهد يلا بكره بدري بكون معاكم عشان هسي عايز اودي الشاب دة وكدة،

قلت ليه طيب بس م تتعب روحك والله،

قال لي العفووو ياخ تعب شنو معقوله ي شهد، يلا في امان •الله•□□ والله يكتب عافيتو ي رب،

قلت ليه امين ي رب تسسلم م قصرت، مشيت عليهم قلت لزين، زين حبيبي مع السلامه،

قال لي بابا قال حنجي بكرة الصباح

قلت ليه تمام منتظراك ي بياع

احمد شالو ومشى وسامر مشى وراهم، رجعت قعدت قدام المصطبه حقت الصراف، امي جات طالعه ونادت لي من بين سياج المستشفى عشان العسكري قفل الباب قالت لي اها الولد اهلو ساقو؟

قلت ليها اي

قالت لي لقيتي الدواء؟

قلت ليها لأ م لقيتو، وم مشيت صيدليه تانيه لسسه، قالت لي عشان الدكتور سأل إذا جبناه ولا لأ قال ضروري يتلقي،

قلت ليها طيب تمام ابوي كيف هسي؟ قالت لي الحمدلله، قلت ليها خليك معاه م تتحركي من جمبو، قالت لي اعملي حسابك م تمشي بعيد اسألي من صيدليات قريبه بس كان م لقيتي خلي

قلت ليها حاضر

قمت من محلي ومشيت على الزلط شويه كدة اشوف سامر جاي على إتجاهي،

بقيت بعاين ليهو لغاااايه م وصلني، وقف وهو ساكت

لحظة ; .. صمت واي زول متجه علي اتجاه، ماف موضوع يتفتح ماف شي يتقال

قال لي ماشه وين عايزة حاجه؟

قلت ليه ماشه في ادويه مفروض اجيبها م متوفرة في صيدليه المستشفى حأشوف صيدليات قريبه، لسسه م مشيتو انتو مالكم؟

قال لي هم مشو

المهم عارفه صيدليات قريبه هنا؟

بقيت ساكته وبعاين ليه، يعني هم مشو وهو لأ، يعني حيقعد ولا شنو م فاهمة

قلت ليه م عارفه بس حأسأل،

قال لي تمام، خليني انا اسأل، مشى على بتاع بوابه الامن وسأل وبقى يوصف ليه،

جا راجع قال لي تعالي، مشى فتح باب عربيه كدة كانت واقفه وركب، وانا واقفه كنتك لي ونزل القزاز،

جيت ركبت، قلت ليه م كان تتعب نفسك انا حأشوفهم اصلاً ولو م لقيت بتاع الصيدليه اداني رقم ناس اسمهم الامدادات.

اتحرك وهو ساكت

بعد مساافه قلت ليه انت طلعت متين؟ في نفس يوم المحكمه وكدة؟

قال لي لأ، في اجراءات طلوع مفروض تتعمل حتى تطلع، اليَوْمَ البعدو

قلت ليه اها، حمدلله على السلامه

قال لي •الله يسلمك، بس في وضع زي دة كان على الأقل تتصلي على احمد طالما مهند ماف، لأنو دة وضع بحتاج وقفه راجل ي شهد

قلت ليه لأ م بحتاج وبعدين اكلف الولد مستشفى ومرمطه لييهه؟

قال لي م بحتاج؟ طيب هسي ابوك البرفعو وبختو منو ي شهد؟ قلت ليه انا وامي

قال لي وبتقولي م بحتاج؟ ؟؟

سكتت

وقف قدام صيدليه قال لي خليك انت الجو بارد جيبي الورق، شالو ونزل، جا راجع،

تاني اتحركنا مشينا كذا صيدليه حتى لقينا واحد، وكذا صيدليه حتى لقينا التاني،

جاتو مكالمه، قالو الو؟ايوة ي دكتور، قريبين؟ طيب تمأم، يديك العافيه ان شاءالله، ابشر عديله برجع ليك طوالي، تسسلم ي دكتور عمار مردودة ليك ان شاءالله

قفل قال لي كويس انو لقيناهم، وعمل يوتيرن، رجعنا المستشفى، قعدنا في مصطبه كدة قال لي لؤ بردانه اقعدي في العربيه، قلت ليه لأ انا تمأم، بعد نص ساعه كدة جاتو مكالمه، رد وقال الو؟ ايوة، طيب تمأم، انا قدام المستشفى زاتي،

قام على حيلو ومشى، فجأة جا اسعاف وقف قدامو، سلم على زول ومشو على بوابه الطوارئ، طوالي فتحو ليهم دخلو، سامر جا قال لي يلا،

قلت ليه اجي وين في شنو؟

قال لي تعالي، مشيت وراه قال لبتاع الامن، السرير الدخلو الاسعاف هسي دة تابع لمريضنا نحن مرافقين،

العسكري قال ليهو مرافقين كنتو وين ومخلين مريضكم مع منو؟

سامر قال ليهو والله مستشفتكم اجبرتنا نخلي مريضنا بدون مرافق ونطلع نفتش لينا سرير يدخلو بيهو العيان حقنا غرفه العنايه المركزة في اي استفسار تاني؟

العسكري قال ليهو م تضايق ي حبيب الف سلامه وربنا يصلح الحال، اتفضلو

قال ليهو العفو ي سعادتك ماف ضيق، تسلم ي حبوب

دخلنا وقفنا جمب الاسعاف نزلو منو سرير، بقيت واقفه زي الهبله وبعاين لي سامر،

قال لي وين ممكن نلقى الدكتور عشان نتفاهم معاه؟

قلت ليه انت جبت السرير ملآن وين؟

قال لي الدكتور مكتبو وين؟

قلت ليه معي رقمو دقيقه،

اتصلت عليه المكالمه الاولى م رد، المكالمه التانيه رد قال لي مرحب

قلت ليه دكتور معاك شهد بت حاج عبدالله مَرَيَضّ الكلى

قال لي ايوة اتفضلي

قلت ليه ي دكتور نحن جبنا سرير ICU ملآن برة عشان وضعو وكدة قلنا م نتأخر يمكن م نلقى شواغر،

قال لي كويس جداً خير م عملتو، هسي وين انتو؟

قلت ليه نحن تحت لسسه م دخلناه،

قال لي تمام انا بتصل للإستقبال عشان يرفعوه بالمصعد

قلت ل

sudanesenovels.com

الفصل السابع والعشرون

تنبيه

حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما شهد تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

قفلت وقلت ليه قال بتصل على الاستقبال يرفعوه بالمصعد،

قال لي طيب، مشى على بتاعين الاسعاف واتكلم معاهم، اتحركو بالسرير لغايه م دخلوه الإستقبال، وفضلنا واقفين لغايه م رفعوه بالمصعد،

لحقناهم على بال م نوصل لقينا الدكتور حتى جاب المقعد المتحرك لي ابوي ونزلوه فيَه،

لما شاف سامر لمن ابتهج براه، قال ليهو اوووووو ولدنا

سامر سلمو بالحضن لمن ابوي عايز يقيف ليه قال ليهو خليك خليك الف سلامه عليك ي حاج م تشوف شر ي رب واجر وعافيه كمان

قال ليهو تسسلم ي ولدي، گَيَفْ الْحّال ن شْاءَ اللّٰه بَخّيَرٌ؟

قال ليهو الحمدلله ي ابوي م عَن.□□□□□ديّ عوجه نهاااائي

امي سلمت عليه ببرود كدة

ابوي قال ليهو كتر خير زين ولدنا الخلاك تظهر علينا ياخ وين الغيبه دي كلها؟، سامر ضحك وقال ليهو تقول شنو ي عمي

الدكتور قال للممرضه جيبيهو،

الممرضه عايزة تسوق العجله سامر قال ليها خليه وساقو،

ابوي قال ليهو الناس ديل دايرين يشلوني غصب

سامر ضحك وقال ليهو الف بعد الشر ي حاج لَگَنْ عشان م تتعب بس

قال ليهو هو هسي كدة انا مرتاح؟خلاص ي ولدي الجسم اتهلك والروح دي خلاص بس كايسه السبب

سامر عاين لي وانا ماشه جمبهم قال ليهو بعد عمر طويل ي عمي ياخ معقوله لسسه شباب، دخلو الاصانصير قدامنا ومشو،

امي قالت لي دة الجابو شنو كمان؟

قلت ليها امي قولي مهند ولدك الما جابو شنو كمان مش سؤال منطقي؟

طلعنا السلالم لغايه م وصلنا الطابق الفيهو العنايه المركزة، طبعاً بدخلوه هو بس

وسامر وقف بره، رقدوه والدكتور بقى واقف فيَه ومعاه تاني دكتور

لما شوفت وقفه الدكاترة في حقيقه خفت وقلبي اتقبض وانا سامعه امي بتقول ي مهون ترفعو، ي مسهل، ي وكيل الغافلين، ي •اللّٰه□□ تغطيهو وتحفظو بعينك التي لاْ تنام، ي رب انت حسبنا ونعم الوكيل،

شويه كدة الدكتور جا طالع، سامر قال ليهو اها ي دكتور وضعو كيف؟

الدكتور قال ليهو انت ولدو؟

سامر قال ليهو لا

قال ليهو وضعو سلفاً انا كلمت بيه زوجتو وبتو، للأسف لازم يتلقي ليه متبرع في اسرع وقت ممكن، لأنو الكليتين خلاص فقدو وظائفهم وخلاص وجودهم في حد زاتو بقى مشكلة، دموعي جات جاريه،

كمل كلامو ب عشان كدة قلت ليك انت ولدو، لو ولدو ممكن تعمل الفحوصات اللازمه وتتبرع للسيد الوالد، او هي برضو تعمل الفحوصات اللازمه وتتبرع إذا م عندكم مشكلة،

قلت ليه انا م عن□□□□□ديّ مشكلة بعمل اي شي ممكن يخلي ابوي يقوم بالسلامه

قال لي متفهمك بس الحاجه دي مبنيه على نتائج الفحوصات م ساي، ربنا يهون ويسهل ان شاءالله،

رجع دخل الغرفه،

قلت لي امي مهند دة وين؟ للأن م فتح تلفونو؟ م ممكن يكون كدة يااااخي معقوله الرسايل م وصلتو، دة ابوه يعني حسبي •الله□□ ونعم الوكيل فيه وفي امثالو

امي قاعدة في المقعد وسرحانه وتهز في رجلها،

سامر قال لي شهد براحه، م براك خايفه عليهو شوف امك دي حالتها كيف، براحه طيب

قلت ليهو سامر انت فاهم الدكتور دة بقول في شنو؟ ابوي..

قال لي فاهم بس الجوطه والصريخ والبكى م بحلو شي، براحه

اتحرك م□ن جمبي ومشى بعيد وبقى يتكلم بالتلفون، شويه كدة جا راجع،

فجأة جا بتاع امن قال لينا يلا ي شباب

قلت ليه عندنا مّرَيَضّ في العنايه

قال لينا المريض برافقو واحد بس م 3، يلا اتفضلو لو سمحتو،

قلت لي امي طيب انتَ خليك معاهو،

قالت لي سمح وانتَ؟

قلت ليها بشوف الدكتور عشان الفحوصات وكدة،

قالت لي ي بتي انتَ ..

قلت ليها امي الموضوع دة م محتاج نقاش او تفكير، دة ابوي

بتاع الامن قال لينا يلا يلا ي جماعه، قلت ليه انت كمان م تزهجنا يلا ولا زفت،

طلعت وانا مستعجله، سامر قال لي شهد روقي،

قلت ليه هاديه انا، انتظرت الدكتور لما جا قلت ليه ي دكتور وين ممكن نعمل الفحوصات؟

قال لي دقيقه، كتب لي ورقه قال لي امشي المعمل،

مشيت عملت الفحوصات، قالو لينا النتيجه بكره الصباح بإذن •الله

، فضلنا قاعدين بره، لمن الصباح اصبح، مشينا المعمل قلت ليهم النتايج طلعت؟

قالت لي الاسم؟

قلت ليها شهد الصادق

قالت لي ايوة، اتفضلي

شلتها، عايزة اتحرك قالت لي دقيقه، ،

في واحد امس جا معاك برضو جا بعدك عمل نفس الفحص أإأذأإأ هو معاك اديها ليهو لانو طلعو مع بعض

شلت منها الورقه نتيجه الفحص كانت بإسم سامر،

الغريبه م كلمني،

شلت النتائج ووديتهم الدكتور،

فتحهم وعاين فيهم مساااافه وانا بعاين ليه ملهوفه يقول لي تمأم قال لي للأسف ولا واحد مطابق مافي

قلت ليه جد؟

قال لي ايوة

قلت ليه والحل؟

قال لي نفتش متبرع، بس الموضوع م ساهل وصعب جدا، اخوكً وين انت امك قالت لي بعيد وتلفونو قافل، املنا كبير في اخوك شوفو طريقه اصلوه بيها

طلعت من الدكتور وخاطري مكسور، م قدرت امشي على اتجاه ابوي، طلعت وانا ببكي، جد عمري م جاني احساس اني م بتو جد الا اليَوْمً دة واللحظه دي

سامر قال لي خير؟مالك بتبكي؟شهد ؟؟؟

قلت ليه نتايج الفحوصات م طلعت مطابقه، والدكتور قال يشوفو مهند، مهند يشوفوه من وين؟ الزمن م في صالح ابوي ابدً انعل ابو.كدة ياخ

قال لي مهند م بعيد قريب

قلت ليه كيف يعني؟

قال لي هسي اتصل علي قال انت م بتردي والوالدة تلفونها قافل

قلت ليه جاي يعني قريب من المستشفى ولا وين؟

قال لي اي، قريب

قلت ليه وعرف من وين انو انت معانا؟

قال لي المهم ي شهد هو جاي حسب كلامو، قلت ليه الحمدلله، دقيقه، طلعت تلفوني، فعلاً لقيت منو مكالمات كتيرة،

اتصلت عليه،

اول م فتح الخط قلت ليه مهند انت وين؟

قال لي قريب ي شهد ابوي مالو وكيف هسي؟ قلت ليه بي بكيه تعبانٌ ي مهند، ابوي كلاويهو الاتنين خلاص، هسي في العنايه، الدكتور قال الا متبرع، عملت الفحوصات طلعت م مطابقه، وكنا راجينك انت

قال لي هسي هو كيف، جاي انا

قلت ليهو م عارفه والله ي مهند المهم انت تعال،

بعد ساعه بالضبط، سامر جاتو مكالمه طلع وجا داخل مع مهند، اول م شوفتو قمت اسلم علي حضنتو وبقيت ابكي، قلت ليه ي مهند ابوي، ابوي تعبانٌ شديد انا حتى شوف بقيت م قادرة اشوفو، بقيت م بقدر اقيف قدامو ي مهند حتى شكلو اتغير

قال ان شاءالله يقوم بألف سلامه وم حنشوفو غير بعافيه، وين هسي ابوي؟

قلت ليهو فوق الطابق التالت،

طلعنا بعد تحانيس مع الامن دخلو مهند بس وخلونا انا وسامر برة،

فضلنا واقفين لغاايايه م مهند جا طالع وتعابير وشو متغيرة، اظنو كان ببكي، امي جات طالعه لاحقاهو، مسكتو وحضنتو وهي بتبكي وهو يهدي فيه لمن دموعو جات جاريه، وانا دموعو اصلاً م وقفت،

مهند اتفك من امي وقال ليها انا بشوف الدكتور وبعمل اللازم وبجي راجع تمام؟

قالت ليهو سمح الله يهون ي ولدي الله يهون

نزلنا انا طلعت مشيت المسجد وخليتهم هم مشو على الدكتور،

لما جيت راجعه لقيت سامر قاعد في الاستقبال، قلت ليه مهند وين؟ قال لي حيعملو ليه الفحوصات على طول،

قلت ليه الحمدلله طيب،

قعدت وخليت مسافه م بيني وبينو، عاين لي مسافه وإبتسم، قال لي من امس م اكلتي حاجه

قلت ليه م جعانه

قال ليّ م شرط تاكلي عشان انت جعانه، اكلي عشان م تنتكسي انت كمان

سكتت م رديت عليه

بعد اكتر من ساعه حتى مهند جا،

قلت ليهو اها خلاص؟

قال لي ننتظر النتائج بس، مهند مشى جاب مويه وبارد واكل وحلاوة وفواكه،

هم اكلو انا لأ،

احمد برضو جا وجاب معاه غداء مڵن البيت وحلاوة، قعدنا للمغرب

مهند قال لي محتاج غيارات وابوي برضو محتاج، وامي برضو،

تقدري تمشي البيت تجيبيهم لأنو امي قالت م ماشه رغم اني حاولت اخليها ترجع البيت ترتاح، وانا منتظر نتايج الفحص كمان

قلت ليه طيب بس نزل لي المحتاجين غسيل عشان ارجعهم

قال لي تمام

مشى جاب لي المحتاجين غسيل، قال لي م تتأخري عشان الدنيا ليل اركبي امجاد مڵن هنا ماشي جاي،

قلت ليهو طيب

شلت الحاجات وطلعت، وانا بتفق مع بتاع الامجاد، قلت ليهو خلاص تمام، ركبت قدام فجأة سامر جا بسرعه،

قال لبتاع الامجاد ي حبوب معليش ياخ حناخد منڭ الزوله دي، شهد انزلي

قلت ليه في شنووو؟

قال لي انزلي يلا

بتاع الامجاد قال ليهو بنبره حادة في شنو ي معلم خير مالك معاها؟

سامر قال ليهو مرتي ي معلم وعايز اوصلها خير انت المالك؟

بتاع الامجاد قال ليهو مرتك قبل م تجي تتفق وتركب كنت معمي منها؟

سامر قال ليهو لالا كنت محنن، شنو ي معلم م تضايق ياخ وعموماً معليش ي معلم حقك علي، شهد يلا انزلي،

نزلت، سامر طلع قروش وقال ليهو وحرم تشيل حق المشوار كمان عشان شنو اكيد حتكون فوته مشوار عشانها

بتاع الامجاد قال ليهو ي زول

سامر قال ليهو منتهي، وم تزعل اعتبر المشوار م رزق ولخير

بتاع الامجاد ضحك وقال ليهو تسلم ي راقي

سامر قال ليهو العفوو،

مشيت وراه فتح لي باب العربيه ركبت، وركب هو،

قال لي بالليل دة حتركبي مع بتاع عربيه براك وحتقول ليه وصلني وانتظرني جمب البيت براك ي شهد؟

قلت ليه ايوة وين المشكله؟

قال لي تمام ماف مشكّله بس انا قاعد كان بإمكانك تقولي لي وصلني

سكتت

قال لي ومن امس لغايه م عدة اليَوْمَ دة كلو م اكلتي ي شهد، البرافق المَرَيَضْ لُوْ م اهتم بنفسو هو زاتو بقع عندك خبر بكدة؟

قلت ليه القال ليك منو م اكلت؟

قال لي شربتي مويه بس!

قلت ليه عرفت كيف؟

قال لي ملاحظ..

تاني رجع قال لي اقصد كل الوقت قدامي يعني واضح بالنسبه لي لّو اكلتي او لأ،

قلت ليه طيب

قال لي افتحي الكيس القدامك دة واكلي

قلت ليه م عاوزة انا م نفسي ابدأ

قال لي تمأم، بس للعلم هو م اكل مستشفى ولا اي حاجه، خليت احمد يجيبو ليك من بعيد، عارفك م بتحبي اكل المستشفيات ولا الحتات القريبه ليها، واذا م عايزة اكل جاهز، في كرواسون وبيبسي تقدري تاكليهم دي حاجات جاهزة ومقفله يعني م كدة، يلا ي شهد اسمعي الكلام،

قلت ليه عطشانه بس انا، فتحت الكيس لقيت فيه مويه شربت،

قال لي والله قوة راسك تحير، عناد، عناد، عناد، شهد عناد،

سكتت ولفيت وشي

رجع لي الكرسي لورا، قال لي طيب حاولي اخدي راحتك على بال م نصل من امس وانت قاعدة تمام كدة؟م رديت عليه وبقينا ساكتين مساافه وقفنا في استوب كدة،

فجأة لقيت نفسي بقول ليه فكرك حيبقى كويس؟ يعني حيطلع منها بعد مهند يعمل الفحوصات وتتطابق ويتبرع ليه وكدة؟

قال لي اكيييييد ي شهد بإذن •الله اكيد، وبعدين انت اتفائلي ليييهه التشاؤم؟ اي زول في الدنيا دي بمرض وعمرو المرض م قتل ليهو زول، البقتل اليَوْمَ ولا انت م مؤمنه بالله؟

قلت ليه ونعم بالله

قال بس شوفتي عاملي ربنا سبحانه وتعالى باليقين ووكليهو امرك وبإذن •الله م بحصل الا كل خير

قلت ليه بس انا خايفه ي سامر، خايفهه عليهو شديد، مما مرض اول مرة يكون في الحاله دي انت فاهم؟ اول مرة نشوفو.كدة، ابوي بمشي الغسيل وبجي راجع برجولو، هسي شوف في المستشفى الا يحركوه بكرسي،

حتى اني م قادرة اقيف قدامو واشوف شكلو لأنو اتغير شديد وماشي يحرق، دة م شكل ابوي الانا متعودة عليهو انت فاهمني، اول مرة المرض يظهر في ملامحو كدة،

قال لي الغسيل م شي هين ي شهد فاهمة؟ الغسيل دة ألمو تقريباً بياخد من روحك بالتدريج، ف الحمدلله علي نعمه العافيه لأنو زيها ماف،

قلت ليهو اول مرة اخاف افقدو، خايفه عديل ي سامر، يعني لّو لأ قدر •الله حصلت ليهو حاجه م عارفه هعمل شنو، قال لي شهد استغفري واطردي الشيطان من راسك

قلت ليه حتى هو في كلامو غريب بقى، اي شي يجيب فيهو سيرة الموت، ابوي دة لّو حصلت ليهو حاجه انا حقول ي منو؟

قال لي شهد، وفجأة مسك يدي، قال لي كدة صلي على النبي اولا،ً

سكتت

بقى يعاين ليّ وقال لي صلي على النبي يلا

قلت ليه عليه الصلاة والسلام

قال لي بإذن •اللهـ تعالى الواحد الاحد م بتجيهو عوجه، وحيبقى كويس، وحيرجع احسن مِن اول، وحيشيب وانتَ زاتك حتشيبي معاهو، إنك تكوني خايفه عليهو حاجه وانك تتشائمي حاجه تانيه خالص، ختي الرحمن في قلبك، نحن م بنقدر نتدخل في اقدار ربنا سبحانه وتعالى بس بنقدر نعمل كل الممكن عشانو ي شهد، والممكن دة الدعوات اهم جزء فيهو، والباقي خليه علي انا هنا، انتَ اتطمني وم تشيلي هم كل الممكن الممكن يطلع مِن اليد حيتعمل ليهه ي شهد وثقتنا في ربنا سبحانه وتعالى كبيرة، انتَ ناسيه انو قدامك واحد قبل كم يوم كان مسجون بين اربعه حيطان ومتهم في قضيه قتل، ومحاكم وموالات؟

بس شوفي هسي انا وين؟هنا معاك صح،

بقيت اعاين ليه ورجعت بقيت اعاين للشارع

قال لي على فكرة يمكن م قلتهَ آ ليك قبل بس انا بتفائل بيك شديد، ف خليك كدة الزولّهَ الأنا بتفاءل ببشاشتها، واثق تمامًا انو ابوك ممكن شوفتو لحالتك بالشكل دة يكون ليها اثر سلبي كبير عليهو، حيهم عشان انتَ مهمومة عشانو، وفي نفس الوقت

هو ممكن يكون كويس بمجرد شوفتو ليك، م بالك لما يشوفك بتعامليه كأنو حيقوم مِن سريرو وحيرجع معاك البيت؟

قلت ليه اكذب على نفسي يعني وأوهمها وانا شايفه وعارفه بوضعو كلو؟

قال لي م اسمو كذب، م اسمو وهم، اسمو تفائل، حسن ظن بالله، يقين، اقول ليك زي شنو؟

سكت مساافه حتى قال لي

يعني عندك انا مثلاً م قلت ليك بتفائل بيك مزاج مَرّي ساي انا فعلاً كدة، ضغط على يدي مساافه وقال لي مش بيقولو ربنا سبحانه وتعالى بيوزع الارزاق على خلقو، وانا رزقي في الدنيا دي لقيتو في اني أشوفك اتفائل بيك، اسمع صوتك تهون علي كل حاجه بعدو، ف ما بالك ب ابوك؟

محتاجهه دعواتكم شديد ي بنات اكرموني بيهَ آ

الفصل الثامن والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

بعد كلامو دة بقيت عايزة اعاين ليهه بس م قادره، واحساس انو هو ماسك يدي حسسني بشعور احسن من الكنت عليه اول، وشبه هديت، ويدي فجأة بقت باردة وهو مكمل سواقه عادي فجأة جاتو مكالمه، عاين لي جريت يدي منو، شال التلفون وقال:

اي ي احمد، لأ ماشي اوصل شهد دي البيت وجاين راجعين، داير العربيه انت ولا شنو؟ لو دايرها سآعه وشويه كدة بنكون هناك تعال، حاجات وين ورا في العربيه؟ليهه م گلمتني قبيل ياخ كنت شوفتهم ليك، طيب ابشر بتأكد ليك منهم، انت مشيت سوقت البوكس من هناك ولا لأ؟ ليهه؟

سايقو عبدالرحمن قالو ليك كدة؟

تمام، لأ خليهو م تتصل عليه، يا احمد قلت ليك م تتصل انا بحل الموضوع تمام؟ يلا في امان الله،

قفل واخد نفس كدة وهو باين عليه الضيق، عاينت ليه مسافه قلت ليه مالك؟

قال لي انا؟ ماف شي

سكتت، وهو وبقى يمسح في جبهتو والحركه دي م بعملها الا وهو متضايق

وصلنا البيت، فتح لي الباب دخل معي ولع لي الأنوار وقال لي بنتظرك برة شوفي احتياجاتك واطلعي

قلت ليه ماشي،

في كدايس فجأة جو يتشاكلو في نص الحوش وانا كنت داخله على الهول ف وقفت

ضحك وقال لي بنتظرك في الحوش هنا طيب يلا اسرعي،

دخلت اول حاجه عملتها استحميت بسرعه والجو بارد والمويه ابرد، شلت عراريق وسراويل خفيفه لي ابوي عشان جسمو بسخن، وشلت ملابس لي امي ومهند لبست عبايتي وجيت طالعه وانا برجف،

قال لي خلاص؟ قلت ليه ايوة، وعلى فكرة ممكن تدخل تستحم لأو عايز وكدة، قال لي لأ انا استحميت قبيل احمد جاب لي غيارات في العربيه

قلت ليه تمام طيب يلا، طلعنا وانا اسناني بتضرب في بعض وكلام م قادرة اتكلم، اول م ركبنا سمع صوت اسناني قال لي بردانه ولا مالك انت استحميتي؟

هزيت ليهو راسي

قال لي حمام انتحاري عديل في برد زي دة

قلت ليه اعمل شنو ريحتي كلها مستشفى مستشفى،

ضحك وقال لي ودي كيف دي؟ دقيقه،

رجع لي ورا في شنطه فتحها طلع منها حاجات كتيرة خرج حاجه قال لي هاك، دة جاكت برد جابو لي احمد مع الملابس

قلت ليهو لأ خليهو انت حتحتاجو اكيد دة م برد زول يمشي فيهو ساي و...

فجأة لقيتو بلبسني ليهو وبقول لي بتحبي تصرفي عربي كتير في حاجات م بتسوى، وهو مقرب مني وبلبسني ليه انا جمبو زي الشافعه، واعاين لي مرة ومرة أزح وشي منو،

بعد م دخل لي يدي فيهو قال لي كدة تمام وحتحسي بنفسك افضل، ودة المكيف قفلناهو والقزاز كمان م حنخلي فيه منفذ،

فجأة في زول دق باب العربيه

سامر عاين لي ونزل القزاز

سلام عليكم

كان عمو اسماعيل

قلت ليهو اهلين عمو اسماعيل كَيْفَ الْحَال ان شاءَ اللّٰه بَخَيْرٌ؟

سامر قال ليهو مرحب السلام

عمو اسماعيل قال لي في شنوو مالكم ي ناس، حاج الصادق مالو ليكم يومين غايبين واظن قالو عيان خير؟

قلت ليهو والله ي عمو ابوي تُعبانٌ شديد للإسف والكلى ضمرت

قال لي لأ حول ولا قوة الا بالله، متين ووين هسي هو وليهه ماف زول كلمنا ياخي معقوله؟

قلت ليه كل شي حصل فجأة والله ي عمو تعب بس سقناه ومسكوه هناك

قال لي في اي مستشفى؟

قلت ليه مستشفى ال..

قال لي ماشين انتو هسي؟ سمح استنوني جاي معاكم، لأ حول ولا قوة الا بالله معقوله م بتكلموني بحاجه زي دي حاصله مع اخوي؟

قلت ليه خليك ي عمو وتعال بكرة الصباح هسي م بدخلوك لانو ماف زيارة

قال لي سمح وين قلت لي مكانكم؟

قلت ليه مستشفى ال...في العنايه،

قال لي اكتبي لي رقمك كدة،

بقى يقول ي شافي ي معافي، اللهم اشفه شفاءً لأ يغادر سقمًا ي •اللّٰه ترفعو،

نبرتو وهو بدعي حسستني انو صح ابوي دة وضعو صعب دة بالحاله م شاف شكلو بعينو

سجلت ليه الرقم، قال لي بكرة بدري بكون معاكم بإذن •اللّٰه تعالى،

اتحركنا، قلت بنبرة حزينه بالحاله م شاف شكلو بدعي كدة لوّ شافو حيعمل شنو سامر قال لي ي شهد الناس بتمشي للموت وبفقدو فيهم الأمل وبعيشو، كل العلينا انو نحن نوكل امرنا لي •اللهـ بس

قلت ليه ونعم بالله

قال لي حاولي تاكلي حاجه قبل م.نصل المستشفى يلا، ولو بسيط ي شهد حاولي، جوع وبرد الاتنين م بجو، يلا اسمعي الكلام

شال كرواسون ومداهو لي، لما م شلتو وفتحو ورجع مداهو تاني وهو ساكت وبعاين لي، شلتو، قال لي م تمسكيه في يدك اكلي واسمعي الكلام يعني انا مستغرب زول بحنسوه في بطنو، حتى لوّ م عايزة لازمً تاكلي م سمعتي ب حاجه اسمها تعلم اساليب البقاء؟ بديت اكل علشان اسكتو مبّي بس واندحت لغايه م خلصت الفي يدي كلو لمن خجلت قدامو

وصلنا المستشفى، م كان في طريقه ندخل طبعاً اتصلت على احمد جا طالع لينا برة، احمد قال لي اعمامي وعماتي وحبوبه جو

لمن حسيت بكتمه نفس، قلت ليه وين هم هسي؟

قال لي جوة

قلت ليه دخلو كيف؟

قال لي حبوبه وقعت ف شالوها دخلوها والبقيه دخلو رجاله نظام امهم وم بخلوها براها حيرو بتاع الامن زاتو

سامر ضحك

قلت ليهو وهسي حبوبه كيف؟ قال لي شديدة ولضيضه الوقعه دي حركه ملن حركاتها ساي، المهم هم م حيقعدو حيطلعوهم اكيد، ف شنو هاك، طلع لي قروش قال لي جيبي ليهم عشاء بتمام و...

سامر قاطعو قال ليهو ي حبيب شنو الحركات دي جيبي ليهم عشاء وبتاع، احترمني شويه

احمد قال ليهو لأ م..

سامر قال ليهو.خليك مع الجوة المستشفى مع عمي وصحتو، البرة ديل خليهم علي م تخاف عليهم، يلا ادخل وصل الحاجات دي للجماعه جوة وم تشيل همهم،

مهند قال ليهو تسلم ي كلس م بتقصر عارفك والله بس م دايرين نتعبك معانا كمان يااخي،

سامر قال ليهو اتوكل يلا كأنك م قلت شي،

بقيت اعاين لسامر، مهند دخل عاين لي لقاني بعاين ليه،

قلت ليه جد انت م قصرت ولغايه هناك جزاك •اللهـ خير و..

قال لي اركبي العربيه يلا، وانا لسه بعاين ليه، قال لي يلا ي شهد

ركبت واتحركنا، مشينا مطعم كدة نزل وقال لي الجو بارد خليك في العربيه، مشى عدى قريب النص ساعه وجا راجع شال اكياس،

قال لي جدجد يعني برد برد شايل عيالو وجاي

قلت ليه اديك الجكت؟

قال لي لأ

وصلنا المستشفى لمحتهم من بعيد اعمامي وعماتي ومعاهم نسوان اعمامي الما بغبوني

قلت ليهو ياهم قاعدين قدام المستشفى،

قال لي تمام انت انزلي شيلي معاك الاكياس دي وانا بلحقك

قلت ليه طيب

نزلت شلت اكياس الاكل ومشيت عليهم،

سلمت عليهم واخدوني بالاحضان والبكي ببكي،

واحدة من عماتي قالت لي ليهه م بتكلمونا من اول يوم انت وامك، اخونا من لحمنا ودمنا في حاله زي دي ونحن م نعرف الا متأخر، اها كان مات برضو كنتو حتحدثونا بعد الدفن ولا كيف؟

واحدة من نسوان اعمامي قالت ليها ايا والله كتر خيرو مهند الحدثنا

عمتي قالت ليها دي وامها ما فيهم خير ولا بركه حسبي الله ونعم الوكيل فيهم

عمي التاج نهرهم وقال ليهم دة م وقتو بشلتكم هسي برجعكم مكان م جيتو، م اسمع لي صوت واحدة فيكم نسوان نقناقات وم فيكم بركه،

عمتي قالت ليهو هي كلامي م صح؟

قال ليها كان فتحتي خشمك دة بحت ليك طقم اسنانك دة كلو بالعكاز دة، الناس في شنو وانتو في شنو؟جيتكم اخير عدمها

قلت ليهم دة العشاء و...

فجأة سمعت صوت بقول السلام عليكم،

اتلفت لقيتو سامر،

قالو ليهو وعليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سلم على اعمامي والرجال المعاهم ورفع يدو للنسوان، كان شايل فرشتين حقات ارض، فرشهم ليهم

عيني على عماتي كلهم شايفاهم بتوشوشو طبعا دة موضوع بالنسبه ليهم

عمي التاج قال ليهو بارك الله فيك ي ولدي، انت صاحب مهند ولا شنوو؟

انا سكتته وسامر سكتت وعاينت لي عماتي لقيتهم بعاينو منتظرين الرد بتاعو،

فجأة جات واحدة قالت: السلام عليكم، اها ي ولدي م قلت لي كلهم شاي ولا جبنه ولا شنو عشان اجهزهم؟

سامر قال ليها شوفي كل زول بطلب شنو

قالت ليهم اها ي جماعه شاي ولا قهوة،

كل واحد فيهم طلب حاجه، وبدو يتعشو انا قعدته بعيد، وسامر في اتجاه تاني ماسك تلفونو، لغايه م الليل دخل في البرد داك كلهم نامو في الفرشات،

وانا م بين نايمه وصاحيه تلفوني ضرب، رفعتو لقيتو سامر، بقيت اتلفت شيايفاه قصادي من بعيد،

فتحت الخط، قال لي الجو بارد شديد قومي تعالي العربيه،

قلت ليه لأ م بردانه انا

قال لي شهد لأ إله الا •اللّٰه، دة برد بس برد ومعاه غبار كمان، قومي ي شهد اسمعي الكلام وم تعاندي،

قمت مشيت عليه فتح لي باب العربيه،

ركبت رجع لي الكرسي لورا حاجه وقال لي يلا كدة تمام، نومي واخدي راحتك

عايز ينزل قلت ليه وانت ماشي وين؟قلتها ليه بطريقه غريبه كدة وبنبرة خوف

قال لي البرد والسهر دة شغلتنا كمان، ماشي اشرب لي كبايه قهوة وكدة للصباح، المهم العربيه دافيه ولو حسيتي نفسك بردانه الشنطه الورا دي فيها اقمصه كم كامل تقدري تدبليها مع الجاكت دة

حسيت اني عايزة اقول ليه خليك م تنزل لأنو جد الجو برد برد مع غبار وتراب بس م قدرت وخليتو ينزل بملابسو الخفيفه ديك مشى على خالتو بتاعه القهوة وقعد جمبها، وانا براقب فيَه وهو قاعد وماسك تلفونو ولا متأثر، م عارفه شرب كم كبايه بس حرفياً قلبي وجعني عليه وم نمت الا في ساعات الصباح الاولى

فتحت عيوني ونزلت من العربيه شايفه اهل ابوي كلهم قاعدين وبشربو في الشاي اظن، وعيون عماتي علي،

مشيت قلت ليهم صباح الخير

قالو لي صباح النور

واحدة من نسوان اعمامي قالت لي م حرام عليك تنومي في العربيه المكندشه دي وتخلينا نحن للسفايه والتراب دة؟

عمتي ضحكت و قالت ليها اجي انت مطلقه يختي؟ كدة جربي تطلقي من اخوي دة وشوفي احتمال يتغير معاك بعد الطلاق وترجعو احسن!!

قالت ليها اجي هو و انا مرتو م اتغير معي يتغير معي وانا طليقتو؟

عمتي قالت ليها الحرام دة م طعمو براه بقولو كمان

اتغاضيت عن كلامهم واتحركت من جمبهم مشيت على بوابه المستشفى قلت للأمن ممكن ادخل؟

قال لي اتفضلي، دخلت،

مشيت على مكان ابوي مرقد، لقيت سامر ومهند وعمي التاج واقفين،

عمي قال ليهو انا زاتي بعمل الفحوصات والفيها الخير ربنا يسهلا،

مهند قال ليهو بإذن •اللّٰه خير

قلت ليهم صباح الخير ابوي اصبح كيف احسن؟ نتايج الفحوصات طلعت ي مهند؟

قال لي لسسه،

مشيت على غرفه ابوي سامر قال لي شهد وجا وراي،

قلت ليه نِعمْ؟

قال لي نايم هسي خليهو، امك زاتها م معاهو حجزنا ليها غرفه تحت عشان ترتاح فيها ممكن تمشي عليها

قلت ليه م عايزة اتكلم معاه عايزة اشوفو بس

سامر قال لي اقل حركه بتصحيه وهو محتاج راحه الدكتور قال ف ممنوع الدخول اساساً اسمعي الكلام،

قلت ليه طيب امي في اي غرفه تحت؟ قال لي رقم 37

نزلت مشيت عليه لقيتها راقدة م بين نايمه وصاحيه، قالت لي جيتي؟

قلت ليها اصبحتي كيف؟

قالت لي الصداع داير يكسر راسي، جبت ليها مويه وحبوب، قالت لي عماتك واعمامك ديل دايرين زول يقيف فيهم، يطبخ ليهم ويجيب ليهم الشاي والقهوة والا بكرة يشيلو حالنا

قلت ليها في الحالتين شايلنو

قالت لي ي بتي نحن نعمل الصح الباقي م علينا بيهو، قلت ليها امي هسي دة وضع يفكرو فيهو في اكل نحن الفينا مكفينا م ناقصين، هم الساكنين في الخرطوم ديل ليه م يعملو اكل ويجيبوه معاهم نحن في مرض ابوي ولا نشتغل ليهم خدمات؟ قالت ليّ شيل الحال ي بتي شيل الحال، المهم هسي امشي البيت شيلي اشتري خضار شوفي الناقص واشتريهو التلاجه عموماً ملانه واطبخي املي الحلل وستفي كم عمود جيبيهم،

قلت ليها طيب حاضر،

قبل م اطلع اتصلت علي جمانه، قالت لي ي بت انتِ وين لأ واتسب، ولا بتردي مكالمات

قلت ليها في المستشفى ي جمان ابوي عيان شديد ومرقد

قالت لي كذابه، واي عمو مالو واي مستشفى؟قلت ليها الكليتين فشلو ي جمان، قالت لي لأ حول ولا قوة الا بالله، هسي كيف وعملتو شنو؟ قلت ليها حيتبرع مهند، منتظرين النتائج بس، قالت لي وين وين اي مستشفى جايه عليك، قلت ليها في مستشفى ال...لكِنْ راجعه على البيت، عايزة اطبخ

قالت لي خلاص بتحرك اجي عليك في البيت،

قلت ليها طيب تِمأم منتظراك

طلعته لقيت مهند وسامر جاين علي، مهند قال لي امي نايمه؟

قلت ليهو مصدعه قالت لكِنْ شبه نايمه، قال لي ماشه على الجماعه ديل برة

قلت ليه لأ انا حأمشي البيت اطبخ وكدة، انت امشي عليهم وظبط ليهم موضوع الفطور لانو الزمن ضيق

قال لي تِمأم،

تعالي، ساقني على جنب وطلع لي قروش اداني ليها، قلت ليه معي حقات امس، قال لي خليهم معاك يمكن ينقص ليك شي، وانتِ جايه جيبي معاك اغطيه للناس دي ملايات تقيله او اي شي

قلت ليه طيب حاضر، مهند دخل لي امي وانا اتقدمت

سامر قال لي يلا خليني اوصلك

قلت ليه لأ خليك بمشي براي عن.□□□□□□ديّ دخله للسوق

قال لي تمأم واتقدم قدامي،

طلعنا برة ركب العربيه واتحرك عمل يوتيرن وجا وقف بيها قدامي ونزل القزاز قال لي يلا اهلك بعاينو لينا م تركبي راس اسمعي الكلام، فتحت الباب وركبت،

بقى يعطس، قلت ليه بردان

قال لي لأ بس الغبار،

مشينا السوق دخل اشترى معي الحاجات كلها وم خلاني ادفع جنيه، ونحن طالعين اتصلت علي جمانه قالت لي جمب البيت انا انت وين؟ قلت ليها قربت اصل،

سامر ضحك

قالت لي اقعد وين؟

قلت ليها مظله ابوي دي خليك جمبها بس بجي عليك هسي

بعد قفلت قال لي لوّ عرفتك انت وين حتموت

قلت ليه طيب وصلني سريع

قال ليّ بس كدة؟ طيب حاضر

في دقايق وصلني، قال لي اجيكم الساعه كم انا ماشي على البيت استحم واغير وكدة

قلت ليه امشي ارتاح واخد ليك نومة، نحن بنرجع برانا

قال لي بعد 3 ساعات كدة بكون هنا الوقت داك بتكونو جهزتو،

نزلت لقيت جمانه واقفه ومن الزعل وشها كلو احمر،

قالت لي لأ بالله لسسه بدري و اول م شافت سامر سكتت،

سلم عليها،

دخل لينا الاكياس البيت وهي بتقرص فيني وبترفع لي في حواجبها

لما جا طالع قال لي يلا زي م قلت ليك بجي عليكم بعد 3 ساعات كدة بتصل عليك بنبهك خلي تلفونك جمبك

قلت ليه طيب ماشي اول م اتحرك قالت لي هو مالو كل مرة ببقى اتراكتيف كدة؟

بقيت اعاين ليها

قالت لي نساني مرض عمو، المهم حمدلله على سلامتو كيفو هسي ان شاءالله احسن؟طمنيني

قلت ليها م شديد

قالت لي كيف كيف؟

قلت ليها تُعبانٌ بجد ي جمانه، وحرفياً كدة وبدون مقدمات انتكس كدة ودي اول مرة يصل الحد دة، ي خوفي تحصل ليه حاجه ي جمانه انت متخيله لوّ ابوي دة حصلت ليهو حاجه انا ممكن اللقط ورق مِن الشارع عديل؟،

حضنتني قالت لي حبيبي، حاسه بيك والله م تقولي كدة، خلي إيمانك بربنا كبير وان شاءالله يقوم بألف خير وسلامه، م محتاجه تحكي لي احساسك بفقد الابو، لأنو الوجع دة انا م قدرت بعدو اخطي خطوة، عارفه ي شهد مهما الزمن مشى بتحسهو واقف، حياتك بتحسيها واقفه، ضهرك بتحسيهو مكسور، ما مأمنه لي شي لاّ للدنيا ولا لي شي، بتخافي يحصل معاك شي لانك عارفه م عندك البقيف فيّگ وكان في م بكون زي ابوك، طول م ابوك جمبك بالنسبه ليك كل شي محلول مهما بلغت عظمة الحاجه الانت مارة بيها هي حتكون هينه بالنسبه ليك لانك ضامنه وجود ابوك جمبك

وهي بتتكلم معي وبتبكي بقيت انا اهدي فيها..

بدينا نشتغل وهي بتساعد فيني، قالت لي سامر معاكم مِن متين؟

قلت ليها ليه يومين

قالت لي بغض النظر عن العملو بس جنتل ع فكرة

سكتت وقلت ليها اخوك م طلع مِن السجن صح؟

قالت لي لاّ ي بت الا 6 شهور ع حسب كلام صخر،

قلت ليها وبعدها؟

قالت لي دة المخوفني ي شهد لانو دة م حل، دة شي مؤقت بس

قلت ليها واجهيهو، واحكي لأخوانك شوفي اقرب واحد ليك فيهم واحكي ليهم، قعديهم في الارض وختيها ليهم بالنقطه والشوله

قالت لي صعبه م بقدر وامي قالت لي م عافيه ليك لوّ اتكلمتي تخيلي؟

قلت ليها ي زوله امك عفو •الله□□ بتعرف ليهو شنو وهي مستبيحه حاجه زي دي؟والحصل ليك ممكن يحصل لواحدة مِن اخواتك، اتكلمي مع اخوانك على طول

قالت لي عمر حسس بي م تمأم وجا واتصل علي قال لي اجهزي عايزك في مشوار، عزمني طلعه وحاول يفهم مالي والناقصني شنو وموالات زي دي بس م قدرت احكي ليهو

المهم هسي علشان م اقعد في البيت وكدة على بال م الجامعه تفتح نزلت لي كورس بتاع لغه فرنسيه في معهد، بطلع مِن الصباح برجع المساء وامي م بتقدر تسألني مشيت وين ولا عملت شنو

قلت ليها ي ستي ان شاءالله بتهون وربنا بفرجها مِن عندو واخوك ان شاءالله ربنا يسخطو اكتر م هو مسخوط، بس جد جد ي جمانه يمكن م اخوك يعني الحاجه دي م بتدخل العقو اخو و..

قالت لي شهد انا وعمار نسخة مِن بعض، ملامح على شكل على غيرو لما الناس بتسألنا انتو توأم؟ بيتنا م فيهو زول م بشبه التاني

بقيت اعاين ليها قلت ليها فعلاً بتتشابهو ودة البحير هنا،

قالت لي عارفه ي شهد بقيت اخاف ي شهد، اخاف مِن الدنيا دي كلها م قادرة حتى اتعامل مع زول بشكل طبيعي، هسي ركبت مواصلات رغم انو معي قروش الترحال بس براي وفي عربيه مقفوله وراجل؟ بالليل بقت تجيني هلوسات لمن بتشنج مِن الخوف ي شهد وملابسي بلقاها زي الكاشحين فيني مويه، والحمام بأمنو علي، والغر

فه بقفلها حتى انوم والمزعلني اكتر اخواتي م عارفيني انا عايشه شنو، وامي العارفه وعارفه وضعي ي شهد م جربت حتى تتطبطب علي وفي نفس الوقت م بتغمض ليها عين علشان ولدها الوصلني الحاله دي في السجن

ختيت الفي يدي وحضنتها، قلت ليها انا هنا وعارفه انت مارة بشنو واسفه شديد لأني مقصرة في حقك بس والله مدسوسه في دعواتي دايماً معاك للأبد وقت م احتجتيني، تعالي اقعدي معي الفترة دي دامو ماف،

قالت لي اخواني البقيه م برضو، عارفه والله ي شهد وإلا م كنت اول واحدة فكرت اللجأ ليها، كفايه علي سؤالك عني واهتمامك بي، والعملتيهو انت وصخر حسن في وضعي كتير حتى لو حل مؤقت على الأقل اعدي الفترة دي على خير

قلت ليها بتعدي بإذن •الله تعالى حنعديها مع بعض ومهما ضاقت بتفرج، قالت لي يلا هي اسرعي راجلك هسي بجي

قلت ليها قصدك طليقي حبيباه اظنك نسيتي

ضحكت قالت لي حترجعو ي شهد وتفي في وشي لو م رجعتو وانا مستنيه اليَوْمَ دة

قلت ليها احسن نرجع شغلنا علشان م اشخطك 111 هسي في وشك دة

خلصنا شغل وفي ملابس غسلتهم، وهي عملت كيك واخدنا لينا نومة صحيت مخلوعه بصوت التلفون بضرب، رديت بخلعه الو؟

سامر قال لي بسم •الله مالك نايمه ولا شنو مخلوعه كدة؟

قلت ليه ايوة شبه نمت

قال لي جاهزين اجي عليكم ولا اخليكم تاخدو نومتكم؟

قلت ليه لأ تعال،

قال لي تمام، قفل وتاني رجع لي، قال لي اسمعيني حاولي أكلي في البيت طيب؟

قلت ليه تمام

قمنا استحمينا صلينا العصر على بال م.نجهز هو جا

وصلنا المستشفى نزلنا الاعمدة والحاجات وديناها على مكان عماتي قاعدين، وكنت جايبه ليهم ملايات واغطيه وكم مخدة،

عمتي قالت لي گلآمگ دة يعني م تجو البيت ولا شنو؟

قلت ليها بحماقه ليهه فهمتي كدة؟

قالت لي عشان قمتي ماشه مل من هنا وشايفانا قاعدين بسجم رمادنا دة مل من امس كان تقولي لينا ارح ارتاحو ساي واستحمو وغيرو ملابسكم وتعالو راجعين، ولا عشان معاك فلان الطالعه ونازله معاهو ساي دة، م تنسي دة بيت اخوي، لمن يكون بيت راجلك و لمن تبقي مرة مع النسوان وتمسكي ليك في راجل وم تطفشيهو مل من العقد بعدين تعالي اعملي حركات البنات دي

قلت ليها تمام ومشيت خليتها ودموعي في طرف عيني

جمانه جات وراي قالت لي دي مالها مقابلاك؟

سكتت، مل سكتني قالت لي شهد بدل تردي عليها بتسكتي وتتبكي انت غبيه؟

مسحت دموعي سامر جا علينا لما شافني بمسح في دموعي اتلفت منو،

قال لينا خير؟

قالت ليهو ماف شي اتضايقت شويه بس

قال ليها مالن؟

سكتت

قال لينا طيب تعالو ادخلو زمن الزيارة دة اصلا، كنا شايلين حاجات لناس امي دخلناها بالتحنيس، وصلنا غرفه امي وحبوبه، جمانه سلمت عليهم وقعدنا، قلت ليها حأمشي اشوف ابوي،

امي قالت لي ممنوع هسي منعونا نشوفو

قلت ليهم ليه؟

قالت لي بس كدة قالو ي نلتزم والا م حيدخلونا تاني لوّ عاندنا

مهند وسامر جو داخلين مهند قال لينا ابشرو بالخير الفحوصات حقت الانسجه طلعت مطابقه، بقدر اتبرع لأبوي بالكليه، وعمي التاج برضو فحوصاتو مطابقه،

قلت ليهو.جد ي مهند؟ وقمت حضنتو وانا ببكي وبقول ليه الحمدلله، الحمدلله ي رب

امي بقت تبكي وتقول الحمدلله الف حمد وشكر ليك ي رب،

قلت ليه طيب حيعملوها متين؟

قال لي على طول خلال الاسبوع دة قالو بس حيحددو الزمن وكدة،

قلت ليه طيب حلو، الحمدلله يارب

فعلاً مواعيد العمليه اتحدد، يومين واليوم التالت كانت العمليه علشان في فحوصات كانت بتتعمل لمهند،

كل م المواعيد تقرب كل م التوتر بزيد، يوم بكرة العمليه جيت عايزة ادخل لي ابوي منعوني، ومهند قال لي سامر قاعد بلعب مع ابوي ليدو في الغرفه، اتناقشت مع الامن لغايه م سمح لي ادخل، لقيتهم بضحكو وبتونسو ساي، عن.□□□□□ديّ كم يوم م شوفتو وقلبي اتشق نصيني لما شوفتو، ابوي بقى عبارة عن قطعه قماش لونها اسود، وملامح غريبه م ياهو ابوي ولا ياها ملامحو، ابوي الشاب السمح الملان هيبه بقت ملامحو ملامح زول عمرو 100 سنه ولفوق،

م قدرت اخفي ملامح صدمتي بشوفتو

قال لي المبروكه بصوت خافت

تعالي كدة واقفه مالك،

الغنيه ديك بتقول شنو؟

ا بقيت تمر بينا، ومحال تجي علينا..

ليك كم يوم م جيتي على ابوك صبحتي عليهو؟قلت ليهو قول الكلام دة لنفسك اصلاً انا الزعلانه منّك م قاعد تقول ليهم عن.□□□□□ديّ بت لوّ جات دخلوها لي طوالي، م عندك لي زمن لگنْ عندك زمن تلعب ليدو وبتاع

مد لي يدو عاينت ليها كانت م في شكلها الطبيعه، حاجه كدة منفوخه ومتورمه

سامر كان بعاين لي، ضحك، ابوي ضحك معاه وقال ليهو شوف الغيرهه دي بتبقيها سمحهه كيف بالله

سامر قال ليهو شغاله خدمات للجماعه برة عشان كدة م بتجي عليك

ابوي قال ليهو تقاطعهم طوالي، اوعى تكوني ماسكة خدمة الناس دي كلها براك؟

مسكت يدو وحضنتو باسني في راسي مسافه وهو ساكت، قال لي كلها ساعات بس ي ارتحتو انتو م□ن المستشفى وجريها ي كمان اراد •الله□□ و ارتحت انا م□ن الدنيا دي كلها،

قلت ليه ابوي م تقول كدة ياخي

قال لي ي بتي اها إرادة ربنا في شي فوق ليها؟ الموت دة كان جا م بدي خبر

كلام ابوي عن الموت بخنقني، دموعي جات جاريه قلت ليه انت خلاص م تتكلم عنو بس

ضحك وقال لي سمح سكتنا عاين لسامر وقال ليهو شايف حكم القانون دة كيف؟

بالليل سامر لقاني قاعدة على جنب وماسكه سبحتي وبسبح وببكي،

قعد جمبي،

قلت ليهو مهند مع الدكتور لسه؟

قال لي ايوة، كيف انت؟

سكتت

قال لي هاك

عاينت ليه

قال لي عارفك طالما قاعدة هنا معناها بتبكي لمن مصدعه اكيد، دي حبوب ومويه اخدي حبه واشربي مويه، حأمشي م□ن الكشك داك اجيب شاي باليانسون بروق الاعصاب بيقولو كدة،

فعلاً كنت مصدعه اخدته حبه شويه كدة جا راجع قال لي هاك، اخدته منو الكبايه

قال لي ان شاءالله يوم بكرة دة حيعدي على خير وعمي ربنا برفعو بإذن •الله□□

قلت ليه طيب ليهه انا ع□ن□□□□□ديّ احساس غير كدة؟

قال لي حاولي تفكري بصورة إيجابيه ي شهد

قلت ليهو حاولت بس كلامو برجعني نقطه الصفر

بقى يعاين لي قال لي كل م بسطتي الحاجه جواك وقللتيها كل م تجاوزها بقى ليك اسهل صدقيني

سكتت مساااافه حتى

قلت ليه انت بتعمل كدة؟

قال لي ايوة

قلت ليه في حاجه اي حاجه؟

قال لي اي اي حاجه مهما بلغت شدتها وعظمتها عندي

قلت ليه بقى عندي فضول اعرف انت قللتني لأي درجه جواك لمن هنت عليك و اتجاوزتني بسهوله كدة؟

سكتت

وانا زاتي سكتت واتخلعت مِن نفسي وانا بقول الكلام دة علشان لأ دة وقتو ولا مكانو المناسب ولا في سبب منطقي يخليني اقول ليه كدة، فجأة الجو اتوتر م بينا، وحصلت لحظة ; .. صمت بعدين جاتو مكالمه شال تلفونو واتحرك مشى وانا عضيت صباعي مِن الزعله، هسي حيقول علي شنو عايزة استغل الوضع وبتاع بقيت شايفه كرامتي قاعدة على جنبي وبتبكي

م نمت للصباح، صباح اليَوْمَ مشيت على مهند لقيتو مجهزنو للعمليه، اتونست معاه شويه اتصلت علي جمانه قالت لي في باب المستشفى جايه عليك وين انت؟قلت ليها فوق، مشيت على غرفه ابوي لقيت واقفين فيَه دكاترة وممرضين وعمي التاج وسامر وقفت في الباب م قدرت ادخل بقيت اعاين ليه مِن بعيد ودموعي على وشك تنزل، م كنت حاسه إني حأشوفو تاني، كانو بلبسو فيهو وهو بتونس معاهم وبضحك عادي، سامر لما شافني جا علي ومسكني مِن الباب وطلعني برة،

قال لي اتفقنا على شنو؟ مش قلنا م ينفع يشوفك وانت بتبكي؟

قلت ليه م قادرة ي سامر، حاسه نفسي م حأشوفو تاني، خايفه، خايفه عليهو شديد مِن العمليه دي، خايفه مِن كلامو البقولو انت م سامعو بقول في شنو؟ ابوي داخل مستسلم، م عندو رغبه في الحياة دي وبتكلم عن موتو انت فاهم ي سامر؟

انا سمعتو امس وهو بقول ليكم جيبو لي كفني هنا وكان مته م ترجعوني البيت ومن هنا طلعوني للمقابر على طول سمعتو ي سامر سمعتو انا، بقولو انو الزول المودع بكون شايف موتو بعينو وبتكلم عنو كتير، اها ابوي دة الشايفو لانو ياما مرض وياما تعب عمرو م كان بذكر الموت كدة، عمرو م كان بتشهد في الدقيقه مليون مرة كدة، هسي سمعتو بقول للدكتور م تنسى تشيلني الشهادة زي م وصيتك وختيتها ليك في زمتك،

اقرب غرفه سامر جراني دخلني فيها وضماني عليه وهو ساكت مسافه، بعدها قال لي ممكن تهدي وتطلعي الأوهام دي مِن راسك؟

مالك ياخي قلنا ليك حيطلع بألف سلامه، حاولي روقي ي شهد واستغفري خوفك عليه مُبرر ومتفهمك انا، ابكي وقولي العايزاه هنا في اللحظه دي بس اول م نطلع مِن هنا عايزك تمشي تتكلمي معاه وتبسطي عليه الموضوع انت لأنو بي قدرتو الفيهو دي حيدخل العمليه وملامحك م بتغيب عن نظرو لحظة ; .. م حتكوني خايفه عليه اكتر مِن خوفو عليك مِن الدنيا دي كلها

وبعدين انا هنا جمبك مشيت وين يعني؟ م حخليك ابدأ

كنت ببكي وانا م واعيه انا وين بالضبط واخدته كم دقيقه في المكان الضيق دة، بس كان كفيل بي انو يخليني اهدأ للحظه

حسيت بيه وهو برفع في راسي وبمسح في دموعي وبقول لي يلا عشان الزمن م نلقاهم طلعوه ...

حقيقةً الوالد هو البربي، وحقيقةً القرابه عمرها م كانت بالدم بس، وصدق القال العندو بت م يخاف على نفسو في الدنيا، فعلاً البنات في بلدنا بيوت، م شفت خوف مِن الفقد زي خوف شهد على ابوها، على قدر م حاولت لقيت نفسي فاشل تمامًا في اني اهديها واطمنها، ماف شي كان ممكن ينجح في انو يهديها او طمنها غير شوفه ابوها قدامها، دخلت على ابوها الغرفه وم خلت مكان في راسو ويديهو م باستو، اترمت في حضنو واخدت ما اخدت مِن الزمن وهي حاضنه دموعها في عيونها برضو،

كل القالتو ليه مستنياك هنا انا،

حقيقي تخيلت حجم الحال الحقيقي الممكن تكون فيَه لولا قدر •اللّٰه ابوها دة حصلت ليه حاجه،

انفجرت بكا بعد م طلعوه، وم هدى ليها بال ووقفت بالساعات الطوال وهي ماشه وجايه بين المصلايه والمصحف والسبحه في يدها وسؤالها عن الزمن والحاصل، كنت بين لحظة ; .. والتانيه بمسكها بقعدها وبمسك يديها بعاين ليها ولحالتها ف بغلبني القول لانو ماف شي كان قادر يهديها، بتقول لي م قادرة خليني اتمشى ي سامر

لمن طلع الدكتور وبشر بنجاح عمليه الزراعه م شفتها بتجري او بتبكي، شفتها ساجدة وبتبكي، جيت اتكلم م لقيت شي يتقال والأولى كان اني اضمها علي في اللحظه دي وانا ساكت!

الحاجه الكان ممكن افقدها لولا قدر •اللّٰه وبابا حصل ليهو شي ما اظن عمري كلو اقدر القاها، عشت سنين طويلة خايفة من فقدو احساس سماعي للدكتور وهو ببشر بنجاح العمليه شال مَنّي خوف السنين ديك كلها، اخيراً ابوي حيرتاح، م حأشوفو بغسل تاني، م حأشوفو بتألم بالساعات، م حأشوف لونو شاحب، احساس انو هو طلع كويس وحيبقى كويس دة كان كأني امتلكت الجنه

كنت بسأل سامر هو كويس؟ بقول لي ايوة،

طيب مهند كويس؟

بقول لي كمان ايوة الاتنين كويسين،

م كنت قادرة اوقف بكى،

جمانه جات بقت تتكلم معي وبتهدي فيني وبتبكي في نفس الوقت قالت لي:

المفروض تضحكي وتنبسطي ي شهد وتحمدي ربنا الف مرة صدقيني زي م بقول ليك كدة

في حاجات كتيرة عشتها في حياة بابا بعد موتو ربنا يرحمو عمري ما حلقاها تاني زي الامان الكان موفرو لي، عمري م اتوقعت في يوم انو يجي يوم وافقدو ابدا، هسهَ حعيش للأبد بألم فقدو..

ما قادرة اوقف الالم الانا حاسه بيهو مهما شغلت نفسي بحاجات تانيه ومهما حصل معي بجي صوت بزكرني انو هسه مافي واني فقدتو للابد فقدت الانسان الوحيدالبحبو وبحبني وبقيف فيني وبحميني ولُوّ خدشتني شوكه بزعل علي.. فقدت ظهري وسندي الوحيدين فالحياة دي، مافي وجود فالحياة دي حينسيني او يعوضني غياب ابوي ي شهد ف شنو علشان كدة بقول ليك انبسطي انو ربنا كتب ليهو عمر جديد لُوّ العمر بينشرى انا اول واحدة بشتري لبابا عمر اضعاف عمرو المات بيهو

اتطمنا علي مهند بس م خلونا نشوف ابوي

نهايه اليَوْمً جمانه قالت حتمشي البيت، المستشفى كان ملان بأهل ابوي وامي كلهم كانو واقفين،

قلت ليها طيب ممكن سامر يوصلك،

قالت لي لاْ بركب مواصلات،

سامر قال ليها خليني اوصلك؟

بقت تعاين لي قالت لي لاْ ي شهد خليكم اصلاً المستشفى ملان وكدة، بحتاجوكم

قال ليها طيب أأجر ليك عربيه م اشكال

قلت ليهو لاْ خلاص عاين نحن نوصلها مع بعض

بقى يعاين لي،

قلت ليها جمانه بدون نقاش لانو الدنيا ليل ټمأم؟

طلعنا ركبنا سامر اتحرك وسايق بأقصى سرعه، وصلناها قالت لينا شكراً لي بكرة ان شاءالله

قلت ليها م تتعبي نفسك م قصرتي،

قالت لي بطلي هبل ويلا

بعد م اتحركنا كان لآزمً ابرر لسامر الموقف، ف اتجبرت احكي ليه انو.جمانه بتخاف

قال لي ملۏن شنو؟

قلت ليه بتخاف تركب مع زول براها

قال لي م فاهم ممكن اعمل ليها شنو؟طيب والمواصلات

قلت ليهو الموضوع م ليهو علاقه بيك او بزول غيرك بس

سكتت

وهو م سألني

قلت ليه مش زمان كنت بحكي ليك عن اخوها بضربها وكدة؟

قال لي ايوة

قلت ليه يعني يعني بس دة السبب

قال لي طيب، وم اتكلم تاني

رجعنا المستشفى،

وعدت الايام لغايه م خرجونا البيت،

تاني يوم سامر واحمد جو ملۏن الصباح كانو شايلين خروفين، ضبحوهم وعدو الساعات الاولى فطرو بس ومشو،

بعد اسبوع، مهند ضبح كان عاملها ضبيحه كبيرة في الحله واهل ابوي اصلاً قاعدين والبيت ملان، ، ف في يوم سمعت اعمامي بالصدفه بتكلمو عن سامر ووقفتو وشهامتو وبشكرو فيَه وبقولو لي ابوي كيف تضيع زول زي دة ملۏن البت وكيف تخلي الطلاق يحصل كان تتريس وتشوف الحاصل وتفهم مالهم و...الخ

عمي التاج قال ليهو هسي م حصل شي نحن نجيبو ونقعدو ونفهم منو الحاصل شنو ونحل الموضوع بس ولا شنو ي جماعه؟ الزمن دة الناس بتشتري رجال والولد مكمل الرجاله يعني والله مهند م وقف وقفة مرضك دي زيو ي عبدالله،

هم شفع بتحصل بينهم الخلافات لگنْ نحن الكبار م نجاريهم، انا حاولت افتح معاه الموضوع وحسيت في تجاوب منو بس م اتعمقت قلت اخليه لي وقتو، وبما هسي نحن كلنا متجمعين ماف وقت احسن ملۏن كدة

سامر اليَوُمً دة فعلاً كان جاي، بس الموضوع دة باقي لي حار، حيقول علينا شنو استغلالين؟ عشان وقفت معاهم عايزين يرجعو لي بتهم وهو بذات نفسو الخلاني وقال لي الموضوع دة انتهى وقفل على كدة، شكلي حيكون

كيف قدامو لوّ رجعوني ليه بالطريقه دي؟ مڤن غير م يقول حتى، وانا متأكدة لوّ كل الرجال الكانو بتناقشو ديل فتحو ليه الموضوع م حيرفض ابدا بس علشان يرضيهن، وعلشان وضع بابا، وعلشان الموقف ممكن يكون بايخ لوّ رفض هو ممكن يوافق ك مجامله سامر وانا بعرفو

اتصلت عليه، قلت ليه جاي علينا اليَوُمَّ؟

قال لي ايوة،

قلت ليه طيب ممكن اللاقيك قبل م تجي البيت برة البيت وكدة يعني؟

قال لي ممكن خير ان شاءالله؟

قلت ليه خير عايزة اتكلم معاك في موضوع كدة بس

قال لي تمام

قلت ليه لما تصل بس نبهني خليني اطلع ليك

قال لي طيب..

عدت كم ساعة وانا كنت شغاله داخله وطالعه في البيت بنضف وبكنس وبمسح لغايه م اتصل قال لي في شارع الزلط الرئيسي واقف،

طلعت مشيت عليه، ركبت سلمت عليه قلت ليه معليش حاخد مڤن وقتك كم دقيقه

قال لي احكي سامعك

كنت متوترة وبلعب في صوابعي

قلت ليه عاين انا عارفه انو انت وقفتك جمبنا في مرض ابوي وكدة عملتها مڤن باب الواجب والاصل، وجدجد انا مقدراها م قصرت ابدا وجميلك دة على العين والراس وربنا ينولك ثوابو،

بس اهلي تفكيرهم غير كدة، اهلي بقصد بيها اعمامي واهل ابوي عموما، شربكتً صوابعي وانا متوترة زيادة قلت ليه ف مڤن الاخر عشان م ادخل واطلع ليك بجاي وبجاي هم حيتكلمو معاك عشان ترجعني، وانا بقول ليك كدة علشان م تتفاجأ لما يختوك امام الامر الواقع بعدين، المهم عايزة اقول ليك م تخليهم يقنعوك ويخلوك تتراجع عن حاجه انت ماخد فيها قرارك سلفا وموضوعها منتهي بالنسبه ليك، م تعمل حاجه انت م عايزها تحت تأثير الضغط او الاحترام للموجودين او غيرو، زي م جيت و قلت لي ابوي انا بتك دي م بقدر استمر معاها، عايزاك تقول ليهم البينا دة كان قسمة وانتهت، وانا عارفاهم لوايق بس م تركز معاهم وخليك عند موقفك

هو كان ساكت وبعاين لي وانا سكاتو دة لخبطني، ياخ عندو نظرات كدة تهد الحيل

لمن م قدرت اكمل كلامي قلت ليه وبس، وبس كدة يعني حبيت اخليك في الصورة علشان م تتفاجأ وكدة

سكتت مسافه وقال لي طيب خلينا نخليهم هم على جنب، وإفترضي انو دة قراري انا، انتَ حيكون رايك شنو؟

ي دوب اتلخبطته كويس، واتسمرت في مكاني وبقيت اتلفت

قال لي قلتَ لي في المستشفى عندي فضول اعرف قدر شنو انا قليله عندك لمن هنت عليك واتخطيتني بالسهوله دي،

انتَ الحاجه الوحيدة العمرك م كنتي ولا حتكوني قليلة عن.□□□□□ديّ ي شهد، انتَ حتى وانتَ قليله انا بالنسبه لي بتوزني الدنيا دي كلها، حتى القليل منڭ كتير بالنسبه لي، م حصل اخدت قرار واتراجعت عنو خطوة واحدة ب

س عشانك ممكن ارجع الف ميل وإذا إتطلب الامر ممكن ارجع لنقطه الصفر وابدأ من جديد معاك، انا عارف قدر شنو كنت مرهق بالنسبه ليك وهسي م طالب منّگ تجاهدي معي ابدا بس كل الطالبو منّگ إنو تتقبلي نقصي قبل محاولاتي في السعي للكمال...

اعفو لي يخوانا، انا زاتي فترت ليكم من الشحتفه دي وروحي بقت محرقاني شديد بس •الله يسهل، وادعو لي بالله عليكم

sudanesenovels.com

الفصل التاسع والعشرون

شهد، ي بت شهد هوي ها

ايوة، ايوة ي امي "رديت بخلعه"

قاعدة في الشمس وماسكه مقشاشتك كدة مالك قومي ادخلي الضل الشمس دي انت عندك ليها علاج؟

بقيت اتلفت وانا بحاول استوعب، عاينت لروحي لقيت نفسي شايله المقشاشه ورابطه راسي وقاعدة في نص الحر وبتوهم، بقيت أقول الحمدلله إنو طلع خيال ووهم، الحمدلله، أنا زاتي غبيه كيف حأقدر امشي اقول ليه حاجه زي دي؟ لوّ عندي كلام اكيد مفروض يكون مع ابوي م سامر سم هاري يخ غبيهه

خلصته نضافتي ومشيت على غرفة ابوي، غيرت ليه الملايات ورتبتها،

قال لي الجامعه م قاعد تمشي اليومين دي برضو؟

قلت ليه اي بعد كدة بنزل ان شاءالله

قال لي حاولي امشي وم تنقطعي،

قلت ليه اي بحاول والله،

مهند جا داخل قال ليهو ي حاج كيفك؟

قال ليهو في نعمة ي ولدي الحمدلله،

امي جات داخله شايله جبنه، قالت ليهو هاك داير جبنه داير جبنه بسببك نزلت ملاحي ملّن النار كان شربتها برة مالك؟

مهند ضحك قال ليها ي حجة معليش ياخ استحملليني فترة بسيطه بكرة دة اعرس واجيب لي مرة تخدمني وتخدمك

قالت ليهو اه عرس شنو البتعرسو انت كمان

قال ليها ليهه مالي؟ والله اعرس زي السلام عليكم

قالت ليهو هو انت قال ليك العرس دة ساي كدة الزمن دة؟ العرس بي شي وشويات ي ولدي شي وشويات، برة البيت والعفش داير ليك مليار وزيادة شان تتم حاجات العرس ساي ملّن شيله لي مأكولات لي غيرو، شوف البيت، شوف العفش،

اقل شي داير ليك كم سنه لقدام.عشان تعرس عرس مرتب م عرس اي كلام

ضحكته قلت ليه الحجه دي عايزة تجرسك ي مهند

ابوي قال لي تجرسو شنو والله اقنعتو وحردو زاتو

امي قالت لينا هي م ديل الحقيقة اكضب عاد؟ والبنات بالحيل بقن متطلعات دايرات ودايرات ودايرات، انت م عندك المعرس ليها شنو؟

مهند قال ليها والله ي امي ولدك شبه جاهز ف شنو شيلي الصبر بس

قالت ليهو جاهز بالنيه؟ اكان بالنيه الشباب دة كلو جاهز للعرس

قال ليها لأ جاهز ي امي الحمدلله والامور ماشه طيبة

قالت ليهو سمح اها قول صدقناك، العروس وينها؟

ضحك قال ليها هي العروس دي كمان دايرة يفتشوها؟ •اللهـ م كتر في الدنيا دي الا بنات حواء

قلت ليه يعني انت عايز تعرس وخلاص بغض النظر عن هي منو اي بت وخلاص؟

قال لي ي زوله انا م لتخ كمان، انا مرتي زاتها جاهزة عشان كدة لما اقول ليكم زول عرس م بهظر

امي قالت ليهو وب ودي منو ي ولد؟وقالت بصوت خافض اوعى تكون واحدة مِن اولاد اعمامك او عماتك؟

قال ليها لالا ابدأ

بقينا نعاين ليه،

قالت ليهو اها؟

قال ليها شيلي الصبر هي م مِن هنا زاتها

ابوي قال ليهو خاف جبتها لينا مصريه عديل ي ولد؟

قلت ليهو حاسه كدة ي ابوي

مهند ضحك قال ليهو لأ ابدأ سودانيه امأ ابأ بس مِن البلد م مِن هنا

امي قالت ليهو مِن البلد؟اي بلد دي ولد؟ بورتسودان قصدك يعني؟

قال ليها لأ مِن البلد الانا شغال فيها هناك

قالت ليهو شغال فيها وين دي؟ ي ولد م تخليني اطلع منّگ الكلام بالقطارة قول

قال ليها سمحه يمة البت مِن ال... دي الحتة الانا شغال فيها ناس بسيطين وطيبين وابوها شغال معي، بالهظار كدة في نص الشغل قلت ليهو كان قلت دايرها بتديني؟ قال بديك والموضوع قلب جد بس

ابوي قال ليهو وانت الوداك الحتة دي شنو وشغال شنو هناك

مهند سكتت مسافه حتى قال ليهو شغال زراعه ي ابوي

امي قالت ليهو زرااعه؟مِن متين اجي مش كنت في مصر شن وداك للزراعه؟

قال ليها م كنت في مصر ولا اي شي ي امي، انا سافرت الدهب اصلا، بعدً فترة طويله مِن سفرتي م طلعت بي شي كل الكنت بلقاهو كنت بدخلو في الميز حق الدهابه ياهو اكل وشراب بس، بعدين لما الحال ضاق بي قلت اسافر مصر لٰكنْ برضو اسافر كيف مِن غير جواز ودابر البسفرني برضو، إتصلت على سامر دة عشان اشيل منو رقم الناس المؤجرين الكشك حق شارع النيل عشان اخليهم يحولو لي قروش الشهر دة هناك وكنت هرجع ليكم انبهكم للحاجه دي، المهم سامر م اداني الرقم لٰكنْ اتكلم معي ورغى معي كتير وسألني عن حالي واحوالي ووين انا وكدة، اليوم التاني برضو اتصل علي قال لي تعال الخرطوم دابرك خلي شغلتك البتسوي فيها دي عن.ديّ موضوع ضروري م بحلو لي زول غيرك،

سألتو في شنو ي زول خير ان شاءالله؟

قال لي عندي قطعه ارض في حته بعيدة كدة وانا مخليها ليها كم سنه فاضيه والناس بتزرع فيها وشبه اتملكوها كدة وهسي عاملين لي فيها مشاكل وفي اخوان اتطاعنو عديل بسببها وقربو يموتو كل واحد بقول السنه انا بزرعها، اها

انا منعتهم يزرعو فيها كنت مخليها ليهم عشان اكسب الاجر وانا اصلاً م عن.□□□□□ديّ ليها زمن لزراعتها ولا اي شي لٰكنْ مدام الموضوع جاب طعن ودم وموت يبقى دة كلام كبير، داير زول م مِن هناك يمشي يمسكها يزرعها وينهي لي الموضوع دة، انا قلت ليهم القطعه دي السنه انا اجرتها لزول وشلت حق إيجارها، داير لي زول ثقه يمشي يمسكها يزرعها عشان بس يقنعهم، انا م داير ابيعها وم داير اديها غريب في نفس الوقت كل البعرفهم بعرفو الناس ديل والما بعرفوهم وقلت ليهم الموضوع دة قالو المكان بعيد وهم عندهم وليدات صعبه عليهم

اها رايك شنو انت؟

قلت ليهو والله ربنا يصلح الحال لٰكنْ الزراعه دي م بتبقى ساي يعني دة موضوع كبير شديد

قال لي عارف وم تخاف، الارض جاهزة م عليها شي هم سلفاً جهزوها للزراعه وبعدين اتشاكلو وبقى فيها محاكم انا منعتهم، يلا ناس تيراب الزراعه والمويه، والحاجات دي موضوعها منتهي انا بديك ليهم جاهزات، وأعتبر إنك مؤجرها مَنّي، اقيف فيها ازرع واحصد واديني حقي بالإجمالي وشيل حقك بس، قلت شنوو؟

العرض حقيقي كان مغري رغم عدم معرفتي بالزراعه والامور دي لٰكنْ قلت ليهو برجع ليك،

قعدته مع نفسي وحسبتها كدا لقيت إنو قعدتي في الدهب اصلاً بلا فايدة، حر وسخانه وتعب وإرهاق في النهايه بطلع لي بي حق الأكل بس م اكتر، الناس المعي حكيت ليهم قالو لي ي زول دي فرصه م بتتفوت، عندي واحد صحبي اسمو إبراهيم قال لي كان بقيت على الموضوع دة انا معاك الزراعه والأمور دي انا بالحيل بعرفها بساعدك فيها وبشتغل معاك

فكرت كدا اتوكلت اتصلت عليه وقلت ليه موافق لٰكنْ انا على الخرطوم كدة م جاي قول لي المكان انا بمشي

بالفعل وراني ومشيت مع صحبي إبراهيم دة لقيناهو منتظرنا، ظبط لينا امورنا ووارنا المفروض يتعمل، حتى إنو خلا لينا قروش في حال احتجنا شي ومشى وبقى متواصل معانا بالتلفون مِن فترة لفترة بشوف احوالنا واحياناً برسل لينا احتياجات مع ناس، بعدين انقطع مننا فترة طويله وم كنت قادر اصل ليه ولا قادر اسألكم منو عشان اصلاً هو قال لي ناس البيت زاتهم خليهم برة الموضوع وم تديهم خبر يكون احسن، كم شهر حتى لميت في رقم صحبو احمد مِن واحد في البلد هناك، قال لي الزول دة كويس، سألتو وين هو والحاصل معاه شنو؟قال لي معصور مع الجري والشغل عندو مشاريع زراعه واقف فيها

طبعاً كلنا كنا بنعاين ليه بإندهاش كدة وامي خاته يدها في خشمها

كنت بعاين ليه زي الهبله، قلت ليه بس هو م اتكلم وم حكى لينا حاجه عن الموال دة ابداً

قال لي انا م حكيت ليكم هو يحكي ليكم لشنو؟

ابوي قال لي سمح انت مالك م اتصلت اتكلمته؟

قال لينا قلت اشتغل واجتهد واطلع قروش اول حتى

امي قالت ليهو عاد والله الولد دة دخلنا في ضفورنا عديل برجالتو دي

ابوي قال ليهو زرعتو شنو؟ وان شاءالله اديتو حقو بس؟

مهند قال ليهو زرعنا سمسم والحمدلله نجح نجاح شديد، حصدنا وبعنا وم لميت فيهو لٰكنْ كنت متواصل مع احمد صحبو، جهزت ليهو حقو ورسلتو ليهو مع زول يوصلهم لأحمد وفعلاً استلمهم، والحمدلله الباقي منهم اشتريت لي منهم خرفان وكم نعجه وبديت اربي فيهم واشتريت لي عجلين برضو، وتاني هسي رجعنا زرعنا قمح لما سافرتو بورتسودان وجيتو راجعين لقيتوني ماف كنت هناك مع إبراهيم صحبي، ايام مرضك ورقدتك في المستشفى دي كانت ايام الحصاد، هسي الحمدلله الحصاد تم والمحصول دخل المخازن منتظرين السعر المعقول ينزل عشان نبيع وندبه حقو برضو

ابوي قال ليهو ان شاءالله قاعدين تدوه المعقول؟

مهند قال ليهو كيف ي ابوي، دة حقو ودي ارضو وهو زول م قصر في السمسم اديتو قريب النص والله، وهسي القمح دة زارعنو برانا لكن بنحسب ليه حق إيجار الارض وبنديه ليهو

امي قالت ليهو الحمدلله، الحمدلله ي ولدي، اي ادوهو حقو كامل مكمل م تخلي نفسك تبقى دنيه نهائي في حق زول،

ابوي كان باين عليهو متضايق ومم راضي بس م قدر يعترض، قال ليهو •اللهم يسهل امرك ويوسع في رزقكم ان شاءالله ماف شي نقولو غير كدة، الحمدلله على كل حال مدام م مادي يدك لزول ومم ماكل حق زول، تعب جبينك دة كان طلع ليك منو جنيه ياهو حقك وانت رافع راسك بيهو.

مهند قال ليهو الحمدلله ي امي والله، رزقك دة م معروف بجيك كيف

امي قالت ليهو وي ولدي انت زاتك مرزق بالحيل، شوف ربنا مرقك من الدهب وتعبو البلا فايدة وسخر ليك عبد من عبادو شان يعدل طريقك، لمن حالك اتصلح انت في نفسك دي اتصلحته اوعى بس ترجع تنتكس وترجع لي امورك الزمان ديك

عاينت لي امي ورفعت ليها حاجبي

قال ليها لالا بإذن •اللهم تعالى امور شنو ي حجه انا بقول ليك بقيت زول عرس ومسؤليه وبتاع تقول لي امور ديك كانت حاجات جهل ساي

عمي التاج جا داخل قال لينا لمه في الحرم ان شاءالله

ابوي قال ليهو جمعة كدة

قال لينا الداير يعرس منو يخوانا اضاني لقطتها من برة

امي قالت ليهو ولد اخوك عاد شوف جنس الحال دة

ضحك وقال ليها كان جاهز طوالي خلي اليعرس ويجيب ليهو وليدات

مهند قال ليهو كلمها ي عمي عليك •اللهم

بقينا نتونس وانا كل تفكيري في سامر والعملو مع مهند، ووقفتو معانا في المستشفى، يعني هو متفضل علينا زيادة عن اللزوم فعليا بطريقهه أوقفر كمان

طول اليَوْمَ الموضوع دة م طلع من بالي لغايه م اتصل علي، قال لي انا جاي عليكم قلت مفروض نتلاقى قبل م اصل البيت صح؟

قلت ليهو ايوة صح بس خليتو اصلاً الموضوع م بستاهل

قال لي في شنو كان؟

قلت ليه موضوع كدة وانتهى

قال لي متأكدة؟

قلت ليهو ايوة

قال لي طيب تمام انا شويه واكون معاكم،

وابوي واعمامي كلهم في الصالون قاعدين ومعاهم عمو اسماعيل ابو صخر، وانا بأي طريقه كان لازم اتكلم مع ابوي م بقدر انانديه لانو بلاقي صعوبه في الحركه ومم بقدر امشي اتكلم معاه قدام اعمامي ومم بقدر انتظر

اتصلت عليه كم مكالمه بفصل، في النهايه بقى ينادي علي ويقول لي تلفونك دة وين انتٔ بتتصلي علي كدة؟

وقفت بعيد وانا مقاصداهو في الصالون وبقيت بتصل وبأشر ليهو لغايه م فهم ورد،

قال لي نعمٔ في شنو ي بت مالك؟

قلت ليهو ابوي سامر جاي هسي قال وانا سمعته عمي التاج بلمح وبقول انو لؤ سامر جا بتكلم معاهو ويحل الموضوع ويخليه يعقد علي مٔن اول وجديد، ي ابوي •اللهـ يرضى عليك م تخلي واحد مٔن اعمامي يعمل حاجه زي دي او يحاول يفتح مع سامر الموضوع حتى، م تصغروني وتدخلوني في ضفوري مع ود الناس وترخصوني عشان يقول أهلها إستغلالين وبتاع، وانا اساسٔ م عايزاهو ي ابوي، والله م عايزاهو ابدٔ،

قال لي كدة اقفلي لي بعدين

قلت ليهو يعني م حتخليهم

قال لي سمح اقفلي

قلت ليهو ابوي..

قال لي سمح قلنا اقفلي ي بت

قفلت منو وانا لسه داخله وطالعه والقعدة غالباني لغايه م سامر جا وسلم وقعد شرب الشاي، وعملنا ليهم قهوة وبعدها مشى اصلاً م لاقيتو.بس كنت بتصنت على كلامهم وقضوها ونسه عاديه بس الحمدلله

احيانٔ الحياة بتطلب مننا نخلي رغباتنا وعاطفتنا على جنب ونسمع لصوت العقل والمنطق، والمنطق في حالتي دي كان بقول "مُتقلب الوُد لاٌ يؤتمن وإن عاد"

سامر في بيت ناس احمد...

السلام عليكمٔ-السّلاٌمٌ، عبدالرحمن كيف الحال ياخي إن شاءالله طيب؟

الحمدلله م عن.ديّ عوجه، الأولاد كيف ان شاءالله طيبين؟

الحمدلله رب العالمين،

يلا اسمعني ي عبدالرحمن انا جاي على البيت المساء بإذن •اللهـ تعالى لؤ موجود بنتلاقى لؤ لاٌ خلي لي مفتاح العربيه، وكمان اسبوعين كدة قدام حاول فضي لي البيت لأني محتاجو شديد والله،

تمأم، م مشكّله اخد فترة الشهر دي طيب

احمد: قال ليك شنو؟كدة تلفونك دة دقايق بس

قال حيفضيهو بعد شهر عشان اولادو في المدارس، بعدين حأمشي استلم مفتاح البوكس

دة الصح واصلو م تزعل عليهم او تشفق وتهم ليهم، حتى الزعل كتير عليهم صدقني، بالمناسبه خالي ضرب، وقال بكرة المحكمه بدري لأنو نتيجه تشريح الجثه طلعت

جد؟

اي والله، هسي عايز احول منگ رصيد عشان اتصل عليهو وافهم اكتر كدة تلفونك دة

قلت ليه وقال ليك الحاصل شنو؟

م عارف، قال حنعرف بكرة النتيجه،

قلت ليه تمام ربنا يسهل ان شاءالله

ان شاءالله،

فجأة نزلت رساله عند سامر محتواها "السمح اها حتجي علينا ولا بطلت؟بتصل عليك م بترد..

قلت ليه يلا انا اقوم امشي

قال ليّ على وين؟

قلته ليه ماشي البيت، لكنْ داير امشي اخد زين وكدة اول حتى

فجأة قال لي سامر عايز اقول ليك

اها؟

الزوله دي حاول اتجنبها

منو؟

انت فاهم وانا فاهم م تتغابى ي مان

م فاهم قاصد شنو؟

طيب اكسر الحنك مدام م فاهم بس برضو اعمل حسابك وانت فاهم برضو

احمد تعال لي بالدغري وخلي الدرب العوج..

الدرب العوج مباريهو انت ي سامر وصدقني كدة م صح

دقيقة دقيقة شنو هو الما صح؟اتكلم عديل ياخ م تدخل وتمرق بجاي وبجاي

لحظة ; .. صمت ..

قلت ليه طيب هسي انا ماشي لكنْ نتلاقى بكرة ونتفاهم تمام؟

قال لي تمام

طلعت من بيت ناس احمد ومشيت على البيت الفيهو زين اخدتو ورجعت،

صباح اليَوْمَ التاني صحيت وعلى بالي محكمة سامر، نضفت لناس امي وفرشت ليهم وقلت ليهم عن.....ديّ جامعه لآرَمَ امشي

عمتي قالت لي براك ولا جاي سايقك حبيب القلب

كلهم كانو قاعدين حتى حبوبه، وعماتي ضحكو

حبوبه قالت ليها اسكتي ي مسخوطه ي الما بتعرفي تتكلمي

قلت ليها اتطمني براي ماشه وجايه

حبوبه قالت لي الجو بالحيل بارد اشربي ليك جبنه ولا شيتأ دافي

قلت ليها بلحق اشربهم في الجامعه ي حبوبه، قالت لي سمح ربنا يوفقك ي بتي

قلت ليها امين امين يلا في امان •الله□□،

امي جات لاحقاني وختت لي القروش في شنطتي قالت لي قولي دايرة ماشه ساي كدة كان انقطعتي،

مشيت لي ابوي، في الصالون كان معاهو عمو اسماعيل قلت ليهو عمو اسماعيل صبام الخير،

قال لي صباح الورد ي زينه البنات

ابوي قال لي على الجامعه؟

قلت ليهو اي، يلا مع السلامه خلي بالك م□ن نفسك لمن ارجع وصيت عليك امي

ضحك وقال ليهو شفت معامله الشفع دي؟

عمو اسماعيل قال ليهو ي زول •الله□□ يخليها ليك

طلعت لقيت نفسي متأخرة شديد بس الحمدلله وصلت المحكمه، واتصلت على احمد قال لي على وشك انو ندخل اسرعي، استعجلت لقيت احمد واقف معاهو شباب قدام باب القاعه، سلمت عليهم، احمد قال لي شهد دة عثمان، فريد، كمال، هيثم، مروان،

قلت ليهم اتشرفنا

فجأة دكتور عمار جا قال لينا ان شاءالله لحقته؟

احمد قال ليهو اي لسسه م دخلنا، سلم علينا ووقف،

قلت ليهو وين سامر ي احمد؟

قال لي مع خالي بتكلم معاه

قلت ليه طيب

دقايق والمحكمه بدت والناس دخلت،

بدو يتكلمو ويتكلمو

بعدين القاضي قال اتفضلو

حبوبه سامر قالت ليهو م عندنا شي يتقال انا دي بس وكلت امري ورفعت يدي للمولى عزة وجل

القاضي قال ليها طيب المقعدك هنا شنو؟ الكلام دة هناك بتعمل في المصلايه هنا نحن ناس قانون علينا بالادله والبراهين، قدامي تقرير التشريح، بنص على إنو المتوفي مات اثر نزيف حاد وتهشم تام في الجمجمة، هل في زول عندو اي تعليق؟

محامي سامر وقف وقال ليهو سيدي، نزيف حاد وتهشم تام في الجمجمة، الزول دة كان سايق بسرعه عاليه ومسافه كم كيلو، وهو في حاله لأ وعي اكيد ضرب راسو بي شي وحدث ما حدث فحسب او قد يكون دار شجار بينه وبين شخص □خڑ في مكان □خر وفعل به ما فعل، كل الكانو حاضرين خلافه مع موكلي والمشادة بينهم بيؤكدو انو م كان في ضرب مبرح او بألات حاده تشابك بالأيدي فحسب، هل اليد صلبه للحد الذي يسبب تهشم في الجمجمه؟

القاضي قال ليهو طيب اتفضل،

شكراً سيدي.

قعد،

القاضي طلب حضور سامر، وطلب منو يأدي القسم، بعدين قال ليهو ضربتو؟

سامر قال ليهو ايوة

قال ليهو السبب؟

سامر قال ليهو مد يدو على امو واختو

القاضي قال ليهو يعني م رضيت ليهم ف قمت ضربتو هو، وهو سكران هو كان

سامر قال ليهو السكر م مبرر للضرب اساساً م بالك يخليك تضرب امك واختك بعدين انا حاولت امنعو يمد يدو بس هو بادر بالضرب بعدين الموجودين حجزونا وكل زول راح في حال سبيلو، القاضي قال ليهو وتاني صحيت على واقع انو ميت؟

سامر قال ليهو ايوة

القاضي قال ليهو ليه كنت ساكت كل الفترة دي كلها وم قلت الكلام دة كنت شايف انك قتلتو؟

سامر قال ليهو انا خ زول اتشكلت معاه وحجزوني منو ودخلوه البيت وقالو نام وصحو لقوه ميت، م كان عندي خلفيه عن انو بعد الشكله طلع ومشى وجا والموالات دي، بعدين تقرير التشريح زي م ياهو قدامك تهشم في الجمجمه انا الزول دة م قربت على راسو اساساً لا بيدي ولا بي اي شي تاني

القاضي قال ليهو طيب اتفضل،

قعدو يتشاورو مسافه،

بعدها العسكري قال محكمة،

بدو تلاوة حيثيات القضيه، لغايه م وصلو النهايه، ونحن كل زول شايل قلبو في يدو

بعدها القاضي قال وعليه تقرر المحكمه تبرأة المتهم الأول لعدم وجود أدله ضده و..

في اللحظه دي انا م ن الفرحه بقيت واقفه على حيلي وبعاين لسامر والقاعه اتملت تكبير وتهليل وبقيت م سامعه اي شي م ن كلام القاضي، طلعنا المحكمه ودموعي جاريه،

لاقينا مرة مع المدخل، وبقت تسأل في احمد بي لهفة كدة وبتقول ليه اها الحصل شنو طمني ي ولد طلعوه؟

قال ليها طلعوه براءة ي امي براءة

قالت ليهو •الله اكبر، •الله اكبر، الحمدلله الحمدلله وحضنتو وبقت تقول ليها م قدرت اللحق ماف بنزين جيت بالمواصلات عادي لكن الحمدلله الف حمدالله ربنا نصرو وزغردت،

قال ليها ي امي دي شهد، شهد دي الوالدة

بقيت اعاين ليها وانا سرحانه في ملامحها، دي أم احمد وانا سرح، يعني دي المفروض هي عمتي،

قالت ليهو دي شهد؟تعالي ي بتي تعالي ماشاءالله يخواني صغيرونه، حضنتني وقالت لي الف الحمدلله على براءتو وربنا يصلح بينكم ونفرح بيكم تاني كمان ويهدي سركم ي بتي، والله اصيله وبت رجال بعيدا عن الحاصل بينكم

احمد قال ليها لأ بتفرحو بتفرحو بيهم بإذن •الله تعالى وبقى يعاين لي وانا عملت نفسي م مركزة معاه..

دكتور عمار كان واقف بتناقش مع محامي سامر ومروان وفريد، بعدين جا سلم علينا ووقف احمد مشى على سامر وامو قالت لي دقيقة ي بتي اشوفو وابارك ليهو المسكين دة ومشت وراهو

دكتور عمار قال لي الحمدلله براءة دي براها بالدنيا

قلت ليهو الحمدلله، بس ي دكتور م قادرة استوعب صراحه منطقيا كدة زول مضروب لدرجه انو عندو تهشم في الجمجمه بيمشي كل المسافه الاتذكرت دي عادي كدة لغايه م يصل البيت وهو واعي بدون حتى اثر لي دم او نزيف، وبيصل واعي وبيقول جعان وبدخل بنوم بصحى ميت م قادرة افهم صراحه يعني مش كأنو دة شي م منطقي؟

ضحك وقال لي بتحصل، م تتفاجئي،

شويه كدة مروان جا وقف معانا قال لي لسه م طلعو؟

قلت ليه لسسه احمد لحقهم،

قلت ليهو ي دكتور عمار وين نور م جات اليَوْمَ؟

قال لي كانت جايه غالبا اتأخرت في الطريق زكرتيني اتصل عليها وابشرها بالحاصل،

اتحرك من جمبنا

مروان قال لي الحمدلله سامر ربنا مرقو منها لكنْ والله الزول دة ميتو تحير.

قلت ليهو جد،

قال لي اوراق التشريح والصور كلها بتأكد انو الزول دة بعد التهشم بتاع الراس دة م بتحرك ولا شبر وبقع في محلو ونزيف داخلي شنو؟ الزول دة حيكون نزف ودمو دة كلو اتصفى في الارض، خليك من انو يسوق عربيه قدامو زاتو م بشوف

قلت ليهو شفتهم؟

قال لي لأ م شفتهم، عن.....ديّ صحبي شغال هناك خليتو يتابع وحيرسل لي نسخه من التقرير و..

قبل يتم كلامو جا سامر والمحامي وابو احمد وباقي الناس المعاه، كانو بباركو ومبسوطين،

المحامي قال لي مبروك ي بتنا

ابتسمت ليه ابتسامه خفيفه وم رديت عليه

سامر بقى يعاين لي، قلت ليهو حمدلله على السلامه

قال لي •الله يسلمك

الناس طلعت ماشه وبقو يتناقشو عن انو ينسقو ويعملو لمة خلال يوم بكرة،

احمد قال ليهم حرم هسي تتقدمو قدامي البيت والخرفان المجهزهم للضبيحه ديل البياكلهم منو؟ يلا ي جماعه قولو خير،

سامر شهد يلا منتظرنكم سوقها وتعال م تخليها وراك تمام؟

سامر قال ليهو تمام

سامر قال لي يلا

قلت ليهو انا اعفيني والله لاحقه ناس البيت طلعت خليتهم براهم وبكونو محتاجني م بقدر اصلاً كذبت عليهم وقلت ماشه الجامعه

قال ليهه؟ بقيت اعاين ليه وانا ساكته

قال لي ليه كذبتي؟

سكتت م رديت..

قال لي طيب حأوصلك

قلت ليهو لأ والله انا..

قال لي شهد صلي على النبي

مشينا؟

قلت ليه طيب،

ركبنا العربيه

وانا ساكته وبضغط في يدي، وشايفاه متضايق..

قلت ليه الحمدلله عدت على خير

قال لي ايوة بس القضيه م اتقفلت لسه وزي م سامعه حيرجعو يحققو ملف من اول

قلت ليه مروان قال زول مضروب الضرب دة مستحيل يقدر يتحرك شبر ولو اتحرك بكون م واعي يعني سواقه عربيه في حاله زي دي مستحيله

قال لي منطق ودة الشي المحير يعني،

قلت ليهو هو دكتور ولا تخمين ملف من عندو ساي؟

قال لي لأ دكتور مروان، بس لؤ م دكتور حتى دة شي م بستوعبو الراس

قلت ليه الغريبه دكتور عمار لما قلت ليه كدة قال لي بتحصل عادي ودة برضو دكتور

قال لي والله ي شهد انا زاتي م عارف..

قلت ليه ام اقول ليك حاجه؟ والله عندي احساس انو خالك دة اتضرب جوة البيت بعد م جا راجع بس

قال لي كيف كيف؟

قالها بصوت غريب كدة..

بقيت اعاين ليه مسافه حتى قلت ليه يعني يمكن لاقاه حرامي وهو داخل اشتبك معاه وضربو ومشى خلاه واقع، بتحصل صح؟

سكت م علّق على كلامي

قلت ليه غايتو دة تحليلي غالباً والله اعلم لأنو كل الشافوه سآعة الطلعه وساعه الرجعه بقولو كان طبيعي، المهم في كل الاحوال انت في السليم وطالع منها الحمدلله

فضل ساكت لغايه م وصلني شارع البيت قلت ليه نزلني هنا وم تدخل

بقى يعاين لي..

حسيت انو لآزم ابرر ليه قلت ليه علشان اهلي م يشوفوك ويشغلوها لي، كفايه افكارهم الكانو بفكرو فيها قبل يومين

قال لي افكار شنو؟

سكتت

قال لي قولي في شنو في مشكلّه يعني ولا شنو؟

قلت ليه اعمامي كانو بفكرو يقعدوك ويتكلمو معاك ويصلحو بينا عشان شايفنك زول كويس لما قلت ليك عايزة اللاقيك قبل م تجي البيت كنت عايزة اوصيك انو لوّ فاتحوك في الموضوع وإتلايقو فيّگ م تسمع كلامهم وكدة وتفهمهم انو البينا قسمة وانتهت زي م قلت لي ابوي يوم جيتو

قال لي ملّن غير م تقولي او توصي ي شهد فعلاً البينا قسمة وانتهت، وحتى لوّ جو قعدوني دة حيكون ردي ليهم ودة كان راي وقراري سلفاً يعني حاجه م بتقبل النقاش، بينا الإحترام أكيد ووقت م احتجتيني ابشري انا حاضر وموجود، والله يوفقك دايماً، قلت ليه ايوة دة كان القصد ملّن كلامي، وانت كمان الله يسعدك ويوفقك ي رب

حسيت بي وخزة في قلبي اللحظه دي وقلت لنفسي ي ريت لوّ م قلت ليه وي ريت م فتحت الموضوع، يعني كان بتكلم بطريقه كدة مختلفه تماماً عن الكان بعاملني بيها في المستشفى، او يمكن انا الفهمت غلط برضو قويت قلبي وقلت ليه هم بس شافو وقفتك في المستشفى وفهمو الفهموه وكدة وانت عارف براك فهمهم ضيق كيف..

قال لي المهم نحن فاهمين بالمنطق ي شهد بعيداً عن الشافوه هم، وبعدين قبل كل شي ابوك دة زي ابوي، وهو زول حتى وانا جيت قعدته معاه عشان انهي البينا م شفت منو غير الإحترام، زول اكتر ملّن محترم وعقلو بوزن بلد م جادلني ولا لامني ولا عاين لي بطريقه م كويسه بالعكس تماماً، م عملت شي غير الواجب وبس لاّ اكتر ولا اقل ولو م وقفت في وضع زي دة والا الا كان اكون زول حيوان ساي ي شهد والموضوع ابداً م ليهو علاقه بيك انت او عشانك انت، والمهم الف الحمدلله ربنا رفعو وم تشوفو فيهو شينه ان شاءالله

قلت ليهو امين، قال اخ وضغط على راسو بيدو، وفتح مكان كدة في العربيه

قلت ليه خير مالك؟

قال لي مصدع شديد يمكن عشان م شربت جبنه اليَوُمّ

قلت ليه طيب عاين ديك واحدة بتعمل شاي بركن وأشر ليها تجيب ليك كبايه،

قال لي طيب ممكن برضو، وقف على جنب ونزل،

قلت ليه اشر ليها بس، م رد علي مشى وجا راجع ركب،

قلت ليه م بحتاج تنزل وانت مصدع في الشمس دي، لوّ اشرت ليها بتجيبها ليك في مكانك

قال لي معقوله ي شهد؟ دي زوله كبيرة ياخ اخليها تقوم مِن محلها وتجيبها لي في مكاني؟

سكتت وبقيت اعاين ليه وهو بحرك يدو في راسو وبضغط على عيونو،

قلت ليه لُوّ تُعبانٌ شديد اخد حبوب

قال لي لاّ انا والحبوب م بنتفق ولا بتنفع معي

كان جد جد واضح انو تُعبانٌ لمن معرق

قال لي طلبت ليك كبايه شاي معي، م تنزلي،

فجأة القزاز دق،

قال ليها ي خالتي ليه جبتيها ياخ انا قلت ليك جهزيها وأشري لي

قالت ليهو ي ولدي، قلت لي مصدع شديد كيفن ما اجيبها ليك، •اللهـ يديك الصحه والعافيه، عملتها ليك تقيله وبي جنزبيل زي م قلت دايرها، ودي مويه برضو،

قال ليها تسلمي ي خاله يديك الصحه والعافيه واعفي لي

قالت ليهو العفوو ي ولدي العفو لُوّ دايرة زيادة سكر كلمني

قال ليها لاّ خلاص كدة م بحتاج،

مشت قال لي هاك الشاي، شلتو وهو شال القهوة قال لي شفتي دي هسي بتعدل لي راسي الكابس دة

قلت ليه طالما بتتعبك كدة ي سامر حاول تخفف منها شويه شويه م تتبرمج عليها

قال لي صعبه صعبه

قلت ليه في رمضان كيف؟

قال لي بتعب الايام الاولى بس

قلت ليه يلا امشي على هوى رمضان

قال لي إن شاءالله

فضلنا ساكتين وبنشرب لغايه م خلصنا شال الكبابي ونزل مشى وبقى يتكلم معاها مسافه وبضحك معاها حتى جا راجع

قال حتنزلي هنا صح؟

قلت ليه ايوة

قال لي طيب اعملي حساب للشارع بس بعدين..

نزلت وانا م شايفه قدامي، على قدر م حاولت اتماسك وابين إني طبيعيه واتصرف بشكل طبيعي على قدر ما م عيوني كانت ملانه دموع بس اقبل بيها على وين؟في حاجه حارة واقفه لي في حلقي ولو م بكيت م برتاح وانا ببكي ليه اساساً سلفاً الموضوع بالنسبه لي كان منتهي، في كلامو معي كان مجتهد شديد في انو يوريني انو الموضوع بالنسبه ليه منتهي اكتر مِن انو يرد على كلامي عن موقف اهل ابوي وكدة، كأنو كان عايز يقول لي انو وقفتي معاك في مرض ابوك كانت مِن باب الشفقه، او انا اتفضلت عليكم بس وم فشل تماماً في انو يوصل لي الحاجه دي...

اول م شهد نزلت إتصلت على مروان صحبي، كلام شهد دخل فيني نوع من التساؤل،

اول م رد علي ..

ي مروان

ي زول انت وين لمّا طرينا خزنه كان لقيناها

في الطريق جاي، اسمعني عايزك

قال لي احكي

قلت ليه شهد قالت لي إنو عندك صحبك كان شغال في المشرحه ولا شنو؟

قال لي ي مان هسي انا وخال احمد المحامي دة كنا بنتكلم في الموضوع دة، تعال انت أصلنا وبعدين نتناقش برواقه كدة..

في جانب اخر ..

ي بت انتِ عويرة؟ ندى م تجنيني، ماف زول بمسكو القلم بكتب على نفسو شقي، الراجل طلق العاقد عليها، ولف ولف وجاك راجع، ووقف معاك في وفاة امك وم قصر وجاب ليك الولد راجع وأمنك عليه، وبعامل بتك برضو زي ولدو، عايزة شنو اكتر من كدة تاني؟

إنتِ بس اسمعي كلامي واتحلحي زي م بقول ليك كدة، انت لمّا دايراهو زي اولادنا الحناكين ديل واطاتك اصبحت، دة زول يمكن كان بالغ شديد يقول ليك بريدك، المهم ي ندى الحياة صعبه، وعمي عايني ياهو راقد عيان وم بشوف زاتو، وانتِ الحمدلله ربنا ابتلاك بي راجل اسم راجل ساي والحمدلله انو اتطلقتي، وبتك دي ياها قسمتك منو اراد •اللهـ كدة وهو راجل م مسؤل وم منو رجاء، لمّا فيهو خير كان بصرف على بتو مش برميها وبمش ساي كدة، يلا انتِ هسي م براك زي زمان، هسي عندك البت وموضوع الحضانه وتهتمي بعيال الناس دة سواء هنا او في بيوتهم بقى صعب شديد ف شنو فكري كويس، هو زول من زمان عاجبك ولف لف وجاك راجع مكانك تاني العوارة ليك شنو؟

سمهدل انا فاهماك بس انتِ افهمي، انا فارضه نفسي عليهو شديد، انا بتصل، انا بسأل، انا محسساه إني مهتمة، انا كدة وم حاساهو مديني وش بس م عايز يحرجني، والله بتعقد من نفسي

ي بت تتعقدي شنو اصلاً الرجال ديل هم كدة،

م عارفه، حاسه بيهو لسه قافل على البت ديك

ي بت هو مش قال ليك انفصلو؟

لمّا قافل عليها م شال منها زين وجابو ليك اساسا، وبعدينً انا قلت ليك البت بتقرا معي وانا بعرفها، ياخ والله ولا مقارنة بيك، اقل اقل اقل من عاديه لمن بهناك زاتي م عارفه العاجبو فيها شنو كان، دي الحكيت ليك عنها عامر ي بت تحت تحت عرفت انو كانت اظن عاجباهو زمان قبل م نتزوج في اي شي كان بقول لي شهد وصحبتها فجر، شهد، شهد، لكنْ هسي قطعتو النفس، واتفاجأت لما شفت سامر دة في وفاة خالتي تتذكري لما سألتك دة منو قلتِ لي دة ابو الولد الاسمو زين، اتخلعت عديل طبعاً، المهم يعني هسي انتِ بسماحتك دي بشويه اجتهاد منّك سامر دة تلعبي بيهو بصوابع يدك العشرة، بس انتِ اتحلحي وابقي زي البنات، بقولو العرس ي فلاحه بنات ي شطارة امهات، هسي خالتي والله يرحمها ماتت انتِ ابقي لنفسك الشاطرة والفالحه في نفس الوقت اعرفي متين تبقي رهيبه ومتين تقتلي ليهو حيلك خليك مفتحه الرجال ديل اصلاً بجو كدة هسي انا عامر دة بالطريقة دي بقيت ممشياهو زي المسطرينه

التقرير بتاع الوفاة الأول م عندو اي علاقه بتقرير التشريح ي سامر

كيف كيف؟

زي م قلت ليك كدة، م عندو علاقه

اشرح لي ي مروان م فاهمك؟

المحامي عبدالله: يعني مش الاخر ي ابني التقرير حق الوفاة الأول دة كان ملعوب فيه

طيب ودة منو الحيعمل كدة ومصلحتو شنو مش انو يلعب في تقرير وفاة؟

المحامي عبدالله: نرجع للسبب الاساسي هو مش اتلقى ميت الصباح في الغرفه؟ ليه يتم التلاعب بالتقرير اذا هو فعلاً اتلقى ميت؟ دة شي بيودينا لحتات تانيه، وبوصلنا لمعلومه انو اصلاً كل السيناريو دة غلط، والجريمة دي م بالشكل الاتقال عليه ابداً،ً

شهد إفترضت إفتراض غالباً يكون صح انو احتمال خالي وهو داخل صادفو حرامي وحسب سكرتو ديك ضربو واتصارع معاه وكدة

المحامي عبدالله: هو إفتراض ممكن يكون صح بس ساذج جداً مقارنه بالمعطيات العندنا، يعني حبوبتك لقت ولدها ميت، ضاربو حرامي، دمو جاري، ليه تشتكي عليك انت وتتهمك؟ وليه يتلاعبو بتقرير التشريح؟ودة منو الساعدهم في كدة

غالباً ي ابني الجريمة دي حصلت في محيط البيت، وم طلعت مش ايادي البيت والله اعلم، ممكن نسُك الموضوع دة ونوصل اخرو بس غالباً والاكيد بنسبه 99.9 دة الحاصل، الناس ديل آتسترو على بعض وإتبلو عليك انت..

sudanesenovels.com

الفصل الثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

احمد: ممكن نقول انو في ناس عندهم معاه مشگّلهٔ وتابعوه ومشو وراه لغايه م وصل البيت وشركو ليه وضربوه بس الحته بتاعه تقريرة الوفاة والتضليل دي بتوقفنا وبترجعنا كم خطوة ورا، شي م بدخل الراس الا اذا كان الحاجه دي حاصله في محيط البيت زي م قلت، و منو الساعدهم في موضوع التقرير دة لأنو دي حاجه محتاجه وساطه م ساي ولا شنوو ي خالي؟

المحامي عبدالله: بالضبط، لڭنْ هسي انا متواصل مع وكيل النيابه قالو حيرجعو يحققو في القضيه مڭن البدايه، وبوريني كل المستجدات ان شاءالله المهم من جانبنا نحن في السليم بعد كدة لڭنْ برضو بنتابع

ي جماعه ريحو راسكم دة شويه مڭن الموضوع دة وخلونا نقوم على الفطور جهز احمد ي ولد قوم على الجماعه ديل بهناك شوف الناقص شنو

احمد: سمح ي حاج

الموضوع مڭن البدايه م كان عادي بالنسبه لي وكنت حاسي إنو ليه ابعادو عشان كدة كنت ملتزم الصمت، بس م كنت متوقع انو يكون فيَه كل التعقيد دة،

كل الاستنتاجات بتشير إلى انو خالي دة م مات مقتول لڭنْ..

سامر، ي سامر

ايوة.

ارح ارح ياخ الفطور خلي سرحانك دة

في جانب ڭڭڑ..

الو؟ اي جايه جايه طالعه عليك، ټمٱم م بتأخر، طيب بعد جلسه المكياج دي في شغل؟ زي م قلت ليك انا محتاجه للقروش شديد، لۆ في شغل بتاع حمام مغربي ونضافه حواجب واستشوار وحمام زيت ممكن امسكو برضو م عندي مشگّله بعد دوام المدرسه ممكن انزل عندك طوالي قبل ارجع البيت حتىَ، طيب ټمٱم ان شاءالله نتفاهم لما اصل، يلا سلام

وانا طالعه مڭن الغرفه لقيت امي وعبدالرحمن اخوي قاعدين بتكلمو:

قال ليك شنو لما جا شال العربيه؟

م قال لي شي سلم علي وعلى الأولاد مڭن برة ومشى

يعني م دخل البيت زاتو؟

بفرق في شنو ي امي كان دخل ولا لأ؟المهم هسي حاولو فضو لي غرفتين،

يعني م داير تأجر؟

أأجر كيف ي امي؟ ياخ انا لاقي اكل لمن اقدر أأجر؟

سمح بنفضي ليكم السطوح، غرفه وعريشه وحوش كبير خلي مرتك تجي تنضفو وتعالو اقعدو فيهو، براك شايف البيت دة ضيق كيف ي داب مكفينا، دة كمان اتقلب 180 درجه، سلام •اللهـ ساي م جا ادانا ليهو مما طلع صحي ربي الغايبه للجايبهه، وابوك طفش الطفشه الياها لأ حس لأ خبر، كم شهر م معروف ليه دري ويومو الرد على التلفون قال انا كويس وتاني قفلو، والبت دي ياها قاعدة في البيت دايرين منه

إيا قروش المدرسه 40 مليون والله اعمل شنو واجيب منين وين وادفعو شاهد •اللهـ م عارفه، كان قلت اقوم أأجر السطوح دة لي اسرة صغيرة اها كمان انت جيت داير تسكن اسوي شنو؟ البت منين غير الرسوم م بتمتحن، واحمد اخوك ياهو نايم يوم في ويوم ماف، اختك يسرا زاتها بقت شغاله شان تطلع مصاريف الجامعه حقتها ودي كمان نفس الشي ياهو شغلها بتاع الفيس دة بتطلع منو مصروفها ومصاريف للبيت مرة مرة،

ياسمين: ي امي انا منين البدايه قلت ليك المدرسه الخاصه لزومها شنو ونحن م لاقين ناكل؟ كان تدخليها حكومي وخلاص م شرط خاص، اها هسي لأ حتلم في مركز هنا ولا هناك،

م بدخلها مدرسه حكوميه، صحباتها كلهم بقرو خاص وهي عمرها دة كلو بتقرا خاص هسي اجي اقريها حكومي؟والجيران يقولو علينا شنو؟ يشمتو فينا وفي وضعنا؟

امي اتمطي على قدر لحافك دة كان زمان هسي نحن لوّ لقينا البناكلو اهون، جيران شنو يعني هسي دة كلو همك الجيران؟ والقال ليك الحكومي حق ناس وضعهم تعبانٌ منو انت؟امي عليك •اللهـ فكري بالمنطق ياخ

لوّ تقعد في البيت م تقرا حكومي، حكومي شنو؟

سمح انتِ حره وي عبدالرحمن لوّ سمعت كلامنا انا وتماضر وسهام لما قلنا ليك ي عبدالرحمن بيع البوكسي الفي يدك دة واعمل ليك منو شغل وراس مال، هسي لوّ سمعت كلامنا مش كان احسن؟ ياهو طلع وشالو منهنّ وخلى خشمك ملح ملح، كان حيعمل ليك شنو يعني لوّ لقاك بعتو؟ ولا شي، وكمان كان على الأقل بجيب ليك كم مليار وم حتكون طلعت منين المولد بلا حمص، ياهو هسي طلعك منين البيت وشال منهنّ العربيه بدون م يعاين لأولادك حتى

والله صحي، اريتك كان سمعت كلام اختك ومرت اخوك وبعتو، م اخير منين سلام •اللهـ الما بدينا ليهو هسي دة

يمن: ياخ خلو قوة العين العندكم دي، سلام شنو البديكم ليه بعد الشافو منكم دة؟انتو مستوعبين نفسكم بتقولو في شنو؟ انا بت بطنك دي لوّ عملتو معي العملتو معاهو لوّ لقيتكم في النار بزيدكم حطب

عبدالرحمن: انتِ بتتكلمي مع منو بالطريقة دي؟ تعالي هنا ي حيوانه،

م جايه

عبدالرحمن قام على حيلو ومشى على يمن وبقى يشلت فيها ويضرب وامها في النص بتمسك فيهِ وبتقول ليه دي اصلاً قليله ادب وانا م عرفت اربيها خليها

يمن : دي فلاحتك مع الرجال؟ بتعرف لينا شنو انت لمن بتضرب؟ حصل اكلتنا؟ شربتنا؟صرفته علينا؟بتعرف لينا شنو انت؟ زعلتك الحقيقة؟ عشان كدة م بتتقدم، حاقد وقلبك اسود وعاطل وعينك على حق الناس وعايش تحت مرتك وكلامها، ابقى راجل مع الرجال واعمل حقك بيدك، وم انت بس كلكم عايشين تحت نسوانكم، هسي لينا كم شهر عارفنا ماكلين ولا شاربين ولا عايشين اساسا؟عارفة بنتصرف منين وين؟ عا ف حالنا كيف؟عارف يسرا بتعمل في شنو عشان تتصرف تمشي الجامعه؟ حصل سألت بنجيب مصاريف منين وين ولا ممشين امورنا كيف

لأ طبعاً لكنْ اول م سامر جا وقال ليك ليك اطلع لي منين البيت وشال منهنّ العربيه حتى عرفت انو عندك ام، وعندك بيت ابو عرفت شارعو،

والتاني برضو زيو زيك عااطل وخملان، النهار كلو يضرب في السجاير والتمباك ومنبطح راقد لاّ شغله لاّ مشغله، ولما يلقى ليهو قرشين يجيب الحاجات ويدسها مع مرتو في الغرفه ملآن غير م يشوف امو ولا اخواتو الناقصهم شنو، واول م يفلس بعرف شارع مطبخنا، ولادة شنو الامي ولدتها اريتها كان عقرت بدل م تلديكم ي عاهات..

بعد صراع وصراخ وضرب طلعوني السطوح وامي م خلت شي م ضربتني بيهو وقفلت علي الباب عشان عبدالرحمن م يلحقني، بس ابدأ م زعلانه، رغم الضرب الانضربتو مبسوطه ملآن نفسي اني قلت كل الفي خاطري وم ندمانه ولا على حرف طلع مني.

بعد آخر موقف بيني وبين سامر اتأزمت نفسياً م عشان انا كنت متأمله فيه او كدة، اتأزمت ملآن تغيرو المفاجئ، بقيت كل الوقت سرحانه، وبيتنا بقى فاضي، يعني شويه مافي غيرنا انا وامي وابوي ومهند وحبوبه، اعمامي وعماتي كلهم رجعو، لما كانو موجودين كنت شاغله نفسي بيهم وبالشغل في البيت م بلقى عندي وقت، كان عن.آآآآديّ سكيتش بتاع رسم بقيت اطلعو واشتغل فيه،

في يوم جهزت القهوة اثناء م بنشرب فيها وبسرح لحبوبه في شعرها جاتني مكالمه ملآن جمانه

حبوبه قالت لي ردي

قلت ليها دي جمانه صحبتي حتمعطني ساي، م عايزة ارد عليها اخلص ليك صويفاتك ديل الآآل وافضى ليها

صويفاتي ديل زمان كان جدك •الله آآ يرحمو كل م يشوفهن يغني ليهن

ضحكت قلت ليها جدو كان منبرش يعني سامع ي ابوي ي دوب عرفت انبراشك في امي جاي ملآن وين

ابوي ضحك،

حبوبه قالت لي المرة شعر ي بتي

قلت ليها اها ي حبوبه م تطاعني انا الما عن.آآآآديّ اقبل على وين اتحسست يلا

تاني جمانه رجعت ضربت، لما م رديت تاني رجعت ضربت

حبوبه قالت لي ردي، انا حلفت تردي بريه منها ومن لياقتها وشفقتها م بتخليك

شلت التلفون فتحت الخط والاسبيكر قالت لي شهد، شهد انتَ وين بتصل عليك ملآن قبيل م بتردي، كان صوتها باكي

قلت ليها في شنو مالك؟

قالت لي فجر ي شهد، فجر حاولت تنتحر وهسي في المستشفى

حبوبه قالت انتحار شنو ي ساتر؟

قلت ليها كيف يعني؟ انتحار شنو؟ ووين هسي؟

قالت لي في مستشفى ال...

قلت ليها متين؟ وهسي هي كيف؟ جايه عليك

قالت لي تمأم بس اسرعي ي شهد انا م عارفه اعمل شنو واتصرف كيف

ابوي قال لي في شنو مالها؟

قلت ليهو فجر حاولت تنتحر م عارفه،

امي قالت لي وب فجر الواحدة العاقله الرزينه مالها؟ عين السواد عاد

حبوبه قالت ليها دي م عين دي انطلاقه بنات، الموت الكايسنو دة كان جاهم يفتشو البحلهم منو

قمت دخلت ولبست بسرعه وجيت طالعه،

ابوي قال لي شيلي قروش

قلت ليه معاي

امي قالت لي اضربي لينا لما تصلي،

م عارفه طلعت ووصلت عندهم كيف،

لما وصلت قلت ليها مالها؟ قالت لي والله ي شهد م عارفه قالو دي المرة التانيه ليها تحاول تنتحر في الاسبوع دة تخيلي؟

جمانه كانت بتبكي وكانو معاها 3 بنات،

قلت ليهم طمنوني هسي هي كيف؟قالو لي الحمدلله عملو ليها غسيل معدة،

قلت ليهم شربت صبغه؟

قالو لي لأ حبوب

قلت ليهم طيب كيف وليه مالها؟

واحدة قالت لي ليها فترة م كويسه، هي اصلاً مِن زمان م كويسه بس الفترة الاخيرة دي شويه كدة اتدهورت، بقت تتشاكل مع البنات في الداخليه ومع المشرفات وتتأخر برة وكم مرة ادوها انذار وكدة،

زمان م كانت كدة ابداً هي صحبتنا بنطلع وبننزل مع بعض بس فجأة

قلت ليها جات متين هي؟

قالو لي مِن وين؟

قلت بيهم مش هي سافرت؟

قالو لي لأ ابداً

بقيت اعاين لي جمانه قلت ليها مش سافرت الاجازة؟

هزت لي راسها وقالت لي ايوة

البت قالت لي ابداً م سافرت

جا ممرض طالع مِن الغرفه قلت ليه ممكن ندخل؟

قال لي ايوة ممكن بس خلوها ترتاح

دخلت، طبعاً وقفت وانا بعاين ليها، م عرفتها شكلاً اتغيرت شديد م فجر الانا بعرفها ابدا، تلقائياً لقيت نفسي ببكي،

فضلنا قاعدين وقاعدين لغايه م صحصحت،

لما شافتني بكت، قلت ليها م تبكي وم حتتكلمي، ومم حتفتحي خشمك ي غبيه، لوّ ضربتك كف هسي انا غلطانه عليك؟

انتحار وبتاع،

جمانه قالت لي شهد،

قلت ليها م شهد، في زول بعيش في السودان وبفكر ينتحر؟ وجودك فيَه براه م كفايه

بعدها فضلنا قاعدين معاها لغايه نهايه اليَوُمّ قالو لينا كويسه رجعوها البيت، مفروض كان نرجعها بيتنا قالت لي لأ ودوني الداخليه

قلت ليها ماف زول طلب رايك انتَ

جمانه قالت لي شهد لوّ وديتيها بيتكم يمكن تُحرج شويه وتزيد حساسيتها مِن ناس بيتكم، ف شنو احسن نمشي الداخليه ونقعد معاها م نخليها براها،

كلام جمانه كان مقنع،

واحدة مِن البنات قالت لينا نحن قلنا للمشرفه اغمى عليها م قلنا حاولت تنتحر عشان الموضوع م مقبول وومكن تنطرد بسببو ويصل اهلها، والافضل يصل اهلها لكِنْ بطريقه احسن، م قدرت اصل لزول مِن اهلها انا لكِنْ الحمدلله انو قدرنا لحقناها، وجودها براها بقى خطر على نفسها، افضل شي انو اهلها يعرفو ويهتمو بالموضوع دة ويشوفوها مالها والافضل يعرضوها لطبيب نفسي لأنو اخطر مراحل الاكتئاب محاوله الانتحار، تفكيرك في الانتحار براهو مشكلَه م بالك في المحاوله مرتين؟

انا شخصيًا حاولت اعرف مالها جد م قدرت انتو يمكن اقرب ليها وتقدرو تعرفو حاولو خليكم جمبها وساعدوها، عن.□□□□□ديّ مشوار لآرَمَ اوصلو م كدة كان وصلت معاكم الداخليه

قلت ليها تمأم م قصرتي تسلمي،

وصلناها الداخليه، وسندناها لغايه م دخلناها غرفتها، حتى غرفتها حالتها حاله م زي غرفه فجر الزمان ابدا، مقلبة كلها وملابسها مجدعه،

لميت الملابس مِن السرير ورقدناها

جمانه قالت لي حمشي اجيب مويه وعصير مِن تُحتَ واجي

قلت ليها طيب،

غطيتها قلت ليها بردانه اخفض المكيف؟

قالت لي لأ

كان شعرها محلوق وي دوب بدأ يزيد،

بقيت اعاين ليها وهي بتعاين لي،

قلت ليها جمله انتَ قايله نفسك دي حقتك براك دي وهميه صح؟

ضحكت قالت لي كان بقولها الاكس الباطل

ضحكت قلت ليها خلاص حأشوف غيرها وم تضحكي وتضحكيني علشان نحن ماف بينا كلام يعسل

سكتت

قلت ليها وم مشتاقين كمان

فضلت ساكته وانا بلملم في الغرفه

قلت ليها لأ ولدت لأ ربيت، كان ربيت م بلقى غرفتك دي كدة

ضحكت قالت لي اها ي امي

طبعاً كنت بحاول انسيها الحصل وفي نفس الوقت ضميري مأنبني، رغم اني م عارفه مالها بس حاسه نفسي جزء من الحصل، حالتها الهي فيها وشكلها المتغير ومحاوله انتحارها مرتين، يعني لوّ انا كنت جميها م كان دة كلو حاصل ليها، فجر السمينه ديك اتقسمت النص خالص، والبت الاهم شي عندها لونها ونضافتها وشارها بقت حاجه تانيه خالص وعيونها بس اشب بي دب الباندا

دخلت الحمام اشيل المقشاشه لفت انتباهي سجارة في الأرض، عاينت حوالي وعاينت للسله فتحتها لقيت سجاير كمييه،

بقيت واقفه محتارة، سجاير؟ في حمام فجر؟الجابها شنو هنا؟ماف راجل بدخل الداخليه كان كسر رقبتو ف...

سمعت صوت جمانه برة،

طلعت لقيتها جايبه عصير وبارد واكل،

قلت ليها انضف الغرفه اول، نضفتها لقيت تلفون فجر واقع في الارض وشاشتو مكسورة، فجر اخدت ليها نومه، رتبتنا الغرفه وصحيناها اكلت وارتاحت،

قالت لينا انا كويسه بعد كدة تقدرو تمشو م قصرتو

قلت ليها لأ يعسل نحن متطفلين م ماشين بايتين

بقت تعاين لي،

ضحكت قلت ليها تتذكري لما مثلنا انو حصل ليك حادث والدراما ديك عشان نشتغل في شارع النيل،

بقت تضحك

جمانه قالت لينا احكو لي

فجر بقت تحكي ليها وتضحك،

قلت ليها بالمناسبه ختيت ليك تلفونك في الشحن

قالت لي طيب،

كلمت اهلي اني بايته معاها وجمانه كمان، وفضلنا قاعدين، بالليل وهي نايمه جاني فضول افتح تلفونها،

شلتو فتحتو كان مقفول بالبصمة، شلت صباعها فتحت بيه التلفون

م تتطفل وإنما فضول عايزة اعرف خڑ حاجه اتكلمت مع منو وكدة،

لقيت رقم مكتوب عليهو اسم كدة، كانت متصله عليه كتير،

فتحت رسايل Sms كانت مرسله ليهو رسايل كميه برضو محتواها:

انت حظرتني، مش انت كنت بتقول لي إنك م حتتخلى عني، حكيت ليك ظرفي، وحكيت ليك انا مارة بشنو، فهمتك اني م عندي زول، وريتك اهلي بعاملوني كيف ووريتك انهم م بتذكروني اصلا، وقلتً ليك م عن.□□□□□ديّ غيرك حتى صحباتي خسرتهم، انت نفسك كنت بتقول لي م حتخلي عنك وهسي اتخليت عني، •اللهـ□□ يخليك ارفع الحظر خلينا نتفاهم، مش قلت لي حنتزوج وحأصل اهلك وحأنسيك كل العشتيهو وبتاع، هسي تجي تقول لي عقدته، عقدته كيف يعني وانا كنت معتبراك اهلي، انا بجد م عن.□□□□□ديّ غيرك اخر زول اتوقعتو يكذب ويغش علي إنت،

الرسايل كانت كتيرة شديد بس دة القدرت اطلع بيهو م قدرت اكمل

الحاجه دي رجعتني لنفسي لما كنت برسل لسامر علشان افهم مالو وليه اتخلى عني وكنت ببكي ليه وبتحايل عليه، بعدين قلت لنفسي ليهه نحن بنظهر كل الضعف دة اول م يتخلو عننا وهم العكس حتى جفنهم م برمش؟

انا، فجر، البت الجمب الكورنيش واكتر، ليه بنوصل روحنا للمراحل دي وم بنعمل ليها كنترول؟ هل الحب بذل صاحبو، والا الزول هو البختار يذل نفسو قصاد الحب؟ وبعد البكى والترجي والتنازل والتمسك وإظهار الضعف دة لۆ رجعو لينا بنقدر نكون عادين معاهم ولا في شي بكون مكسور فينا صعب يرجع زي زمان؟

انتبهت فجأة شفت فجر عايزة تنزل مِن السرير،

قمت على حيلي قلت ليها عايزة حاجه؟ قالت لي عايزة اشرب،

قلت ليها خليك خليك، مشيت فتحت التلاجه جبت ليها مويه ناولتها ليها، شربت وهي بتعاين لي، قالت لي مالك صاحيه للأن؟

قلت ليها م جاني نوم، المهم انتَ كويسه هسي؟احسن؟

هزت لي راسها بمعنى لأ،

فهمتها عايزة تحكي

قالت لي تُعبانَة ي شهد، تُعبانَة شديد، والله الموت اهون لي مِن القرف الانا حاسه بيهو دة،

قعدته جمبها وحضنتها قلت ليها انعلي الشيطان ي فجر وختي الرحمن في قلبُكِ،

قالت لي م قادرة ي شهد، حرفياً تُعبانَة شديد، نحن مدام حنتشاقى ونتعذب بنتولد ليه في الدنيا دي؟ اهلنا لما اساساً م بكونو عايزنا وم عندهم لينا وقت عشان يهتمو لأمرنا وبنبقى حمل تقيل عليهم لدرجه انهم يفرزو م بينا بمقايس م منطقيه بلدونا ليه؟

قلت ليها فجر؟

قالت لي يعني تخيلي اهلك المقياس حقهم بين اولادهم يكون دة شاطر ودة بليد، ود فلان فعل ود فلان ترك، اخوك كدة انت لأ، مِن قمت ي شهد بقولو لي بليدة، ، مِن قمت بسمعوني كلمة انتَ اصلاً م فيَگ رجى، فاشله، وعلشان انا سمينه بعايروني بالحاجه دي وبقولو لي •اللهـ□□ يقدرك على بطنك، دايماً في الاماكن العامة ابوي مستعد يعرف اخواني في لمات الاهل وقعدااا، دة المهندس فلان، ودي الدكتورة فلانه، انا لأ ي شهد، ونفس الشي امي تخيلي لدرجه تقول في نص قعدات الاهل بتي فلانه دي ماشاءالله شاطرة لگنْ دي طلعت لينا ذكاء لي اخوانها يخلوها بس للأكل، مِن قمت وانا صغيرة م شفت منهم غير انهم بقللو مَنّي وبصرفو علي كـ واجب بس،

طيب م انا •اللهـ□□ خلقني سمينه يعني اسوي شنو؟

•اللهـ□□ خلقني مستواي الاكاديمي م يكون كويس زي اخواني

هل دة معناه انو انا كعبه؟هل اذا م بقيت دكتورة او مهندسه زي اخواني او كدة معناه م ممكن انجح في حاجات تانيه؟ وهل دة مقياس صح للأهل، حتى ولو كنت ولا شي هم الحاجه دي زرعوها فيني مڭن وانا صغيرة وكبرت على اني قليله في نظرهم ومعقدني مڭن نفسي ومن المجتمع،

عايزني اقرأ طب خاص وشيلوني احياء غصب لما م رضيت وقلت ليهم م بقدر على المجال دة عايزة مجال تاني شاكلوني وقالو لي ماف قرايه، الموضوع عندهم عبارة عن مرض اسمو تنافس في الاسرة عيال فلان وعيال علان وكدة حتى ولو على حساب عيالهم م عندهم مشڭلة، ماف حاجه اسمها احترام رغبات انت تبقى العايزنو هم بس، اتقدم لي ود عمي دكتور في بريطانيا، قلت م عايزاه، قالو لي توافقي وتمشي تقري هناك طب، ضربوني ضرب عشان اوافق ابيت ورسلت ليه عديل وكلمتو اني م عايزاه ولووافقت عشان اهلي جابرني يلا مڭن هنا بقيت زي الكاسرة ليهم رقبه، قدمت للجامعه غصب عنهم، ولما النتيجه طلعت وقلت ليهم دبلوم بقو ينبذوني بيها بعد تحنيس مڭن عمي خلوني انزل السودان واقرأ، تخيلي ي شهد بس كل العليهم يرسلو لي قروش،

لڭنْ انا حيه ميته ماكله شاربه عايشه ولا لأ ماف زول بسأل مَڼّي، ولا في زول بجيب خبري، حتى امي الا اتصل انا واسأل وابوي م بتكلم معي اساسأ ي شهد كأني مرتكبه جريمة عظيمة تستاهل دة كلو، اخواني اخف قدرأ بسألو انا مشكلتي الاساسيه ابوي ليه وعلشان شنو دة كلو مش المفروض دي حياتي؟ وهو زول متعلم م جاهل بس تصرفاتو تصرفات جهل،

اتمنيت يوم اتعامل بصورة لطيفه وسط الاسرة والاهل، ولدو جواي نقص وخلوني اشوف نفسي مشوهه شديد ي شهد، بحاول ابين اني ټمأم كويسه وقويه ورهيبه بس لأ انا م كدة، علشان كدة اي معامله لطيفه اللقاها مڭن زول بتمسك بيهو وببني احلام ورديه عليها بالذات لۆ مڭن ولد

علشان كدة عمري م نجحت في علاقه، دايمأ بطلع مڭن اي واحدة بشكل اسوأ مڭن التاني، لأني دايمأ حاسه نفسي ناقصه ووجود الشخص دة بكملني، وبعمل اي شي في الدنيا دي عشان يفضل معي، ومعظم البعرفهم بستغل النقطه دي فيني وبعاملني كعب وبمزاجه رغم انو في البدايه بكون كويس، خلوني اكون معقدة واقل كلمة تأثر علي واتعامل معاها بحساسيه، نزلت 10 كيلو وزيادة في اقل مڭن شهرين علشان واحد بقول لي ي سمينه ودايمأ بحسسني إنو م عاجباه شكلاً رغم انو عمرو م فشل في انو يحسسني قدر شنو هو بحبني وكدة، لما ازعل بقول لي إنتي منفسنه انتَ منفسنه انتَ منفسنه كل مرة إعتذارو بكون بالشكل دة رغم اني حاكيه ليهو كل شي عن حياتي والجانب المظلم فيها ڭڭ شكله لينا مع بعض قال لي انتَ منفسنه وم محتاجاني محتاجه دكتور منها وانتهينا

إستغربت مڭن الجمله دي لأنها هي نفسها قالتها لي

كملت كلامها ب: في النهايه لما رجعت ليه اعتذر ونقعد ونحل الموضوع بكل برود قال لي انا عقدته وم ينفع نتواصل لما م صدقت وبقيت ارسل ليه في كل مكان هنت عليه عٰادّيَيّ وحظرني مڭن كل مكان، والكلام دة في فترة وجيزة مڭن انفصالنا، نفسي افهم يعني البشر ديل ليهه مؤذيين كدة؟ وهل نحن م بنستاهل يعني ولا شنو؟

بقت ابكي بحرقه وبقيت ابكي معاها

، م عرفت اقول ليها شنو ابدأ، قلت ليها يمكن لۆ م وريتيه الجانب المظلم مڭن حياتك م كان دة كلو حصل، هو عارف انو لفظ سمينه دة مؤذي بالنسبه ليك بس ضامن انو انتَ م عندك غيرو،

بعدين ي فجر حتى لۆ رجع ليك بترضي تكملي مع واحد شايفه مريضه نفسيأ وبعايرك بالحاجه دي واتخلى عنك بصريح العبارة في عز حوجتك ليه قال ليك انتَ م محتاجاني؟ حتى ولو كنتَ محتاجه طبيب نفسي وهو زول عارف الجانب المظلم مڭن حياتك دة منطق يتعامل بيهو معاك؟

اكيد بتستاهلي ي فجر بس بتستاهلي زول بنور الجانب المظلم فيَگ بتصرفاتو مش يستخدمو علشان يطفيك بيهو فهمتيني؟

في جانب ڭڭ..

ي سامر گَيَفْ الْحّال ڭن شْاءَ اللّٰه بَخّيَرٌ ي ابني؟

وعليكم السلام ي استاذ كيفك؟

تمام الحمدلله ي ابني، عندك علم بالمستجدات؟

اي مستجدات؟

مستجدات القضيه وكدة

لأ والله ي استاذ، بتصل على خالتي دي وبحاول اوصل ليها رقمها م بدخل، ودكتور عمار كمان نفس الشي

القضيه اتقفلت ي ابني،

كيف؟

والله زي م بقول ليك كدة، اهل قفلو القضيه والموضوع انتهى على كدة،

كيف قفلو القضيه ي استاذ؟

زي م اتوقعت الناس ديل منهم وفيهم احمد •الله□□ ربنا نصرك عليهم،

خبر ابعد م□ن انو صادم يعني وبأكد لي حاجات انا مكذبها مع روحي

قاعد وسرحان وبحاول اتذكر كل تفاصيل اليَوْمً داك حصل شنو بالضبط م□ن بعد الشكله لغايه م طلع خبر وفاة خالي، اتصلت على مروان

ي مروان كيفك؟

قال لي الحمدلله

قلت ليه اسمعني القضيه دي اتقفلت واي شي بس انا داير اصل حدها، دايرك بالدكتور الطلع تقرير التشريح دة بأي طريقه مش قلت عندك زولك هناك وعزاك بالتقرير؟

قال لي ابشر دايرو متين؟

قلت ليهو بكرة لوْ في طريقه

قال لي تمام، م نمت ابدا حسبت الساعات دي لمن الصباح اصبح وطلعت لاقيت مروان ومشينا المشرحه، لقينا الزول ووصلنا بالدكتور الشرح الجثه نفسه،

الدكتور قال لي طيب طالما القضيه اتقفلت وانت طلعت منه□ ساكيها مالك ي ولدي مالك ومال الشقاوة؟

قلت ليه ي دكتور دة.خالي، وانا كنت متهم بقتلو وببساطه بعد التقرير طلعت منها والقضيه اتقفلت بس بالنسبه لي دي م النهايه

قال لي سمح انا بقدر اساعدك بشنو؟ التقرير الطلعتو دة ياهو م عن.□□□□□ديّ غيرو

قلت ليهو ادني تفاصيل اكتر،

غير الضرب في الراس كان في اثار ضرب تانيه؟ الجثه كان فيها شنو

طبعا مروان كان قال لي معلومة غريبه بس كنت محتاج اسمعها م□ن الدكتور نفسو

الدكتور قال لي هو تهشم حاد غير الضرب في الراس وكسر في اصبع اليد ماف شي، إضافه لي انو بتذكر الراس كان ملفوف بشاش، غالباً دة مِن النزيف لفو ليهو راسو بشاش، بس الغريب تقرير التشريح الأول كيف كان بعدم المهنيه دي م عارف يعني نزيف حاد دي غالباً م اجتهدو وشرحو الجثه شافو الراس ملفوف بشاش عليه دم والجثه قدامهم طلعو تقرير بالشكل دة

قلت ليه شاش في الراس؟

قال لي ايوة

بقيت اتلفت مروان هز لي راسو

طلعنا مِن المشرحه مروان قال لي إتأكدته؟

انا ساكت وبفكر م سامع مروان بقول في شنو،

يعني خالي دة في البيت انضرب لمن اسعفوه ولفو ليه الشاش ورجعوه البيت حتى مات، ويمكن، يمكن م طلع مِن البيت اساساً بعد انضرب هو..

لقيت نفسي شايل التلفون وبتصل على احمد..

ي احمد

ايوة ي سامر

تلفوني القديم لسه عندك ولا رميتو؟

تلفونك؟

الأدتك ليهو يمن توصلو لي وقلت ليك شاشتو اتكسرت خليهو معاك داك ياخ متذكرو؟

اها اي متذكرو مركون في الدولاب قاعد

خلاص عليك •الله□□ وانت جاي جيبو لي معاك ضروري م تنسى تِمأم؟

تِمأم

م تنسى ي احمد بالله

طيب ابشر م بنسى،

رجعت اتصلت عليه،

احمد قال لي اي ي سامر

قلت ليه شيل التلفون وتعال لي عمارة السلام هسي

قال لي ي زول مالك شفقان في شنو؟

قلت ليه احمد شيل التلفون وتعال منتظرك

ي زوله وين انت؟

sudanesenovels.com

وعليكم السَلاَمٌ، موجودة

بتصل عليك تلفونك مرة مقفول ومرة مَشغوَلً ومرة م بتردي خير ان شاءالله؟

خير والله مشغوليات بس

جاي احرك القضيه خلاص، قلت اديك خبر بس

لالا، القضيه دي نحن خليناها وقلنا نقفلها احسن لأنو ما بجينا م ن وراها شي غير الخصام ومشاكل الاهل والفضايح

ليه الحصل شنو؟

م حصل شي، بعدين انا زاتي كنت فاهمة غلط وديك لحظات زعل بس م ن اعمامي عشان اكلو حق ابوي، لكنْ هسي الحمدلله ربنا نور بصيرتي، وفاطمه اختي دي ماتت موت •الله ساي ياهو تعب الولادة وم لقت اهتمام وكدة زي م قلت ليك لحظات الزعل بتدخل فينا هلاويس والشيطان شاطر..

ي زوله دة م كان گلآمگ الجيتيني بيهو

ي عبدالله هسي دة كلامي بعد نعلت الشيطان وختيت الكورة واطه

حقك مرق؟

حق شنو م فهمتك؟

اعمامك ادوك حق ابوك صح؟اصلاً الفكرة الأساسيه كانت تاخدي منهم حق ابوك ولما رفضو قلت ترميهم وهسي الظاهر انو حصلت ترضيات م بينكم وحصل الحصل والله كنت قايل نفسي فاهمك غلط لكنْ اصلو م خيبتي ظني فيگ لكنْ خير ي زوله

سامر مالك ي زول؟

وين التلفون؟

هاك،

دة مالو ي مروان؟

خليه م تسألو عارف روحو بعمل في شنو،

دخلت عمارة السلام، اقرب محل تلفونات دخلتو قلت ليه: السلام عليكم ي حبيب

وعليكم السلام

عايز شاشه للجهاز دة

طيب دقيقه،

عدة دقايق، قال لي خليك دقايق وبجي

قلت ليه ي حبيب شاشه بس م عايز شي فيهو يتمسح او.كدة

قال لي لأ ي زول الجوة التلفون م بجيهو شي،

الثواني حسيتها ساعات، لغايه م جا انا الدنيا مضلمة في وشي،

قال لي اتفضل بس م فتح،

قلت ليه كيف؟حسيت انو الدنيا وقفت في اللحظه دي وضلمت في وشي زيادة لانو كل التعب دة عشان فترة زمنيه انا عايز اشوفها واتأكد منها

قال لي كدة شوف بتاع الصيانه دة،

اديتو ليه مع اصرار انو الجوة التلفون م يتأثر بي شي، فكاهو وشافو، قال لي مفتاح القفل بس بسيطه،

صلحو وفتحو لي،

حاسبت الشاشه 7 الف وحاسبت دة هنا بتاع ذرالقفل،

فتحت التلفون في مكاني، سجل المكالمات □خڑ مكالمة نور الساعه 8 ص،

نور الساعه 5:10 مكالمتين

نور الساعه:5:12 مكالمة

نور الساعه 5:13 مكالمة

الساعه 5 وتبعياتها م□ن الدقايق نور كانت متصله اكتر م□ن 10 مكالمات

ودي حاجه كانت في مخيلتي م□ن فترة انو فعلاً انا لقيت م□ه إ□ا مكالمات كتيرة بس الفترة الزمنيه م كان عن□□□□□ديّ بيها علم، □خڑ مكالمه كانت الساعه 8 ونص ودي البعدها اعلنو وفاة خالي،

كل الافكار والشكوك جواي كانت كذب لغايه م فتحت التلفون دة،

معقوله؟ كيف؟ نور؟خالتي؟..

طلعت وانا بحاول استوعب لدرجه اني لقيت نفسي بضحك بالصدفه، احمد قال لي في شنوو ي زول طلعت روحنا كدة؟ في شنو في التلفون دة؟

ي زول؟ ؟؟

مروان قال لي سامر اها مالك؟

اتصلت على نور رقمها م بدخل،

دكتور عمار م برد

قلت ليهم انا ماشي بتصل عليكم،

احمد قال لي ي زول ماشي وين فهمنا؟

قلت ليه احمد بتصل عليك

اتحركته

مروان قال ليه م تخليه براه،

sudanesenovels.com

احمد قال ليه هاك طيب مفتاح العربيه وانا بمشي معاه

احمد جا وراي واتحركنا وهو بسأل في شنو ي زول فهمنا الحاصل معاك م تخلينا نبقى زي القطيع؟

طلعنا في زحمه مواصلات وأفكاري مشتته وسخانه وخنقه مخلياني م شايف قدامي،

وصلنا مستشفى ال..

دخلت، قلت للإستقبال عايز اقابل دكتور عمار،

قالت لي الا حجز، ممكن تمشي مكتب العلاقات العامه يحجز ليك في شاغر هو زاتو لسسه م جار،

م اترددت، وصفت لي مشيت مكتب العلاقات العامة حجزت وفي الحجز انا رقم 27 بقيت قاعد منتظر والأرض م شايلاني وحاسي راسي حيطق،

احمد قال لي ارح ننتظر برة لسه قدامك كتير،

قلت ليه لأ خليني هنا

اصلاً م كنت قادر اتحرك

احمد قال لي مالك مع الزول ي سامر م تجنني

قلت ليه احمد بالله عليك بس خليني في اللحظات دي تمام؟

قال لي ابشر وطلع

الساعات ماشه قريب ال 4 ساعات عدت في قعدتي دي اتذكرت اي شي ملن يوم الحادث ولحظه م قبضوني وشهور قعدتي في السجن لغايه يوم المحاكمه

بعدها سمعت

سامر، سامر؟

رفعت راسي مخلوع، لقيتها واحدة، قالت لي دورك اتفضل،

قمت على حيلي وادتني فايل اخل بيه، قبل م ادخل اتصلت عليه عمل التلفون مَشغوَلً، دخلت

لما شافني اتخلع واتوتر وبلع ريقو وبقى يتلفت، قال لي او سامر؟؟؟ ي ابني كيفك؟

عايز يقوم على حيلو قلت ليه خليك خليك ي دكتور م تتعب نفسك

قال لي ملن متين هنا؟ ليه م اتصلت؟

قلت ليه متصل بس تلفونك مَشغوَلً ورفعت ليه تلفوني

قال لي ايوا دة انت والله رقمك م مسجل عن.□□□□□ديّ وكمان مواعيد بيشن وكدة

اها الاخبار كيف عامل والجابك لينا شنو ي زول؟

قلت ليه م الداير يلقاكم ي دكتور الا يشرك ليكم كدة،

ضحك قال لي كيف الكلام دة؟

قلت ليه خالتي نور وين؟

قال لي موجودة

قلت ليه هي كويسه وكدة؟

قال لي الحمدلله بس انا زاتي منقطع منها تلفونها م بدخل معي

قلت ليه وانا كمان والله،

قال لي انت كيف واامورك ان شاءالله رجعت رتبت حياتك؟

قلت ليه ارتبها كيف ي دكتور والله م رتبتها، يعني اتسجن اكتر مِن سنه واطلع وفجأة اللقى القضيه اتقفلت بعد براءتي مباشرة بدون أي توضيح او تفسير منطقي تفتكر عقلي فيهو شي بترتب تاني؟

قال لي القضيه اتقفلت؟متين ي زول وليه؟

قلت ليه انا جاييك عشان افهم ليه

قال لي انا؟ انا اعرف مِن وين زي زيك والله ي زول، هسي متفاجئ بكلامك دة، ونور م قادر اصلها اساساً عشان اخد وادي معاها والمشغوليات والحري بتاع الدنيا والله انا اليَوْمَ.كلوَّ داخل عمليه وطالع مِن عمليه ما عندي زمن عشان اقوم امشي ليهم شوفه عينك

قلت ليه معذور ي دكتور معاك حق، لَكِنْ ي دكتور انا والله في حاجتين واقفات لي م قادر اعديهم

قال لي شنو خير؟

سكتت مسافه حتى قلت ليه ي دكتور يوم وفاة خالي سمعت الخبر مِن وين؟

سكتت وبقى يعاين لي

قال لي كيف مِن وين؟ مِن نور طبعاً اتصلت علي

قلت ليه الساعه كم؟

قال لي يعني 9 كدة،

قلت ليه يعني م 5 صباحاً او في حدود ال 5 صباحا؟

بقى ساكت وبعاين لي بعدها قال لي سامر ي ابني، اللف والدوران م حبابو

عدلت قعدتي وقلت ليه انا زاتي بقول كدة، اللف والدوران م حبابو ي دكتور

طلعت التلفون وفتحت سجل المكالمات دي ورفعتو ليهو، قلت ليه شايف المكالمات دي؟ آخرْ مكالمات مِن نور في التلفون دة، عاين لي في التوقيت حق المكالمات مِن تحت لفوق، 5:10 وبعدين اتدرجت، دة توقيت دخلت خالي البيت حسب شهادة الراجل بتاع الطعميه،

تقرير وفاة ملعوب فيهو، توقيت وفاة غلط، في التشريح التاني بعد نبش الجثه يلقو شاش ملفوف في راس خالي والشافو بأكد انو م كان ليهو وجود لما هو جا راجع البيت كان سليم م فيهو خدش حتى

، سيناريو كلو مغلوط وملعوب، كل دي حاجات م اظن كان ممكن تحصل بدون مساعدتك ابدا، وَكلها استنتاجات لوْ اديناها شفع ساي بدون اي اجتهادات حيطلعو لينا بي انو موت خالي م طلع مِن محيط ايادي البيت إطلاقاً، سكتت مسافه بعدين قلت ليه عشان كدة إحترم عقلي و جاوبني!! نور قتلتو ي دكتور؟ ...

دسوني بين دعواتكم الشاهين 30

احمد: ممكن نقول انو في ناس عندهم معاه مشكّله وتابعوه ومشو وراه لغايه م وصل البيت وشركو ليه وضربوه بس الحته بتاعه تقريرة الوفاة والتضليل دي بتوقفنا وبترجعنا كم خطوة ورا، شي م بدخل الراس الا اذا كان الحاجه دي حاصله في محيط البيت زي م قلت، و منو الساعدهم في موضوع التقرير دة لأنو دي حاجه محتاجه وساطه م ساي ولا شنوو ي خالي؟

المحامي عبدالله: بالضبط، لٰكنْ هسي انا متواصل مع وكيل النيابه قالو حيرجعو يحققو في القضيه مِن البدايه، وبوريني كل المستجدات ان شاءالله المهم من جانبنا نحن في السليم بعد كدة لٰكنْ برضو بنتابع

ي جماعه ريحو راسكم دة شويه مِن الموضوع دة وخلونا نقوم على الفطور جهز احمد ي ولد قوم على الجماعه ديل بهناك شوف الناقص شنو

احمد: سمح ي حاج

الموضوع مِن البدايه م كان عادي بالنسبه لي وكنت حاسي إنو ليه ابعادو عشان كدة كنت ملتزم الصمت، بس م كنت متوقع انو يكون فيّه كل التعقيد دة،

كل الاستنتاجات بتشير إلى انو خالي دة م مات مقتول لٰكنْ..

سامر، ي سامر

ايوة.

ارح ارح ياخ الفطور خلي سرحانك دة

في جانب ثڑ..

الو؟ اي جايه جايه طالعه عليك، تمأم م بتأخر، طيب بعد جلسه المكياج دي في شغل؟ زي م قلت ليك انا محتاجه للقروش شديد، لوْ في شغل بتاع حمام مغربي ونضافه حواجب واستشوار وحمام زيت ممكن امسكو برضو م عندي مشكّله بعد دوام المدرسه ممكن انزل عندك طوالي قبل ارجع البيت حتىَ، طيب تمأم ان شاءالله نتفاهم لما اصل، يلا سلام

وانا طالعه مِن الغرفه لقيت امي وعبدالرحمن اخوي قاعدين بتكلمو:

قال ليك شنو لما جا شال العربيه؟

م قال لي شي سلم علي وعلى الأولاد مِن برة ومشى

يعني م دخل البيت زاتو؟

بفرق في شنو ي امي كان دخل ولا لأ؟المهم هسي حاولو فضو لي غرفتين،

يعني م داير تأجر؟

أأجر كيف ي امي؟ ياخ انا لاقي اكل لمن اقدر أأجر؟

سمح بنفضي ليكم السطوح، غرفه وعريشه وحوش كبير خلي مرتك تجي تنضفو وتعالو اقعدو فيهو، براك شايف البيت دة ضيق كيف ي داب مكفينا، دة كمان اتقلب 180 درجه، سلام •الله ساي م جا ادانا ليهو مما طلع صحي ربي الغايبه للجايبهه، وابوك طفش الطفشه الياها لأ حس لأ خبر، كم شهر م معروف ليه دري ويومو الرد على التلفون قال انا كويس وتاني قفلو، والبت دي ياها قاعدة في البيت دايرين منه

إا قروش المدرسه 40 مليون والله اعمل شنو واجيب مڵن وين وادفعو شاهد •الله□□ م عارفه، كان قلت اقوم أأجر السطوح دة لي اسرة صغيرة اها كمان انت جيت داير تسكن اسوي شنو؟ البت مڵن غير الرسوم م بتمتحن، واحمد اخوك ياهو نايم يوم في ويوم ماف، اختك يسرا زاتها بقت شغاله شان تطلع مصاريف الجامعه حقتها ودي كمان نفس الشي ياهو شغلها بتاع الفيس دة بتطلع منو مصروفها ومصاريف للبيت مرة مرة،

ياسمين: ي امي انا مڵن البدايه قلت ليك المدرسه الخاصه لزومها شنو ونحن م لاقين ناكل؟ كان تدخليها حكومي وخلاص م شرط خاص، اها هسي لاٌ حتلم في مركز هنا ولا هناك،

م بدخلها مدرسه حكوميه، صحباتها كلهم بقرو خاص وهي عمرها دة كلو بتقرا خاص هسي اجي اقريها حكومي؟والجيران يقولو علينا شنو؟ يشمتو فينا وفي وضعنا؟

امي اتمطي على قدر لحافك دة كان زمان هسي نحن لۆ لقينا البناكلو اهون، جيران شنو يعني هسي دة كلو همك الجيران؟ والقال ليك الحكومي حق ناس وضعهم ٌعبانٌ منو انتَ؟امي عليك •الله□□ فكري بالمنطق ياخ

لۆ تقعد في البيت م تقرا حكومي، حكومي شنو؟

سمح انتَ حره وي عبدالرحمن لۆ سمعت كلامنا انا وتماضر وسهام لما قلنا ليك ي عبدالرحمن بيع البوكسي الفي يدك دة واعمل ليك منو شغل وراس مال، هسي لۆ سمعت كلامنا مش كان احسن؟ ياهو طلع وشالو مڼگ وخلى خشمك ملح ملح، كان حيعمل ليك شنو يعني لۆ لقاك بعتو؟ ولا شي، وكمان كان على الأقل بجيب ليك كم مليار وم حتكون طلعت مڵن المولد بلا حمص، ياهو هسي طلعك مڵن البيت وشال مڼگ العربيه بدون م يعاين لأولادك حتى

والله صحي، اريتك كان سمعت كلام اختك ومرت اخوك وبعتو، م اخير مڵن سلام •الله□□ الما بدينا ليهو هسي دة

يمن: ياخ خلو قوة العين العندكم دي، سلام شنو البديكم ليه بعد الشافو منكم دة؟انتو مستوعبين نفسكم بتقولو في شنو؟ انا بت بطنك دي لۆ عملتو معي العملتو معاهو لۆ لقيتكم في النار بزيدكم حطب

عبدالرحمن: انتَ بتتكلمي مع منو بالطريقة دي؟ تعالي هنا ي حيوانه،

م جايه

عبدالرحمن قام على حيلو ومشى على يمن وبقى يشلت فيها ويضرب وامها في النص بتمسك فيَه وبتقول ليه دي اصلاً قليله ادب وانا م عرفت اربيها خليها

يمن : دي فلاحتك مع الرجال؟ بتعرف لينا شنو انت لمن بتضرب؟ حصل اكلتنا؟ شربتنا؟صرفته علينا؟بتعرف لينا شنو انت؟ زعلتك الحقيقة؟ عشان كدة م بتتقدم، حاقد وقلبك اسود وعاطل وعينك على حق الناس وعايش تحت مرتك وكلامها، ابقى راجل مع الرجال واعمل حقك بيدك، وم انت بس كلكم عايشين تحت نسوانكم، هسي لينا كم شهر عارفنا ماكلين ولا شاربين ولا عايشين اساسا؟عارفً بنتصرف مڵن وين؟ عا ف حالنا كيف؟عارف يسرا بتعمل في شنو عشان تتصرف تمشي الجامعه؟ حصل سألت بنجيب مصاريف مڵن وين ولا ممشين امورنا كيف

لأ طبعاً لگنْ اول م سامر جا وقال ليك ليك اطلع لي مڵن البيت وشال مڼگ العربيه حتى عرفت انو عندك ام، وعندك بيت ابو عرفت شارعو،

والتاني برضو زيو زيك عااطل وخملان، النهار كلو يضرب في السجاير والتمباك ومنبطح راقد لاٌ شغله لاٌ مشغله، ولما يلقى ليهو قرشين يجيب الحاجات ويدسها مع مرتو في الغرفه مڵن غير م يشوف امو ولا اخواتو الناقصهم شنو، واول م يفلس بعرف شارع مطبخنا، ولادة شنو الامي ولدتها اريتها كان عقرت بدل م تلديكم ي عاهات..

بعد صراع وصراخ وضرب طلعوني السطوح وامي م خلت شي م ضربتني بيهو وقفلت علي الباب عشان عبدالرحمن م يلحقني، بس ابداً م زعلانه، رغم الضرب الانضربتو مبسوطه مڵن نفسي اني قلت كل الفي خاطري وم ندمانه ولا على حرف طلع مني.

بعد □خر موقف بيني وبين سامر اتأزمت نفسياً م عشان انا كنت متأمله فيه او كدة، اتأزمت م□ن تغيرو المفاجئ، بقيت كل الوقت سرحانه، وبيتنا بقى فاضي، يعني شويه مافي غيرنا انا وامي وابوي ومهند وحبوبه، اعمامي وعماتي كلهم رجعو، لما كانو موجودين كنت شاغله نفسي بيهم وبالشغل في البيت م بلقى عندي وقت، كان عن□□□□□ديّ سكيتش بتاع رسم بقيت اطلعو واشتغل فيه،

في يوم جهزت القهوة اثناء م بنشرب فيها وبسرح لحبوبه في شعرها جاتني مكالمه م□ن جمانه

حبوبه قالت لي ردي

قلت ليها دي جمانه صحبتي حتمعطني ساي، م عايزة ارد عليها اخلص ليك صويفاتك ديل الا□ل وافضى ليها

صويفاتي ديل زمان كان جدك •الله□□ يرحمو كل م يشوفهن يغني ليهن

ضحكت قلت ليها جدو كان منبرش يعني سامع ي ابوي ي دوب عرفت انبراشك في امي جاي م□ن وين

ابوي ضحك،

حبوبه قالت لي المرة شعر ي بتي

قلت ليها اها ي حبوبه م تطاعني انا الما عن□□□□□ديّ اقبل على وين اتحسست يلا

تاني جمانه رجعت ضربت، لما م رديت تاني رجعت ضربت

حبوبه قالت لي ردي، انا حلفت تردي بربه منها ومن لياقتها وشفقتها م بتخليك

شلت التلفون فتحت الخط والاسبيكر قالت لي شهد، شهد انت وين بتصل عليك م□ن قبيل م بتردي، كان صوتها باكي

قلت ليها في شنو مالك؟

قالت لي فجر ي شهد، فجر حاولت تنتحر وهسي في المستشفى

حبوبه قالت انتحار شنو ي ساتر؟

قلت ليها كيف يعني؟ انتحار شنو؟ ووين هسي؟

قالت لي في مستشفى ال...

قلت ليها متين؟ وهسي هي كيف؟ جايه عليك

قالت لي تمأم بس اسرعي ي شهد انا م عارفه اعمل شنو واتصرف كيف

ابوي قال لي في شنو مالها؟

قلت ليهو فجر حاولت تنتحر م عارفه،

امي قالت لي وب فجر الواحدة العاقله الرزينه مالها؟ عين السواد عاد

حبوبه قالت ليها دي م عين دي انطلاقه بنات، الموت الكايسنو دة كان جاهم يفتشو البحلهم منو

قمت دخلت ولبست بسرعه وجيت طالعه،

ابوي قال لي شيلي قروش

قلت ليه معاي

امي قالت لي اضربي لينا لما تصلي،

م عارفه طلعت ووصلت عندهم كيف،

لما وصلت قلت ليها مالها؟ قالت لي والله ي شهد م عارفه قالو دي المرة التانيه ليها تحاول تنتحر في الاسبوع دة تخيلي؟

جمانه كانت بتبكي وكانو معاها 3 بنات،

قلت ليهم طمنوني هسي هي كيف؟قالو لي الحمدلله عملو ليها غسيل معدة،

قلت ليهم شربت صبغه؟

قالو لي لأ حبوب

قلت ليهم طيب كيف وليه مالها؟

واحدة قالت لي ليها فترة م كويسه، هي اصلاً مش زمان م كويسه بس الفترة الاخيرة دي شويه كدة اتدهورت، بقت تتشاكل مع البنات في الداخليه ومع المشرفات وتتأخر برة وكم مرة ادوها انذار وكدة،

زمان م كانت كدة ابداً هي صحبتنا بنطلع وبننزل مع بعض بس فجأة

قلت ليها جات متين هي؟

قالو لي مش وين؟

قلت بيهم مش هي سافرت؟

قالو لي لأ ابداً

بقيت اعاين لي جمانه قلت ليها مش سافرت الاجازة؟

هزت لي راسها وقالت لي ايوة

البت قالت لي ابداً م سافرت

جا ممرض طالع مش الغرفه قلت ليه ممكن ندخل؟

قال لي ايوة ممكن بس خلوها ترتاح

دخلت، طبعاً وقفت وانا بعاين ليها، م عرفتها شكلاً اتغيرت شديد م فجر الانا بعرفها ابدا، تلقائياً لقيت نفسي ببكي،

فضلنا قاعدين وقاعدين لغايه م صحصحت،

لما شافتني بكت، قلت ليها م تبكي وم حتتكلمي، وم حتفتحي خشمك ي غبيه، لوّ ضربتك كف هسي انا غلطانه عليك؟

انتحار وبتاع،

جمانه قالت لي شهد،

قلت ليها م شهد، في زول بعيش في السودان وبفكر ينتحر؟ وجودك فيَه براه م كفايه

بعدها فضلنا قاعدين معاها لغايه نهايه اليَوْمَ قالو لينا كويسه رجعوها البيت، مفروض كان نرجعها بيتنا قالت لي لأ ودوني الداخليه

قلت ليها ماف زول طلب رايك انتَ

جمانه قالت لي شهد لوّ وديتيها بيتكم يمكن تُحرج شويه وتزيد حساسيتها مِن ناس بيتكم، ف شنو احسن نمشي الداخليه ونقعد معاها م نخليها براها،

كلام جمانه كان مقنع،

واحدة مِن البنات قالت لينا نحن قلنا للمشرفه اغمى عليها م قلنا حاولت تنتحر عشان الموضوع م مقبول وممكن تنطرد بسببو ويصل اهلها، والافضل يصل اهلها لَكِنْ بطريقه احسن، م قدرت اصل لزول مِن اهلها انا لَكِنْ الحمدلله انو قدرنا لحقناها، وجودها براها بقى خطر على نفسها، افضل شي انو اهلها يعرفو ويهتمو بالموضوع دة ويشوفوها مالها والافضل يعرضوها لطبيب نفسي لأنو اخطر مراحل الاكتئاب محاوله الانتحار، تفكيرك في الانتحار براهو مشكلَه م بالك في المحاوله مرتين؟

انا شخصيًا حاولت اعرف مالها جد م قدرت انتو يمكن اقرب ليها وتقدرو تعرفو حاولو خليكم جمبها وساعدوها، عن.□□□□□ديّ مشوار لآزمَ اوصلو م كدة كان وصلت معاكم الداخليه

قلت ليها تمام م قصرتي تسلمي،

وصلناها الداخليه، وسندناها لغايه م دخلناها غرفتها، حتى غرفتها حالتها حاله م زي غرفه فجر الزمان ابدا، مقلبة كلها وملابسها مجدعه،

لميت الملابس مِن السرير ورقدناها

جمانه قالت لي حمشي اجيب مويه وعصير مِن تحتَ واجي

قلت ليها طيب،

غطيتها قلت ليها بردانه اخفض المكيف؟

قالت لي لأ

كان شعرها محلوق وي دوب بدأ يزيد،

بقيت اعاين ليها وهي بتعاين لي،

قلت ليها جمله انتَ قايله نفسك دي حقتك براك دي وهميه صح؟

ضحكت قالت لي كان بقولها الاكس الباطل

ضحكت قلت ليها خلاص حأشوف غيرها وم تضحكي وتضحكيني علشان نحن ماف بينا كلام يعسل

سكتت

قلت ليها وم مشتاقين كمان

فضلت ساكته وانا بلملم في الغرفه

قلت ليها لأ ولدت لأ ربيت، كان ربيت م بلقى غرفتك دي كدة

ضحكت قالت لي اها ي امي

طبعاً كنت بحاول انسيها الحصل وفي نفس الوقت ضميري مأنبني، رغم اني م عارفه مالها بس حاسه نفسي جزء من الحصل، حالتها الهي فيها وشكلها المتغير ومحاوله انتحارها مرتين، يعني لو انا كنت جميها م كان دة كلو حاصل ليها، فجر السمينه ديك اتقسمت النص خالص، والبت الاهم شي عندها لونها ونضافتها وشارها بقت حاجه تانيه خالص وعيونها بس اشب بي دب الباندا

دخلت الحمام اشيل المقشاشه لفت انتباهي سجارة في الأرض، عاينت حوالي وعاينت للسله فتحتها لقيت سجاير كمييه،

بقيت واقفه محتارة، سجاير؟ في حمام فجر؟الجابها شنو هنا؟ماف راجل بدخل الداخليه كان كسر رقبتو ف...

سمعت صوت جمانه برة،

طلعت لقيتها جايبه عصير وبارد واكل،

قلت ليها انضف الغرفه اول، نضفتها لقيت تلفون فجر واقع في الارض وشاشتو مكسورة، فجر اخدت ليها نومه، رتبتنا الغرفه وصحيناها اكلت وارتاحت،

قالت لينا انا كويسه بعد كدة تقدرو تمشو م قصرتو

قلت ليها لأ يعسل نحن متطفلين م ماشين بايتين

بقت تعاين لي،

ضحكت قلت ليها تتذكري لما مثلنا انو حصل ليك حادث والدراما ديك عشان نشتغل في شارع النيل،

بقت تضحك

جمانه قالت لينا احكو لي

فجر بقت تحكي ليها وتضحك،

قلت ليها بالمناسبه ختيت ليك تلفونك في الشحن

قالت لي طيب،

كلمت اهلي اني بايته معاها وجمانه كمان، وفضلنا قاعدين، بالليل وهي نايمه جاني فضول افتح تلفونها،

شلتو فتحتو كان مقفول بالبصمة، شلت صباعها فتحت بيه التلفون

م تتطفل وإنما فضول عايزة اعرف □خ□ز حاجه اتكلمت مع منو وكدة،

لقيت رقم مكتوب عليهو اسم كدة، كانت متصله عليه كتير،

فتحت رسايل Sms كانت مرسله ليهو رسايل كميه برضو محتواها:

انت حظرتني، مش انت كنت بتقول لي إنك م حتتخلى عني، حكيت ليك ظرفي، وحكيت ليك انا مارة بشنو، فهمتك اني م عندي زول، وريتك اهلي بعاملوني كيف ووريتك انهم م بتذكروني اصلا، وقلتً ليك م عن□□□□□ديّ غيرك حتى صحباتي خسرتهم، انت نفسك كنت بتقول لي م حتخلي عنك وهسي اتخليت عني، •الله□□ يخليك ارفع الحظر خلينا نتفاهم، مش قلت لي حنتزوج وحأصل اهلك وحأنسيك كل العشتيهو وبتاع، هسي تجي تقول لي عقدته، عقدته كيف يعني وانا كنت معتبراك اهلي، انا بجد م عن□□□□□ديّ غيرك اخر زول اتوقعتو يكذب ويغش علي إنت،

الرسايل كانت كتيرة شديد بس دة القدرت اطلع بيهو م قدرت اكمل

الحاجه دي رجعتني لنفسي لما كنت برسل لسامر علشان افهم مالو وليه اتخلى عني وكنت ببكي ليه وبتحايل عليه، بعدين قلت لنفسي ليهه نحن بنظهر كل الضعف دة اول م يتخلو عننا وهم العكس حتى جفنهم م برمش؟

انا، فجر، البت الجمب الكورنيش واكتر، ليه بنوصل روحنا للمراحل دي وم بنعمل ليها كنترول؟ هل الحب بذل صاحبو، والا الزول هو البختار يذل نفسو قصاد الحب؟ وبعد البكى والترجي والتنازل والتمسك وإظهار الضعف دة لۆ رجعو لينا بنقدر نكون عادين معاهم ولا في شي بكون مكسور فينا صعب يرجع زي زمان؟

انتبهت فجأة شفت فجر عايزة تنزل مِن السرير،

قمت على حيلي قلت ليها عايزة حاجه؟ قالت لي عايزة اشرب،

قلت ليها خليك خليك، مشيت فتحت التلاجه جبت ليها مويه ناولتها ليها، شربت وهي بتعاين لي، قالت لي مالك صاحيه للأن؟

قلت ليها م جاني نوم، المهم انتَ كويسه هسي؟احسن؟

هزت لي راسها بمعنى لأ،

فهمتها عايزة تحكي

قالت لي تُعبانَة ي شهد، تُعبانَة شديد، والله الموت اهون لي مِن القرف الانا حاسه بيهو دة،

قعدته جمبها وحضنتها قلت ليها انعلي الشيطان ي فجر وختي الرحمن في قلبُكَ،

قالت لي م قادرة ي شهد، حرفياً تُعبانَة شديد، نحن مدام حنتشاقى ونتعذب بنتولد ليه في الدنيا دي؟ اهلنا لما اساساً م بكونو عايزننا ومم عندهم لينا وقت عشان يهتمو لأمرنا وبنبقى حمل تقيل عليهم لدرجه انهم يفرزو م بينا بمقايس م منطقيه بلدونا ليه؟

قلت ليها فجر؟

قالت لي يعني تخيلي اهلك المقياس حقهم بين اولادهم يكون دة شاطر ودة بليد، ود فلان فعل ود فلان ترك، اخوك كدة انت لأ، مِن قمت ي شهد بقولو لي بليدة، ، مِن قمت بسمعوني كلمة انتَ اصلاً م فيَك رجى، فاشله، وعلشان انا سمينه بعايروني بالحاجه دي وبقولو لي •اللهـ يقدرك على بطنك، دايماً في الاماكن العامة ابوي مستعد يعرف اخواني في لمات الاهل وقعدااا، دة المهندس فلان، ودي الدكتورة فلانه، انا لأ ي شهد، ونفس الشي امي تخيلي لدرجه تقول في نص قعدات الاهل بتي فلانه دي ماشاءالله شاطرة لُكَنْ دي طلعت لينا ذكاء لي اخوانها يخلوها بس للأكل، مِن قمت وانا صغيرة م شفت منهم غير انهم بقللو مَنّي وبصرفو علي ك واجب بس،

طيب م انا •اللهـ خلقني سمينه يعني اسوي شنو؟

•اللهـ خلقني مستواي الاكاديمي م يكون كويس زي اخواني

هل دة معناه انو انا كعبه؟هل اذا م بقيت دكتورة او مهندسه زي اخواني او كدة معناه م ممكن انجح في حاجات تانيه؟ وهل دة مقياس صح للأهل، حتى ولو كنت ولا شي هم الحاجه دي زرعوها فيني مِن وانا صغيرة وكبرت على اني قليله في نظرهم ومعقدني مِن نفسي ومن المجتمع،

عايزني اقرأ طب خاص وشيلوني احياء غصب لما م رضيت وقلت ليهم م بقدر على المجال دة عايزة مجال تاني شاكلوني وقالو لي ماف قرايه، الموضوع عندهم عبارة عن مرض اسمو تنافس في الاسرة عيال فلان وعيال علان وكدة حتى ولو على حساب عيالهم م عندهم مشكله، ماف حاجه اسمها احترام رغبات انت تبقى العايزنو هم بس، اتقدم لي ود عمي دكتور في بريطانيا، قلت م عايزاه، قالو لي توافقي وتمشي تقري هناك طب، ضربوني ضرب عشان اوافق ابيت ورسلت ليه عديل وكلمتو اني م عايزاه ولووافقت عشان اهلي جابرني يلا مِن هنا بقيت زي الك

اسرة ليهم رقبه، قدمت للجامعه غصب عنهم، ولما النتيجه طلعت وقلت ليهم دبلوم بقو ينبذوني بيها بعد تحنيس مڵن عمي خلوني انزل السودان واقرأ، تخيلي ي شهد بس كل العليهم يرسلو لي قروش،

لڭنْ انا حيه ميته ماكله شاربه عايشه ولا لأ ماف زول بسأل مَڼّي، ولا في زول بجيب خبري، حتى امي الا اتصل انا واسأل وابوي م بتكلم معي اساسأ ي شهد كأني مرتكبه جريمة عظيمة تستاهل دة كلو، اخواني اخف قدرأ بسألو انا مشكلتي الاساسيه ابوي ليه وعلشان شنو دة كلو مش المفروض دي حياتي؟ وهو زول متعلم م جاهل بس تصرفاتو تصرفات جهل،

اتمنيت يوم اتعامل بصورة لطيفه وسط الاسرة والاهل، ولدو جواي نقص وخلوني اشوف نفسي مشوهه شديد ي شهد، بحاول ابين اني ټمأم كويسه وقويه ورهيبه بس لأ انا م كدة، علشان كدة اي معامله لطيفه اللقاها مڵن زول بتمسك بيهو وببني احلام ورديه عليها بالذات لۆ مڵن ولد

علشان كدة عمري م نجحت في علاقه، دايمأ بطلع مڵن اي واحدة بشكل اسوأ مڵن التاني، لأني دايمأ حاسه نفسي ناقصه ووجود الشخص دة بكملني، وبعمل اي شي في الدنيا دي عشان يفضل معي، ومعظم البعرفهم بستغل النقطه دي فيني وبعاملني كعب وبمزاجه رغم انو في البدايه بكون كويس، خلوني اكون معقدة واقل كلمة تأثر علي واتعامل معاها بحساسيه، نزلت 10 كيلو وزيادة في اقل مڵن شهرين علشان واحد بقول لي ي سمينه ودايمأ بحسسني إنو م عاجباه شكلأ رغم انو عمرو م فشل في انو يحسسني قدر شنو هو بحبني وكدة، لما ازعل بقول لي إنتي منفسنه انتَ منفسنه انتَ منفسنه كل مرة إعتذارو بكون بالشكل دة رغم اني حاكيه ليهو كل شي عن حياتي والجانب المظلم فيها ڿڅڑ شكله لينا مع بعض قال لي انتَ منفسنه وم محتاجاني محتاجه دكتور منها وانتهينا

إستغربت مڵن الجمله دي لأنها هي نفسها قالتها لي

كملت كلامها ب: في النهايه لما رجعت ليه اعتذر ونقعد ونحل الموضوع بكل برود قال لي انا عقدته وم ينفع نتواصل لما م صدقت وبقيت ارسل ليه في كل مكان هنت عليه عُادّيَيّ وحظرني مڵن كل مكان، والكلام دة في فترة وجيزة مڵن انفصالنا، نفسي افهم يعني البشر ديل ليهه مؤذيين كدة؟ وهل نحن م بنستاهل يعني ولا شنو؟

بقت ابكي بحرقه وبقيت ابكي معاها

، م عرفت اقول ليها شنو ابدأ، قلت ليها يمكن لۆ م وريتيه الجانب المظلم مڵن حياتك م كان دة كلو حصل، هو عارف انو لفظ سمينه دة مؤذي بالنسبه ليك بس ضامن انو انتَ م عندك غيرو،

بعدين ي فجر حتى لۆ رجع ليك بترضي تكملي مع واحد شايفه مريضه نفسيأ وبعايرك بالحاجه دي واتخلى عنك بصريح العبارة في عز حوجتك ليه قال ليك انتَ م محتاجاني؟ حتى ولو كنتَ محتاجه طبيب نفسي وهو زول عارف الجانب المظلم مڵن حياتك دة منطق يتعامل بيهو معاك؟

اكيد بتستاهلي ي فجر بس بتستاهلي زول بنور الجانب المظلم فيَگ بتصرفاتو مش يستخدمو علشان يطفيك بيهو فهمتيني؟

في جانب ڿڅڑ..

ي سامر گَيَفْ الْحّال ڽن شْاءَ اللّٰه بَخّيَرٌ ي ابني؟

وعليكم السلام ي استاذ گَيَفك؟

ټمأم الحمدلله ي ابني، عندك علم بالمستجدات؟

اي مستجدات؟

مستجدات القضيه وكدة

لأ والله ي استاذ، بتصل على خالتي دي وبحاول اوصل ليها رقمها م بدخل، ودكتور عمار كمان نفس الشي

القضيه اتقفلت ي ابني،

كيف؟

والله زي م بقول ليك كدة، اهل قفلو القضيه والموضوع انتهى على كدة،

كيف قفلو القضيه ي استاذ؟

زي م اتوقعت الناس ديل منهم وفيهم احمد •الله□□ ربنا نصرك عليهم،

خبر ابعد م□ن انو صادم يعني وبأكد لي حاجات انا مكذبها مع روحي

قاعد وسرحان وبحاول اتذكر كل تفاصيل اليَوْمً داك حصل شنو بالضبط م□ن بعد الشكله لغايه م طلع خبر وفاة خالي، اتصلت على مروان

ي مروان كيفك؟

قال لي الحمدلله

قلت ليه اسمعني القضيه دي اتقفلت واي شي بس انا داير اصل حدها، دايرك بالدكتور الطلع تقرير التشريح دة بأي طريقه مش قلت عندك زولك هناك وعزاك بالتقرير؟

قال لي ابشر دايرو متين؟

قلت ليهو بكرة لوّ في طريقه

قال لي تمام، م نمت ابدا حسبت الساعات دي لمن الصباح اصبح وطلعت لاقيت مروان ومشينا المشرحه، لقينا الزول ووصلنا بالدكتور الشرح الجثه نفسه،

الدكتور قال لي طيب طالما القضيه اتقفلت وانت طلعت منه□ا ساكيها مالك ي ولدي مالك ومال الشقاوة؟

قلت ليه ي دكتور دة.خالي، وانا كنت متهم بقتلو وببساطه بعد التقرير طلعت منها والقضيه اتقفلت بس بالنسبه لي دي م النهايه

قال لي سمح انا بقدر اساعدك بشنو؟ التقرير الطلعتو دة ياهو م عن.□□□□□ديّ غيرو

قلت ليهو اديني تفاصيل اكتر،

غير الضرب في الراس كان في اثار ضرب تانيه؟ الجثه كان فيها شنو

طبعا مروان كان قال لي معلومة غريبه بس كنت محتاج اسمعها م□ن الدكتور نفسو

الدكتور قال لي هو تهشم حاد غير الضرب في الراس وكسر في اصبع اليد ماف شي، إضافه لي انو بتذكر الراس كان ملفوف بشاش، غالبا دة م□ن النزيف لفو ليهو راسو بشاش، بس الغريب تقرير التشريح الأول كيف كان بعدم المهنيه دي م عارف يعني نزيف حاد دي غالبا م اجتهدو وشرحو الجثه شافو الراس ملفوف بشاش عليه دم والجثه قدامهم طلعو تقرير بالشكل دة

قلت ليه شاش في الراس؟

قال لي ايوة

بقيت اتلفت مروان هز لي راسو

طلعنا من المشرحه مروان قال لي إتأكدته؟

انا ساكت وبفكر م سامع مروان بقول في شنو،

يعني خالي دة في البيت انضرب لمن اسعفوه ولفو ليه الشاش ورجعوه البيت حتى مات، ويمكن، يمكن م طلع من البيت اساساً بعد انضرب هو..

لقيت نفسي شايل التلفون وبتصل على احمد..

ي احمد

ايوة ي سامر

تلفوني القديم لسه عندك ولا رميتو؟

تلفونك؟

الأدتك ليهو يمن توصلو لي وقلت ليك شاشتو اتكسرت خليهو معاك داك ياخ متذكرو؟

اها اي متذكرو مركون في الدولاب قاعد

خلاص عليك •الله□□ وانت جاي جيبو لي معاك ضروري م تنسى تمام؟

تمام

م تنسى ي احمد بالله

طيب ابشر م بنسى،

رجعت اتصلت عليه،

احمد قال لي اي ي سامر

قلت ليه شيل التلفون وتعال لي عمارة السلام هسي

قال لي ي زول مالك شفقان في شنو؟

قلت ليه احمد شيل التلفون وتعال منتظرك

ي زوله وين انت؟

وعليكم السَلَامٌ، موجودة

بتصل عليك تلفونك مرة مقفول ومرة مَشغولٌ ومرة م بتردي خير ان شاءالله؟

خير والله مشغوليات بس

جاي احرك القضيه خلاص، قلت اديك خبر بس

لالا، القضيه دي نحن خليناها وقلنا نقفلها احسن لأنو ما بجينا من وراها شي غير الخصام ومشاكل الاهل والفضايح

ليهه الحصل شنو؟

م حصل شي، بعدين انا زاتي كنت فاهمة غلط وديك لحظات زعل بس م□ن اعمامي عشان اكلو حق ابوي، لڭنْ هسي الحمدلله ربنا نور بصيرتي، وفاطمه اختي دي ماتت موت •الله□□ ساي ياهو تعب الولادة وم لقت اهتمام وكدة زي م قلت ليك لحظات الزعل بتدخل فينا هلاويس والشيطان شاطر..

ي زوله دة م كان گلآمَگ الجيتيني بيهو

ي عبدالله هسي دة كلامي بعد نعلت الشيطان وختيت الكورة واطه

حقك مرق؟

حق شنو م فهمتك؟

اعمامك ادوك حق ابوك صح؟اصلاً الفكرة الأساسيه كانت تاخدي منهم حق ابوك ولما رفضو قلتَ ترميهم وهسي الظاهر انو حصلت ترضيات م بينكم وحصل الحصل والله كنت قايل نفسي فاهمك غلط لڭنْ اصلو م خيبتي ظني فيَگ لڭنْ خير ي زوله

سامر مالك ي زول؟

وين التلفون؟

هاك،

دة مالو ي مروان؟

خليه م تسألو عارف روحو بعمل في شنو،

دخلت عمارة السلام، اقرب محل تلفونات دخلتو قلت ليه: السلام عليكم ي حبيب

وعليكم السلام

عايز شاشه للجهاز دة

طيب دقيقه،

عدة دقايق، قال لي خليك دقايق وبجي

قلت ليه ي حبيب شاشه بس م عايز شي فيهو يتمسح او.كدة

قال لي لاٌ ي زول الجوة التلفون م بجيهو شي،

الثواني حسيتها ساعات، لغايه م جا انا الدنيا مضلمة في وشي،

قال لي اتفضل بس م فتح،

قلت ليه كيف؟حسيت انو الدنيا وقفت في اللحظه دي وضلمت في وشي زيادة لانو كل التعب دة عشان فترة زمنيه انا عايز اشوفها واتأكد منها

قال لي كدة شوف بتاع الصيانه دة،

اديتو ليه مع اصرار انو الجوة التلفون م يتأثر بي شي، فكاهو وشافو، قال لي مفتاح القفل بس بسيطه،

صلحو وفتحو لي،

حاسبت الشاشه 7 الف وحاسبت دة هنا بتاع ذرالقفل،

فتحت التلفون في مكاني، سجل المكالمات آخر مكالمة نور الساعه 8 ص،

نور الساعه 5:10 مكالمتين

نور الساعه:5:12 مكالمة

نور الساعه 5:13 مكالمة

الساعه 5 وتبعياتها من الدقايق نور كانت متصله اكتر من 10 مكالمات

ودي حاجه كانت في مخيلتي من فترة انو فعلاً انا لقيت منه إيا مكالمات كتيرة بس الفترة الزمنيه م كان عن.....ديّ بيها علم، آخر مكالمه كانت الساعه 8 ونص ودي البعدها اعلنو وفاة خالي،

كل الافكار والشكوك جواي كانت كذب لغايه م فتحت التلفون دة،

معقوله؟ كيف؟ نور؟خالتي؟..

طلعت وانا بحاول استوعب لدرجه اني لقيت نفسي بضحك بالصدفه، احمد قال لي في شنوو ي زول طلعت روحنا كدة؟ في شنو في التلفون دة؟

ي زول؟ ؟؟

مروان قال لي سامر اها مالك؟

اتصلت على نور رقمها م بدخل،

دكتور عمار م برد

قلت ليهم انا ماشي بتصل عليكم،

احمد قال لي ي زول ماشي وين فهمنا؟

قلت ليه احمد بتصل عليك

اتحركته

مروان قال ليه م تخليه براه،

احمد قال ليه هاك طيب مفتاح العربيه وانا بمشي معاه

احمد جا وراي واتحركنا وهو بسأل في شنو ي زول فهمنا الحاصل معاك م تخلينا نبقى زي القطيع؟

طلعنا في زحمه مواصلات وأفكاري مشتته وسخانه وخنقه مخلياني م شايف قدامي،

وصلنا مستشفى ال..

دخلت، قلت للإستقبال عايز اقابل دكتور عمار،

قالت لي الا حجز، ممكن تمشي مكتب العلاقات العامه يحجز ليك في شاغر هو زاتو لسسه م جار،

sudanesenovels.com

م اترددت، وصفت لي مشيت مكتب العلاقات العامة حجزت وفي الحجز انا رقم 27 بقيت قاعد منتظر والأرض م شايلاني وحاسي راسي حيطق،

احمد قال لي ارح ننتظر برة لسه قدامك كتير،

قلت ليه لأ خليني هنا

اصلاً م كنت قادر اتحرك

احمد قال لي مالك مع الزول ي سامر م تجنني

قلت ليه احمد بالله عليك بس خليني في اللحظات دي تمام؟

قال لي ابشر وطلع

الساعات ماشه قريب ال 4 ساعات عدت في قعدتي دي اتذكرت اي شي ملن يوم الحادث ولحظه م قبضوني وشهور قعدتي في السجن لغايه يوم المحاكمه

بعدها سمعت

سامر، سامر؟

رفعت راسي مخلوع، لقيتها واحدة، قالت لي دورك اتفضل،

قمت على حيلي وادتني فايل اخل بيه، قبل م ادخل اتصلت عليه عمل التلفون مَشغوَلً، دخلت

لما شافني اتخلع واتوتر وبلع ريقو وبقى يتلفت، قال لي او سامر؟؟؟ ي ابني كيفك؟

عايز يقوم على حيلو قلت ليه خليك خليك ي دكتور م تتعب نفسك

قال لي ملن متين هنا؟ ليه م اتصلت؟

قلت ليه متصل بس تلفونك مَشغوَلً ورفعت ليه تلفوني

قال لي ايوا دة انت والله رقمك م مسجل عن.□□□□□ديّ وكمان مواعيد بيشن وكدة

اها الاخبار كيف عامل والجابك لينا شنو ي زول؟

قلت ليه م الداير يلقاكم ي دكتور الا يشرك ليكم كدة،

ضحك قال لي كيف الكلام دة؟

قلت ليه خالتي نور وين؟

قال لي موجودة

قلت ليه هي كويسه وكدة؟

قال لي الحمدلله بس انا زاتي منقطع منها تلفونها م بدخل معي

قلت ليه وانا كمان والله،

قال لي انت كيف واامورك ان شاءالله رجعت رتبت حياتك؟

قلت ليه ارتبها كيف ي دكتور والله م رتبتها، يعني اتسجن اكتر مڤن سنه واطلع وفجأة اللقى القضيه اتقفلت بعد براءتي مباشرة بدون اي توضيح او تفسير منطقي تفتكر عقلي فيهو شي بترتب تاني؟

قال لي القضيه اتقفلت؟متين ي زول وليه؟

قلت ليه انا جاييك عشان افهم ليه

قال لي انا؟ انا اعرف مڤن وين زي زيك والله ي زول، هسي متفاجئ بكلامك دة، ونور م قادر اصلها اساساً عشان اخد وادي معاها والمشغوليات والحري بتاع الدنيا والله انا اليَوْمَ.كلوً داخل عمليه وطالع مڤن عمليه ما عندي زمن عشان اقوم امشي ليهم شوفه عينك

قلت ليه معذور ي دكتور معاك حق، لٰكنْ ي دكتور انا والله في حاجتين واقفات لي م قادر اعديهم

قال لي شنو خير؟

سكتت مسافه حتى قلت ليه ي دكتور يوم وفاة خالي سمعت الخبر مڤن وين؟

سكتت وبقى يعاين لي

قال لي كيف مڤن وين؟ مڤن نور طبعاً اتصلت علي

قلت ليه الساعه كم؟

قال لي يعني 9 كدة،

قلت ليه يعني م 5 صباحاً او في حدود ال 5 صباحا؟

بقى ساكت وبعاين لي بعدها قال لي سامر ي ابني، اللف والدوران م حبابو

عدلت قعدتي وقلت ليه انا زاتي بقول كدة، اللف والدوران م حبابو ي دكتور

طلعت التلفون وفتحت سجل المكالمات دي ورفعتو ليهو، قلت ليه شايف المكالمات دي؟ ڤڑ مكالمات مڤن نور في التلفون دة، عاين لي في التوقيت حق المكالمات مڤن تحت لفوق، 5:10 وبعدين اتدرجت، دة توقيت دخلت خالي البيت حسب شهادة الراجل بتاع الطعميه،

تقرير وفاة ملعوب فيهو، توقيت وفاة غلط، في التشريح التاني بعد نبش الجثه يلقو شاش ملفوف في راس خالي والشافو بأكد انو م كان ليهو وجود لما هو جا راجع البيت كان سليم م فيهو خدش حتى

، سيناريو كلو مغلوط وملعوب، كل دي حاجات م اظن كان ممكن تحصل بدون مساعدتك ابدا، وَكلها استنتاجات لوْ اديناها شفع ساي بدون اي اجتهادات حيطلعو لينا بي انو موت خالي م طلع مڤن محيط ايادي البيت إطلاقاً، سكتت مسافه بعدين قلت ليه عشان كدة إحترم عقلي و جاوبني!! نور قتلتو ي دكتور؟ ...

دسوني بين دعواتكم

الفصل الحادي والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

عشان كدة حاول احترم عقلي وجاوبني نور قتلتو ي دكتور؟

بقى يعاين لي بي دهشه وصلح قعدتو وانا بعاين ليه بنظرات إصرار على گلآمَي ومستني منو تأكيد،

بعد مسافه قال لي:

إحم طيب هسي نحن في العيادة ممكن نتكلم بعد اطلع لأنو هسي عندي مواعيد ضروريه مع مرضى

قلت ليه الإجابه م حتاخد منّگ دقيقتين

قال لي لُوّ بالتفصيل حتاخد، وانا م ماش مكان بس اخلص مواعيدي مع المرضى ونقعد

ردو كان مبهم م نكر وم اعترف، خلاني رهين للتحليلات والاستنتاجات،

كان مفروض ألح عليهو بس كان وراي مرضى حالتهم م بتستحمل الانتظار زي،

طلعت وقلت ليه حستناك لغايه م تخلص محتاج كم سآعه؟

قال لي 2 بالكتير

قلت ليه تمام،

طلعت وانا لسسه بكذب الصوت الجواي، لسسه مكذب احساسي ومتوقع اسمع منو العكس،

طلعت على ناس احمد برة،

احمد قال لي م محتاج اسألك بس محتاج اسمع اجابه م تخلينا نباريك زي غنم الإشلاك، فهمنا الحاصل شنو؟

بعد لحظه ; .. صمت طويله وصوت إلحاح احمد قلت ليه ماف شي ي احمد، ملّن فترة عندي ورم في رقبتي جيت اقابل بيهو الدكتور، انتو المكبرين الموضوع

قال لي عليك •الله بطل طلسك دة نحن م شفع

قلت ليه احمد طلس شنو ياخ ادني سبب يخليني اكضب عليك؟

مروان قال ليهو احمد خليهو م تضغط عليه دام دة كلامو، المهم وين الورم دة كدة ومن متين؟

داير يقرب مَنّي قلت ليه م بحتاج عملت صورة ومنتظر دكتور عمار داير اقعد معاه انتو امشو انا بلحقكم

احمد قال لي ماشين الخماسيات لاحقنا؟

قلت ليه ان شاءالله

مروان قال لي بينا الشبكة

خليتهم مشو وقعدت ختيت يدي في وشي وانا بحاول اتنفس وافكر بشويه عقل ومنطق،

م عدت فترة طويله الا ولقيت الساعتين عدت،

رجعت مكتب دكتور عمار لقيت معاه اخر مريض بعدين طلع قال لي يلا،

قلت ليه وين وين؟

قال لي اكيد م حنقعد في العيادة ارح ي زول،

طلعنا مشينا هو ركب عربيتو وانا وراه،

اتصلت عليه قلت ليه بركن على جنب،

قال لي خليك ماشي وراي بس لغايه م نصل، الغريب انو وصلنا الحي الكنا ساكنين فيهو، اتصل علي قال لي خليك واقف في الشارع الرئيسي دة، لما اقول ليك كنتك كنتك تمأم؟

قلت ليه م فاهم بتقول في شنو انت؟

قال لي انت بس اعمل البقولو ليك

وقفت مكان م قال لي وهو مشى لقدام شويه، بعد 10 دقايق اتصل علي قال لي كنتك واضرب بوري

كنتكت وضربت

بعد مسافه باب العربيه فتح وسمعت صوت بقول بصوت هزيل: السلام عليكم عمار

عاينت ليها لقتني نور، هي زاتها اتخلعت، وبقت متمسمرة في مكانها وماسكة الباب،

دكتور عمار اتصل علي قال لي الأفضل تسمع منها م مَرّتي، اقعدو برواقه بدون م تضغط عليها اسمع منها العايز تسمعو احسن، وارجع واقول ليك بدون ضغط لانو وضعها النفسي م تمأم وانا م مفروض اخطي خطوة زي دي بدون م اتأكد انها جاهزة تحكي بس الافضل ليها هي نفسها تواجه مخاوفها، ف براحه عليها بس يلا في امان •الله□□•

قلت ليها خالتي؟

وين انت ياخ لأ بتقولي ولد اختي دة حي ولا ميت ولا اسأل عليهو ولا الحاصل شنو، شنو يا خالتي يا؟يعني لما اشتاق ليك الا اشرك ليك بالصورة دي؟ دكتور عمار تشيف وانا م تشيف حزينه منّگ ي خالتي؟

كلامي بمبدأ اني حابي اللطف الجو

ضحكت ضحكه خفيفه قالت لي ما إنت م شغال بيها خالتك دي لٰكنْ

قلت ليها معقوله ياخ؟طلعت تلفوني قلت ليها هاك فتشي شوفي قدر شنو انا بحاول اصل ليك، انت عارفه البيت دة بالنسبه لي دخلتو زي دخله الفلسطيني لإسرائيل ف شنو م محتاجة اشرح ليك

ضحكت

قلت ليها اركبي اركبي

قالت لي وين بالليل دة؟

قلت ليها ارح ي خالتي ياخ عايز اشرب معاك شاي لبن عندك مشكّلة؟

ركبت

قلت ليها لايمك شديد

قالت لي عارفه لٰكنْ خالتك ي ولدي الكبر دخل والمرض م خلا مكان م بنى ليهو فيهو عش في جسمها

قلت ليها ليه مالك سلامات؟ مشيتي الدكتور؟ عندك شنو؟

قالت لي م عندي شي محدد غايتو الحمدلله بس

قلت ليها طيب نمشي نعمل فحوصات؟

قالت لي لاْ عامله ماف شي نضيفه

قلت ليها تاني تعملي،

قالت لي هسي جاي مِن وين انت؟

قلت ليها مِن دكتور عمار مشيت شركت ليهو في المستشفى عشان يشرك لي اللقاك لوّ م كدة.زول برد علي فيكم ماف

سكتت، نزلنا شربنا شاي في شارع ال 60، وهي ساكته م مِن عوايدها اكون معاها وتكون ساكته، الطبيعي بتاعها تضحك وتتونس وتفتح مواضيع

قلت ليها م سألتيني الحصل معي شنو وكدة ي خالتي

قالت لي قضيتنا واحدة الما سمعتو منّگ سمعتو في البيت

قلت ليها قلت ليها انا م جبت سيرة القضيه لٰكنْ بما انك فتحتي الموضوع زكرتيني اقول ليك م جيتي المحكمه

قالت لي م لحقت واتصل علي عمار قال لي طلعو م تجي يومها كنت عيانه

سكتت مسافت وانا بعاين ليها بعدين قلت ليها وم حكيتي لي تفاصيل الحصل اليَوْمَ داك

قلت ليها تفاصيل شنو؟ المحكمه انا م حضرتها انت المفروض تحكيها لي م انا

قلت ليها خالتي، خالتي، م تزوغي مَنّي بجاي وبجاي وانا اكتر زول بفهمك على ما اظن،

قالت لي بسم •اللّٰه•□□ ي ولد مالك؟

قلت ليها مالي كلو في موت خالي دة، طالما المحامي حكى ليك حبوبه برضو م بتكون قصرت وورتك تقرير التشريح كان عبارة شنو،

خالتي انا موت خالي دة م فارق معي نهائي •اللّٰه•□□ يرحمه وجودو وعدمو بالنسبه لي كان واحد، انا سؤالي عن قضيه اتقفلت ومفروض تصل حدها، حبوبه م الزوله الهينه الممكن تتنازل بالسهوله دي وتقفلها،

قالت لي حاجه بتجيب لينا مرض وسيدها اصلاً في التراب شن فايدة وصولنا لحدها؟ نورهان هي الأصرت انو القضيه تتقفل وامي تسافر ترجع هناك دة كل الموضوع بس

قلت ليها وحبوبه سافرت؟

قالت لي لسسه بس مسافرة الاسبوع دة ان شاءالله

قلت ليها وانتَ مسافرة؟

قالت لي لأ م مسافرة

قلت ليها يعني هسي دة السبب؟نورهان قالت تتقفل بس وحبوبه اقتنعت طوالي؟

سكتت

قلت ليها بعدين ي خالتي هو خالي دة لقيتو الصباح بس ميت؟

قالت لي اي

قلت ليها كنتو نايمين لما جا راجع البيت؟

قالت لي والله م عارفينو طلع متين وجا راجع متين زاتو اللهم يومو تم بس •الله□□ يرحمو

قلت ليها طيب ي خالتي اسألك؟ ضربتي لي الساعه 5 وكم دقيقه صباحاً ليه؟

قالت لي انا متين؟

قلت ليها يوم وفاة خالي،

طلعت التلفون مديتو ليها قلت ليها هاك، مش دي مكالماتك وزمنها؟

قالت لي بري م بتذكر، م بتذكر والله

قلت ليها بأخر نفس احكي لي ي خالتي م تجرجريني، ختيني في الصورة، واقول ليك حاجه انا الداسينو.مَڼّي عارفو لٰگن شايل رجولي وجايْ داير اسمعو مڼگ انتَ،

سكتت

قلت ليها دكتور عمار حكى لي بس م بالتفصيل، فهمني بس انو الجريمة دي حصلت في البيت ودي حاجه انا عارفها وساكت عشان عارف انو ميتة خالي دي م طلعت مڼن البيت، وموضوع مات في البيت دة م كان منطقي نهائي بالنسبه لي في نفس الوقت، فضلت ساكته

قلت ليها ي خالتي صلي على النبي، انا هنا لأ قاضي، لأ وكيل نيابه، لأ محامي، انا ود اختك ولدك سامر م زول غريب وم ماشي اكسر رقبتك كل العايز اعرفو الحصل شنو؟ والبسمعو بدفنو في مكانو وبمشي بخليه،

فضلت ساكته

قلت ليها اسهلها عليك؟

مالو معاك خالي اليَوُمً داك لمن اتصلتي علي 5 صباحاً اللي هي مواعيد دخلتو في البيت حسب كلام الشافوه داخل،

بعد لحظهّ ; .. صمت مسافه قالت لي جا داخل سكران، وانا صاحيه صليت ومنتظرة الخزان يتملي عشان اقفلو م يكسر في الشارع، بدون اي سبب بقى يكورك، وامي على حسب الشكله ديك اخدت حبوب الضغط بتاعتها ومهدئ وقفلت على نفسها ونامت وقبل م تنوم اتناقشت معي انا زاتي ونامت زعلانه،

المهم قلت ليه ي حافظ امي نايمة الدنيا صباح ونحن وسط جيران امشي نوم، وانا بحسب رجلي بالليل مڼن ضربو لي م كنت قادرة اقيف بيها كنت بصلي في البمبر، جا وشاتني بيه، وبقى يضرب فيني واللفاظو الانت بتعرفها ديك وبأعلى صوت، حبيت حبيان دخلت المطبخ، جا لاحقني اقرب كبايه لقاها شالها رماني بيها لٰوٚ م ربك ستر ولطف ك

ان شق راسي، ومسكني خنقني لمن كتمت نفس صرخت م خليت صرخه بس البيت متداخل م بتسمع لي صوت والابواب تقيله برة لوّ مات زول ماف زول بسمع وامي في سابع نومه،

المهم في خنقتو لي ديك وهو بنبذ ولاوي لي يد واحدة لقيت وراي يد فندق،

سكتت مسافهه وبكت

قالت لي شلتها ضربتو بيها في راسو، م اتوقعت وم حسبت حساب انو ممكن اضربو بقوتي كلها وم عارفه ضربتو بيها كم همي كلو كان انو يفكني بس لأنو رجلي ويدي واجعني دة غير الضرب التاني الضربني ليهو،

فعلاً فكاني ومشى غرفتو، بعد مشى لاحظته للدم في الارض، لحقتو لقيتو دمو جاري وكاسر في الارض،

ضربت ليك عشان تشيلو تودي معي المستشفى، ضربت ليك كميه مكالمات وجيت ضربت باب الشارع برضو، لما قنعت والدم كان جاري وفي زيادة، لفيتو ليهو بقطعه وضربت لدكتور عمار، الحمدلله انو.كان صاحي بدري عندو عمليه طالع منها، حكيت ليهو قال لي شيليهو جيبيهو المستشفى ووراني اعمل شنو، نضفت الارض والبيت عشان امي لما تصحى م تتخلع

عربيتي مبركنه جوة البيت، ركبتو وفتحت الباب طلعت اسرعت وصلتو المستشفى ولما وصلتو وصل ميت

بقت تبكي، وانا خاتي يدي في راسي، عايزها تكمل بس حاسي قدرتي الإستيعابيه انتهت، بقيت اعاين ليها وهي بتبكي،

قالت لي في لحظات الخوف والهلع والصدمة ديك لأ انا لأ دكتور عمار م كنا عارفين نعمل شنو ونتصرف كيف، واقبل على وين واقول ي منو، اقول لي امي شنو؟قتلت ولدك؟قتلت حافظ اخوي؟ إتصلت على نورهان وحكيت ليها الحصل، وريتها إني قتلت حافظ، كنت بحكي وانا م بين واعيه وم واعيه جنيت عديل في اللحظه ديك، بعدين قالت لي اديني عمار،

اديتو ليها وبعدها هو عمل كل شي، كان الإتفاق على انو لقيناه واقع شلناه جبناه المستشفى لقيناه ميت بسبب جرعه زايدة من الكحول بما انو سكران والموضوع يتقفل على كدة بدون م امي تعرف انو انا قتلتو او اي تفاصيل او غيرو، بس الشاش الفي الراس كان مشكله، عشان كدة طلعو التقرير انو اتوفى أثر نزيف في الراس، م حسبنا حساب امي ممكن ترفع قضيه وتجري ورا الموضوع كدة وحتدخلك انت فيهو، ولما طلع بتاع الطبليه شافو وهو طالع بالليل اتوقعنا انو ممكن نقنعها بقصه انو يمكن اتشاكل او عمل حادث، بس الموضوع جرة بعضو لغايه م وصلنا هنا ي ولدي والله عالم •الله□□ وشاهد •الله□□ م كان هاين علي انت تشيلها ولو حسيت بي انو ماف امل من طلعتك كنت اعترفت بس محاميك بقى شاطر ودكتور عمار ونورهان م خلوني كانو بقولو لي بطلع، بتتحل، م بحصل ليه شي...الخ

لأ كانت ملعوبه ولا مقصودة ولا اي شي، وانا والله هسي عايشه في جحيم الدنيا دي ضايقه بي عديل لوّ م الصلاة والقرءان والاستغفار، ولغايه اللحظه امي م عندها تفصيل واحد بالحاجه دي، وشايفه انو المحكمه ضللت القضيه ولسه شايفاك انت القتلتو م غيرك عشان كدة قفلتها وانا..

قبل م تقفلها قلت ليها خالتي، زول مات وشبع موت، وانا في نظر العداله م متهم، انت م غلطتي دافعتي عن نفسك بغض النظر عن الطريقه هو كان متعدي ودي كانت حاله دفاع عن النفس وخوف حتى في المحكمه حكمها بكون غير، م بنقدر نقول غير عامله •الله□□ بما يستحق، وانا م سمعت شي، القلتي دة ادفنيه هنا زي م قلت ليك...

قالت لي بصوت خافض رجعني البيت متضايقه شديد وم جايبه معي البخاخ،

قمنا من مكانا ركبنا العربيه قلت ليها ندخل صيدليه قريبه، قالت لي لأ بس اقفل المكيف وخلي لي شباك العربيه فاتح، قلت ليها نمشي المستشفى تاخدي اوكسجين؟

هزت لي راسها قالت لي البيت بس ي سامر عليك •الله□□ رجعني

كانت بتاخد نفسها مسافه حتى تتكلم، عملت القالت عليه وصلنا شارع البيت نزلت قالت لي يلا امشي،

قلت ليها لُوّ م كويسه نمشي المستشفى ي خالتي اسمعي الكلام

قالت لي بصوت هزيل امشي ي سامر انا كويسه امشي، بتصل عليك لما ادخل البيت

قلت ليها طيب، فضلت واقف لغايه م دخلت بعدين اتحركت،

الخوف اسوأ شعور ممكن اي انسان يمر بيه، عندنا مثل بقول "الخواف ربى عيالو "والمثل دة م ليه اساس مِن الصحه، الخوف ببقيك.جبان، جبان للدرجه الممكن تستحمل فيها اي شي بدون م تدافع عن نفسك، والخوف دة نفسو ممكن يجرمك وانت م مجرم وتبقى مجرم في سبيل إنك تغطي على جريمتك مِن خوفك، خالتي بالنسبه لي ضحيه، م بس ضحيه كونها دافعت عن نفسها في اللحظه ديك وحصل الحصل، لأ هي ضحيه لأخ عاق، لأم مفرقه وم عندها موقف، حضرت الالاف المشكلات بين خالتي وخالي، شفتها بتنضرب مرة واتنين وعشرة، وشفت موقف حبوبه الثابت الما بتغير ابدا، حتىً خالي رحمه •اللهـ□□ عليه ممكن اقول عليه ضحيه تربيه امة وابوه، هو قام على كدة، على انو يمد يدو ويضرب عادي، قام على انو يعمل العايزو، الحاجه الوحيدة الطلعو بيها مِن عيشتهم في بلد الحريات هو عقوق ولدهم، رغم انو كل القوانين في صالح خالتي هناك وبتقدر تحمي نفسها منو بالقانون لُكِنْ هي اختارت انها تكون الضحيه عشان كدة وصلت للنقطه المأسوف عليها دي، في نظر القانون كان ممكن يكون قتل خطأ، دفاع عن النفس لُكِنْ هنا برضو الخوف والجبن لعب الدور الأعظم وبقى سيد الموقف، م مُحزني موت خالي على قدر حزني على حاله خالتي الهي فيها، لأ هي كانت مرتاحه في حياتها وهو حي، ولا حتكون مرتاحه في حياتها وهو ميت...

في جانب □خر ...

اسمعني هنا ي عبدالرحمن ائت عايزني انا انا سهام دي امشي اسكن في الخرابه البقولو عليها سطوح حقت ناس امك دي؟

اي ي سهام مالو السطوح دة م مبني جديد داير تشطيب بس وابني ليك فيهو عريشه ونسكن فيهو نمشي بيهو انورنا

عبدالرحمن لأ إله الا •اللهـ□□، انت شايف شكل السطوح عامل كيف؟ حته مضرب شمس الحر فيَه مِن كل اتجاه جايه، والغرف، عايزني اسكن في حاله الغرف ديك انت؟

سمح قولي لي اسوي شنو اتقطع ليكم؟

اشتغل زي الرجال وأجر لينا ي عبدالرحمن

سهام انا گلتگ قدرة بتاعه إجار م عن.□□□□□ديّ ولا بكذب على روحي وزاتو أأجر ليه وانا عن.□□□□□ديّ بيت ممكن اسكن فيَه مجان؟ م بأجر ولا شي، داك بيت اهلي بشيلنا

اهلك م لقو الا المكان الخراب وادوك ليه، وانا في خرابه م بسكن ي عبدالرحمن فاهم ولا لأ؟ عمري م عشته في مرمطه وم بعيش اولادي في مرمطه، اهلك خلو غرف البيت الفاضيه كلها وادوك مكان الكرور والقرف

ي بت الناس م عن.□□□□□ديّ شي اقولو ليك داك البيت عجبك اهلاً وسهلاً م عجبك اعلى م في خيلك اركبيه، اسوي ليك شنو يعني انت عارفه براك وضعي، م تنقي في راسي وتزيدي علي مصاريف البيت والأولاد براها في تلتله إجار شنو البقدر عليهو انا؟هناك ممكن نخفف شويه ومطبخنا يكون واحد مع ناس امي بالفي والماف الامور بتمشي

كمان عايز مطبخي يكون واحد مع اهلك؟ ه سمح ي عبدالرحمن اسمع گلآمَيّ دة كويس وختو حلقه في اضانك لمن تبقى راجل مع الرجال وتقدر تأجر لي تعال سوقني مِن بيت ابوي غير كدة.م عن.□□□□□ديّ معاك اي راي او كلام...

ونحن في الداخليه مع فجر..

جمانه: اسمعوني هوي انتو

اها مالك؟

دي شنو السجاير الماليه الحمام والسله دي؟

معاك بنات هنا بنفخو ولا شنو ي فجر؟

بقيت اعاين لي فجر وهي ساكته ومشربكه يديها مع بعض، ملآن الحركه دي فهمت المفروض افهمو،

جمانه قالت ليها مبالغه مبالغه طبعاً غايتو بنات الداخليات عجيبات، دي بتدخل تشرب علبه كامله اظنها وبتطلع

فجر عاينت لي لقتني بعاين ليها رفعت عيونها مَنّي،

قلت ليها جمانه انزلي جيبي لينا الاكل انا جعانه ياخ وم تنسي البيبسي

قالت لي طيب تمام فجر انتَ برضو بيبسي؟

هزت ليها راسها،

اول م فجر طلعت رجعت اعاين لفجر وهي ساكته، قلت ليها زمان لما كنتَ بتقولي لي نفسي اصل مرحله اني انفخ سجاير م كنت فاكراك جادة ابداً

سكتت

قلت ليها مستنيه منّك توضيح انا م تسكتي،

فضلت ساكته

قلت ليها ي فجر، عارفه تصرفات اهلك دي كلها رغم قساوتها مفروض انها تديك تدافع، مفروض انها تقويك، مفروض انها تخليك تثبتي لنفسك إنو انتَ م بالصورة الهم شايفنها، مفروض انو تشتغلي على نفسك وكل مرة تطلعي نسخه افضل منّك مش العكس، إنو تحاولي تنتحري م حيغير فكرهم ابدا، محاولاتكَ في انو تثبتي ليهم الهم شايفنو بالنسبه لي غباء ومركب كمان، من ملآن اعظم الانتصارات تغلب المرء على نفسهه، تخيلي تعملي الحاجه البتحبيها، وتتميزي بيها وتشتغلي على نفسك علشان نفسك وتنجحي متخيله معي احساسك؟ م محتاجه تقارني نفسك مع زول ولا تسابقي زول ولا تثبتي نفسك لزول، انتَ محتاجه تعملي كدة علشان نفسك، نفسك ليها عليك حق، اوعى في يوم تشوفي نفسك بعيون الناس علشان حتفقدي هويتك صدقيني، حاولي شوفي نفسك بعيونك انتَ، حبيها بعيونك انتَ، اشتغلي عليها بعيونك عشان انتَ بعدها صدقيني الثقه براها بترمم نفسها، ام الناس تيارات، شافوك ناجح بشكروك، شافوك عكس كدة بكسروك، عمرهم الناس م ساعدو ليهم زول في انو ينجح، عمرهم م مشو مع زول خطوة بخطوة، عمرهم م عاشو معاه فتراتو وشافو هو تعب قدر شنو وعافر قدر شنو ومر بشنو عشان يوصل، الناس بشوفو الحلقه الاخيرة بس وبحكمو عليها

قالت لي ي شهد بس الناس ديل لوّ غرباء معليش، بس الناس ديل اهلي ي شهد المفروض انهم ساس حياتي

قلت ليها طيب مش ملآن البدايه انتَ بالنسبه ليهم مختلفه وحاله شاذة في البيت؟ اثبتي ليهم انك فعلاً مختلفه بطريقتك الخاصه م بطريقتهم الهم عايزنها

سكتت

قلت ليها وتاني ماف سجاير نتفق على النقطه دي ظابط؟

سكتت

قلت ليها ها؟

هزت لي راسها

قلت ليها والله بيني وبينك انا زاتي نفسي اجرب احساسو ياخ

ضحكت قالت لي حتموتي كلك باقي روح ها

قلت ليها م مشكّله حأشرب مع راجلي بعدين

قالت لي سامر زولنا بتاع الخلا بكسر رقبتك يشهد •الله، هو.كيف بالله خلا حركاتو ديك ولا لسسه في لتاختو.، وزين كيفو مشتاقه ليهو، واها والعرس متين دة ؟ سيمستر مفروض تكوني اتحبستي ولا م كنت حتعزميني ي هنايه

سكتت م عرفت اقول ليها شنو علشان م ينفع اقول هي الفيها مكفيها، قلت ليه ليهه م هعزمك

قالت لي اسألي روحك حبيباهه مش مركبه مكنه زعلانه وبتاع

قلت ليها بالله نحن كنا زعلانين م؟ن بعض؟ متين م متزكرة؟؟

بقت تعاين لي بي صرة

ضحكت قلت ليها جد م متذكرة انو نحن زعلانين م؟ن بعض بس متذكرة انك فصلتيني وبعدين انسينا م؟ن السيرة دي ياخ المهم نفسي اللعب ليك في شعرك تعالي اسرحو ليك حلقتيهو لحقتيهو شعري

التناسي وعدم التمسك احياناً مريح شديد، واثقه تماماً لو علاقتي بفجر م انتكست بسبب الحصل بينا م كانت حتصل للمراحل الوصلت ليها دي، لاني م كنت حأخليها، حافظاها وحافظه متين بنكون كويسه ومتين لأ، ومن تصرفاتها وملامحها كنت حأفهمها اضافه لي احساسي بالذنب تجاها واني جزء م؟ن المرحله الوصلت ليها دي، واثقه انو فجر لقت نفسها براها ف اخدت السجاير صديق ف كانت بتتنفس فيه، وحتى السجاير فشل في مواساتها ف دقت باب الانتحار عسى ولعل يكون الملاذ الاخير ليها لما سألتها ليه م جيتي وحكيتي لي جمانه، قالت لي خفت تقول لي بطلي دراما، لانو جمانه دايماً على لسانها الكلمه دي، ف سبحان •الله نحن ممكن نكون انعكاسات السنتنا، ممكن زول يستبشر فيك خير بكلمه سمعها منك، وممكن نفس الزول يلاوز منك بكلمه ...

اثناء م نحن بنتونس وانا بعمل ليهم في قهوة تلفوني ضرب، قلت ليهم حيكون ابوي عايز يطمن م؟ن امس م اتكلمت معاه، شلت التلفون لقيتو احمد،

رديت عليه احمد

قال لي شهد اخبارك

قلت ليه تمام الحمدلله وانت كيفك؟

قال لي تمام الحمدلله ي ماسورة م؟ن يوم المحكمه وعيك

قلت ليه =ه تقول شنو ياخ براك عارف ابوي والبيت والناس وكدة

قال لي عاذرك عشان كدة م زعلت والله لما سامر قال لي رجعتها البيت

قلت ليه المهم انت كيفك؟

قال لي والله ي شهد اكون بكضب عليك لو قلت ليك تمام

قلت ليه ليه مالك ياخي بسم •الله؟

قال لي والله ي شهد سامر م عن.ديّ غيرو بشيل همو طبعاً اخوي دة

قلت ليه ليه مالو خير ان شاءالله؟

قال لي ليه يومين تلفوناتو مقفله ومم قادر اصل ليه ولا لامي فيه، وهسي تلفوني فاتح م برد، قبل يومين حصل موضوع كدة انا متأكد انو ليهو علاقه بموت خالو م عارف كيف

قلت ليه حصل شنو؟

قال لي م انا م متأكد ومم مهم، المهم هسي عايزك تتصلي عليه شوفي لوّ برد عليك لوّ م رد كرري ليه الاتصال كم مرة، ولو لقيتي طريقه تلاقيه وقعدتي اتكلمتي معاه تكوني م قصرتي وخدمتيني

قلت ليه بالليل دة؟

قال لي لوّ قلت ليه تعال بجي ي شهد، المهم حاولي اقعدي معاه حتى لوّ م حكى بخفف وانا واثق انو حيرد عليك

قلت ليه طيب بشوفو

قال لي شوفيه وارجعي لي

قلت ليه طيب تمام

قفلت منو جمانه قالت لي الجبناو يسجم، اتصلت على سامر المكالمة الأولى م رد،

المكالمه التانيه م رد وتلفونو داخل يعني، بعدها رسلت ليه مسج محتواها رد علي او ارجع لي ضروري إذا ممكن محتاجاك..

جمانه صرخت قالت لي شهد ياخ الجبنه كملنا المكسرات دي

فجأة سامر ضرب، قلت ليها تعالي اعمليها وطلعت بسرعه مشيت البلكونه

فتحت الخط قلت ليه الو؟

قال لي بصوت مبحوح السلام عليكم

قلت ليه وعليكم السلام كيفك؟

قال لي الحمدلله وانت؟وعمي كيف ان شاءالله بخير م حاصله معاه عوجه؟

قلت ليه الحمدلله بخير

قال لي وناس البيت كلهم بخير؟

قلت ليه كلهم بخير الحمدلله

قال لي الحمدلله، عشان شوفت رسالتك ف قلقتيني بس

سكتت م عرفت اقول شنو

قال لي اها قولي

قلت ليه يعني لؤ م الرساله م كنت حترد؟

سكتت

قلت ليه ازعجتك؟

قال لي لأ ابدا بس كنت بعيد م شفت المكالمات، صوتو كان غريب م بدل على انو بخير ابدا،ً

قلت ليه عيان ولا شنو؟

قال لي لأ ابدا انا تمام

سكتت مسافه قلت ليه طيب تمام الحمدلله

قال لي في شي؟

قلت ليه لأ ماف

قال لي متأكدة؟

قلت ليه متأكدة

قال لي والرساله؟

قلت ليه مزاج عشان م رديت بس

سكت وقال لي طيب وقفل،

تخيلو قفل على طول

اتصلت على احمد،

قال لي اها بشري م رد صح؟

قلت ليه رد، هو كويس بس صوتو متغير مالو هو؟

قال لي رد عليك؟

قلت ليه ايوة رد ي احمد

قال لي وقال ليك شنو هو وين؟

قلت ليه م عارفه بس قال هو كويس

قال لي وتاني؟

قلت ليه وبس

قال والله ي سامر حتجنني

قلت ليه مالو؟

sudanesenovels.com

قال لي انا زاتي ي ششهد عايز الاقيه عشان افهم مالو، يومين بحاول اصل ليه لأ برد على مكالمات ولا على رسائل، ولا لامي فيه في شقتو ولا غيرو، اخر مرة خليتو في المستشفى ومفروض نتلاقى بعد يطلع بس م لمينا فيه تاني صوتو.متغير قلتي؟

قلت ليه ايوة صوتو متغير، اي مستشفى وكان مالو؟

قال لي مع دكتور عمار، هو قال لينا انو عندو ورم في رقبتو عايز يدكتور يقابل دكتور عمار بخصوصو، بس قبلها كان في احداث كدة نحن ربطناها ببعض واتوقعنا انو عايز يلاقيه بخصوص موت خالو لانو م كان برد على تلفوناتو ولا حتى خالتو بترد عليه ف المستشفى كانت حلو الوحيد عشان يقابلو

قلت ليه ورم؟وين قال ليكم؟

احمد قال لي قال في الرقبه

قلت ليه ومن يومها م شوفتوه؟ يمكن م كذب، يمكن دكتور عمار قال ليه شي

احمد سكت وقال لي ي شهد والله م عارف

قلت ليه طيب اقفل اقفل برجع ليك،

ضربت لسامر كم م رد، رسلت ليه رساله محتواها "سامر انا جد محتاجاك شديد شدييد كذبت وم قدرت اقول ليك الكلام دة في المكالمه لوّ شفت رسالتي وبتقدر تجيني انا في داخليه فجر، بليز تعال علي لوّ بتقد "

م رجع لي بمكالمه ولا حتى برساله، اتصلت على احمد قلت ليه اتصلت عليه م رد، ورسلت ليه رساله برضو م رد،

هميت ليه رغم اني م عارفه مالو بس شلت همو

فجر قالت لي مالك؟

قلت ليها ماف شي، حوالي الساعه 9 ونص كدة جاتني مكالمه منو، م صدقت لما شفت اسمو، رديت عليه قال لي مش داخليه فجر القديمه؟

قلت ليه نعم؟

قال لي جمبها انا اذا داخليتها القديمه منتظرك

م صدقت طبعا، بقيتً اقول دة جا

فجر قالت لي منو؟

جمانه قالت لي منو الجا مهند اخوك؟

قلت ليهم زول، عايزة حاجه اللبسها، دخلت الحمام بسرعه سرحت شعري وطلعت لقيت فجر قالت لي دي اصغر لي عبايه بتكون قدرك لبستها، واتعطرت وشلت طرحتي وطلعته،

لقيتو واقف في الاتجاه التاني بأشر لي ملآن بعيد، قطعت مشيت عليه وانا م عارفه حأقول ليه شنو وحقيقةً لوّ قلت ليه جبتك عدم موضوع مَرّي ساي ممكن يكفتني ملآن غير م اسلم عليه ركبت العربيه، واضح انو كان بشرب في سجاير وعلشان م تكون ظاهرة رش عطر وهو م بشرب سجاير حسب علمي

قلت ليه كيفك؟

قال لي انا تمام، انت كيفك؟ ومالك ان شاءالله خير؟المقعدك في الداخليه هنا شنو؟

سكتت

قال لي شهد؟

شربكت يدي مع بعض وانا ساكته بفكر اقول شنو

قال لي اوعى يكون مهند تاني رجع لعمايلو؟

قلت ليه لأ ابدا، ابدا الموضوع م ليهو علاقه بناس البيت

قال لي طيب الحمدلله، قولي لي في شنو طيب؟

بعد مسافه اتشجعت وقلت ليه ماف شي محدد، بس زهجانهه

عاين لي حسيتو حيجدعني من العربيه، بس رد برواق وقال لي لييه من شنو مالك؟

قلت ليه من كل شي

شغل العربيه واتحرك، قال لي طيب احكي لي الكل شي دة ونحن ماشين

سكتت

قال لي يلا سامعك

قلت ليه ماف شي

قال لي ايوة ي شهد ماف شي بس زهجانه من.كل شي فهمنا البعدو؟

حسيتو زهجان قلت ليه انت متضايق عشان جيتني يعني؟

اخد نفس عميق وقال لي جينا لتحوير الموضوع

قلت ليه تحوير؟ يعني قصدك انا بحور المواضيع؟

بقى يعاين لي وهو ساكت

قلت ليه م زهجانه من فراغ او قله شغله مَرّي بس الفترة المضت دي كلها ضغوطات في ضغوطات، مرض ابوي وغيرو وغيرو لسسه م اخدته نفس منو فجر حاولت تنتحر

قال لي شنو كيف كيف؟ كيف يعني حاولت تنتحر؟

قلت ليه كدة

قال لي فجر الواحدة ليه مالها جنت ولا شنو؟

قلت ليه يعني البنتحر الا مجنون؟

قال لي مالها وهسي كيف؟

قلت ليه الحمدلله احسن

قال لي معاها اهلها؟

قلت ليه لأ نحن بس انا وجمانه، اصلاً اهلها هم سبب مشاكلها م ليها داعي عرفتهم

قال لي ي ساتر، الف سلامه ياخ م تشوف شر، لٰكنْ وعوها، عقلوها، قابلو بيها طبيب نفسي م تخلوها براها لانو زول فكر في الانتحار مرة تاني بعيدو تاني

قلت ليه ايوة م حنخليها لينا يومين معاها

قال لي وجودكم م كفايه دكتور لاَزمَ يقيم حالتها

قلت ليه ساعين ايوة بس تحسن، المهم حسيت نفسي متضايقه ومخنوقه شديد علشان كدة حبيت اشوفك عارفه انو احتمال تكون م فاضي، واسفه اذا أزعجتك

قال لي لَوْ م فاضي افضى ليك ي شهد طالما متضايقه

سكتت

وصلن شارع النيل قال لي ننزل هنا نطلع فوق الاتجاه بتاع البحر دة نقعد فيه

قلت ليه طيب ممكن، بركن ونزلنا، طلعنا فوق قعدنا مقابلين البحر، طلب لي شاي لبن وزلابيه وذرة ولروحو قهوة،

قعدت وانا ساكته ماف شي اقولو ليه ماف موضوع يتخلق اصلا، وهوَ بعاين للبحر وساكت وانا بعاين ليه هو زي الهبله

اتلفت لقاني بعاين ليه، قال لي لما حصل دة.كلو م اتصلتي ملّن اول يوم مالك؟

قلت ليه ساي

قال لي ساي؟ مستحيل تدي إجابه كامله ي شهد..

قلت ليه لانو ماف سبب، م فكرت

قال لي وهسي؟

كل الناس حوالينا كانت بتتونس وتضحك وكلهم كابلز الا نحن رايقين،

جات واحدة لابسه بدله كامله وهيلز عالي ورافعه شعرتها لفوق وشايله الشنطه وبتتكلم بالتلفون وهي رهيبه جدجد يعني م كلام وخلاص لفتت نظر كل الناس قعدت جمبنا وهي بتقول: ايوة طلعنا الحمدلله مصدعه حالياً عايزة اشرب لي قهوة هنا في شارع النيل اروق حبتين واطلع، يلا ماشي نتلاقى بعد نص سَآعهْ كدة، تيك كير،

كنت خاته يدي في خدي وبعاين ليها وهو بعاين لي، لما انتبهت صلحت قعدتي وابتسمت، قلت ليه زمان لمن كنت صغيرة كنت متخيله اني لما اكبر حكون كدة ..

ضحك قال لي كيف؟

قلت ليه كنت بحلم اكون كدة الموظفه الرهيبه ديك البتلبس بدل وحركات وعندها شركتها او مكتبها الخاص، وبتستقبل ضيوف مهمين وكدة، ضحكت وغطيت وشي بعدين قلت ليه لما شفتها اتذكرت هبالتي زمان

قال لي ليه سميتيها هباله؟

قلت ليه علشان لما كبرت اكتشفت انو الواقع غير، يعني هسي دي غالباً تكون موظفه علاقات عامه شغلها ظريف وحلو واي شي بس ليهو معايرو وبعد تدرسو عايز ليك واسطات علشان تشتغل في شركه كبيرة ومحترمه،

قال لي يعني كان نفسك تدرسي علاقات عامه؟

قلت ليه دة في الطفوله، لما كبرت شويه اتمرحلت وبقيت عايزة ادرس تصميم داخلي، واحد من اهتماماتي وميولي وكدة بحب شديد التفاصيل والحاجات الفخمة والرهيبه دي، كنت محددة اني ادرسو بس لما امتحنت رجعت للواقع الأليم

قال لي نسبتك م دخلتك؟

قلت ليه اي، والإعادة بالنسبه لي كانت مستحيله، والظروف م بتساعد اني اقرا خاص رغم انو دة كان مقترح ابوي بس بعيد شديد علشان كدة اتوكلت و درست ترجمة واتأقلمت معاها وحبيتها يعني واكيد ربنا كاتب لي الخير فيها

قال لي والرغبة ماتت؟

قلت ليه م بتفرق حتى لو م ماتت

قال لي اها وسكت

قلت ليه المهم احكي لي انت كمان مالك واضح انك م بتهتم ومن تنكر خلي كل شي من صوتك واضح، لو حاسي انك عايز تحكي انا هنا ممكن اسمعك

سكتت مساافه قال لي ماف شي يتقال ي شهد

قلت ليه م حأضغط عليك

قال لي صدقيني ي شهد لو في شي حأحكي ليك من غير م تضغطي علي ومن تلقاء نفسي كمان

بقيت اعاين ليه

قال لي فترة صعبه شويه وحتعدي ان شاءالله

قلت ليه ان شاءالله حتعدي،

قال لي المهم هسي عمي كيف طمنيني عليه انقطعت منو ومقصر معاه ياخ

قلت ليه الحمدلله احسن بكتير والله ماف تقصير الناس ظروف خاتين ليك العذر

قال لي الحمدلله،

فضلنا قاعدين وناخد وندي في الكلام لغايه م فجأة جو الأطفال البحومو بالحلاوة واللبان ديل في راجل ورانا وقح كدة نهر الشافع، انا حرفياً م كان عن□□□□□ديّ قروش ومن كنت قادرة اقول لسامر وشايفه الشافع بتلفت،

قمت قلت ليه تعال ي حلو،

جا، قلت ليه بتشتريها بكم؟

قال لي نعم؟

قلت ليه اللبانه راس مالها كم؟

قال لي بتقع لي الواحدة في حساب 3 جنيه،

قلت ليه طيب انا م عايزاها بس حأديك راس مال 3 منها ظابط ومن حأشيل منّك شي اتفقنا؟

بقى ساكت وبعاين لي

قلت ليه م فهمت؟

قال لي لأ،

قلت ليه طيب دقيقة،

عاينت لسامر فهمني، طلع لي المحفظه ومداها لي،

قلت ليه لا

قال لي شيلي العايزاه،

شلتها وكانت كلها ميات وخمسميات، طلعت للولد ميه جنيه قلت ليه هاك اعتبرو راس مال،

قال لي هاك طيب، مد لي حلاوة،

قلت ليه لأ م عاوزة انا يلا حصل اخوانك عشان تبيع ه

عاينت لسامر قلت ليه بصوت طفولي شكراً بس م حبيت الطريقه الاتكلم بيها الراجل معاهو

قال لي تعملي ويتعمل ليك العايزاه ي شهد بدون شكراً +بذكروني زمني الكنت في عمرهم لما كنت بغسل عربات وببيع زيهم بس في طبليه حقت خشب صغيرة كدة ه

قلت ليه كانت امورك طيبه صح؟

قال لي شديد، مستحيل ارجع مفلس، لوّ غسلت اقل حاجه 3 ركشات والمواصلات بتكون ملحه

وبقى يحكي لي مواقفهم في الشغل وكدة، كان شبه مزاجو راق واتحسن وبتكلم بإرتياح، فضلنا نرغي ونرغي لغايه م حسينا بالزمن عدة، رجعني الداخليه، قبل م انزل قلت ليه اسفه مرة تانيه لأنو خليتك تجي بالصورة دي وكدة

قال لي ي زولهه مجرد احساسك انو مفروض انا لآزمّ اكون هنا يبقى لآزمّ اكون هنا ي شهد بغض النظر عن حجم الموضوع، عشان كدة احتجتيني اتصلي م تترددي او حتى رسلي رساله بس وابشري ...

هو صح الهدف الاساسي مِن اني اشوفو كان الإطمئنان عليه حتى لوّ اختلقت لنفسي الف سبب ومبرر بس فكرة إنو خلى كل شي وجا عشاني رغم إنو اصلاً م كان في شي يتحكي ورغم تفاهه الموقف م حسسني انو الموضوع م ليهو اهميه بالعكس قال لي لوّ م فاضي افضى ليك طالما متضايقه، حسسني انو بتعامل مع الموضوع على حسب احساسي انا م على حسب نظرتو ليهو هو،

فكرة انو يقول لي مجرد إحساسك بي إنو انا مفروض اكون هنا يبقى لآزمّ اكون هنا كانت دافيهه شديد بالنسبه لي علشان كدة الحنيه تفوز دائماً رغم الضباب اوالمنطقه الرماديه النحن فيَها دي تصرفو فرق معي جداً

دخلت الداخليه وهو منتظرني مِن بعيد، اتصلت على احمد، قال لي شهد اتصلت عليك م بتردي الحمدلله اتكلمت مع سامر واتطمنت عليه، كان بجهز عشان مسافر البلد وكان بشتري في اسبيرات و حاجات اظن، قال م فاضي، هسي بكون مشى بعيد زاتو لأنو لما رد علي كان طالع خلاص ...

برجع وبقول فكرة أن يُغالب أحدهم نفسهه لأجلك، يحارب خوفه لأجلك، ان يُعيد ترتيب أولوياته لأجلك، يحاول كثيراً لأجلك، فكرة دافئة جداً وسامر دايماً بدون قصد بلقاه بعمل كدة ...

سامر رجع إتصل علي يتطمن، قال لي الامِن م عمل ليك حركات صح؟ قلت ليه لأ دخلت عادي، سألوني قلت ليهم جايه مِن بيتنا انا هنا مع صحبتي عيانه وكدة ه، المهم انت وصلت البيت؟

قال لي لسسه بس على وشك خير؟

قلت ليه لأ ماف شي بس قلت اتطمن وشكراً مرة تانيه وكدة ياخ

قال لي العفوو ي شهد ياخ من متين بيناتنا شكر والأمور دي؟ المهم ابقي عافيه وخلي بالك من نفسك وانا على سفر ان شاءالله

قلت ليه هسي؟ م كلمتني؟

قال لي اي والله ياخ سفرة جات فجأة كدة بس

قلت ليه خير ان شاءالله؟

قال لي خير والله، المحامي بتاعي اللي هو خال احمد صحبي طوالي دة طلع عندو موضوع بتاع قضيه كدة قديمه في حته كدة انا بعرفها محاسن الصدف بس سبحان •الله، ف اتصل علي وسألني و طلب مساعدتي اوصلو الحته دي وكدة بحكم إني بعرفها وممكن اساعدو في الموضوع، وهو زول م هين يعني وقف معي وقفه رجال جد ف انا اصلاً عندي فكرة السفر كانت قلت خلاص امشي بالمرة واخدمو معي، هسي مسافرين بإذن •الله تعالى بعد ساعه بالكتير كدة ف دعواتك لينا بالتساهيل بس...

sudanesenovels.com

الفصل الثاني والثلاثون

اخدتهه لي سكتته وانا بسمع هو بقول في شنو بدون اي رد فعل،

قال لي الوو..

كنت سرحانه مع نفسي وبحاول اتذكر كل حرف قالتو المرة القالت انها خالتي يوم طلعته لاقيتهم مع المحامي في بورتسودان..

سامر لسسه كان بقول الووو؟

قلت ليه ا، أ، أيوة معاك معاك

قال لي المهم خلي بالك زي م قلت ليك وصحبتك كيف هسي؟

قلت ليه الحمدلله

قفلت منو وانا قلبي قابضني، ليهه سامر؟ليييهه م يمشي بطريقتو براه؟والقضيه دي معقوله تكون ليها علاقه بي موت امي زي م هم قالو؟

قلت اتصل عليه، لما ضغطت على زر الاتصال اتراجعت، م عارفه السبب الخلاني اتراجع في نفس الوقت لوّ اتصلت حأقول ليه شنوووو؟

وانا مع نفسي بفكر جاتني فكرة اتصل على المرة خالتي ديك،

بس الدنيا ليل،

قلت لنفسي حتكون نايمه بس اتصلي..

إتصلت عليها مرة م ردت فصلت على كدة

... ،

في جانب خڗ..

مسافر هسي يعني؟اتصلت عليك كتير ي سامر كم يوم بتصل عليك، مش المفروض اننا نطلع وكدة زين فالقني بالطلعه دي وإفتكرني بكذب عليه

ايوة طالع على طول والله، معليش بس حصلت معي ظروف كدة طالعه مڷن يدي عشان كدة م لقيت طريقه اجي عليكم

زين ي ولدي كدة تعال جاي نتفاهم، عاين انت زعلان واي شي لڴنْ كلام رجال انا ماشي وم بتأخر اول م اجي نعمل كل المتفقين عليه طيب تمام؟

زين: انت كذبت علي

عيب تقول لبابا كدة ي زين ربنا بدخلك النار بعدين قول ليه اسف

زين: خلاص قول والله بجي بوديك اي مكان عايزو؟

هههههه والله، انا بحلف ليك

زين: البحلف زاتو بخش النار لوّ م جيت حتدخل النار معي وانت حلفت

قلت ليه والله انت مستهبل طيب حاضر، لؤ احتجت حاجه بس ارفع التلفون دة ضرب لي تمأم؟

ندى: ه قول ليهو خالتو م محوجاني حاجه صح؟

قلت ليهَا م بتقصري عارفك ي ندى يديك العافيه ي رب، اها الوالد كيف ان شاءالله طيب؟

ندى: الحمدلله تمأم، نايم هسي لؤ عرف انك جيت او.جاي م كان نام

قلت ليها هههه لأ خليهو احسن يرتاح •الله يديه الصحه والعافيه م ناقصو شي صح؟ قاعدة توديه المقابلات وكل شي

ندى: ايوة الحمدلله في نعمة م ناقصو شي والله

الحمدلله طيب، يلا انا اقوم امشي ابقو عافيه

قالت لي خلاص؟

اي الزمن وكدة بنسابق فيهو شان نصل

قالت لي طيب،

قالت لزين يلا قول لي بابا مع السلامه

قال ليها لأ انا ماشي مع بابا الشارع،

قالت ليهو لأ الشارع فيهو كلب بعضي

بقيت اعاين ليها وانا ساكت على إصرارها انو زين م يطلع معي،

قلت ليه زين خلاص ي ابوي اسمع كلام خالتك ندى قول ليها حاضر

قال بصوت باكي ابيت، ابيت، وجرى مشى على غرفتو،

قالت لي زين والحركات، لؤ طلع وصل العربيه معاك م حيخليك تاني عارف عباطتو

قلت ليها فعلاً بس برضو زعلو كعب خليني كدة امشي عليه

قالت لي بالعكس برجع بالساهل خليه،

قلت ليها طيب تمأم انا ماشي طيب، عايزة اطلع قالت لي سامر

قلت ليها ايوة

سكتت

قلت ليها خير عايزة حاجه؟

م ردت

قلت ليها لؤ في شي قولي لي!خير

قالت لي خلي بالك من نفسك واعمل حسابك للطريق وانت سايق م معروفه ظروف الشارع شنووو

قلت ليها بإذن •الله تعالى

قالت لي ضروري سفر الليل دة م تخلو الواطة تصبح وصباح •اللهـ بخيرو ي سامر

قلت ليها التعويدة التعويدة، اتعودته على سفر الليل وبالنسبه لي مريح الشوارع فاضيه وكدة بنصل سريع

قالت لي ولو حصلت ليك حاجه؟ م بتخاف ابدا؟

انا اصلاً كنت مستعجل وهي بترغي في مواضيع م مفروغ منها

قلت ليها م بحصل الا كل خير ي ندى ان شاءالله، دعواتك بس

عايزة اطلع مسكتني وحضنتني قالت لي بقول كدة مِن خوفي عليك بس ي سامر حاول أفهّمني والسفرة دي لُوّ م ضروريه شديد حاول صبح الواطه وامشي •اللهـ يخليك ي سامر •اللهـ يخليك، والله قلبي ماكلني بس

مِن غير الايام كانت غريبه يعني طريقه لبسها للتوب وفكه شعرها والعطر غالباً هي م راشاه هي مستحميه بيه، رغم انها عندها إيحاءات واضحه وضوح الشمس بالنسبه لي بس تجنبها وتجاوزها كان ساهل جداً،

ف الخطوة العملتها دي فقدتني المنطق، لقيت نفسي بفكها مَنّي وانا بقول ليها حيلك حيلك ي بت الناس صليً على النبي مالك في شنو ودة شنو الانت بتعملي فيهو دة؟ ندى انت واعيه؟

بقت ساكته

قلت ليها خوفك علي مبرر بس برضو دة غلط، وبعدين انا قلت ليك م اول مرة اسافر عمري دة كلو دي طريقه سفري الجدة شنو؟

قالت لي سامر والله العظيم مِن خوفي عليك بس معليش اعفي لي م عارفه حصل كدة كيف، والله العظيم عشان الشوارع م معروففه خايفه وم عايزة آخسَر او افقدك بس م تفهمني غلط

قلت ليها حصل خير م تاخدي في بالك يلا في امان •اللهـ، وطلعت، ركبت عربيتي واتحركت وانا متضايق جداً لأني المرة دي اتجبرت احرجها بصريح العبارة،

م عديت 5 دقايق إتصلت علي، فتحت الخط جاني صوتها وهي بتبكي، قالت لي سامر والله العظيم دي اول مرة اعمل فيها كدة مع زول، ودة مِن خوفي عليك بس والله العظيم ي سامر، م عايزاك تاخد فكرة غلط عني او آخسَر بسبب التصرف دة

قلت ليها ي ندى، حصل خير زي م قلت ليك م بحتاج دة كلو ابداً

قالت لي م عايزاك تزعل مَنّي او تاخد عني فكرة غلط ي سامر جد واللّه انا م كدة واول مرة اعمل كدة في لحظه ضعف مَنّي بس

قلت ليها ي بت الناس صلاتك على النبي ختي الرحمن في قلبك، انت زوله انا بحترمك شديد وزي اختي بالضبط، ماف زول بياخد عن اختو فكرة غلط، والموقف كأنو م حصل ابشري ي بت الناس، وبعدين خوفك مبرر واي شي بس زي م قلت ليك ماشي البلد هنا انا م ماشي احرر فلسطين هههههه المهم ابقو عافيه ودعواتك بس ي اختي، درب السلامه للحول قريب بقولو

قالت لي ان شاءالله ربنا يوصلك بألف سلامه ي رب وطمني اول م تصل

عديت على بيت ناس احمد وصيتو على زين واخدته المحامي عبدالله، اول م ركب قال لي معليش ي ابني عذبتك معي وإمكن قيدتك بسفرة ما سفرتك زاتو

قلت ليهو العفو ي خال ياخ معقوله حبابك الف إن م ماشي زاتو والله،

قال لي يلا على بركة •اللهـ نتوكل..

الطريق كان طويل، هو رجع كرسيهو لورا ونام وانا طول الطريق تفكيري محورو كانت ندى، رغم انو انا حاولت احسب العملتو عادي لكّن ابداً م كان عادي، هي انسانه م شفت منها الا كل خير، وبكل المقايس م ممكت تترفض، لوّ انا كنت بتوهم معليش ولكن هي اكتر مِن واضحه معي خصوصاً بعد العملتو اليَوُمً، م لاقي سبب منطقي يخليني م افكر تفكير جاد بخصوصها، شهد..

، شهد كدة كدة علاقتي بيها امرها محسوم بالنسبه لي واصلاً العمر جاري، حأفضل لمتين كدة جاري مِن هنا لي هنا، لابد مِن انو بعد كدة اخد خطوة استقرار جادة خصوصاً انو زين ماشي يكبر ومحتاج بيئة اسريه واقعيه غير الهو فيها دي، ندى بني ادمة بتقدر تتكيف مع كل ظروفي بدون إعتراض عليها او غيرو، بتفهمني، بتستحملني بدون اي ضغوطات، بتقدر وضعي، م متطلعه ومم بتعيشني في فرضيات، قادرة توفر لي جو الراحه الانا محتاج ليه ومم اظن انا محتاج اكتر مِن كدة، يمكن استعجلت في رد فعلي معاها، كدة هسي اصل أول ي سامر ولما ارجع ان شاءالله احاول ارتب كل شي على مهل وربنا يسهل

صباح اليَوُمً التاني صحيت بمكالمة من خالتي، شلت التلفون وطلعت بيه البلكونه

قالت لي السلام عليكم؟

قلت ليها وعليكم السلام

قالت لي كيفك ي بتي صباح الخير، صحيتك مِن النوم شكلي

قلت ليها صباح النور، لاّ ابداً

قالت لي لقيت مكالمتك بالليل قلقت قلت اشوفك خير ان شاءالله؟

سكتت مساااافه حتى قلت ليها خير، بس اتصلت اسأل واشوفكم عملتو شنووو وكدة

قالت لي بخصوص شنووو؟

قلت ليها الموضوع اللاقيتوني واتكلمتو معي بخصوصو مش كنتو رافعين قضيه وكدة؟

قالت لي اهاااا، لاّ ي بتي الموضوع دة الحمدلله اتقفل وطلع سؤ تفاهم بس م اكتر، انا مِن حرقتي على اختي وكدة شويه بقى زي العندي وسواس قهري بهيئ لي حاجات م ليها اساس مِن الصحه، الحمدلله على ما اراد •الله□□ فاطمة اختي ربنا يرحمها ان شاءالله ي رب يومها تم بس زي م بقولو الفقد حار عشان كدة ي بتي

قلت ليها اهاا، يعني ماف قضيه وكلام بالشكل دة

قالت لي لاّ، قفلناها ي بتي، اعمامنا ديل زي ابونا واحد مستحيل يمسو مننا شعررة حتى بعد وفاة ابونا ماف زول وقف فينا غيرهم كبار وصغار والله عزوتنا وتاج راسنا، انا بس زي م قلت ليك وجعتي عليها وكترة تفكيري فيها فجأة خلتني افكر الافكار دي واعمل كدة، لكّن الحمدلله الواحد بغلط وبعرف غلطو دة حال البني ادم ماف زول بغلط

قلت ليها الحمدلله طيب

قالت لي ومعليش ي بتي فجأة كدة ظهرنا في وشك وجوطنا حياتك اعفي لينا

قلت ليها العفووو

قالت لي في بورتسودان ولا رجعتو.؟

قلت ليها رجعنا

قالت لي اها م بتجي على خالتك وبتزوريها ي بتي؟

سكتت

قالت لي اهل امك م دايرة تعرفيهم؟

سكتت م رديت

قالت لي سمح نحن بنجي عليك ان شاءالله

قلت ليها ان شاءالله وقفلت منها

الحمدلله اني م استعجلت وضربت للراجل، كان موقفي حيكون باايخ شديد، شكلو ماشي لقضيه م عندها علاقه وانا الهبله طوالي رابطه الموضوع وجاريه للشين

لما الساعه 9 جات نحن وصلنا الحته المقصودة بالضبط،

بالنسبه لي هي م اي حته، هي هويتي المدفونه، اهلي، معارفي، طفولتي، اصلي، كل شي في المكان دة بس بدخلو ك غريب، بمارس فيَه اي نشاط ك غريب،

بعرف فيَه نص البلد وبتعامل فيَه ك زول مِن البلد، بس زول م عندو اسم رغم انو اسم اهلي في الحته دي الفي بطن امو ان سألتو بعرفهم، جدي، حبوبه، امي، مدرستها الاتعملت بإسمها، مكانتها بين الناس وغيرو كلها حاجات بلقى نفسي عايز اقولها للناس لكِنْ صعب بالنسبه لبلد 99%جهل، الأسوأ مِن انو تفقد هويتك انو تكون عندك هويه مشرفة جدجد ومفروض ترفع بيها راسك بس كل الظروف ضد انك تجاهر بيها، عشان م ينفع وبس،

وانا في سرحتي دي سمعت المحامي بقول لي حنمشي على وين ي ولدي؟

قلت ليهو قربنا نصل ي خال، دقايق ووقفت وضربت بوري شديد،

فجأة جو شفع طالعين وبعدها بقو يكوركو:

يابا عمي سامر جا، يابا عمي سامر هدو قدام الباب،

نزلت سلمت عليهم، وقلت ليهم كيفكم ان شاءالله كويسين؟

قالو لي الحمدلله،

طبعاً انا م غريب في الحله بس حكايه انو ناس الحله يطلعو يتفرجو منو الغريب الجا بعربيتو دي عادة عندهم، سلمت على نص الحله بشفعهم، طلعت ليهم حاجات جايبه آ ليهم معي وطلعت قروش اديتها ليهم ياخدو بيها العايزنو.

ك زول طولت الغيبه مِنهم ومن البلد شدييييد كل واحد مِن الحله كان بقول لي حرم كان تتدخل تتفضل عندنا اسامر، في الاخير بقينا على ديوان كبير كل رجال الحله جابو فطورهم وجو،

بحكم اني بساعدهم في امور احتياجات الزراعه ومشاريعهم وتطعيم سعيتهم وادويتهم ف بالتالي م بلقى منهم غير الإحترام،

الراجل الانا جاي اصلاً بيتو كان اسمو النعيم زول صحبي شديد، بعد فطرنا والناس فااتت مكان ماشه قلت ليه النعيم اخوي انا والله جابني ليك موضوع ضروي لكِنْ خليني ادي المدرسه طله عندهم احتياجات ضروريه كتب واقلام وشنو م عارف اوصلها ليهم بعدين اجي راجع نقعد برواق وان شاءالله تقدر تساعدنا،

قال لي ابشر اااسااامر والله اكان م بقدر اساعدك اخلق ليك طريق اساعدك بيهو ابشر ابشر اااازووول م عندك اااي مشكلة تب،

قلت ليهو سمح نحن نمشي ونجي راجعين عليك،

طلعت ركبت العربيه،

المحامي قال لي ناس اصيله شديد يااااخ شوف الحال دة ساي

قلت ليهو جدا، الكرمً دة حقهم وناس بتحفظ ليك بعدين

قال لي بساطه وطيبه ياهو.دة السودان

قلت ليه فعلاً فعلاً والله، قلت ليهو موضوعك دة النعيم بقدر يساعدنا فيَه ان شاءالله لٰكنْ الا بالسياسه، قول لي القضيه شنو عشان نقدر نديهو طرف الخيط براحه ونجرجرو في الباقي، ولا الموضوع حساس شويه؟

قال لي والله ي ولدي هو حساس واي شي لٰكنْ م ببقى بلا مساعدتك لانو زي م شايف الناس دي بعرفوك.انت وبتعاملو معاك على اساس انهم بعرفوك انا كان سألت زاتو م اظن يدوني وش

قلت ليهو طيب ابشر قول لي الموضوع شنو بإذن •الله□□ نقدر نساعد ونعمل البطلع م□ن اليد

سكتت وهو متردد، قال لي هي حكايه طويله ي ولدي لٰكنْ اديك المختصر عشان تكون في الصورة،

زمن الشباب، براك عارف يعني الطيش البكونو فيهو.الشباب م محتاج شرح، المهم في واحدة كانت معي في الجامعه وهي اهلها م□ن هنا

قلت ليهو يعني الموضوع شخصي؟

قال لي زي كده،

قلت ليه طيب كمل..

قال لي المهم الزوله دي كانت برلومتي وانا خريج، لٰكنْ اي زوله دخلت نفسو، ياهم بنات البلد البكونو بيور ديل، ادب واخلاق وكدة، انا كنت محظوظ صراحه، بجاي بجاي اتعرفت عليها وبلغه الشباب هسي حنكتها رغم رفضها اصريت وبقيت جاري وراها زي م بقولو،

ضحكت وانا بسمع ليه

اخدت نفس مساااافه قال لي اراد •الله□□ وفي لحظهّ ; .. جهل وطيش وشيطان الزوله دي انا غلطته معاها

بقيت اعاين ليه وهو ساكت

قال لي والغلط م وقف على انو غلط بس لأ غلط جاب وراهو مصيبه، البت حملت، وانا صراحه هي م گلمٌني بس انقطعت مَنّي، وانا اعتبرتها نزوة وانتهت، سألت صحباتها قالو لي الزوله دي خلت الجامعه عشان دايرة تعرس، حاولت اصل ليها عن طريق واحدة صحبتنا بس م لقيت طريقه، وصراحه بعدها م اشتغلت بالموضوع كتير، دايرة تعرس دايرة.تعرس خلاص لاني اصلاً كنت مقتنع حتى لوّ اتقدمت اهلها م كانو بدوني وانا م.كنت زول جاهز انشغلت بأمور حياتي المعادله والماجستير وهكذا، بعد فترررة م□ن الزمن سمعت بيها ماتت بالصدفه لقيت واحدة كانت صحبتها وقريبتها في نفس الوقت في مجال شغلنا ورتني الخبر دة، بعدين بجاي وبجاي عرفت إنها ماتت مقتوله، اختها زاتها فتشتني وجاتني في المكتب بتاعي وورتني الخبر دة وصلتني كيف •الله□□ اعلم، العرفتو انو.اعمامها واولاد اعماها هم القتلوها، وكانت عايزة ترفع عليهم قضيه وعايزاني اساعدها بحكم انو الزوله دي حصل ليها كدة بسببي، بدينا الاجراءات واي شي بعدين الزوله دي نطت، ونكرت كلامها قالت انو كان بتهيئ ليهاالمهم ادتني اعذار كدة م بتدخل الراس

كنت بسمع ليهو م□ن سكات، بعدين قلت ليهو الموضوع دة ليهو كم سنه؟

قال لي 20 سنه

قلت ليهو لاْ حول ولا قوة الا بالله، جثتها بتكون اتحللت، مدام اختها قفلت القضيه مالك جاري ورا الموضوع ي استاذ معليش على تطفلي؟

قال لي تأنيب الضمير ي ولدي، يعني اتخيل انك تتسبب في انو.ياخدو روح بني ادم بسببك؟

قلت ليه لٰكنْ الموضوع طول انت لما غلطته معاها وهي اختفت وعلاقتكم انقطعت م حسبت الحساب دة خصوصاً انت عارف هي مِن وين؟

قال لي ابداً اكتفيت بموضوع انها هتعرس بس

قلت ليهو ي استاذ حتى لَوْ عرست م كانت حتسلم انت فاهم وانا فاهم صح؟العرس ابداً م كان حل يريح يضميرك بالعكس

سكتت..

وصلنا المدرسه نزلت، قلت ليهو ادخل الحاجات دي وارجع،

نزل وبقى ينقل معي،

سلمت على الاساتذة، رحبو بي، وطلعت لي المديرة،

قالت لي ولدنا مطول الغيبه، سلمت علي سلام اقرب للحضن، قالت لي وين انت ي ولدي؟والله بسأل منِك كل يومين صحبك داك اسمو منو؟ قدر م قلت ليهو عايزة رقمك م اداني ليهو

قلت ليها صح ي استاذة تقولي شنو جري الدنيا بس

قالت لي دنيا شنو البتقطعك مننا كدة بري والله م حصلت ي ولدي؟ كدة تعال، فضلتنا،

قالت لي المحامي مرحب مرحب معليش لٰكنْ الولد غالي علينا وانقطع مننا فترة طويله شديد، دة ابوك؟

قلت ليها لاْ

قالت لينا اتفضلو، ضيفتنا مويه، وقهوة،

قالت لي سائلين عليك والله ي ولدي قطعت قلبنا عليك، اكان م اتصلت وطمنتني عليك كان ركبت جيت فتشتك

ضحكت قلت ليها تسلمي ي استاذة م بتقصري انا زاتي جاتني السفرة فجأة والله

قالت لي يعني جيت بي غرض، بدون الغرض م كان جيت؟

قلت ليها معقوله ياخ؟ جايكم في الحالتين والله لانو دي حاجات كان مفروض تصلكم مِن فترة واحمد م وصلها

قالت لي يديك العافيه ي ولدي م بتقصر والله المدرسه ماشه بيك وبخيرك

قلت ليها الطلاب كيف ان شاءالله في زيادة؟

قالت لي الحمدلله م شديد لٰكنْ الحمدلله زي م قلت ليك الناس ديل الجهل متمكن منهم شديد ي ولدي

قلت ليها فعلاً بس ربنا يدي العافيه،

قلت ليها ان شاءالله صيانه الفصول تمت ومافي مشاكل في الخريف؟

قالت لي الحمدلله ي ولدي والله بقينا ندعي ليك ليل نهار بالعملتو في المدرسه دي •اللهـ يديك الصحه والعافيه والله اسياد البلد وابهات البقرو م عملوه، نشحدهم شحدة يجمعو قروش م يرضو يوقفو اولادهم.مـن المدرسه

قلت ليها •اللهـ يعافيك ي استاذة ياخ م عملنا شي دة الواجب بس

قالت لي ربنا يكتب ليك الذريه الصالحه ي رب اها لسسسه م بقيت زول عرس ي زول جلحاتك دي بدت تظهر انتو اولاد المدينه ديل جنكم لعب وحركات

ضحكت قلت ليها انا..

قبل م اتم گلآمَي المحامي قال ليها والله ي استاذة دة سبب غرضنا الجينا بيهو هنا زاتو، خلاص بعد كدة قلنا نلمو الزول دة

طبعاً انا بقيت اعاين ليهو بخلعه كدة واستغراب

قالت ليهو عليك النبي؟ اها دي البشارات السمحه كدة بشر، اوعى تكون خليت بنات البندر كلهم وجيتنا بجاي اااااازووول؟

ضحك وقال ليها تقولي شنو شكلو كدة النصيب مـن هنا هههههه

لسسه كنت بعاين ليه وبحاول افهم هو بقول في شنوو؟

قالت لي عاااااد ي سعدهم ي هناهم البناسبوك، بشر بشر ديل ناس منو سعيدين الحظ ديل، ان شاءالله ربنا يكتب ليك السعد السمح ي ولدي

قال ليها لسسه ي دوب بنسأل منهم قبل م نصلهم في البيت، م عايزين نستعجل وكدة عشان سمعنا انهم شويه كدة ناس صعبين

ي دوب بديت افهمو

قالت ليهو انت ابوهو ولا شنووو ي حاج؟

قال ليها لأ عمو طوالي

قالت ليهو حبابك حبابك، عاد مهما كانو صعبين زي سامر ولدنا م بلقو نهاااائي والله عاد جواز سفر لبنات الحلهه كلهن، لكن اوعى ي ولدي تكون دايرلك واحدة قاصر اها عاد هنا انا م بقيف معاك لانو انا ضد الموضوع دة

ضحكت قلت ليها والله م عارف عمرها كم انا زاتي،

قالت لي شفتها بس وعجبتك؟ بت منو كدة قول لي ي ولد عشان اقدر اساعدك

بقيت اعاين للمحامي عبدالله لاني م عارف بت منو هي وهو بعاين لي،

قال ليها بت ناس "اب شنب"

قالت بصوت عالي عاااااد الليله وووووب البنات عدمن ي ولدي لمن م تقع الا في ناس اب شنب؟اب شنب الواحد دة ما غيرو الجمب شارع الحواشات الرئيسي؟

طبعاً انا عدلت قعدتي وبقيت اعاين للمحامي، اب شنب؟اب شنب؟ كيف يعني اب شنب؟ الزول دة؟

قال ليها مالهم خير ي استاذة م تخوفينا ي ساتر

انا لسسه كنت بعاين ليه

قالت ليهو عاااااد بناتهم.م بقدر اقول فيهم قول، لٰكنْ اكان دايرين نصيحتي الناس ديل اخير تبعدو منهم وتختوهم، اول شي بناتهم م بمرقو برة الاسرة كان كسرو رقبتهم، يعني ديل ناس مطبقين مقوله الواحد يغطي قدحو بحق وحقيقه، تاني شي ناس مشاكل البلد كلها عارفاهم ناس سكاكين وعكاكيز وموت، امسك ليك شافع قول ليهو اب شنب عااد تاني غبارو م بتشوفو،

م عندهم بت بدوها غريب، اكان مشيت ليهم م بس م بدوك الناس ديل بفتحو معاك موال تحقيق اول شي عرفت البت دي مٰن وين؟شفتها كيف؟وإيييييييييك دة كان طلعت حي كويس والبت ممكن يكسرو رقبتها ويدفنوها عادّيّ حتى لوْ م عندها ذنب،

قال ليها لأ ياخ للدرجه دي؟

قالت ليهو واكتر واكتر اسكت ي اخوي الناس ديل انا مشيت ليهم عشان اقنعهم يدخلو بناتهم المدرسه، ندموني على اليَوْمَ الجيت فيهو مرة، المرة دي عندهم شي تافه وكعب عديل، عرس وولادة وتنداس في البيت بس لأ اكتر ولا اقل، اي الحله كلها نفس العقليه لٰكنْ عاد ديل اكعب ناس هنا، الوحيدة الوصلت فيهم الجامعه اول سنه جابوها كسرو رقبتها ودفنوها قالو عشان قالت م دايرة ود عمها

قال ليها م دايرة ود عمها قتلوها لٰكنْ تحت تحت •اللهـ يرحمها قالو غلطت ليها غلط انا غايتو سمعت كدة مٰن ناس الحله لٰكنْ ماف زول بقدر يقول، قالو ماتت موت •اللهّ بس دفنوها تحت شجرة جوة البيت معروفه الحله كلها عارفاها مسكينه صغيرة البت عمرها ي دوب 18 سنه اظن بت اخوهم الوسطاني، طبعاً الوقت داك انا كنت ي دوب بديت تدريس هنا، اها مٰن وقتها تاني م عندهم بت دخلت مدرسه كلهن بعرسوهن عمر 12، 13 سنه لأولاد اعمامهم الواحد ي دوب يكون بالغ يمسكوه يعرسو ليه، كل شي عندهم ولا بناتهم بدخلو بيهم النار عديل، يعني هسي تمشي تقول ليهم شفت بت مٰن بناتكم ودايرها؟

ي يمه دي عجاجه تاني م بتهدأ

عدلت قعدتي وانا بحاول اركز في البتقال واستحضر تفاصيل

المحامي فضل ساكت وسرحان في الارض وبقت في لحظهّ ; .. صمت غريبه

قال ليها طيب يعني ماف اي اجراءات اتعملت لموت البت دي، لأ قانون او غيرو اتدخل؟

قالت ليهو قانون شنو؟ الموت هنا عاادي ي اخوي الناس ديل هنا عادي عندهم كسر الرقاب والدفن، لوْ بت ساي شافوها ماشه مع ولد بجهل الشباب دة ولا ولد بعاين ليها اخف عقاب ليها العرس، يشوفو ليها شايب بينو وبين الموت شبر يعرسوها ليهو، كان ابت العرس هنا كسر الرقبه جاها، عادي عاادي بتنا وقتلناها، بتندفن جوة البيت لأ دة.شاف لأ دة سمع، ماتت مالها؟ جاها قدر •اللهـ، حتى البتتشاكل مع راجلها اكان مشى شكاها لي اهلها بجو رجال اقعو فيها ضرب ماتت؟

بمسكوها يدفنوها مٰن سكات، واللّٰه في واحدة حامل عملو فيها كدة دفنوها بجناها في التامن، الحاصل في البلد دي كتير بسبب الجهل والعادات العقيمه النسوان هنا بتتعامل زي الطير، نحن عايشين نسمع قصص ونشوف بعيونا وكلو بس م بنقدر نعمل شي لانو في نظرهم نحن المتعلمين ديل كعبيت حتى القانون م بعمل شي الا ربنا يعين بس

قالت لي عشان انت ولدي ومصلحتك عن.□□□□ديّ فوق كل شي، الناس ديل م تقع فيهم وتتشربك معاهم يكرهوك البلد دي ويحموك منها خصوصاً انهم ناس لوايق وكان مسكو في شي م بخلو م تستعجل ي ولدي واستخير، الموضوع دة جدجد استخير ليهو 10 مرات بقولو الباب البجيب الريح سدو واستريح ي ولدي وحواء دي والدة وانت الف بيت يتمناك حاول شوف ليك نسابه كويسين ليهم اسمهم ومكانتهم م ناس جهلاء واشبه بالهمباته والبلطجيه زي م بقولو، لٰكنْ عاد شهادتي في بناتهم مجروحه، اخلاق، ادب، احترام، عاد م ببهتهم.ولا بغلط في حقهم م فيهم قول لٰكنْ كمان بقولو الزول بعرس النسابه قبل البت ولا شنووو؟

قلت ليها فعلاً فعلاً

قالت لي عشان كدة استخير، وان كمان اصريت وبقيت على المووضوع تُعاإإإلّ لي انا بساعدك، كان كمان داير ترشيحات تانيه م بقصر مڼگ البنات راقدات ي ولدي، وعااد انت زاتك لييه تمشي مَڼّي بعيد انا خالتك دي البيت عندي فيهو 3 بنات بدل واحدة اصلو كان م داير تمرق مننا نحن م بنخليك، ولد حلال وهدي ورضي وماف شي بعيبك خلقه واخلاق والراجل م بعيبو شي الا اخلاقو زي م بقولو نحن لاقين اخلاقك وين وسط الجهل النحن عايشنو دة؟

المحامي قال ليها فعلا، ربنأ يقدم الفيهو الخير ان شاءالله،

طلعنا وكل زول فينا ساكت بس بتكلم مع نفسو، شخصيأ انا كنت عايز اقول كلام كتير بس م حسيت انو مڼن حقي اقول، خصوصأ انو الزول دة جاي يسأل مڼن ناس م بعيدين مَڼّي انا ك سامر سنهوري، قرابتي بيهم م شديدة وم بعيدة، ڵۆ.مڼن البدايه كلمني م عارف كنت حأقدر اساعدو او لأ، ڵگنْ فاجأني بالإسم واتصدمت جدأ

قال لي بصوت مبحوح مجتمع غريب شديد

قلت ليهو فعلا، وصلنأ بالنعيم، سلمنا عليه، صلينا الضهر،

طبعأ خلاص لقينا ضالتنا، والقالتو المديرة كان كافي جدأ م محتاج زيادات، ولا بحتاج نفتح الموضوع مرة تانيه، حتى فضول لي إني اسأل المحامي اقول ليه حتعمل شنو اسصعب علي اسألو،

اتغدينا في بيت النعيم، قلت ليه على مشيه نحن

قال لينا وين م بايتين معانا؟

قلت ليهو والله ي النعيم اخوي صعبه شديد ورانا سفر ومشوار

قال لي اااازوووول سفر شنو مش عندك موضوع اساعدك فيَه ولا شنو كان؟

قلت ليهو الحمدلله الموضوع اتسهل واتحل تسلم ي اخوي م بتقصر،

قال لي سمح اقعدو قضو الليڵه دي معانا ارتاحو اتحركو بكرة طولنا مڼگ اااازوووول اقعد عليك النبي يااااخ خلينا نعرف اخبارك سااااهي

قلت ليه ي ريت والله ڵگنْ مرة تانيه بجي قريب م بعيد اعذرني بس المرة دي

قال لي والله دايرين القعدة معاك ڵگنْ مقدرين ظرفك ابشر اخووووي، احتجتني في اي وقت قبل م تجي زاتو وريني بتجي تلقاه محلول

قلت ليه بإذن •الله تعالى، حأخلي عندك هنا اسبيرات وحاجات بوصي زول يجي ياخدهم مڼگ

قال لي جدأ م عندك مشگڵه،

طلعنا، نزلت ليه الحاجات وودعتو هو واولادو وقدر ناس الحله الطلعو واتحركنا،

م كانت في حساباتي الرجعه دي ولا في حساباتي حتكون بالسرعه دي ڵگنْ اراد •الله رجعت، وانا متخبط وراسي جايط وم قادر افتح الموضوع او اناقشو، والمحامي زاتو كان ملتزم الصمت وكان اتكلم بقول كلمتين تالتتهم بردها ليها انا وبنسكت، الجو بينا كان مكهرب تمامأ رغم عدم معرفتو بي معرفتي بالناس دي وقرابتي بيهم بس هو شكلو كان بفكر في الموضوع مع نفسو،

نحن طلعنا بعد الساعه 4 مساء، 11 مساء دي لقتنا جوة الخرطوم،

فتحت التلفون لقيت محاوله مكالمات نازله مڼن شهد، كم مكالمه ورا بعض حكايه بتاعه 6، 7 مكالمات

قلقت رجعت ليها رغم اني م من التعب م كنت شايف قدامي ووجع الجسم، المكالمات خوفتني قلت صحبتها حصلت ليها حاجه او مالها ي رَبّ يٌ لانها م بتتصل ساي، وانا منبه عليها لو حصل اي شي تتصل علي او على احمد عشان انا ماف، اتصلت على احمد أتأكد انها اتصلت عليه او لأ م برد،

فصلت من احمد ونمت قلت صباح •الله بخيرو.

في الداخليه..

صحيت من النوم لقيت كم مكالمه من سامر عرفت انو وصل ولقى مكالماتي، اتصلت عليه مكالمتين،

رد، شكلو كان نايم وصوتو ناعس

قلت ليه صباح الخير،

قال لي صباح النور،

قلت ليه وصلتو بخير الحمدلله ان شاءالله؟

قال لي ايوة.الحمدلله

قلت ليهو والحمدلله في مكان فيهو شبكة شكلكم هههه

قال لي ايوة لأنو نحن في الخرطوم

قلت ليهو كيف؟ الخرطوم؟ متين جيتو؟

قال لي جينا بالليل

قلت ليهو مشيتو وجيتو راجعين في نفس اليَوُمَ؟ الشاهين م جاااادي؟

قال لي عادي

قلت ليهو م عادي ابدا دة موت، وبعدين دي سفرة شنو دي البتوديكم وبتجيبكم في نفس اليَوُمَ دي

قلت ليها غرض السفرة اتقضى واتسهلت البقعدنا شنو؟

سكتت مسااافه حسيت انو عندي فضول استفسر رغم اقناع خالتي لي، قلت ليهو يعني المحامي قضيتو اتحلت ولقى البفتش عنو وكدة؟

قال لي بحكي ليك ان شاءالله

قلت ليهو طيب سامعاك

قال لي م هسي

قلت ليهو هو معاك يعني؟

سكت

فهمت انو معاهو، قلت ليهو طيب لما تصحصح نتلاقى واحكي لي

قال لي طيب

قفلت منو وخليته على كدة،

رجعت بيتنا وخليت جمانه مع فجر علشان الجامعه فتحت ومفروض امشي اشوف امي محتاجه شنو اساعدها فيهو مڵن غسيل لنضاف لي غيرو قبل م انزل، لقيت مهند عمل لي ابوي مظله زنك، وغير ليهو لون طبليه الحديد حقت الخدار، وزرع شجر قدام البيت،

قلت ليهو حبيت اللون ظابط بهجه بهجه

مهند قال لي الحاج م داير الرقدة وداقي جرس عشان يتحرك، اتفقت مع محل خدار في المركزي يجيب ليهو الخدار بعربيه لغايه عندو.هنا مڵن غير م يمشي، ومعاهو فواكه، وامي بتساعدو ان شاءالله

قلت ليهو كويس ياخ فعلاً ابوي وانا عارفاه م بقعد وانا زاتي في ايامي الفاضيه بساعدو م بخليه المهم راحتو هو فوق كل شي

قال لي هسي ليهو يومين ماسك مفتاح الحامع، بمشي بأذن وبشرف على الجامع يقفلو ويفتحو كل صلاة حيرني زاتو

قلت ليه خليهو م تمنعو.الحركه م كعبه بالنسبه ليه

دخلت على ناس امي لقيتهم مفرشين في نص الحوش مع حبوبه وابوي وامي قاعدة وبتخيط ليها في حاجه ومضفرة شعراتها اتنين، ابوي وحبوبه شافوني قلت ليهم اسكتو، مشيت برااااحه ورفعت ليها شعراتها وجريتهم منها اتلفتت مخلوعه، قالت لي انتَ الجن الكلكي

ابوي وحبوبه بقو يضحكو

قلت ليها اشتقتي لي عارفاك

قالت لي هي في زول م بشتاق لعافيتو لڭنْ؟

بوستها قلت ليها احيييين مڵن الجضووووم المشلخه دي احيييين

ابوي قال لي عافيه البيت كلو اها نشوف نحن بناخد حقنا ولاٌ لاٌ، مشيت حضنتو وقلت ليهو انت حقك براه كمان ورقدته في رجولو وبقيت بلعب في شنبو قلت ليه قالو لي رجعت بقيت مؤذن ومسكت مفتاح الجامع يعسل، انت م بتتوب مڵن ناس الحله ديل وعمايلهم؟

قال لي الزول بعمل العمل لي •الله□□

قلت ليه بس خليك عارف المرة دي كان حصلت حاجه في الجامع سرقة او غيرو وجو اتهموك والله الا يطيرو وهذا منا للعلم بس يعسل

ضحك قال لي •الله□□ لاٌ جاب شينه

قلت ليه طيب طمني عليك، كويس، المكالمات م كفايه، مشتاقه ليك انا، قمت حضنتو

امي قالت لي عاد عليك لياقه

قلت ليها عارفاك غيرانه ابوي قول ليها غيرانه يلا

حبوبه ضحكت قالت لي ها العويرة دي انا م بتسلمي علي ولا اتعميتي،

عضيت لساني قلت ليها هي الحبوبه قمت وسلمت عليها،

اليَوُمً التاني سامر اتصل علي، قال لي وين وين في الداخليه؟ قلت ليه لاٌ في بيتنا،

قال لي اهاااا

قلت ليه لكن طالعه على الداخليه علشان جمانه كمان حترجع بيتهم حنتناوب عشان م نخلي فجر براها

قال لي طيب تمام، اجي اوصلك ولا كيف؟

سكتت مسااافه قلت ليه طيب ممكن

قال لي طيب بعد ساعه بالضبط بكون معاك

الما غريب عليهو انو اتأخر، بعد ساعتين حتى اتصل، قال لي معليش، حصل لي ظرف كدة اتأخرت

قلت ليهو.م مشكله اها طلعتي؟

قلت ليه مفروض تتصل تنبهني او اي حاجه

قال لي هسي طلعتي؟

قلت ليه ايوة

قال لي وين؟

قلت ليه ركبت قربت اصل الداخليه

قال لي تمام •الله يسهل عليك طيب وقفل

م فهمت، المفروض يزعل منو فينا انا ولا هو؟

اتغظت لمن قلت: متخلف حيوان، الجمبي والوراي بقو يعاينو لي طلعت راسي بالقزاز عشان اقدر اتنفس من الزعل،

وصلت الداخليه رغم انو مزاجي معكر بس م بينت، نص ساعه كدة اتصل علي، مكالمه مكالمتين، التالته فجر شالت التلفون وفتحن الاسبيكر

قال لي انا برة تعالي طالعه مستنيك تمام؟

قفل الخط

م عرفت دة تخلف، دي اوامر، دي شنو؟

فجر قالت لي منتظرنك رفعت لي حاجبها

بقيت اعاين ليها

قالت لي سمعتي النبرة ي مهروشاااه مالك معاه مزعلاه ولا شنووووو؟

سكتت

قالت لي شيلي التلفون وانزلي عليه استهدي بالله ي زوله،

شلت التلفون بقت تغني "مشتاقهه ليييك شوق الهوى لروووووحي، وحياة عنيييك دابت انا روحي، والسبب بعدك حبيبي، السبب بعدك حبيبي"

وهي بترفع لي في حاجبي، قالت لي اتعطري علشان في زعلتو دي ممكن تهديهو بحضن يجهجهو وتنسيهو الزعله والعطر دة يعلق فيهو ينسيهو ام الموضوع شهر قدام

قلت ليها تافهه متخلفه بطلي قله ادب يلا

نزلت وخليتها وهي بتقول لي اعمليها صدقيني حينسى الزعلهه

طلعت لقيتو واقف ومتكي في العربيه وخالف رجولو

قلت ليهو إهلّيْن

قال لي شهد زعل

قلت ليهو مرحب

قال لي كَيْفُ الحّال □ن شَاءَ الله بَخّيَرٌ؟

قلت ليهو الحمدلله

قال لي صحبتك كيف؟

قلت ليهو الحمدلله

قال لي الوالد وناس البيت؟

قلت ليهو الحمدلله

قال لي وانتَ؟

قلت ليهو الحمدلله

قال لي إذاً انا كمان الحمدلله

فضلت ساكته وهو ساكت

قال لي م كان عن.□□□□ديّ بنزين كنت واقف في الصف عشان كدة اتأخرت

قلت ليه في حاجه اسمها تلفون على الاقل اتصل قول الكلام دة

قال لي حصل خير

قلت ليهو انا مفروض اقول كدة م انتَ، وبعدين انا هينه بس لما تربط لسانك مع زول غيري وحصل ليك ظرف زي دة حاول نبهو علشان بس يكون على علم او يعرف يتصرف

قال لي ابشري، اي اوامر تانيه استاذة شهد؟

ربعت يدي وقلت ليهو اسمي شهد بس

ضحك وهو بعاين لي، وانا لقيت نفسي تلقائياً ابتسمت،

قلت ليهو اها جيتو راجعين كيف؟ودي شنو السفرة السريعه دي، بدر للطيران بس

قال لي والله تقولي شنو اتسهلت لينا عرفنا العرفناه وجينا راجعين

قلت ليهو ان شاءالله سفرة بفايدتها بس؟الحمدلله طيب

قال لي والله ي شهد م عارف اقول ليك شنو، هو الموضوع زاتو قديم شديد حتى فايدتو م منها فايدة

قلت ليهو.كيف كيف؟

قال لي قصه دهريه شديد يا ليها قريب ال 20 سنه وزيادة ماشي يفتش ويبحت فيها هسي حيرني زاتو

قلت ليهو كيف م فهمت، قضيه ليها 20 سنه البخليهو يفتحها شنو دة منو الما عندو موضوع دة؟طبعاً كنت عايزة افهم بس

قال لي م قضيه ولا اي شي هي،

عاين وراهو قال لي اركبي العربيه كدة، عاينت وراي لقيت الامن بتاع الداخليه واقف بعاين لينا،

ركبت العربيه وهو ركب، قال لي المهم قصه قديمة كدة الزول دة اظن زمان زمن الجامعه والشباب عمل ليهو علاقه مع واحدة وغلط معاها مرّة العواليق بتاعين الجامعات البلعبو بالبنات ديل، والبت مرّة الحته حقتنا ديك، واظن البت اهلها عرفو و قتلوها ودة العادي في البلد يعني م شي جديد، المهم هو ي دوب عرف وكلمتو اختها واظن كانت دايراهو يساعدها ترفع قضيه في اعمامها وكدة، و الاخت غيرت رايها وغيرت كلامها زاتو وهو عشان يتأكد مشى هناك، م عارف يعني داير يغير شنو؟ هو لما م بقى راجل الوقت داك هسي داير يبقى راجل كيف؟

وحتى في القانون داير يقول شنو لاهل البت؟ انا الغلطته مع بتكم القتلتوها؟ والله ي دوب القتلوهو ولحقوهو ليها دة شي م فيهو لعب ابدا، جدّ محيراني قوة عينو دي شديد، يعني هو لعب وغش واتسبب في موت البت، وكمان داير يقيف قدام اهلها ويشتكيهم عشان قتلوها؟

طبعاً انا خلاص راسي جاط، بقيت م عارفه اقول ليه شنو، لقيت نفسي بتمتم وبقول ليه حتى ولو غلطت غلطها م مبرر للقتل م تستبيح شي حرمو ربنا سبحانه وتعالى

قال لي لأ مبرر، مبرر ي شهد، انت عارفه اهلك، عارفه طريقه تفكيرهم وعقليتهم، عارفه اسلوب تربيتهم ليك، عارفه اخلاقهم، عارفه الحرام والحلال، عارفه البيئة الانت جايه منها كونو تطلعي بثقتهم ديك كلها ويخلوك تقطعي الف ميل و تجي تقري جامعه هنا، دي فرصه الف واحدة مرّة المكان داك بتتمناها، لما تغلطي غلط زي دة رغم انو مفروض تثبتي العكس وتغيري نظرتهم للبنات وتبقي قدر المسؤليه هنا الموت عليك حق فعلاً ي شهد عارفه ليه؟

لانها اتسببت في الف غيرها يقومو ويربو بي جهلهم واتمنعو حتى مرّة قرايه الاساس، لانها اتسببت في انو غيرها يعيش عشان يعرس ويلد بس، انا زاتي اكان •الله اداني بت عملت كدة بكسر رقبتها وبدفنها قبل روحها تطلع ولا بزعل عليها ولا بشيل فيها فاتحه ولا برفع ليها فراش زاتو دة كلام فارغ، طيش شباب دة م مبرر، م اي اتنين عواليق يغلطو نطلع ليهم مبرر اسمو طيش شباب بعد دة اريتو لو الواحد ببقى راجل في النهايه لأ هو بكون قدر المسؤليه ولا هي بتكون قدر المسؤليه، يغلطو ويرمو اولادهم في الشوارع بدون م الواحد يرمش ليهو جفن حتى، ولا بفكر في جناهو دة حي، ميت، لقاهو زول؟نهشتو الكلاب؟

عفصتو عربيه؟ عايش كيف؟ كبر كيف؟ ماف ضمير، ماف انسانيه نهائي عالم بطاله وعواليق ساااااي والله الموت زاتو قليل عليهم عشان كدة الزعل عليهم زاتو حرام، كان اي واحدة بتعمل كدة اهلها بمسكوها يكسرو رقبتها ويدفنوها وبخلوها عبرة لبقيه بناتهم م كان بقى عندنا دار كامل، هم يلدو والدوله والمنظمات تربي

كان بتكلم بطريقه كدة اول مرة اشوفو بتكلم بيها، لدرجه انو دموعي في طرف جفوني وم قادرة انزلها وم قادرة انطق حرف، اول مرة اخاف منو

قال لي الغريب والمحير جدجد ي شهد وجايط افكاري وي مساوي الصدف الزول دة البت الغلطان معاها دي طلعت قريبتي يعني تخيلي الدنيا دي ضيقه كيف، بقيت اعاين ليهو بخلعه، قال لي جد قريبتي، حبوبتي ام ابوي ابو الجماعه ديل ببقى ليها خالها لزم، وبيتهم كان ورانا مباشرة، انا م متذكرهم ولا بعرفهم لكن ك قرابه هم جدودي يمكن دة السبب المخليني متفاعل مع القصه كدة...

حسابي كان محظور 3 يوم

sudanesenovels.com

الفصل الثالث والثلاثون

سامر انتبه لي لقاني شبه عايزة ابكي، ف سكت، وانا ساكته وبحاول امنع دموعي تنزل بقيت بعضي في شفايفي نظام اتماسك وكدة ومسحت دموعي بسرعه، وهو لسسه بعاين لي،

قلت ليه المهم هسي بعد الجهد دة كلو هو بقى على شنووو؟

في محاوله لي إني اتصرف بصورة طبيعيه وانا مڤن جواي عايزة ابكي لسسه بجد

قال لي م عارف والله ي شهد، م اتعمقت معاه ولا رجعت فتحت معاه الموضوع واستفسرت، المهم دة كل الحاصل

قلت ليه طيب،

فضلت ساكته وهو ساكت بعد مسافه قلت ليه زين كيفو مشتاقه ليه والله هو كويس؟

قال لي الحمدلله مع المدرسة بس

قلت ليه حاول جيبو لي اسلم عليه وكدة لڤو لقيت وقت

قال لي حاضر م عندك مشكله الجمعه يكون معاك بإذن الله تعالى

شبكت يدي مع بعض وسكتت مسافه لقيت ماف شي يتقال وانا اصلاً م قادرة اتكلم قلت ليه انا حأنزل علشان م عايزة اخلي فجر فترة.اطول مڤن كدة براها وكدة

قال لي بقت كيف هي كويسه؟

قلت ليه الحمدلله

قال لي قابلتو بيها دكتور؟

هزيت ليه راسي بمعنى لأ،

قال لي حاولو قابلو بيها زي م قلت ليك وحاولو طلعوها مڤن ال 4 حيطان دي

قلت ليه تمام، يلا

قال لي يلا سلام،

نزلت وانا ي دوب دموعي جات جاريه كويس، دخلت الداخليه وم دخلت الغرفه قعدته في مكان الضيافه وانا ببكي..

مڤن ضيقي قلت القلتو قدام شهد مڤن غير م اراعي للهي ممكن تحس بيهو، طلعت مڤن بالي فكرة حساسيتها مڤن موضوع زي دة، على قدر م كنت متضايق وحسيت اني ارتحت لما حكيت ليها على قدر م اتضايقت اكتر بشوفتي لردة فعلها ومحاولتها في انها تخفي الحاجه دي وانا متأكد انها حصلت بصورة تلقائيه مننا نحن الاتنين حتى م قدرت اشرح ليها اني م قاصد ومشيت الموضوع عادي

بعد اتحركت إتذكرت زين وكلامي ليه قبل اسافر، اتصلت على ندى كان لآزم اتصل عليها، الو ندى؟

اهلين سامر كيفك؟

تمام الحمدلله وانت؟

الحمدلله، اها وصلتو كيف؟ اخيراً لقيت شبكه؟

وين ياخ نحن رجعنا في نفس اليَوْمً اساسا

قالت لي لأ يااخي؟ يعني هسي انت في الخرطوم؟

قلت ليها ايوة ومتصل عليك عشان اقول ليك جاي عليكم، جهزي نفسك وزين عشان نطلع لأنو انا واعدو وكدة ف م عايز اخلف وعدي معاه وانا فاضي هسي م وراي شي

قالت لي خلاص طيب تمام، على بال م تصل بنكون جهزنا..

رجعت الغرفه لقيت فجر بتسرح في شعرها، قالت لي هلا، بشري اتصالحتو عملتي القلت ليك عليه؟

كان واضح اني ببكي، قالت لي مالك بتبكي؟اتشاكلتو تاني؟

قلت ليها انا؟ م قاعدة ابكي،

قالت لي ي بت واضح انك بتبكي، مالو معاك لسسه في حركاتو الوهميه ديك معاك؟

سكتت..

قالت لي اصلاً الرجال اذى ي بت صدقيني، انا زاتي م عارفه بنعمل ليهم قيمة وبنستهلك نفسنا معاهم ليييهه رغم إنو في البستحقوها يعني وشارينا جدجد

دموعي جات جاريه، قالت لي ي بت انتَ عويرة؟ م نفع معاك لقيتيهو بستنفذ طاقتك طوالي ختي ليهو النقاط في الحروف ي كدة ي كمان خليني في حالي انا م مجبورة عليك، ملّن متين انتو في الحال دة ايييييييك ي شهد انتَ زاتك روحك طويله ياخ دة سغيل ووهمي وطايرة ليه في راسو دة اذا ملّن هسي كدة م بالك لما تازوجو وتتورطي؟ خليني اردح ليهو بس كدة اهدي كدة وفهميني مالو معاك

فضلت تتطبطب علي لغايه م نمت وهي نامت جمبي،

اليَوْمً التاني قلت لي فجر عايني ارح معي البيت،

قالت لي لييييهه؟

قلت ليها م حاسه انو لازمً تقولي لي ابوي حمدلله ع السلامه؟ لأنو هو سأل منّگ ع فكرة وامي برضو

سكتت

قلت ليها م عارفين شي انا قلت ليهم عيانه بس +حبوبه قاعدة وكلامها كتير م بتريحني وانا براي ارح عليك •اللّه ومنها ننزل الجامعه ملّن البيت وجمانه لوّ جايه تجي علينا هناك فكرة صح

قالت لي طيب تمام

إتصلت على أبوي قلته ليه راجعه البيت ومعي فجر، م عايزاكم تسألوها مالها وليه عملت كدة او حتى تفتحو معاها الموضوع وتبينو ليها انكم عارفين

قال لي تمام ماف مشكّله

قلت ليه حذر امي وحبوبه ي ابوي عليك •اللّه انا فهمتها انكم م عارفين

قال لي كويس،

مشينا البيت، اول م وصلنا لقيت صخر قاعد مع ابوي في نص الحوش،

جيت اسلم عليه قال لي اصلو م مفروض اسلم عليك

قلت ليه لييييهه؟

قال ليهو شوف ي عمي كمان بتسأل ليه؟

قلت ليه حمدلله على السلام ياخ كيفك؟

قال لي الحمدلله،

سلم على فجر، وفجر قالت لي ابوي عمو ي عمو الشوق والله والف حمدلله على سلامتك

قال ليها بتي المقاطعانا حبابك تسسلمي مڼن كل شر ي رب

ضحكت قالت ليهو م مقاطعاكم لڪنْ ظروف والله ي عمي، سلامات م تشوف شر ي رب

ونحن واقفين مهند جا شايل العصير، سلم على فجر وخليناهم ومشينا على ناس امي،

استقبلوها بشكل ظريف وم ادوها اي احساس بإنهم عارفين مالها دي اهم.نقطه عدت الساعات وكم يوم وهي ك زوله فرفوشه الطبيعي بتاعها انها تعمل جو في البيت حتى مع مهند اخوي دخلت فيهو سريع..

بالليل فجأة جاتني مكالمة، صخر..

فتحت الخط وقلت ليه سعادتك شخصياً

ضحك قال لي في عينك ي كعبه

قلت ليهو انا برضو ولا انت؟

قال لي مشتاقين ياخ

قلت ليهو كتيير وربي الخبر؟ وحمدلله ع السلامه مرة تانيه متين الجيه؟

قال لي مڼن كم يوم لڪنْ م شايفك وين وين ي زوله؟بسأل منڼڪ جمانه

قلت ليه موجودة والله جري بس

قال لي مع الجامعه وكدة؟

قلت ليه نازله السمستر الاخير بكرة ان شاءالله

قال لي خلاص لما تبقي طالعه اتصلي علي بتطلعي كم؟

قلت ليه لأ م تتعب نفسك ياخ و..

قال لي ي بتنا اصلاً انا عايز اللاقيك وعندك عندي شكله طويله عريضه لآزمَ تاخديها فرض عين معقوله ي شهد عمي يمرض ويحصل معاه كل دة وم تفكري ترفعي سماعه التلفون تكلميني حتى؟

قلت ليه الحمدلله الموضوع عدى على خير وبعدين لوّ انت كنت هنا معليش بس انت برة البلد وفي اجازة خاصه

قال لي حتى لوّ م هنا تفتكري بتغلبني الجيه؟

قلت ليه حصل خير

قال لي عموماً الف الحمدلله على سلامتو دة الاهم والمهم جداً إني ماخد في خاطري منّگ

قلت ليها •اللهـ يسلمك ي رب وبعدين عمو اسماعيل م قصر والله سد مكانك بزيادة ف معليش بالجد لوّ زعلت

قال لي دة الواجب ي شهد ياخ المهم بيناتنا الشبكه تمام؟

قلت ليه طيب تمام

قفلت منو..

صباح اليَوْمَ التاني جهزنا للجامعه، مهند مهند لاقانا وهو ي دوب صاحي قال لي شربتو الشاي؟

هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة

قال لي محفظتي في الصالون امشي افتحيها وشيلي العايزاه

قلت ليه العايزاه العايزاه

قال لي لوّ م عارفك عويرهه ساي م كان قلت ليك امشي شيلي العايزاه، المهم شيلي كفايتك وزيادة

ضحكت قلت ليهو ماشي،

دخلت الصالون ابوي كان مافي، شلت زي م قال لي مهند جيت طالعه لقيت ابوي وصخر قاعدين قدام الباب بشربو في الشاي وبتونسو وابوي كان بقول ليهو مبروك ليك ي ولدي ياخ الف مبروك

قلت ليهم صباح الخير

ابوي قال لي صباح النور خلاص طالعين؟

قلت ليهو ايوة

صخر قال لينا الطلبه الغلبه..

قلت ليهو إهئين ي سعادتك

ضحك

ابوي قال لي م طلعتو متأخرين؟ نومتو ولا ياها مواعيدكم؟

قلت ليهو ياها مواعيدنا ي ابوي محاضراتنا متأخرة اصلاً هههه

قال لينا حظكم سمح انا زاتي على مشيه بس عمي غصبني على الشاي والونسه جرت خلوني اوصلكم في طريقي

انا واثقه انو.كان منتظرنا بس دي حركه منو ساي

ابوي قال ليهو م بأخروك؟

قال ليهو.ابداً ي عمي في طريقي،

كان مغير عربيتو،

اول م ركبنا قلت ليهو ي سلام عربيه جديدة وحركات ي سعادتك الف مبروك

قال لي تتبارك ايامك ي بتي، سعادتك دي حتزعلني فوق م انا زعلان منّگ

قلت ليهو حاضر ي حاج طيب

ضحك قال لي اي ممكن كدة، بعدين في زول بقى هاادي كدة مالو؟عاين لي فجر بالمرايه

فجر ضحكت وقالت ليهو.زهجه اول يوم في السمستر بس م اكتر

قال ليها لأ ياخ زهجانين؟

قالت ليهو شديد زهج وسخانه وقرف

قال لي شهد وانت وضعك كيف؟

قلت ليهو انا زهجانه ملآن السودان كلو يابا

ضحك قال لينا إذاً نحلها، عمل يوتيرن،

قلت ليه وين وين؟

قال لي نحل موضوع الزهج دة خلوني اعزمكم فطور ظريف في مكان ظريف نفطر برواق بعدين لوّ وراكم جامعه وبرنامج م حنك

قلت ليه وانت م عندك مواعيد؟

قال لي نحن شغالين لشنو؟ مش عشان نخدم الوطن والمواطن؟ اها المواطن زهجان لآزم نفرفشو زي م بقولو

فجأة جات مكالمه ملآن جمانه، قالت لينا وين؟

قلت ليها انت الوين؟ نحن حنتأخر شويه إذا م طلعتي خليك

قالت لينا طلعته حتتأخرو وين يعني؟ ربع ساعه كدة؟

قلت ليها جمانه ربع ساعه دي شنو؟

تلفونها فصل، قلت لي فجر ارجعي ليها م معي رصيد

صخر قال ليّ خليها انا برجع ليها دقايق،

إتصل عليها فتحت الخط وهو فاتح الاسبيكر..

قال ليها يااااا بت

قالت ليهو هلاااااا

قال ليها وين انت؟

قالت ليهو موجودة

قال ليها عارفك موجودة اقصد وين انت هسي؟

ضحكت قالت ليهو ماشه على الجامعه

قال ليها طيب اقرب سنتر ممكن اللاقيك فيهو؟

قالت ليهو هسي؟ مواعدة البنات صعبه

قال ليها 5 دقايق م اكتر

قالت ليهو طيب انا في ...

قال ليها تمام ربع ساعه وبكون عندك

فصلت منو بدقيقتين ورجعت لي فجر، قالت ليها عايني انا في زول عايز يلاقيني برضو حتأخر شكلي لما توصلو ادوني خبر

فجر قالت ليها زول منو؟ قلت ليها زول منو؟

قالت لي صخر ي شهد قال عايز يلاقيني، ضرب لي هسي بعد قفلت منكم المهم بشوفو وبديكم خبر

قلت ليها ماشي،

قفلت منها صخر بقى يضحك قال لي م بتدسو شي ملن بعض انتو؟

قلت ليهو دي حاجه بتتنافى مع قوانين الصحبه لو سمحت

وصلناها بقى يضرب ليها بوري، نزل القزاز جات، وعلشان العربيه مظلله م شافتنا، فتحت الباب وركبت، فجر قالت ليها وه..

انا قلت ليها صباح الخير يعسل

قالت ليها اقسم بالله انتو كلاب، وصخر بضحك،

قالت لينا دة شنو وفي شنو وماشين على وين؟

صخر قال ليها قالو زهجانين عايزين نروقهم في اول يوم للسمستر

قالت ليهو بالله؟ وزهجانين مالهم؟

قال ليها م مهم المهم م يزهجو، مشينا مسافه دخل محل جا طالع شايل حاجات في كيس، شبه اكل، فجر قالت لي وبعلي هو مالو كل مرة ببقى سمح كدة؟

جمانه قالت ليها جنتب جداً ع فكرة راجل بجد ملن الناس البتفرض عليك تحترمها

فتح باب العربيه قال لينا اتوكلنا؟

قلت ليهو ماشين وين نحن؟

قال لي ماشين بس،

ركب العربيه واتحرك،

بقينا ماشين وهو شغل اغاني وجارانا الونسه والمواضيع

قلت ليهو صخر انت خاطفنا؟ نحن طلعنا برة الخرطوم

قال لي اي

قلت ليهو.ماشين وين؟

قال لي الجبل

جمانه قالت ليهو.جبل؟

قال لي ايوة جبل اولياء، جو ظريف، ناكل سمك، وننهي موضوع الزهج دة

بالفعل مشينا، وكان اللطف يوم حرفيا، ضحكنا واتونسنا ولعبنا، ولقينا ناس بغنو قعدنا وشلنا معاهم، نسينا موضوع الجامعه واهم شي اكلنا اظبط سمك على قدر م نقدر، جمانه وفجر اتلمو مع شله قاعدين يغنو وانا قعدته بعاين ليهم مآن بعيد جا صخر قعد يتونس وياخد ويدي معي في الكلام وبقينا نعلق على الماشي والجاي ويحكي لي عن المكانات المشاها في السودان وبرة السودان، واماكن العمليات والمهمات الودوهو ليه آ وكدة، قلت ليهو غايتو بختتك نفسي اللف السودان دة كلو زيكك يخخخ

قال لي م طلبتي حاجه..

قلت ليهو حتجيب لي السودان على شكل هديه اطلس قال لي انت كان خليتي قوة الراس والعناد دة وقلتي خير بسوقك انا بنفسي اي مكان

سكتت لأني انا فاهمة هو قاصد شنو وبقيت اتلفت، قال لي بالمناسبه خليني اسألك مش المفروض انو اخد مساحه كافيه بعد كدة؟

بقيت اعاين ليه

قال لي خخخ مرة اتناقشت معاك في الموضوع دة كان ردك انو محتاجه تاخدي مساحتك رغم انو كل شي انتهى واقعيا كدة صح؟

قلت ليه هو مش المفروض ينتهي مآن عن.ديّ اول؟ يعني مش المفروض الحاجه تنتهي جواي اول حتى نحسبها انها انتهت؟

قال لي اها، المهم هو وين هسي ظهر تاني ولا مآن ديك وعيك مشى بي عدلو؟

قلت ليهو إيييك حاصله معاهو حاجات كتيرة اتسجن في موضوع خالو الحكيت ليك عنو داك وموالات طويله المهم خلاصتها إنو في مرض ابوي كان طلع وسمع بالحاصل لأبوي ف جا وقف معانا وكدة

قال لي اهاااااا مرض ابووك، قالها بنبرة غريبه كدة

قلت ليهو ايوة مرض ابوي،

قال لي طيب وهو سمع مآن وين؟ كلمتيه انت؟

هزيت ليهو راسي بمعنى لأ، بس عرف بالصدفه مآن احمد صحبو

قال لي واحمد صحبو عرف مآن وين زاتو؟

ضحكت قلت ليهو صخر مالك؟

فجأة البنات جو والموضوع اتقفل،

ختمناها بي انو نتصور واتهابلنا هبل هو نفسو م كان متوقعو مننا حتى جينا راجعين نهايه اليَوْمً،ً

بعد م وصلنا جومانه قلت ليه انت م حتوصلنا لي جوة الحله طبعا

قال لي ليه؟

قلت ليه علشان مهند ممكن يشوفنا، وعلشان ابوي

قال لي م عاملين شي غلط

قلت ليهو ايوة بس كدة ..

قال لي حاضر طيب

قلت ليهو بس شكراً بالجد اليَوْمَ كان ظريف شديد بسببك م قصرت عزيتنا

قال لي عندنا كم شهد في الحي نحن لمن تزهج وم نعزها؟

فجر قالت ليهو اهاااا يعني م عشان فجر زهجانه؟

بقى يضحك.

دخلنا البيت صخر اتصل علي، قال لي ي بت

قلت ليهو ايوة؟

قال لي عايزة اقول ليك شنو إن شاءالله م اكون ضايقتك بأسإلتي اليَوْمَ واتطفلت عليك بزيادة

قلت ليهو العفووو ياخ معقوله ي صخر بطل هبل

قال لي م حابي فكرة انو اضايقك وابقى ضغاط معاك بس زولك دة م زول، وم انسان مسؤل ولا راجل حتى عشان اكون واضح معاك ي شهد لانو العملو دة ماف راجل بعملو اقل م يقال عنو انو جبان وجبان شديد وم عندو اااي شخصيه، وم عايزك ترجعي تاني تمري بالمريتي بيهو الفترة الخلاك فيها ديك، بعيداً عن كل شي انتَ زوله بتهميني شديد والشينه م برضاها ليك انا ف شنو عشان كدة حكمي عقلك قبل قلبك، في مقوله بتقول "الغلطه التانيه ذنب السامح م ذنب الكررها"اتمعني فيها وافهميها كويس

قلت ليهو عارفه ي صخر والله ومقدرة شديد وعارفه إنك عايز مصلحتي

قال لي ومصلحتك ي شهد عمرها م بتكون مكان وجعك فاهماني انتَ؟

قلت ليهو ايوة

قال لي "ما حتبكي عليه للأبد، بس كنتَ حتبكي منه طول عمرك.

دي واحدة م ن اصح أقوال أمهات ي ريت تستوعبيها ي شهد علشان انا خايف م ن رجوعك للنقطه الخلاك فيها قبل

قلت ليه حاضر..

قال لي نسّيتَ الموضوع الاساسي متصل عشان اقول ليك عندك حاجه جايبها ليك معي م عارف اذا حتقدري تاخديها ولا اخليها بكرة؟

قلت ليه خليها بكرة بإذن •الله□□

قال لي طيب.

الفترة الجا فيها سامر وقال لي ابوي انا وشهد البينا قسمة وانتهت كانت علاقتي شبه سيئة مع فجر وجمانه، ولما امو واخوه جابو لي القسيمة كنت في حاله م يعلم بيها الا •الله□□، قدام امي وابوي بمثل اني كويسه واني متماسكه، وانو الموضوع م فارق معي بس واقعياً انا كنت اشد هشاشة م ن جواي، وماشه بالصبر، لغايه م في يوم طل

عت بمزاج سيء للجامعه، كالعادة لاقاني صخر، م كنت طايقه الركوب معاه كنت عايزة افرغ الفيني دة بالمشي وم عايزة اديه احساس بالشي الحاصل معي، وهو كان رافع جيرانا معاه ف اصر علي وم حبيت احرجو، ركبت وهم بتونسو وانا في عالم تاني لغايه م هم نزلو م حسيت بيهم،

صخر حاول يتكلم معي كلمتين ورا بعض كنت برد عليه بأخر نفس

قال لي مالك ي شهد انت كويسه؟

قلت ليه ابدا ماف شي

قال لي ناس البيت كويسين؟

قلت ليه الحمدلله

قال لي طيب في شنو م طبيعيه؟

قلت ليه ماف شي ي صخر مصدعه بس

قال لي طيب ندخل الدكتور؟

قلت ليه لا بس نزلني في المواصلات انا تمام

اتحرك وهو ساكت، وقف العربيه نزل قال لي دقايق، مشى وجا راجع شايل حبوب من الصيدليه وميه، قال لي هاك،

قلت ليه م بحتاج بس شكرا

قال لي اشربي ونتفاهم بعدين،

فضل ساكت لغايه م وصلني الجامعه قال لي لو حاسه نفسك م تمام ارجعك البيت ي شهد مش احسن؟

قلت ليهو لا انا تمام

قال لي بتطلعي الساعه كم؟

قلت ليه م عارفه م عن.....دي الجدول

قال لي طيب لما تعرفي اتصلي علي تمام؟

قلت ليه تمام

قال لي م تمشيني حتتصلي؟

قلت ليه حتصل

م عارفه دخلت الجامعه وعديت اليوم كيف لانو سلفا علاقتي بالبنات 0، وقفلت تلفوني لغايه م رجعت ونمت صحيت نص الليل وانا متضايقه،

صليت وقريت قرءان شويه وفتحت التلفون،

لقيت محاولات إتصال كتيرة من صخر،

ورساله محتواها "لو لقيتي مكالماتي دي ارجعي لي "

sudanesenovels.com

رسلت ليهو واتسب، قلت ليه اسفه ي صخر تلفوني كان قافل شكراً على إتصالك

الغريبه كان اونلاين،

رد علي بعد رسالتي بدقيقتين، قال لي المهم انتَ كويسه؟ اتحسنتي؟

قلت ليهو ايوة الحمدلله

قال لي الحمدلله

فتحت الرساله وم رديت بحساب انو المحادثه خلصت

رسل لي شهد..

رديت ليهو ب ايوة؟

قال لي مالك انتَ؟ الحاصل معاك شنوو احكي لي يمكن اقدر اساعدك

قلت ليه ماف شي

قال لي شهد انتَ بتتكلمي مع زول ضابط يعني رمشه عينك دي بقدر احددها إذا طبيعيه ولا وراها شي، ف شنو احكي لي، وم تخافي اعتبريني اخوك، اعتبريني ابوك، صحبتك، اي شي

م رديت بعد فتحت الرساله

قال لي منتظرك انا ي شهد، احكي

قلت ليهو م عارفه ابدأ ليك مِن وين او افهمك كيف لأني انا زاتي م فاهمة شي،

قال لي محل م تبدي ابدي حأفهمك انا

قلت ليهو فجأة جا وقال لي ابوي انا وشهد البينا قسمة وانتهت، م كنت مصدقة وقلت يمكن حاصل ليه ظرف، مضغوط، غيرو ومخلياه على راحتو، فجأة هسي قبل كم يوم امو واخوه جو وسلمو ابوي القسيمة و...الخ

ماف زول وقف معي وسندني وواساني وطبطب علي قدر وقفة صخر معي، كان متابع يومي بمشي كيف بالحرف، ومخلي بالو مِن تفاصيلي، هون علي ايام كتيرة صعبه وحسيتها انها م بتمشي ومشت فعلاً زي م قال هو، علشان كدة عاذراه تماماً على اي حرف بيقولو، وعاذره كراهيتو لسامر لأنو هو الوحيد الشافني وانا ببكي عليه وسمعني وانا بحكي بخرقه عنو وطبطب علي وقتها، كل الايام السوداويه الكنت عايشاها الفترة ديك هو شاركني فيها، صخر وصل لمرحله انو كان بحجز لي احضر إيقنتات لبتاعين تنميه بشريه على امل إنو استفيد مِن البتقال، فعلاً جزء كبير منها فادني، فعلشان كدة الحاجه الوحيدة البقدر اقولها عنو انو "معرفه اولاد الأصول دهب"فعلاً ..

في جانب ثڑ..

نادي اخواتك البقيه ي بت قلت ليك

يمن: حاضر ي ابوي

في شنو؟

اقعدي لمن اخوانك يجو

بعد مضي 5 دقايق،

نوال: خير ي راجل مالك جامع الاولاد الليله من جيت كدة لقيت ليك بيعه كبيرة داير تقسمها علينا ولا شنووو؟

يسرا: والله عاد بالحيل مفلسين اشتقنا للأكل السمح زاتو

ماف اي قروش في الموضوع، بس انتو بقيتو ناس كبار وواعين وفي امور عائليه مفروض نتناقش فيها او على الأقل انتو تكونو على علم بيها

لحظة ; .. صمت..

انا اتزوجته ي اولاد، ومن غير م تتخلعي وتتبكي ي منال انت عارفه مسبقاً اني عن.....دي النيه في الخطوة دي، غيبته الغيبه دي عشان الموضوع دة، ودي سنه رسولنا الكريم يعني م مخالف لأ شرع ولا عقيدة، واظن يعني بعد سنين التعب دي كلها انتو بعد كدة بقيتو شباب كبار وواعين والمتزوج منكم متزوج وعندو اولاد، يعني بتقدرو تتحملو مسؤليه نفسكم بنفسكم وم تنتظروني، عبدالرحمن، احمد بتقدرو تشيلو البيت،

ملهم بتقدر تقري نفسك

يسرا وياسمين كمان بتقدرو تتحملو مسؤليه نفسكم وتقرو من مصروفكم الخاص، اختكم الصغيرة يمن دي اتشاركوها فيما بينكم، بجاي وبجاي الدنيا بتمشي ان شاءالله

نوال: عرست؟ عرسته كيف يعني؟ يااااخي اتفووو عليك، اتفوو على المواقف الوقفت فيها معاك وقفه رجال، الأولاد انت بتعرف ليهم شنو؟ ربيتهم؟ كبرتهم؟ لبستهم اكلتهم؟ عارف ليهم شنو انت؟ انا الدهب الاحمر طلعتو ليك دي اخرة جزاتي؟

عمرة سااااي لبيت الله م وديتني ليها وشكرتني على العملتو ليك وعمري الضيعتو في دربك من سجون لي غيرو، استحملت كل سرقتك ونهبك للناس ووقفته معاك لما الرجال قنعو منك ورمو طوبتك انا وقفت فيك وجاي بطولك وعرضك تقول لي بعد العمر دة انا عرست؟ ياخي احترم سنك على الاقل حسبي الله ونعم فيك، حسبي الله ونعم الوكيل فيك..

سامر، انا اصريت اللاقيك اليَوْمَ لأنو الموضوع مهم شديد، خالتك دي ي سامر براها البيت، وصراحه وضعها صعب جدا، بقتَ اقرب للإدمان، هي عايشه على المسكنات والمنومات وم اعتقد دي حاجه في صالحها، حاولت اتكلم معاها وانصحها انو الوضع الفيهو دة.م تمأم بس م اعتقد انها قادرة تستوعب نصايحي، وهي براها يعني حتى امها سافرت، وماف زول يخلي بالو منها ف م عارف يعني هي في مرحله م ينفع تكون فيها براها وانت عارف هي مارة بشنو بالضبط

عارف ي دكتور عمار واتكلمنا مع بعض في النقطه دي، ومتابع معاها بشكل يومي.

برضو م كفايه ي سامر، محتاجه زول يكون معاها في البيت،

ي دكتور انت عارف انا البيت دة بالنسبه لي شنو ف صعبه علي قعدتي في البيت دة

طيب سوقها معاك بيتك دة حل وأسلم ي سامر، الدنيا م معروفه وانا شخصياً جد م عارف اقدم ليها شنو واساعدها عشان كدة انت مربط الفرس بالنسبه لي، في فترة صعبه شديد ومحتاجه رقابه وإلا يومي حالتها حتسؤ وحتى المهدئات والمنومات م حتعمل ليها شي

طيب تمأم، حأسوقها معي البيت ممكن

يكون احسن اصلاً قعدتها في البيت دة في حد زاتها غلط انت فاهمني؟

فاهمك ي دكتور.

في الجامعه..

فجر: رجعنا للمعط تاني

قلت ليها اهم شي خژ رجعهه

جمانه قالت لينا بسم •اللهـ اوله واخره

ونحن قدام القاعه فجأة جا عامر ماشي فينا،

فجر قالت لينا اجي دة مش عامر؟

قلت ليها ايوة

جُمانه قالت لينا شوفتو وحضرت نفسي اسم عليه مالو دة؟

فجر قالت لينا م تستغربو عاينو الجايه وحتعرفو مالو م سلم

عاينا قدامنا لقينا سمهدل جايه وشايله بيبي في يدها

كانو حلوييييين حلاة الدنيا عليهم مطقمة مع البيبي بتاعها، بقينا نعاين ليها لغايه م وصلتنا

فجر قالت بصوت خاافض الخسيسه ام وش

قالت لينا ازيكم ي مزز كيفكم ان شاءالله بخير؟

جمانه قالت ليها الحمدلله وانت؟وماشاءالله البيبي ربنا يحفظو يختي ي كميله وباستها

قالت ليها تسسلمي عقبالكم

قلت ليها ماشاءالله كبرنا

قالت لي شديد هههههههه

فجر بس الكانت عامله روحها م مركزة وم شايفاها، وهي طبعاً كان لازم تخلق ليك موقف مستفز تعكر بيهو صفانا

قالت ليها فجر واااو ماشاءالله دة شنو الانجاز دة اجازة 3 شهور بس خلتك تنقسمي النص كدة؟

اجتهاد شخصي ولا حب ونفسيات يختي نوريني النمشي على خطاك؟

فجر قالت ليها نفسيات ايوة لكن نفسيات عاليه ونيه نضيفهه وراحه ضمير اهم شي ي حلوة وشويه رياضه بس م اكتر

قالت ليها عاد لكن بقيتي حلوة ورهيبيبهه

فجر قالت ليها في الحالتين حلوة يعسل

قالت ليها م محتاجه نقاش بس السمن دة يكوسو ناس شهد تاني بعد كدة، شهد انت كمان ضعفتي فوق م انك ضعيفه وحرقتي زيادة ي بت مالك اوعى يكون من العملو طليقك دة بس؟ سمعتي بيهو؟

طبعاً البت الخطبها بت خالتي لزم، انا لغايه اللحظه مصدومه وم مستوعبه، متين عقدتو ومتين لحقتو تنفصلو لمن يخطب تاني وكمان بت خالتي؟، راسي جاااااط والله م قدرت استوعب شي لما شوفتو قدامي في بيت ناس خالتي •اللهـ يرحمها، قدر م فتشت رقمك عشان اتصل عليك وافهم منك الحاصل واصدق انو جد انفصلتو وا

عرف الاسباب علشان لۆ م زولاً نافع بت خالتي م اخليها تتورط هي زاتها م ناقصها والفيها مكفيها م لقيتو لانو تلفوني القديم باظ ودة جديد ولا رقم واحدة منكم م عن.□□□□□ديّ، عااااد م عجبني ي شهد، بت خالتي سألتها بتعرفيهو م□ن وين وكدة الغتيته قالت لي بس المهم بعرفو طلع متبني ليهو ولد وهي شغاله في حضانه وهو كان بمسكو ليها، اتقدم ليها رسمي واي شي لگنْ انا قلت ليها م تستعجلي توافقي لمن اشوف شهد اول وافهم منها الحاصل شنو حتى لگنْ بالواقف كدة م ينفع الموضوع داير ليهو قعدة وعليك •الله□□ ي شهد كان زول م ټمأم م تدسي مَڼّي بت خالتي دي مسكينه شديد ويتيمة امها متوفيه واحدة لي ابوها وشايلاهو هو م بشوف...

ي سامر

ايوة ي احمد كيفك؟

ټمأم الحمدلله وانت؟وين ي زول انت؟

موجود والله بس الموضوع القلتو ليك داك شاغلني حبتين

اهاااا طيب اسمعني خالي دة قال بتصل عليك م بترد او تلفونك.م بدخل معاه، هاك ليه ها

قلت ليه طيب،

بهد دقيقة..

ي ابني السَلأمٌ عَلَيكمّ-□رحْم□ة □الله □بُرگاته

اهلين وعليكم السلام ي استاذ

كيفك ان شاءالله بّخير ونعتذر جدأ للإزعاج ياخي

{العفو ي استاذ اخد راحتك حبابك

قال لي مشغله ليك واي حاجه لگنْ اعفي لي محتاج اقعد معاك ضروري جدأ

قلت ليه خير ان شاءالله؟ اليَوُمً؟

قال لي م عايز اضغطك لگنْ اذا ممكن اليَوُمً

قلت ليهو طيب ابشر، سَآعهْ بالكتير بكون معاك

قال لي خلاص في انتظارك ي ابني، بس لما تصل اتصل علي انا بطلع ليك

قلت ليهو ټمأم

رغم اني زهجان وقافله معي واموري جايطه برتب في البيت عشان خالتي جايه بس اتوكلت وطلعت عليه،

اول م وصلت اتصلت عليه جا، ركب قال لي كيف الحال ي ابني ياخي واعفي لي بعتذر جدأ

قلت ليهو ي استاذ م بحتاج ابدأ في وقت حبابك

قال لي •الله□□ يكرم اصلك ي ابني، الموضوع حساس شويه م ينفع نناقشو في البيت اذا في مكان هادي نقعد فيَه

قلت ليهو جدا..ً

اتحركنا لقينا مكان قعدنا فيه،

قال لي انا شربكتك في امور ومواضيع م ليك فيها وكترتها عارف اوعى تقول استغلالي

قلت ليهو ي استاذ جميلك م بتنسي والله فداهو اي شي

قال لي م عارف حتساعدني ولا كيف كيف لكن حأقول ليك العندي ودايرك بكل جسارة تديني ردك بدون م تحس بحرج او ردك يكون عاطفي عشان انا خال صحبك او غيرو، عايز جواب منطق وموقف اتفقنا؟

قلت ليهو ابشر

قال لي •الله□□ يبشرك بالخير، طبعاً ي ابني انا حكيت ليك قصتي البخصوص سفرتي ديك كلها، وانا جدجد الموضوع دة عمرو م فرق معي لكن هسي فارق معي، يعني طريقه ميته البت المسكينه دي وكدة خصوصاً انو انا السبب في كدة وكدة، والقصه م قصه البنت دي وخلاص في 100 غيرها لأسباب مختلفه ممكن يحصل معاهم كدة في المنطقه ديك، يعني ديل م بشر ديل ممكن نقول عليهم سفاحين ومافي قانون لانو اصلاً هناك القانون غايب شهادة وفاة للميت م بتطلع،

ف انا ي ابني عايز اسعى في الموضوع دة لغايه م اجيب اخرو

انا ساكت وبعاين ليه بثبات بدون اي رد فعل

قال لي طبعاً بدون اقارب الميته حاجه زي دي صعبه، لازم اهل الميته ديل هم يحركو الموضوع، وزي م حكيت ليك موقف اختها ف انا غسلت يدي منها لكن انا بقدر اعمل حاجه،

بقدر اثبت قانونياً انو الزوله دي انا كنت متزوجها بالمحكمه الشرعيه بواسطه القاضي، وبقدر اجيب شهود على الحاجه دي، م مهم كيف المهم السبب في اني اعمل كدة.هو إنو الزوله دي انا عن□□□□□ديّ منها بت وحيه ترزق الحمدلله طول وعرض، م تستغرب انا زاتي عرفتها قريب، هي الوحيدة البتقدر ترفع قضيه على العايزاه منهم او عليهم كلهم وبعدها تخلي الباقي علي..

طبعا انا بقيت اعاين ليه بإستغراب وتهكم كدة،

قال لي عارفك مستغرب والموضوع دة جوطتو ومعمعتو طويله، المهم انا طالب مساعدتك المرة دي برضو ي ابني

قلت ليهو برضو م قادر افهمك انا حأساعدك كيف في حاجه زي دي؟

قال لي بتقدر تساعدني بي إنو تقنع لي البت تاخد حق النسب مني، يعني تخلي البت تتنسب لي انا ك والدها بالتحليل وبشكل رسمي في الأوراق الثبوتيه

قلت ليهو برضو م فاهمك اقنع البت منو هي ي استاذ براحه علي كدة واحدة واحدة؟

قال لي شهد مرتك انا بقصد، عشان كدة جيتك وقلت ليك زول بساعدني غيرك ماف، ، شهد ياها بتي م□ن الزوله الميته ديك، قد تتصدم وانا زاتي كنت زيك، فجأة جات خالتها م□ن فترة طبعاً دي الفترة الكانت عايزة تشتكي اعمامها وكدة، المهم وعرفتني عليها وكمان قعدته معاها في بورتسودان قبل موضوع قضيتك دة إيه رايك، بس هسي الموضوع مختلف م بقدر اطالبها بصورة مباشرة في الموضوع دة ف قلت اللجأ ليك انت واشوفك اذا حتقدر تساعدني في الموضوع دة ولا لأ؟يمكن تقدر تمهد ليها بصورة احسن منّي لانها بتتعانل معي بحساسيه زيادة..

الفصل الرابع والثلاثون

حسيت اني سامع هو بقول في شنو بس فاقد قدرتي الإستيعابيه..

شهد؟

بتو؟كيف يعني؟

لوّ البقول فيّه دة حقيقة كان شهد گلمتني ومن دست مَنّي حاجه زي دي،

حتى احمد م عارف يعني؟..

م ممكن اصلو.م ممكن اكيد الراجل دة بختلق ليهو قصه مِن راسو،

بس حتى ولو خالقها عرف مِن وين انو شهد...؟؟؟

قال لي انا م حأضغط عليك حأخليك مع نفسك تفكر وتاخد راحتك، إذا حتقدر حنتظر مكالمتك، إذا كمان م حتقدر هعتبر عدم إتصالك إجابه على كدة..

قلت ليهو معليش ي استاذ بس شهد بتك كيف؟وانت زاتك عرفت كيف؟ ومتين؟

قال لي زي م قلت ليك انا بعرفها قبل م اعرفك واعرف موضوع قضيتك واعرف انك عاقد عليها حتى، في بورتسودان لاقيتها وقعدته معاها، واقول ليك حاجه انا قضيتك دي زاتها كنت رافض امسكها لأني كنت مَشغوَلً بقضايا تانيه وزمني ملان واحدة مِن القضايا قضيه قتل امها دي، أتجبرت أأجلها ومن احركها عشان هي بذات نفسها شالت رقمي مِن خالتها عشان تتصل علي وتتكلم معي، لما م أتصلت انا اتصلت عليها دقيقة..

طلع تلفونو وبقى ماسكو مساااافه حتى رفعو لي، قال لي دة مش رقمها؟ يلا دي مكالمتي معاها بالتاريخ والزمن اتصلت عليها، م طلبت مَنّي امسك القضيه بس اتكلمت معي بطريقه اجبرتني امسكها، انا م.مسكتها عشانك ولا عشان احمد ود اختي حتى أنا زول عملي والشغل عن.□□□□□ديّ شغل لگنْ اراد •الله□□ اتفاجأ انها مرتك و...الخ

قعد يحكي لي كيف عرف بالصدفه انها كانت مرتي وكدة

□خڑ حاجه قال لي الرأي رايك بعد كدة، انا متأكد لوّ حاولت معاها حتقتنع

قلت ليه م ححاول ي استاذ، واعذرني جداً بس م تنتظر مكالمتي، م حأقدر اساعدك بخصوص الموضوع دة.

بقى يعاين لي..

قلت ليه الموضوع م موضوع نسب وبس الموضوع اكبر مِن كدة، شهد ابوها دة واهلها ديل عندها فوق كل شي، انت كيف دايرني اطلب منها واقنعها بحاجه زي دي؟

قال لي ي ابني..

قلت ليه ي استاذ، الأعوج راي والعديل رأي، القضيه دي بصورة وبشكل تاني بتقدر تفتحها، انت كدة كدة شهد م حتقدر تستعطفها بموت امها لأنها م عارفه ليها شي قامت لقت امها الحاليه دي قدامها، حتى لوّ اتأثرت تأثرها ممكن يكون لحظي بس م لدرجه انها تنسب اسمها ليك، صدقني شهد ممكن تخسر الدنيا دي كلها قصاد اهلها..

قال لي وانا بقول ليك حاول، م طالب منّگ شي غير المحاوله..

م حسيت إني قادر ارد عليه واقنعو، حسيت انو وصلني الحد بتاع إني اتكلم معاه فارغ والكلام على طرف لساني بس م قادر

بقيت اعاين ليه وانا ساكت

قال لي انا قلت ليك م مستعجل على ردك هسي، اخد وقتك وانا منتظرك

قلت ليه تمام،

م عارف وصلتو.البيت كيف وم كنت شايف قدامي ولا شايفو جمبي اساسا،

حاولت اكضب كلامو، وحسيتو م واقعي، إتصلت على احمد قلت ليه اطلع لي لؤ في البيت

قال لي لأ في الموقع مع مراد

قلت ليه طيب جاي عليكم ..

في الجامعه..

دقيقة دقيقة انا م فاهمة دي كانت بتقول في شنو الوهمية دي؟ولييييه ي شهد م رديتي عليها؟

سامر خطب؟

طلاق؟

عاينو في شنووووو؟

جمانه: فجر بعدين

لأ م بعدين هسسسي نااااااو محتاجه منكم توضيح في شنووووو قولو لي؟

انا كنت متماسكة وم عايزة ابكي بس دموعي تلقائيا شقت طريقها..

مسحتهم بسرعه

فجر قالت لي الكلام القالتو سمهدل دة صح ي شهد؟ سامر طلقك؟

قلت ليها ايوة صح

بقت تعاين لي بخلعه وإستغراب

متين؟ ولييييه ي شهد في شنو؟ولييييهه انا م عارفه؟

قلت ليها كل الحاجات دي حصلت بسرعه وورا بعض من فترة، حتى انا م كنت مصدقة لغايه م جا لي ابوي وقال ليهو انا وشهد البينا وقسمة وانتهت، وبعد فترة رسل القسيمة.مع امو واخوه بس على كدة انتهى الموضوع

قالت لي والسبب؟

سكتت

بقت تعاين لي

قالت لي السبب ي شهد؟؟

دموعي جات جاريه، اصلا اكتر حاجه واجعاني انو مافي سبب، مافي بس قال قسمة وانتهت وخلاص

sudanesenovels.com

مسحت دموعي وقلت ليها بي ضحكه مافي سبب، هو بس شايف انو م ينفع نكمل وشايفها قسمة وانتهت..

قالت لي قسمة وانتهت دة سبب؟ م قادرة.افهم كيف يعني مزاج منو ساي بس يعني جا وقال لي ابوك قسمة وانتهت، يعني طلقك مزاج منو بس بدون سبب منطقي لكدة؟

قامت مِن مكانها ومشت وجات راجعه، جمانه قالت ليها فجر ريلاكس حبيبي هو الموضوع بزعل جد بس م تضغطي عليها كمان لانو انتهي..

فجر قالت لي ولسسسه متواصله معاه؟ متواصله معاه وبتلاقيه وبطلب يشوفك وبتطلعي ليه عاادي وقت م هو عايز ي شهد؟

سكتت

قالت لي وقح بااطل جبان، ربنا ريحك منو المنفسن المريض، بس حرفياً بطاله الف وم راجل، متواصله معاه ليه؟

لقاك مسكينه زي دة تمسحي بكرامة ابو اهلو الأرض وم تديه وش

جمانه قالت ليها في مرض عمو كان واقف شديد والله عشان م.نظلمو

قالت ليها ي زوله بيهو او بدونو.عمو ببقى كويس وامرو بين يدين ربنا، نظلمو شنو وهو ظالم؟

لأ وكمان مشى خطب، خطب وهو مِن يومين كان معاك كلمك بالحاجه دي؟ ختاك في الصورة؟ قال ليك انا خطبته؟

سكتت

قالت لي اكيد لأ، وقح، لَوْ كانت واحدة م قريبة سمهدل كان نصحتها، لَكِنْ طالما قريبة سمهدل خليها تلبس اصلاً حتكون زي سمهدل واحد تستاهل النوع دة مِن العولاق حيتلم المتعوس على خايب الرجى.

عايني ركزي معاي، حتفصلي ابو اهلو فاهماني؟ حتسفهي حلتو، حتتباردي معاه لمن زيت ابو اهلو يطلع، شوفيه هو والتراب واحد ودوسي عليه، لَوْ لقيتيه في جهنم زيديه حطب ي شهد، عارفه بجيك ليه؟

لانو ضامن، ضامن انو هو حيلقاك في اي وقت عايزك فيهو، عايني م تشبكيني بتعامل بي اصلي والشعارات دي "من لا يصُن لا يُصان"ي شهد فهمتي؟

اي زول افعالو بتحدد الطريقة المفروض تتعاملي بيها معاهو،

دة لأ احترمك، ولا احترم مشاعرك، ولا احترم انت حتحسي بشنو بالخطوة دي، بالنسبه ليهو الموضوع قسمة وانتهت طيب وانت؟ليه م حسب الموضوع مِن جانبك أنت؟

كل مرة بجي راجل بقرفنا مِن الرجال حرفياً مقرفين .

جمانه قالت لينا تمأم خلونا نمشي الكفتريا ناخد عصير يروق لينا اعصابنا ونلحق المحاضرة

فجر قالت لينا اما سمهدل دي خلوها علي انا، امانة م وقعت وم سمت المرة دي، إلا تطير..

جمانه قالت ليها فجر خلاص، اقفلي على الموضوع رجاءً م تبقي نقاقة

في جلسه ما..

خالي قال ليك شنووو؟

م قال لي شي بس موضوع قضيتو السافر بخصوصها البلد دي، بعدين قعدنا نتونس عادي

قضيتو دي شنو هي؟

قضيه كدة ياخ دهريه بس هو ساكيها، خلصنا وفتح لي موضوع قضيتي هههه، قال لي م كنت عايز امسكها هههههه

احمد: اي في البدايه م رضى، سافرت ليه من هنا عشان اقنعو وم اقتنع زعلت لدرجه اني رجعت في نفس اليوم

قلت ليهو قال لي قعدو معي احمد وشهد وحاولو معي غريبه م قلت لي شهد كانت معي والوداها هناك شنووو..

قال لي شهد لاقيتها بالصدفه في السوق ياخ اليوم داك وهي زاتها م كانت عارفه انك مسجون بحكم إنك م وريتها، المهم سوقتها معي، خالي شكلو معطك وحكى ليك بالتفصيل

قلت ليه لالا ياخ بتاع مواضيع بس خالك دة هههه،

المهم الشغل ماشي كيف؟

قال لي تمام، مراد هسي عندو اجتماع مع خواجات كدة مستنيه يخلص منهم ويجي علينا، احتمال بشاراتو تجي حلوة، المنظمة حتتصنف من بين اهم المنظمات الفعاله في السودان

قلت ليه ماشاءالله ماشين كويس بعد الانتكاسه الاخيرة

قال لي غالبا عندنا سفرة قريب، موجهه لينا دعوة لمؤتمر مقام في بريطانيا عشان كدة هسي مكثفين الشغل في ملفات المنظمة

قلت ليهو بشارات سمحه

قال لي انت ي سامر ي اخوي م قلنا ليك خلي الخلا دة وتعال امسك معانا م عارفك م راضي مالك

قلت ليه ي زول انا شغل المكاتب والقفله والامور دي م بتنفع معي وم زولها من البدايه وريتكم هههه

قال لي المهم المساء الخماسيات م تنسى

قلت ليه حضران.

طلعت من احمد وانا في مخيلتي ردة فعل شهد لما حكيت ليها عن موضوع المحامي، كنت فاكر انها بكت نسبه لحساسيتها من الموضوع وعديت الموضوع عادي، بس...

يعني هسي المفروض انو دة ابوها وهي عارفه، وانا قلت ليها انو المرة الماتت دي من اهلي

يعني هي عارفه انو انا قريبها، وعارفه انو دة ابوها، وم لمحت لي حتى تلميح بكدة، واتصرفت بشكل عاددي..

فجر معاها حق، انا كيف بتعامل معاه عادي، هو اناني للدرجه انو وانا بكلمو بكلام اعمامي قال لي في كل الاحوال الموضوع بالنسبه لي محسوم ي شهد، من غير م يراعي لي احساسي قال الكلام دة، وبعد دة اتعاملت معاه عادي

غبيه انا غبيه، لأ وكمان خطب، خطب ولسسه من يومين كان معي عادي، م عارفه هو شايفني شنو، دة استغلال ولا استغباء ولا شنو

كنت راقدة في السرير وببكي وعلي مخيلتي كلام فجر وصخر،

تاني يوم في الجامعه وانا قاعدة في البينشات وسرحانه جات سمهدل قالت لي شهدون، وادتني البيبي بتاعها قالت لي دقيقة اصلح طرحتي، قعدت جمبي وقالت لي كويس إنو لقيتك اصلاً عايزاك، بخصوص الموضوع داك، عايني م عايزة اضغط عليك عارفه حساسيه الموضوع بس جد بت خالتي دي بتهمني وم عايزاها تتسمبك انت فاهماني صح؟

قلت ليها عايزة تعرفي شنو م عندك مشكله عادي

قالت لي انفصلتو ليه، يعني مالو؟ لقيتيه م كويس ولا كيف؟طلعت تلفونها وقالت لي عايني دي بت خالتي، صراحه ي شهد م دايرة ليها البهدله عشان كدة الأولو نور اخ.رو نور ولا شنو وفي النهايه كان انت كان هي كلكم بنات زي بعض والشعور واحد صح؟

قلت ليها عايني م كويس دي م مقياس، الما كويس معي يمكن يكون كويس مع غيري والعكس دي حاجه بحددها الشخص التاني م انا،

عموماً انفصلنا عشان هي قسمة وانتهت بس م اكتر ولا اقل، وصدقيني م تخافي منو هو زول كويس وراجل وزول وقفة وحارة ومحترم وبشيلها في راسو

عاينت لي بإستغراب وقالت لي طيب دامو كدة مخلياه مالك ولا خلاك هو معليش م قادرة افهم منو فيكم الما نفع مع التاني؟

قلت ليها قسمة وانتهت زي م قلت ليك.

جات جمانه قالت لينا صباح الخير

قلت ليها صباح النور

قالت لي شهد يلا نشرب شاي جعانه انا

سمهدل قالت ليها وانا كمان نفسي في شاي عامر م خلاني اشربو في البيترسوقوني معاكم

سمهدل قالت ليها قبل الكفتريا ماشين الاستراحه نحن، يلا ي شهد

اتحركنا مِن جمبها قالت لي الوقحه دي م تتعاملي معاها.

عدت ساعات وساعات وانا بمسك التلفون في يدي عايز اتصل على شهد بتردد، م لاقي مبرر منطقي للوضع الانا فيَه دة، اول مرة احس اني متردد اكلمها مع انو لازَمْ اقعد اتكلم معاها،

حاولت مرة، م قادر اتصل وم قادر امنع نفسي مِن رغبتها في انو تتصل، ف إتصلت مرة م ردت، رجعت بعد كم سَآعه اتصلت م ردت،

عدت 3 ايام م رجعت علي بمكالمه حتى، رسلت ليها رساله محتواها، محتاج اقعد اتكلم معاك ضروري بتصل وم بتردي إذا وصلتك رسالتي دي حاولي ارجعي لي منتظر اتصالك..

في اللحظه القريت فيها الرساله حاولت اتجنبها وم اركز معاها، بس كنت كل مرة برجع اقراها، تركيزي مع كلمة "محتاج"سامر مما عرفتو م حصل قالها، هي الكلمة الوحيدة الكانت مخلياني اركز في الرساله واحاول استنتج

موضوع يعني شنو؟ عايز يحكي لي انو خطب؟

عقلي بقى يودي ويجيب،

بالليل وانا ماسكه تلفوني اتصل م اتصل، اتصلت عليه

رد على طول

قال لي وين ي زوله تلفونك دة؟

قلت ليهو مساء الخير

قال لي مساء النور، بتصل عليك كم يوم مرة داخل ومرة لأ

قلت ليه فعلاً يمكن شبكه

قال لي كيفك؟

قلت ليه الحمدلله

قال لي وناس البيت؟

قلت ليه تمام

قال لي ابوك كويس؟

قلت ليه الحمدلله

سكتت مسااافه قال لي عايزك بخصوص موضوع كدة لكن بالتلفون م ينفع، نتلاقى بكرة؟

قلت ليه موضوع شنووو؟

قال لي قلت ليك محتاج قعدة

قلت ليه طيب

قال لي بكرة شغاله جامعه؟

قلت ليه ايوة

قال لي بتطلعي الساعه كم

قلت ليه متأخرة

قال لي الصباح؟

قلت ليه 8 كدة

قال لي طيب انا بجيك من 7 تمام؟

سكتت

قال لي اتفقنا؟

قلت ليه طيب،

قفلت منو وانا م غمض لي جفن لغايه م الاذان اذن، صليت حتى حسيت بغفوة كدة صحيت بصوت ناس البيت،

على بال م استحم واشرب الشاي لقيت منو 4 مكالمات

رجعت ليه قال لي نايمة؟ انا وصلت

قلت ليه لأ، دقايق واجهز

قال لي طيب انا في الزلط واقف

جهزت وانا قلبي في يدي، طلعت وانا شايله الصبر بالاستغفار وحاسه راسي بقى تقيل مِن كتر التفكير وعيوني اصلاً وارمة مِن عدم النوم، وصلتو لقيتو واقف جمب العربيه ولابس ملابس رياضه ونظارة كان بشرب في سجارة لما شافني رماها وعفصها، قلت ليه صباح الخير

قال لي صباح النور كيفك؟

قلت ليه الحمدلله

فتح لي باب العربيه بقيت اعاين ليه

قال لي اركبي،

قلت ليه انا مستعجله حأركب مواصلات بس قول العايزو علشان امشي

قال لي اذا كدة كان ممكن اقول بالتلفون عادي صح؟

سكتت

قال لي اركبي اركبي،

ركبت،

رفع لي كبايه قال لي اتفضلي، عينه الكبابي البتحفظ الساخن والبارد دي،

بقيت اعاين ليه

قال لي امسكي امسكي

شلتها فتحتها لقيتو شاي لبن

قال لي اكيد م حأشيل ذنبك واخليك تمشي جامعتك بدون شاي الواحد م ناقصاه ذنوب

في كرتونه على جنب فتحها و قال لي اتفضلي

كان فيها معمول..

قلت ليه انا شاربه الشاي ع فكرة

قال لي ي زوله؟ صاحيه مِن كم؟

على طرف لساني اقول ليه اصلاً م نمت بس سكتت، بعدها قلت ليه اصلاً ابوي بشرب الشاي مع الصلاة

قال لي اهاااااا ماشاءالله

المهم اشربي زيادة الخير خيرين زي م بقولو على بال م نصل حتجوعي، انا زاتي م شربت، جهزتو و قلت اشرب معاك بالمرة..

بقيت ارفع عيني اعاين ليه وانزلها، م قادرة افهمو، حاساه عندو انفصام في الشخصيه..

قلت ليه عايزني في شنو كنت؟

قال لي م عارف إذا حتقدري تساعديني ولا لأ بس هو الموضوع مهم بالنسبه لي شديد، وعندي حلول تانيه متاحه بس قلت اشوفك انتِ اول

في اللحظه دي م بقى في عقلي الا موضوع خطوبتو

قلت ليه خير ان شاءالله

قال لي م فرض عين دي الحاجه العايزك تفهميها، يعني بتقدري ترفضي اذا م بتقدري وماف احراج ابدا

قلت ليه طيب قول ي سامر وانا اكيد حاجه م بقدر اعملها م بجبر نفسي اعملها

قال لي طيب، اخد ليه سكتته

قلت ليه اها مستنياك انا؟ ؟؟

قال لي حبوبه رجعت مكان م جات وقفلو القضيه، وخالتي نور م رجعت، طبعا اول م خالي اتوفى حالتها النفسيه كانت م على قدر كدة وكل مرة بتسؤ بقت عايشه على المسكنات وكدة، كانت قاعدة في البيت الكبير براها هسي الحمدلله رحلتها معي، ف انا م عارف اتعامل معاها كيف، ولا عارف اقدم ليها شنو مع العلم قابلت دكتور ومديها علاجات وحيتابع معاها واي شي بس برضو في البيت وكدة..

يعني هو مش خاطب؟ لييييهه يلجأ لي انا؟ وانا حأقدر اساعدو او افيدو كيف م فاهمة

قال لي فاهماني انت؟

قلت ليهو لأ

بقى يعاين لي

قلت ليه جد، يعني هي م بتتكلم او بتتونس او كدة

قال لي ايوة بتتكلم وبتتونس

قلت ليه بتطلع من غرفتها؟

قال لي ايوة، بس انا م كل الوقت بكون في البيت، ف اغلب الوقت بتكون براها، بعدين الشغل والسفر وكدة م معروف متين حسافر يعني ممكن اليَوْمَ تجيني سفرة لأنو اصلا عايز ارجع اشوف الحاصل شنو رغم انو في ناس ماسكين ليّ الشغل واحمد وابوه م مقصرين بخصوص الموضوع دة

على لساني جمله "جيب ليها خطيبتك تقعد معاها "وانا بعاين ليه كنت على وشك اني انطقها

قلت ليه طيب مش هي متابعه مع دكتور؟

قال لي اي قابلنا

قلت ليه بتاخد العلاجات؟

قال لي ايوة

قلت ليه طيب يعني انت خايف من قعدتها براها وكدة لما تسافر او تطلع وكدة؟

قال لي ايوة

قلت ليه طيب عاين زين وين؟

زين ممكن يشغلها ويملى ليها وقتها، يعني لما انت تكون ماف حيكون معاها زين م حتكون براها

بقى يعاين لي قال لي م فكرت في كدة فكرت في انو حأزيد الضغط عليها، قلت ليه بالعكس حيخفف عليها،

بعدين هي حتستقر هنا ولا راجعه؟

قال لي م عارف والله ي شهد

قلت ليه لۆ حتستقر ممكن تشتغل وتملى وقتها بالشغل

قال لي احمد ومراد عندنا منظمة ماسكنها وهي مڵن الناس الساعدتنا كتير في موضوعها بالعلاقات الخارجيه وكدة

قلت ليه بس خلي يمسكوها اي شي في المنظمة بحيث يضغطو عليها ويقولو ليها م عندنا غيرك يمسك ومحتاجنك وهكذا..

قال لي ممكن برضو، هسي انا مڵن طريقي دة امشي اجيب زين اول بعدين اشوف احمد بخصوص شغل المنظمة دي..

قلت ليهو هو وين زين؟

اتعمدته اسألو السؤال دة عسى ولعل يجيب لي سيرة خطوبتو

قال لي مع الزوله القديمة الكانت ماسكاه قبل م اعرفك ديك

قلت ليهو اهااااا وانا بعاين ليه،

وصلت الجامعه قبل م انزل قلت ليه ان شاءالله تتحسن وترجع احسن مڵن اول هي زوله ظريفه وطيبانه وتستاهل كل الخير، يعني فترة وحتعدي ان شاءالله بس محتاجه شويه وقت، ووقفة مڼگ، م حأقول ليك حبوبتك لأنو قلبها دة م قلب ام البخلي بتو في حاله زي دي وبمشي لڵگنْ خالتك التانيه حتى وهي هناك بتقدر تدعمها وتساعدها، عمومڻ بخصوص الصحه النفسيه دي الأهل بكون ليهم دور كبير في تخطي المرحله وتجاوزها وليهم دور اكبر في تدهور حالتك ووصولك للقاع

قال لي ان شاءالله، عشان كدة لما فكرت في مسألة الأهل دي م خطر على بالي غيرك ي شهد...

اجتهدت في إني أوصل ليها فهمي بس الوصلني منها إنها م عايزة تفهم، للحظه حسيت إني عايز اواجهه بموضوع ابوها ومعرفتي بيه، بعدين لقيت إنو هي م حابه فكرة انو تشاركني وتحتفظ بخصوصيتو لنفسها.

في جانب ڎڅڑ ..

يمن

ايوة ي استاذ

تعالي لي المكتب هناك

طيب حاضر

بعد مرور 5 دقايق..

نعمً ي استاذ

ادخلي

حاضر، اتفضل ي استاذ

ي يمن يااخي لغايه اللحظه م دفعتي القروش، وامك حتى على المكالمات بقت م بترد، خير ان شاءالله التأخير سببو شنو؟

معليش ي استاذ امي اليومين دي شويه عيانه بس عشان.كدة

طيب والقروش؟ ممكن تحولها لينا بالتطبيق وهي راقدة في مكانها زي م زمان بتعمل ونحن بنديك الإيصال م إشكال

فضلت سااااكته،

قام على حيلو وشبه قفل الباب وصلح شكتو

قال لي خير ي يمن لييييه التأخير؟

م حسيت اني مرتاحه ليه اصلاً بنات كتيرة بتشكي منو ومن حركاتو ونظراتو احياناً بتكون م تمأم بس ماف واحدة بتقدر تقول لأنو ماف زول حيصدقها وحتتفصل ولأنو معروف في المدرسه استاذ الشيخ بإحترامو ومكانتو بين المدرسين والطلبه والمدرسه شبه حقتو مڤن شدة م ليهو.مكانه فيها وهو زول كبير م صغير اولادو متخرجين وعندو واحد متزوج في عمر اكبر مڤن ابوي عديل، وبعرف ابوي وشبه صحبو يعني

فجأة مشى يدو في ضهري براحه،

عايز اتلف عليه ختاها في رقبتي وقال لي الظروف الفترة دي م تمأم ولا شنو؟ لوّ م تمأم عندنا استثناءات للطلبه نحن احكي لي سامعك انا...

وقفت على حيلي، قلت ليه خير ي استاذ؟

قال لي مالك خوفتي ولا شنو؟

اقعدي اقعدي،

قلت ليه لاّ انا كدة واقفه احسن، المهم لوّ عايز تديني إيصال انذار اوديه لناس البيت ممكن تديني ليه..

جا علي ومسكني مڤن كتفي واحد ويدو التانيه ختاها في جضمي وقال لي خوفتي جدجد شكلك في زول بخاف مڤن استاذو ياخ؟وبعدين معقوله انت بدوك إنذار؟

عايزة اتفك منو جراني عليه وبقى ماسكني بكل قوتو وقرصني في بطني لزيتو وجريت فتحت الباب وطلعته، مڤن الخوف حسيت نفسي مهبطه بقيت م قادرة اسند نفسي ولا امسك دموعي عشان ماف زول يشوفني، فجأة سمعت زول بقول لي يمن؟

اتلفت عليه لقيتو استاذ معمر الماسك شعبة.الحاسوب،

قلت ليه اهلين استاذ، ومسحت دموعي

قال لي خير مالك في شنو؟

قلت ليه ماف شي واتحركت مشيت الإستراحه وانا قرفانه مڵن نفسي ومن اللبس بتاعي ومن كل شي، رفعت اللبس مكان قرصني لقيت المكان اتحول لبقعه حمرا بقيت ابكي في مكاني وانا م حأقدر اتكلم، ماف زول حيصدقني، اصلاً حتكلم اقول شنو؟حيطلعوني كعبه وقليلات ادب في المدرسه، واصلاً اخواني وامي شايلنها معي، ماف زول احكي ليهو بالقرف دة

ي بت كان شفتي البت لما وريتها صورتك لمن عيونها عايز تطلع مڵن محلها وعروق جبتها نطت، دايرة تموت كان شفتيها ام وش حامض

هههههههههه غايتو انتَ

ي بت ها كان عندها باقي نفس فيهو هسي بتكون طلعت، اكيد ماف مقارنه يعني ي ندى زي م بقولو شن جاب الكيكة للويكة؟بس زي م قلت ليك خليك مفتحه ي بت اتمحلسي ليهو وخليك ناعمة واقتلي ليهو حيلك، اعرفي الحاجات الزمان هي بتعملها وهو م بحبها واعملي عكسها، بتقدري تتملكيهو بعقلك حبيبتي

فعلاً حسيت الحاجه دي، مش حكيت ليك بالعملتو يوم مسافر وقعدته اتبكى ليك وشبكتك خسرتو وبتاع؟ ي بت اول م جا قال لي جهزي نفسكم جاي سايقكم، ڵۆ عارفه الحركه دي بتشتغل معاه كدة كان عملتها مڵن زمان

هههههههه اي بس م تعيديها، يعني الراجل لما يضمن انو حياخد م حتفرقي معاه، ڵگنْ شنو شحتفي روحو، اتظبطي لما يجي، وعطرك فوق، لبسك، طريقه گلآمَگ وكدة، واختلقي ليك اسباب عشان يجي ويلقاك كدة، يعني مثلاً زين عايز يشوفك، زين ببكي، محموم، انا عيانه، عايزين كدة م لاقياهو ڵۆ بتقدر تجيبو لينا، او عايزة الدواء الفلاني لي ابوي وم لقيتو ڵۆ جمبكم صيدليه شوفو لي وكدة المهم خلي يكتر طلتو عليك ويشوفك كل مرة بصورة ارهب مڵن القبلها، الرجال بحبو المرة البتبهرهم ف شنو ابهريهو، هو واضح انو زين دة نفسو الطالع ونازل ف حاولي إستغلي الحتة دي زي م شهد استغلتها وخلتو.يعقد عليها فاهماني انتَ؟

ايوة

بس خليك شاطرة وقادرة وقاهرة، الشحتفة دي البتجيب اخرو وحتخليك تعرسيهو حبيبتي

ان شاءالله ي سمهدل ان شاءالله ي رب بس ادعي لي عليك •الله□□ ادعي لي اعرسو السمح بحبو شديد يااااخي واااي بس

بعد مرور اسبوع..

وانا في المحاضرة وسرحانه بفكر في سامر، وكلامو لي □څڑ مرة اتلاقينا فيها، هو كان بقول طالب مساعدتي وم فهمتو هو كان عايزني اساعدو كيف مڵن اي ناحيه؟

فجأة جاتني مكالمة، عاينت للرقم وعملت التلفون صامت، رجع اتصل مكالمتين، لما م رديت،

رسل لي مسج محتواها "ارجو الرد للضرورة القصوى"

خلصنا محاضرة ونحن بنفطر تاني الرقم ضرب،

فتحت الخط قلت السَلٱمٌ عَلٰيگمّ-□رحْمة □الله □بُرگاته ..

قلت ليه وعليكم السلام

قال لي كيفك ي بنتي ان شاءالله بخير؟

طبعاً الرقم غريب بس الصوت مألوف عَن.□□□□□ديّ

قلت ليه اتفضل منو معي؟

قال لي م عرفتيني؟

قلت ليهو لأ

قال لي معاك عبدالله والدك

سكتت..

والدك؟؟

قال لي او عبدالله المحامي إذا المسمى الواقعي بضايقك، المهم ي بتي متصل عليك بخصوص موضوع مهم جداً بخصني وبخصك وانت على معرفه بيه قبل

قلت ليه اي موضوع؟

قال لي موضوع قضية مقتل والدتك، خالتك الكانت حتقيف فيهو اتملصت، بقى ماف زول بقدر يقيف فيّه ويطالب بالحاجه دي غيرك

بقيت ساكته

قال لي قبل اسبوع وزيادة اتكلمت مع سامر بحكم انو ممكن يكون اقرب ليك مَنّي ويقدر يقنعك، طلبت منو يفاتحك في موضوع النسب بتاع الإسم وهو شكلو فتح معاك الموضوع وم اديتيهو رد لأنو م رجع لي، ف قلت اتصل واتأكد منّك انت بصورة مباشرة عشان لو خلصنا مِن موضوع نقل الاسم دة نبدأ اجراءات البلاغ حق القضيه مباشرة..

قلت ليهو نسب؟ نقل اسم؟ م فاهمة انت بتقول في شنووو؟

قال لي سامر شكلو م فهمك، قال ليك شنو هو؟ انا حسب فهمي قلت ليه البت دي لازم تديني حق النسب عشان هي تطالب بحق امها ك بت شرعيه، يعني قسيمة الزواج في، والشهود في، انت بس اسمك يكون منسوب لإسمي، يعني مِن اسم ابوك دة ما عارف اسمو منو حتكوني بإسمي شهد عبدالله...الخ حنعدل في الاوراق الثبوتيه حقتك كلها بصورة رسميه وهكذا، حتفتحي بلاغك ك بت شرعيه للمتوفيه دي وتطالبي بإدانة المتهمين، م عارف سامر فهمك شنو بس دة الفهم العام المفروض يصلك

قلت ليه سامر قال ليك انو حيقنعني انقل اسم ابوي لي اسمك انت؟ اتفق معاك على كدة؟

سكتت

قلت ليه دقيقة

فصلت منو وقفت على حيلي ومشيت بعيد مِن البنات،

اتصلت على سامر وانا برجف مِن الزعل، من اول جرس رد..

قال لي زارتنا البركة

قلت ليه انت منووو؟

قال لي نِعم؟

قلت ليه انت منووو سألتك انا، انت منووووو؟ وشنو البخليك تدي نفسك الحق في انو تتفق مع المحامي بتاعك ولا سجم الرماد داك عشان تقنعني بموال إني اتنسب لي إسمو؟ شنو البخليك تدخل في خصوصيات زي د

ي اساسا؟يعنيً هو مسك قضيتك وطلعك علشان دة المقابل؟ياخ اتفووو عليك، على قدر م كل الحوالي قالو عليك حقير وعواليق سااااي كنت شايفاك راجل بالجد ومكذبه إضني عشانك ڵگنْ بالجد طلعت زي م هم بقولو، ودة ڎڅڑ شي اتوقعتو مڼگ، ڵگنْ اصلاً م غلطك غلطي انا، اتوقع شنو مڵن واحد جبان وم عندو شخصيه زيك يعني؟ وانت زاتك بتفرق عنو هو في شنو؟

الاتنين جبانين زي بعض، هو غش على واحدة وغلط معاها ومشى خلاها،

وانت برضو زيو بس فرقك منو انك م غشيت علي انا بس غشيت على بيتنا كلو واتجابنت وبعد م ضمنت مشيت ببساطه، الاتنين مريضين واي واحد زيكم مريض ومحتاج علاج، وي ريتكم ڵۆ مريضين مرض عادي، لانو اي مرض ليهو.علاج الا لما تكون ناقص رجوله، كل الناس كانت بتحذرني منّ انو ارجع اتعامل معاك بعد العملتو معي بس انا كنت مصممة اجرب اتعامل معاك بأصلي! عارف يعني شنو بأصلي؟ يعني لما اتجاوزت ليك العملتو فيني م كفاك كمان جاي تاني تعمل الأسوأ منو؟

نفسي افهم جايب الثقه بتاعه اني حوافق وانت حتقدر تقنعني بحاجه زي دي مڵن وين لما اتفقت مع الراجل؟ انت فاكر اني حأجامل في حاجه زي دي؟ ولا افتكرت انك حتقدر تستعطفني وتقنعني؟

الما عارفو إني رميت طوبتك اصلاً يعني ماف شعور جواي تجاهك غير القرف وبس وحكمة •الله□□ هسي اثبت ليّ إنو انت مقرف بكل ما تعنيه الكلمة، وم تفتكر اني غبيه وعاجباني حكايه انك بتمشي وبتجي دي ڵگن عشان اثبت لنفسي انو افعالك دي بكل السؤ الفيها دة م بتكسرني، افعالك بتكسر مكانتك عن.□□□□□ديّ وفعلاً دة الحصل بالضبط، وبالمناسبه قول للجايبك تتوسط ليه عن.□□□□□ديّ دة إنو كل حاجة فى الدنيا دي تنفع تمشى بالواسطه إلا انك تبقى راجل، الموضوع م موضوع اسم بس اي كائن في الدنيا دي بقدر يلد حتى الحيوانات بتلد، بس م كل والد بتسمى والد فهمت؟

وانت •الله□□ يعين خطيبتك عليك جد يعني نفسي في اللحظه دي اكسب فيها ثواب وانصحها علشان تكسب زمنها، واسمعها مَڼّي مش بس م تتدخل في حاجه بتخصني، انا شهد دي ڵۆ لقيتني في النار زيدني حطب ټمأم؟على قدر م حاولت احافظ على احترامي ليك بس انت م فشلت في انو توصلني للنقطه المقرفه دي معاك ...ْ

sudanesenovels.com

الفصل الخامس والثلاثون

قفلت الخط وانا برجف وعيوني مليانه دموع وم قادرة اتنفس حاسه نفسي اتقطع، ف بقيت احاول اخد اتتفس، حسيت بصوت فجر بتقول لي شهد،

لبيت اتلفت عليها

جات مسكتني قالت لي شهد مالك؟ كنت بتتكلمي مع منو؟ سامر؟

بقيت شايفاها طشاش طشاش وم قادرة اخد نفس خالص،

بقيت اعمل ليها حركة بيدي،

قالت لي شهد، في شنو مالك؟مسكتني وقالت جمانه تعالي بسرعه،

جمانه جات قالت ليها مالها بسم •الله شهد؟

قلت ليهم م قادرة، م قادرة اتنفس،

جمانه قالت لي تمام دقيقة، فكت لي الطرحه وزرارة العبايه

حسيت عيوني بتطلع من محلها وم شايفاهم جدجد، شبه وقعت

وعيت لقيت نفسي في الكلينك حق المستشفى مركبين ليّ اكسجين، وجمبي جمان وفجر واقفه ماشه وجايه وبتقول: ياخي دة حقير، حقير قلت ليك عايز يسل روحها حتى يرتاح

جمانه شافتني قالت لي شهد، بقيتي احسن؟

هزيت ليها راسي وطلعت بتاعه الاكسجين

فجر قالت لي مالو معاك؟

جمانه قالت ليها فجر بتبالغي طبعاً م تبقي اوڤر

سكتت

بعد نص ساعة مدة بقيت احسن طلعنا،

قالو لي نمشي البيت

قلت ليهم لأ م ماشه،

جمانه قالت لي حترتاحي في البيت،

قلت ليها م ماشه وكنت ببكي دموعي جاريه عشرة عشرة

فجر حضنتني قالت لي قلت ليك اتجنبيهو ي شهد م تتواصلي معاه علشان يوصلك المرحله دي، تفتكري لوّ مُتي موتك حيفرق معاه؟

لأ طبعاً

قعدت ابكي نص ساعة، بعد م هديت حتى قالو لي مالو معاك فهمينا؟

قلت ليهم مشكّلة كدة بس، اتناقشت معاهو فيها

جمانه قالت لي هو ضرب ليك ناقشك فيها يعني ولا شنووو؟

هزيت ليها راسي بمعني لأ

فجر قالت لي اها؟

قلت ليهم انا ضربت..

جمانه قالت لي ضربتي ليهو براك فتحتي الموضوع و ناقشتيهو؟

قلت ليها ايوة لأنو هو غلط ..

فجر قالت لي نقاش عادي ولا ردحتي ليهو عديل؟

قلت ليها ردحت

جمانه قالت لي وهو قال ليك شنو؟

قلت ليها م قال شي، قفلت الخط قبل م يرد

جمانه قالت لي مبسوطهه ملّن حنااااان ابو اهلك ان شاءالله بس تكوني سمعتيهو النفسي اسمعو ليهو؟ احيييييييين ياااااخ ليه م قلتي لينا عايزة اردح ليهو عشان نزيدو ملّن الشعر بيت، بغض النظر عن الموضوع شنو المهم قلتَ ليهو كل الجواك منو؟

هزيت ليها راسي بمعنى ايوة

جمانه قالت لي يعني انتَ الاتصلتي، وفتحتي الموضوع، وناقشتي وردحتي للولد، ومم خليتيهو يرد قفلتي الخط في وشو، وبعد دة بتبكي عشان ردحتي ليهو؟

سكتت

قالت لي الهرمونات عايزة منّگ شنو اليَوُمَّ ي شهد؟

فجر قالت لي عايني م تركزي مع جمانه دي لُوْ باريتيها حيطلع في راسك ويدلدل رجولو، النهم بالله عليك م حاسه نفسك ارتحتي وقادرة تتنفسي وجواك نشاط وحيويه وطاقه سمحهه شديد بعد قلتَ ليهو الجواك كلو؟

سكتت

قالت لي انا م لقيت شعور مؤذي نفسيأ زي الكبت عشان كدة هسي مبسوطه ليك يستاهل، حرفيأ يستاهل، واوعى تزعلي عليه اياااااك دة م يتزعل عليه خليك مصنددة كدة

قلت ليها اصلاً م زعلانه عليه ابدأ كل حرف قلتو ليهو يستاهلو.

عايني ي امي انا المدرسه م ماشه تمأم؟

امتحانات م ممتحنه، م عن.□□□□□ديّ مشكّلة، حأشتغل باقي السنه دي والم قروش و هعيد السنه الجايه..

م تنبحي، قفلي، يعني دايرة توري الناس انو نحن م قادرين ندفع ليك حق المدرسه؟قومي اللبسي امشي المدرسه

م ماشه، المدرسه م ماشه، امتحانات م ممتحنه

عنك م قريت ولا امتحنتي، انا زاتي لاقيه منكم شنو؟ لأ عيال نافعين ولا ابو نافع، مرضتوني •الله□□ يمرضكم، اي زول يشوف البنفع معاه ويعملو، يلا

في جانب □خڑ..

اسمعني هنا ي حاج وفتح اضانك لي كويس، ولدك مخلي بنات الحله كلهن وقاعد مقاصد لي دي؟

مخلي بنات اهلو كلهم الدكتورة والمهندسه وجاري لي ورا دي؟

انت ولدك دة م بتتكلم معاهو.؟ كان جنى يقول لي لينا جنيت، كان عقلو دة فيهو حاجه قول نشوف ليك طريقه علاج، انا شاكه البت دي واهلها عاملين ليهو شنو اصلو م ساي

ي مرة م تخلي الولد؟ياااخي متين جا لمن دايرة تنفريهو م□ن البيت يااخي اجازاتو عشان نقتك دي طلع خلى ليك البيت وسافر

م بخليهو، ولد حشاي م بخليهو للعواليق، نقتي دي في مصلحتي، الناس ديل نحن م بنناسبهم، لأ بشبهونا ولا م□ن توبنا ولا م□ن مستوانا، نحن نناسب ناس بشتغلو تحتنا؟شايفه ابوها متحكحك فيّگ وعامل صحبك انا م عن.□□□□□ديّ شغله بس ولدي م بخليهو يعرس البت دي كان يقعد زي دة، والبيت زاتو بعد كدة يفضوهو يمشو يشوفو ليهم مكان تاني غير هنا، استغلالين، مستغلنو وهو.جاري ورا البت زي العوير وبريلاتو، وانت زاتك زي ولدك واحد، هي كان نافعه صح م كان العقد عليها طلقها بعد كم شهر، وهي فتاء م اديتها ولديها اديها ليهو وهي مطلقه عزباء؟ كل الناس بتقول في موضوع ورا طلاقهم دة ساي زي م بقولو واصلاً ماف طلاق بحصل ساي، البت العامله قاتله حيله دي م هينه، جرجرة الراجل واستغلتو واكلتو، اكلتو اكل صاااح بجي داخل شايل شي وشويات للتكيف دة ركبو ليها وجايب ليها غرفه كامله، خلتو يعقد عليها لّگنْ اظن عقل وعرف البيها والعليها فكاها عكس الهوى الخروف العندي دة بدل يفهم ويتعظ مباريها وساكي دربها اظنها كاتباهرم ساي اصلو م ساي انا متأكدة البت دي م مخلياهو سااااي...

اها ياهو دة جا وسمعك..

امي انا البت دي كان داير اعرسها اصلو رفضك ليها دة م بمنعني، لأنو م عندك سبب، واصلو انا الحاجات البتقولي عليها دي م بتمنعني، لّگنْ هي زاتها في نفسها رافضه فهمتي؟وموضوع البيت دة م تدخلي فيهو، وم تقابلي الناس ساي بدون سبب، الناس ديل بي بساطتهم دي العفه الفيهم م فينا نحن زاتنا، وانا كان قلت ليك م دايراها بكون كذبت عليك عشان اصلو م اتنافق معاك، لّگنْ انا زاتي حتة فيها مشاكل وبتسمعها فارغات زي البتقولي فيها دي م بدخل بت الناس فيها، تمام؟

مرتاحه كدة؟وم اعيد ليك موضوع البيت دة ي امي، حاولي م تتدخلي فيهو، والموضوع دة زاتو حاولي م تفتحيهو قدامي تاني.

رجعت البيت وانا حاسه نفسي احسن، وكويسه شديد لأنو كل الجواي ليهو قلتو بغض النظر عن الطريقه القلت ليهو بيها الكلام وندمانه اني كنت كاتمة كل دة جواي وم واجتهو م□ن زمان، لّوْ كنت عارفه اني ححس نفسي مرتاحه كدة كنت م□ن بدري اختصرت على نفسي كتير،

لقيت امي وحبوبه عندهم خدرة بوروقو فيها وبشربو في جبنتهم وبتونسو، قلت ليهم مساء

حبوبه قالت لي مساء النور الليله مبدرة ..

قلت ليها اي طلعنا بدري

امي قالت لي ولقيتي مواصلات سريع عاد تمام

قلت ليها يعني م شديد،

حبوبه قالت لي تعالي اشربي ليك قهوة،

امي قالت ليها خليها تاكل اول عشان م تقفل ليها نفسها

قلت ليها مصدعه حأجي اشرب قهوة بس استحمى اول، ابوي وين؟

امي قالت لي مشى الجامع يصلي وينتظر الناس كلها تطلع حتى يجي راجع، مسك ليهو مسؤليه كمان

دخلت المطبخ شربت مويه ودخلت الغرفه رميت الشنطه وانا بقلع في العبايه فجأة عيني وقعت على السرير وقفت واتجمدته في مكاني،

خطيت الخطوة الاولى، التانيه قربت على السرير شافع راقد ومغطى، رفعت منو الغطى، وطلعت بسرعه على ناس امي برة بقيت واقفه وبعاين ليهم..

امي قالت لي شوفتي المفاجأة؟

الليله زين نور بيتنا

انا لسه واقفه وبحاول اصدق انو جد يعني وم بتخيل

امي قالت لي ابوهو جابو، قال بكرة عندو امتحان انجليزي في المدرسه وم عارف شي، قال لينا قلت يسلم وبالمرة شهد تراجع ليهو، حتى جابو بهدوم المدرسه بتاعتو وشنطتو، وكان شفتيهو حلف كان يقلع ملابس المدرسه رقد نام بيهن وهو منتظرك قال الا يضربو ليك تجي ابوك قدر م حاول رقمك كدة م دخل معاها، اها زعل كدة شغلنا ليهو نصايب الكرتون البحضرها دي حضر كدة لمن نام

بي تقل لساني دة قلت ليها م، م، متين؟

قالت لي شنو المتين ابوهو جابو متين قصدك؟

جابو حوالي الساعه 2 كدة، ملّن المدرسه طوالي وجابو هنا، حبوبتك قالتلو م تراجعلو انت ي ولدي، قال ليها والله ي حبوبه علاقتي بالانجليزي دة زي علاقه الاصلع بالمشط، كان شفتي عاااد مع حبوبتك الليله جنس ونسه وضحك م خلو شي، وحبوبتك عاد م خلت ليهو قصه زمان م حكتها ليها

حبوبه قالت لي عاد حبوبتك م وناسه والولد مبروك

دخلت الهول وانا بتلفت ي دوب اتوترت كويس، عقلي بقي يودي ويجيب، قصدو شنو ملّن الحركه دي بعد السمعتو ليه دة كلو، وفهمو شنو اساسا؟هلً هو قاصد يلعب بأعصابي؟ ولا عايز يستفزني علشان ارجع اتصل عليه؟ دخلت الحمام استحمين، نص كامله بستحمى وبفكر، ابدأ م اتوقعت منو الحركه دي، حتى راحه م عايز يخليني ارتاح عايزني اكون في حرب اعصاب بالصورة دي،

طلعت ملّن الحمام شلت تلفوني ومشيت بيهو على باب الشارع اتصلت على فجر ودخلت جمانه مكالمة جماعيه،

قلت ليهم عاينو..

فجر قالت لي في شنو مالك تعبتي تاني؟

قلت ليهم لاْ

جمانه قالت لي وصلتي البيت؟ اتصلت تلفونك م بدخل، بقيتي كيف؟

فجر قالت لي رجع اتصل عليك او اتكلم معاك تاني؟

جمانه قالت ليها وووووووب فجر الناس في شنو وانت في شنو؟خليها تقول متصله مالها اول اديها نفس؟

فجر قالت لي احكي ي شهد..

قلت ليهم انا، انا جيت راجعه البيت، لقيتو جايب لينا زين؟

الاتنين بصوت واحد قالو لي نعم؟

قلت ليهم والله جد، جاب زين هسي قاعد معانا..

فجر قالت لي واااااااااي ملّن اللصقه، شهد انتِ متأكدة انك سمعتيه فارغ الزول دة؟

جمانه قالت لي اها وقال شنو لناس البيت لما جابو يعني؟

قلت ليهم قال زين بكرة عندو امتحان وعايزني اراجع ليهو..

فجر قالت لي اتخيلي راجل دة يعني جد م قادرة افهمو

جمانه قالت لي ولا انا بس خفت، وانتِ خافي ي شهد لانو كونو يعمل كدة يبقى اكيد في عقلو في شي، الرجال م زينا

فجر قالت لي بالعكس م تخافي حتى لو خايفه اوعى تحسسيه انك خايفه، لو جا خليك عاديه ومتماسكه قدامو، واضح انو عايز يدخلك في حرب اعصاب ليس الا، المهم قدامو خليك مصنددة كل م حسستيهو انك خايفه كل م عمل كل البطلع بيدو عشان يحرق اعصابك بعدين انتِ م عملتي شي تخافي منو ولا غلطتي، بالعكس البعمل فيهو دة نوع ملّن الجبن ليس الا، وعادي ممكن تكلمي ابوك وتواجهيهو انتِ عملت شنو ولشنو..

قلت ليها فعلاً م غلطته عشان اخاف،

قالت لي بالضبط، وخليك متابعه معانا واحكي لينا اذا جا او في جديد ظابط؟

قلت ليهم طيب،

قبل ث افصل منهم ابوي جا داخل،

قال لي مساء الخير

قلت ليهو مساء النور اتأخرت مالك؟

قال لي جبت ناس ينضفو المسجد ويغسلو الوضايات اتأخرو عشان كدة،

قلت ليهو اهاااا طيب،

قال لي تعالي جيتي متين؟ لقيتي زين؟

قلت ليهو ايوة لقيتو نايم لكن

قال لي ابوهو جابو قال بكرة عندو امتحان، قريهو وبجي المساء كدة بسوقو

قلت ليهو قال بجي بسوقو بعدين؟

قال لي اي، كدة.فرشي لي سريري دة ارقد وجيبي لي مويه

قلت ليهو حاضر،

زين صحى، وجى جاري ومسك فيني،

شلتو وقلت ليه مشتاقين

قال لي كتير وباسني في خدي

قلت ليه بايعني م قاعد تجينا

قال لي اااااااا، بابا م قاعد يجيبني كل مرة بقول لي بكرة بكرة

قلت ليه قالو لي نازل امتحانات

قال لي اي امتحنا كدة، ورفع لي اصابعو العشرة، ضحكت قلت ليه كم يعني،

قال لي دقيقه احسبهم ليك

عربي، رياضيات، فنون، قرءان، فرنسي، و..

نسّيتً الباقي، لٰكنْ انا، انا، انا قفلتهم كلهم الاستاذة قالت لي بابا كدة، وبابا قال حيجيب لي عجله جديدة

قلت ليهو حلو.طيب بس دقيقه اعمل العصير دة عشان تقفل الانجليزي كمان

قال لي انا حاااافظو كلو، خالتو نور حفظتني ليهو دقيقه، جرى جاب شنطتو فكاها وطلع كتيب الإنجليزي وبقى يسمع لي منو ويوصف ويقرا..

بقيت اعاين ليه وانا مستغربه، فعلاً هو م محتاج مراجعتي لانو نور حتكفي وتوفي، ي دوب اتأكدته انو فعلاً سامر عندو حاجه في راسو وم ساي،

راجعت ليه الحاجات الما متأكد منه إ وهو ماشاءالله في الانجليزي منافسني عديل، بقرا، وبستهجى الحروف، وبرد عادي لٰوْ اتكلمت معاه،

خلصنا مذاكرة بقى يحضر في التلفزيون وانا قاعدة منتظرة لغايه م الساعه 10 جات، ابوي جا قال لي ي بت شهد..

قلت ليهو بخلعه نٰعمْ؟

قال لي سامر دة اتصل قال عربيتو عطلانه م بقدر يجي واحتمال لي بكرة م تتصلح مدخلها الورشه، خلي زين ينوم وبكرة الصباح وصليهو المدرسه عشان م معروف احتمال العربيه تتصلح واحتمال لاْ،

قلت ليهو هو قال كدة؟

قال لي اي، وانا قلت ليهو.م تجي شهد بتوصلو

قلت ليهو لٰكنْ ي ابوي كيف تقول ليهو كدة

قال لي اها اقول ليهو شنو زول بقول عربيتو عطلت اقول ليهو تعاإإلّ سوقو باقي الليل دة؟

قلت ليهو لٰكنْ انا عن.□□□□□ديّ جامعه والمواصلات..

قال لي اصحي بدري وصليهو في طريقك وامشي بهناك م مشكّله اركبي امجاد ان شاءالله..

الافكار عن.□□□□□ديّ بقت زي الشكل الموجي طالعه نازله، وخلاص النوم طار،

جات امي قالت لي غسلي للولد ملابسو حقت المدرسه، اكويها الصباح كان الكهرباء م قطعت

عديت بأسوأ الليالي بس دي كانت اعظمها مش لعب بأعصابي بس دة م خلى فيني عصب سليم..

الأفكار كلها كانت متمحورة حوالين ي ربي عايز يعمل لي شنووو؟

اكيد استفزتو كلمة م راجل، اكيد بخطط يعمل لي شي م ساي انا متأكدة،

اصلاً كلمة م راجل دي م حيعديها ساي، انت زاتك ي شهد انفعلتي شديد ماف راجل برضى يقولو ليه م راجل،

م غلطته اي م راجل وكان لقيتو تاني بقولها ليه، خلي يعمل العايزو

فضلت في الدوامة دي وم عارفه روحي نمت متين، صحيت مخلوعه بصوت ابوي بصحي فيني اذان الصبح، قال لي قومي اكوي للولد ملابيو واكوي ملابسك قبل الكهرباء تقطع،

قمت وي دوب الخوف ضربات القلب الأفكار

قلت لنفسي ي شهد م تمشي براك كدة شوفي صخر يوصلكم، مليون ضمن الايام صخر تلفونو قافل، لغايه م صليت وكويت، وبتماطل علشان الزمن يمشي وصخر يفتح تلفونو وابوي شغال لي اطلعي، اطلعي، اطلعي، الزمن الولد امتحانو...الخ

طلع جاب لينا امجاد قال لينا يلا،

ركبت وانا عيوني حتطلع مليون محلها، ابوي اداني قروش قال لي دي خلاها ليك اخوك قبل م يسافر امس الصباح وم تدفعي للأمجاد دفعت ليهو انا،

اتحرك بتاع الامجاد وزين بودع في ابوي وبقول ليهو جدووووو مع السلامه ي جدووو وبصرخ

اتصلت على صخر لسه تلفونو مقفول، رسلت ليه رساله محتواها ي صخر لما تلقى رسالتي دي ارجع لي ضروري، ضروري شديد منتظراك..

م عارفه الطريق كان قصير ولا بتاع العربيه مشاي ولا انا الما حاسه بالمسافه مليون التوتر،

كنت بقول لبتاع العربيه سوق على مهلتك ي عمو

فجأة قال لي وصلنا، قلت لي زين انزل يلا

قال لي هئهه دخليني

قلت ليهو زين..

قال لي ابيت دخليني جوة المدرسه

قلت ليهو م ياها المدرسه ادخل الاستاذ واقف برة

قال لي ابيت ابيت، عمل روحو زعلان وربع يديه

اتلفت بكل الاتجاها سامر ماف، وعربيتو م شايفاها، اتطمئنيت، قلت ليهو طيب تعال،

نزلت،

قلت للمشرف الواقف في الباب سلام عليكم

قال لي وعليكم السلام اتفضلو،

اتلفته مسافه ماف شي، دخلت، قلت ليهو وين فصلك؟

sudanesenovels.com

قال لي هناك اشر لي، فجأة سمعتو بقول بابا وجرى

كلمه بابا دي انا سمعتها بعيييدة

ركبي بقت تتطاقش قبل م اشوفو، ولما شوفتو شوفتو طشاش طشاش

كان طالع م ن المكتب ومعاهو زول بتكلم معاه وهو.شايل ورقه في يدو

اجري؟

لا ي شهد م تجري الجاريه ليها شنو اثبتي،

اتنفسي وم تخافي عادي، اي اتصرفي عادي، شال زين وكان بتكلم معاه وانا واقفه وحاسه راسي بكبر وراسي بصغر

قلت ي شهد اطلعي بس م تقيفي، اتحركت وسامعه زين بقول ليهو بابا عاين شهد، ديك شهد ي بابا، ي شهد..

م صدقت اني وصلت الاستقبال،

طلعت الشارع ي كافي البلا لا ركشه، ولا عربيه ولا مصيبه زمان،

بقيت اتلفت فجأة شوفتو وراي، بكل الخوف الجواي داك اتماسكت وعملت روحي عايزة امشي بس والله لحظة ; .. م قال لي شهد لقيت دموعي جاريه عشرة عشرة وعايزة اجري، استعجل لحقني وانا ماشه بسرعه، قال لي بتكلم معاك انا، م وقفت، مسكني م ن يدي اتفكيت منو قلت ليهو بإنفعال م عايزة اتكلم معاك انا ودي م حركة ليك على فكرة، وانا نفسي قايم م ن الخوف، قال لي اهدي هسي بسم •الله□□ مالك في شنو بتبكي؟

سكتت

مسحت دموعي، قال لي سألتك انا هسي؟

قلت ليهو.م ضروري تسألني خليني امشي وم تعترضني بس

قال لي اكيد م حتكلم معاك في بيتكم او في شارع بيتكم عشان اضايق ابوك واهلك

قلت ليهو يعني انت عايز تضايقني؟دة قصدك؟

قال لي شايفه؟ بتحوري المواضيع براك قصدي هنا حتقدري تتكلمي براحتك وتقولي العايزاه

قلت ليه م عن.□□□□ديّ شي اقولو انا، العندي قلتو ي سامر

قال لي وانا سمعت كل حرف قلتيه، وحغض النظر عن كل القلتيه بس جاي اوضح ليك 3 نقاط، ممكن نتصرف ك ناس كبار وواعين وعاقلين وتسمعيني للنهايه؟ ممكن تبطلي امور الشفع البتسوي فيها دي؟

زي م انا سمعت كل العايزة تقوليه، مفروض انت كمان تسمعي انا عايز اقول شنو وننهي الموضوع دة،

ربعت ليهو يدي قلت ليهو طيب سامعاك

قال لي م هنا وم في الشمس دي،

قلت ليهو سامعاك قول العايزو،

قال لي دقيقه، مشى م تم دقيقتين فجأة جات عربيه وقفت في وشي، نزل القزاز قال لي اركبي،

ربعت ليهو يدي قلت ليهو قول العايزو هنا دة بس انا م بركب معاك،

نزل قال لي انتَ خايفه مني يعني ولا شنووو؟ي بت الناس م سائلك انا وماف سبب يخليك تخافي، اركبي خلينا نتفاهم بعقل، مهما كنت جبان زي م بتقولي م بمد يدي لي مرة انا، اركبي اركبي، فتح لي الباب، بي تردد ركبت،

وهو ركب، قال لي يعني فاكراني ممكن اعمل ليك شنو مثلا؟

3 نقاط حنوضحهم والسلام على طه ي بت الناس..

اولاً موضوع ابوك دة..

قلت ليهو م ابوي

قال لي المهم ايًا كان، الزول دة فعلاً جا وقعد معي وطلب مِنّي الطلب دة قبل اسبوع عشان م تحوري الموضوع مِن عندك وتربطيهو بموضوع قضيتي، الزول دة ردي ليهو كان انو انا م بقدر وقلت ليه م تدخلني في الموضوع شهد م حتوافق على حاجه زي دي، اصر وقال لي حاول وانا حنتظر مكالمة منِّگ لُوّ م رجعت لي هعتبر انو دة رفض، وفعلاً م رجعت ليهو واقتكرت الموضوع اتقفل، ف انا مستغرب هو اتصل عليك بأي منطق؟وانا م مُلام ابدا، وعشانً مِن حقك تحتفظي بخصوصيه الموضوع دة رغم معرفتي بكل تفاصيلو، احترمت النقطه دي وم حبيت افاتحك فيهو، لُوّ حسيتي انو انا لآزِمَ اعرف كنتَ حكيتي لأني جيت وحكيت ليك وانتَ اتصرفتي بشكل اكتر مِن عادي، يبقى سؤالي حيبقى تطفل..

النقطه التانيه..

طلاقنا ي شهد..

كان بتكلم ومركز في السواقه

قال لي نحن م اتطلقنا مِن فراغ، نحن وصلنا لنقطه الطلاق دي عشان اصلاً الموضوع دة مترتبه عليه مسؤليات ظروفنا م قدرها،

م فاهمة صح؟

احكي ليك..

متذكرة يوم عيد ميلادي والهديه الجبتيها وبعدين اختفيت بسببها يومين وجيت راجع لقيتك زعلانه وحالتك مأساويه؟ متذكرة اليَوُمً داك قلتي لي شنو وانتَ بتعاتبيني ي شهد؟

اذكرك..

ي شهد انتَ اليَوُمً داك بالحرف الواحد قلتَ لي:

قبل م تقول اي شي سامر انا م حمل تعب، م حمل معاناة، م حمل تقلبات مزاجيه وزول يعاملني على كيفو، انا حرفيًا عانيت في الحياة دي بما يكفي، عن.□□□□□ديّ هموم كتيرة م حمل اني اضيف ليها هم زيادة، امي وابوي وحياتنا وعيشتنا دي اكبر همومي، انت مِن هسي بتعمل كدة، قبل م نعرس بتعمل كدة م قادرة اتخيل لما يتم العرس هتعمل شنو اكتر مِن كدة بمزاجيتك ولا مبالاتك دي، رجعتي قلتَ لي افهمني ممكن تفهمني؟ حرفيًا انا اصلاً حياتي دي مستهلكه والله الحياة ضاغطه اكتر مِن اللازم..

دة كلو كلام انا لغايه اللحظه م قادر انسى حرف منو، ي شهد اليَوُمً داك انا شفت انعكاس معاناتك مِنّي في وقت بسيط مِن دخولي لحياتك،

وصلتي لي فهم إني قدر شنو تاعبك، وقدر شنو انتَ م مرتاحه معي وقدر شنو الفيك مكفيك اصلا، ومً بقول م معاك حق ابدا، بسً انا الما كان عن.□□□□□ديّ حق اكمل معاك وابقى اناني واتمسك بزوله ابسط حقوقها م قادر اوفرها ليها، عايزك، وبحبك، ومتمسك بيك شعوريًا بس الجُبن في الراجل بالنسبه لي بتمثل في انو يبقى استغلالي، عا

رف القصادو دي بتحبو وعارف روحو مستهلكها وزيتها طالع معاه وم قادر يوفر ليها ابسط حاجه هي عايزاها وهي الإطمئنان والراحه ويكمل عشان هو بحبها بس ويرضى ليها كل شعور سيء بتحسو مڵن تصرفاتو،

عارف طبعي، عارف سلوكياتي معظمها مغلوطه، عارف نفسي اني م زول بركز وتصرفاتي دايمڵ عكس توقعاتك، وعارف إنو اكتر حاجه صعبه في الدنيا بالنسبه لي التعامل مع البنات م بقدر افهمكم وم بقدر احدد الواحدة عايزة شنو بالضبط، لڭنْ ي شهد لۆ راجل سمع الكلام القلتي دة مڼ لسانك وم خطى خطوة جادة وقرر إنو يخت حد للموضوع ي اما اتغير، او خلاك عشان م يستهلكك، وعارف انتَ طبيعه حياتك كيف وعايشه شنو هنا جد جد يبقى جبان واناني، ويبقى م راجل جد

حتقولي لي ليييه م اخترت تتغير ودة في حد زاتو جبن مڼڭ ..

عارفه ي شهد الواحد ممكن يتغير متين؟

لما يلقى القبول اول، لما يلقى الطرف التاني يكون متقبلو زي م هو مڵن غير شروط، انا بكل السؤ الفيني دة جيتك، وم دسيت مڼڭ واقع شخصيتي ولا اتغمصت شخصيه تانيه، انا عارف انا شنو وم كنت منتظر مڼڭ غير القبول، لۆ حسستيني للحظه إنك قبلانه بي زي م انا صدقيني كل يوم حتلقي مَڼّي نسْخَهً احسن مڵن القبلها، بالنسبه لي الموضوع طردي، في فرق بين اني اتغير عشان مجبور اتغير واتصنع عشان ارضيك، وبين اني اتغير واقدم احسن نسْخَهً مَڼّي عشان الطرف القدامي دة إتقبلني زي م انا وبستحق إني اتغير عشانه واقدم ليه افضل نسْخَهً مني، وبرضو م بقول دة غلطك ويمكن معاك حق انك م تتقبليني ويمكن بسبب ظروفك العايشاها إنت في غنى عن علاقه زي دي، وكان حيبقى جبن مَڼّي اني اتخطى القلتيهو دة واخليك عايشه في الهشاشه والمنطقه الرماديه دي، فعلاً بعدها كملت معاك عادي كم يوم بس گلآمَگ م فارق مخيلتي لحظهّ ; ..

، خطوة اني اطلقك م كانت سهله، ضمن اصعب الحاجات العدت علي في حياتي كانت الخطوة دي بس كانت عشانك، يمكن كتير يشوفو الخطوة دي جبن، وم مبرر منطقي، ودة عدم تمسك، بس بصوت العقل والمنطق دة الصح حتى ولو اتفق الكل على انو غلط،

كنت بسمع فيَه ودموعي جاريه، قلت ليه انا جيت وسألتك م واجهتني وقلت لي الكلام دة..

قال لي كنتَ حتعملي شنووو؟

حتحسي بتأنيب الضمير وحتشوفي نفسك غلط وانو م كان مفروض تقولي كدة، رغم انك م غلط ودة الشي الحاساه وقولتيه، ودي ي شهد تراكمات نتيجه لأفعالي و قلتيها وكويس إنو قلتيها..الاذى النفسي اسوأ شعور ممكن تعيشو لزول ي شهد وجريمة في حد زاتها في حق الطرف التاني، كونك عارف ظروفك وقدراتك منافيه لمتطلبات الزول دة وتفرض عليهو إنو يعيش معاك ظروفك بدون م تراعي هو عندو القدرة على الحاجه دي او لاُ دي حد زاتها جريمة برضو، اهلنا بقولو المرة ان م نفعت معاك فكها، وانا بالنسبه لي المرة إن لقيت روحك م قدر كفايتها الهي بتستحقها فكها احسن مڵن تعيشها في معاناة هي م حملها واحسن مڵن انو تفرض عليها تقدم ليها تنازلات بعد فترة مڵن الزمن تحسبها ليها اختيارات شخصيها وتخليها تتعايش مع ظروفك، واقع المعاناة بتاعك دة، وم جبن وهروب على قدر م دة حق مڵن حقوقها، خليها تعاني مرة ولا تخليها تعاني العمر كلو،

النقطه الأخيرة امس قلتيها بنفسك •الله□□ يعين خطيبتك عليك، خطيبه شنو جبتي الكلام دة مڵن وين اساسڵ ؟؟؟

م من أولوياتي أصلح صورتي عند زول، ودايمڵ حتلاقيني عند سوء ظنّك ومرات اسوأ بس دي واحدة مڵن النسخ الطلعت بيها مڵن علاقتي معاك، إني اشوف البستحق عتابي واعاتبو، اشوف البستحق تبريراتي وابرر ليهو، وبالنسبه لي بغض النظر عن كل شي إنتَ خليتي الحاجات دي تبقى اولويات عَن.□□□□□دي ي بت اهليّ. ..

النقطه الأخيرة امس قلتيها بنفسك محتاج مڼڭ توضيح بخصوصها •الله□□ يعين خطيبتك عليك، خطيبه شنو وجبتي الكلام دة مڵن وين اساسڵ ؟؟؟

مليحيظهه

تاني الا السبت او الجمعه م معروف يعسل بس ادعو لي اموري المعكسه دي تتسهل ي حلوين

sudanesenovels.com

الفصل السادس والثلاثون

اخدتهه لي سكته وانا بسمع فيهو ودموعي في طرف جفوني

مسحتها بسرعه قبل تنزل وبقيت اعاين بالشباك ويدي بترجف..

قال لي شهد

ي بت ..

قلته ليه انت ببساطه هسي بتقول گلآمگ دة كأنك بتحملني المسؤليه اللي هو انا م استحملتك علشان كدة طلقت مش دة الفهم العام بتاع گلآمگ؟

قال لي دة الفهمتيهو؟؟

قلت ليهو ايوة دة الفهمتو ملآن المغزى بتاع گلآمگ حتى ولو بصورة غير مباشرة انت شايف انو انا السبب م علشان انت متسيب او عديم مسؤليه او غيرو، ياخي منو القال ليك م حستحمل؟نحن عاقدين يعني العلاقه دي نحن طرفين فيها انت نهيتها بمنتهى البساطه ملآن غير م ترجع لي، ولا تقعد معي ولا تشرح لي ولا اي شي، انت ي سامر ..

بقيت ببكي وبمسح في دموعي وهو ساكت..

قلت ليهو ياااااخي اضعف الإيمان م تحسسني إني م بستاهل، ياخي خت نفسك مكاني هل كان الموضوع دة عادي حيكون بالنسبه ليك؟

امي، ابوي، اهلهم، الجيران، لما يقولو انفصلو مالهم، عارف جواب قسمة وانتهت دة في تحتو.الف إستفهام؟ ؟؟

انت احترام م احترمتني، فجأة اختفيت وفجأة ظهرت وقلت خلاص الموضوع انتهى العقد دة لوّ كان لعب شفع حيكون عندك جديه ومسؤليه اكتر ملآن كدة،

قال لي شهد، عارفه مشكلتنا الاساسيه شنو كانت وللأن قايمة؟ اننا م قادرين نتفاهم

قلت ليهو م ودة البتعملو انت، انت م اديتني فرصه افهمك حتى

قال لي لأ بسبب انو انت بتفهمي العايزة تفهميه بس ي شهد بتفهمي الدايراه م عندك شي وسط وبالصورة دي حتى لوّ كنا بقينا في بيت واحد برضو م حنستمر

بقيت اعاين ليهه..

قلت ليه صح، فعلاً انت صح، واقول ليك شي كويس انو خطيت الخطوة دي اصلا، بسً اضعف الإيمان لما انت اتخذته قرار زي دة تتحمل مسؤليتو وتعترف بي اغلاطك مش تحملها لغيرك،

سكت

قال لي طلعت ليك عيوبي كلها قدام وانا..

قلت ليه عارف طلعت بشنوو ملآن گلآمگ دة كلو؟

م رد

قلت ليه إنو انت متسبب بس ي سامر م اكتر، عايز ليك سبب ولقيتو، وحقيقةً على قدر م كان عن.□□□□□ديّ فضول اعرف انت سبتني ليه على قدر م قرفت في اللحظه دي، ي ريتك م بررت، ي ريتك لوّ اكتفيت بي إنها قسمة وانتهت وخلاص.

فضلت ساكته وببكي، قلت ليه نزلني هنا ..

م رد علي

قلت ليه نزلني لوّ سمحته

زاد السرعه وهو ساكت..

وصلني الجامعه عايزة افتح الباب لقيتو مأمن..

قال لي ي شهد صلاتك على النبي

قلت ليهو سامر افتح ليّ الباب

قال لي في الحالتين حأفتحو، بس الشي العايزو منّك إنك تفهميني والله العظيم تلاتهه ي بت الناس ابدأ م هنتي علي في يوم ولا حتهوني، بس انت هسي عندك خلفيه كامله عن حياتي ف انا جيتك وحكيت ليك بقناعه إنو حتكوني اكتر تفهماً لي ملأن اي وقت مضى ي شهد..

قلت ليه بتمأم، ممكن تنزلني لوّ سمحت؟

بقى يعاين لي وهو ساكت

بقيت احاول افتح في الباب، فك التأمين نزلت ومشيت وانا م شايفه قدامي..

دة مالو الليله م براهو؟

خليهو م تسألو

م سائلو بس لفه الميدان دة كتير شكلو قافل بي كلو

كدة.خليني امشي عليهو ..

بعد 3 دقايق..

سامر اها بشششر اتلاقيتو مع شهد وحكيت ليها كل شي واتفاهمتو ان شاءالله؟

مالك ساكت ي سامر كدة اقيف وبطل البتسوي فيه دة لفيت الميدان دة مليون مرة وبعدين انا بسألك جاوبني،

اقول ليك شنو ي احمد؟

احكي لي الحصل، لقيتها ولا لأ؟

ايوة لقيتها..

طيب كويس اتفاهمت معاها وشرحته

ليها واتفهمتك ان شاءالله؟

لحظة ; .. صمت..

سامر عوووووك ها؟؟ هاك كدة اشرب مويه..

اتكلمت معاها ايوة

قالت ليك شنووووو طيب؟

يااااخي اتكلم م تخليني اسحب منّگ الكلام كدة ي مان

م قالت شي..

كيف م قالت شي؟

قلت ليها شنو انت؟ حكيت ليها الموضوع الاساسي الخلاك تعمل كدة ي سامر ولا دخلته ليها بجاي ومرقت ليها بجاي؟

لحظة ; .. صمت..

سااااامر م تسكت قول لي مش انت ماشي مڤن هنا على اساس انو تقول ليها الحصل مڤن النقطه للسلام عليكم؟

حكيت ليها القدرت عليه ي أحمد..

والموضوع الاساسي؟

احسن م تعرفو..

كيف يعني احسن م تعرفو؟ والبينكم دة حيتصلح كيف ي سامر لوّ م عرفت؟ سامر عليك •اللهّ بطل امورك دي

ما امور ولا اي شي ي احمد بس صدقني حتى لوّ عرفت م حيتغير شي..

اذاً مڤن حقها تعرف وم تفترض إفتراضيات مڤن عندك ساي..

اقفل الموضوع ي احمد انت زاتك م قادر تفهمني يااااااااااخ ..

لاً فاهمك ي سامر فاهمك كويس اكتر مڤن روحك بس م شايف كترة السكوت دي بتضيع منّگ حاجات خصم على نفسك وحياتك في الوقت الإنت لوّ فتحت فيهو خشمك حاجات كتيرة ممكن تتغير...

رجعت البيت وانا اصلاً م عارفه اليَوْمَ عدى كيف، كانت في عربيه قدام الباب إستغربت قلت ي ربي دة سامر؟ الجابو شنو هنا تاني؟

اترددت قلت م ادخل البيت عايزة ارجع شايفه عمو اسماعيل برفع لي في يدو، قلت ليه اهلين عمو، وفتحت الباب ودخلت،

ادخل اتفاجأ بي ابوي مفرشين ليه في نص الحوش وقاعد معاهو راجل،

الراجل منو؟

المحامي عبدالله..

فضلت واااقفه في الباب مساااااافه وهم زاتهم لما شافوني اتخلعو، ابوي على غير عادتو معهما كان الضيف منو لما يشوفني بتكلم معي المرة دي بقى ساكت وبعاين لي

صلحت طرحتي وجيت مارة من غير م ارفع راسي

ابوي قال لي ي لي ي بتي م بتسلمي؟

قلت ليه السلام عليكم ي ابوي

قال لي وعليكم السلام،

طوالي دخلت امي كانت واقفه بتتصنت ليهم بجمبه الحيطه،

قالت لي بصوت خاافض، شفتي دة كمان جا لاحقنا لي هنا، الليله عاااد ابوك ووووووووب من ابوووووك

قلت ليها جا متين؟

قالت لي قبل شويه..

دخلت غرفتي طلعت تلفوني إتصلت على احمد، مكالمة مكالمتين التالته رد قال لي شهد ي شهد..

قلت ليه احمد كيفك؟

قال لي تمام الحمدلله وانت؟

قلت ليه م تمام، احمد لو سمحت ممكن طلب؟

قال لي اتفضلي

قلت ليه خالك المحامي معانا في البيت، لو م مشى او لو م جيت سوقتو م حيحصل خير صدقني،

قال لي شنو ي شهد م فاهم؟ خالي منو بتقولي في شنو انت؟

قلت ليه خالك عبدالله المحامي

قال لي خالي عبدالله الجابو عندكم شنو؟

قلت ليه اسأل صحبك الوصف ليهو البيت، وقول ليهو شهد قالت ليك حاول م تتخطى حدود الوقاحه اكتر من كدة، ورجاءً ي احمد إتصل على خالك دة خليهو يتفضل يطلع برة بيتنا

قال لي شهد انا جد م فاهمك بتقولي في شنو؟

قلت ليه انت اتصل عليه، وهو وسامر بفهموك.

قفلت الخط رجع لي كم مكالمة م رديت..

دي شهد؟مالها

اتصلت وكانت بتقول في كلام م مفهوم م عارف..

كلام شنووو؟

قالت خالي معاهم في البيت، وقالت لي اتصل عليهو يتفضل يطلع من بيتنا عشان ممكن اليحصل م خير،

خالك في بيت ناس شهد؟

اي في شنو فهمني وخالي الوداهو ناس شهد شنو وعرف بيتهم كيف؟ سألتها قالت لي خلي سامر وخالك يفهموك...

ابوي رغم ليونتو طبعو حاد وقلبو حار شديد، وفي لحظات الزعل م بعرف غير شيل العكاز والسكين، لوّ قابلك بعدها م بشوف قدامو، دي واحدة م ن الحاجات الخلتنا نطلع م ن البيت الكبير في بورتسودان، كان بزعل شديد خصوصاً لما الموضوع يكون متعلق بي انا ف هو م بشوف تاني، خايفه شديد وم قادرة افهم هو لغايه اللحظه محافظ على اعصابو كيف، حاسه انو دي حاجه م بتبشر بالخير، ولا ي ربي الراجل م قال ليهو هو منو؟ لوّ م كنت فاهمة ابوي معليش..انا وامي بقينا واقفين على رجل واحدة، ومخيطين البيت خياطه وامي بتدعي وبتقول يارب تستر، ي لطيف، ي رب تجيب العواقب سليمة، قالت لي م ضرب لي نبهني حتى شوفي الناس دي بالله، ولا حتى خالتك ضربت لي بس جا كدة، ابوك عيان وزعلو كعب انا عارفاه •الله يستر بس...

فجأة سمعت ابوي بقول بثينه، ي بثينه،

قالت ليهو.نعمً ي حاج وطلعت بسرعه

قال ليها نادي شهد دي كان ارتاحت وغيرت

قالت ليهو.سمح،

جات قالت لي امشي على ابوك كدة..

طلعت مشيت عليهو، زح لي جمبو وقال لي اقعدي، بقيت اعاين ليهو

قال لي تعالي اقعدي اقعدي..

قعدته

سكت مساااافه وانا قلبي حيطلع م ن محلو، م خايفه م ن شي غير الهدؤ الهو فيهو دة

قال لي الزول دة بتعرفي

بقيت اعاين ليهو وساكته علشان افهم تعابير وشو والراجل بعاين لي ..

قال لي بتعرفي؟لاقاك قبل كدة؟

هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة

قال لي بتعرفي؟

قلت ليهو بصوت خافض ايوة

قال لي لاقاك وين؟

قلت ليهو اول مرة شوفتو في بورتسودان، جا هو ومعاهو مرة البيت..

قال لي يعني عارفه هو منو؟

قلت ليهو ايوة.

سكت مساااافه قال لي طيب الزول دة عندو موضوع كدة بخصك، ودايز رايك فيهو، حسب قولوّ إنو عايزك تنسبي إسمك لي إسمو، عشان...الخ

اها انت رايك شنو؟انت بعد كدة بقيتي زوله كبيرة وبتقدري تاخدي قراراتك بنفسك ودة ملڤن حقك طبعاً وزي م بقولو الضفر م.بطلع ملڤن اللحم

قلت ليه لاَ،

بقو يعاينو لي الاتنين..

قلت ليهو انا م زوله كبيرة مهما كبرت ماف زول حيكون وصي علي غيرك وإسمي دة م بتغير ايأ كانت الاسباب، ، انا م معترفه بيهو ك والد لي كيف اعترف بيهو في الورق، انا قمت ولقيتك انت ابوي واسمي في الورق شهد الصادق م فاهماك ي ابوي كيف بتاخد رأي في حاجه زي دي ومتوقع مني شنو اساسا؟

وي استاذ انا جد تعبت ملڤن الموضوع دة، هسي قدام ابوي انا م موافقه ابداً على البتقول فيهو انت دة، حتى لوّ الموضوع بالنسبه ليك اسم على ورق انا بالنسبه لي اكبر، رجاءً حاول تستوعب النقطه دي لأني في كل الأحوال م حوافق تڤمأم؟عن إذنك ي ابوي، قمت اتحركت مشيت على ناس امي.

ي خالي ..

اي ي احمد،

وين انت ملڤن قبيل بتصل عليك م بترد؟

ماشي على البيت خير ان شاءالله؟

ماشي على بيتنا؟

ايوة

خلاص تڤمأم جاي عليك

في شنو؟

جاي عليك لما اجي.

قال ماشي على البيت،

يعني طلع ملڤن ملڤن ناس شهد؟

ايوة طلع شكلو.

شكلو ولا متأكد ي احمد؟

ي سامر ياخ مالك قلت ليك طلع قال ماشي على البيت، وبعدين انا مستني منڤگ جواب على سؤالي، شنو المفروض افهمو منكم انتو الاتنين دي المرة الدليشون اسألك السؤال دة وانت بتتجنبو؟

م تسكت فهمني..

طيب، خالك ابو شهد

دة شنو دة هسي؟ خالي مالو وابو شهد مالو قول جمله مرتبه بطل حركاتك دي..

خالك ي احمد ابوها لشهد الحقيقي، والحاجه دي انا عرفتها بالصدفه زي زيك واحد

sudanesenovels.com

دقيقة ..

اعمل حسابك في الطريق وانت سايق..

كيف يعني خالي ابوها لشهد الحقيقي؟ وعمي الصادق دة يطلع شنووووو؟

ي زول، م.تجنني اتكلم عديل بالله

احكي ليك..

اي احكي

طيب اسمع..

...الخ

لاْ حول ولا قوة إلا بالله، لاْ إله لاْ •اللهـ..خالي؟شهد؟

انا كمان لما عرفت اتصدمت زيك

طيب شهد ليييه م قالت لي؟ معناها لما لاقيتها في بورتسودان وقعدت معاه كانت عارفاه هو منو...

ايوة ومم كانت حتقول ليك،

بغض النظر عن كل شي خالي م ملْن حقو طبعاً يطالبها بحاجه زي دي ولا بأي صورة ملْن الصور وانا لوْ مكانها بغزو سكين عديل، جد دي انانيه من خالي يعني بكل المقاااييس مستحيل اطلب حاجه زي دي في حاله زي دي اياً كانت الاسباب..

خالك شايف الموضوع ساهل وكلو حبر على ورق..

يعني هسي في الحلقة الأخيرة شهد بت خالي وانا ود عمتها؟ ؟؟

سكتت وانا بعاين ليه..

ي ندى،

سمهدل كيفك؟

تمأم الحمدلله وانت؟

م تمأم والله ي ندى

لييييه مالك؟

سامر مما ساق زين لاْ إتصال، ولا مكالمة، ولا اي شي ي ندى، م عارفه اعمل شنو حتى مكالمة.م رد عليها، ومم قادرة اتصل عليهو تاني لانو مستحيل م يكون شاف المكالمات

انت عويرة اتصلي واتحججي بي زين، قولي ليهو حبيت اسأل ملْن زين وكدة

ما هو م برد علي اريتو لوْ برد

حاولي كذا مرة،

طيب

او ممكن ترسلي ليهو واتسب، وقبل م ترسلي ختي اظبط صورة ليك بروفايل فهمتي؟وقولي ليه اشتقت لي زين فارق معي شديد، وانت كمان، بدون م تلحقيها كلمه اشتقت ليك، بس خليها وانت كمان

طيب تمام حاضر...

صخر..

ست البنات هلا زارتنا البركة والله

هههههههه دايمة عليك البركة ان شاءالله.

تسسلمي ي رب، م اكون اتأخرت عليك؟

لأ والله ابدا اصلا انا م اكون اخدته من زمنك،

لأ ابدا ياااااخي معقوله؟ لو مافي زمن نفضى ليك ي جمانهه ياخ اخدي راحتك

تسسسلم بالجد، المهم حبيت اشوفك عشان اشكرك بالجد على وقفتك معي، جد انا ممتنه ليك جدا و...

مقاطعه..

اهاااا قمنا للعوارة، ي بتنا شنو شكرا وبتاع، الموضوع ابدا م بحتاج شكر، جد كنت متمني الموضوع م يكون معقد كدة عشان اقدر اقدم ليك البطلع بيدي، بس انت اخترتي انو م يكبر والا كان اخوك العامل فيها مجنون دة نحن اجن منو والسلاح زاتو بسيط عليهو دة تتفضى في راسو دوشكا

لأ م بحتاج زي م شرحت ليك امي متأزمة شديد من سجنتو دي، وبعدين الأهل واخواني وكدة

خليك من ديل كلهم فكري وقولي "وانا"في سبيل انو تغطي عليه من ديل كلهم انت الضايعه في النص، طيب هسسي لما يطلع حتعملي شنووو لأنو تقريبا م باقي عليهو كتير ..

م عارفه والله، م فكرته لسسه،

لو طلع وحصل اقل شي ي جمانه انا موجود م حخليك، حتصل عليك ليل نهار عشان اتطمن حتى لو م اتصلتي ف شنو م تتفاجئي من مكالماتي، وصدقيني لو خليتيه علي ححل ليك الموضوع دة من جذورو،

بس في كل الأحوال رقمي عندك وحتى الاحتياط معاك حخليه شغال عشانك، اقول ليك حاجه؟ نطلع من هنا نمشي نشتري صاعق كهربائي خليه معاك احتياط قرب منك اديه الفيه النصيب واتصلي علي

ضحكت..

جادي معاك انا، وم تخافي ي جمانه إذا م.عايزة.تحتكي بيه شديد ممكن نقدم لوظيفه دوامها ببدأ الصباح وبخلص المساء بي ترحيلها وكل شي رايك شنو؟

ايوة.ممكن بس دة.الحيوظف واحدة ي دوبها شبه متخرجه وم عامله خدمة او كدة منووو؟

خلي الموضوع دة علي انا بظبطو تمام؟

مااااا..

ما شنووو ي بتنا؟

خليهو علي انا الموضوع، خلصتي جامعه بجاي حتنزلي شغل بجاي، والخدمة بس وريني حتعمليها وين بعدين وانا بظبط ليك موضوعها

قلت ليها شكراً بالجد ي صخر م قصرت..

المهم السبب الرئيسي لي إني اللاقيك دة..

دة شنو؟

هديهه

هديه لي انا!!!؟

اجل

بقى يعاين لي ويضحك، فتح الكيس طلع البوكس..

قلت ليهو م عرفت اجيب ليك شنو او انت بتحب شنو ف اتوكلت وجبت ديل ان شاءالله يعجبوك

ي جمانه خليك مِن الفيها شنو، انا اول مرة تجيني هديه

جد؟

جدجد والله، اول مرة

شكراً ياااخي جدجد شكراً

قلت ليه العفوو زي م الشرطه في خدمة الشعب، الشعب كمان في خدمتها

قعد يضحك وقال لي في وقت ي جمانه حبابك

قلت ليه م بتقصر والله..

قال لي وم تقعدي تحسبي الحسابات بتاعه م عايزة اخد مِن وقتك وحركات البنات دي، اعتبري وقتي كلو ليك إتفقنا؟ ...

طيب حاضر.

ي خال، م حأقول ليك ليه م حكيت لي بخصوص شهد والكلام دة كلو لأنو هسي م بفيد، لٰكِنْ ي خالي منطق منطق كدة المرة ماتت وشبعت موت، وانت لما فوتها م رف ليك جفن، م ممكن تجي بعد السنين دي كلها تطالب البت بي إنها تعدل اسمها بي اسمك، خالي البت اختاها، انا والله ضربت لي خلعتني، الناس ديل مساكين وفي حالهم والفيهم مكفيهم م تزيد العليهم سااااي، وانا والله ي خالي الحاجه الما برضاها لنفسي م برضاها لي غيري، إن عارف الموضوع وعارف قضيه سامر بتخليك تتشربك في البت كدة م خليتك تمسكها زاتي، وبعدين م تتحجج بالقضيه ي خالي انا فاهمك وبفهمك اكتر مِن نفسي حتى انت شايف البت بتك ودايرها تتنسب ليك بس لأ اكتر ولا اقل والا حتستفيد شنو مِن محاكمة ناس قتلو بتهم قبل 20 سنه وزيادة؟هي زاتها حتستفيد شنو؟

في النهايه هم بتحاكمو والقضيه بتتقفل وانت عايز تكون كسبان القضيه وكسبان الفهم الفي راسك...

ابوي مِن يوم الحصل م فتح الموضوع دة تاني بالعكس اتناساهو تماماً وبقى يتعامل معي كأنو م حصل شي، بس في راسي بقت تجيني افكار، يعني سامر م اتغير الا بعد شاف الصورة في الهديه الجبتها ليه في عيد ميلاده، معقوله هو خاف إني اعرف بموضوعو الإتقال في المحكمة داك؟ ولا امو كانت قاصدة كأنها كانت بتوصل ليه معلومة

إنها حتوريني ك تهديد لييييهه علشان الموضوع نقطه ضعف سامر وكدة هي ماسكاه ملآن يدو البتوجعو؟ طيب حتستفيد شنو هي؟

يوم في الجامعه اتصل علي احمد،

قال لي شهد

قلت ليه احمد ي احمد

قال لي خبرك والحاصل معاك؟

قلت ليه الحمدلله كلو تمام

قال لي، وين وين؟

قلت ليه في الجامعه

قال لي محتاج اتكلم معاك بتطلعي الساعه كم كدة؟

قلت ليه اليَوُمً صعبه ممكن بكرة؟

قال لي اتفقنا بكرة ان شاءالله،

هو تقريباً عرف بالحاصل وعايز يتكلم معي بخصوص الموضوع بتاع المحامي نفسو..

اليَوُمً التاني مشيت لاقيتو،

قبل م يفتح خشمو قلت ليه احمد لوّ حتتكلم معي بخصوص موضوع خالك وعايز تقنعني انت كمان احسن تقفلو

قال لي ابدا، واذاً الموضوع بضايقك رغم اني جاي وعتبان عليك لكن برضو م حيتفتح

قلت ليه اذا ممكن م يتفتح،

قال لي تمام حاضر ي شهد، المهم كيفك والجامعه كيف؟

قلت ليه الحمدلله ماشي الحال

سكتنا مساافه وهو بشرب في قهوة وبعاين بالشباك برة

م عارفه نفسي قالت لي شنو فجأة لقيت نفسي بقول ليه: ممكن سؤال؟

قال لي احكي

سكتت..

قال لي قولي مالك ساكته؟

قلت ليه بخصوص سامر السؤال..

قال لي طيب كويس إنو اتفتح موضوعو، شهد الزول دة انت ظالماه والله وانا بتكلم معاك ك زول بهمني امرك قبل م يكون بيني وبينك في قرابه وم كزول صاحب سامر انت من زمان زي اختي، جد هو م زي م انت متخيله

قلت ليه يعني هو م ظالمني؟ حتى انت ياحمد؟

قال لي هو م بفكر لما يتصرف، صدقيني الحصل دة كلو حصل في لحظات ضغط عليه ..

قلت ليه ضغط؟ ضغط شنو البخليك تطلق ي احمد، يعني لوّ.كل زول بحس نفسو مضغوط بمشي بطلق م حيكون في اتنين متزوجين في البلد دي بلاش حجج واعذار واهيهه دة م لعب عيال

قال لي برضو م فهمتي القصد،

سكت وبقى يعاين لي

قلت ليه طيب فهمني ممكن؟

عاين لي تلفونو ورجعو

قلت ليه احماااااد؟؟؟

قال لي الموضوع معقد ومشربك شديد ي شهد، هو مفروض تعرفيه مِن بدري وابدر مِن كدة او على الأقل الخطوة دي مفروض تجي مِن سامر نفسو بس هو م خطاها لأسباب كتيرهه الوقت داك،

قلت ليه اللي هي شنووووو؟

سكت..

قلت ليه احمد م تحرق اعصابي ممكن؟

قال لي متزوج، متزوج واحدة مِن اصحاب الهَمم أخت واحد صاحبنا...

sudanesenovels.com

الفصل السابع والثلاثون

ضحكت..

بقى يعاين لي بإستغراب، قال لي جادي انا ي شهد..

قلت ليه بقيت م بستغرب او اتصدم في شي بخص سامر كمل كمل..

قال لي برضو م زي م انت فاهمة،

عرس لي عرس بفرق ..

صاحبنا دة الأخو الوحيد ليّ اختو دي، وامو وابوه متوفين وهو العايلها ومهتم بي كل امورها حتى الما بقدر عليها بأجر ناس يقومو بيها، باقي ليها ام واخت واي شي وم عندها غيرو، حتى عرس م عرس لأنو م عايز يقصر في حقها او.كدة،

كلنا كنا بنتعجب مِن امرو، فجأة البت ظهر ليها ورم في الراس، بعد فحوصات وصور وبتاع طلع سرطان، والله ي شهد قعد في الارض وبكى زي الشافع لما استلمنا الفحوصات، الزول دة بقى زي المجنون مِن الهم قادرة تتخيلي؟وبراهو، زول مِن اهلو بقيف معاه ماف والبقيف م على قدر كدة يعني ضر اللوم بس م اكتر خالات على عمات ولا اعمام زاتو، نحن بس معاه بدينا نجهز في اوراق السفر عشان يوديها الاردن تتعمل ليها العمليه هناك والترتيبات هناك وكدة،

صاحبنا دة يوم لأخر اليَوْمَ بالليل معانا، قال لينا ماشي اصلي العشاء وانوم، اها النومة الياها ..

قلت ليه م فهمت؟

قال لي اتوفى،

قلت ليه اتوفى؟ مقتول ولا مالو؟

قال لي موت •اللهـ ساي ي شهد والله يومو تم بس، الكلام دة قبل 4 سنه كدة بالضبط، نحن زاتنا لغايه اللحظه الموضوع دة باقي لينا كضب كضب ومأثر علينا، قادرة.تتخيلي لاخر لحظة ; .. بالليل نحن مع بعض ونسه وضحك عشان نطلعو مِن جو الهم الهو فيهو دة والوقت داك هو وسامر كانو اختاروهم لعيبه في نادي كورة معروف وخلاص يعني شبه العايزنو اتحقق ومفروض يسجلو ف جاهو قدر ربنا على شكل ميته هينه شديد وزي الما حقيقة كدة..

المهم بعد الوفاة بكم يوم اتلمينا وقعدنا مع اهلهم عشان نشوف منو البمشي مع البت دي واجراءات العلاج والكلام دة،

الصدمة كانت انو.كل الناس دي اي واحد طالع ليه بعذر، هم اصلاً نسبة لإعاقتها م متقبلنها حتى صاحبنا دة كان نادراً م يواصلهم، متحمل مسؤليه اختو دي بحالتها دي براه،

قلنا ليهم يخوانا الزوله دي اوراقها جاهزة.واي شي زول واحد مِنكم انتو ممكن يمشي معاها ونحن متكفلين بي كل شي ذهاب وعودة ومصاريف واي شي بس لازَمْ يمشي معاها زول للعلاج والعمليه وم ينفع تتأخر عشان الورم في زيادة.وممكن ينتشر في اماكن تانيه ويتمكن مِن الجسم الوقت م في صالحها

قالو لينا كدة.نحن حنقعد ونتشاور ونشوف منو البمشي وبنديكم خبر..

تخيلي بهذا الاسلوب؟حنتشاور، دة لوْ كلب م بتشاورو فيَه خليك مِن انها بتهم..

عدت يوم، يومين، تلاته م رجعو.لينا، سامر إتصل لي عمها الكبير، ي خال اها الحصل شنو وبقيتو على شنو م رجعتو لينا؟

قال ليهو ي ولدي انا زول عن.□□□□□ديّ قلب وممنوع م□ن الحركة والطيارات والحاجات دي، اتكلمت مع الناس دي كلها واي زول طلع ليهو بي حجه، م عرفت اقول ليك شنو والله خجلان من□گ عديل شان كدة م رجعت

في نفس اللحظه دي سامر قال ليهو ي خال لآ إله الا •الله□□؟

قال ليهو.محمد رسول ليهو

قال ليهو بتعقد لي عليها؟

قال ليهو ن□عم؟

قال ليهو بتعقد لي عليها؟

قال ليهو والله ي ولدي كان انت داير كدة انا م عن.□□□□□ديّ مشگ□له جدا

سامر قال ليهو طيب جاي عليك،

اتكلمت معاه ي سامر انت جنيت؟ قال لي ماف حل منطقي اكتر م□ن كدة نخليها تموت يعني؟براك شايف اهلها، يعني كان ماتت م عندهم شغله، نكون م عندنا زمة لو خليناها في الوضع دة دي اختنا ي احمد، دي اخت عزو ياخ كان هم بقو م عندهم ضمير نحن بنبقى زيهم؟

قرارو كان ارتجالي وم ليه تاني

المهم عقدو ليه عليها، جهز اوراقو سافرنا عملنا ليها العمليه استأصلو الورم وجينا راجعين، هي معاقه إعاقه ذهنيه مشگ□له في وظائف المخ وجسديه مشلوله شلل كامل، يعني بس كائن بتنفس وراقد في سرير كان بالكتير اتحركت بالكرسي المتحرك الا تتربط فيه،

والبت صغيرة م كبيرة، بعد م اتعرفتو بفترة تاني الورم ظهر في الراس ودي حاجه م كانت في حساباتنا ابدا بقينا في مقابلات ودكاترة وموالات زي دي، والله ي شهد بتعدي علينا ايام 3 ايام و 4 بنكون واقفين برجل واحدة في المستشفى كلنا وبنتناوب عليها،

قبل طلاقكم بفترة اهل البت عرفو انو سامر عقد،

الاسمها ام سامر هي المشت وقالت ليهم طبعا وفهمتهم انو المنظمة النحن شغالين فيها دي حقت الزول دة وانو نحن ماكلي حق البت وحق ولدهم وموالات زي دي،

جونا موكلين كم محامي وبطالبو بحق البت وكدة،

دخلنا معاهم محكمة واثبتنا ملكيه المنظمة، عزو فعلا كان ماسك لينا العمل الميداني كلو صراحه..

وعلشان نحن بنصرف على البت وكدة قالو دايرين البت هم حيتحملو مسؤليتها ونحن نصرف عليها م□ن حق اخوها الفي المنظمة

سامر قال ليهم البت دي انا متزوجها م عن.□□□□□ديّ بت بديكم ليها، العندو عن.□□□□□ديّ شي داك القانون، عشان انا قبيل قلت ليكم البمارضها منو واحد فيكم ود رجال دق صدرو وقال انا ماف، هسي لمما جا دور القروش بقيتو اهلها

قالو ليهو انت اتزوجت م□ن حق اخوها م كفاك دة استغلال لوضع بتنا وحق اخوها الميت..

سامر قال ليهم داك القانون امشو قولو ليهو الزول دة عرس وجيبو لي القانون البديني دة بالله انتو ناس فارغين ولا شنو؟

المهم ي شهد خاله سامر في امريكا هناك اقترحت عليه اقتراح و قالت ليهو رسل لي الاوراق حقت وضعها الصحي و جيبها لينا هناك في امريكا، وحتى خالتو الهنا اقترحت الإقتراح بتاع انو يسفروها وبالمرة يشوفو المشكله شنو بالنسبه لوضعها الجسدي دة، وطبعاً دي سفرة م كانت هينه، اقل الحسابات ليها ممكن تستغرق سنه دة في حال اتعالجت او استجابت للعلاج، وقابله للزيادة..

انا زاتي م عارف والله نهى البينكم كيف، بس الفترة.الاختفى فيها وكنت بتسألي وبقول ليك م عارف وبتاع كان سافر بيها والبت ي شهد اتوفت دماغياً في العمليه، بعد اتوفت

رجع هنا، بس قسيمة طلاقك دي هو جهزها قبل م يسافر ليهه؟

لانو كان في حساباتو يجي يصارحك ويحكي ليك موضوع عرسو دة، لكن ابداً م في حساباتو السفرة دي، وم معروف الفترة العلاجيه هناك تاخد كم، انت نفسك م كنت حتتقبلي واقع زي دة وتعليقه زي دي ي شهد ف خيار الطلاق كان حلو الوحيد واكيد كان حيشرح ليك فيما بعد بس اراد •الله□□ وربنا م كتب للبت عمر..

مسحت دموعي، قلت ليه بس هو م قال علشان اتقبل او لأ..

قال لي م هو.م حيقول لأنو دي مسؤليتو هو.م انت، انت م مجبورة عليها، كلنا قبل العرس قلنا ليه بت الناس دي ختها في الصورة، وم كذب او غش منو بس هو اصلاً م حاسبها عرسه على قدر م هي مسؤليه وواجب بس م اكتر وظرف جبرو.على الخطوة دي، لكن واقعياً البت دي اختنا كلنا والله ي شهد، وامانة صاحبنا لينا وقفنا فيها وكنا لسسه حنقيف فيها وحنعمل البنقدر عليه، اقول ليك شي لغايه اللحظه غرفتها في بيتنا بي اجهزتها وحاجاتها قاعدة، طبعاً كنا مقعدنها في بيتنا لانو الجو الاسري ليهو تأثير نفسي برضو وهي زولة طوله عمرها م بتشوف غير اخوها، ربنا كتب ليها وليهو راحه الاخرة ربنا يرحمهم رحمة واسعه م□ن عندو، بقيت ساكته ودموعي جاريه..

قال لي عشان كدة لما اقول ليك سامر دة م زي م انت شايفاه م تفتكريني بدافع عنو، سامر دة ماف زول بعرفو اكتر مني انا ي شهد الحياة بس م منصفه معاه، عندو الواجبات والمسؤليات فوق كل شي حتى فوق نفسه ي شهد حياتو.كلها متمرحله ومراحلها كلها عبارة عن مسؤليات كبيرة هو بختارها لنفسو للأسف..

اهلو وإستغلالهم ليهو وتحميلو كل مسؤليه البيت مصاريف، لبس، اكل، شراب، علاج، فرش... الخ، زين، اخت صاحبنا دي...

حرفيا ي شهد لو في زول الموت اهون ليهو.م□ن الهو.عايشو وبعيشو دة انا بشوف سامر، ياخي ي شهد نفسي يوم يعمل الحاجه البحبها وينبسط بيها،

ابسط شي مش قلت ليك الكورة؟ روحو ونفسو حاجه اسمها كورة، بعد وفاة صاحبنا دة لغى تسجيلو في الفريق ورفض يلعب، وكره الكورة عديل، بعد فترة سنه وزيادة حتى رجع، لغايه اللحظه بتجيهو عروض تسجيل في فرق لأنو متمكن شديد ماشاءالله وبدفعو ليه بالشي الفلاني بس برفض تخيلي؟

برفض عروض لأكتر حاجه بحبها...

سامر زول م عايش لنفسو ي شهد، عايش للناس الفي حياتو، واحدة م□ن الاسباب المخلياه حتى نفسياً م يقدر يستقر،

هسي في الوقت الحالي، ارتاح م□ن اهلو ومشاكلهم ومن حبوبتو بقى في خالتو، وزين

اذا في حاجه ممكن تكون إضافه حقيقية تدي معنى لي حياتو ف هي انت ي شهد، لانو حد م زهج م□ن دنيتو دي بلهي نفسو بالخلا، بمشي يقعد هناك ان شاءالله سنه، مع الزراعه والبهايم، ويسافر م□ن هنا لي هنا براه ويرجع،

ف جد التشتت الهو فيهو دة بحنن الكافر..

زمان كان نهائي م مقتنع بفكرة العرس قدر م ابوي وامي ديل يحنسوه يعرسو ليه ويستقر م برضى، ف كونك خليتيه يفكر في الاستقرار دة كان عظيم شديد وكان مستعجل يتم العرس كمان، بس امو جهجهتو وم خلتو عشان عارفه ان

و هو حيوقف صرف عليهم، وعشان حيطلع ولدها في البيت، وعشان سامر حيكون عندو مسؤليات غيرهم، عشان كدة شالت القسيمة ومشت حكت لي اهل صاحبنا، واهو بعدين طلع لينا موضوع مرضها دة رحمه •الله عليها...

حكيت ليك ي شهد لاني واثق بنسبه 100%سامر م حيجي يوم يحكي ليك التفاصيل دي، ممكن يبين ليك انو زهجان، تعبان، منفسن، بس كونو.يحكي ك تتوقعي ابدا، حكيتً ليك عشان بس تفهمي انو سامر م جلاد ابدا بس فرضيات الحياة ليهو.جات كدة.

بعدها احمد وصلني الجامعه،

م عارفه كنت ببكي علشان انا ندمانه وحاسه بالذنب وتأنيب الضمير؟ ولا عتبانه عليه علشان م ختاني في الصورة، ولا، ولا، ولا..

فجر انفعاليه لؤ.حكيت ليها، اتصلت على جمانه قلت ليها وين انت؟

قالت لي انت الوين نحن منتظرنك

قلت ليها تمام

عدت يومين، اتصلت على مهند اخوي، قلت ليه مهند انا محتاجه قروش،

قال لي كم ارسلها ليك،

قلت ليه كتيرة..

قال لي كتيرة كم يعني قولي لي؟

قلت ليه يعني 15 كدة

م سألني قال لي عايزة.بيها شنو، قال لي طيب تمام

تاني يوم اتصل علي، قال لي في وكاله تحويل في سوق بحري، امشي استلمي منها 30 الف، 20 شيليها انت وال 10 اديها امي تمام؟

قلت ليه حاضر،

قال لي دة رقم الزول..

مشيت استلمت، وم رجعت البيت لفيت كتير، اشتريت حاجات عايزاهم حتى رجعت البيت،

وانا قاعد مع خالتي بتونس وزين بلعب في التلفون فجأة جا طالع وهو بقول، تمام، كويس اي، انا كمان مشتاق ليك

بقينا نعاين ليه

قال تعالي لينا انت، تعالي وديني المدرسه م عايز ترحيل..

قلت ليه زين؟

خالتي قالت ليهو بتتكلم مع منو كدة وضحكت

قال ليها دي شهد هاك سلمي على نور ي شهد،

بقيت اعاين ليه شهد؟ اكيد هو متصل عليها

زين قال ليها دقيقه،

فتح الاسبيكر وقال ليها يلا اتكلمي..

قالت الو؟

خالتي نور قالت ليها شهد ي بتي كيفك؟

قالت ليها خالتو نور اهلين، تمام الحمدلله وانت؟

تمام والله م عن.□□□□□ديّ عوجه، يخسي عليك م بتقولي اشوف خالتي نور دي حيه ولا ميته من محكمة سامر والايام الكئيبه ديك وخلاص؟

ق

ضحكت قالت ليها معليش والله ي خالتو انشغلت بالجامعه علشان كدة بس المهم طمنيني عنك

قالت ليها الحمدلله في نعمة والله بسأل منك سامر على الدوام

قالت ليها تسلمي م بتقصري ي خالتو

خالتي عاينت لي وقالت ليها اظهري علينا بجاي عليك •الله□□ يوم

شهد قالت ليها بإذن •الله□□ تعالى

قالت ليها اعتبريها عزومة م تنسي

شهد قالت ليها حاضر م عندك مشكله ابشري

زين قال ليها نور خلاص، شهد هاك دة بابا يلا ي بابا اتكلم

سكتت وبلعت ريقي

زين قال لي قول الوو ي بابا يلا

قلت الو؟

قالت لي كيفك؟

قلت ليها الحمدلله وانت؟

خالتي قالت لي اقفل الاسبيكر واتحرك يلا..

اتحركت من جمبهم وطلعت، لانو اذا هي ضاربه ف اكيد يعني م ساي غالبًا عندها باقي ردحي عايزة تتمو بخصوص مشيه المحامي بيتهم، حتكون ي دوب رتبت افكارها وفضت لي

قالت لي الو؟

قلت ليها ايوة معاك

قالت لي فاضي؟

استغربت في هدؤها دة،

قلت ليها كيف؟

قالت لي فاضي هسي؟

قلت ليها ايوة م عندي حاجه

قالت لي يعني ممكن نتلاقى وكدة؟

قلت ليها جداً خير ان شاءالله؟

قالت لي ممكن ولا لأ؟

قلت ليها ممكن لكن في شنو خير؟

قالت لي لما نتلاقى بنتفاهم

قلت ليها طيب،

قالت لي انا هسي في الجامعه

قلت ليها بتطلعي الساعه كم كدة؟

قالت لي يعني 3 كدة

قلت ليها تمام، 3 ونص كدة بكون عندك

قالت لي تمام،

طالما حنتلاقى م استبشرت في الموضوع خير نهائي، •الله يوسع النفس، يغلط ابوها الردح يجيني انا اللهم طولك ي روح..

على الساعه 3 كدة طلعت، ومع الزحمه وصلت 5 لسؤ الحظ يعني ف دة برضو بقى موال إضافي..

إتصلت عليها م ردت، تاني رجعت وقلت يلا بدل الزعله بقو ليها زعلتين،

فجأة ردت قالت لي الو؟ وصلت؟معليش كنت بعيدة من التلفون

هادئه!ومعاها معليش كنت بعيدة من التلفون؟

قلت ليها انا كمان اتأخرت في الزحمه

قالت لي م مشكله هسي انت وصلت؟

قلت ليها ايوة

قالت لي طيب جايه عليك

بقيت قاعد ومحتار وراسي مسخن لمن جات، شايله حاجه في يدها ومغطياها

قالت لي سلام؟

قلت ليها إهيين

قالت لي ممكن تفتح لي الباب اركب؟

فتحت ليها الباب ركبت وانا ركبت

قالت لي،

يعني م كنت فاهم حاجه بس عملت روحي عادي

قالت لي حأطلب منّگ طلبين ماشي؟

قلت ليها طيب

فتحت الحاجه الشايلاها طلعت منها حاجه شكل إطار وم إطار، قالت لي امسك دي،

مسكتها

تاني طلعت علبه حاجه مربوطه كدة قالت لي هاك، فكها،

فكيتها، حاجه زي اللعاب زين حقت التركيب،

قالت لي ساعدني في تركيبها بس ي ريت تحاول على قدر م تقدر انك تنظمها

بقيت اعاين ليها

قالت لي يلا، انا كمان هساعدك على فكرة، ختها في النص هنا،

بدينا نركب،

انا محتار وراسي شاطب واي شي، بس تركيزي كان مع تركيزها في التركيب، ...

تقريباً نص ساعه بنركب وبنقلب وبنختار، شويه شويه، بقى يظهر شي غريب في اللوح،

كل م نركب بتكتمل حاجه،

لغايه م فجأة وضح عن.□□□□□ديّ الشكل،

صورة، او صورتي بمعنى اصح

بقيت اعاين ليها، □ژ حاجه قالت لي ودي هنا ي كابتن..

انا لسسه بعاين ليها وم فاهم، صورتي في الميدان وانت بلعب؟

فجأة رفعت القطعه المغطيه بيها الحاجه الشايلاها، كان صندوق..

قالت لي اتفضل،

قلت ليها نعم؟

قالت لي اتفضل، امسك، امسك بس

مسكتو منها

قالت لي افتحو ع فكرة م خاته ليك فيهو مفاعل نووي

فتحت الصنوق، لقيت فيَه كفر، وكدارة، ولبسه كورة للريال مكتوب عليها الرقم بتاعي الانا بلبسو دايما، وصفارة، والحاجاتً البتلبسو في الركب..

بقيت اعاين ليها بنظرات إستفهام ؟؟

قالت لي نسّيتً اقول ليك الطلب التاني، ينفع تسوقني معاك مباراة في يوم مِن الايام؟ بقعد ساي والله م بكورك وبجوط ليك وكدة

في دهشه قلت ليها حاضر

قالت لي اذاً اتفقنا، م تفتكرها هديه بلا سبب بس دي رشوة علشان تسوقني وكدة احم احم..

ضحكت وقلت ليها طيب لُوّ قلت ليك لأ؟

قالت لي ليه؟

قلت ليها الملعب بدخلوه رجال بس م اناث

قالت لي منو القال ليك انا إناث؟ انا رجال اصلاً شوف محل الاناث بوين

قلت ليها طيب وانتِ جايه جيبي كدارتك ولبستك حقت الرياضه وتعالي

قالت لي ظابط

ضحكت وهي صارة لي وشها، ياخ كائن غريب، م تقدر تزعل منو ولا تخاف مِنو، اذا في خوف جواك تجاهو ف هو خوفك مِن زعلو، وحكمة •الله□□ بريئة حتى في زعلها، كنت بعاين ليها وبحاول افهم مالها وسبب التغير المفاجئ دة شنوو...

سكتت مسافه حتى قالت لي ي سامر..

قلت ليها نِعمً

قالت لي انا حتى لُوّ كعبه شديد م لدرجه إني م اتفهم مشاكلك لُوّ انت شاركتني بيها

قلت ليها كعبه؟ مين القال كعبه؟

قالت لي بغض النظر، المهم انا اكبر مشاكلي معاك هي انو انت م بتشاركني الانت بتمر بيه، وانا م حاوي علشان اعرف انت مالك،

بس الاكيد انو لُوّ جربت تحكي حتلقى نسْحَه احسن مِن الانا كنت عليها بكتير

قلت ليها الانتِ كنتِ عليها كانت احسن نسْحَه، وجاحد جداً البقول غير كدة حتى لُوّ كنت انا.

قلت ليه يعني اي نِعمً كنت بضغط عليك شديد وكدة، وبكون عارفاك مضغوط بس انا كنت بعمل كدة عشان بهمني امرك وم عاجبني وضع انك كنت شايل هموم الدنيا كلها في راسك معظم الوقت وكدة...

عارف ي شهد مِن غير م تبرري، وم محتاجه إنك تبرري ابداً،ً

قالت لي يعني حتى لُوّ م.كملنا مع بعض وكدة بغض النظر عن الظروف الاتسببت في كدة م نفسي اكون التجربه السيئة ضمن التجارب الفي حياتك، اذا كنت مرحله عايزة.اكون مرحله مريت وم ضريت ابداً حتى اذا م نفعت..

قال لي ي شهد، اذا كنتِ مرحله ف انتِ الألطف والأحب واثرك اكيد حيكون باقي، بس انتِ م مرحله ابداً ولا حتتصنفي في يوم تجربه..

بقيت اعاين ليها وانا ساكت..

قالت لي المهم كدة صافيه لبن؟

قلت ليها ملآن جهتي م كنت زعلان ولا حصل زعلت منِّگ ابدًا ي شهد، البيني وبينك بالنسبه لي صافي لبن للأبد حتى في اسوأ حالاتنا انتَ م بتزعل منِّگ، او بمعنى اوضح انا م بقدر ازعل منِّگ حتي لوّ عايز كدة، الزعل على إني زعلتك بحماقاتي البسويها بس منِّگ ابدا،ً

قالت لي اخيرًا اعترفت بإنك احمق دي محمدة

قلت ليها لاً احمق واحمق جدًا على فكرة م شي داسيه والله بس لقيت الاحمق مَنّي

قالت لي دقيقة ان شاءالله م قاصدني انا؟

ضحكت قلت ليها على الاقل انا معترف..

بقت تعاين لي بي زعل

قلت ليها شوفي م قلت شي انا وشك قال

ضحكت وقالت لي طيب حمقاء ارتحت كدة؟المهم الزمن حنزل علشان امشي البيت، ايك الساعه 6،

قلت ليها طيب خليني اوصلك.

وصلتها ورجعت البيت وانا حاسي انو جسمي اليَوْمً ماخد كفايتو ملآن هرمون السعادة، او هرمون السعادة هي الكانت معي بذات نفسها دي

م عارفه انا عملت شنو، بس فكرة اني اكون واحدة ملآن التجارب السيئة المر بيهو هو كانت حتحزني اكتر ملآن حزني على نفسي، ف انا راضيه عن العملتو بقناعه، راضيه اني خطيت وبادرت، راضيه إني حاولت اخفف واهون عليه م شرط البينا شنو، المهم أنا بعد العرفتو إحترمتو اكتر، وحكمة •الله-□□ مهما بلغ زعلو منِّگ م بتمسك، يعني بعد القلتو وسمعتو ليه داك كلو م سمعت منو نبرة م حلوة حتى، ولا حتى حسسني بالقلتو او عاتبني عليه، هو كل مرة بفرض إحترامو وانا العكس، بقيت عارفه ومقتنعه إنو هو م سيء بس الظروف الفيها هو هي السيئة بس مين دي الحتقبل تعيش مع واحد حياتو كلها عبارة عن تنازلات لغيرو حتى ولو على حساب نفسو وسعادتو؟

بتكلم مع جمانه بالليل قلت ليها جمانه عايزة اسألك

قالت لي اها؟

قلت ليها لوّ في حياتك زول بحبك وكل تصرفاتو بتقول كدة، بس هو يعني زول م عايش لنفسو شديد كدة، حياتو كلها اهلو، والحواليه وكدة حتى انو بقدم مصلحتهم على مصلحتو حتكملي معاه؟

قالت لي لوّ شفت منو لطف ومحبه وتمسك وإصرار علي حكمل و حخليه يعيش لينا، لينا دي قصدي بيها انا وهو، طالما بحبني معناها انا ضمن الأولويات ف انتَ م تفرضي عليه حاجه وتطلبيها بلسانك، بشويه حنيه ولطافه وتقبل وتفهم تلقائيًا انتَ حتكوني العايزاه عندهه ...

عدت الايام وانا وسامر بقينا متواصلين عادّيَ بتصل علي بسأل، وانا بتصل عليه احيانا وبتطول مكالماتنا احيانا، عدت عليه فترة سافر، وانا كنت وقتها نازله امتحانات، وطبيعي فترة الامتحانات بكون م طايقه نفسي حتى وبكون متجرسه شديد، قال لي رسلي لي محاضراتك حقت المواد Pdf، وعلشان الحته الهو فيها م شبكه كان يومي بنزل المدينه الصباح علشان يتكلم معي وانا ماشه الجامعه ويراجع معي الجزء الما مفهوم، بقول لي لما تطلعي رسلي لي رساله طمنيني عشان انا بكون رجعت الخلا، ونهايه اليَوْمً بطلع ليهو اعلى شجرة كان م لقى شبكه تاني بنزل المدينه علشان يتكلم معي ويراجع لي المادة ملآن التلفون، ومرسله ليه امتحانات هو بسأل وانا بجاوب احيانًا للساعه 12، بع

دها بقول لي يلا امشي نومي، احياناً بتجرس وببكي ليه، بهرشني وبقول لي شيتات وعندك محاضرات وحاضرة، سبب يخليك م تراجعي ماف، لكن بتتجازف، بقعد يسألني مليون اعمال السنه كيف، كان بشيل هم درجاتي في المادة وبخت ليها افتراضيات اكتر منهي

لما خلصت قال لي اها ضمنا الامتياز؟

قلت ليه حضوري في الامتحانات ك انتخاب العرب في كأس العالم الهدف المشاركه لا المنافسهه

ضحك قال لي يعني ماف امل؟

قلت ليه امل ماتت، المهم الحمدلله ماف جامعه تاني

قال لي منو القال؟

قلت ليه انا القلت

قال لي م تقولي كدة تاني طيب

قلت ليه نعم؟

قال لي زي م سمعتي

قلت ليه اي نعم م اشتغلت كويس بس م لدرجه إني حأربت

ضحك قال لي منو قال كدة هسي؟

قلت ليها اها؟

قال لي المهم التخريج متين؟

قلت ليه م عارفه نحن م صدقنا اتخارجنا م متخرجين

قال لي كيف؟

قلت ليه كدة

قال لي طيب

حتعملي شنو؟

قلت ليه حقدم للخدمة، ومفكرة ارجع افتح الكشك بتاع ابوي في شارع النيل وحأجتهد فيهو واكبرو لغايه م يبقى مطعم ليه اسمهه، افضل مليون العطاله، اصلاً كدة كدة البلد دي اتخرجت شهادتك في الحيطه وامسك الشارع

قال لي للأسف الشديد دة واقع مأساوي والله

قلت ليه جداً بس يلا ربك كريم بتهون يلا..

جمانه

اهلين

كيفك؟

تمام الحمدلله وانت؟

زعلانه منّي شكلك

ليه لأ ابدا،ً

اتصلتي وكنت في احتماع فصلت معليش م قاصد بس مجبور

لأ عادّيّ ي صخر والله م حاجه بتزعل، كنت عايزة اقول ليك انا خلصت وطلعت وكدة عشان انت قلت لي اول م تتطلعي اتصلي علي،

قال لي ها بشري اشتغلتي كيف ان شاءالله احسن؟

والله الحمدلله، مرهقه بس من الامتحانات ومعطتها ونفسياتها اخيرا الواحد حيقدر يتنفس هعه

قال لي طيب هسي وين انت؟

قريبه من البيت،

طيب تمام اصلي البيت واتصلي علي

طيب ماشي تمام،

وصلت البيت، رجعت اتصلت عليه م رد،

بعد نص ساعه اتصل علي رقم غريب،

رديت

الو السلام عليكم؟

قلت وعليكم السلام

قال لي جمانه؟

قلت ايوة

قال لي معاك مندوب توصيل عندك عندي حاجه مفروض تستلميها اذا ممكن تديني الوصف كامل

قلت ليه طيب حاجه من منو؟ قال لي لما تسالمي حتعرفي التفاصيل،

اديتو الوصف

وصلني استلمت بوكس كبيير، وقعت ودخلت البيت وطلعت السطوح على طول، فتحت البوكس لقيتو ملان كميه من الحاجات، مق عليه توقيع، وفنيله بيضاء برضو عليها توقيع بقلم الحبر، وورد اصفر، وحاجات كتيرة داخل فيها لون عباد الشمس علشان بحبو، واخر حاجه طلعتها حاجه مكوة الشعر وم مكوة، صاعق؟ وورقه مكتوب فيه بي دة او بدونو خليك اكيدة إني حاضر دايما ف م تخافي وخلي بالك من نفسك ي ست البنات

من الصاعق عرفتو صخر، على طول اتصلت عليه،

قلت ليه ياخي شكرا، شكرا بالجد م عارفه اقول ليك شنو ياخ

قال لي اتوقعت اني م اللحق اصل واوقع ليك على فنيلتك، ف شنو اشتريت واحدة ووقعت ليك عليها ه، قلت ليه ماف تعليق مميز غير تعليقك دة صدقني

إتصلت علي جمانه مبسوطه وقالت لي م شفتي صخر عمل شنو، وبقت تحكي لي،

قالت لي جد م بتتخيلي فرحت كيف،

قلت ليها حبيبي تستاهلي كل الفرح الفي الدنيا دي انت،

عدت يومين سامر م اتصل علي، تالت يوم حوالي الساعه 4 كدة جرس الباب دق،

سمعنا اصوات سلام برة،

حبوبه قالت لي منو؟

قلت ليها م عارفه والله،

بعد كم دقيقه ابوي جا قال لينا جيبو مويه وجهزو كبايتين عصير،

قلت ليه طيب حاضر، جهزتهم شلتهم وديتهم ليه اول م وصلت اللفه اشوف سامر قاعد،

اجي؟

بقيت اتكبكب واقول لنفسي دة الجابو شنو كمان؟

هو بعاين لي،

وصلتهم ختيت العصير وقرب يقع مني..

سلمت عليه وبالجمبه كدة كان في كراتين،

وانا ماشه ورامه اضاني سمعتو بقول ليه وبعدين م مسمدة ولا اي شي،

فضلت قاعدة ماشه وجايه لغايه م مشى،

ابوي جا قال لينا هاكم

قلت ليه دة شنو الفي الكراتين دة ي ابوي؟

قال لي حاجات جايبها من مزارعو، عمل ليه مزارع بتاعه خضار وكدة، قال لي بدل م تشتري من التجار وبسعر اعالي، اشتري من المزرعه مباشرة وحق الترحيل اصلاً منا بنجيبو ليك لغايه عندك لأ تتعب تتحرك تمشي السوق او غيرو، انت تدفع حق الكميه العايزها بس،

امي قالت ليهو عاد ماشاءالله شوف الطماطم دي تشبه حقت المصرين،

ابوي قال ليها قولي ماشاءالله ي مرة، الحمدلله شوفو ربنا دة كريم كيف؟

قالت ليهو الحمدلله رب العالمين ربنا يفتحها عليه فتحاً مبين من عندو ي رب، والله ولد مأصل وود أصول •الله يرزقه من حيث لأ يحتسب

إتصلت عليه، اول م فتح الخط، قلت ليه شكراً ي سامر، شكراً بالجد،

قال لي على شنو ي بت اهلي؟

قلت ليه على كل مواقفك معانا،

قال لي اولاً دة م موقف، دة شغل، التجار بربحو كتير في بتاعين الخضار الصغار ديل ودة سبب في الغلاء، الفكرة كلها انو.نحن نوفر ليهم الخضار مباشرة.مأن المزوعه لمحلاتهم حسب الاتفاق، يتصلو علينا بس ويطلبو الكميه ونحن بنصلهم

قلت ليه برضو شكراً

قال لي طيب خالتي دي قالت لي اسألك جاياهم متين عازماك غداء

قلت ليه م عارفه والله

قال لي طيب هاك اديك ليها توريها م عارفه والله دي متين؟

الو، ي شهد ي بتي، اي انت سمحه واي حاجه لكن ابقي لي هديه ورضيه ي بتي، ليه بتخليني احنسك عشان تجيني؟

قلت ليها ي خالتو

قالت لي متين؟

ضحكت

قالت لي اها؟ انت زوقانياً ساي مفروض تجي تشوفيني صح؟

قلت ليها طيب حاضر الجمعه بإذن •الله تعالى

قالت لي سمح، بس م تنطي

قلت ليها ابداً ه،

عدت الايام يوم ورا يوم لغايه م جا الجمعه، جهزت، وعملت كيكة شوكلاته ظابطه وغلفتها شلتها معي،

وصلت الساعه 3 ونص، سامر رسل لي اللوكيشن اديتو لبتاع الترحال، وصلت اصلت عليها لقيتها منتظراني برة رافعه لي يدها،

استقبلتني ودخلتني البيت،

قالت لي سامر وزين مشو الجامع صلاة العصر وم جو،

والله كنت شايله هم الكيكة اعملها ولا لأ كسلت منه إلا كويس جبتيها م قصرتي

دخلت قالت لي اتفضلي، جابت لي مويه وعصير، قالت لي عندي حله في النار، مشت، بعد مسافه ندهت علي مشيت عليها،

قالت لي اقعدي معي هنا م اخليك براك، بقت تتونس معي وتحكي لي عن حياتها وموضوع يفتح موضوع، لغايه م فجأة سمعنا صوت برة،

قالت لي ديل جو، م تمت كلامها جو داخلين عليها

زين قال لي شهد وجا جاري حضني،

سامر بعاين لي ساي

وقفت، قال لي السيدة شهد..

خالتو قالت ليهو سيدة لُگنْ وضحكت

سلمت عليه، قال لي دخلوك المطبخ طوالي كدة،

خالتو قالت ليه هي م ضيفه لُگنْ، هي ست البيت ولا شنو ي شهد؟

بقيت اعاين ليها

قالت لي هاك شيل لينا الصحون دي وديها برة،

شالها وطلع،

ونحن طلعنا برضو، قعدنا نتغداء وانا فجأة بقيت متوترة رغم إني بتونس وبضحك عادّيّ وهم كمان، والجو لطيف،

قالت لي الجامعه وخلصتي، تاني عطله جد

قلت ليها بالجد والله

قالت لي مفكرة تصعدي ولا حتقدمي للخدمة؟

قلت ليها منتظرة النتيجه تطلع، استلم الشهادة واقدم للخدمة اول

قالت لي طيب حلو م تأجلي خالص

قلت ليها فعلاً

سامر قال شايف ناس الشهادة خلصو، ناس مدرسه زين رسلو لي رساله بتاعه بدايه تسجيل

خالتو قالت ليه اي، ونتايجهم م بعيدة حسب كلام الاساتذة لانو بدو التصحيح مباشرة

قال ليها ان شاءالله خير، ربنا يوفقهم

خلصنا غداء، شلت جزؤ مِن العدة وديتها المطبخ، جيت اشيل الجزء التاني لقيت سامر شايلها،

قلت ليه جيبها قال لي خليها،

خالتو قالت ليه يوم م قلت لي خليني اشيل ليك ملعقه ساي دي شنو العنصريه دي ي ولدي لأ م كدة

حسيت نفسي عايزة اضحك وم قادرة.

بقيت اتلفت،

قالت ليهو سمح غسلها مدامك اليله اتجوعلت كدة

قال ليها م طلبتي حاجه ي خالتي،

عملنا الشاي وبقينا نتونس، لغايه م 6 جات، صليت وطلعت، سامر طلع يوصلني

قال لي شكراً لأنك قدرتي تخلي الفترة المضت دي تكون هينه ولينه بقدر الإمكان جدجد يعني واليوم دة بالذات

قلت ليه بعضاً مما لديكم ي كابتن

قال لي بمناسبه ي كابتن دي م ناسي إني مفروض اسوقك يوم الميدان

ضحكت قلت ليه وانا مستنيه اليَوُمً دة

قال لي قريب ان شاءالله...

م عارفه إذا في زول غيري جرب إنو يحب نفس الزول مرتين او انا م عن.□□□□□ديّ كرامة بالجد وفجر لوّ عرفت حتموتني، بس الما قادرة اشرحو، انا بحب فكرة انو انا جنمبو، بحب نفسي وانا جنمبو بس دي كل الفكرة وكل م اقرب خطوة قلبي بقرب 10 خطوات رغم اني م عارفه احنا في اي نوع مِن انواع العلاقات حالياً بس انا بحب كونو دايماً جنمبي مهما احتجتو مهما كان بعيد أو إختلفنا بيفضل دايماً جنبي طيف وخيال وروح، هو يفوز بي إنو رغم كل شي عايش جواي مهما حصل

ي ابوي، انا الشهر الجاي بتم عرسي بإذن •الله□□ تعالى

ي ولد الشهر الجاي كيف يعني؟

عديل ي ابوي، خلاص انا جاهز م عن.□□□□□ديّ شي والبت امتحنت شهادة سودانيه

سمح •الله□□ يقدم الفيه الخير ان شاءالله،

امي تمشي تشتري الشيله والحاجات، احسبي وقولي لي الميزانيه كم

ي مهند ي ولدي م تتمهل، اول عرسه ادينا مهلتنا نصلح حالنا الناس بتجينا، دايرين طقم كراسي وترابيز، ودايرين نغير لون البيت، والحاجات الصغيرة ناس خبيز وشنو دي بتكلف زمن

سمح ي امي خلال شهر بتبقى، شوفي انتِ عايزة شنو والميزانيه كم عشان اعمل ليها حساب

بدينا تجهيزات لعرس مهند، فجر كانت مسافرة حلفت عليها م تسافر لوّ م حضرت العرس، جات قعدت معانا، اشترينا الشيله وغلفناها، مهند اتصل علينا قال لينا سامر قال حيوديكم البلد بعربيتو.للشيله مشت امي وخالاتي،

انا كنت عايزة امشي بس امي م خلتني قالت لي ابوك والبيت، زعلت ودقيت جرس لِيّ سامر، قال لي فعلاً كلامها صح عمي حيقعد مع منو؟وم تنسي معاك صحبتك م معروف ظرف الشارع لوّ مشت وم كلمت اهلها،

شاكلتو هو زاتو قلت ليه اصلاً الواحد م يتمني شي في البلد دي معاكم

قال لي متمنيه شنو انتِ؟

قلت ليه اكيد م قلت ماشه اودي الشيله مِن فراغ او.حبةً فيها، دايرة.اشوف البلد البقولوها دي

قال لي طيب بصورها ليك وبرسل ليك الصور قصرت معاك؟ كان بتكلم وهو بضحك

قفلت الخط في وشو، اتصل م رديت عليه،

انشغلنا بتجهيزات العرس وابضغطه، واتحبسنا نحن زاتنا ومعانا جمانه، قالت لينا اخوي جا البيت طبعاً كويس فترة العرس دي انشغل بي هنا شويه...

شهد

هلا

الاخبار وكيف مع جو العرس دة

اسكت اسكت م تزكرني انا ناسيه اسمي حتى

طيب خليني اخد منّگ دقيقتين ممكن؟

كيف كيف؟

اطلعي لاقيني دقيقتين

م بقدر

دقيقتين لوّ زادو 3 خليني وامشي

خير ان شاءالله في شنو؟

لما نتلاقى بحكي ليك

قلت ليه تمام

طلعت عليه في الزلط، سلمت عليه قال لي اركبي،

قلت ليه سامر انت قلت دقيقتين..

قال لي دقايقي لسسه م بدت،

ركبت

قال لي السيدة شهد

قلت ليه نعمً

قال لي الشحتفه النحن فيها دي م حلوة صح؟

قلت ليه م فهمتك؟

قال لي انا عايز استقر

قلت ليه برضو م فاهماك

قال لي يعني عايز اعمل بيت ومرة وعيال وكدة الكبر دخل والعمر ماشي في زيادة تعبت مالن جري الدنيا دي بعد كدة، داير اللحق اخوك ..

اتذكرت سمهدل وكلامها وموال انو خاطب، هو.م نكرو وم اكدو لي في نفس الوقت وانا م عارفه كيف اتخطيتو وافتكرت سؤالو لي داك نفي يعني هو هسي جاي يوريني انو عايز يعرس وكدة ولا عايز يستشيرني م فاهمة اي نعمً هو قال لي حأبقى واضح وصريح معاك تاني بس م لدرجه الوقاحه دي...

قلت ليه اها طيب حلوو ربنا يوفقك ان شاءالله

قال لي يعني انتِ م عندك مشكّله؟ضحكت

قلت ليه ويكون عندي مشكّله ليهه؟ ابدًا خالص،

قال لي متأكدة؟

قلت ليه سامر؟ انت بتاخد راي في حاجه زي دي يعني؟مش انت عايز تستقر؟ استقر اذاً

قال لي ايوة.بس م عارف اوصل المعلومة دي للبت كيف؟

ضحكت قلت ليه كيف كيف؟ عادي ياخ عااين امشي قول ليها بالمختصر نحن بعد كدة مفروض نستقر في بيتنا..

فجأة قال لي طيب بالمختصر نحن بعد كدة مفروض نستقر في بيتنا، كفانا شحتفة..

،

بقيت اعاين لييه

قال لي عندك مانع نرجع؟ او ينفع نرجع، م هو الرغبه في الإستقرار دي م بحس بيها إلا معاك انتِ واظن احساسي دة كافي جداً لي إني م اكتفي بي وجودك بس في محيط حياتي، انا عايزك معي في بيت واحد ي شهد، عايزك في بيتي، م قادر اقبل بأقل من كدة مهما حاولت وقبل كدة اول حاجه قلتها ليك بصريح العبارة إني م حأكتفي بيك غير وانتِ مرتي ...

مليحيظهه..

م بتصبرو نهائي بس طوالي جارين للردم، يخوانا انا معاكم في السودان دة والله حيث لاّ كهرباء ولا مويهه، ولا مواصلات وعندنا في بيتنا نضافه وتجهيزات رمضان وام بتشاكل وبتقول انا لاّ ولدته لاّ ربيت عشان م اتشعلقنا في المروحه ونضفناها زي العندكم برضو

sudanesenovels.com

الفصل الثامن والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل نبدأ في قراءة الرواية حابة اقول انه الرواية دي قيد الكتابة .. يعني ان شاء الله اول ما الكاتبة تنزل بارت انا بانزل ..

قراءة ممتعة

بقيت اتلفت، بعد مساافه قلت ليه بإستغراب انت بتتكلم معي انا؟

عاين يمين شمال قال لي لأ مع خيالك ي شهد، مع خيالك،

خليك جادة شويهه عشان نلحق..

قلت ليه نلحق شنووو ي استاذ كدة دقيقه؟

قال لي برضو خليك مڤن نلحق شنو سألتك انا جاوبي، عندك مانع نرجع؟او بمعنى اصح مش بعد كدة نبطل البنعملو في روحنا دة؟

قلت ليه البنعملو؟قاصد شنو بالتعميم دة ي الشاهين؟

اخد نفس عميق وقال لي شهد م عارف حتفهمي الحقولو ليك دة ولا لأ بس محتاجك انا، محتاجك اكتر مڤن اي شي ومن اي وقت قبل، جايط شديد وم عارف..سكتت مسافهه وقال لي م اظن في شي بقدر يرتبني في الحياة دي غيرك...

كان بعاين لي وهو ساكت بعد كلامو دة حسيت انو في وخزة في قلبي لأنو م كان قادر يرتب كلامو حتى ..

وانا بفكر اتخيلته ردة فعل فجر اول حاجه وكميه الشتايم والتهزيء الحتسمعني ليهو..

هو لسه بعاين لي وانا مشربكه صوابعي وموترني زيادة بنظراتو..

قلت ليه انت مش خاطب؟

قال لي ي بت الناس انت خاطب دي جايباها لي مڤن وين؟ انا بقول ليك م بفكر في الاستقرار الا معاك انت تقولي لي خاطب؟

قلت ليهو اكيد م مختلقاها مڤن راسي في واحدة معانا في الجامعه اسمها سمهدل بتعرفك وبتبقى للبت الانت خاطبها بت خالتها على طول ..

قال لي انا؟ دي منو دي ان شاءالله كمان؟وسمهدل دي منو هي زاتها؟بعدها ضحك وقال والله دي محن دي القال ليك منو الكلام دة؟

قلت ليه سمهدل قالت مصلحتها شنو في انها تكذب يعني؟

قال لي طيب وانت اي شي قالو ليك طواالي جاريه تصدقي مڤن غير م تسألي وتتأكدي؟

قلت ليه انت م قلت اسأل ليه؟

قال لي م دي مشكلتنا هنا،

قلت ليه نعم؟

طيب م قالت ليك البت اسمها منو؟

قلت ليهو م قالت بس ياها البت المخلي معاها زين..

قال لي بي إستغراب ندى؟ ؟؟

بقيت اعاين ليه..

قال لي بت خالتها قالت ليك انا خاطبها؟

قلت ليهو المهم

قال لي ي بت الناس ابقى حيوان لۆ خطيت خطوة زي دي وانا على تواصل معاك وادس منهّگ لييييه؟ دي م بتبقى حركات رجال اصلاً.

قلت ليه امممممممممممم يعني لأ؟

قال لأ طبعاً ي شهد الزوله دي علاقتي معاها زين وابوها لانو نحن متكفلين بي علاجو واحتياجاتو وكدة في المنظمة، لگنْ هي ابدا.ً

قلت ليه وهسي؟

قال لي هسي ابوها بس ي شهد زين زاتو اخدتو منها وقاعد معي انا وخالتي في البيت..

قلت ليهو طيب ..

هو بقى ساكت وانا ساكته وم عارفه اقول شنو وهو بعاين لي بإصرار رغبتو.في سماع اجابتي وكدة

قال لي اخليك تتشاوري مع صحباتك؟

عاينت ليه بي خلعه بقى يضحك..

قال لي مش يوم زعلتك ديك قلتَ حذروك مَنّي وكدة شكلي محتاج ارضي صحباتك واخد موافقتهم اول..

قلت ليه م كدة، والموضوع م ليه علاقه بصحباتي اصلاً هم بزعلو لزعلي م لي شي شخصي معاك،

قال لي انا كمان بزعل لزعلك ي شهد م هم بس ..

قلت ليه بتزعل لزعلي ف بتبعد، وبتختفي وبتزعلني اكتر

سكت وعاين بالقزاز..

قلت ليه شايف حتى تعليق على تصرف غلط انت عملتو م بتكلف نفسك تشرح لييييه عملت كدة، بس بتتجاوز ي سامر واوقات كتيرة انا بكون مستنيه منهّگ بس توضيح حتى لۆ بكلمه..

قال لي طيب قولي البرضيك شنو واعملو ي شهد

سكتت مساااافه حتى قلت ليه راجل عادي، بسيط، حياتو م معقدة، بعرف يقول لأ للحاجه الما بقدر عليها، م يكلف نفسو فوق طاقتها، وم يطرح حياتو ك مزاد للمصايب واعظم مصيبه هي الحتاخدو وتسبطر عليه، قادر يكون مسؤل عن نفسه وبيته وحياته وإجتهاداتو كلها دي حدودها واذا قدر يقدم شي للحواليهو ف بها، إذا لأ م مجبور

انا شايفه قدر شنو انت بتجتهد وبتتعب وبتتحمل مسؤليات فوق طاقتك وفي نفس الوقت هي مسؤلياتك وبتفرضها على نفسك فرض عين ودة شي م كل الناس بتشكرك عليه وبتحفظو ليك، دي اختياراتك انت الشخصيه

ومحسوبه مڵن عمرك وخصم عليك وحقيقةً هي حاجه تبسط إنو وسط الناس الواحدة تسمع يقولو على الزول البتحبو إنو معروف بي إنو شهم، ومسؤول، ، وراجل ود اصول بس..

قاطعني وقال لي اقيفي في البتحبو دي عشان انا بعدها م عايز اسمع شي..

جاوبيني هاااااااا نرجع؟

سكتت وهو سغيل م برفع عينو مَڼّي

قال لي عندك 5 ل 10 دقايق فكري فكري اخدي راحتك م حأضغط عليك ابداً

ضحكت قلت ليه ماشاءالله وقت كافي شديد

قال لي شفتيني كريم كيف يلا ها بشري..

شربكته يدي وقلت ليه طيب من الاخر م عندنا بنات بوافقو مڵن غير شورة ابوهم

ضحك مسااااافه حتى قال لي غلطتي انا اذاً مفروض اخد شورة عمي اول صح؟

بقيت اعاين ليه وانا ساكته ..

قال لي ټمأم يلا مع السلامه..

قلت ليه شنووو؟ قال لي مش عندك شغل في البيت وشنو م عارف خليتيهو وراك؟ يلا امشي قضي شغلتك وخلي المماطلهه..

قلت ليه مماطله؟ غلطانه انا على فكرة، لأ غلطانه جداً كمان سخيف سغيل..

نزلت مڵن العربيه ومشيت وانا مغيوظهه منو ومن كلامو وهو بضحك..

في جانب ڭڑ..

قانونياً البت بتي وتحليل واحد بس بقدر يثبت الحاجه دي، البت لافين ليها وك راسها وماكلنو ليها ومحرشاها امها تعترف بي كيف؟القانون دة نحن اسيادو وماف شي بغلبني..

ي عبدالله ي اخوي محكمة شنو وكلام فارغ بتاع شنو؟

البت انت بتعرف ليها شنو لما دمك فاير فيها كدة؟ لأ اكلت لأ شربت لأ لبست لأ قريت لأ مارضت، وجاي تقول قانون وتحليل؟

البت كبيرة وعاقله وبالغه القانون زاتو م بقدر يجبرها على حاجه زي دي م تتكلم بعقل الشفع انت فاكر نفسك بتقالع في بت عمرها سنتين؟ دي 20 سنه ي عبدالله..

انا فتحت بلاغي وخلي القانون ياخد مجراه بس القانون دة م بعرف غير المنطق، قدامو تحليل، وقدامو قسيمة زواج منتهي.

بلاغ؟فتحت في منو بلاغ ي عبدالله خلي حماقتك البتسوي فيها دي، البت م معترفه بيك كسر رقبه تجبرها على حاجه زي دي؟ •الله يهديك ي عبدالله اخوي •الله يهديك، وبعدين انت قسيمة جبتها مڵن وين؟ خاف •الله سيدك دة ي عبدالله بتموت شين والله ...

ي احمد اسألك سؤال؟

قول مالك انت الليله مقلق كدة ملآن قبيل؟

هسي انت لؤ ابو شهد وجيت قلت ليك دايرها تاني بتديني؟

ضحكوقال لي اهاااااا شهد قلت لي؟

قلت ليه خليك جادي ياخ

قال لي لا، بت لعاب هي؟وشوف انت خليتها كيف

م تبقي حيوان ي احمد

قال لي بتنا غاليه م بنديه (□ – □) آ غير مرة واحدة ي حبيب

قلت ليه والله كنت سايقك فجعه لكن شكلك بتبقى وجعه ماف شي بتبظها غيرك،

ضحك قال لي م فهمتك؟

قلت ليها ماف شي،

احمد دة لو سوقتو م اظن يطبل لي عشان اقنع عمي، اخير لي اشيل رجولي واتوكل امشي براي

الووو ابووووي؟

اي ي بت

نحن احتمال نتأخر عشان فجر عندها حاجات حنغشى الداخليه نجيبهم حتى نرجع ..

طيب م تتأخرو الشمس غابت زاتها ملآن قبيل بتسوو في شنو؟

خلاص ي ابوي م حنتأخر

طيب كويس يلا خلو بالكم.

كنت قاعد مع ابو شهد وفجأة اتصلت عليه ..

بعد م قفل منها قال لي لؤ زكرنا خزنه م اظن نلقاها هههههه،

قال اها قلت لي شنو ي ولدي؟

الجسارة دي صفه ممكن تكون طاغيه في اي شي بس بتتلاشى منّگ تلقائياً لما تكون قاعد قدام ابو البت الانت عايزها، بالله انا حتى رجولي في الارض م حاسي بيهم من كميه التوتر الكنت فيها..

قلت ليهو بحاول اتصل على مهند رقمو م بدخل ..

قال لي لأ ياخ؟ دايرو في شي ضروري؟ خير ان شاءالله دقيقه احاول ليك رقمو هسي..

قلت ليهو لأ ي عمي بس داير اشوفو امورو ماشه كيف وكدة ..

قال لي والله ي ولدي الحمدلله ميه ميه مجتهد شديد شايفو بقى زول عرس جدجد هههههههه

قلت ليه ربنا يتم ليه على خير ي رب،

فجأة المغرب اذن، قال لي ارح نمشي نصلي نلحق الجامع..

طلعنا مشينا هو بنتظر الناس يطلعو عشان يقفلو، بعد صلينا في ناس كانت لسسه بتصلي وفي واحد بقرا قرءان قال لي خلي ياخد راحتو نقعد الولد داك..

وانا زي الشافع الداير حاجه وم قادر يقول، الكلمة على طرف لساني بغيرها بي اختها وخلاص اتضايقت، وهو م بديني فرصه كل شويه بفتح لي موضوع نتناقش فيه..

قلت ليه ي عمي

قال لي اي

قلت ليه انا زاتي والله لاحق مهند

سكتت مساافه وبقى يعاين لي حتى قال لي ي زول؟ الف مبروك ياخ، الف مبروك ي ولدي

اها بعد المباركه دي البخليني افتح خشمي شنووو؟

قال لي خلاص جهزت حالك واي شي ولا نيه سااي؟

قلت ليه جااهز والله ي عمي لوّ شاء الله..

قال لي •الله□□ يقدم الفيهو الخير ان شاءالله ي ولدي وسكت

سكتت شويه وانا متجرس وم عارف افتح معاه الموضوع كيف لوّ احمد جمبي كان خفف علي بس اتنعل معي، وانا بطقطق في صوابعي قلت ليه ي عمي..

قال لي نعمٌ ي ولدي

قلت ليه لوّ م عندك مانع انا والله دايراك ترجع لي بتك شهد..

في اللحظه دي حسيت راسي زاتو ماف..

يعني تخيل نفس الزول الجيتو وقلت ليه قسمة وانتهت تجي تقول ليه ارجعها لي.

سكت مساافه قال لي انت ي ولدي عارف راي فيّگ تماماً شنو، لگنْ راي فيّگ في كفة وبتي دي كفة تانيه خالص م بجامل فيها..

قلت ليه عارف والله ي عمي عشان كدة جااايك ومتردد..

قال لي لوّ م حكيت لي الحكيتو في المستشفى لما كنت راقد ومن تلقاء نفسك جيت وقلت لي ي عمي انا عملت كدة عشان كدة واعتذرت كان هسي ردي ليك بكون انو دة لعب شفع، لگنْ ديك حاجه انا حاسبها ليك ومحترمك جداً بسببها..

لگنْ برضو الحاجه العايزك تفهمها انو الحاجه الانت مجبور تتحملها بتي م مجبورة تتحملها، منطقياً كدة بعيداً عن العواطف والمجامله البضمني شنو إنو تاني م تتكرر نفس الحركه؟ يعني يحصل ليك ظرف ترجع لي بتي في صمة خشمها عشان انت في ظرف فرض عليك كدة؟

اي انا مقدر الموقف، ومقدر انك كنت في لحظه ; .. جبر، لكن ي ولدي •الله□□ دة شافو بالعين ولا بالعقل؟

قلت ليه بالعقل، ومتفهم موقفك انا ي عمي ويمكن غلطته في خطوة زي دي ..

قال لي لأ الأكيد انك غلطان، وانا قبل م عاتبتك لگنْ هسي انت قدامي وبتطلب مِنّي طلب على خلفيه حاجه سابقه انا حأحسبو في راسي الف مرة قبل م اديك جوابو، كيف اقدر أأمن انك م حتعمل نفس التصرف داك تاني

؟ وبتي زاتها حتكون عايشه في قلق وخوف مِن ظروفك صح ولا لأ كلامي ي ولدي؟نحن شفنا الشمس قبلك وكان م متنا شقينا القبور..

قلت ليهو م غلط ابدًا ي عمي وكلامك على عيني وراسي..

قال لي انا ي ولدي عن.□□□□□ديّ مصلحة بتي دي فوق كل شي، والله خسارة الدنيا كلها قصادها بالنسبه لي مكسب، البت دي مهما حكيت ليك مبروكه كيف م بتصدق، باقيه لي ضهر وسند اكتر مِن الولد وكان الموضوع علي انا م بختار ليها غيرك لأني م شفت منِّك غير الشهامة والأخلاق المفقودة في كتير مِن الشباب الطايش، لكِنْ كمان دة شي مصيري م بتحمل مجامله..

قلت ليه جدًا ي عمي م عن.□□□□□ديّ مشكّله بنتظر ممكن تاخد وقتك م بضغطك انا

مشى على الزول البقرا قرءان اتكلم معاه بالإشارة وجا راجع

، الزول طلع نحن قمنا طالعين وقف فجأة و

سكتت مسااافه قال لي ي ولدي؟

قلت ليهو نعم

قال لي في بيت •الله□□ الزول م بكذب صحّ؟

قلت ليهو ايوة

قال كان اديتك ليها بتخاف •الله□□ فيها؟

حسيت اني ي دوب اتنفست قلت ليه ابشر ي عمي

قال لي لأ م تبشر لي، سألتك انا بتخاف •الله□□ فيها؟

قلت ليه ونعم بالله الما بخاف •الله□□ الناس بتخافو بقولو ي عمي، وانا كان م بخاف •الله□□ فيها م فتحت معاك الموضوع هنا ابدًا

قال لي اذًا بعد كدة الراي راي البت م بقدر اجزم ليك كان م اخدته رايها، ادِيني مهلتي اقعد معاها واشاورها واديك خبر، مِن ناحيتي م عن.□□□□□ديّ مشكّله لكِنْ عارف يعني شنو زول يقول ليك انا خصيمك امام •الله□□؟

قلت ليه عارف

قال لي البت دي ان وافقت وربنا تم ليكم على خير لوّ م بقيت قدر كِلآمَگ لي القبل شويه دة ي ولدي انا بسألك منو امام الوقف العظيم، وانا بتي دي لوّ ربنا كتب لينا طوله العمر م بتغلبني ي ولدي، لوّ عندها دسته عيال لقيت نفسك م قدر مسؤليتها رجعها لي بدون م يتخدش ليها طرف، يمكن تكون مستغرب مِن الكلام دة هسي في اللحظه دي لكِنْ م بتفهم انا بقول ليك في شنو االا تبقى عندك بنيه في بيتك..

م شفت راجل بعظم بتو ورافع بيها راسو زي تعظيم ابو شهد لي شهد، م شهد خوف وهم في زول قدر البشوفو في ابو شهد، الحاجه المخلياني لغايه اللحظه احترمو جدًا لما جيت وقلت ليه انا وشهد البينا قسمة وانتهت م حاول يستفسر او يسألني زي اي ابو ممكن يقول ليك مالها بتنا؟

بالعكس اتعامل معي معامله الابو الواثق مِن بتو، ومن تربيتو، ومن اخلاقياتها،

حقيقةً انا م حزعل جدًا اذا م عرست شهد بس، انا حزعل جدًا جدًا لوّ م ناسبت الراجل العقليتو بتوزن بلد دة،

ونحن متجمعين بنشرب في الجبنه فجأة تلفوني ضرب..

عاينت للرقم لقيتو سامر..

اول م فتحت الخط قال لي ي شهد

قلت ليه اهلين ..

كيفك؟

الحمدلله تمام وانت كيفك؟

قال الحمدلله ماشي الحال، حسيت بنبرة صوتو غريبه قلت ليه مالك؟

قال ليّ نعم؟

قلت ليه صوتك غريب كدة

قال لي م تمام والله ي شهد ..

قلت ليييهه خير ان شاءالله مالك؟

قال ليّ خلينا نتلاقى

في شنووووو؟

احسن نتلاقى حتى احكي ليك ممكن

سااامر، م تخوفني مالك؟ خالتك كويسه؟زين كويس؟

قال لي الحمدلله ماف شي،

قلت ليه طيب في شنووو؟

قال لي في الطريق انا بتقدري تطلعي علي؟

قلت ليه طيب ماشي حاضر بطلع عليك،

قلقت واتوترت وانا بفكر مالو،

عدت سآعة حتى اتصل قال لي وصلت، طلعت مشيت عليهو،

اول م ركبت بقيت اعاين ليه وهو.وشو متغير 180 درجه

قلت ليه خير ي سامر مالك؟

سكت

قلت ليه سااامر؟

قال لي ملآن وين يجي الخير ..

قالت لي طيب براحه صلي على النبي واستغفر ربنا سبحانه وتعالى واخد نفس واحكي لي في شنو مالك وكل شي بهون؟

بقيت ساكت

قالت لي سااامر انت جايبني عشان تسكت؟م تحرقي اعصابي اكتر مِن كدة

قلت ليها اتكلمت مع عمي..

بقت تعاين لي

قلت ليها م وافق ودة مِن حقو طبعاً، بقت ساكته وتعاين لي ..

بعد لحظه صمت قالت لي اتكلمت معاه متين؟

قلت ليها قبل يومين كدة انتو ماف كنتو في البيت..

قالت لي اهاااا..

قلت ليها قال لي انت زمان قلت قسمة وانتهت، اذاً قسمة وانتهت ي ولدي..

فضلت ساااكته وبتعضي في شفايفها والحركه دي بتعملها ي متوترة ي زعلانه..

قلت ليها اها انتِ رايك شنووو؟

عاينت لي، قالت لي بي تردد انا؟ انا قبل كدة قلت ليك م عن.□□□□□دي راي والراي راي ابوي، والبشوفو ابوي اكيد هو الصح يعني هو بعرف مصلحتي اكتر مِنّي واثقه انا، وانت عارف وانا عارفه انو هو م غلطان بي رفضو دة..

قلت ليها ايوة عارف وانا م عتبان عليه ابداً ي شهد بس...

بقت سااكته وتعاين بالشباك

قلت ليها انا قلت اديه مهله كم يوم وتاني ارجع افتح معاه الموضوع يمكن..

قالت لي ابوي م بحب الحركة دي، يعني هو لو عندو جواب ي اداك ليه لحظي ووافق ي رفض، ورفضو دة بكون نهائي عشان تاني م تجيه راجع..

سكتت وبقيت ماشي انا براقب في ملامحها، حركات يديها، سرحتها وتفكيرها الغرقت فيَه، اظن هي زاتها م حاسه بالشوارع النحن فيها وماشين على وين بقت ملتزمة الصمت بس، بعد مساااااافه انتبهت قالت لي ماشين وين نحن؟

قلت ليها مكان قربنا عليه،

فجأة بركنت العربيه،

قالت لي دة سوق؟بقت تتلفت قالت لي السوق العربي؟

قلت ليها عن.□□□□□دي امانه مرسلنها لي مِن البلد ندخل نستلمها مِن هنا ونطلع،

قالت لي بصوت مبحوح طيب انزل انت انا خليني بنتظرك،

قلت ليها السوق العربي دة ملان حراميه بالذات الحته دي عادِيّ يجو.يلقوك بت براك يهددوك، ارح انزلي معاي،

قالت لي وكان نزلت انا انت قنعان مِن عربيتك؟

قلت ليها فداك ي زوله ارح ارح عشان الزول عندو زمن انا موقفو مِن قبيل،

طنطنت واتأفأفت بس نزلت،

اتحركنا وبقينا ماشين لغايه م بقينا داخلين مكان كدة قلت ليها خليك وراي عشان المكان زحمة،

قالت لي طيب، دخلنا وهي بقت تقول لي سامر نحن جاين وين؟

سامر، بتجر فيني مڤن القميص وانا مڤن الزحمه م قادر اتلفت وبتكلم بالتلفون وبقول"، اها ي حبيب، لالا خلاص جمبك جاي عليك، اي، قالت لي بنفاذ صبر سامر، مسكت يدها وقلت ليها خلاص شبه وصلنا، كم خطوة كدة وقفت وفتحت باب محل كدة.ودخلت..

في دهشه وقفت وانا بتلفت، وبعاين لي سامر بسلم على زول بالحضن وبقول ليهو اووووووو حبيبي والله اشفت صايغ فيَگ ي سودان..

والراجل بقول ليهو اااابشر ي عريس ابشر ابشر ي زووووول ابشر، سمح العرس المرقك علينا دة الاخبار والله مشتاقين ياخ شنو الغيبه دي وين ي زول والله مفقود ياخ

كانو بتسالمو وانا لسسه بحاول استوعب وبسأل في روحي،

صايغ؟

محلات دهب محل م اتلفت

دي عمارة الدهب ولا غيرها؟

الراجل قال ليهو العروس صح؟وضحك

قلت: العروس؟

انا؟

بقيت واقفه زي الهبله

الراجل سلم علي و قال لي حبابك حبابك ي اختي، الف مبروك ربنا يكتب ليكم الخير في بعض ي رب وكتر خيرك لميتي لينا الزول دة يااااخ وبقى يضحك وسامر بعاين لي وبضحك على هبالتي الانا فيها دي،

قعدنا فتح التلاجه طلع لينا مويه وبارد وحلاوة، وانا لسسه بعاين لسامر وهم بتونسو

الراجل قال ليهو شفت مڤن گلمتنيّ قلت لي جاي عليك واخوك عريس وبتاع، حاولت اطلع ليك انضف الحاجات المتوفرة وجايه جديد،

قام على حيلو ونزل لينا دبل، بقى يجيب،

قال لي عروسة اخوي الغالي، إختاري على اقل مڤن مهلتك اخدي راحتك،

دقيقه عن اذنكم ي جماعه

طلع مڤن المحل..

اول م طلع وقفت قلت ليه سامر دة شنو؟ افهم شنو يعني م فاهمة؟ودي شنو الحركة دي

بقى يحك في راسو وهو مبتسم،

sudanesenovels.com

قال ليّ ابوك قال لي الشورة شورة البت، وانا شورتك عن.□□□□□ديّ يعني المماطله في كم؟ نحاول ننجز مش احسن

قلت ليه ابووووي؟

يعني كذبت علي؟

الراجل جا داخل قال لي اها ماشين كيف؟

سامر قال ليهو شكلنا حنشيلهم كلهم لأنو م قادرة تختار

الراجل ضحك وقال ليهو م خسارة فيها،

سامر قال لي شهد يلا،

خلاص استسلمت طبعاً م ينفع انق ليهو قدام الراجل بقيت اختار ليهو ولي،

اخترت دبله ومحبس ولسامر دبله،

قالو لي خلاص؟

قلت ليهم ايوة

سامر قال ليهو يلا ي حبيب اوزن وقول لي الفاتورة

الراجل قال ليهو ي زول بطل عوارة فاتورة شنو؟ خيرك علينا سااابق والمحل محلك

سامر قال ليهو حرم، عاينت ليه سكت، والراجل ضحك قال ليهو متين لحقت لمن بتحرم ي زول انستر دي هديه العرس

سامر قال ليهو لاّ انا حلفت، هديه العرس خليها قايمة بذاتها،

بعد حليفه مع بعض سامر دفع، اخدناهم وطلعنا،

اول م طلعنا في الزحمة ديك قال لي جيبي يدك، مسكني وبقى ماشي، وصلنا العربيه

اول م ركبنا بقى يعاين لي قال م تزعلي، مع قوله م تزعلي دي دموعي بقت جاريه عشرة عشرة..

قلت ليه انت م مفروض تكذب علي، ياخ م بحب زول يحرق اعصابي كدة انا م بحب..

ضحك قال لي شهد، انتَ بتبكي جد؟

بقيت ساكته ولافه وشي بالجهه التانيه وببكي،

قال لي شهد

قلت ليه حراق الروح دة عندك ساهل كدة؟

طيب معليش، معليش دي كانت معاها ضحكه

عايني عايني مسك يدي ولبسني الدبله قال لي شوفيها حلوة كيف في يدك، جريتها منو، وهو بضحك الغياظ ، نزل جاب لي مويه وجا،

قال لي هاك..

شلتها شربت هديت شويه وهو كل شويه يعاين لي يضحك، ضربتو قلت ليه بتضحك على شنو واحد سغيل وغياظ ..

قال لي وحتبقي مرتو

قلت ليهو م ببقى مرتك، م بعرسك اصلاً م عايزاك انا

قال لي م عندنا شغله اخدنا موافقتنا من السلطات العليا نحن

قلت ليهو في عينك، خلي السلطات العليا تعرسك يلا

قال لي لأ السلطات العليا حتناسبني بس

عاينت ليه بغيظ وسكتت

قال لي م بحب تزعلي مني

قلت ليهو زعلت

قال لي طيب معليش قلنا خلاص م تبقي لايوقه

قلت ليه انا لايوقه فوق م انك غلطان.كمان م..

قال ليّ غلطان وراي شنو غير اراضيك انا؟

سكتت

مسك يدي لبسني المحبس

جربت يدي وضربتو.في يدو وقلت ليه تاني م تمسكني لو سمحت

ضحك قال لي طيب م حأمسكك ابدا ي شهد ولا حأقرب منك خالص

بقيت اعاين ليه

قال ليّ إلى ان يأذن •الله لنا بالحلال ونكون في بيتنا طبعا، قالها بخبث كدة

لفيت وشي منو وم عارفه اقبل على وين وبقيت ساكته

وصلني شارع البيت عايزة انزل قال لي دقيقة، دقيقة،

الدبله،

بقيت اعاين ليه

قال لي حنجي نقول لناس البيت بتكم لابسه دبلتها سلفا ولا كيف؟

طلعتها اديتها ليه وانا نازله قلت ليه ي سغيل، سغيل بقى يضحك..

انا ماشه في الطريق وبتبسم وحاسه نفسي م في الواقع وصلت البيت، فجر قالت لي زفته مشيتي وين انت وخليتي تلفونك هنا؟

قلت ليها تعالي احكي ليك،

دخلتها الغرفه وقفلت الباب

قلت ليها اعايني اقعدي هنا

قعدت

قلت ليها اخدي ليك نفس

قالت لي عايني مالك م تجنينيني؟

قلت ليها ياخي ه (□ – □) اآ

اخدت نفس

قلت ليها م تشلتيني، وحتى لوّ شلتيني براحه طيب؟

بقت تعاين لي بي تحميرة

قلت ليها طيب بحكي ليك..

اسمعي قبل كم يوم اتصل علي سامر و...الخ

قالت لي شهد..

قلت ليها عارفه نفسي م عن□□□□□ديّ كرامة بس اتحنكت

قالت لي وعارفه نفسك كلبوبه ملآن فصيله الكلاب صح؟

قلت ليها عارفه بس هو اقنعني..

قالت لي م هو انتَ شافعه قاااهر اعمل ليك شنو اذا م بتسمعي لي حرف؟

بقيت اعاين ليها

قالت لي هيبتي في الصحبة ضايعه بسببك، افور واتدفق وفي النهايه تجي تقولي لي اقنعني، كيف يعني اقنعك م فاهمة؟

بقيت سااكته

قالت لي وكمان بتخليني اشيل وش القباحه واخرب وش مع الزول بعدين تجي ترجعي ليهو انتَ طيب وانا ي بت الكلب..

ضحككت، بقت تضحك معي قالت لي م تضحكي جادة معاك انا

قلت ليها هو جا لي ابوي وقال ابوي اداهو انا م عن□□□□□ديّ راي خلاص

قالت لي صحباتي دايماً مصنددات ورافعات راسي الا كنتَ بتتكلبي كدة،

اها هسي احكي لي عمل شنو وقال ليك شنو،

بقيت احكي ليها..

قالت لي يعني حركتو حلوة شديد فصلت بغض النظر عن انو زول حيوان سااااي

قلت ليها انا كمان فصلت

قالت لي يعني هسي انتَ عروس؟

قلت لسسه م معروف متين ها، ابوي زاتو لغايه اللحظه م جا اتكلم معي ف بس يعني..

قالت لي طيب ي شهد م وراك هو خلاك ليه وكدة م حاولتي تعرفي

قلت ليها عرفت، موضوع طويل عريض بحكي ليك فيما بعد..

قالت لي جد؟شنووو طيب؟ م نفسيات منو يعني،

قلت ليها لأ عندو سبب

قالت لي غلط منّك؟

قلت ليها لأ، ظرف كدة حصل معاه، بحكي ليك اصبري بس ظابط

قالت لي تمام..

بعد الموضوع دة بإسبوع مهند جا وخلاص باقي لعرسو اسبوعين بس،

ابوي في يوم ناداني، انا كل م اسمع كلمة شهد دي قلبي بعمل شح، جريت ليه، قال لي فرشي لي الحوش ونضفي

قلت ليه في شنو؟

قال لي ماف شي سااااي فرشي..

اتصل علي ابو شهد، قال لي تعال اخو البت دي جا، تعال اقعد وشوف الحاصل، بعد المغرب كدة جيت عليهم، استقبلوني وقعدته

مهند قال لي ناس البلد يسألو منّك سااااي طولت منهم شديد

قلت ليه والله طولت لكن بإذن •الله□□ بمشي عليهم قريب، موضوع ورا موضوع

عمي قال لي اها ي ولدي طبعاً انت جيتني بكلمتك، وانا قعدته مع مهند وشاورتو بحكم انو اخوها الكبير، وشاورت اعمامها، والناس ديل كلهم بقو على راي واحد

قلت ليهو خير ان شاءالله ي عمي؟

مهند قال لي احسن منّك ي سامر م بنلقى وان كان حصل الحصل وبيك اسبابك واعذارك فيّه، ابوي حكى لي، ونحن م عندنا مانع، بس ي اخوي الطول بجيب العوارض وم حبابو، اقترحت على ابوي انو اذا انت م عندك مشكله وكدة نتمم العرس حقي وحقكم مع بعض ولا شنو؟

إقتراح كنت بفتش ليهو وجاني في مكاني ..

قلت ليهو والله انا شخصياً م عن.□□□□□ديّ مانع جداً

عمي قال لي انا قلت ليهم كدة بتضغطو على الزول والضغطه م حبابها

قلت ليه ماف ضغطه ي عمي والله بالعكس وانا اصلاً جاهز يعني ماف سبب يمنعني

قال لي اذاً على بركة •الله□□.

لأ كيف يعني عرسي بعد 3 اسابيع انتو م جادين ولا شنوو؟ امي، ابوي انتو قنعانين مِنّي للدرجه دي،

ي زوله انا اجلت عرسي اسبوع كامل قصادك دايرة تسوي شنو يعني؟حبسه وحاجات نسوان، 3 اسابيع كافيه

امي سامعه ولدك

انا والله اتكلمته لمن فترته، دة ابوك ودة اخوك اتكلمي معاهم

وبعدين كيف بتقولو للولد تعرسها بعد 3 اسابيع، هسي يقول علي شنووو؟

نحن م ألزمناه، نحن إقترحنا بس العرس يتم مرة.واحدة يوم واحد وخلاص..

هسي 3 اسابيع دي بتسوي شنوووو؟ انتو يخوانا بتهظرو ولا شنوووو؟

ابوي قال لي كدة.اقعدي اقعدي، اقعدي اسمعيني..

دايرة شنو انتَ الدايراهو ببقى اصلو م تزعلي وتفوري كدة

سكتت

قال لي قولي لي دايرة شنووو؟وقتك الدايراه قوليه شهر، شهرين، سنه نحن معاك اصلو م بنغصبك على شي ولا بنجبرك وبنضايقك اخدي وقتك نحن زاتنا م قنعانين مِنّگ وم دايرين فوتك مننا اصلو

م فتحت خشمي..

امي ضحكت

وحبوبه قالت ليهو ها ي الصادق، حركات بنات ساااااااي ي ولدي اها لما القرار بقى في يدها سكتت، عرسلها وانت ساكت ي ولدي

بقيت قدر السمسمة قدامهم في اللحظه دي وفجر ومهند وامي بضحكو..

اتصلت على سامر اول م فتح الخط قلت ليه وانت كمان ادوك مجرد اقتراح تقوم طوالي توافق عليه؟

ضحك قال لي في زول بمسكو الملعقه بكتب على نفسو شقي؟

قلت ليهو م غلطانه عليك بكلمة سغيل دي،

قال لي مستني اسمعها مِنّگ في بيتنا...

في اللحظه دي ضاعت هيبه الردحه في اللحظه دي

وبالمناسبه هي 3 اسابيع زاتها انا بالنسبه لي بعيدة، انا كان قالو لي اعقد اليَوْمَ وتم مناسبتك وسوقها كان عملتها..

قلت ليه ايوة ايوة الموضوع عندك بسيط شديد..

قال لي قصاد لأ، بس قصاد إنك تكوني معي كل شي حيبقى بسيط،

قلت ليه حنكني حنكني يلا

قال لي م حنك ابدأ ياخ

قلت ليه ابوي اداني اوبشن إني اختار الوقت العايزاه على فكره

سكتت مسااافه وقال لي وانتَ قلتَ شنوو؟

قلت ليهو امممممم انا بحب بيت ابوي وم بعرف حتى انوم غير فيَهو عايزني اخلي بيتنا وغرفتي وسريري بالسرعهه دي؟ بتهظر؟

قال لي بالله؟ ايوااااا طيب ي ستي حاولي قضي ايامك دي فيَه وانبسطي على قدر م تقدري

قلت ليه لييييه؟

قال لي عشان تاني حنجيهو زيارة بس

قلت ليه ڼعمْ؟ حنجيهو؟

قال لي ايوة حنجيهم مع بعض وحنرجع مع بعض حسوقك في قدامي، انا م صمدتهه كل الوقت دة علشان يجي يوم اخلي مرتي وراي وامشي ي زولٌهً

، وبالنسبه للسرير وموضوعو، منو القال ليك حتنومي في السرير يمة؟انتَ عندك عَن.□□□□□ديّ مكان اعظم مأن كدة تاخدي راحتك فيَه بالكامل مع العلم انو م زي سرير بيتكم كل زول ممكن يشاركك فيَه، المكان دة انا مأن يوم عرفتك حاولت اكون حريص على قدر م أقدر انو يكون ليك انتَ رغم إني م كنت عارف كيف في الجوطه النحن فيها دي بعد كل الحصل بينا بس كنت دايمأ بدعي وبقول في نفسي •الله□□ م يخت في قلبي غير انتَ والعافيهه ...

sudanesenovels.com

الفصل التاسع والثلاثون

اتبكمت اللحظه دي وبقيت اعاين حوالي،

قلت ليهه عاين اتحولت فجأة مالك؟

قال لي اتحولت؟

قلت ليهه ايوة اتحولت مِن ابجيقة لواحد تاني خالص..

ضحك وقال لي يعني الواحد يجتهد عشان يقول الفي خاطرو ترجعوه لأصلو وتحسسوه انو غلطان، عندكم في العديل راي وفي الاعوج راي نحن المفروض نسأل انتو عايزين شنووو والبرضيكم شنوووو؟

قلت ليه م اعترضنا بس م تتحمس كدة كمان

قال لي طيب حماسي محتفظ ليك بيهو لما نكون في بيتنا

سكتت

قال لي مرهق شديد وحاسي نفسي مصدع عايز اقوم اعمل لي قهوة واصلي العشاء عن.□□□□□ديّ فترة صلاتي مقطعه ي شهد جدجد بالذات العشاء...

قلت ليه طيب عاين انا عدت علي فترة كدة لقيت اني بكسل وبقطع الصلاة، ابوي قال لي عشان م.تكسلي اول م.تسمعي الاذانه قولي اللهم اني اعوذ بك مِن الكسل وقومي اتوضي، انت برضو اعمل نفس الشي اول م تسمع الاذان قوم اتوضأ واللحق الجامع،

قال لي الا كدة، ححاول لانو لما م اصلي بكون مقلق وم بنوم كويس

قلت ليه اعمل زي م قلت ليك كدة، وهسي قوم صلي عشان م تكسل وتصبح على خير وحاول نوم مِن غير م تشرب قهوة علشان م حتخليك تنوم

قال لي تمام ححاول يلا تصبحي على خير..

لآزم تأجر صاله واحسن صاله، اهلي واهل ابوك بالحيل فاتحين خشومهم فينا بي عرستك دي بنقدر نسكتهم ونوريهم اننا الحمدلله م مقطعين زي م هم بقولو وم محتاجين، لآزم تعمل عرس على مستوى، وعايزين طباخ، وهسي ناديه دي يوم عرس ولدها اتفقت مع شركه عديل يخدمو الناس وم يخلو زول يرفع ملعقه، قلت اشوفهم لو سعرهم كويس نجيبهم، السمح بعجب وانت الحمدلله ربنا فتحها عليك وري الناس انك م محتاج بالذات ام صخر دي بالحيل دايرة اوريها نحن م اي كلام، هسي الحمدلله طقم الكراسي حجزتو ودفعت قروشو، والسراير والترابيز برضو الحمدلله، فضل لي الديكور والملايات، ولو بتقدر دايرين لينا شاشه كبيرة في الهول ودايرين عاها الشي بتاعها الكبير البكون على الحيطه وبختو فيها دة سألت منو قالو لي ب 25 الف، شهر العسل دة م مشكلة ممكن تغليهو وتقعد ليك في شقه هنا في الخرطوم بس ولا شنو اهم شي نجيه حالنا ي ولدي ...

جيت طالعه فجأة سمعت امي قاعدة مع مهند وبتقول ليه الكلام دة..

مهند اخوي الفترة الاخيرة دي كلها امورنا كانت ماشه بيهو، مرض ابوي، تكاليف عمليتو، مصاريف م بعد العمليه، ومصاريف البيت وغيرها دي كلها حاجات هو.كان واقف فيها، حتى لو شغال وربنا فاتحها عليه بس برضو كتير عليه دة كلو وجاهو العرس ومصاريفو واكيد بكلفو شي وشويات وشهر العسل دة هو رغبتو يمشي ماليزيا ودة.مِن حقو طبعاً هو اكيد اشتغل يحقق العايزو،

امي ضاغطه عليه شديد والبتقول فيَه دة فوق المعقول، دة غير انو بعد كدة حيكون عندو مصاريف م بعد العرس واحتياجاتهم، لما شافتني سكتت علشان عارفاني حأعقب على كلامها بس النقطه دي زعلتني شديد وامي المفروض هي الوحيدة التقدر ظرفو والبتقول فيَه دة كلو فشخرة وبوبار على حسابو هو..

على خلفيه الموضوع دة إتصلت على سامر،

اول م فتح الخط قال لي شهد

قلت ليهو صباح الخير

قال لي صباح العافيهه

قلت ليهو كنت نايم؟

قال لي لأ بس شايف السحاب شايل شكلو الخريف دخل والجو ظريف ف حاسي نفسي نعسان لسسه لوّ م انتَ م كنت رديت..

قلت ليه ايوة ايوة، المهم متصله عليك علشان اتناقش معاك في موضوع كدة ..

قال لي خير ان شاءالله

سكتت مساافه حتى قلت ليه اممممممممم عندك مانع انو نعقد وخلاص؟ يعني ماف داعي احجز زفاف وصاله وفنانين وكلام زي دة

قال لي ليييييه؟

قلت ليه اصلاً انا م بحب الجو دة وم بدخل راسي، ممكن عقد، وجرتق وخلاص

قال لي انتَ عايزة كدة؟

سكتت، قلت ليهو هي حاجه يمكن شويه تكون صعبه عليك لانو عندك ناسك و..

قاطعني قال لي انتَ عايزة كدة جاوبي سألتك انا

قلت ليهو ايوة.

قال لي اذاً البقيه م مهمين، دة عرسنا واكيد حنعمل الحاجه البتريحنا نحن مش البتريح الناس التانين ف ابشري ي ستي وزاتو كدة الواحد يخلص بسرعه وياخد مرتو ويتخارج

سكتت

قال لي خلاص كدة؟في اي طلبات تانيه؟

قلت ليهو ايوة ڑڑ طلب اذا ممكن

قال لي قولي لي

قلت ليه ممكن تتصل على مهند وتقترح عليهو الإقتراح القلتو ليك دة برضو؟

سكت

قلت ليه صعب؟

قال لي م حكايه صعب بس اسي انا قبل شويه قلت لية دة عرسنا ونعمل العايزنو فيّه، ف كونو اقترح على مهند اقتراح زي دة يبقى تطفل مَنّي صح؟

سكتت، م عارفه اشرح ليهو الموضوع كيف، قلت ليه سامر انت عارف العرس وضغوطاتو الماديه وكدة، وعارف انو دي كلها حاجات لُوّ م اتعملت في العرس لأ بتضر لأ بتنف ومن اساسيات، ف هو مضغوط زيادة انا عارفاه بس انا لُوّ كلمتو حيتحسس وينفش ريشو، انت اقترح عليه انو يعمل العرس والحفله هناك لمرتو ويجي هنا يتمم مناسبتو غداء ويسافر شهر العسل حقو بدل القروش الحيصرفها في الصاله والحفلات وفي النهايه يقضي شهر العسل بين 4 حيطان وطلبت منّگ تتكلم معاه علشان هو.بسمع گلآمَگ وبقتنع بيهه

قال لي فعلاً ملآن ناحيه گلآمَگ صح، طيب حاااضر ولا تزعلي نفسك وتضايقيها، حتكلم معاه وحنظبط الموضوع مع بعض م تشيلي هم...

قلت ليه طيب ماشي

م بقدر اقول على سامر غير ربنا يرضى عليه ويراضيهه زي م اوقات كتيرة براضيني...

على خلفيه كلام شهد فهمت هي عايزة توصل لي شنو، بعيداً عن كل شي شهد دايماً بتبهرني بمنطقيتها تجاه اهلها وواقعيتها لحياتهم بعيداً عن التكلف والموالات دي، في كل شي هي معترفه ببساطة حياتهم وعايزة تعيشها عشان م تكلفهم فوق طاقتهم حتى ولو على حساب انها تحرم نفسها ملآن حاجات ممكن تتعمل ليها...

اتصلت علي مهند واتفقت معاه اني عازمو فطور ولازم نتلاقى ونقعد، وبالفعل دة الحصل..

العريس

ابو النسب

الاخبار ي زول ان شاءالله طيب؟

الحمدلله والله جري وتعب جد بس

هههههه جري العافيه ي زول سمح وبعدين دة حال العرس كدة

اي والله ربنا يعديهو على خير ان شاءالله

ان شاءاللّٰه

قعدنا وبدينا نفطر وبنفتح مواضيع ملآن شغل السعيه للزراعه للأراضي لغيرو، وجينا بناس البلد وطبيعه الاعراس عندهم..

قال لي ياخ ابسط ملآن بسيطين، يعني العرس في الحتات ديك م بكلفك 50 مليون

قلت ليهو فعلاً لانو انت حتعمل شنو؟

حفله؟ بغنو ليك براهم بي طمبورهم واجهزتهم ديك وبتجالدو وببرمجو لغايه م اليَوُمَ يخلص..

ناس شيله ومأكولات دي ياهو حاجات بسيطه والخرفان والبقر وكل شي رخيص وهم متطلباتهم م على قدر كدة

قال لي فعلاً والله، وبعدين في حاجات م اساسيه التركيز عليها م ضروري يعني ناس حفله وكدة،

قلت ليه هسي انا قعدت مع خالتي في الارض وختيت ليها النقط في الحروف قلت ليها لأ داير حفله ولا صاله ولا وجع راس، انا زول داير يعقد يسوق مرتو ويمشي، الضيوف حبابهم الف، صاله متحركه قدام البيت اتغدو وقمنا معاهم بالواجب وانتهى الموضوع

قال لي والله اختصرت على نفسك كتير

قلت ليه شديد ي زول، اها وانت باقي على شنووو؟

قال لي والله انا لغايه اللحظه بين بين، لأنو كدة كدة الواحد لوّ قال يفتح موال صاله وحاجات زي دي بتجر

قلت ليه فعلاً والسنه الفاتت دي شويه الامور م كانت طيبه شديد وكل شي غاله ووضع البلد ث على قدر كدة يعني اي شي تهبشو غالي، تلحق لشنو ولا لشنو،

لوّ داير راي، كنصل الصاله ومم تحمل نفسك فوق طاقتها، قروش الصاله دي ممكن تسوق مرتك وتسافرو شهر عسل، وانت زول لسسه جاياك مسؤليات بالهبل بعد العرس ف شوف الاساسيات وعليك مصاريف وموالات طويله عريضه احسبها واحدة واحدة وشوف محدوديه ميزانيتك وابني عليها ...

شهد..

ايوة ي مهند

تعالي كدة

طيب حااضر

امي قالت لي امشي على اخوك شوفيه مالو

طلعت مشيت عليه

قال لي اللبسي توبك وتعالي برة.

قلت ليه خير ان شاءالله؟

قال لي خير خير

رجعت لبست توب وطلعت عليه برة قعدنا في مكان ابوي،

قال لي طبعاً قبيل كنت مع سامر كان عازمني غداء

قلت ليهو يااخي؟

قال لي والله، المهم قعدنا واتكلمنا وموضوع فتح موضوع قال لي انا م عامل صاله وحفله وكدة، عايز اعقد بس، عندك علم بالحاجه دي انت؟ناقشك فيها وكدة؟

قلت ليهو ايوة كلمني وانا زاتي لغيت فكرة.الصاله دي لانو موالها طويل وكدة، المهم اتفقنا على عقد، وجرتق في البيت وخلاص كافي جداً

قال لي متأكدة م عشان شي تاني؟

قلت ليهو شي زي شنو مثلا؟ابداً والله بس عرس بسيط وخفيف وخلاص

قال لي انا زاتي ي اختي والله حسبتها جاي جاي لقيت الصاله والحفله والموالات دي ميزانيتي بتكون ضاربه شديد لوّ عملتهم، وامي كمان •الله□□ يديها العافيه مُصرة عليهم

قلت ليه عاين والله دي كلها حاجات م اساسيه طالما ميزانيتك م بتسمح طوالي تكنصلهم، تعمل مناسبتك غداء وتمشي تجيب مرتك وانتهى الموضوع بس

sudanesenovels.com

قال لي صح؟

قلت ليهو صح بالجد ماف سبب يخليك تضغط نفسك وتضرب ميزانيتك وحساباتك عشان تأجر صاله وتجيب فنانين، وتاني موال عشاء، واييييييييك ياخ دي براها ميزانيه عرس تانيه، العرس بالبسيط وبميزانيتك طالما ببقى اذأ الضغطه فوق كم؟

لأ يكلف •الله□□ نفسأ الا وسعها ي مهند، وبعدين الحيمشو الصاله ديل حدهم معاك الصاله وبعد كدة اي زول برجع بيتو يعني لؤ العرس دة دخلته في ديون بسببو ماف زول بشيلها معاك صح؟

قال لي صح والله

قلت ليهو اذا ي الحبيب ي الطبيب احسم الموضوع وخت امي في الصورة وخت ليها النقط في الحروف قول ليها عديل انا م عن.□□□□□ديّ ميزانيه صاله وفنانين، وانا بجي بطبل ليك لاني زاتي لغايه اللحظه م وريتها بإتفاقنا انا وسامر

قال لي بتطردنا

قلت ليهو حتلبس توبها وتطلع تخلي لينا البيت بس بتتحنك بتتحنك ي زول

قعد يضحك،

رجعنا البيت قلت ليه ابدأ انت ظابط؟

قال لي ټمأم

امي كانت بتسوي الجبنه لي ابوي ولحسن الحظ انو ابوي قاعد،

مهند قال ليها امي كدة تعالي

قالت ليهو.مالك ي ولد؟

قال ليها تعالي،

جات، قال ليها اقعدي

قالت لي شهد الجبنه في النار وقعدت في طرف السرير قالت ليهو خير ان شاءالله؟

قال ليها خير ي امي،

ي جماعه انا والله قعدت مع نفسي وحسبتها جاي وجاي لقيت الميزانيه حقت العرس دة.كبيرة

امي قالت ليهو اجلتو للخريف الجاي؟

قال ليها لأ ي امي أأجلو كيف؟

م اجلتو لگنْ الحاجات الما اساسيه دي شلتها برة.ي امي، ناس صاله وحفله وفنانين وكدة، عشان جد بتضرب ميزانيتي وانا زول لسسه يعني في اول الطريق..

قالت ليهو بدل تعمل عرس اي كلام جهز نفسك كويس وم تستعجل للعرس اخد مهلتك

جيت شايله الجبنه قلت ليها كيف يجهز نفسو وم يستعجل ي امي؟

العرس دة شنو ك شي اساسي مش عقد في الجامع واشهار زواج والباقي دي حاجات مختلقنها نحن برانا؟

خلاص اذاً هو يعمل البقدر عليه بس م شرط صاله وم شرط فنانين

قالت لي م قلنا شي لٰكنْ هو ولد واول عرسه يسوي عرس اي كلام كيف يعني؟

قلت ليها امي هو معرس لنفسو ولا للناس؟

معرس لنفسو، والعرس دة ليهو هو.والعروس انا الباقين وجودهم وعدمهم واحد يشوفو البريحهم ويعملوه ولا رايك شنو ي ابوي؟

قال لي كدة اسأليها هي عرست في صاله ولا عرست بي فنان ومصيبه زمان؟

قالت ليهو عرست بي جرتق يتكلمو بيهو لغايه اسي كان ناسي اذكرك..

قلت ليها يعسل انا زاتي عايزة اعرس بجرتق بس زيكك كدة

قالت لي شنووو؟

قلت ليها زي م سامعه كدة، سامر حيعقد ومناسبتو غداء وبس كدة بعد الغداء صفرته ليها صفارة بمعنى انو حنطير

قالت لي انتو لما بتتفقو ماف داعي تجو تتكلمو اعملو العايزنو وخلاص، دة عرس رخصهه

ابوي قال ليها يعني انتَ عرستي عرس رخصه؟

قالت ليهو زمنا الجرتق ورقيص العروس م بعملو اي زول

قال ليها خلي الاولاد يعملو العايزنو

مهند قال ليها انا بعمل حفله حنه، لٰكنْ العرس غداء بس وم بقصر في شي طباخ زاتو.بجيبو زي م قلتَ لٰكنْ صاله وحفله لاَ

قلت ليها عرس مختصر وظريف ولطيف ومن العصر الناس تشوف مكان مراكب ريدها بوين

قالت لينا م تنقو فيني خلاص اعملو الدايرنو بدون نقه بلبس توبي دة هسي وبطلع ليكم مِن البيت دة، وعملت روحها زعلانه قامت دخلت المطبخ وبقت تقلب فيه

مهند لحقها في المطبخ قال ليها ي امي، امي اسمعيني انا بتكلم معاك، شاهد الله ي امي م عن.□□□□□ديّ وان عن.□□□□□ديّ م ببخل على نفسي بحاجه زي دي، لٰكنْ شاهد •الله□□ م عن.□□□□□ديّ وفوق ميزانيتي ودي حاجه بتدخلني في ديون وبراك شايفه اوضاع البلد والغلاء كيف..

قالت ليهو اعملو العايزنو انت واختك م تشاوروني

قال ليها كيف م نشاورك

جيت داخله قلت ليها يعسل، ي ام ضفاير، ي المشلخه انتَ، مسكتها في كتفها وقلت ليها مهند لسسه قدامو 3 عرسات، الوقت داك ربنا بفتحها عليه يعمل ليك حفلات ترقصي كدة لمن ركبك تورم

خلاص ي حجه يا عاين ليها سمحه كيف وهي زعلانه

خلاص ي امي مش انتَ دايرة الصاله والحفله نحن نقوم نعرس ليّ ابوي دة ونعمل ليهو.حفله في صاله كاربه

عاينت لي قالت لي قليله ادب.وم مأدبه اصلك

ابوي ضحك مِن برة قال ليها حتى قله ادبها سمحهه

قعدنا نضحك وبكدة شبه اتراضت لينا وفكت شويه،

الحصل شنو؟

م عارفه بس فجأة انا بقيت في عداد العروسات، حبسه وبيت ملان ناس عماتي واخوات امي وجيران وفجر وجمان قاعدين معي وم مقصرين مَبّي في شي بس تجهيزات العرس، حد م اتمرمطته م حصل اتمرمطته زي م حصل معي وانا بجهز حاجات العرس،

جمانه قالت لي صخر سفروه مأموريه ليه اسبوعين وزيادة تلفونو قافل تخيلي

قلت ليها لأ ياخ، حيرجع متين، قبل كم يوم شايفه عربيتو، قالت لي دة اخوه م هو م عارفاه حيرجع متين، فجر قالت ليها عارفه كل التفاصيل ماذا هناك ي اختاه..

قالت ليها ولا شي بس بحكم اننا متواصلين وكدة..

فجر قالت ليها اهاااا الجمله دي انا بعرفها كويس اعملي حسابك ي اختاااااااهه...

اتصلت على يمن، تلفونها قافل، رسلت ليها رساله انها ترجع لي ضروري..

واتصلت على سامر، قلت ليهو اتصلت على يمن علشان اكلمها وكدة م قادرة اصل ليها،

قال لي وانا كمان م قادر اصل ليها، قال لي بالمناسبه ي شهد خالتي بكرة حتجيكم اظن عايزة تجيب حاجات الحبسه ولا شنو م عارف، بتحاول تتصل عليك..

قلت ليه حاجات الحبسه؟

قال لي ايوة، وبعدين عايز اشوفك مالك اليومين دي كل م اقول ليك كدة بتتحججي؟

قلت ليه علشان ببساطه ناس البيت حبسوني..

قال لي نِعمْ؟

قلت ليه اتحبست

قال لي بعملوك ليك شنو اصلاً هي شنو؟

سكتت

قال لي مش اتحبستي لي؟ انا عايز اشوفك وانتِ محبوسه لي كدة

قلت ليه بطل ها، ممنوع الطلعه

قال لي طيب والزفاف حيبيبوه لغايه عندك؟

قلت ليه منو القال ليك حألبس زفاف؟

انا عايزة عرس بسيط م عايزة اللبس زفاف، عايزة اتجرتق بس..

قال لي نِعمْ؟

قلت ليه زي م انت سامع كدة عايزة اتجرتق بس

المهم المناسب والمريح معاك ومن ناحيتي انا اكيد م بقصر المهم نتلم وتكوني في بيتي في اسرع وقت..

بقينا في موال الشيله وموالها..

وانا بحسب في الايام لقيت باقي اسبوع م‌ن العرس، طلعت ركبت عربيتي عن.□□□□□ديّ حاجات كتيرة قدرته انجزها في اسبوعين واحمد والشباب م مقصرين ابدا..ً

مشيت بيتنا، او ممكن اقول بيتنا سابقا،ً

لما وصلت استقبلوني كلهم وتعابير وش واحد فيهم م بتتفسر، امي حضنتني وبقت تبكي،

مشيت سلمت على حبوبه، وقلت ليهم انا عريس يخوانا، عرسي بعد اسبوع ان شاءالله، العرس في صاله.. بإذن •الله□□ تعالى عشاء،

يمن زغردت قالت لي العروس شهد صح؟ لقيت رسالتها نزلت عندي وتلفونها قافل، ياخ مبروك ي اخوي الف مبروك تتهنو ببعض ان شاءالله ي رب وجات حضنتني، قالت لي البدله اخترتها ولا اظبط موالها معاك؟

قلت ليها والله ي ريت ياخي بس للأسف العروس م عايزة تلبس زفاف عايزة تعمل جرتق بس هههههه

قالت لي ي سلام طيب حلو وفكرة ظاابطه ياخ بحب دماغ شهد دي انا، اذا الجلابيه اختيارها علي والحنه والحركات وبتاع

قلت ليها منتظرك، قالت لي اول الحضور..

بهناك حبوبه زغردت لي وباركت لي، طلعت قعدت اتونست معاها كدة وطلعت، م حاجه تبسط انو علاقتي بيهم توصل المحدوديه دي بالعكس محزنه جدا لانهم.كانو كل اهلي م عن.□□□□□ديّ غيرهم بس هم الوصلوها لهنا ودة الشي المؤسف جدا..ً

ام احمد كانت مصرة على انو العرس يبقى في بيتهم، وكل الترتيبات والتجهيزات عليها وزعلت شديد م‌ن انو انا هعمل العرس برة البيو

وبكدة خففت على خالتي ضغط، ف اتصلت علي خالتي واتفقو على كل شي،

جابو الشيله خالتو نور وام احمد، واييييييك جابو معاهم نسوان كميه،

انا م طلعت ليهم بس جات ام احمد قعدت واتكلمت معي، قالت لي عروس ولدي وبتي، وسلمت علي وحضنتني مسااافه وباستني

بقيت اعاين ليها..

قالت لي سامر دة ولدي ودامك مرتو اكيد حتبقي لي بت ولا م كدة؟

قلت ليها ايوة

قالت لي يلا بس شوفتي اي شي ناقص ارفعي سماعيته التلفون وقولي لي ي ماما ناقص كدة، دة رقمي سجلي،

سجلتو،

قالت لي م اوصيك انا امك كويس؟

قلت ليها حاضر بإذن •الله□□، تعالى، م

بقدر اقول اني م ارتحت ليها وانا ث لطيفه، هي لطيفه بصورة.مبالغ فيها وعايزة اتعامل معاها بس م قادرة في حاجز بمنعني مِن كدة..

كل م ينقص يوم شهد بتتصل علي و بتقول لي فضل كدة ي سامر، فضل كدة بجد وبتقول كلامها بنبرة.خوف، بقيت اقول ليها شهد اناهعرسك م هعدمك،

كل شي بقى جاهز، اجواء البيت كلها بقت اجواء عرس،

ونحن في غرفتنا بنتونس فجر فجأة. صرخت كلنا اتخلعنا، قالت لينا كيف نسينا؟ كيف حاجه زي دي تطلع مِن بالنا؟

قلت ليها شنووووو؟

قالت لي جيبي تلفونك

جمانه قالت ليها بسم •اللهـ مالك؟

شالت تلفوني وشالت تلفون جمانه قالت ليها مسجله سمهدل بمنووو؟

جمانه ضحكت قالت ليها واااااي نسينا نحن،

فجر قالت ليها دقيقه، ياهو رقمها،

اتصلت بتلفوني، شويه كدة فتحت الخط قالت الووو..

فجر قالت ليها سمهدل كيفك حبيباااااهه

قالت ليها وعليكم السلام تمأم الحمدلله ..

قالت ليها دايم عليك الحَمَدَ حبيبهه، معاك فجر شكلك م عرفتي صوتي، متصله عليك برقم شهد معليش شهد مَشغوُلَة شويه بتجهيزات عرسها

قالت ليها لأ يااااخي متين ماشاءالله الف مبروك،

فجر قالت ليها •اللهـ يبارك فيَگ حبيبهه، ف بس يعني طلبت مَنّي اتصل عليك واوريك عشان م تزعلي منه إ، قالت ليك معليش النوضوع جا فجأة ومستعجل م لقت وقت عموماً العرس يوم ..

قالت ليها فرحت ليها بالجد، دة منو سعيد الحظ دة ياخي..

قالت ليها فعلاً سعيد الحظ وهي سعيدة الحظ، راجلها القديم نفسو سااامر، كان في بينهم سؤ تفاهم شويه كدة واتحل الحمدلله جاها وقال ليها انا م بفكر في الاستقرار مع غيرك ابداً خلينا نحل اي شي ونتلم بعد كدة

سكتت..

فجر قالت ليها وموال الخطوبه داك م عارفاك جبتيه مِن وين حبيبه شكلها بت خالتك غشتك وساقتك بالخلا على العموم م علينا م تنسي العرس يوم... غداء في بيتهم حأرسل ليك اللوكيشن واتسب وم تنسي تكلمي عامر برضو ...تمأم حبيبه؟يلا مع السلامه شهد قومي يلا علشان ماشين نغير الطقم دة مش قلت م حبيتيهو سامر اتصل علي قال جاي علينا هسي عشان نمشي قال لي انبهك يلا يلا ي بيبي ..

كانت بتتكلم ولسه الخط فاتح

جمانه صفرت قالت ليها اقسم بالله متعهه ياخ م قصرتي معاها الخسيسه

قلت ليها ي حليلها

فجر قالت لي خلوها تتجلط الباطله والله لوّ نسيناها كنت هزعل كيف ننساها يعني؟

حقيقةً يخوانا الواحدة لوّ عايزة تتفشخر تتفشخر بصحباتها مش على صحباتها...

عدت الايام وخلاص يعني جات ايام العرس، سامر عملو ليهو.حنه وم كلمني الا شفت احمد منزل صورو وعامل ليه منشن فتحت البوست وشفت التعاليق..

شلت الصورة ورسلتها ليهو قلت ليهو واااااو

قال لي اتعملت لي غصب وفاجأوني بيها والله

قلت ليهو صدقت

قال لي شاهد •الله□□ ي شهد

قلت ليهو طيب وبعد الحفله والحنه م اتصلت وحكيت لي؟

قال لي عارفك حتزعلي

رجعت عاينت للتعاليق كان فيها بنات

جيت قلت ليه عاجباك تعاليق البنات دي صح؟

قال لي انا؟

قلت ليهو اي

قعد يضحك

قلت ليه م تضحك قول لي احمد يحزف البوست دة

قال لي خليك مِن دة كلو هسي انتو حنتكم متين؟

قلت ليه حنتنا الليله حقت مهند، وم معزومين انتو

ضحك قال لي جاين

قلت ليه لأ.

عملنا حنه احمد بفنان، وحنتي اليَوْمَ البعدو كانت، اتصل علي وبقى داقي جرس انو عايز يشوفني ضروري عشان الجلابيه حاسيها م ظابطه..

قلت ليهو يمن قالت لي ظابطه م تتحجج

قال لي يمن؟

متابعه يعني؟

قلت ليهو ايوة طبعاً الاوت فيت بتاع راجلي يوم العرس يهمني جداً

قال لي ي •اللهـ ياخ كدة قولي راجلي دي تاني عشان اتحنك

قلت ليهو مع السلامه وم حنتلاقى الا يوم العرس

قال لي يحبسوك لي وم يخلوني اشوفك

يحننوك لي وم يخلوني اشوفك

اللهم لّكّ الصبر

قلت ليهو بشكل مؤقت لكنْ لاحظ بعرسوني ليك وبدبسوني فيّگ

ضحك قال لي!م التدبيسه دي هي المصبراني على دة كلو انت قايله شنوو؟

قلت ليهو مع السلامه.

جا اليَوْمَ الموعود، اتصل علي الصباح

قال لي مرتي الاكم سَآعهْ

قلت ليهو سغيل

ضحك قال لي برضو م حأشوفك؟

قلت ليهو لأ

قال لي طيب، م مستعجل انا لانو اصلاً كدة كدة كلها كم سَآعهً وحتكوني باقيه معي العمر كلو

سكتت

قال لي يلا بس حبيت اصطبح بيك عشان استوعب انو انا جدجد حاصل معي كدة...

زحمه، وجوطه، وناس داخله وناس مارقه، وهناك ناس بتزغرد، وهنا ناس بتبارك، وهناك ناس ماسه الدلوكه وبتغني، وناس هَشغوَلَهْ مع الفطور، وصينيه طالعه وصينيه داخله طلعنا مشينا بيت الجيران، وبحاول اتصل على صخر رقمو م بدخل، رسلت ليه رسايل كميه. ..

الاذان الآلْ اذن انا خلاص اتوترت، وكل م سامر يتصل بكنصل في وشو، الاذان التاني، الخطبه بدت،

م عارفه حسيتها زي م بدت زي م انتهت رغم انو الطبيعي انو الخطبه بطبيعه حالها بتكون طويله يعني، كانو بمكيجو فيني وبغنو، وشايفين الحاله الانا فيها ومشغلنها لي

البيت النحن فيهو في صف الجامع،

الصلاة دي لما بدت خلاص انا اعصابي تلفت، والدنيا حسيتها صنت فجأة..

زي م بقولو اصدق مواعيد الغرام عقد القران، بالنسبه لي م كان عرس واكمال نص دين بس، بالنسبه لي العرس دة كان حياة كامله، فرصه جديدة للحياة لي وعوض عظيم مِنْ ربنا سبحانه وتعالى، كنت متوتر جداً وحاسي الزمن واقف، وكنت بتصل علي شهد عسى ولعل تخفف علي بس م كانت بترد ف احمد ومروان ومراد ان شاءالله م اصحابكم، احمد جاب لي سجارة قال لي بتخفف هاك، مروان قال ليهو دة الليله داير ليهو كرستاله بلح عديل ي زول، مراد قال ليهو بس كدة بنعزو طوالي، زولي زولي والله ي سامر م طلبته حاجه بس كان تقول لينا مِنْ بدري انك متوتر

ابو احمد لأنو هو كان والد بالنسبه لي حياتي دي كلها كان هو مع الشهود، ومروان شاهد، وفريد شايل الكاميرا عشان يصور لحظة ; .. العقد فيديو،

بدت لحظات العقد، حسيتها اطول لحظة ; .. حتى اطول من المرة الفاتت، لما قال بارك الله لكما..

حسيت اني عايز اجر يدي واطلع اجري عليها،

اخدنا نص ساعة عشان ننتهي ونطلع من المسجد،

وواول م طلعنا هاك ي طلق ورصاص احمد والمعاه

لازم كان امشي على شهد واللحق اطلع على البيت هناك عشان الضيوف والمعازيم

عقدو، وبعلي عقدو سامعين الرصاص، ايوووووويووووووي ي شهد عقدو

جمانه بقت تقول كدة،

فجر قالت لي بالجد عقدو اسمعي اصوات الرصاص، وبقت تزغرد

قالت لي اوعى تبكي، المكياج م بستحمل فاهمة اثناء م بتتكلم هي بقت تبكي وحضنتني، قالت لي متخلفه هسي اتحنكتي وبقيتي مرت راجل رسمي عاجبك كدة

جمانه جات حضنتني وبقت تبكي معانا،

بعد ربع ساعة كدة، الباب دق،

في شافعه مشت فتحت وجات جاريه قالت لينا في رجال برة

قالو. ليها رجال؟

قالت لينا العريس

قلبي عمل شحح

فجر قالت لي التوب ي شهد يلا بسرعه،

لبستني التوب، وكلهم بقو يتضايرو

فجأة سمعنا صوت سلام،

جمانه قالت ليهم اهلا اتفضلو،

بقو يزغردو ويقولو ابشر ي عريس ابشر، وكلهم بقو يقولو ليهو ايوة هنا هنا

سامر جا داخل وكان شايل زين

م عرفت اعاين لسامر اللابس الجلابيه ولافي العمة ولا لي لزين الملبسنو جلابيه وطاقيه ومحننو واول م شافني قال ليهو بابا عاين دي شهد، شوفها عامله حلوة كيف لابسه توب

هي اتخلعت لما شافتنا، ف م عرفت تقول غير م ياها الجلابيه ظابطهه ي متحججج

م لقيت نفسي قادر اركز في تفاصيلها واشوف ملامحها اصلاً م محتاج هي تفاصيلها وملامحها كلها في قلبي، ولا سامعها هي بتقول في شنو حضنتها، بعد لحظة ; .. صمت طويله، قلت ليها مبروك علي إنت للمرة الاخيرة ...

بعد مساافه حسيت بتنهيداتها وهي بتبكي، قالت لي عاين جلابيتك الظابطهه دي حتتوسخ ..

قلت ليها فداك

عاينت لي..

قربتها علي وبقيت اقرا على راسها سورة الاخلاص ثلاثه، والفلق ثلاثه، والناس ثلاثه، وقريت عليها اية الكرسي وهي ساكته وماسكه يدي،

بعد خلصت،

مسحت علي جلابيتي وبقت تصلح لي فيها، ورفعت راسها قالت لي قرب ي طويل، وطيت عليها صلحت لي العمة ورجعت صلحت لي أكتاف الجلابيه قالت لي م اتوسخت

قلت ليها حتى لو اتوسخت انت الحتغسليها في الحالتين يعني

قالت لي انااااا؟

بقيت اضحك عليها،

طلعت من جيبي علبه الدبل، مسكت يدها لبستها الدبله، قالت لي التدبيسهه ضحكت وقلت ليها للأبد شالت الدبله ولبستني ليها وطلعتها، تاني لبستني ليها وطلعتها

وانا بعاين ليها بإستغراب،

تاني لبستني ليها وطلعتها في المرة الاخيرة قلت ليها بتعملي في شنو انت؟

قالت لي م انا ديل نحن الاربعه كدة،

قلت ليها الاربعه؟

قالت لي نسوانك الاربعه، شهد وشهد، وشهد وشهد

بقيت اضحك قلت ليها ي سااتر ي رب كلهم شهد؟

قالت لي اااي عندك اعتراض جريتها علي وبوستها في راسها آ و

قلت ليها شهد واحدة منهن مكفياني ما بالك اربعه شهدات كلهم انت؟

قالت لي شهدات في عينك اسي دة جمع ليك

قلت ليها يلا اصلاً الزمن شبه خلص م عايزين نتأخر

قالت لي على شنووو؟

قلت ليها على بيتنا

بقت تعاين لي، قالت ليهو زين حبيبي

قال ليها شهد صحي انت بقيتي عروس بابا؟

بقت تضحك قالت ليهو القال ليك منو؟

قال ليها دة بابا قال

جو داخلين علينا صحباتها، فجر قالت لي نحن نتعب بالساعات نظبط المكياج وانت تجي تبكيها لينا ي عريس مالك عايزنا نشتبك؟

قلت ليها سلموني مرتي بدون اشتباكات يخوانا

قالت لي دقيقه عايزين نصلح ليها التوب بس والمكياج لّو سمحت

قلت ليها انا اصلاً طالع، نص ساعة وحنجي راجعين تاني تمام؟

قالت ليهو كافيه معانا جداً

الحياة ممكن تدي فرص، مع نفس الزول الاتخيلت انو كل شي انتهى بينكم، ممكن تختبرك في الزول البتحبو، ممكن تلف بيك ولمن تحس نفسك اتجاوزت ترجعك نقطه الصفر وتخليك تحب نفس الزول دة مرة تانيه بنفس الشخصيه ونفس التفاصيل، الشي الوحيد المتغير فيّگ طريقه نظرتك ليهو بكل الجوانب، هل هو بستحق انو تحبو مرة تانيه؟ هل هو بستحق مشاعرك دي؟ احساس الحب م هم على قدر م مهم احساس الراحه والطمأنينه هل انت مطمن مع الزول دة؟ إذا لقيت معاه اطمئنانك وراحتك ف اذاً هو بستحق 50%من مشاعرك دي بدون تردد،

إنو نرجع انا وسامر وإنو يعقد ويشهر الزواج، ويجي داخل علي الدخله دي ويحضني الحضن دة ويقرأ علي المحصنات، وارفع راسي واركز في تفاصيلو وملامحو دي كلها وريحة عطرو تعلق في في ملابسي وانفاسي حتى دي كلها حاجات حتى في مخيلتي م كانت بتمر ابداً بعد انفصلنا...

سامر بعد ساعتين اتصل علي، قال لي ي شهد حنصلي العصر ونجي خليكم جاهزين، بالفعل جا شويه كدة وقمنا طالعين، اول م وصلنا الباب لقينا اصحابو واقفين واصوات الزغاريد اختلطت بأصوات الرصاص اللحظه دي خلاص انا حسيت بهبوط عديل،

بقيت ماسكه فيه وجسمي تلج وبقول ليه سامر م قادرة امشي قول بيهم يوقفو،

وهم التقول الرصاص دة مدنهم ليه في صرفه صندوق،

اصوات البشارات مخلوطه بالرصاص والزغاريد لغايه م وصلنا البيت م وقفت، استقبلنا ابوي واعمامي في الباب وجو طالعين النسوان زادو.حماس البضربو رصاص، يمن وخالتو نور وام احمد شايلين الدلوكه، و بغنو..

مبروك يا صباح الخير، عريسنا البعادل الميل سوا وم بقول سويت ادى وم بقول اديت، ادى وم بقول اديت تسلم ي عديل البيت

من خوفي فكيت سامر م وقفت غير لما اترميت في حضن ابوي ومسكت فيهو وبقيت ببكي وهو ببكي بي صوت عالي مع خوفتي ديك، الرصاص وقف، ابوي قال لي المبروكه بقيتي مرت راجل خلاص ابقي عاقله وواعيه م كل الرجال ابوك

قلت ليهو اصلاً ابوي ماف زول بشبهو عشان كدة مهند كان جمبو قال لي ولا حتي انا؟

قلت ليهو ولا حتى انت، حضني قال لي بقيتي تشبهي النسوان الليله سبحان •الله

قلت ليهو حيوان، ابوي سامع ولدك

ابوي بقى يضحك بقيت ببكي في مهند قلت ليهو، جات يمن مسكتني حضنتني قالت لي مرت اخوي السمحه

خالتو نور قالت ليها مرت ولدنا السمحه

يمن قالت ليها بس هو م ولدي ي خالتو انا لسسه بيبي لكن خالتو نور ضحكت قالت ليها طيب معليش امي جات حضنتني وبقت تبكي قالت لي الليله ي شهد خليتيني انا وابوك برانا، الليله ي ست البيت وعمودو مخليانه وفايته خلاص ي ضل البيت،

الناس بقو يقولو ليها بثينه لا م تقولي كلآمگ دة وانا بقيت ببكي فيها زيادة،

ابوي قال ليها بي هرشه كفى، ادخلو جوة سوقو البت دي خلاص،

دخلوني، وبدو يجهزوني للجرتق تاني،

عملو الجرتق بسرعه علشان م الزمن، ومهند مسافر يجيب مرتو، وانا كل مرة اطلع ليهم بحجه عشان الزمن بدري، اتصل علي قال لي اها جهزتي؟قلت ليه جعانه عايزة اكل، شويه كدة اتصل قلت ليه برتو لي في حاجاتي،

قعد نص ساعه قال لي ه آ ي شهد خلاص قلت ليه سامر م ممكن تضغطني كدة ياخي، قال لي طيب، غيرت ملابسي وجهزو لي حاجاتي وهو اصحابو اخدوها ونسه مع مهند وابوي واعمامي

عدت سآعه تاني حتى طلعت، على بال م اودع اهلي هو كان شايفني عشرة عشرة، ابوي قبل م نتحرك ساقو على جنب ووقف معاه مساااااااافه حتى سامر حضنو وباسو في راسو وفكاهو، مشينا سامر عايز يطق من حركه تأخيري دي،

اول م اتحرك بالعربيه قال لي بدري ياخ

قلت ليه من عمرك، لسسه الشمس فوق ياخ

بقى يعاين لي بغيظ،

شويه كدة مسك يدي،

بقيت اعاين ليهو

وهو مركز وسايق وعامل زعلان وماسك يدي شوف ب•الله

فضلت ساكته وانا بعاين ليه،

مشينا مسافه 45 دقيقه كدة بركنرالعربيه وانا قلبي عايز يطير، نزل، ونزل شنطتي شالها بجهه ومسك يدي بالجهه التانيه،

قلت ليه م قادرة امشي، قال لي اقلعيه

قلت ليه اطلع حفيانه؟

قال لي دقيقه،

فتح العربيه جاب نعال حقتو شكلها، قال لي هاك،

شلتها لبستها رجولي في نصها بقيت اعاين ليه ضحك قال لي بتلبسي مقاسات اطفال انت

قلت ليه اطفال في عينك يعني م انت الرجلك كبيرة؟

شال الشنطه ومسك يدي قال لي يلا

دخلنا طلعنا الطابق الأول وقف فتح الباب،

قلت ليهو باقي الشنط م حتنزل تجيبهم؟قال لي لأ م عندنا ليهم وقت

وقفت وبقيت اعاين ليه

دخل وبقيت واقفه انا متسمرة مكاني، مسكني من يدي وقال لي يلا،

دخلنا وقفل الباب،

خلاص هنا التوتر واحساس الجلطه في الدماغ واللسان التقيل بدأ

وهو ماسكني من يدي وضاغط عليها خت الشنطه على جنب، قربني عليه وقال لي بيتنا..

بقيت اعاين ليه

قربني عليه اكتر ومشى يدو في خدي، وباسني في راسي، وقال لي اخيراً ي شهد،

بقيت اتلفت واطرافي بردت..

لما شافني متوترة كدة ضحك قال لي خايفه مني انتِ ولا شنووو؟

فضلت على حالتي ديك

قال لي تعالى، الغرفه، دة ماشي بي على الغرفه،

دخلنا غرفه كدة قال لي م تخافي قدامنا ستة بس حنرتاح فيها ونغير ونطلع

قلت ليه نطلع؟

قال لي عندنا مشوار لازم نمشيهو

قلت ليه مشوار؟

مشوار شنووو؟

قال لي مشوار مشوار المهم يلا غيري ملابسك

قلت ليه طيب شنطتي

مشى جابها،

عايز يدخل قلت ليه لأ عايزة اغير وقفلت الباب

ضحك وقال ل يخوانا دة عوارة شنو دي؟

دخلت الحمام استحميت وغيرت ملابسي لبست بجامة طويله بسرعه وجيت طالعه،

قلت ليه ادخل

وهو بعاين لي بإستغراب،

قلت ليه على بال م تغير هعمل ليك قهوة، مش قلت مصدع؟

حتى لُوّم مصدع اكيد حتكون م شربتها اليَوْمً

طلعت بسرعه مشيت الهول ودخلت المطبخ،

مليت التنكه مويه وختيتها في النار، فتشت البن والبهارات نزلتهم، وجبت كبايتين وجبت المصفى والسكر، المويه غلت، ضفت ليها البهار والبن،

جيت اصفي حسيت بحركتو،

اتلفت لقيتو واقف ولابس شورت وفنيله،

رجعت اتلفت وواصلت عادّيّ وانا بحول عيوني يمين شمال، حسيت بحركتو بيقرب، بيقرب لغايه م حسيتو وراي مباشرة،

لخبطته السكر وشلت الكبايه واتلفت قلت ليه اتفضل، حاولت م ابين قلت ليه م عارفه سكرها كيف حيكون معاك بس مبدئياً هي ظابطه

هو ملامح وشو بتقول انو عاجبو التوتر الانا فيَه دة الحيوان

اخد منها رشفه وانا بعاين ليه وهو شبه محاوطني

نزل الكبايه قلت ليه ظابطه صح؟

قال لي اقول ليك حاجه والله م فاهم ليها شي

قلت ليه كيف؟ غلطانه ا..

قبل م اتم كلامي باسني

وحقيقةً حقيقةً هنا ضاعت هيبة الردحيه الكانت طالعيه..

بعد م عمل الحركه دي رجع اخد ليهو رشفه وقال لي بتعابير وش ساخرة لأ معاك حق جد ظابطه ظابطه جداً ماف كلام

وانا قدر السمسمه واقفه وبحاول اتماسك

شال كبايتين القهوة وقال لي يلا تعالي، دخلنا الغرفه،

قلت ليه مش قلت طالعين مشوار؟ اها الساعه خلصت،

عاين في يدو وقال لي لسسسه قدامنا وقت..

خت الكبابي ومسكني وقربني عليه تاني، قال لي خايفه مَنّي انتَ ي شهد؟

هزيت ليهو راسي بمعنى لأ

قال لي طيب مالك متشنجه كدة، انا سامر م زول تاني ياخي، وضماني عليه وباسني في راسي

بعد مسااافه راسي وقال لي الخايفه منو وموترك دة نحن م عندنا ليه زمن هسي ف شنو روقي

حيوان ياخي بلعب بأعصابي لعب

قعدني في السرير واخدني في حضنو بس قال لي شايفه اللحظه دي؟ مجرد التفكير فيها كان بهون علي حاجات كتيرة بعد م عرفتك، م بالك ب كونها تبقى واقع؟م كنت نعسانه بس م عارفه نمت كيف والله م سمعتو هو بقول في شنو كل المستوعباه انو ماخدني في حضنو بطريقه تخليك تنعسي وانتِ م نعسانه

لما صحيت الساعه كانت 6،

المغرب بأذن،

وهو زاتو كان نايم

قال لي الزمن عدى

قلت ليه ايوة فعلاً

نزلنا، صلينا المغرب، قال لي نجهز

قلت ليه ماشين وين نحن؟

قال لي خاطفك ي شهد خلي الفضول دة

قلت ليه طيب،

لبست بنطلونك قميص، وشبط

لما شافني قال لي لوّ م الدنيا ليل كان ممنوع

قلت ليه ممنوع؟

شال الشنطه

قلت ليه بإستغراب الشنطه ماشي بيها وين؟

قال لي يلا ي شهد

طلعنا مسكني من يدي ونزلنا

، فتح لي ركبت ومشى خت الشنطه ورا وفتح وجا راجع ركب،

قال لي جربتي سفر الليل؟

قلت ليهو سفر الليل؟

قال لي ايوة مش دايماً كنتِ بتسألليني سمح ولا لأ ونفسك تجربيه؟

ضحكت قلت ليهو يعني نحن مسافرين؟

بقى يعاين لي قال لي رايك شنو انتِ؟

قلت ليهو بضحكه لأ بجد نحن مسافرين؟وبالليل كمان؟

قال لي كل النفسك فيَه حيبقى ي شهد

قلت ليه طيب نحن مسافرين وين؟ قول لي

قرب علي وربط لي حزام الامان وباسني مساااااافه وقال لي م مهم وين، المهم انت معي، يلا نتوكل على •الله ...

اتحركنا وانا مبسوووووطه حاسه نفسي حأطيب من الفرح، ربطته تلفوني ببلوتوث العربيه وشغلت اغاني

رومانسيه، بعد مساااافه قلت ليه الشاهين..

قال لي ي عيون..

سكتت

اتلفت علي مسكت لحيتو بيدي وبقيت اصور فيَه

ضحك،

بقيت اصور فيَه ڤيديو وهو بتكلم معي وبقول لي بتعملي في شنو انت وبضحك..

مسكت يدو شبكتها مع يدي وصورتها،

شال يدي ضماها على صدرو وهو ساكت..

صورتو برضو

قال لي في حافظه ورا فيها مويه وعصاير

قلت ليه حلو انا عطشانه اصلاً

بقيت اغني مع كل غنيه تشتغل

هو هادي بس بضحك علي،

لما طلعنا من الخرطوم لاقتنا نقطه تفتيش، قال لي العوارض، قلت ليه مالهم

قال لي لوايق بس م بمررررو بسرعه

طوالي شغلت الغنيه بتاعه وليد من الشكريه وعليت الصوت، لما وصلناهم بقيت ازغرد بصوت عالي رقم اني م بعرف بس اجتهدته

سامر بقى يعاين لي مخلوع، وقف،

الشرطي قال ليهو ابشر ي عريس، قال ليهو ابشر ي سعادتك

قال ليهو اها وين وين ماشين تجيبو العروس ولا شنو،

سامر ضحك قال ليهو م عارف اقولها ليك كيف بس البتزغرد دي العروس

العسكري ضحك قال ليهو ي زول، لأ ابشر ابشر،

طلع ليهو الورق م تم 5 دقايق قال ليهو اتفضل ومبروك

قال ليهو تسلم ي سعادتك

اتحركنا قلت ليه شوف بالله مررتك كيف

قال لي الكائن المعي دة بصدق انو يكون اي زول الا انو تكوني شهد

قلت ليه دي واحدة م من الشهدات الاربعه يلا

ضحك مسااااافه وقال لي ايواااااااااااا بالله

فضلنا ماشين وبنتونس مع بعض لغايه م قال لي دقيقه وقف العربيه رجع لي الكرسي لورا قال لي في حال نعستي وكدة

قلت ليه م حنوم اخليك براك..

م عدت نص ساعه من جمله م حنوم اخليك براك دي ولقيتها نايمة على مدى كم سفرة.كنت بتصل بتكلم معاها ومم بحس بالوقت وانا بتكلم معاها، ف سبحان محقق الرغبات، سبحان البشر بما في القلوب...

واصلت مشي، وصلنا قريب الساعه 2 ص، وعشان الحته شوارعها كعبه صحت، قالت لي شالتني نومة لسسه م وصلنا؟

قلت ليها قربنا، حاولي نومي اذا نعسانه

قالت لي نعسانه بالجد

ربع ساعه بالكتير وقفت، نزلت فتحت الباب، وفتحت العربيه نزلت الشنط والحاجات دخلتهم، حتى جيت خڗ حاجه صحيتها، شهد، ي شهد

قالت لي ايوة

قلت ليها وصلنا يلا،

قالت لي وين؟

ضحكت، قلت ليها يلا

نزلت،

قلت ليها تعالى،

قالت لي دة شنو الضلام دة؟سامر نحن وين؟

قلت ليها تعالي، تعالي،

مسكتها وولعت الفلاش، دخلت البيت وقفلت الباب، قالت لي الارض لينه شكلو كان عندهم مطرة علشان كدة الكهرباء قاطعه، ضحكت

قالت لي مالك بتضحك انت؟

قلت ليها لأنو نحن في الحته مافيها كهرباء اصلاً م حكايه مطرة

قالت لي دة بيت ناس؟

قلت ليها لأ دة بيتنا هنا

دخلنا الأوضه، قلت ليها هاك الفلاش غيري شوفي شنطتك وغيري ملابسك،

غيرت ملابسها ورقدت في السرير،

غيرت وضميتها علي ونمت...

صحيت لقيت سامر جمبي وماخدني في حضنو، رفعت عيوني لقيت انو النحن فيها دة م غرفه، قطيه وشكلها رهيبببيب عاملنها بجالوص وملوننها، سرير وكراسي ودولاب وتسريحه وشاشه في تربيزة، هي غرفه كامله مع بعض، والارض فارشنها بمشمع

عاينت لسامر هو نايم ختيت يدي في لحيتو وشلت التلفون صورتو، مع صوت الكاميرا فتح عيونو مخلوع..

عاين لي قلت ليه صباح الخير..

عاين لي مسااافه وجراني رقدني في حضنو وقال لي الأكيد الأكيد إنو انت الخير كلو ملآن الصباح دة ولقدام ...

قلت ليه جايبني وين انت؟

ضحك قال لي معرسه زول خلا سااااي انت تتوقعي نكون وين؟

قلت ليه م عارفه وين بس حماس الف، قال لي المهم هسي اطلع اجيب اللبن ونشرب شاينا ونشوف ورانا شنوو، قلت ليه ورانا شنووو؟ورانا شنو، ورانا شنوو

قال لي انا شخصيا بقىً م وراي غيرك...

إقتباسه:

في "" حدّثينا عنه"" قالت:

كان يقول داي ٔما: اللهم كلما استخارتك بشأني طمي ٔنها، أرّها الرو ٔي التي تعدها مني خيراً و اشرح قلبها لي حتي تري خيري و يجلو الله شري فلا يو ٔذيها ..

كنتُ أبتسم تنثني رموش عيوني خجلاً فلا تستر لمعتها و لا تستطيع إضاءة الشمس كشف كلمة آمين) التي أهمسها متوارية بظله.

كان كلما زارنا آمنت أنه متا ..

كلما حدثته استجمعتني، ، و داويت كل ما انفطر من قلبي قبله، و كلما حكي عنه أكملت قصتي.

يُرسل ما جري في يومه فأحس أنني عايشت أحداثه، و أخبره أحاديث الصحاب، آمالي القادمة، و ماضي عمري، كيف بدأ اليوم و كيف انتهي فأحسه قد:

((ولج الماضي، ، ، أضاي ٔه عالج شقاءه و حقق آتيه))..

ما سكنني منذه هم و لا عرفت بقربه وجل ..

" منذه "

كل القصص صارت منذه هو المكان والزمان و التفاصيل العظيمة كلها و الأحداث تبدأ به.

أنا منذه و عمري أربع أعوام ثلاث لقاءات، آلاف الرساي ٔل، و ملايين الأحاسيس العظيمة و الإستجابات ..

قلبي يحدثني بأنك متلفي 68

اللهم طمي ٔن كل راجية، و ارزق كل غافية علي حلم يقين التمام ..

sudanesenovels.com

الفصل الأربعون

بقيت اعاين يمين شمال في نايمين واعاين في السقف، قلت ليه مبالغه طبعاً حبيت شديد العاملنو في البتاع الشكل غرفه وم غرفه دة..

ضحك قال لي اسمها قطيهه

قلت ليه عارفهه على فكرة

ضحك و قال لي خلاص بدون زعل عارفه جعانه صح؟

قلت ليهو ايوة

قال لي تمام اطلع اجيب اللبن وارجع نظبط موضوع الفطور طيب؟

قلت ليه تمام،

نزل من السرير

قلت ليه بس حتجيب اللبن من وين؟

قال لي من الزريبه

نزلت وقلت ليه تمام ماشه معاك ياخ

قال لي وين وين ي زوله مكانك

قلت ليهو لا ماشهه بس تخليني هنا براي كيف يعني؟ ..

قال لي لا قلنا اسوقك وين بطلي عوارة يقولو علينا شنووو الناس؟

بقيت اعاين ليه وانا ساكته

قال لي مالك؟

قلت ليه كيف يعني يقولو علينا شنووو؟

جا رجع قربني عليه وباسني في راسي وقال لي مرتي وتاج راسي واااي شي وم قصدي بس اصلاً المسافهه قريبهه لو وقفتي في باب الشارع حتشوفيني وصلتها،

فضلت برضو واقفه وساكته

قال لي م مصدقه؟

طيب تعالي، مسكني من يدي وطلعنا من القطيه وي رهاااابه شكل الحوش برة، في عريشه فيها زي 4 عناقريب واظن مظبطنها جديد ضاربين القش المعمول بيها كم لون، وفيها لفلاف ماليها بالجمبات، والبيت كلو عبارة عن رمله بيضاء، وفي شجر مزروع بالجمبات، وبرميل مويه وجمبو ازيار يااااخ شكلهم فنان والجو مغمم لمن ضباب،

قلت ليه سامر انت متأكد البيت دة م ساكنين فيه ناس؟

قال لي م هو عشان م ساكنين فيه ناس كدة مع حبه صيانه، وتوصيه من ناس بعرفهم انو يراقبو ويهتمو بيه الفترة الاخيرة دي بالذات وكدة، كنت مخليهو لزول شغال معي فترة هو ومرتو قاعدين فيه ماشاءالله م مقصرين زا

رعنو ومهتمين بيه، تعالى، دخلني مكان كدة مبني قطيه برضو، قال لي دة المطبخ، لف يديهو حوالي وقال لي او ممكن نقول مطبخك...

فيهو بس تربيزة فيها بوتجاز وانبوبه وكانون بالجمبه، وشويه حاجات بس وفيه عنقريبين وتربيزة

قلت ليه حبيتو ياخ ظريف،

في حله لونها اسود كدة شالها قال لي اجيب اللبن واجي، مش دايرة تشوفي المكان؟

هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة

قال لي تعالى طيب..

فتح الباب، المكان النحن فيَه عبارة عن مساحهه فاضيهه ومع المطر الدنيا كلها خضراء والبيوت بعيدهه مننا م شديد بس يعني مسافه

قلت ليه سامر نحن ساكنين برانا

قال لي لأ بس هم اهل في بعض وانا غريب واشتريت الحته دي والجمبي دي كلها اراضي ناس غالبًا بس م مسكونه، المهم عايني دييك الزريبه الانا ماشيها تمام؟

قلت ليه طيب يلا اسرع عشان المطر شكلو جاي

قال لي يلا ادخلي

قلت ليه لأ بستناك هنا لما تجي

دخلني جوة وجر الباب وخلاهو متاكا وفتحه صغيرة قال لي م تطلعي راسك برة طيب؟

ضحكت قلت ليه طيب حاضر..

مشى وانا واقفه وبعاين ليه لغاايه م وصل قعد قريب نص سَآعه وزيادة رجولي لما نملت دخلت شلت مويه من البرميل ودخلت الحمام استحميت وغيرت وجيت اصلي حتى جا هو داخل..

قلت ليه م بدري

ضحك قال لي ناس البلد دي انتِ م بتعرفيهم ان م طلعو زيتك بالاسئله م بخلوك المهم ختي في حساباتك انو احتمال الحلة كلها تكون عندك هنا..

ضحكت وقلت ليه نحن م صلينا الصبح على فكرة، م نفسك تصلي؟

قال لي ادخل دة واجي،

دخلت القطيه على بال م افتش الاسدال بتاعي واطلعو واللبسو جا داخل لابس بس االشورت وخاتي الفنيله في راسو،

لما شوفتو اتخلعت جاي من الحمام كدة

فتح الشنطه بتاعتو لبس فنيله، قال لي المويه باردة شديد استحميت بيها كدة.؟

بقيت اعاين ليه وانا ساكته

قال لي كان تنتظريني اجي اركب الانبوبه دي وادفي ليك مويه

قلت ليه بصوت متردد لأ م مشكّلة اصلاً متعودة م فرقت

قال لي طيب يلا نصلي، لبس

وجاب مصلايتين فرشهم هو قدام وانا ورا بدينا نصلي..

احساس اللحظه دي مميز شديد يعني لما يكون إمامك البتحبيهو وبالحلال وانتَ مع كل سجدة بتسمعي الهمس بتاعو وهو بدعي "اللهم بارك لي فيها، وبارك لها في، اللهم لكَ الحمد ولك الشكر على وفير نعمك علي"احساسك وانتَ بتسمعي الهمس دة مطمئن جدا..ً

خلصنا صلاة اول م اتلفت لقاني بعاين ليه، بكون نفسي اقول ليه كلام كتيييير بس اول م اعاين ليه في وشو لساني بتقل وبتلخبط وكلو بطير

قرب مَنّي وباسني في راسي مساااافهه وقال لي: لما قلت ليك محتاجك ترتبيني كنت بقول الكلام دة بالمعنى الحرفي ي شهد م اي كلام اتقال وخلاص..

قلت ليه حاضر انا هنا خليك واثق من الحته دي..

قال لي والحمدلله على نعمة انك هنا وبس ي شهد دي حاجه بحمد عليها ربنا صباح ومساء

قلت ليه طيب يلا عشان انا جعانهه ياخ

قال لي سمح تعالي خليني اربط الانبوبه عشان نخت الشاي،

اتقدم قدامي وانا قلعت الاسدال رقبتو ضيقه، لقيتو بقول لي استني استني، مسكني وطلعو لي، اخدته نفس مسافه وبقيت اصلح في ملابسي ضحك علي وطلع ولحقتو

ربط الانبوبه قال لي كبريت، كبريت مافي هنا خليني اجيبو مِن برة وبالمرة اجيب الحاجات مِن العربيه ..

مشى وجا راجع دخل حفاظه كبيرة واكياس،

تاني مشى وجا راجع جاب حفاظتين واحدة صغيرة وواحدة كبيرة

قلت ليه دة شنو دة كلو؟

قال لي م حقول ليك بس دي احتياطات ليك

قلت ليه لي انااا لييييه؟

قال لي خلينا نعمل الشاي، شلت منو الكبريت ولعت البوتجاز وختيت اللبن،

طلع لي كبابي، وكرتونه فيها كعك ومعمول وكرتونه باسطه

قلت ليه م قصرت جبت البلد كلها، هنا ماف يعني ولا شنوو

قال لي فعلاً ماف

قلت ليه بتهظر

قال لي حتى السوق عندهم يوم واحد في الاسبوع وحاجات بس للبقاء على قيد الحياة وكدة

ضحكت قلت ليه م جادي؟

قال لي عشان كدة قلت ليك الحاجات الجايبها دي تهمك لانو انا صحراوي و متعود على اي شي بس انت الا نطلع ليك المدينه يومي ونرجع لانو اكلهم مالاااا اظن يتجازف ليك

ضحكت قلت ليه لييييه ياخ بتجازف بتجازف هههه

بقيت ارتب في في صينيه الشاي،

جهزتها وبقيت واقفه وحارسه اللبن فجأةز لقيتو وراي ولافي يديهو حوالي، شال قطعه معمول اكلني ليها،

اتلفت عليه و

قلت ليهو ايوة جعانه بس السكر حيقفل نفسي كدة

قال لي السكر بقفل النفس؟

قلت ليه اول مرة تعرف؟

قال لي لأ بس سألت عشان انا عمري نفسي م اتقفلت منكك

اول صفهه اكتشفتها فيهو انو حناك شديد وبطريقهه مقنعهه كمان

ابتسمت باسني في خدي وقال لي الشاي شبه جهز، اتلفت عايزة اشيلو قال لي خليك، طفى البوتجاز وشال الحله طلع المصفى صفاه وقال لي يلا،

عايزة اشيل الصينيه قال لي خليها شالها وطلع، قلت ليه خلي نشرب هنا اصلاً الجو حلو ومغمم، قال لي طيب، احساس في برد وماف عشان الجو ظريف..

قعدنا في عناقريب الحوش شربنا الشاي وبنتونس بحكي لي كيف اشترى البيت دة وكدة لغايه م خلصنا م حسينا بالزمن الا لما الشمس طلعت والغمام خف، في قعدتنا دي سمع اصوات برة قال لي العربيه تقريباً خليتها فاتحه،

طلع مشى، وانا شلت الصينيه دخلتها المطبخ ورجعت القطيه بتاعتنا، شلت تلفوني فتحتو لقيت الشبكه طاشه وهو زاتو شحنو نازل، بقيت افتح واقفل في الشبكه،

جا داخل، قلت ليه شبكه خط واحد في التلفون ماف، ضحك قال لي هنا اصلا ماف شبكه ي شهد، قلت ليه وتلفوني شحنو شبه مخلص وقلت ماف كهرباء..

قرب علي وشال التلفون قال لي محتاجين ليه؟

بقيت اعاين ليه

قال لي في مولد صغير بس انا خاتيهو عند زول عشان م يتسرق بعدين بمشي اجيبو واجي،

خت التلفون على جنب وقال لي في الحالتين م محتاجين ليه، ، شخصياً السبب الكنت بمسك عشانو التلفون انت وهسي اكتفيت ف م عايزين زول يزعجنا ويشغلها لينا صح ولا م غلط؟

ضحكت

باسني وقال لي معناها م غلط

هنا خلاص اتوترت

قلت ليه سامر عايزة اقول ليك حاجه

قال لي اها؟

قلت ليه انا زمان..

بقى يعاين لي

قلت ليه لما اجي اعاتبك بكون بعاتبك عشان تكون معي بصورة افضل سواء في تعاملك او غيرو، م عشان تبعد مَنّي و..

باسني وقال لي خلصتي؟

بقيت اعاين ليه

قال لي عمرك م توقفي عتابك لي لوّ م لقيتيني بعاملك بالصورة العايزاها وحتى لوّ لقيتيني بعاملك بالصورة الانت عايزاها م تكتفي بكدة أختلقي ليك اسباب عاتبيني بيها اتفقنا؟

بقى يعاين لي في عيوني

هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة وضحكت قلت ليهو يعني انكد عليك عيشتك

خت يدو في خدي قال لي عيشتي كانت نكد ملآن قبلك ف حتى نكدك حيكون مختلف

اتحنكت مرة تانيه ببساطه

ضحك على شكلي وانا متوترة، قال لي مالك انت بتخافي مَنّي ي شهد جدجد كدة جاوبيني خايفهه مَنّي؟

قلت ليه لييه انت بتقول لي خايفه مني؟وهوو بعاين لي لسسه، قلت ليه بصوت خافض زمان م كنت بخاف منّگ هخاف منّگ هسي؟ بالعكس انا مما عرفتك وانا دايماً بكون مطمئنه وانا معاك، اصلاً حبيتك عشان كدة الاحساس دة كان كفيل يخليني احبك...

ضماني عليه ورجع خطوتين لورا قفل الباب الدنيا كلها بقت ضلمه وحدس ما حدس بعدها ...

احساس انو تفتحي عيونك وتلقي جمبك البتحبيه نايم وضاميك عليه، وتسرحي وتمرحي في تفاصيلو الهاديهه برواقه وجاياك رغبه في انو تصحيه وتقولي ليه قدر شنو انت بتحبيه وانو اللحظه دي كانت تخرّ توقعاتك الممكن تحصل في يوم وتكتفي بي إنو ترجعي مكان م كان ضاميك علشان م حتقدري تقولي كل دة بس كفايه عليك احساسك وانت في المكان دة ...

نزلت استحميت صليت الضهر والعصر الاتنين مع بعض وهو لسسه كان نايم، دخلت المطبخ حاولت اشوف الحاجات المتوفرة علشان اعملها،

كان جايب لي اندومي كرتونه، وفي بيض

فتحت الحفاظه لقيتها ملانه تلج وفيها جبنه، زيتون، سامبوسه جاهزة حتى ورقها ساح، وفراخ، وزبادي، ، وفي وجبات جاهزة بس

وجايب خضار برضو بطاطس واسود و..الخ

فتشت م لقيت طوة بس صحن استيل ختيتو في النيل وجبت الزيت، قطعت البطاطس صوابع وحمرتو، وعملت بيض، وحمرت السامبوسه، في صدور فراخ عملتها شوربه ونشلتها عملت ليها المطلوب وحمرتها،

على بال م هو يصحى جهزت الغداء،

جا داخل المطبخ، قال لي صحيتي متين؟

قلت ليه المغرب قرب يأذن حتى المفروض تسأل نفسك نايم لمتين

قرب مَنّي وقال لي حناكل اي حاجه م كان في داعي تتعبي نفسك كل دة، دخل يدو في البطاطس ضربتو في يدو قلت ليه امشي صلي اول

ضحك قال لي كان تصحيني لما لقيتي الضهر والعصر عدى

قلت ليه هسي الحقهم على بال م اجهز

ضماني مِن ورا وباسني في رقبتي وقال لي والله مرتي شاطرة وفنانه عديل في المطبخ

اتلفت عليه قربني عليه اكتر قلت ليه كنت فاكر شنووو هاا فاكر شنووو؟

باسني وقال لي كنت فاكرك شاطرة وفنانهه وقد كان...

ضحكت، قال لي بس طوالي جاريه تردحي وتطولي لسانك

قلت ليه انا م رداحهه لكِن

قال لي بس لسانك طويل، عاين لي مِن فوق لتحت وقال لي اطول منّك، صح ربنا بياخد حاجه وبديك حاجه تانيه خالص

بقيت اعاين ليهو بغيظ

قال لي حأصلي

قلت ليه امشي ي طويل

اثناء م بنتغدأ كدة جاتو مكالمه، شال التلفون وطلع، اتأخر طلعت اشوفو لقيت 3 صواني اكل في السراير البرة، جا وهو بضحك وبحك في راسو قال لي ناس الحله اها مش قلتي بتجازف

عاينت للأكل كان كتير لمن مسيخ

جا مسكني وقال لي حناكل اكل يدك طبعاً بدون خلاف..

قلت ليه ودة؟

قال لي حنحاول نتصرف فيّه

بيقولو هااي علاقه بين اتنين قبل الزواج بالزول الانت بتحبو دة وقبل م تكون معاه في بيت واحد البتعرفو عنو انت بالعموم مهما حسيت نفسك فاهمو وحافظو بصمة ما هو الا 10%بس مِن شخصيتو، م حتعرف هو شنو بالضبط مالم يجمعكم بيت واحد وغرفه واحدة وعشتو تفاصيل كتيرة مع بعض، وفعلاً انا شفت الحاجه دي في سامر، شفت مزاجو المتقلب، شفت لأ مبالاتو، شفت برودو، شفت تصرفاتو الما مدروسه، وهسي وهو معي م شايفه غير حنيتو، وطيبتو، واهتمامو بتفاصيلي، عارف وفاهم كل شي عني مِن غير م اقول، موفر لي جو راحتي معاه م بقدر اقول غير على الاقل ي بختي ب ال 70%مِن شخصيه سامر العرفتها بعد العرس،

كان المفروض نرجع بعد اول 3 يوم بس انا رفضت نسبه لي انو الدنيا خريف والجو خرافي عندهم ومغري للقعدة فيّه، معارفو كتار لمن غلط، ضبحو لينا كم مرة وعزمونا في كم بيت هناك، وفرض عين نمشي كمان هو بطلع احيانا، بقوّ يجوني بنات الحله، حقيقةً اتصدمت في المكان واهلو، شفع صغار عمر 14، و 15 متزوجات ووالدات، اكبر واحدة عمرها 16 سنه، صغار عمر، صغار ملامح، صغار في احجامهم،

واحدة اسمها حمرة، بتجيني يومي بتتونس معي لما تلقى عربيه سامر ماف، وشبه بقت صحبتي واحياناً بتسوقني الجيران وتقول ليهم دي مرت سامر طبعاً كلهم بتلمو وانا بكون ساكته بعاين ليهم وهم بعاينو لي، كلهم سمحات ماشاءالله لونهم اسمر كدة ومشلخات في وشوشهم وشفايفهم برضو لونها اسود حتى الصغيرات كدة، كلهم تساريح شعرهم واحدة مساير ملن قدام ووورا بمشطوه عادي، وبيوتهم عبارة عن حوش قش جواه بيت مبني بحصير مغطى بي مشمع وقطع، البيت بكون كبير ساكنين فيه الابو واولادو المتزوجين كلهم، سامر قال لي عارفه الناس دي هسي مش دة شكل بيوتها؟

اقل واحد بتلقي عندو 13 مليار في بيتو،

عندهم سعيه جد، وعندهم الزراعه، والبقر وبيع اللبن وغيرو، يعني اصلاً قروشهم دي م بصرفوها بياكلو من زراعتهم.دي وحالهم دة،

قلت ليه جد م ظاهر فيهم، وبعدين اولادهم صغار معرسين ليهم

قال لي البحصل 17، 18 سنه دة م صغير طوالي بعقلو ليه بت عمو، قلت ليه مبالغه البنات شفع قال لي اي اي، بناتهم م بدوهم زول ملن برة الا اذا عجبهم، كم مرة قالو لي نديك ابيت

قلت ليه ليه ابيت م ياهم سماحه الدنيا عليهم وصغار ..

عاين لي مساااافه وقال لي م قصه سماحه، ولا عمر ي شهد، انا داير اعرس لي مرة تبقى لي شريكه في اي شي، م داير لي غنمايه اقول ليها يمين تمشي يمين اقول ليها شمال تمشي شمال، البعرس المرة عشان يمشيها بكيفو دة زول عندو نقص في شخصيتو ف بكملو بيها، الا كان على السماحه ي شهد والعمر كان عرستهم 4، بس مرة عقلها فاضي اوديها وين؟

قلت ليه عيب تشبهم بالغنم هم مساكين بس اهلهم جهلاء

قال لي جهل لابعد الحدود ي شهد صدقيني والمرة دي عندهم زي الارض دي كبار على صغار كدة، ناس رغم انهم طيبين وعشرتهم سمحه لكن برضو جهلاء شديد

، يوم حمرة دي جاتني الصباح بدري وسامر طلع اليوم داك، يدها كانت وارمة ولافاها بقطعه

قلت ليها سلامتك مالك؟

قالت لي الراجل امبارح قام علينا انا وضرتي وادانا الفيها النصيب شان مشينا لواحدة والدة واتأخرنا،

قلت لبها ي ساتر طيب يدك وارمة كدة يمكن كسر؟

قالت لي عادي ه آ كسر شنو بكرة بتبقى كويسه،

قلت ليها دقيقه، مشيت عملت ليها مويه دافيه بملح جيت عملتها ليها ولفيتها

صغيرة هي عمرها 15، 16 سنه معرسين ليه آ راجل كبير ومتزوج، وسمحه سماح ماشاءالله

قلت ليها وهسي طلعتي كيف؟

قالت لي مشى الخلا فوق، قلت اجي اشوفك واقعد معاك قبل يجي، وجبت ليك معي الدلكه دي عشان اعملها ليك في جسمك

قلت ليها طيب دقايق استحمى واصلي واجي عليك

استحميت طلعت برجف مشيت صليت وجيت راجعه،

قالت لي مستحميه ومغسله شعرك ليشنوو في البرد دة كان تصلي سااااي قلت ليها هههههههه م ينفع اصلي ساي

قالت لي ليبي شنو؟

قلت ليها علشان م ينفع، انت م بتقومي تغسلي شعرك حتى تصلي؟

قالت لي بري حرمان م حصل

قلت ليها كيف يعني؟

طيب في حاجه اسمها غسل م سمعتي بيها؟

قالت لي ودي شنو يااا دي؟

بقيت اعاين ليها بإستغراب، قلت ليها ي حمرة، اي مرة متزوجه في حال حصل بينها وبين راجلها شي او جاتها العادة الشهريه بتغتسل علشان تصلي على طهارة، دي حاجه م حصل ناس البيت قالوها ليك

قالت لي بري وحاتك شي م فاهماهو ملن البتقولي دة،

قلت ليها ولا واحدة ملن المتزوجات معاك شفتيهم بعملو كدة؟

هزت لي راسها وقالت لي حمواتي كلهن معي في البيت ونسوان اخواني م بنعرف شغلتك دي اشهد، غمضته عيوني مساافه وقلت دة اسمو غسل الجنابه تمام؟

يعني...الخ

بقيت اشرح ليها،

اليَوْمَ التاني جابت لي كم واحدة قالت لي شهد كدة قولي لي الكلام القلتي لي امبارح، ه آآ اسمعن عشان تاني م تكضبني ..

حقيقي في السودان دة في ناس بعيدين كل البعد عن كل حاجه نسبه الجهل في المنطقه دي 100% بالمعنى الحرفي

لما جا سامر قال لي ارح اللبسي طالعين،

ساقني وداني الحفيرة، ولف بي الحواشات

قلت ليهو دة مكان شغلك؟ قال لي ابدا المكان دة بالنسبه للخلا بتاع شغلي مدينه.

كنا حايمين برجولنا والجو كان جات مطرة ووقفت

قلت ليه طيب ارح نمشي،

قال لي وين ي زوله داك م بتمشي ولا بتقعد خلينا هنا احسن

عندهم بحر كدة مشيناه، ودخلني الجناين

كل يوم كان بسوقني مكان العصر حرفيا شهر العسل لو كان ركبت ليه طايرة كنت هزعل لانو م حيكون مميز كدة ببساطتو دي فعلا الشريك هو البفرق، يمكن لو كان حصل معي كدة مع زول غير سامر كان الموضوع بالنسبه لي فرق

سامر في كل مكان كان شغال لي فوتغرافر، صورني في الحمار، وصورني وانا راكبه الكارو، صورني في البحر، وصورني فوق الشجر حق الجنينه كل الصور بتوب وشبشب البيت وانا م قصرت عملت ليه جلسه تصوير وهو راعي شايل عكازو مع الغنم ولابس العلى •الله□□

□څڑ يوم لينا جا لقاني برتب في الشنطه، مسكني ورمى الملابس،

قلت ليه مالك؟

قال لي طالعين ارح سرعه

قلت ليه وين؟

قال لي بس اجهزي،

وانا بجهز لقيتو لابس طقم الكورة الجبتو ليهو داك

بقيت اعاين ليه..

قال لي لآرَمً نختمها بي مباراة تشاهديها انتَ مش وعدتك بكدة؟

ضحكت قلت ليه كذاب والله؟

باسني ولبسني الكاب قال لي يلا تعالي ارح

طلعت، ميدان الكورة جمب البيت ومتلمين كتار، الحله كلها اظن نسوان ورجال وشفع،

لما نحن جينا بقو يعاينو لينا لاني كنت ماسكاه وهو شايل الكورة،

بدو يلعبو حرفيأ كانت متعهه اولادهم م بعرفو يلعبو بس سامر وفريقو لعابين

صورتو فيديو وصورتو صور كتيرة

لما رجعنا البيت اول م قفل الباب مسكتو ولفيت يدي حوالين رقبتو قلت ليه بحبك،

قال لي ڼعمْ؟

قلت ليه بحبك شديد ي كابتن

ضحك وقال لي وانا بحبك عارفه كدة انتَ صح؟

قلت ليه طيب م نرجع ياخ نقعد حبتين شويه هنا يومين ان شاءالله

ضحك قال لي لأ لآرَمً نرجع عندنا موضوع مهم لآرَمً نلحقو

قلت ليهو موضوع؟ موضوع شنووو؟ قول عندك م عندنا

قال لي لأ عندنا

بالفعل اتحركنا بالليل جو ناس الحله ودعونا وادوني حاجات بلديه كتيرة،

قلت ليهو جد م كان نفسي نرجع ياخ بالجد الحته حلوة يعني تنسيك الدنيا بغض النظر عن الظروف الفيها

قال لي عيوني حنجي راجعين تاني، لما يكون عن.□□□□□ديّ موسم حصاد اجيبكم معي انتَ وزين، نخلص ونرجع

قلت ليه طيب حلوو كدة

وصلنا الخرطوم نص الليل ومشى على طول بيتو م البيت المشيناه اول مرة داك

قلت ليه دة البيت الكان قاعد فيهو اخوك صح؟

قال لي كان ايوة، نزل فتح الباب ودخل العربيه، دخلنا البيت فتح الابواب دخلنا،

قال لي يلا تعالي، مسكني من يدي البيت كان مظبط ومفروش جاهز، دخلنا غرفه كدة قال لي دة كدة بيتنا طلع جاب مويه وجا، رقدنا نمنا، الصباح حوالي الساعه 10 كدة صحيت لقيتو هو زاتو صاحي، قلت ليه حبيبي صباح الخير، قال لي صباح النور، خت يدو في خدي وقال لي ي دوب كدة بقى بتسمى صباح بيت وانت وروقهه وبشارات سمحهه تشبهك

قلت ليه •الله يبشرك بالجنه

نزل دخل الحمام شويه كدة ناداني قال لي شهد الضلفه الفي النص فيها بشكير ناوليني ليه

قلت ليه حاضر

نزلت ومشيت فتحت الضلفه الفي نص مديت يدي وفجأة وقفت واتسمرت في محلي، بعد مسااافه لقيتو وراي وبلف يديهو حواليني

قلت ليه دة شنووووو؟

قال لي م عندنا بنات يتحرمو من حاجه نفسهم فيها

في الرف كان في مجسم بتاع تصميم بيت معمول رهيييييب

قال لي مش انا قلت ليك محتاجك ترتبيني؟ وبيتنا برضو محتاجك ترتبيهو بس بعد السنه الاولى ليك ك طالبه تصميم داخلي طبعاً

اتلغت عليه قلت ليه نعم؟نعم؟ نعم؟

رفع لي التلفون وقال لي دي منحهه في جامعه ... ماف زولهه بتستحقها غير مرتي، جات كدة اتوكلنا قدمنا ليه آآ وبقت من نصيبنا نرفض؟ لأ طبعاً،

قلت ليه دراسه؟ اقرا تاني؟

قال لي مجال كان نفسك تقريه وبشبهك زاتو سمح زيك كدة لييييهه م تقريه؟

قلت ليه سامر انت عايز تجنني؟

قال لي اي عروس راجلها بقدم ليها هديه في عرسها، ودي هديتي، جات متأخرة بس نتيجه المنحه اتأخرت في الطلوع، وبالنسبه للقرايه حتقري يعني حتقري ماف نقاش لانو بيتنا مستنيك،

قلت ليه ياخ، ، عايزة ابكي ضماني عليه وقال لي اهتماماتك اولوياتي مش قلت لي جرب عيش لنفسك مرة واحدة؟ انا حالياً بحرب اعيش لنفسي...

زمان كنت بتمنى لما يجي اليوم الأقول فيه إني وافقت على شخص مَا .. وموافقه يكون شريك ورفيق وخطيب وحبيب وزوج أكون فعلاً لقيت الشخص البيستحق كدا ..

- أكون لقيت الشخص الما اخجل لو يوم شافني بشكلي المرهق والتعبان وسامر ياما شافني بكل حالاتي

- الما بيقللي مني في وجودي أو غيابي أو بينُه وبين نفسُه حتى

- المابيهمل حق ربنا وعارفه وحافظُه.

- شخص يكون كفيل انو يتحمل مسئوليتي طول العمر.

- الشخص البعتبر أهلي أهلُه.

- شخصْ يرفع من قيمتي وطموحي وم يقلل أبداً من أي جهد بسيط أكون بعملُه.

-شخص يعوضني عن كل حاجه حصلت في عمري سواء عارفهَا أو م عارفها

- شخصْ م يجيي يوم أندم إني اخترتُو

شخصْ يخليني مهما أقابل أجمل وأحسن م اتهز ويكون على بالي العمر كله.

شخص يكون مسؤول من نفسُه وراجل وكلمته سيف، وم مستتّي زول يمشي ليهو أمورو

شخص يكون شايفني جميلة حتى لو أنا م جميلة.

-شخص م بيستخسر فيني شي، كل حاجه قادر يعملها ليا.

والحمدلله إن ربنا منّ على قلبي .. ورزقني بالشخص دا وأفضل من مما كنت أتمنى، الحمدلله انو كل الحاجات دي لقيتها في سامر، هو م خلاني احبو بس، إمرأة العزيز م حبت سيدنا يوسف الحب العادي دة، لأ حتى في وصف حبها قالو "لقد شغفها حبا"وديً أقصى مراحل الحب، وانا احساسي لسامر موازي تماماً للمرحله دي ملآن الحب ...

وعلى صعيد الفصلان الشاهين دة لُو كان بين الف راجل في الدنيا فايتنو مساافه في الافضليه كنت هختارو برضو ي جماعهه...

شهد قدرت تخلي نفسها في كفه تانيه خالص عن كل الباقين، وحقيقةً ربنا بيعوض، بيجبر، بهون، م بتعرف كيف بتجي الحاجات دي بس انا جاتني في هيأة شهد...

حبيبي

ايوة

عاين اكوي ليك اي قميص، وحتوديني متين مشتاقه لأهلي انا

قلت ليها بكرة ان شاءالله

قالت لي طيب اكوي ليك اي قميص؟

قلت ليها البتختاريه انت،

اليَوْمَ التاني مشينا اهلها، وكان مفروض نمشي ناس خالتي بس الزمن اتأخر رجعنا البيت،

مشيت شربت مويه وجيت راجع غرفتنا لقيتها قاعدة في السرير وماسكه تلفونها و فوق الدرج بتاعي بوكس متوسط،

رفعتو وانا بفتح فيَه قامت وجات علي وقفت في راسي فوق السرير،

بعد م فتحتو قالت لي م براك بتكون طويل هسي انا كدة اطول منِّك وم براك بتعرف تهدي كمان

جايبه لي مصحف، ومصلايه صغيرة، ومسبحه إلكترونيه وعطر...

ضحكت وهي كانت بتصور قلت ليها يااااخي، شلتها نزلتها، لفت يديها حوالين رقبتي وقالت لي مش قلت بتحس انو.احيانا انك بعيد مني ربنا المصحف دة.خليه معاك في العربيه والمسبحه خليها تلازم صباعك وحتستغفر وتذكر ربنا كتير، والمصلايه دي خفيفه بتقدر تلفها وتنزل بيها في اي مكان سمعت فيه الاذان تتوضأ وتصلي صلاتك وم تخلي الوقت يفوتك، والعطر عشان كل م عينك تزوغ يذكرك انو نحن هنا

ضحكت وقلت ليها م اعتقد في اعظم مني كدة هديه، وبعدين العين م بتزوغ إن م زاغ القلب، وانا قلبي دة مليان وعمران بيك انت بس ي بت الناس...

ونحن بنحضر في التلفزيون او هو بحضر في التلفزيون وانا راقدة في رجولو وبفتح ليه في مواضيع مرة بسفهني ومرة برد علي، فجأة جاتو مكالمة، عاين للتلفون كم مرة وختاه على جنب، قلت ليه مالك؟

قال لي مافي شي، بس هو تعمدو م كان طبيعي..

اتوقعتها ندى، قلت ليه رد يمكن الزول دايرك موضوع

قال لي ماف شي ي شهد

ياسمين كانت بتتصل، وانا نسبه لي إنو هي الفترة مني العرس كانت بتتصل وبترسل رسايل كنت متجنبها، وم داير اخلي شهد تنتبه للنقطه دي،

خرج مكالمة كانت مني رقم يسرا،

اتصلت 3 مرات افتكرتها حركه مني ياسمين، المرة الرابعه رديت

اول م فتحت الخط الصوت كان: ي سامر اللحقنا، امي ماتت ي سامر ماتت امي...

sudanesenovels.com

الفصل الحادي والأربعون

كل المتذكراه انو قام م□ن جمبي مفزوع وجرى دخل الغرفه،

لحقتو بقيت اسألو في شنو وانا حيلي في اللحظه دي اتهد وم في بالي غير انو ابوي اتوفى،

قال لي بصوت برجف دي يسرا بتقول انو امي اتوفت،

فتح الدولاب

قلت ليه لاْ حول ولا قوة الا بالله، مالها؟

قال لي م عارف انا ي شهد م عارف

على بال م يلبس طلعت لي عبايه لبستها وجريت الطرحه طلعت معاه،

سامر كان سايق وم شايف قدامو وجسمو كلو برجف، وبتصل مكالمات بس ماف زول برد عليه،

وصلنا وكان في ناس كتيرة قدام البيت، رجال، ونسوان داخلين ومارقين،

سامر دة انا م عارفاه نزل مشى كيف بي الحاله الهو عليها ديك كيف، م□ن الباب الرجال استلموه وبعزوه، وهو بتجاوزهم وداخل وانا وراه، دخلنا البيت اصوات البكى كانت بتتعالى في المكان والصراخ،

اول واحدة لقيناها في وشنا تماضر، جات علينا و

بقت تقول سامر، وب م□ن الجاتنا ي سامر واااااي ي سامر فاتت و فارقتنا ي سامر فارقتنا ...

فجأة جات يمن جاريه وحضنتو وهي بتقول ليهو سامر امي ماتت، ماتت ي سامر كانت كويسه ي سامر م عليها شي والله م عليها شي ي سامر

سامر دموعو جات جاريه وهو حاضن يمن،

في وقفتنا دي طلعت ياسمين بتصرخ، وفي مرة.بتتكلم معاها وماسكاها وبتقول ليها ادعي ليها، ادعي ليها واصبري ي بتي هاك اشربي المويه دي اشربيها انت لسسه م قادرة تقيفي، كانت بتصرخ وبتقول واااااي يخواني، م قادرة يخواااني م قادرة، فااتت وخلتنا خلاص، قصت قلبنا يخوانا نحن تاني نقول ي منو، واي م□ن الجاتنا وفجعتنا،

جا عبدالرحمن بقى يتكلم معاها لانها بتصرخ بأعلى صوتها وبقول ليها قفلي، قفلي قلت ليك بلطشك انا،

المرة وقفت في نصهم، جات على سامر وهي بتصرخ

واااااي ي ساااامر واااااي ي سامر ماتت، فاتت وخلتنا ي سامر، كانت كويسه، كويسه والله العظيم كويسه تعبت شويه وم لقينا ليها اكسجين بس واترمت في حضنو بقى ماسكهم هم الاتنين، بعد مسافه ياسمين غمرت،

شالها ودخلها جوة وانا وراه، دخلنا الهول كانت في صوت بكى ونسوان بصبرو وبقولو استغفري،

والصوت كان بقول: تاني البحضن لي اولادي منو، البقالدني منو، البشيل معي الصعب منو، ربت وكبرت معي وفاتت خلتني يخواني، ام اولادي يخوانا فاتت خلاص لاْ حول ولا قوة الا بالله، اللهم لاْ اعتراض في حكمك ي رب، ي رب تصبرنا، ي رب تصبرنا، ي •الله□□..

فجأة عيني وقعت على ام سامر..

ومرة بتقول ليها استغفري ي منال، استغفري وادعي ليها ربنا يعظم اجرها..

منال؟

عاينت لسامر هو زاتو كان واقف مخلوع وملامح وشو م بتتفسر، اقرب لي انو في نفس الحيرة الانا فيها

نحن كنا فاهمين غلط؟

امو قامت مڤن محلها وجات عليهو بسرعه ومسكتو وبقت تبكي فيهو وتقول ليهو كبيرتنا ماتت ي سامر، الساندانا وعمود البيت الوحيدة الباقيه لينا ماتت ي ولدي، واي مڤن حرقتها ي ولدي واااااي..

دموعي جات جاريه، يعني الحبوبه هي الاتوفت طلعت وانا ببكي ومسكت يمن وبقت تبكي فيني،

قالت لي كويسه ي شهد م عليها شي والله، بس اتضايقت شويه شلناها وديناها المركز دة عشان تاخد اكسجين قالو.مافي، وديناها مستشفى ال... برضو مافي، لفينا كذا حته م لقينا، ڤڑ مستشفى دخلناها فيها بقينا نحلفهم يشوفوها مالها لانها بقت م بتتحرك بس لما جا الدكتور قال لينا ميته عندها نص ساعة تقريبا يعني تخيلي كنا شايلنها حايمين بيها ونفتش ليها في الاوكسجين وهي ميته ي شهد

كانت بتتكلم وهي بتبكي وصوتها منتهي

سامر جا طالع رغم انو وشو مخطوف ولسسه مصدوم وبحاول يستوعب بس برضو كان متماسك، لسسه الجنازة م كان طلعوها

سامر داخل ومارق واي شي محتاجنو جابو ليهم..

مڤن الحاله الهم فيها شكلهم كانو متعلقين بي حبوبتهم شديد، لما مطلعين الجنازة يسرا دي كانت جاريه ورا البوكس عديل ڤوّ م مسكوها، كلهم وقعو في نص الشارع وبكو، حرفياً كان يوم مأساوي شديد، بكيت معاهم لمن بقيت م حاسه بصوتي، يمن اغمى عليها وبقيت انا معاها،

بعد الرجال جو مڤن الحنازة سامر جا شايل حاجات، كل حاجه ممكن يحتاجوها للمطبخ جابها..

ياسمين كانت لسسسه بتبكي وبصورة انهيار كدة، قالت ليهو دفنتوها وجيتو ي سامر، خليتو يمة وراكم وجيتو ي سامر؟

في بنات قالو ليها ياسمين استغفري

قالت ليهم م تقولو لي استغفري عايزاها انا عايزاها امباح زي الزمن دة كنت بتونس معاها يخوانا كيف ماتت، سامر جا ماري بجمبنا، في ناس قالو ليه شوف اختك دي اتكلم معاه آآ، كانت قاعدة في الارض وتبكي

قال ليه آآ قومي مڤن مكانك دة يلا بي نهرة،

مسكت فيَه قالت ليه امس زي الزمن دة كانت هنا ي سامر قاعدة تتونس معي في مكانها داك، نحن م عندنا غيرها كبير ي سامر م عندنا والله، حبوبه خلاص ماتت والله م قادرة م قادرة ي سامر

وبقت تبكي في حضنو، وانا والناس كلها واقفين نتفرج، وشبه داخت كدة ساقها قعدها في السرير وقال لي شهد اعملي سكر وملح سريع كدة..

في مرة قالت ليهو البت دي بتموت دي المرة الكم تدوخ ودوها المستشفى خلوها ترتاح هناك احسن

دخلت المطبخ الناس بتعمل في الشاي شلت كبايه عملتو فيها وجبتو لقيت سامر ماف، في مرة.جمبها اديتو ليها قالت ليها هاك اشربي

قالت ليها م عايزة.انا م عايزة

ياسمين كانت لابسه عبايه وطرحتها في كتفها وشعرها مفكوك ساي

المرة قالت ليها ي بتي اسمعي الكلام بتموتي، سامر جا داخل شايل لوح تلج نادتو تماضر قالت ليهو ي ي سامر تُعٰإٰإٰإلّ شوف اختك دي حالفه م تشرب السكر دة وهي حيلها م شايلها لمن ترجف تُعٰإٰإٰإلّ اتكلم معاها تعبتنا معاها وغلبنا النعملو ليها

جا قال ليها ياسمين شيلي اشربي يلا اسمعي الكلام

قالت ليهو.م عايزة ي سامر م عايزة

قال ليها اسمعي الكلام انا بتكلم معاك يلا سرعه بطلي البتعملي فيهو دة

شالت شربت منو، كان في اولاد بعلقو في صيوان في الحوش، قال ليها لمي شعرك دة واللبسي طرحتك دي وقومي مٰن هنا يلا، واتحرك مشى..

تماضر قالت ليها بتجيبي ليك عين اسمعي الكلام لمي شعرك دة البسوى والما بسوى كلو يعاين فيَگ اسمعي كلام سامر وعاينت لي بي طرف عينها ..

وانا قاعدة.مع يمن بنغسل في العدة وبنرتب في الحوش العصر جات مرة كبيرة في العمر قالت ليها ماشاءالله ي بناتي، دي صحبتك؟

يمن قالت ليها لٰ دي مرت سامر اخوي ي عمتو

قالت ليها بخلعه عليك •الله□□، دي مرتو العرسها وم عزمنا ليها؟

يمن قالت ليها عمتوووو..

قالت ليها بالحيل زعلانه منو الولد دة لانو دي م اخلاق زول عديل وفيهو رجاء،

يمن قالت لي شهد شيلي الصينيه دي ارح

شويه كدة فجأة بقيت احس معظم الناس بتعاين لي وبتهامسو مع بعض،

وتحت تحت بسمع دي ياها مرتو، دي ياها المسكتو منهم...الخ

كنت مباريه يمن بس عشان م اقعد براي والمكان البلقاه فاضي بقعد فيَه، بالجد المات فقد روحو خلو موضوع موت المرة القبرها لسسه م جف نهائي ومسكو فيني انا، لغايه م الحمدلله جات خالتو نور وزين، خففو علي ضغط شويه، اثناء م نحن قاعدين وبنتونس جات نفس المرة الكبيرة ديك قالت ليها ي بت نور گَيَفْ الٰحّال □ن شْاءَ الله بَخٌيَرٌ ي بتي

خالتو نور قالت ليها الحمدلله بخير ...

قالت ليها والله زعلانه مڼگ انتَ وود اختك زعل م بعدو زعل

قالت ليها ليه ي خالتي خير ان شاءالله ي ساتر؟

قالت ليها يعني انتو الولد دة تطلعوه مٰن بنات البيت البسدو عين الشمس ديل كلهن وكمان فوق دة م بتعزمونا نحن اهلو الربيناهو ووقفنا فيهو؟ دة شنو دة ي نور ي بتي؟وبعدين البيت دة م ياهو ملاااان بنااات في الضلام يضون لون، شعر، جسم، ادب، اخلاق، الناقصهم شنو لمن يمشي يفتش برة؟

بقيت اتلفت،

يمن قالت ليها عمتووووو؟

قالت انت اسكتي خليني

نور قالت ليها قسمة ي خالتي قسمة، وبعدين م تلوموهو لانو قبيييل البتقولي عليهو ولدكم دة وقت حصل ليهو الحصل كلكم طرفتو بعيد ووقفتو ورميتوهو لغايه م طلع ماف زول فتش دربو حتى ناس البيت الهنا ديل كان ناسيه اذكرك وعموماً سامر دة هو ملّن زمان مارق ملّن البيت دة وماشاءالله ربنا بارك ليهو في عرسو وبقت ليهو العوض السمح..

يمن قالت ليهم يخوانا الميته دي لسسه قبرها م جف على فكرة بتبالغو يعني عمتي رجاءً دة شنو البتعملي فيهو دة انت؟

المساء سامر ناداني، قال لي ترجعي البيت مع ناس خالتي ولا تمشي بيتكم؟

قلت ليه لييييه؟

قال لي انا واقف في الرجال م بقدر اوصلك زي م شايفه براك م بقدر اخليهم براهم

قلت ليه طيب م ماشه انا حقعد معاك هنا

قال لي ي شهد على الاقل انا محتاج اسبوع عشان ارجع ملّن هناك براك شايفه محتاجين وقفه والضيوف والناس كتار م ينفع اخليهم وارجع وهنا لوّ قعدتي حتتعبي ي شهد وملّن هسي الحاجه دي باينه عليك

قلت ليه انا كويسه

قال لي تمام اسمعي الكلام اذاً وم تعاندي خلينا اقوم بالواجب وارجع اسوقك طيب؟

قلت ليه طيب انت كويس؟ ملّن الصباح واقف على رجل واحدة...

اخد نفس وقال لي بي تنهيدة الحمدلله انا تمام

قلت ليه طيب

قال لي حتمشي مع ناس خالتي؟

قلت ليهو لاً حمشي بيتنا بالمرة اطمئن عليهم وكدة عشان م قعدته معاهم

قال لي تمام اجهزي واطلبي ترحال وكلميني لما تطلعي

قلت ليه حاضر

طلعت مع خالتو نور وزين، لاقانا في الشارع قال لي خلاص؟

قلت ليهو ايوة،

طلع قروش اداني ليها وقال لينا خلو احمد يوصلكم انا كلمتو

قلنا ليهو تمام

احمد جا قال لينا يلا ي جماعه نطلع،

هم ركبو وانا فضلت واقفه، قلت ليه سامر خلي بالك ملّن نفسك

قال لي حاضر ي شهد وانت كمان، بتصل عليك طيب؟

قلت ليهو تمام

حكمه •الله مما قمت ربنا مسهل لي كل اموري ومديني كل الفي خاطري، عمرو ربنا م حرمني من حاجه كانت نفسي فيها، نعم ربنا كانت دايما بعطاؤ الدائم علي في تحقيق رغباتي وتسهيل اموري، حياتي كلها كانت عبارة عن نعم، ف بالمقابل المرة الاولى الجاني فيها الحرمان كان متمثل في شهد، اكتر حاجه اتمنيت ربنا يكرمني بيها وبعدها كان حرمني االاي شي تاني ان شاءالله عافيتي انا راضي، م عارف انا كنت جبان ولا مالي، لدرجه اني احب البت دي من لما كانت في الثانوي واكون مراقبها كدة وكل مرة أأجل رغم اني عارف انو لو قلت دايرها م حترفض من قبل اهلها، م عارف سكوتي دة كان عشان القسمة، ولا عشان ربنا كاتب ليها الخير في الزول دة وانا م بستحقها ولا عشان شنو، حتى بعد عقدت وحصل بينهم الحصل وجات لجأت ليّ وحكت لي كل الحاصل بينهم كنت متأمل انو في قسمة بينا وانو ربنا بعد دة.كلو كاتبها لي بس برضو م لقيت نفسي قادر أبادر واصارحها وأجلت الموضوع لغايه م تتخطى الفترة، دايما بقدر اكون حضور لأي شي بخصها وهي بتحتاجني فيها الا لما يكون الموضوع متعلق بمشاعري تجاها بلقى روحي اضعف من انو اعترف ليها، عمري م خفت على خسارة شي قدر خوفي من خسارتها، وم فرق معي شي غير موال إني اترفض من جانبها، بالإضافه للصراعات الحأدخلها فيها مع اهلي ودي قادر إني اسيطر عليها بس مشكلتي الأكبر كانت التأجيل، كنت دايما ضامن وجودها قدامي م كنت بعاين للجانب بتاع انها بتكبر وانها داخله على مجتمع جامعه و...الخ، إطمئناني في إنها حتكون اكيد من نصيبي بدون م اخطي خطوة حتى في إظهار مشاعري ليها كان سبب في خسارتي ليها، وحتى بعد بادرت بادرت بطريقه غير مباشرة وفي الزمن الغلط، هي بتستحق الاحسن فعلا وانا كنت شايف نفسي بستحقها شديد، حقيقة ليت النوايا تُرى، واسوأ شعور حاسيهو انها الزوله على مدى سنين طويله كانت قدامي ف انا بعد الجبن الكنت فيهو دة كلو زعلان على اني فقدتها، كل م اقعد مع نفسي م بحس بي شي غير في استمراري في جلد الذات والتحسر عليها ...

في قعدة في حوش الوفاة..

عايني ي امي مدام اصلا هسي حصل الحصل وكل الناس دي متجمعه كلمي اعمامي يفتحو الموضوع مع سامر ويناقشوه، كلميهم هم بسمعو.گلآمگ بالحيل، خلي يضغطوه، وسامر م بكسر كلمة كبير، خليهم يقولو ليه مدامك عرست ورضيت لنفسك رضي لينا نحن كمان،

خلي عمي الخضر يختو امام الامر الواقع قدام الرجال وانت عارفه سامر بحترمو كيف..

سمح ي بت كدة خلي بعدين بنادي الخضر بتكلم معاهو اصلا هي زاتو شن العروس الجايبها؟اكلت عقلو سااي الولد اظنها عملت ليهو مصيبه كتبتو م بعيدة عليهن بنات الزمن ديل،

تماضر: اصلا دة الحاصل اكيد، ي جماعه البت مسكتو مننا رسمي وقدرت تعمي بصيرتو وترجعو بعد فكه دربه آ دة شي سااي يخوانا بالعقل كدة؟

حبيبي

كيفك؟

تمام انت كيف طمني عليك

الحمدلله

من صوتك واضح انك تعبان بس عمرك م حتقول

مرهق والله ي شهد بس هانت كلها كم ساعه والصيوان يترفع تاني ماف شي بقعدني ان شاءالله بكرة نكون في بيتنا بجي بسوقك المساء

طيب حاضر خلي بالك من نفسك

اثناء م انا بتكلم معاه..

سامر،

ايوة ي ياسمين

دقيقة ي شهد خليك معي

فاضي تمشي معي المستشفى؟ عن.□□□□□ديّ مقابله و فحوصات عايزة امشي اعملها وماف زول يوصلني وم بقدر أأجر رقشه او عربيه خايفه ادوخ في اي وقت وكدة

ا، طيب بس دقايق وبرجع ليك

قلت ليه افصل منّگ شكلك مَشغوَلً وم فاضي وكدة..

قال لي مين قال كدة؟

قلت ليه م ضروري زول يقول، امشي وديها وبعدين نتكلم

دقيقة خليك معي..

ي ملهم، ملهم

ايوة ي سامر

هاك دة مفتاح العربيه ياسمين دي قالت انو عايزة تمشي المستشفى تعمل فحوصات ولا شنو م عارف، ف وصلها وهاك دي في حال احتجتو حاجه للفحوصات تمأم؟

قال ليهو تمأم

رجع قال لي فضيت ليك كدة ولا م فضيت ليك؟ واعفي لي فترة الاسبوع دي كنت م بلقى طريقه احك بيها راسي حتى ي شهد ف يمكن كنت مهملك حبتين وم بسأل

قلت ليهو حبيبي عادي والله انا عارفه وضعك ومقدراه يعني لوّ فاضي اكيد..

قاطعني وقال لي لوّ م فاضي مفروض افضى ليك حتى لوّ 5 دقايق صح؟

سامر اها؟

ايوة ي ياسمين اديت مفتاح العربيه لي ملهم هو حيوصلك

واااي يعني م حتوصلني انت؟ ملهم م بعرف يسوق ي يا سامر..

بعرف ي ياسمين اليومين المضت دي كلها كان سايقها وبجيب بيها الاحتياجات خليه يوصلك واكسبو الزمن عشان م تتأخر والدنيا ليل

طيب..

م بتتخيلو التصرف دة بسطني قدر شنو واثقه انو.عمل كدة علشان انا م اتحسس بس

صباح اليَوُمً التاني ونحن بنشرب في الشاي في الصيوان، قالو لي تعال ي ولدي..

مكن في لمة غريبه كدة كلها جلاليب وانا اصلاً م ارتحت ليها..

مشيت قعدته حاج الخضر دة هو.الكبير في الاسرة دي عمرو فوق ال 80 سنه،

قال لي انت طبعاً ي ولدي الناس دي كلها ماخدة في خاطرها منك، ، شفت الناس القاعدة هنا دي؟ كلها زعلتها منّگ

قلت ليهو كيف ي خال؟

قال لي وزعلتني هسي زيادة بسؤالك دة، م عارف كيف زعلت الناس دي يعني ولا بتتغابى؟

انت راجل وكبير ايوة بس مهما بقيت كبير م بتكبر على اهلك وناسك وعزوتك، طلعت مِن بنات البيت وعرست وحتى في العرس م طريتنا لاّ بّحّيرٌ ولا بشر، ولا فكرتنا حتى وعرسك دة سمعنا بيهو سمع هل دة تصرف صح منّگ؟

مرة شنو البتخلي في دربها اهلك وبتقاصدهم ي ولدي؟

وهو زاتو بنات البيت ديل مش ياهو انت سترهم وغطاهم؟كيف بتفوتهم؟ وبتمشي ورا واحدة تمسكك وتخليك تنقطع مِن اهلك؟ ..

قبل يتم كلامو قلت ليهو عمي الخضر لاّ إله الا •اللّه؟

قال لي محمد رسول •اللّه

قلت ليه انا حصل لي الظرف الاحتجت فيّه القعدة دي وم لقيتكم فيّه مع احترامي ليكم كلكم بس كل الجلاليب الهنا دي م شفت منها زول.

اضافه لي إنو البنات ديل م عارف الجدة شنو لگن هم قدامي مِن صغار وربيتهم انا دة بي يدي يعني م عميان منهن لكن م شايف لي واحدة فيهم اكتر مِن اختي، وكان عرسته واحدة فيهم الا تبقى علي زي ضهر امي واحد،

الستر والغطى دة ببقى الا بالعرس؟قول عرست واحدة فيهن اها البقيه استرهم واغطيهم كيف؟و هم متين بقو م مستورات يعني عشان انا استرهم؟

علاقتي مع مرتي م بقدر ادخل ليك في تفاصيلها والاحسن م نفتح موال العرس دة لانو خلاص البقى بقى وانا واقعياً زول عرست واستقريت الحمدلله وبقى عن.ديّ بيت واولاد مسؤل منهم وم باقي على غير البيت دة نهاائي كدة تمأم الصورة وضحت اظن، والسلام عليكم يخوانا متجمعين في الحرم ان شاءالله..

صخر

جمانه كيفك؟

الحمدلله عاين م جاي بعد كدة؟

وين؟

الخرطوم حيكون وين يعني؟

والله ي جمانه بحاول اجي ان شاءالله

شنو بحاول اجي مهمتك دي لسسه؟

قربت تخلص بس احتمال كبير اتنقل

تتنقل؟ وين؟

السعوديه

شنو؟ كيف يعني حيسفروك السعوديه؟لشنو وكيف؟

لسسه ماف شي اكيد بس في قرار مآن النوع دة طلع ومعاه ترقيه، ف منتظرين مَنّي رد لسسه

طيب وانت ردك شنووو؟

م عارف والله ي جمانه لسسه بفكر

بتفكر في شنو اكيد م حتوافق طبعاً صح؟

م عارف برضو، الموضوع م ساهل لوّ رفضته حتحول للصالح العام وحدخل في موالات، انت قال ليك نحن العساكر ديل حياتنا دي حقتنا؟

صخر؟؟

ايوة

في شنو انت مالك ليك فترة م تهمآم حتى في نبرة صوتك..

ماف شي والله ي بتي انا تهمآم

حتى لوّ م تهمآم وفي شي انا بقدر اقدمو ليك قول لي ي صخر بلييز

حاضر بس ماف شي والله ولو في اكيد بقول ليك، الشي الوحيد البتقدري تقدمي لي انك تبقي عافيهه وتخلي بالك مآن نفسك وخليك عارفه انو انا دايماً يعني حتى لوّ حصل ووافقت بالسفريه دي ف انا م بنقطع منّگ ولا حأخليك اي شي حاصل ليك انا عن.....ديّ الموجود هنا وبقدر يقوم بالواجب ...

قلت ليه طيب بس م توافق ياخ انت مش قبل فترة قلت لي فترت وعايز ارتاح واستقر بعد كدة وحكيت لي عن قلق وخوف امك عليك مآن دخولك الجيش لغايه هسي وكيف هي تعبانه معاك وانت ماخد ذنبها؟طيب هسي الجدة شنوو ي صخر

ماف شي ي جمانه بس الموضوع م ساهل وجات كدة فجأة دفعتنا اترقت واتوزعنا كدة، يلا برضو هو تغير، والكاتبه •الله•• بتحصل

ايوة انا بعرفو مآن فترة م طويله بس حد عرفتي بيهو البتكلم معي م صخر ابداً لآ نبرة الصوت ولا اسلوب الكلام دايماً كان بتكلم بي همة كدة وبي بهجه حالياً العكس، ، م قدرت اعرف هو متضايق مالو ولا الحاصل عليه شنو عشان اقدر اساعدو زي م هو م قصر معي..

شلت مفتاح عربيتي واخدته بعضي ومشيت بيتنا م مشيت لي شهد لاني متضايق جداً وشهد حتى لوّ م بينت ليها حتعرف بأقل تغير مَنّي في نبرة صوتي او غيرو، وم بقدر اضبط نفسي انا لما اكون متضايق واثق مآن كدة.

قفلت التلفون ورقدته نمت، لما صحيت لقيت الساعه ماشه لي 10 مساء، كنت مرهق شديد ف رجعت تاني نمت وم صحيت الا صباح اليَوْمَ التاني،

حنتك دي طلعت ختي ليك حنهه مع الدخان دة ي بت،

حبوبه لآ طبعاً م حأخت حنه والناس دي عندها وفاة

عندها وفاة انت ذنبك شنووو؟ اسبوع حداد خلاص كفايه انت عروس

لأ ي حبوبه شينه والله م بقدر

خليها ي عمتي كبرت وبقت ست بيت وزوله واجب خلاص هو الدخان امس كان بي تحنيس.

اها الليله الراجل جايك؟

م عارفه والله تلفونو م ن امس قافل

بكون مع جوطه الوفاة دي ي حليلو مسكين والله ي بتي •الله اداك سعد سمح خلاص ان شاءالله سعد البنيات كلهن

فجأة جاتني مكالمه، افتكرتو هو مشيت بسرعه على تلفوني لقيتها جمانه،

فتحت الخط قالت لي ي سجم برسل ليك واتسب م بتردي مالك؟

قلت ليها م فاتحه مالك خير؟

قالت لي م عارفه ي شهد بس متضايقهه شديد

قلت ليه م ن شنووو بسم •الله ي ساتر؟

قالت لي كدة بس م م ن شي محدد بس زهجانه وقافله معي احسن الجامعه وقتها الشغاله ي شهد

قلت ليها خير اخوك تاتي؟

قالت لي لأ م اخوي،

شهد لو زول بهمك امرو وحاساهو متضايق م ن شي وم عايز يحكي ليك وبعد م كان بدأ يقرب منّ فجأة ابتدأ يبعد دة بتتعاملي معاه كيف؟

يعني انت فاهماني صح؟

قلت ليها عموماً اذا سألتو مرة واتنين وتلاته وم حكى م حأسألو تاني لانو يعتبر تطفل مَنّي وعدم احترام لخصوصيتو، اذا هو كان مؤهل انو يحكي اكيد حكى ليك

وفكرة انو يقرب ويبعد براه دي فكرة مزعجه جداً وانت عارفه وضعي مع سانمر اقرب لي كدة، ف الاحسن تخليه براحته وفي حاله براه حيحس ويفهم انو في استجابه منّ في البعد ف حيجي يسألك او حيرجع زي اول..

قالت لي م عارفه والله ي شهد انا واثقه انو في شي مضايقو لدرجه انو..

المهم ي شهد هحاول م اضغط عليه واخفف عنو بي طرق تانيه عسى ولعل اقدر اساعدة

دة منو دة هو؟

زول بس

اهاااا زول م ن وراي يعسل؟

بحكي ليك فيما بعد لانو انا زاتي م عارفه بهمني امرو لشنوو بس بقيت شايله همو فجأة

طيب •الله يخفف عنو حبيبي

امين.

المساء اتحركت مشيت على شهد، عندي شغله كدة قبل م اتحرك امشي عليها مظيت قضيتها بعدين مشيت عليها،

اول م وصلت استقبلني عمي،

قال لي تقعدو تتعشو قلت ليه والله ي عمي على مشيه والعشاء دة اعفيني منو لانو هسي اتغديت مع ناس احمد وطلعت

قال لي خلاص تشرب معي القهوة

قعدنا شربنا القهوة واخدنا وادينا مع بعض بعدين طلعنا،

اول م ركبنا العربيه قالت لي انا جعانه ليه م خليتنا نتعشى

قلت ليها شهد انا قلت م داير عشاء انتِ المنعك شنوو؟

قالت لي استعجالك كل شويه ممسكل لي

قلت ليها تمأم هسي الحل ارجعك تتعشي يعني؟

قالت لي ترجعني؟ طيب تمأم حلو رجعني احسن ايوة، وربعت يديها، دخلنا في دوامات زعل

ضحكت، قلت ليها تمأم طيب

بقينا ماشين بركنت على جنب نزلت طلبت عشاء سفري من مطعم وجيت،

قلت ليها دة العشاء الجايب الزعل دة كدة تمأم؟

قالت لي م عايزة والزعل م عشان العشاء افهم

قلت ليها تمأم نعدي اليَوْمَ دة على خير

قالت لي عديهو إذاً ونزلت القزاز

سكتت عشان لوّ طولت في النقاش حتزعل اكتر حافظها انا، وصلنا البيت نزلت، قلت ليها اصلاً حأدخلها جوة البيت م تنزلي

م ردت،

فتحت الباب دخلت وعلى بال م ابركن العربيه وكدة جيت لقيتها بتلبس..

قلت ليها العشاء ي شهد

سكتت

مشيت عليها مسكتها وضميتها علي،

قلت ليها قولي لي الكلمة الانا قلتها وزعلتك عشان افارقها

بقت ساكته

قلت ليها اها سامعك انا

قالت لي قلت لي ارجعك يعني؟

ضحكت قلت ليها وانا حرجعك يعني تفتكري؟

قالت لي حتى لوّ رجعتني عادي م مشتاقهه ليك انا اصلاً ولا شي

ضحكت قلت ليها بس انا مشتاق ليك، وشديد كمان، اليومين المضت دي م كنت محتاج حاجه غير وقفتك معي

قالت لي شلت همك م عارفه ليه بس حسيت انو كنت مضغوط، سامر انت لييه بتعامل الناس دي كدة؟ يعني دي ناس اذتك، كيف قادر تتعامل معاهم عادي كدة؟

قلت ليها شهد بغض النظر عن كل الحاصل منهم ديل ناس اهلي انا قمت وسطهم وعشت معاهم عمري دة كلو وحبوبه الاتوفت دي واحدة مِن الناس الوقفت فيني انا لما عرفت انها المتوفيه ي شهد واللّٰه الدنيا ضلمت في وشي اكتر م هي ضلمه، مهما اتناسيت م بقدر انسى اني اتحسبت ولدهم في يوم مِن الايام، كيف اقدر اخليهم في وضع زي دة براهم؟

قالت لي حبيبي م قاصدة انو تخليهم بس..

قاطعني وقال لي بس انا مشتاق ليك شديد..

م عارفه هو بفكر كيف، بس يوم السمعنا خبر الوفاة شفت لهفتو وخو فو على امو، وشفت قدر شنو سامر دة متعلق بالناس دي وقدر شنو هو حاسبهم اهلو لدرجه انو نسى كل شي في لحظة ; .. وجرى عليهم..

ولا انا القلبي قاسي شديد؟يعني هسي انا لوّ كنت مكان سامر كنت ممكن اتصرف كيف؟

وحتى انو هو م خلاني اطول معاه النقاش في الموضوع دة وعلى طول قفلو وشغلني..

الصباح صحاني قال لي صباح الخير، قلت ليه صباح النور مالك صاحي بدري كدة الساعه كم؟

قال لي صليت الصبح في الجامع واخدته لي نوم ساعتين بدري وين؟

قلت ليه طيب ورجعت رقدت

قال لي قومي قومي عايزك

قلت ليه في شنو؟

قال لي اجهزي طالعين

قلت ليه طالعين؟ ماشين وين بسم •اللّٰه□□

قال لي طالعين بس يلا قومي م عندنا زمن للتأخير

إفتكرت انو ماشين بيت الوفاة، ف م جادلتو نزلت طلعت لي عبايه

ودخلت الحمام وجيت جهزت،

طلعت بنادي عليه جاني صوتو مِن المطبخ، مشيت عليه لقيتو مجهز الشاي

قلت ليه مش مستعجلين وماف زمن؟

قال لي م لدرجه انو نطلع بدون شاي،

شربنا الشاي وطلعنا وم سألتو تاني مڢن اتحركنا وانا بتونس معاه بس م قلت ليه ماشين وين على اساس انو ماشين بيت اهلو بس فجأة لقيتو انو الطريق الماشين فيهو م ليهو علاقه بي بيت اهلو.

قلت ليهو الشاهين بالجد نحن ماشين وين؟

قال لي على وشك خلاص قربنا شيلي الصبر،

سكتت، شويه كدة بركن جمب مبنى كبير كدة،

قال لي يلا،

نزلت وفجأة عيني وقعت على لافته مكتوب فيها جامعه ال...

ياها جامعه المنحه زاتها القالها لي،

قلت ليه سااامر؟

عندو شنطه شالها ومسكني مڢن يدي قال لي زمن مافي المنحه حتطير مڢن يدنا لآزَمً نلحق نسجل..

قلت ليهو.حنسجل سااي كدة بدون اوراق

قال لي اي انا قلت ليك زول خلا سااي بس كمان عَن.□□□□□ديّ العقل البفكر وكان م متنا شقينا القبور

ضحكت

كان في زحمه خلق بتاعه طلبه مبالغه، قالو لينا نمشي نعمل الفحص الطبي، مشينا عملناه، شلنا النتيجه ورجعنا للتسجيل، كان شايل اوراقي في الشنطه، قلت ليه جبتهم مڢن وين؟ قال لي الغايه تبرر الوسيله لُوْ گٱلمّتگُ حتقعدي تتماطلي وتطلعي لي بألف عذر، الناس كانو كميه، وبالصف والشمس حارة والسخانه، هو واقف وانا بكون واقفه جمبو على طول علشان الشمس م تجيني وهو طويل ف بتكون فيهو.هو

عملنا اجراءات التسجيل وطلعنا حوالي الساعه 3 تقريبا، طلعنٱ قال لي عايز قهوة، قلت ليه اعملها ليك في البيت

قال لي ټمٱم

قلت ليهو يعني هسي انا بعد م اتخطيت مرحله اني طالبه تاني رجعتني لنقطه الصفر،

قال لي طالبه وانتَ مرتي بتفرق

قلت ليهو ايوة فعلاً بتفرق لانو حيبقو علي مسؤليه بيت ومسؤليه دراسهه الاتنين مع بعض

مسك يدي وقال لي ان داير ارمي عليك مسؤليات ي شهد ما خطيت خطوة زي دي، البيت فيهو منو مش انا وانتَ بس؟

مسؤليه دراستك هي فرض عين عليك طبعٱ اما مسؤليه بيتنا فرض عين علينا نتحملها مع بعض، وانا هعمل كل البطلع بيدي عشان تاخدي مساحتك في دراستك وان شاءالله ضغوطات دي الا اضغطك في الدراسه بس لانو م حيكون في لعب

ضحكت وقلت ليه والله حأتجرس وانت خليك قدر گلآمَگ بس

قال لي اتجرسي وانا موجود

صحيت نص الليل نزلت شربت مويه وجيت عايزة نوم عاينت ليهو،

ختيت يدي في وشو وقربت منو، قلت ليه سامر؟

سامر؟

بقيت اصحيه بصورة جادة

فتح عيونو قال لي شهد مالك خير؟

قلت ليه عايزة اقول ليك حاجهه

قال لي قولي في شنووو؟

قلت ليهو اصحى كويس اول حتى،

قال لي سامعك انا قولي

قلت ليهو انا بحبك شديد

غمض عيونو شبه نايم وهو مبتسم

قلت ليه جادة معاك انا على فكرة

ضحك قال لي الساعه كم؟

قلت ليه م عارفه بس م محتاجه زمن محدد اقول ليك اني كدة صح

جراني رقدني في حضنو قال لي انا زاتي كل ليك خليك مڤن الزمن

قلت ليه طيب سؤال جاوبني عليه

قال لي سامعك

قلت ليه انا بالجد بهمك للدرجه دي؟

قال لي بتهميني دي شنو؟

انتَ مرتي يعني لؤ همامي امرك وبقيتي اولى اهتماماتي واولوياتي حتكون مڤن نصيب منو طيب؟

ومنو الأولى بيها؟

قلت ليهو انا،

ضحك قال لي بتسألي وبتجاوبي على نفسك

بعد اسبوع مڤن الكلام دة فجأة يوم جمعه جا قال لي شهد تعالي كدة، دخلنا غرفه كدة جايطه، قال لي عايز اصينها

قلت ليهو حتعملها شنووو؟

قال لي غرفه مذاكرة لزوله كدة.متجرسه مڤن مسؤليه القرايه ورامياها فيني وفي البيت

ضحكت

قال لي اها نبدأ صيانه؟ الالوان الممكن تكون مريحه شنووو؟

قعدنا نختار في الألوان،

جاب البوماستك خلطنا الألوان وضربناه او هو ضربو وانا شغاله ليه ونسه وتطبيل

جاب لي مكتبه صغيرة، ودرج مذاكرة وسريرين، وصلح التكيف، وجاب لي ستآعه كبيرة

عدينا اسبوع كامل بنظبط فيها برانا طبعاً مرة نتشاكل ونزعل، ومرة نشاغل بعض ونتونس ونبطل شغل اخر حاجه بعد م خلصنا قال لي عارفه انا في حساباتي انو اخليك تذاكري فيها برواق بدون م ازعجك، بس شكلي هعمل العكس

قلت ليهو خلاص عاين لما نتشاكل الطرف الزعلان يرحل هنا ويخلي الغرفه التانيه للنكدي رايك شنو؟

قال لي عرض مغري شديد وشكلي حأسكن هنا انا اذاً

ضحكت قلت ليه غبي دة بدل م تقول لي •اللهـ لأ جاب زعل؟

قربني عليه وقال لي اعتبريني صحبك القريب، اخوك الظابط شديد، ابوك، اي شي، ولما تزعلي مَنّي اشكيني لي، لُوّ م لقيتيني منصف معاك فتشي زول برة احكي ليهو،

ضحكت وبقيت بلعب ليهو في زازرة فنيلتو، قلت ليهو اشكيك ليك كيف يعني؟يعني اجي اقول ليك ي سامر سامر دة انا م طايقاهو؟

قال لي وحتلقيني بطبل ليك وبقول ليك كونو يوصلك مرحله انك تكوني م طايقاهو معناها هو م بستاهلك انت تستاهلي احسن من كدة

بقيت اضحك

قال لي معناها اتفقنا

قلت ليهو.حتطبل لي لما ازعل منّگ واشكيك ليك دايماً ي سامر؟

قال لي حأطبل ليك ي شهد حأطبل ليك في حدود المعقول بس غير كدة...سكت

قلت ليهو اها غير كدة شنوو؟

باسني وقال لي •اللهـ لأ جاب زعل ولا جاب اليَوُمَ الحيخلينا كل واحد في اتجاه، انا وبيتنا عمرانين بيك ي شهد ...

الفصل الثاني والأربعون

#

قلت ليهو سامر بحس بيك مجتهد شديد علشان ترضيني، انا بالجد م عايزة منّگ كل دة و..

قال لي مجتهد؟ هو يا مرهه ها خلي العوارة، صدقيني دة الطبيعي بتاع اي راجل بحب مرتو بغض النظر عن الطريقه الممكن يعبر بيها بس الحاجه دي بتجي زي م بقولو تلقائيه كدة بدون جهد وتكلف انا بعمل كدة لاني بحس نفسي داير اعمل كدة ..

قلت ليهو مَرّةٌ في عينك م تقول لي ي مَرّةٌ

ضحك قال لي م صحي مَرّةٌ انتَ م مَرّةٌ؟

قلت ليهو اسمي شهد

قال لي لأ مرتي اها الراي شنو بعد كدة ...

قلت ليهو خلاص ي صحبي

قال لي صحبي؟ عارفاني م بطيقها صح؟

قلت ليهو ايوة ي صحبي

عاين لي بغيظ ضحكت و قلت ليهو لأ بالجد مالك معاها الكلمه دي؟

قال لي بس كدة م بتنزل لي نهاائي بالذات منّگ تتذكري لما قلتَ لي ممكن نبقى اصحاب..

قلت بيهو اااايوة وقتها قلت لي م اظن اكتفي بيك ك صاحب طبعاً م كنت فاهمة قصدك بس مشيتك ولا عارفه اننا ممكن في يوم نوصل لهنا ابداً

قال لي فاهمة بس اتغابيتي واتغاتتي نظام تتقلي وحركاتكم البتسوها دي، وعلى فكره انا جد كنت جادي يعني اصحاب دي شنوو؟

قلت ليهو كنت؟ طيب وهسسي؟

قال لي هسسي شنووووو؟

قلت ليهو م تتغابى

قربني عليه وقال لي م اكتفيت ولا حكتفي منّگ طماع شديد انا فيّگ حتى بعد عرسنا وحتى بعد م نجيب احمد ومحمد وسنهوري، وعثمان، وطه و..الخ

قلت ليه ي ساتر ي رب ديل منو؟

قال لي ي ساتر؟

قلت ليهو قصدي ديل كلهم؟

قال لي وفي نصهم سُلافهه...

بقيت اعاين ليه..

قال لي م مهم الاسماء المهم الخلقه التامه والاهم انهم منّ...

في وقفتنا دي تلفونو ضرب، مشى شالو كانت المتصله يمن، بقى يسألها كيفكم والبيت كلو عافيه؟

شهد كويسه الحمدلله ياها هاك ليها..

اداني ليها سلمته عليها وسألتها مالن ناس البيت وكدة بعد م قفلت

قلت ليهو سااامر بالمناسبه في حاجه نسيتا اسألك منها يمن مش امتحنت السنه؟ جابت كم وقدمت وين؟

قال لي م عارف ي شهد والله بس حأتصل عليها اسألها دقيقه انا زاتي الموضوع طلع مالن بالي،

قلت ليهو ممتحنه اكيد لانو فترة المحكمه بتاعتك كانت بتجي مالن المدرسه علشان تحضرها مع صحبتها، رجع ليها تلفونها مقفول، قلت ليه طيب حأرسل ليها واتسب

قال لي انا جعان

قلت ليهو وانا شهد اتشرفنا م عملت اكل اليَوُمَ فترانه بجد وم عن.□□□□□ديّ حيل لوقفه المطبخ دي..

قال لي يعني حنقعد جعانين؟

قلت ليهو اكل اي حاجه ياخ وخلاص م شرط عايزة انضف بعد دة.كلو،

قال لي خليها النضافه ارتاحي دامك قلتي تُعبانّة النضافه ملحوقه اصلاً البيت م وسخان بعدين برواقهه انا بساعدك فيها ..

قلت ليهو حتساعدني في النضافه؟ قال لي بس م تتعودي دخلت الغرفه خليتو مشى على المطبخ

م بين صاحيه ونايمه نص ساعة اتأخر وم جا، نزلت مشيت عليه لقيتو جايط المطبخ،

بتعمل في شنووو انت؟

اكل

قربت عليه لقيتو عامل سلطه جزر، قلت ليهو حلووو شاطر شكلها ظابطه بس دة كلو في سلطه جزر

قال لي ومعاها بطاطس شوفتي الخبرة دي كيف

جاب صحون ختاها وقطع سلطه وقال لي يلا خلينا ناكل

قعدت وانا بعاين ليه وبضحك، قال لي م تتعودي..

قلت ليه اشوفها اول لُوّ ظابطه حتعود، دخلت يدي اكلت منها قلت ليه •الله□□ حلوة شديد اعملها يومي تاني

قال لي ي زولهه بلا يومي معاك

قلت ليهو مالن اين لّگ هـ□□ذآ؟

قال لي زمان لما اجوع واتزنق وكدة بتصل على ندى توريني اي حاجه اخارج بيها الليل دة ودي مالن الحاجات البسيطه وظابطهه جداً الورتني ليها كل م اجوع بتبقى لي منقذ كتر خيرها غايتو ناقصها بس كمون م لقيت مكانه وإلا حتطلع اظبط مالن كدة ..

طبعاً الكلام وقف في حلقي، وهو زاتو اظن م انتبه لنفسو وهو بيقول

بقيت اعاين ليه مساااافه قلت ليه ندى لُگنْ..

عاين لي

مِن الغيظ بقيت اكل في البطاطس وبحاول ابين انو الموضوع عادي، وهو زاتو اتلخبط بقى م عارف يكمل اكل ولا يبطل،

بعد مساااافه قلت ليه الحمدلله وقمت غسلت يدي وبقيت ألم في المطبخ،

نضفتو ورجعت كل حاجه مكانها وطلعت خليتو قاعد في مكانو،

دخلت الغرفه مِن الغيظ حسيت روحي عايزة ابكي، يعني اااايوة يمكن قالها بصورة تلقائيه بس يعني كأنو بيحسسني بتقصري بكدة..

وقفت قدام التسريحه برتب فيها مِن الزعل جا داخل قال لي تلفوني وين؟

سكتت

بقى يقلب

قال لي شهد م شفتي؟

قلت ليهو سامر اكيد انا م شايلاه في جيبي، شوف مكان ختيتو وين..

انا اتخلعت مِن ردي بس هو عارف إني متضايقهه وعايز يخليني اتفشش فيه..

جا مسكني وقال لي م بالقصد..

قلت ليه شنووو؟

قال لي م تتغابي انت فاهمة وانا فاهم

بقيت ساكته وبعاين ليه

قال لي اصلاً هي ما سمحهه شديد ولو م الجبر م بتتاكل

قلت ليهو منو هي؟

قال لي سلطه اكل الارانب دي، تعالي تعالي وضماني عليه وهو بضحك قال لي يعني لما تغيري وتحردي، غيرتك وحردانك يكونو مِن سلطه جزر؟

قلت ليه منو القال ليك غيرانه؟ بس الموقف في حد زاتهه بايخ

قال لي ضايقك صح؟

سكتت

معليش طيب م بنعاد اذاً، اتفقنا؟

لسسسه عملت روحي زعلانهه منو رقدت في السرير ومسكت تلفوني وهو طلع برة.في الهول

بعد اكتر مِن سَاعهْ جا داخل قال لي م نمتي، م رديت عليه، قعد في اتجاه سريرو ومسك تلفونو،

فجأة جاتني رساله منو في الواتسب،

عاينت ليه هو عامل روحو مركز في التلفون

فتحت الرساله لقيتو مرسل كورة، وكاتب لي: معليش ي اخت الكورة دي اتشاتت عندك هنا بالغلط ممكن ترجعيها لينا لوّ م فيها أزعاج؟؟

عاينت ليه وبقيت بضحك شال مَرّي التلفون وقال لي بس دة المطلوب م تزعلي مني وتضايقيني بضيقك يااااخ انت عارفه انا م قاصد صح؟وانا قبل كدة قلت ليك انتو البنات انا م بفهمكم وم بعرف اتعامل معاكم، قلت ليه وهسي؟ قال لي لغاااايهه هسي فاهمك انت بس وانت كلهن ...

ي عبدالله ي اخوي دة م حل لگنْ

هند افهميني، دي اصح خطوة، انت فاهماني؟دة التقرير الطلعتو اقريهو انا اليوم هنا وبكره انت منو زاتك م اظن اكون عارفك عشان كدة انا م لقيت اصح من كدة، دي الحاجه الوحيدة الممكن تريحني وتريح ضميري

البت م بتقبل ي عبدالله الحاجات دي بتقدر تعملها براك بدون م تدخلها فيها وتضغط عليها، ممكن تكلف بيها اي زول مننا اشمعنا هي

هند انت فاهمة وضعي؟

فاهماك اااايوة، بس قرارك م فيهو حكمه يعني..

بالعكس اكتر قرار فيَه حكمه ودي زاتها كفارة ذنوب لحاجات كتيرهه الدنيا دي جرينا وراها كدة لحقنا حدها اخرتنا دي خلي نعمل ليها شويهه ..

ي اخوي انا معاك بس انت فاهم قصدي وسبب رفضي، انا م دايراك تضايق البت و..

احمد: امي خلاص م دام دة رايو ودة قرارو خليهو ومالو زي م جرب مرة يجرب تاني ان شاءالله بتتسهل وشهد ان وافقت نحن معاها وان رفضت برضو معاها والخيار التاني للخال نحن معاهو فيهو ولا شنووو؟

شهد خلوها علي انا بقعد وبتكلم معاها

لالا جاي جاي يومين كدة بكون عندكم هناك ان شاءالله، بس انت االعمل اللازم مش بديتو القش القايم مع الزراعه دة حشيتوه؟ بس خلاص اي، زي م قلت ليك شيل من المخزن ورسل لي حقهم مضغوط لي في مصاريف شويه كدة عشان كدة استعجل، خلاص تمام منتظرك، يلا في امان الله ..

حبيبي؟

اي ي شهد

انت مسافر؟

شبه كدة

بقيت اعاين ليه..

قاال لي دة الموسم ي شهد وم تنسي يعني انا مهمل الشغل وممسكو ناس من فترة طويلهه واحمد دة اتحمل فوق طاقتو وم قصر، والعليك دة عليك بعد كدة لازم ارجع اشوف اشغالي عشان راجياني حاجات كتيرة، داير ابدأ ابني البيت دة اول شي بعد الحصاد حتى لوّ جزء بسيط ابدأ فيَه لاني اشتريتو كدة وم عدلت فيَه ولا حجر..

قلت ليه انا معاك بس علشان اتفاجأت ياخ

قال لي انا زاتي حسبتها كدة لقيت انو لآزَمَ اللحق العمال واقيف في الشغل

قلت ليه طيب

قال لي م حتأخر شهر بالكتير بمشي وبجي راجع

قلت ليه شهررر؟ حتغيب شهر ي سامر؟

قرب علي قال لي طيب 15 يوم اجي كم يوم وارجع تاني تمام كم كدة؟

قلت ليه سوقني معاك طيب ضحك قال لي اسوقك وين ي شهد، ي ريت انا كمان م نفسي افواتك او اخليك وراي، بس صعب م ينفع وبعدين الجامعه كلها كم يوم وتنزلي م تنسي، لوّ م الجبر م فايتك شبر ي شهد..

كان مسافر بعد يومين بس، جهزت لي حاجات قهوة، ويوم بكرة مسافره عملت ليه كيك، والصباح صحيت بدري وبديت اعمل ليه فطاير صحى لقاني شغاله فيها

قال لي ي شهد المصحيك بدري كدة شنووو بتعملي في شنوو انت؟عاين لي لقاني بقطع وبلف، قلت ليك م عايز حاجه انا كفايه العملتيه دة

قلت ليه هناك الخريف عندكم اكتر والجو بارد وكدة..

قال لي متعود انا ي شهد، م بحتاج

قلت ليه بضيق تمام انت متعود وانا مكتراها ومزوداها حبتين معليش..

قرب علي وقال لي لأ بس كلها ساعات وامشي مش ملآن حقي اصحى واللقاك جمبي؟

بقيت اعاين ليه وانا ساكته..

قال لي وبعدين شغلك دة شغل زعل وقعد يضحك قلت ليه م فارق اصلاً انت قايل نفسك ماشي وين راكب طيارة؟

بقى يضحك قال لي طيب روقي، حتى لوّ م راكب طيارة الشوارع م معروفه، وم بمشي اخليك زعلانهه يبقو علي اتنين

احياناً كتيرة بزعل عليه وهو بتحايل علي، ضحكت قلت ليه بهظر م زعلانهه انا اصلاً انت م الراجل البزعلو منو انا بس متضايقهه ملآن سفرتك علشان كدة

قال لي لوّ الموضوع ساهل م بخليك وراي

هو كان مسافر المساء، عدت الساعات بسرعه لغايه م جا المساء، جهزت ليه حاجاتو كان مودينى بيتنا، في الطريق قلت ليه طيب حتتصل علي ولا حتعمل حركاتك الزمان ديك؟

قال لي حتصل ي شهد اصلاً م حيهدى لي بال لوّ اليَوْمَ عدى وم سمعت صوتك ..

قلت ليه طيب سوق على مهلتك

قال لي حاضر

قلت ليه حيلاقوك ناس المرور وحيوقفوك مساافه لوّ سقتني معاك بمررك بزغروتهه

ضحك قال لي دة اعتبرو شنووو هسسي؟

وصلنا البيت بسرعه، حسيت المسافه اقصر م يكون قلت ليه حتنزل معي؟

قال لي ايوة

نزلنا، ابوي استقبلو وقعد معاه شويه كدة سمعتو بناديني قال لي ابوكم دة طالع

ابوكم؟

طلعت ليه ابوي اول م شافني طلعت قال ليهو طريق السلامه ي ولدي يلا في امان •اللهـ ودخل،

قال لي يلا في امان •اللهـ،

قلت ليه خلي بالك مِن الطريق وانت سايق

قال لي حاضر

قلت ليه 15 يوم صح؟

قال لي بإذن •اللهـ تعالى حكون هنا، يلا ادخلي البيت حتصل عليك وخلي بالك مِن نفسك انت

قلت ليه حاضر، سامر

قال لي ايوة

قلت ليه انا بحبك شديد خلي بالك مِن نفسك عشاني مش قلت الناس هناك بقو بتاعين اشتباكات وسلاح ونهب حاول م تدخل في نقاش مع زول حبيبي •اللهـ يخليك

قال لي حاضر ان شاءالله

عايز تعرس لي؟ومنووو صحبك؟

انت مُرَيَض؟

م تكتري معي الجمعه الجايه جاين تعارف واحتمال كبير عقد نعقد ليك ونرتاح منّگ ومن امورك البتسوي فيها دي وتتلمي، م دايرين فيّگ شي، كدة كدة انت لافه وَ م نافعه سااااي وانا مِن جيت ساكت وبعاين ليك داير أشوف حدك وين لُگنْ الظاهر كدة.م عندك حد والحد الما عندك دة مدام ماف زول داير يختو ليك انا بختو.، ومن هنا للجمعه م اشوف رجلك دي برة.البيت

لأ حأطلع، رجلك فوق رقبتك ي عمار، وأعلى م في خيلك اركبو واعمل العايز تعملو

احترمي نفسك بشوتك بكسر راسك دة اسي

انا محترمه نفسي بس انت م زول عشان احترمو لُوّ ناسي انت عامل شنو اذكرك، ووريني حتقول لصحبك العايز تعرسني ليهو دة شنو؟ولا اهاااا نسّيتَ اكيد طالما هو صحبك يبقى خايب ومقرف زيك

ياخي انتَ بت...

عمار ي ولدي لأ إله الا •اللهـ، جمانه ادخلي جوة،

م داخله انا ي امي م داخله،

ادخلي جوة اسمعي الكلام وم تتقاوي على اخوك

اتقاوى؟ هسي انا البتقاوى؟ مرة واحدة بس خليك حقانيه ي امي، مرة واحدة بس خليك حقانيهه،

وانا الليله م متحركه خلي يعمل العايز يعملو فيني واليبقى يبقى، هو.ۆ.مجنون انا اجن م..

اخخخخخ...

عمار، عمار ي ولد م تمد يدك على اختك حلفتك بالله انا

والله اقتلها ي امي، اقتلها واريحكم منها،

اضرب، م خايفه منگ انا، فاكر نفسك شنو انت؟

جمانه م تضاربي مع اخوك بقتلك ي جمانه، انت ليه م تمسكي ولدك لييييه بتمسكيني انا؟

عمار، عمار لآ إله الا •الله□□، عمار دي اختك انعل الشيطان السكين لآ ي عمار لآ...

غبت م□ن التلفون كم دقيقه بس رجعت لقيت كميه م□ن المكالمات فيه..

شهد، شهد انت وين؟

فجر؟

جمانه ي شهد، شكلو جمانه عمار اخوها عمل فيها حاجه ي شهد زي المرة الفاتت بالضبط..

قلت ليها كيف يعني؟ في شنو؟ وين انتو هسي؟ جمانه كويسه؟

قالت لي م عارفاها وين انا مشيت البيت طردني م خلاني ادخل ليها بس متأكدة انو عامل ليها حاجه وتلفونها مقفول

قلت ليها وانت عرفتي كيف؟

قالت لي جمانه رسلت رساله لصخر، قالت ليهو ۆ حصلت لي حاجه اليوم دة عمار اخوي اتصل عليك تلفونك قافل اتصل علي انا عشان يفهم ..

قلت ليها وصخر وين؟ قالت لي هسي بتكلم مع صحبو ضابط علشان يصل البيت لانو انا جيت عشان م يتسبق الحوادث م خلوني ادخل ي شهد وطردني عديل..

قلت ليها جايه عليك، م تتحركي

قالت لي م متحركه انا ..

م حاسه بروحي لبست كيف وطلعت لما وصلت لقيت الشرطه جات، والناس متجمهرة برة..

عايزة ادخل الضابط وقفني قلت ليه معليش بس الجاين عشانها دي صحبتي

قال لي لآ،

قلت ليه صلاتك على النبي؟

قال لي الف على الحبيب ي بتنا تعليمات..

جات خالتو ام جمانه برة قالت لي حسبي •اللهـ ونعم الوكيل فيكم فرجتو فينا الخلق بشعتو بينا ونحن م حنسكت على تصرف زي دة، انتو بتدخلو في خصوصيات الناس ليييه حتى لوّ في شي ملـ البتقولوه دة دة خلاف بين بت واخوها انتو دخلكم شنوو؟ دي احوال شخصيه وامور اسريه

قلت ليها معليش ي خالتي مع احترامي ليك الضلال م حبابو، انتـ ان لاقياها في الكوشه م حترضي ليها البحصل دة،

اذكرك؟

مرة غابت جينا سألناك وين جمان قلتي في وفاة مرت عمها وفي النهايه طلع ضاربها وحالق ليها شعرها ومشوه كل جسمها،

وقبل فترة م طويله قبل م يتسجن ضاربها وانتـ عارفه تفاصيل الباقي الحاصل لوّ انا دايرة ابشع بيكم بالجد انتـ زاتك حتتقفلي معاه لانها متسترة على فعايل ولدك المريض نفسياً، ولدك ي خالتي مكانو المصحه م البيت،

فجأة جا واحد ملـ جوة قال للضابط اسمع، اضرب للإسعاف سرعه بالله

سمعت صوت صراخ فجر جاي ملـ فوق السطوح دخلت وانا بجري وحيلي م شايلني، لما وصلت السطوح كان كبير وم عارفه اتجاه الصوت، بس في غرفه جريت وراها، وكان المنظر قدر م اوصف بشاعتو م قادرة اتخيلها ابدا،ً

فجر كانت بتصرخ بأعلى صوت ليها وبتقول ي جمانه، واي ي جمانهه فتحي عيونك، والعسكري بقوم فيها ملـ جمبها وهي بتقول ليهو دي صحبتي العاملين فيها كدة دي دي صحبتي بقول ليك يااااخي فكني خليني اشوفها،

عايزة اقرب منها لزاني قال لي لاّ ممنوع

كانو خاتنها في سرير ورا زقاق غرفه السطوح، وفي حاله كدة مستحيل تتشرح غالباً مافي حته في جسمها سليمهه،

م خلونا نقرب منها لغاااايه م جا الاسعاف شالها ونزلنا وراها، اول م وصلنا الشارع قلت لي امها حسبي •اللهـ ونعم الوكيل فيَگ انتـ البتفضلي موت بتك في طريق انو تغطي على ولدك، م ولدك بس المريض، حتى انتـ محتاجه تتعالجي..

م خلونا نركب معاها، ركبنا ركشهه ومشينا وراها، لما وصلوها المستشفى الدكتور قال ليهم العمل كدة راجلها؟

قلت ليهو اخوها ي دكتور،

قال لي اخوها؟ دة مجنون ولا مالو؟ وبقى يتشهد

عدت كم ستّاعهْ وهم واقفين فيها وجسمها كلو بقى ملفوف شاش، حتى وشها،

فضلنا قاعدين بالساعات، واليوم البعدو برضو..

يوم كامل بتصل على شهد م بترد ف قلقت وخلاص قعدته على اعصابي، بعد تردد اتصلت على عمي ف حكى لي، قلت ليه هسي هم في اي مستشفى؟

قال لي شهد م گلتتگ؟

قلت ليه رقمها م بدخل وان دخل م بترد ي عمي

قال لي والله ي ولدي دة الحاصل، قلت ليه تمام ي عمي، في اي مستشفى هم؟ادیني اسمها

قفلت منو واتصلت على احمد، اول م رد، قلت ليه ي احمد، خلي لي كل القدامك والوراك واللحق لي شهد دي في مستشفى ال..

قال لي مالها خير؟

قلت ليه خير بس اخو صحبتها ضارب اختو ومعوقها وشهد معاها والموضوع فيّه شرطه وموالات ومتاهات، م تخليها براها واول م تصل اديني ليها،

قال لي سمح طالع عليها

قلت ليه هسي

قال لي طلعت خلاص،

وانا قاعدة ومتكيه في المقعد فجأة اشوف فجر جايه مع احمد، اول م وصل قال لي شهد؟

قلت ليه اهلين احمد

قال لي كيفك؟ والحاصل انت كويسه؟

قلت ليه الحمدلله تمام م عن.....ديّ عوجه

قال لي كيف صحبتكم هسي؟

قلت ليه احسن

قال لي اخوها دة عيان، وقبل السجن والامور دي داير ليه دقه في حته مقطوعه و خلا محل يقبل م يعرف ان شاءالله اتقبض؟

فجر قالت ليهو لسسه بفتشو فيّه

قال لي جبان بتقاوى على مرّة كان يركز مدام راجل كدة..

تلفونو فجأة ضرب طلع التلفون وفتح الخط قال ليهو وصلت انا ي سامر هاك دي مرتك

شلت التلفون قلت ليه سامر ..

قال لي شهد، معقوله ي شهد؟

قلت ليه ي سامر جمانه

قال لي انت كويسه؟

قلت ليه الحمدلله،

قال لي هسي كيف اتحسنت؟

قلت ليهو ايوة احسن

قال لي شهد التصرفات الطايشه والمجنونه خليها، هسي مشيتو للراجل في بيتو بي جنو دة ان مسكم طعنكم في قانون بدينو؟

قلت ليه طايشه مجنونه؟

بيتو؟

قانون؟

سامر دي صحبتي انت فاهم؟ انا مجنونه عشان لحقت صحبتي؟

قال لي مجنونه عشان تصرفك م عقلاني انتَ ماشه لزول قطع لحم اختو م بالك انتَ الغريبه؟

قلت ليه م بقدر لانو كان في شرطه

قال لي شهد القانون لاُ يحمي المغفلين، الزول دة بكرة بالباب كدة حيطلع مّرَيَضّ وم حتتم إدانتو لُوّ قتل 10 حتى

قلت ليه هسي انت بتغلط فيني؟

قال لي ليييه م اغلطك وانتَ مخلياني 24 سَآعهْ م قادر اصل ليك واعرف حاجه زي دي مڪن عمي؟ياخي اضعف الايمان رسلي لي رساله خليني اعرف الحاصل واطمن،

قلت ليه سامر هسي انا م طايقه نفسي حتى عشان اتناقش معاك مع السلامه انا ټماُم شكر •الله□□ سعيك وقفلت الخط مديت التلفون لي احمد،

اول م مسكو رجع اتصل قال لي هاك قلت ليه م عاوزاه

في وقفتنا دي جا ضابط ومعاه عسكري،

احمد قال ليه ي سعادتك سلام عليك

قال ليه وعليكم السلام

قال ليه بخصوص الشابه دي، حصل شنو؟

قال ليهو والدتها كبيرة في العمر ومريضه ف اخدنا إفاداتها ورجعناها البيت، اما اخوها نفسو م معروف وين لسسسسه بفتشو عليها، لُگنْ الام طلبت انو دي مشگلهً اسريه وتتحل في حدود البيت والبلاغ يتقفل..

قلت ليه يتقفل؟ حدود البيت؟

اي بيت دة ي سعادتك؟ البيت اللقيناها فيَه بالشكل دة بزمتك بيت؟

قال لي انتَ بتقربيها؟

قلت ليه لاُ صحبتها بس مستعدة احلف قسم واشهد انو دي م المرة الاولى لُگنْ دي الاسوأ..

قال لي الموضوع اسري لوو.

َقلت ليه الموضوع قانوني اكتر مڪن انو اسري، بس مڪن وين نجيب قانون بقوم بواجباتو؟نحن لُوّ عندنا قانون المفروض زي الزمن دة وبحالتها دي بيتهم كلو يتقفل، والمفروض انو يكونو في مشرفين واقفين في راسها ومتابعين حالتها، مش تمشي وتجي تقول لي الموضوع أسري، هو لُوّ الأسرة دى م اتخطت الحدود م كانت استنجدت بيكم..

قال لي انتَ دايرة تورينا شغلنا؟

قلت ليه شغلك انك.تجي تقول لي الموضوع أسري وانت قدامك واحدة ماف حته في جسمها سليمه ولا وينو شغلك دة انا م شايفاه؟ بتقدر تضمن لي انو البت دي م حيحصل ليها نفس الحصل لُوّ اكتفينا بي تعليقك بي انو الموضوع أسري؟

احمد قال لي شهد

فجر قالت ليهو صاح م تسكتها، انت ي سعادتك المفروض تشوف شغلك وتخلي القانون ياخد مجراه بس وهي بعدين حره تختار العايزة تختارو اعتقد هي اتجاوزت 18 سنه وبتقدر تمتلك قرارات نفسها

قلت ليها لأ م هو لازم الموضوع دة يتخت ليهو حد وبالقانون لانو دي المر ال 3 كدة، م معروف اذا تاني حتطلع منها او لأ دة كلام فارغ،

بعد الضابط مشى فجر قالت لي م اعتقد جمانه تختار طريق القانون علشان امها واخوانه وكدة..

قلت ليها وينهم هسي اخوانها وينهم؟

قالت لي سافرو عمره السعوديه مع خالتهم وخلوها هي وامها واخوها المريض دة بس صدقيني م اعتقد توافق انت براك عارفاها خوافه قدر شنو

قلت ليها هي تخاف على حياتها لانو لو خوفها دة سكتها اذا روحها دي معلقه في الحبل تحت اي لحظه ; .. يعمل فيها العايز يعملو اضعف الايمان اذا اثبت انو مريض مكانو يكون المصحه مش البيت

احمد قال لي زول زي دة زاتو خافو على نفسكم منو م معروف،

قلت ليهو هو.جبان شديد وإلا م كان هرب

قال لي برضو ي شهد القانون في مواضيع زي دي م على قدر كدة لانو م عندنا المواد القويه البتخص العنف المنزلي والممكن تحفظ ليها حقوقها او تحميها حيتجرجرو معاها ساي وفي الاخير حيتشطب البلاغ دة حال قانونا هنا كدة ف عشان كدة الموضوع في حد زاتو محتاج شنو استشارة قانوني علشان يوريك المفروض يتعمل...

سكتت وبقيت اعاين لأحمد بحماقهه نفسي كان اتفصم فيهو في اللحظهه دي

دمي بقى فاير وسامر بتصل م برد عليهو لاني عارفه اذا رديت هو حيقول كلام م حيعجبني وحأنفصهم فيهو،

فجأة م جا في بالي بخصوص الموضوع دة غير زول واحد، م عارفه هعملها كيف بس كان ضروري اتكلم معاه م عندي طريقه غير كدة،

م كذبت طوالي اتصلت..

المحامي عبدالله...

كنت متصله عليها زي العصر كدة وفي بالي انو م حيرد، م حيرد، م حيرد..

فجأة فتح الخط قال لي السلام عليكم

قلت ليه وعليكم السلام كيفك؟

قال لي الحمدلله تمام انت كيف احوالك؟

قلت ليه تمام، معليش متصله عليك بدون سابق انذار بس !!!!!...

قال لي تتفضلي طوالي في اي وقت،

قلت ليه عن.□□□□□ديّ استشاره بخصوص قضيه حقت صحبتي، اذا عندك وقت ممكن اخد رايك فيها والمفروض يتعمل شنو

قال لي جدا م عندي مشكله عايزة اجيك وين واقعد معاك

قلت ليه لأ بالتلفون ممكن احسن..

قال لي طيب قولي لي التفاصيل،

قلت ليه هي...الخ

قال لي اولاً اخوها دة اذا جد كل التفاصيل دي حاصله ف هو اكيد مّرَيَضّ وم طبيغي، تاني شي اذا انتو شهود على كل السوابق الحصلت دي وعندها منها اورنيك 8 دي حاجه بتساعدها كتير في المحكمه وبتسهل عليها وم حتاخد وقت لانو دة م عنف منزلي بس لأ دة شروع في القتل ودة مادتو براها، اضعف الايمان اذا هي ملاوزة مأن المحكمه وموالاتها م ترجع الا بي تعهد انو الزول دة م يقرب منها ولا حتى يلمس ليها طرف دة ممكن يحفظ ليها حقها بالقانون واذا حصلت ليها اي حاجه ف ناس البيت حيتسائلو مسائله قانونيه كلهم..

قلت ليها طيب تمأم

قال لي اذا في شي انا بقدر اقدمو ليكم او محتاجين مساعدة بخصوص الموضوع دة انا جاهز

قلت ليه شكراً بس زي م قلت انت لازم نعرف هي عايزة شنو اول

قال لي ربنا يواليها بالعافيه ان شاءالله

سامر كان داخل علي، فتحت الخط وانا ساكته،

قال لي انتَ كويسه؟ قلت ليه ايوة الحمدلله، قال لي بقت كيف؟

قلت ليه احسن

قال لي اخوها اتقبض؟

قلت ليه تقريباً اااايوة

قال لي طيب الحمدلله ي شهد، حيخرجوكم متين؟

قلت ليه بالكتير بكرة،

قال لي تمأم، خلي بالك مأن نفسك

دخلت مكان م جمانه راقدة ومعاها فجر، كانت بتقول ليها شوهني ي فجر، عايني وشي م فيهو حته سليمه، و جسمي كلو..

فجر قالت ليها حاجات خفيفه مراهم بتروحها الحمدلله جات على كدة بس،

قلت ليها حتعملي شنوو بخصوصو ي جمانه؟

سكتت

قلت ليها حتخليه علشان تكوني في الحاله دي كتير لغايه م نفقدك؟

قالت لي م عارفه ي شهد، م عارفه اعمل شنو

قلت ليها انتَ م تعملي خلي القانون يعمل، افتحي فيهو بلاغ تعدي وشروع في القتل وخلي القانون ياخد مجراه بس

قالت لي انتَ م عارفه امي ي شهد، امي روحها ونفسها عمار، لما اتسجن قربت تموت وحتى علاجاتها م كانت بتاخدها، اسجنو تاني عشان ابقى سبب في موتها؟

قلت ليها اها والحل ي جمانه والحل؟

سكتت

فجر بقت تعاين لي نظام تهديني وكدة

امها جات داخله، م سلمت علينا نحن ولا اتكلمت معانا نحن، بس قعدت جمبها، قالت ليها بقيتي احسن ي جوجو؟

قالت ليها ايوة،

قالت ليها ي بتي م كلمتك وقلت ليك اخوك دة م تشتغلي بيه وم تردي عليه وم تتقاوي معاه؟ اعتبريه مجنون، اعتبريه كلب وبنبح جمبك، انا عارفاه م كويس ودي م امور زول كويس، انتِ براك عاارفه، اها ي بتي م المجنون بقولو في ذمة الواعي صح؟

طلعت برة فجر جات لاحقاني، قلت ليها عايزة تغطي على ولدها علشان م تعمل بخصوصو شي

فجر قالت لي شهد بالجد مواضيع زي دي نحن حتى لوّ بنقدر نعمل فيها شي م حنقدر لأنو الزول بقدم اهلو على كل شي،

قلت ليها حتى انتِ ي فجر؟

قالت لي دة الواقع ي شهد يعني اهلك ديل ان كسرو رقبتك زاتها ياهم اهلك وماف قانون كدة رادع للعنف المنزلي، زي م سمعتي الضابط قال شنو موضوع أسري، يعني حتى لوّ اتعنفت وعملو فيّگ السبعه وزمتها لجأت للقانون م بفيدك بي شي حتى لوّ اتسببو في موتك ..

امها جات طالعه، قالت لينا اخوانها جااااين وهم بحلو الموضوع دة بينهم، ي ريت ي بناتي م تعملو لينا شوشرة وتكبير للمواضيع اكتر من كدة انا زوله عيانه ومم عن□□□□□دي حيل لكل الجرجرة دي، كفايهه لغايه هنا كتر خيركم صحبتكم وقفتو فيها ومم قصرتو ربنا يجزيكم خير، بعد كدة اخوانا بقومو بالواجب مع أخوهم

دخلنا لجمانه كانت بتبكي،

بقيت اعاين ليها،

قلت ليها م عندك مشكّله في القالتو امك صح؟

قالت لي أخواني جاي الليله قالو ..

فجر قالت ليها حيعملو ليهو شنو يعني حيكفتوه ويجضموه ليك؟

قالت ليها لاْ حيودوه مصح عقلي

قلت ليها تمام بزعل، م عارفه انا زعلانه ليييه لانو دة العادي في كل البيوت او معظمها ممكن نقول

خرجوها مشينا وصلناها البيت، م قعدنا كتير احمد جا رجعنااا بيتنا، ابوي فاكر انو حنجيبها معانا،

قال لي وينها صحبتكم؟

قلت ليه في بيتهم

قال لي رجعتوها بيتهم؟

قلت ليه اهلها رجعوها ي ابوي م نحن

قال لي واهلها ديل كانو وين لما حصل فيها الحصل؟

سكتت

امي قالت ليهو اللحم دة عمرو م بطلع مِن الضفر، والمصارين في البطن بتشاكلو، ياهو حال الاخوان في البيوت يكسرو رقاب بعض ويرجعو تاني، البيتدخل دة هو البشيل وش القباحه

فجر قالت ليها حصل ي خالتو للأسف

سامر إتصل علي، اول م فتحت الخط، قلت ليه لوّ حتتناقش معي بخصوص الموضووع داك ف هو اتقفل ي ريت انت كمان تقفلو

قال لي لأ متصل اشوفك كيف واتطمن

قلت ليه الحمدلله

قال لي صوتك مالو؟

قلت ليه ماف شي تعبانة بس وعايزة انوم

قال لي طيب اخليك ساعتين وارجع ليك هسي انا نزلت المدينه لانو هناك ماف شبكه اقدر اتكلم بيها معاك، حنتظرك تصحي بعدين برجع ليك

قفلت منو وبقيت ابكي

عدت اسبوعين كنا مرة بنمشي ليها ومرة بنتكلم معاها بالتلفون..

قاعدة مع فجر وبنتونس وهي بتحنن فيني غصب اتلمو علي هي وحبوبه وشبكوني ليك انت عروس وبتقعدي غبشه ليه و...فجر تحنن وحبوبه توصف ليها ارفعيها حبه وزيديها مِن هنا و...الخ حننتنا الاتنين وهي زاتها اتحننت قلت ليها فجر بالمناسبه انت جيتي متين؟

قالت لي جيت راجعه قبل يومين يوم بس مِن الحصل لجمانه كنت عاملاها ليكم مفاجأة

قلت ليها احترت طبعاً

قالت لي بحكي ليك جيت راجعه لييبه بس م هسي،

اليَوْمَ البعدو مشيت بيت خاله سامر، فجر مشت معي ونهايه اليَوْمَ مشت الداخليه

اليَوْمَ التاني خالتو نور قالت لي الليله انا لي كم يوم نفسي في عصيدة بملاح تقليه روب لكن كسلانه اعملها وحقت المحلات دي م داخله راسي،

كويس جيتي تشجعيني اعملها لانو زين م بياكلها لي،

بقينا نعمل فيها ونتكلم مع سامر، خالتو قالت ليهو فايتك كتير الليله، اكتر حاججه بتحبها حتتعمل وانت مافي، اتكلم معانا قريب ستّاعة بعدها قفل واليوم عدى ..

بالليل كدة بتكلم معاه في التلفون كنت بغسل في عدة،

قال لي بتعملي في شنو انت؟

قلت ليه بغسل في العدة، خالتو نامت وزين نام عشان بكرة عندو مدرسه بدري وانا م جايني نوم قلت ارتب المطبخ، وبعمل في كيك لشاي الصباح

في صوت جوطه فجأة قال لي دقايق واكون معاك ي شهد، قفل الخط، رجعت ليه رقمو م بدخل،

سآعه كامله بحاول في رقمو، بقيت مقلقه، ومنتظرة وعملت الكيكة دخلتها الفرن، وانا ماشه وجايه في المطبخ، قعدت في الكرسي وماسكه تلفوني وبحاول اتصل،

فجأة حسيت بحركه زول رفعت راسي قلت واي بخلعه كان اشوفو هو في وشي بضحك..

قلت ليه يااااخي م جاااادي م جاااادي طبعاً.

قال لي م قلت ليك دقايق بس واكون معاك؟

قمت عليه وحضنتو، قلت ليه م گلمتنيّ ي سغيل

قال لي بتتسمى مفاجأة كيف؟

قلت ليه سخيف، سغيل، خوفت وقعدته على اعصابي افتكرت حصلت ليك حاجه

قال لي انا م حصلت لي حاجه لگنْ حاجتك الفي النار دي ريحتها طقت،

بقيت مغمضه وانا ماسكه فيهو، قال لي اشتقت ليك شديد، م عارف الاسبوعين دي عدت كيف،

قلت ليه وانا،

قلت ليه دقيقه،

قفلت الفرن ورجعت حضنتو، بعد مسافهه اديتو مويه قلت ليه حاول ارتاح اجهز ليك عشاء،

قال لي م داير اي حاجه بس كبايه قهوة،

قلت ليه حاضر، في غرفتك انا قاعدة

ضحك قال لي عارف،

جهزت ليهو القهوة وديتها ليهو لقيتو طالع من الحمام،

قلت ليه دي القهوة، بالجد انت م جعان؟

قرب علي ومسكني قال لي بس مشتاق ليك حتى صداع القهوة م حاسي بيهو رغم إني زعلان منگ بالحيل ي شهد

قلت ليهو احسن م نفتح الموضوع لاني لسسه متضايقهه بسببو

قال لي حاضر تعالي، ضماني عليه قلت ليهو القهوة م نفسك تشربها؟

قال لي كفايه علي العاملاها...

تاني يوم ونحن بنجهز في الغداء جا داخل،

خالتو قالت ليه سامر مفاجأءات،

قال ليها مفروض تكوني متعودة

قالت ليه بري طول عمرك بتقول جاي هسي الجدة شنو جيت فجأة ولا فجأة هفت ليك بدون تخطيط

بقى يعاين ليها ويعاين لي،

تلفونها ضرب قالت لي شهد خفضي لي نار الحله دي لمن اجي،

مشيت اخفضها سامر جا وقف وراي قال لي صباح الخير..

قلت ليه عاين صباح النور الساعه خمناشر ضهر، وخالتك حتجي خليك محترم

ضحك قال لي هسي انا عملت شنو؟

فعلاً خالتو جات داخله عمل روحو فتح التلاجه بيشرب، بقيت اضحك عليه،

ونحن في الغرفه قال لي مرتاحه هنا ولا نمشي بيتنا ي شهد؟

قلت ليه هنا وهناك واحد،

قال لي الجامعه الناس نزلت على فكره،

قلت ليه االيوة عارفه بس انشغلت مع جمانه و..

قال لي بمناسبه جمانه ي شهد

بقيت اعاين ليه

قال لي م حأناقشك في الموضوع الحيضايقك بس بدون تفاصيل انت شايفه تصرفك كان صح؟

قلت ليه لما ازعل واتوتر م بشوف قدامي

قال لي وانا ملن الخوف عليك نفس الشي، يعني تخيلي بس اخوها دة يحقد عليكم بسبب العملتوه دة ويعمل ليكم حاجه، تتوقعي بغلبو وهو عمل في اختو كدة؟

هزيت راسي،

قال لي گلآمَيِّ معاك ملن خوفي عليك وم معناها تخليها لأ ابدأ بس م تتصرفي بتهور، المهم م علينا الحمدلله الموضوع عدى وتاني لما اتصل ي شهد ردي، ولما اكون بتكلم معاك اتفاهمي معي ايأ كانت حالتك م تقفلي خلينا نتكلم ونصل لي حد لانو انا لوّ م احمد دة والله كان ركبت جيت جننتيني عديل بعنادك دة..

قلت ليهو حاضر بس كنت خايفه عليها انت م شفت هو عمل فيها شنوو، لغايه هسي شايله همها والله..

قال لي عارف ي شهد احمد حكى لي دة مجنون م طبيعي، عموماً ي شهد م تشيلي همها في وظيفه حالياً متاحه في المنظمة، محتاجين مترجمه وموظفه علاقات عامه، تكون متوفرة معظم الوقت وظروفها بتسمح ليها تستقبل ضيوف في اي وقت وتقوم باللازم وكدة وممكن تسافر وكدة،

كلمت فريد واحد بخصوص جمانه، كانو مشترطين الخبرة وكدة بس متأكد انها قدرها ودي في حد زاتها دفعه كويسه بالنسبه ليها وحتشغل نفسها بيها كتير وحتنسى كل الحصل ليها ..

قلت ليهو سامر بتتكلم بجد؟

قال لي شنووو هو الجد؟

قلت ليه ناس احمد حيشغلوها معاهم في المنظمة وكدة؟

قال لي تدريب 3 شهور وكورسات لغات مكثفه بعدها حتتعين ان شاءالله

قلت ليهو بحبك يااخي بحبك شديد

ونحن في الميدان بعد م خلصنا لعب،

احمد شال تلفونو، قال لي امي دي لوّ تلفوني دة مملكو ليها م حتتصل كل دة،

ضحكنا وقلت ليه ي زول احمد ربك انها بتتصل انت في نعمة...

اتصل عليها وقال:

اي ي امي، في شنووو مالك؟

خالي مالو؟خالي مات؟...

قلت ليه احمد في شنو خالك منو المات؟

كان بتكلم بصوت مهزوز وبقول ليها جاي انا جاي ي امي..

قلت ليه احمد..

قال لي خالي عبدالله بقى في رحمة •الله...

قلت ليه لاْ حول ولا قوة الا بالله خالك عبدالله؟ مالو

قال لي قالو طلع الجامع يصلي بس وقع في الطريق...

sudanesenovels.com

الفصل الثالث والأربعون

وانا قاعدة منتظرة سامر اتأخر، بتصل عليه رقمو م بدخل، عن.□□□□□ديّ كتاب لأجاثا كريستي اخدتو وساهرته فيه لغايه م نمت،

صحيت بصوت سامر بصحي فيني ف قمت مخلوعه،

قال لي بسم •الله□□

قلت ليه جيت متين والساعه كم هسي؟

سمعت اذان بأذن قلت ليه دة الصبح؟

كنت وين كل دهه انت؟

قال لي كنا في المقابر

قلت ليه مقابر؟ المات منو؟

قال لي المحامي عبدالله..!

لما سامر جا وقال لي الخبر اكتر شي حسيتو تأنيب الضمير، اتوفى بذبحهه، م عارفه سببها الاساسي شنو بس احساسي بي إني كنت واحدة من اسباب موتو.لازمني، كل م اتذكر نبرتو معي في □ڑ مكالمه وهو بقول لي نتلاقى ونقعد قلبي بيوجعني لأني رفضت،

عمري م اتوقعت انو ممكن يرف لي جفن واحزن عليه كدة،

معظم الوقت بقيت بسأل سامر انا قاسيه؟ قلبي كعب؟

قال لي لاّ ابداءً بس انت ليك ظروفك..

طيب انا كنت غلط في تعاملي معاه؟

م عارفه انا ليه حاسه إنو هو مات زعل وانا السبب الاساسي في كدة

قال لي شهد يومو تم، انت م ليك ذنب، ...

بعد اسبوع م□ن وفاتو جات عمتو ام احمد وابوه وامو في البيت، ام احمد دي م□ن شافتني دمعتها م وقفت ابدا وبكتني معاها، حتى احمد زاتو كانت شبه ببكي

قالت لي هو متشخص بزهايمر مبكر م□ن فترة.طويله لكنْ م شديد، وحتى كانت اعراض بس م اكيد لكنْ ماشي على كلام الدكتور والبيديه ليه بياخدو، وماشاءالله افراح م مقصرة معاه بالخصوص دة، "افراح دي كانت زميلتو واتزوجها قريب"الفترة الاخيرة دي شويه انضغط عشان كدة النسى بتاعو بقى كتير لدرجه ي شهد احياناً بطلع البقاله بنسى شبشبو وبجي حفيان بعد يصل حتى يفكر انو ماشي حفيان وم عارف شبشبو وين وكان بحس بالحرج، كان برتب في امورو وحاجاتو عشان ماشي يستقر في تركيا ويفتح مكتب عقار هناك مع مرتو وبدو يعملو في اجراءاتهم لكنْ ارارد •الله□□ كمان

يومو الوقع مات دة جاني، ختيت ليهو الغداء اتغداء وشربنا الشاي وقعدنا نتونس لما المغرب دخل قال لي ماشي اصلي في الجامع، حكمة •الله□□ الفترة الاخيرة دي بقى حريص شديد على صلواتو وكلها في الجامع وعشان بنسى احياناً كتيرة بجبرو يصلي مع ابو احمد في البيت، وانا جد اللحظه قلبي اكلني لكنْ قلت ليه امشي،

اها اراد •الله□□ مشى صلى طالع مڭن الجامع وقع في حتتو، اليَوُمً تم لڭنْ شاهد •الله□□ كويس م عليهو شي بجيب ليهو الذبحهه

سامر قال ليها رحمة •الله□□ عليه كلنا ليها ي خالتي

ابو احمد قال لينا الحمدلله على ما اراد •الله□□، الحمدلله،

المهم ي بتي نحن هسي جاين هنا لي غرض وامانه ووصيه ابوك دة قبل م يموت كان بجهز فيها على حسب انو مسافر يتعالج ويستقر وكدة م عارف جايهو قدر ربنا زاتو بس حكمة •الله□□،

خلى لينا امانه هي المفروض تكون تحت تصرفك وتقيفي فيها، نحن م عارفين غرضو شنو لڭنْ الامانه دي امانه والوصيه دي وصيه، ابوك رحمة •الله□□ عليه خت قروش تحت تصرفك..

بقيت اعاين لسامر.

احمد قال لي قبل م تبدي اي ردة فعل انا حقول ليك الفكرة العامة،

ابوك مخلي ليك القروش دي تستثمريها وتنفقيها في سبيل •الله□□ في نفس الوقت،

اتفضلي، مد لي ظرف،

بقيت ساكته مسافه بعدين قلت ليه معليش بس انا م بقدر،

احمد قال لي شهد دي وصيه وامانه نحن م عندنا يد فيها وم عندنا رأي غير انو نوصلها، الظرف دة نحن م فتحناه ولا شفنا الحاصل فيَه شنو لڭنْ هو مڭن فترة ادانا فكرة عامه قبل م يموت وم عارف نفسو بموت لانو هو عمل ليك التوكيل دة بحكم انو مسافر مڭن البلد دي، نحن م حنشيلو حنخليه هنا تفتحيه براحتك وقت م حسيتي إنك قادرة على كدة وتشوفي هو قال شنو،

ام احمد قالت لي مات وخلى وراهو كل شي ي بتي، وبقولو إذا مات ابن ادم انقطع عمله الا مڭن ثلاث، مڭن ضمن الثلاث ديل ولد صالح يدعو لٚهٚ، طول عمرو كان لافي مڭن هنا لي هنا ساي م عرس وعمل بيت واولاد وشال مسؤليه نهائي رغم محاولتنا معاه في كده، عشان كدة لما لقاك في وشو وعرف انك بتو بقى عاصر عليك شدييد وم كان طمعان في انك تعامليه عادي لانو انا زاتي كتير ناقشتو.انو الموضوع م عٚادّيَ وم يضغط عليك، معظم قروشو قضى عمرو مضيعها ساي م عندو حاجه لي بكرة كان ولا عندو الجنى البشيل همو، وعرسو مڭن افراح دة عقد ساي وتم في الفترة الاخيرة دي، وهو على حسب الزهايمر المتشخص بيهو دة اختار انوَ يرمي عليك صلاحيات احوالو الماليه، وفي حال حصل ليهو اي شي ليك حق التصرف فيها، والظرف دة م تفتكريهو القروش، الظرف دة فيهو المفروض تعمليهو بالقروش شنو ف شنو ي بتي حاولي ختي الرحمن في قلبُكً

وهو كدة كدة بقى تحت التراب يعني م علينا الا ندعي ليهو بالرحمه والمغفرة ونعمل الشي الممكن يشفع ليهو بعدين ...

مشو خلوني وانا ماشه وجايه، سامر لما شاف حالتي مسكني،

قلت ليه م قادرة ي سامر، انا مخنوقه بجد، مڭن ناحيه تأنيب الضمير ملازمني وم قادرة اتجاوز الحته بتاعه موتو دي، ومن ناحيه انا م اتقبلتو هو حي حتقبل قروشو وهو ميت؟

قال لي شهد، ي المبروكه، هو عارف انو م حتقبلي حاجه زي دي، ولاحظي هو م كاتبها ليك ك ورثه او فرض عليك تكوني بتو بالعكس الزول دهه احترم رفضك ليه ك والد ودة م شي سهل، لاحظي هو عايزك تنفقيها في سبيل •الله□□ وتكون الحاجه دي بشكل مستمر زي الصدقه الجاريه، هو م عميان مڭن احمد ومنظمتو الطوعيه، ولا عميان مڭن اختو ولا عميان مڭن عمي، لڭنْ هو عايزها تكون تحت تصرفك وم حتفهمي ليه مالم تفتحي الظرف دة وتشوفيه، وبعدين في كل الاحوال عندك خيار ترفضي وتسلميها للأحق في التصرف فيها على اكمل وجه، بس برضو ي شهد حاولي اذا في مقدرتك ليهه لٚ؟

وتحتسبيهو بر والد واجر ليك بالمرة،

شلت الظرف فتحتو كان فيّه اوراق م فهمت فيها شي،

في كم ورقه كانت في الظرف وكبيرة بحجم الظرف نفسو طلعتها كان عليها رسم، والرسم زاتو بعد كل رسمه في سهم وترقيم،

اول رسمه كانت بير وجمبها ناس بتغرف، بعدها السهم كان إتجاه الترقيم للورقه 2 وهي عبارة عن مظلات في الشارع العام، بعدها في ورقه رسومات لأطفال صغار كدهه متلمين في الشارع ونايمين في الارض ومتغطين، بعدها رسمه مركز صحي مكتوب عليه الخيرات، بعدها سهم ماشي لي مدرسه جواها طلبه وكدة، بعدها بيت مرسوم جواه ناس كبار في العمر وشايلين عكاكيز متسندين عليها وتحت في الورقه كاتب لي:

صحياً م مؤهل اقوم بالحاجات دي، وانتَ خير مثيل لأعمال يعود خيرها لوالدتك "زهرة السوسن"...

بقيت اعاين لسامر

قلت ليه م قسوة.مَرّي بس م بقدر انت فاهمني؟

قال انا معاك، هي مسؤليه صعبه بس إذا قدرتي توظفي كل المتاح في يدك صح ي شهد حتقدري تعمل كل الفي الورق دة،

م عارف انتَ مالن ااي ناحيه شايفاه كعب وانتَ م جربتي تتعاملي معاه ي شهد، عدوانيتك تجاهو م ليها مبرر ومبالغ فيها صدقيني، وإن على الغلط كلنا بنغلط ي شهد في الدنيا دي، ومَ كلنا بنتحمل نتيجه اخطاءنا بس في النهايه ربنا سبحانه وتعالى ادرى بالجوانا و بغفر لينا، انا بالنسبه لي هو اذنب ودة حسابهه مع ربنا سبحانه وتعالى، نحن م ملائكه نحن بشر والراجل دة على المستوى الشخصي اتعاملت معاه، لاحظي هو م كان عندو علم بوجودك في الدنيا دي اصلاً ولم عرف م بقى زيو دي غيرو واستنكر فعلتو.بالعكس هو حاول يصلك على قدر م يقدر، ضميرو كان حي تجاه والدتك والحصل ليها وحاول إنو يعمل الشي الفي زمن ما كان ممكن يكون صح لكّو اتعمل، ، حقدك تجاهه م حيغير شي خصوصاً انتَ م شفتي منو شي كعب بالعكس صح ي شهد؟

سكتت

حالياً انا متحسر شديد إني م ناقشتك في النقاط دي قبل ي شهد، الحياة دي نحن اتولدنا فيها عشان ناخد فرص وعشان نصلح مالن نفسنا يعني انا كيف قدرت اقول ليك انا بقدر اكون نسخه احسن مالن نفسي كل مرة عشانك ومَ شفت النسخه الكويسه في الزول دة؟وانتَ كيف قدرتي تتقبليني انا رغم كل السؤ الشوفتيهو مَرّي ومَ قدرتي تتقبلي شخصيه م شفتي منها لاّ جانب كويس ولا جانب كعب وحكمتي عليها ..

وعموماً ماف زول بوكلوه لعمل خير وبرفض ي شهد م بالك اذا الاجر ماشي لي امك وبر لوالدك؟ الواحد بقطع مالن لحم جسمو عشان يتصدق لأمو، ولو عليه يعمل ليهو ابو مالن شمع ويختو قدامو..

قلت ليه انا بس..

قال لي انتَ كل الحتعمليه حتعتبري دي امانه ي شهد

قلت ليه حاضر

قال لي وانا حاضر، مشيت وين انا؟

اقعدي مع احمد وشاوريه في المفروض يتعمل والجهات الممكن تتعمل فيها البير مثلاً اول حاجه ك خطوة مبدئيه حسب ما في الرسمه

قلت ليه طيب علشان انا اعمل كل الفي الورقه دة مفروض اعمل شنوو؟

قال لي المادة الفي يدك استثمريها واتمرحلي، واحدة واحدة،

مثلاً خلي جزء منها احمد يستثمرو ليك في مشروع زراعي والعائد ابدي بيه حاجه من المخطط وهكذا

قلت ليه ليه احمد ليه م انت؟

قال لي انا معاك خطوة خطوة ومتحمل معاك المسؤليه كامله بس الناحيه دي خليها تكون مع احمد وناقشي امورها معاهو،

نور

ايوة ي عمار

اسألك سؤال؟

اتفضل خير ان شاءالله

نحن البينا دة شنو؟

البينا؟

يعني انتِ فاهمة انا قاصد شنو..

البينا احترام ي دكتور وانت ولد خالتي دي القرابه البينا

وتاني؟

العافيه بس تاني

نور؟

عمار باب اتقفل زمان وانت اخترت تقفلو بذات نفسك م شايفه إنو عندك حق تفتحو..

انتِ عارفه الظروف القفلت فيَه الباب داك انا، وعارفه الوضع الكنت فيَه

وعارفه إنو بعدها كملت حياتك عادي محل م وقفت

وانت؟

انا مالي؟

م كملتي ليهه؟مش عشان تجي اللحظه النحن فيها دي وتكون قدامنا فرصهه؟

فرصهه؟

ه عمار انا كملت بس م في الجانب الكنت حأكون معاك فيهو، يعني الحمدلله الخطوة جات منِّك انت لانو بعدها فهمت انو انا حاصرة تفكيري في نمط حياة محدد معاك وبعدك صورة الحياة وضحت عن.....ديّ اكتر، الحياة بتستمر بننكسر في جانب وربنا بجبرنا في جانب تاني لكِن

انت بس عشان في مخيلتك انو نور زمان العرس كان بالنسبه ليها غايه علشان كدة شايف انو لسسه قدامنا فرصه، عمار عندك المرة وعندك الاولاد ابقى عليهم عشرة، اما انا الجواي ليك رميتو من وقت خليتني اشوف روحي معيوبه بعد موت امك

نور امي رحمة •الله□□ عليها بدون مشاورة خطبت لي سلافه

وسلافه اختي ي عمار بسببك ركبت راس وعرست زول انا واثقه مليون في الميه انها م كانت عايزاه لأ عمرا قدرها ولا واقعيا في مقاربه بين نمط حياتها وحياتو وحتى فكرة التأقلم في المكان الوداها ليه كانت مستحيله عارف ليهه؟

لانو لما ودوها المنطقه ديك ك مُدرسه م كان عندها استعداد تكمل فيها وقدمت خطاباتها علشان ينقلوها، لُكنْ عشان تحل القصه والشربكه العملتها انت وامك دي كلها، عمار بما انك فتحت الموضوع خليني اقولها ليك انت م كانت عندك الشخصيه البتخليك تحدد انت عايز شنو، يعني انت داخل معي في علاقه وفي نفس الوقت عارف امك عايزة ليك منو فينا وببساطه م قادر تواجهه لغايهه م بسببك اتشربكنا ي عمار وعارف انو الخطوة.دي مفروض تجي منِّگ انت لانو مواجه امي او ابوي بحاجه زي دي مِّن واحدة.فينا كانت فيها كسر رقبه بالذات امي وبراك عارف ظروف بيتنا، سلافه عرست بالمحكمه بدون رضى ابوي او امي عشان شنو؟

ابوي مات بزعلتو منها عشان شنوو؟

هي ماتت بدون م تاخد رضى امي عشان شنو؟

انت خلقت فجوة في بيتنا ي عمار، فجوة.نحن لغايه اللحظه بسببها مشتتين، المات مننا مات والباقي مننا كل واحد فينا في اتجاه، وجيت في النهايه بكل بساطه بعد وفاة.امك قلت شنوو؟

امي لما كانت حيه م اديتوني بعد وفاتها م داير مِّن البيت دة في حين انو انت امك م واجهتها ووريتها انت باقي على شنو اصلاً وخليت الناس كلها تفتكر انو سلافه رافضاك بمزاجها رغم انو اسباب رفضها كانت لانها على علم بالبينا ومع عايزة تفصح عن الحاجه دي عايزة الموقف يجي منِّگ انت وحسمانو يكون في يدك انت، وانا وقتها برضو كنت منتظرة منِّگ الموقف دة بس لما بخلت علي بيهه بقيت م لازمني ابدا.ً

هعمل العايزاه..

مش انتَ عملتي العايزاه قبل؟

لأ ابدا، انا هعمل العايزاه بي رغبه، مش انتو بتقولو علي فاشله؟تمام خلوني في فشلي دة انا،

زي م قدرت آتغلب على نفسي واخسر كل الدهون الكنتو بتشمئزو مني بسببها دي، بقدر اتغلب على فشلي الانتو شايفني عليه دة، وبالمناسبه انا م فاشله بس انا م زي الباقين العايشين حياتهم بفرضياتكم ي ابوي، يعني انت جربت تسأل البقيتو دكتور دة اذا هو مرتاح في شغلو؟

جربت تسأل المهندسه دي اذا هي مبسوطه بمجالها؟

جربت تسألني عن الجوانب الانا ممكن اكون ناجحه فيها وتدعمني بغض النظر عن الجانب الاكاديمي؟

وانتَ ي امي جربتي تتقبليني بي سمنتي دي وسط اهلك وم تشوفيني شي يتعمل منو موال ضحك او تشغيله؟ جربتي تقابلي بي دكتور تغذيه وتعالجي السمنه المفرطه الانا كنت فيها دي؟ جربتي تسوقيني وتسجلي معي في صاله رياضه او حتى تحاولي تدعميني علشان اعمل تكميم معدة وتطلعيني مِّن نظرات المجتمع والعقد النفسيه الدخلها فيني؟

انتو م اخترتو تخلقونا، ولا في يدكم تختارونا، بس كان بإمكانكم تختارو تكونو اهل كويسين وتقدمو لينا حياة افضل مِّن انو نمطها يكون محدود ومحورو عباره عن رفاهيات ماديه مقابلها تشوهات نفسيه...

عموما الانا هعملو حاليا رغبه وطالما انكم فشلتو في انو تقدمو لي شي زمان هسي بتقدرو تقدمو لي شي واحد خلوني اعمل الانا عايزاه انا واثقه اني م حخزل نفسي...

عارف ي صخر انا لَوْ م انت كنت حكون في خبر كان؟

اصلاً انا كنت حاسه انو اليَوْمَ ناوي لي على نيه بتقاطع في راسي وخلق معي كم موضوع مشيتهم وكدة

والله ي جمانه انا لما لقيت الرساله راسي جاط والمكان م فيهو شبكه وانا ماسك قوة يعني فكرة اني اخليها دي مستحيله، لٰكنْ الحمدلله صحبي دة لميت فيَه بالبركه بس م فهمتو اي شي بس قلت ليه العنوان دة داهمو لي فوق تحت،

واانت طلبت يتشدد في التحقيق وموال المصحه دة صح؟

مراعاة لي امك ي جمان المصحه هي افضل مكان لأخوك ودة المكان المناسب والطبيعي ليهو

حرفياً ي صخر انا ممتنه جداً للمواقف العرفتني بيك وي ربت لَوْ عرفتك في ظروف احسن مِن دي

خليك مِن الرغي الفارغ دي هسي وقولي لي مرتاحه هسي انت؟

مرتاحه؟ بعد كل الفي جسمي دة م اظن

انا جاي بعد بكرة.ممكن نتلاقى؟

بالجد ولا بتهظر اخيرا؟

شاهد

صخر ي صخر ..

ه كيفك ياخ والراجل والعيان والحال والاحوال

عيال في عينك

تمام الحمدلله والله انت كيف اخبارك ؟

في نعمة والله ياخ

وين انت ي شاب؟

موجود ي ي شابه بس ضغوطات شغل ومأموريات وموالات موالات

قربت تاخد رتبه مشير وترفع راسنا ولا لسه..

ي زوله ماشين للتقاعد مشير مين

ي شيخ استهدي بالله

ونعم بالله الاخبار شنو ي بتي؟

الحمدلله والله وزارتنا البركه ي باشا

•الله يديمها ي رب،

عايزة اتصل عليك مِن فترة.

وم قدرتي مع مشغوليات البيت والعيال والراجل عاذرك عاذرك ي شهد..

ضحكت، صخر جادة انا والله م تضربني تحت الحزام

في حاجات كتيرة عايزة اتكلم معاك فيها اولها بالجد يعني شكراً على وقفتك مع جمانه بدونك م..

بتنا جمانه دي لوّ م كانت صحبتك ولا كنت بعرفها في الهي فيهو دة مساعدتها فرض عين ي شهد،

وبالمناسبه دي كنت عايز افتح معاك موالها دة، يعني هي استشارة

عايز اقدم ليها هديه ك تحفيز ليها او دعم نفسي يحسن مِن حالتها الهي فيها دي وم عارف اعمل ليها شنو ي شهد م عن.....ديّ خلفيه عن الحاجات الهي ممكن تكون محببه لقلبها انت صحبتها وادرى بيها وكدة

ام

اها بس م تعملي لي امنم وحركاتكم دي تعالينى دغري

ضحكت وقلت ليه جيتني في ملعبي وبالمناسبه انا كمان كنت بفكر اقدم ليها هديه بمناسبه الوظيفه الجديدة

وظيفه جديدة؟ جمانه اشتغلت؟

لسه ياخي بس اتوظفت وهي م تدري

شهد اتكلمي عربي

طيب عاين صاحب سامر عندو منظمة لقى ليها فيها شغل، موظفه علاقات عامه

ي سلام ياخ بشارة سمحهه جد تستاهل

وعايزة اعملها ليها مفاجأة وكنت بفكر في شي محترم على الأقل يحسن نفسيتها وينسيها الحصل الفترة المضت دي ف سبحان •الله•.. انت جيت بنفس الفهم

طيب معاك قولي لي الفكرة وابشري ي شهد قدام بس انا جاي بعد بكرة يعني بالكتير اليَوْمَ البعدو حألاقيها

طيب عاين انت م حتقول ليها المنظمة حقت منو او قبلوها كيف، حأوريك الباقي فيما بعد بس اظبطو

تمام طيب ادِيني التفاصيل

ايوة

طلبت دي رايك؟

هي بتحب البيبي بلو دة شديد علشان كدة مركزة ليها في تفاصيلو وكدة بس عموماً نوعت ليها في الحاجات

ظريف ي شهد ظريف شديد، بالمناسبه احمد قال يوم الخميس ممكن تجي تعمل المقابله بس زي م قلت ليك ي شهد عشان الموضوع شويه كدة محتاج جديه، يعني احمد بالذات في الشغل م بتهاون وم بلعب، ف انا م عايزها تتعامل على اساس انو في وساطه، عايزها تحاول تثبت نفسها في الوظيفه دي عشان تقنعهم عندها 3 شهور اولى و 3 شهور تانيه يعني 6 شهور بعدها لوّ لقوها م على قدر كدة حيتم استبدالها وحتاخد اي وظيفه هامشيه، انا م داير يحصل معاها كدة ودي فرصه كويسه بالنسبه ليها، عشان كدة الأولو نور اخرو نور خليها تجهز ال Cv بتاعها ويكون مكتمل وفي الإنترفيو م حيظهر زول مِن الشخصيات الهي بتعرفهم يعني لاّ حيكون في احمد ولا حيكون في غيرو حتقابلها لجنه مختصه نبهيها بكدة

حاضر

م تفهمي قصدي اني بديك تعليمات وشروط بس احمد وانا عارف طبيعه تعاملو في الشغل رف جدا، وبعدينً انا عارف انو انت شايله همها، وهمك مِن همي ي شهد يعني انا كيف ممكن اكون مرتاح وانا عارف انو انت م كدة حتى

لؤ بينتي لي العكس؟وبالمناسبه نحن برضو.مفروض نقعد مع احمد الخميس عشان الموال داك ونشوف البحصل شنو..

جهزت لي جمانه بوكس كبير، كان عبارة عن بدله سماويه مع قميص داخلي ابيض والهيلز كانت درجتو مختلفه على حسب الطرحه، واكسسوارات

اصلاً قوامها قوام بدل كان واخدتها على مقاسها بالظبط، وكرت في نص البوكس باللون الكحلي محتواه انها اتقبلت في وظيفه علاقات عامه والرقم تحت للتواصل مع الجهه..

اتصلت على صخر قبل م يلاقيها لاقيتو انا، قعدته معاه عاين ليّ مسافه قال لي بقيتي ست بيت

قلت ليه في عينك، المهم الزوله دي انت حتديها البوكس دة وحتقول ليها م تفتحيه الا بعد ترجعي البيت،

قال لي حسب گلآمَيّ معاها زمان كانت عايزة تقدم للأيلتس وتاخد منحه ماجستير في كندا او بريطانيا وكدة، عشان كدة حالياً سجلت ليها في 3 كورسات تحضيريه لإمتحان الأيلتس إذا نجحت فيهم والاكيد انها حتنجح لانها بعيدة شديد في الانجليزي بعدها إن شاءالله كل الفي رغبتها يبقى..

ي سلا دة خبر حلو جد هي مهتمة بموال الايلتس والسفر والكلام دة

قال ليّ بتهضرب بيهو عديل ه، دي حاجه كويسه بالنسبه ليها وحتقدم ليها خيارات افضل لشكل الحياة الهي عايزاها بعيداً عن اخوها ومرضو لانو طريقه تفكيرها للحياة مختلفه متأكد انها حتسعى

بالجد والله ياخ

جمانهه

اهلين صخر كيفك؟

تمآم الحمدلله وانت؟

زي م انت شايف كدة..

انا شايف انك في افضل حال

ي شيخ بالانا فيَه دهه؟

م شايف غير واحدة زايدة سماحهه بس ي بتنا

وبالنسبه لل 111 الفي وشي دي

شاهد •الله حاجه كدة ماف كلام رجعتي بينا للزمن الجميل حبوباتنا وامهاتنا وحاجه في منتهى السماحهه ياخ

ححاول اصدق سواقتك دي

ه م سواقه ياخ المهم خبرك واامورك وكيف حالك طمنيني عليك؟

الحمدلله بس ي صخر والله م لينا غير الحَمَدَ

دايماً ي رب،

مطلعني بالعبايه وعايز اشوفك وبتاع اها عاجبك الشكل الجبتني بيهو دة؟

sudanesenovels.com

شكل؟ قصدك ست البنات ياخَ

ه صدقت

الوالدة كيف؟

الحمدلله، حابساني وحابسه روحها

كيف يعني؟

ه قالت لي رجلك م.تعتب باب البيت ولو حصل بكسرها ليك انا خلي عمار المافي انا في

ي زوله؟ امك دي مالها كمان نحن نتخلص مِن زيد يجينا عبيد؟

الحمدلله بس ي صخر انا اصلاً حياتي دي بعد وفاة.ابوي رميت طوبتها والله، لُوّ م الانتحار دة حرام وكدة كان زمان خارجت نفسي بدل الانا فيهو دة بس هسي الواحد يعيش المكتوب ليه ويحتسبو اجر عسى ولعل يبقى ليهو شفيع يوم القيامه

استهدي بالله انتحار شنو ياخ انت اعقل مِن كدة والوالدة بتكون زعله بس قالت ليك كدة..

حتى كلام م بتتكلم معي ي صخر، اكل م بتاكل معانا لما انا اكون.قاعدة، يعني نفسي افهم انا عملت شنو عشان اتعامل كدة؟

والله ي صخر مِن وفاة ابوي انا يوم م غمض لي جفن وانا مرتاحه، طبيعي خايفه، متوترة، بفكر في بكرة الحيحصل شنو وكل م اتفاءل خير يجي الاسوأ مِن الما اتوقعتو تعبت حرفياً

لُوّ في يدي اقعد اتناقش معاها وتفهمني انا غلطي وين؟والبريحها شنو انا ممكن اعملو، انت فاهم انا بحبها شديد وعلى قدر حبي ليها دة ولدها بعمل لي حاجه بدل م يتعاقب عليها هو بتعاقبني عليها انا بي كرها الشديد لي، حاجات كتيرة.ممكن تتغير لُوّ بطلت تفرق ما بينا وتعاملنا نحن كلنا ك اولاد بطن واحدة، احياناً بفكر انو لُوّ في يدي والله اهج اخلي البلد دي واريحهم مِنّي والله

وهسي في يدك الفرصه دي بس م عشان تريحيهم منّك لأ عشان تريحي نفسك ي جمانه،

فرصه؟ ه والله ي صخر انا يئست مِن كل شي، حتى شغفي في الحياة دي انتهى، بقيت اقصى طموحاتي عايزة اصحى الصباح اتنفس اكل اشرب، اقدر اخت راسي في المخدة بدون م اخد حبوب منوم وبدون م تجيني تشنجات بالليل، بدون م اخاف وانا جوة غرفتي، بدون م احس بسؤ الدنيا دي لما اعاين لنفسي في المرايه واعاين لكميه العلامات الفيها مِن الضرب والبحصل فيني دة كلو

احياناً كتيرة بقول ي ريت احصل ابوي، واحياناً بقول ي ريت لُوّ م مات، واحيانا بقول ي ريت لُوّ سبقتو انا وم شفت الشوفتو بعد وفاتو، انا دايماً ضد موال انو الراجل بقدر يدير البيت اكتر مِن المرة والكلام دة بس وفاة ابوي وتصرفات امي اثبتت لي الحاجه دي ي صخر، حرفياً ابوي كسر ضهري لما فات وخلاني

جمانه قولي بسم •الله□□، نحن مسلمين، والمسلم مُبتلى، ربنا ببتلينا في اقرب الناس لينا واحب الحاجات لقلبنا ك اختبار ليس إلا، انا معاك انو المارة بيه صعب بس صدقيني في غيرك مارين بالأصعب، وصدقيني الغباش الفي قلب امك دة لابد يجي يوم ويزول معليش اعذريها سبحان مِن وضع مقامات الناس في قلوبنا، م عليك الا تعملي حق ربنا وتبريها، وانا هنا معاك ان شاءالله م بقصر وبالنسبه لي كونو اخليك دي مستحيله،

واتفضلي ي ستي..

دة شنو؟

دة عايزك ترجعي بيهو شغفك، اخوك لأ مؤاخذ ولا حرج عليه، والدتك ربنا اعلم بالفي قلبها ليك، انت عندك مكان بتستحقيهو في الحياة دي راجي منّك تلملمي شتاتك دة وتمشي عليهو، انك تجتهدي وتاخدي ماجستير المنحه الكنديه اهم وأفضل بكتير من انو تاخدي ماجستير في النكد و دور الضحيه صح؟

انا؟ ماجستير المنحه الكنديه؟

ارجعي البيت قبل م امك تنتبه وتنتظرك بالمفراك، وافتحي البوكس دة برواق وبيناتنا الشبكه حنتفاهم

فيهو شنو؟

في البيت قلنا الشفقه تطير

شهد، شهد، انت وصخر..

بتنا، انا نعسانه، بكرة م تنسي عندك مقابله الساعه 10 صباحاً، حاولي جهزي Cv كويس بالله

شهد ياخ م عارفه اقول ليك ششنو بالجد انتو ياخ

شدي حيلك بس وفرحينا بيكك...

إقتباسهه

ويهبُك اللّٰه صديقاً على مقاسَ قلبك تماماً، حتى اذا دعى اللّٰه قال " وصاحبي مَعي "...

sudanesenovels.com

الفصل الرابع والأربعون

م شفتها فرحت كيف ي سامر، بتتكلم معي بإحساس انها م مصدقه انها لقت شغل وحتمتحن الايلتس في نفس الوقت ياخي بكتني

•اللهﷺ يديمها عليها مسكينهه تستاهل ربنا يجبرها ان شاءالله زي م جبر خاطري بيكك ي المبروكه ي شهد

سامر اعترف ليك بحاجه؟

قولي لي

انا كنت شايفهه نفسي كتيرة على الدنيا دي كلها لغايه م جيت انت بعدها م عارفه الحصل شنوو

الحصل إنو ماف شي اغلى منّك وماف شي بوزنك وي بختي وهناي بيك، مفروض ننوم عشان بكره مواعيدنا مع احمد الساعه 10

بقيت ساكته وبعاين ليه..

قال لي في شنو؟م غيرتي رايك صح؟

قلت ليهو ابوي برضو قال لي مفروض اعمل زي م انت قلت كدة ورأيو مُن رايك بس..

م مرتاحه؟

سامر هو م كان زول كعب شديد صح؟ عن.ﷺديّ كم يوم بفكر في كدة بالذات بعد الحاجات الكلفني بيها دي يعني م عارفه اقول شنو بالضبط بس حد تفاصيل تعاملي معاهو هو عاملني بطريقه كويسه حتى في موال قضيتك لما عرف اني انا اخدته رقمو علشان اتكلم معاهو بخصوصها وكدة اتصل علي لما م اتصلت قلت ليه كلام م حلو وقتها

زي م قلت ليك انو عدوانيتك تجاهو مبررة لحد ما بس م بالحجم الانت اتعاملتي معاه بيه

مُن كم يوم قلبي واجعني ي سامر وبفكر في امي الميته مُن ناحيه، وفيهو هو مُن ناحيه م عارفه بفكر في شنو بس كدة هم في بالي

تعالي، ضماني عليه وقال لي دي كلها حاجات التفكير فيها م بفيد في شي، وبعدين م فكرتي فيها؟

الزول دة عايزك تكوني الولد الصالح والبار البيدعي ليهم ويتصدق بأسماءهم، حكمة •اللهﷺ شوفيها بتجي كيف ي شهد، يعني ربنا سبحانه وتعالى م كتب يجمعكم في الدنيا بس سبب الاسباب البتخليك تكوني بارهه بوالديك حتى ولو بطريقه غير مباشرة، عارفه ي شهد اوقات كتيرة بحس بضيق الدنيا دي وانا براي يعني لأ ام اللجأ ليها ولا حتى ابو شفتو بعيني في يوم بس كل م احس بالاحساس دة بعمل شنو؟

بتصدق ي شهد، كل م احس بفراغهم بتصدق لزول، كل م يمرو على مخيلتي بشوف لي زول محتاج افك كربتو، احياناً بشتري مصاحف بوزعها في الجوامع، واحياناً بشوف اذا في جامع ناقصو شي واعملو والاحساس دة في الاغلب ملازمني بشكل يومي بس اول م اعمل كدة ي شهد بحس نفسي شبه مرتاح او احساس الضيق ببقى اقل لأني عارف انو الحاجه دي ممكن تخفف عليهم وعلي كتير،

امي ي شهد لوّ كانت عايشه حياتي يمكن شكلها هسي حيكون مختلف، كل م اتضايق بدل م اختفي كنت حأرقد في رجولها، وم حتجتهد عشان تعرف مالي انا امي لوّ رمشته غلط ساي بتعرف اني م طبيعي..

العيد البعدي علي مسيخ لوّ هي عايشه حأفرح بتوب وجلابيه العيد الحأجيبهم ليها وجوطه البيت البتكونو فيها ايام العيد ديك حأكون معاها فيها، اوقات كتيرة بتخيل لوّ هي عايشه والدنيا عيد وصوتها مالي البيت، ي سامر هاك جيب لي دة، وجيب لي دة، ي سامر ارفع لي دة وخت لي دة، ي سامر علّق لي الستاير، ي سامر ساعدني في الخب

يز دة، ي سامر، ي سامر، وصباحيه العيد تصحيني مڤن صباح الرحمن وتمرق لي الجلابيه وهي بتكورك قوم نلحق الصلاة، الجلابيه م مكويه كويس و... الخ، المشهد المحروم منو دة بعيشو في مخيلتي كل عيد بشكل كامل وبنبرتها على مر السنواو دي الحاجه الوحيدة البتخليني استقبل العيد بنفسيات احسن لاني بكون عشت الحاجه دي في مخيلتي حتى لۆ وهم وخيال كونو بخليني اكتسب شعور احسن دي حاجه كفيله اني م امل منو ابداً، امي كانت هميمة ي شهد، هميمة شديد كانت بالذات في اي شي بتعلق بي، يمكن عشان وحيدها، عشان كدة لما ابوك وكلك بي إنو تكوني المسؤل عن الحاجات دي كلها انا م لقيت تعليق على التصرف دة غير انو عايزك تضمني الجنه ي شهد...

حبيبي خلاص، انا اسفهه على كل السؤ الانت بتحسو دهه

السؤ دة كلو جيتي انتَ وبقيتي ليهو جبر على صدقهه يمكن طلعت مَنّي في يوم..

في مقر المنظمة الساعه 10:

شهد قبل م نحن نقول اي حاجه انا عايز اسمعك انتَ، شايفه المفروض يتعمل شنو..

م تعايني لي وم تعايني لسامر نحن هنا اعتبرينا غرباء عندك عندهم حق بس واتعاملي معانا على الأساس دة

دة انا احمد ودة سامر، طيب؟

يلا قولي..

طيب انا شايفه انو في البدايه نحفر البير، ونكفل الايتام مبدئياً

طيب حلو كلام ممتاز، سامر انت ادرى بالمناطق الفيها شُح في المويه في القرى البعيدة البتمشيها ديك، شوف لينا اي منطقه الهي حوجتها اكتر للبير ..

فريد دراسه كفاله الايتام حتكون عليك، اعمل تقرير وشوف الاسر النحن ممكن نكفلها، حنحدد يوم ونمشي فيهو.مع شهد ..

الجوانب دي ممكن نعتبر موضوعها منتهي ي شهد، حنعمل دراسه وحنشوف تكلفه البير كم، وحنشوف الأيتام تكاليف كفالتها بشكل شهري حيكون كم حسب حوجه الفئات العمريه

طيب نركز في الجانب الإستثماري، الباقي ي شهد، طبعاً حسب گلآمگ الخال رحمه •الله عليه اقصى حاجه عايزك تتبني دار مسنين، ودي حاجه م سهله محتاجه شغل شغل يعني انتَ فاهماني؟

ايوة فاهماك،

الإستثمار انا شايفه انو نأجر قطع زراعيه، او نشتري قطع زراعيه وازرعها العائد بتاع المحصول ان شاءالله لۆ ربنا سهل ندخلها في حاجه يعني مثلاً المظلات في الشوارع العامه، ونتكفل كل سنه نتبرع بعدد مڤن الكتب لمدارس المناطق النائيه وهكذا

ضحك قال لي لۆ م قلتي نستثمرها زراعهه يعرفوك كيف مرت الشاهين

سامر قال ليهو انا م عن.....ديّ دخل والله دي افكارها هي

قال ليهو لگنْ افكار عمليه واستثماريه ممتازة هديت فيها ي زول، مرتك مشروع بزنس وومن ياخ

طيب ي شهد عموماً هي فكرة انو نشتري الارض صعبه لانو حتكون غاليه والزراعه زاتها ميزانيه، نحن ممكن نأجر وم حنمشي بعيد حنأجر مڤن سامر نفسو عندو قطع كتيرة فاضيه وم مزروعه واتمنى انك م تعترض عشان حتس

هل علينا جشع المزارعين ومُلاك الاراضي وانت عارف دي بدايه، حنأجر منِّگ انت قطعه ومن الحاج قطعه، حنعمل دراسه جدوى مع مدير المالي وحنشوف البحصل شنو ونقعد تاني ي شهد..

ان شاءالله، عايزة اسألك ي احمد جمانه صحبتي اليَوُمً مفروض عندها انترڤيو جات؟

ايوة جات..

بقى ساكت

قلت ليهو واتقبلت؟

قال لي مبدئياً ايوة لانو نحن مِن ناحيه اللغه الانجليزيه اللجنه لقتها ممتازة بالاضافه لي انها استوفت الشروط مِن حيث الشكل والحضور وكدة ف هي ان شاءالله تكون اضافه حقيقيه للمنظمة...

بس ي شهد طالب منِّگ حاجه، تعملي حساب في البنك

عشان..؟

عشان القروش دي تكون تحتْ تصرفك وتشرفي على كل جنيه طالع تعرفي هو طالع كيف وماشي وين

بس..

ي زوله، دة المحامي قدامك استاذ لغمان اشرح ليها رجاءً عشان نحن الحمل التقيل

بعد المحامي خلص كلامو احمد قال لي ي شهد م تشيلي هم نحن معاك م تنسي هو خالي كمان م بخليك براك اكيد واي شي اي نقص اي غلط بنتحملو مع بغض

طلعنا مِن المنظمة احاسيسي ملخبطه بس مرتاحه..

بعد اتحركنا بقيت ساكته وسارحه بعيد، فجأة حسيت بسامر ماسك يدي، قال لي ان شاءالله سرحانه في اسامي اولادنا...

بقيت اعاين ليهه

قال لي ولا شايله هم مواد الجامعه ي جرسه..

ضحكت

قال لي اسرحي بس م تشيلي هم

قلت ليهو حاضر...

فجأة تلفونو ضرب،

فتح الخط وقال اي ي خالتي، تمام الحمدلله، لأ خلصنا وراجعين حتى،

طيب هاك، شهد دي خالتي،

الوو ي خالتو..

فجأة جاني صوت بقول انتِ ي سجم حايمة وين مِن الصباح م ممكن نجيك ضيوف وجعانين وتشغلونا في المطبخ

ضحكت قلت ليها فجر

قالت لي اللحقيني خالتو نور موقفانا في المطبخ برجل واحدة،

قلت ليها طيب طيب قريبين عليكم

قلت ليهو دي فجر في البيت وخالتو نور شغلتهم في المطبخ

ضحك..

شكلو وهو بضحك وماسك يدي ومركز في السواقه كفيل بي إنو يخليني م اسرح في غيرو ابداً

وصلنا البيت، لقينا جمانه بتكورك وبتقول: انا اصلاً غلطانه بجي بدون مواعيد وبدون م ادي خبر قال عامله ليكم مفاجأة فاجأتوني انتو، لوّ.جيت وكلمتكم حتعملو حسابي اكيد

خالتو نور قالت ليهارمنو القال ليك؟ والله تجي تعملي حاجاتك براك حتى لوّ اتكلمتي

وقفت قلت ليهم احم

اول م شافت سامر جرت دخلت المطبخ

خالتو نور وجمانه بضحكو وسامر برضو

جريت على جمانه وحضنتها، قالت ليّ ي زفته وين انتِ بتصل عليك ملّن الصباح م بتردي قبلوني ي شهد قبلوني، قلت ليها ياخي مبروك مبروك جداً ان شاءالله فاتحه خير عليك ي رب

اتفكت مَنّي وسلمت على سامر وقالت ليهو بالجد كلمه شكرا.ً

سامر قال ليها بتنا ماف شكر بين الاخوان، ابشري في اي وقت ربنا بوفقك

قالت ليهو ان شاءالله،

اتحرك دخل غرفتنا وجات فجر طالعه شايله العصير قالت عمرها م حصلت الضيف هو البضيف سيد البيت، قلت ليها مشتاقين اولاً

قعدنا نتكلم وناخد وندي مع بعض، فجر قالت لي شوفي يختي الجياشي الشغلو كلو ضرب وقتل وسلاح جايب لي جمانه علبه طبيه، فيها شي مرهم جروح وشي شاش وشي معقم وشي شنو وكاتم ليها "كل ندبهه ستزهر يوماً ما "

شوفتي العمق

قلت ليها الجياشي دة ان شاءالله صخر؟

جمانه قالت لي ايوة

بقيت اعاين ليها قلت ليها احكي لي كدة الحاصل، ملّن وراي ي جمانهه

ضحكت قالت لي ي بت ماف شي، بس نحن اصحاب وعلاقتنا واضحه زي م انتِ عارفاها بس هو كدة لطيف شديد بجد واخو اخوان زول واجب وكدة

فجر قالت ليها النغمه دي سمعتها قبل كدة ملّن شهد يعسل وفي النهايه عرستو

ضحكت وخالتو نور ضحكت قالت ليها سمح وانت؟

قالت ليها مسفوهه ي خالتو للأسف

جمانه قالت ليها لأ والله علاقتي مع صخر ما فيها شي م‌ن دة،

بس هو ظريف، بهتم لأمري، وبقيف معي وكدة لو شي غير كدة بكون واضح بس عموما بحب الطريقه البعاملني بيها دي ف ما عارفه، يعني امس قلت ليهو انا متوترة وانا خايفه م‌ن الانترفيو وكدة، م‌ن صباح الرحمن اتصل علي قال لي م تطلعي جاي عليك اوصلك وعازمك شاي قبل المقابله، وداني النيل مكان هادي شربنا شاي الصباح ومشى معي المقابله وكان بهدي فيني وانتظرني لغايه م طلعت ورجعني ...

فجر قالت ليها اها دة شنو ي بتي؟حب ياخ

خالتو نور قالت ليها اسمعيها مَنّي راجل م واضح معاك وبعمل ليك امور يخليك تخلي الباب متاكا والموال دة اوعى تخلي مشاعرك تكبر جواك تجاهو، اهم شي في اي شنب او دقن حايم الوضوح، م واضح يبقى طوالي تغضي نظر لو نزل نجوم السماء وبنا ليك ناطحه سحاب زاتو علشان م تتعبي نفسك وتهلكيها في الفاضي ساي بالتفكير، اكعب شي تكوني معلقه نفسك م بين بحبني وم بحبني وتبني اوهام في نفسك بالمواقف بينكم، مهما كترت المواقف الوضوح والصراحه هي الفيصل غير كدة هو زول عادي بالنسبه لقلبك لغايه م يثبت العكس في ناس بطبيعه حالهم هم رجال هم لطيفين هم محترمين، بس نحن لضعف عاطفي بنفتكر نفسنا انهم بعاملونا بإستثناء رغم انو هم عموما كدة مع الكل، ودة سبب معظم مشاعر الحب م‌ن طرف واحد، الواحدة اقل تعامل لطيف بتتكون جواها مشاهر على خلفيه التعامل دة..

فجر قالت ليها احا نور ماجستير علاقات

خالتو نور قالت ليها لأ تنميه بشريه يعسل

جمانه قالت ليها فعلا ودة الحاصل، هو بس راجل جدا والله •الله□□ يسعدهه وبعدين انا عمري تفكيري م اتجاوز حدود الصحبه معاه

نهايه اليَوْمَ سامر قال لي بالمناسبه انا المفروض اسافر بكرة ي شهد،

قلت ليه وبتكلمني هسي؟

قال لي لكنْ خليتو بعد بكرة عشان النغمه دي، هناك الناس راجياني، وانت بعد بكرة مفروض تنزلي الجامعه صح؟

قلت ليهو ايوة...

قال لي تمام

قلت ليهو سافر اصلا م فارق

ضحك،

صباح يوم الجامعه وانا بجهز في نفسي لقيتو بطلع في ملابسو وبختها في شنطه ضهر

قلت ليهو مش مسافر المساء؟

قال لي لأ حوصلك الجامعه واسافر من هناك

قلت ليهو بس انت امس م قلت لي كدة، افتكرت اني حأجي راجعه اللقاك م ..

مسكني قال لي عارفك م حترضي بس موضوع البير لازَمَ امشي اشوفو وكدة عشان يبدو فيها شغل على طول الناس ديل

قلت ليهو طيب انا معاك بس

قال لي م بتأخر كلها 15 يوم ي شهد..

بقيت اعاين ليه..

قال لي 15 يوم بس واكون معاك، اوديك اهلك؟

قلت ليهو خالتو نور قالت م اخليهم براهم وزين عندو اختبارات

ضماني عليه وقال لي طيب، طلعنا على الجامعه جاتو مكالمه،

فتح الخط قال ايوة،

تمأم م بعيد، تمأم طيب يلا في امان •الله..

قلت ليهو دي منو؟ علشان هو اتكلم معاها بصيغه الزول العايز يقابل وكدة

قال لي واحدة

قلت ليهو واحدة؟ واحدة منوو؟

قال لي واحدة ي شهد، واحدة متفق اتلاقى معاها

بقيت اعاين ليه وهو ساكت،

قلت ليه ممكن تلفونك طيب عايزة اتصور

قال لي لأ عن.....ديّ مكالمه مهمة

قلت ليه طيب ولفيت وشي منو وهو شغل اغاني،

وصلنا الجامعه نزلت، وهو جوة العربيه بتكلم بالتلفون،

نزل قال لي تعالي مسكني من يدي إتفكيت منو،

عاين لي ومشى وانا وراهو،

دخلنا الجامعه م مشينا مسافه فجأة في زول غمض لي عيوني وانا صرخت بأعلى صوتي ولزيتو،

اتلفت فجأة اللقى ليك فجر في وشي وهي بتضحك والناس بتعاين لينا وانا وشي م بتفسر وسامر واقف بضحك

فجر قالت لي شهد الطالبه

قلت ليها حيوانه انت؟

قالت لي لأ انا فجر

قلت ليها بتعملي في شنو هنا انت؟وجيتي متين؟

قالت لي هي انا طالبه مجتهدة كمان م زيك كسوله

قلت ليها ط شنو؟

قالت لي ط طالبهه، في كل قسم التصميم بس م داخلي، تصميم بس وحأتخصص ازياء، القليل ملّن كسر قواعد ناس البيت لأ يضر

ضحكت وبقيت اعاين ليها واعاين لسامر، قلت ليها يعني انت هسي معي في جامعه واحدة تاني وفي مجال واحد؟

قالت لي شايفه بس م نفس القاعات للأسف عسى ولعل ننجح

قلت ليها وليه م كلمتيني؟سامر..

قال لي انا زاتي متفاجئ زيك بس المتذكرو انو هي ساعدتني في التقديم للمنحهه

قالت ليهو وطمعت قدمت لروحي قلت ليّو م شالوني اقدم خاص وبس كدهه بالبساطه دي اصلاً انا الموضه والكلام دة غرامي وهوايتي كم سنه وافوت ليكم إيلي صعب زاتو اصبرو بي، المهم ركبت راس مع ناس البيت وبعدين شهد دي انا افوتها وين افوتها مكسرة.ان شاءالله

حضنتها قلت ليها بحبك ياخي ي مجنونه م بتتخيلي كنت شايله هم اني اكون براي دة كيف

سامر قال لي انا امشي،

قلت ليه لأ استنى شويه م تمشي

قال لي عايزة حاجه؟

قلت ليهو لأ،

فجر قالت لي شهد تلقيني في البينشات ديك طيب؟

قلت ليها حاضر، اول م اتحركت سامر قال لي اها،

قلت ليهو م تمشي خليك معي شويه بس

قال لي طيب حاضر، نقعد في العربيه؟

قلت ليهو ماشي، قام ماشي مسككتو ملّن يدو،

ضحك قال لي قبل شويه حصل عكس كدة

سكتت

قال لي مستعجله دايماً كالعادة

طلعنا وصلنا العربيه قال لي ليّو في محاضرة حتلقيها فاتتك

قلت ليهو انت مستعجل تفوتني؟

قال لي انا مستعجل امشي واجي راجع عشانك

قلت ليه طيب خلي بالك ملّن نفسك وانت سايق، والحمدلله انك ماشي النهار

قال لي حاضر، كلمت احمد لبتاع الترحيل حيظبط ليك موضوعو وحيتصل عليك يوديك ويجيبك...

قعد معي قريب ربع ساعها بعدها هو اتحرك مشى وانا دخلت الجامعه،

sudanesenovels.com

وبس فجأة اتحولت لشهد الطالبه والعندها إلتزامات تانيه على عاتقها، زمان كنت مبسوطه ومرتاحه بكوني طالبه وبشتغل اساعد ابوي،

هسي انا متوترة معظم الوقت ومتضايقه م عارفه ليه،

مع مرور الوقت تأقلمت، الحمدلله البير امرها تم وكمان كفاله الايتام، ولما ابتدأ موسم الزراعه الارض اتجهزت وسامر وقف في زراعه الارضين بنفسو،

وبعد مرور سنتين وانجاز كم حاجه منها البير، وكفاله الايتام، والمظلات في الشوارع العامه، وامداد المراكز الصحيه والمدارس في المناطق البعيدة بالكتب والادويه، والمصاحف في الجوامع مع التركيز في احتياجاتها شبه اتأقلمت، وشبه بقينا كتله واحدة وشغالين مع بعض بنمشي اماكن الحوجات مع بعض وكدة..

جمانه نجحت في الايلتس في اخوانها رفضو ليها المشى ف استمرت في منصب العلاقات العامه وهو بقى ليها بمثابه ضربه حظ، بتجيها سفرات كتيرة لمؤتمرات بتسافر هي ك ممثله للمنظمة واثبتت نفسها في المنظمة وبقى وجودها اساسي فيها..

صخر سفروه السعوديه

مهند مرتو جابت ليه توأم

انا وسامر اغلب وقتنا بقينا متنقلين، لما يكون موسم حصاد بيجي يسوقني ويسافر بي البلد بقول لي بتفائل بيك

بقينا نعمل حملات توعويه للمناطق ديك لانو هم 0 تعليم، 0 كل شي، كل فترة وفترة بنتجمع كلنا وبنمشي للمناطق الما عارفين الحياة دي غير الاكل وشراب هي شنو، بنوعيهم توعيه صحيه، دينيه، وتعليميه لانو هم المدارس دي عندهم زي الحاجه الكعبه، الحملات كانت بتكون ظابطه شديد لاننا بنكون مع بعض حتى خالتو نور بتسافر معانا والفئة المستهدفه اكثرها مننا بتكون نساء

اتشاركنا مع سامر وقدرنا نتبنى تعمير مدرسه ومسجد في قريه ودي كانت اعظم الانجازات الاتعملت

م عارفه لو م هو وكلني التوكيل دة قبل يموت كان شكل حياتي حيكون كيف بس حرفياً وكل لي مسؤليه عالم جميل شديد، والاجمل فيهو انو كل م اصرف جنيه الجنيه بيتضاعف ف بتتوكل علي مسؤليه جديدة وهكذا...

اما عن سامر ف علاقتو مع امو واهلو كانت شبه مستمرة بس في حدود، بتجينا يمن وعلى 1 تواصل دائم معانا وهو علشان يمن م بنقطع يوم م تجينا برجعها وبسلم عليهم وبقيف على احوالهم طبعاً ابوهم ملّان اتزوجت بقو م بشوفوه الاّ من فترة لفترة حسب كلام يمن انو مرتو مسكتو.متهم، المهم م لقيت منو غير الدعم والتفرغ الكامل عشاني، عشان م يحسسني إني براي، ومع كل خطوة بقول لي قربنا،

وبدأ يبني في بيتنا، كل يوم بجي يقول لي شدي حيلك في الدراسه عشان بيتنا دة لما يكتمل مستنيك،

لما تكون عندي امتحانات بخلي شغلو وبجي يقعد معي عشان م اتجرس ولو م جا براجع معي المواد بالتلفون بلقاه حافظها اكتر منّي لانو بساعدني في الاختبارات وكدة

يوم وانا في الجامعه واصلاً خارج يوم في السمستر علشان اجازة العيد، فجأة تعبت، اتصلت على فجر جات لحقتني، بعد اصرار منها مشينا اقرب مركز لانو حتى رجولي م كانت شايلاني، اتصلت على سامر كتير م رد، م اتصلت على امي وابوي عشان م يقلقو،

وصلنا المركز، عملو لي فحوصات، وانا ملّان التعب لمن اخدته درب،

الدكتورة قالت لي فاقدة شديد راجلك وين؟

سكتت

فجر قالت ليها مافي خير؟

قالت ليها لأ خير، كل خير، هي بس لآزم تهتم بنفسها شويه وتاخد بالها من صحتها عشان هي حامل

فجر فتحت خشمها قالت ليها ح شنو؟

شهد حامل؟

قالتها بهجمه الدكتورة قالت ليها مالك مخلوعه كدة؟

فجر زغردت، وجات حضنتني قالت لي واي ي شهد هسي سامر يربيك ولا يربي اولادو

الدكتورة ضحكت قالت ليها ي حليلو

بقينا في موال كيف اكلم سامر،

فجر قالت لي اتصلي وكلميهو علشان يجي بسرعه،

قلت ليها لأ،

خليهو بعد يجي بعداك، هسي حأتفصم فيهو بس،

م اتصل علي إلا اليَوُمً التاني،

قلت ليه غالبك تطلع محل فيَه شبكه تتصل علي؟

قال لي م لقيت طريقه ي شهد

قلت ليه زمان كنت بتلقى طريقه كيف تطلع؟الاتغير شنو؟ ماف شي اتغير غيرك

قال لي مالك انتَ هسي في شنو جايطه؟

قلت ليه طالما انت شايف انو ماف شي بشستحق الجوطه اذاً م ضروري تعرف،

قال لي شهد صلي على النبي

قلت ليهو الف على الحبيب

قال لي انا في حصاد وجوطه وشغل والله واقف على رجل واحدة من صباح الرحمن م قعدته

قلت ليه طيب وانا؟ مش اهم من شغلك؟

قال لي اهم ايوة، طيب انا بجي بعد كم يوم

قلت ليه كم يوم؟ مش المفروض بكرة؟

قال لي حصل لي ظرف ي شهد م بقدر، رسلت ليك قروش مع احمد، شيليها وامشي مع خالتي وزين اشترو احتياجات العيد لغايه م اجي

قلت ليه م بشتري، ومع عايزة قروشك خليها معاك،

كل گلآمَيّ معاهو كان القصد اني ابين زعلانه بس بعد م قال انو م جاي بكرة زعلت جدجد،

م مشينا السوق خالتو نور هي الطلبت لينا حاجاتنا اونلاين، قالت لي لما سامر يجي تمشو تجيبو الخبايز وكدة، يوم التامونه صحيت بس لقيت سامر نايم جنبي، على قدر م حسيت اني عايزة افرح واصرخ واحضنو على قدر م زعلتي منو منعتني لانو ولا فكر يرجع يتكلم ويتحايل علي زي زمان حتى، نزلت نضفت الغرفه والبيت وجهزت الشاي جيت لقيت زين قاعد جمبو وبصحي فيَه وهو شبه صحى، قلت ليه زين حبيبي انزل يلا اسمع الكلام،

قال لي ابيت، وبقى يتونس معاه، سامر نزل دخل الحمام وجا طالع قال لي كيفك؟ قلت ليه تمأم الحمدلله وطلعت، ولا فكر يقرب مَنّي حتى بس قال لي كيفك وطول اليَوُمً م اتكلم معي انا المفروض زعلانه م هو صباح الوقفه طلعنا مشينا الكوافير اتحننت وعملت استشوار لشعري، وهي صبغت وظبطت روحها وجينا راجعين بالليل، برضو اتضايق بس م حب يتكلم قدام خالتو، لما دخلت الغرفه قال لي بتصل عليك م بتردي،

قلت ليه تلفوني صامت

قال لي المفروض انو نمشي السوق نشتري حاجات ونوصلها لناس عمي صحّ؟

قلت ليه متين قلت لي كدة؟

قال لي م ضروري اقول ي شهد لينا كم سنه بنعمل كدة م جديدة عليك

قلت ليه انت هسي مالك فاير ممكن افهم؟ بالمناسبه انا الزعلانه م انت، وانا المفروض اتراضى م انت، انت الإتغيرت ي سامر فجأة ومم عارفه مالك اذا في شي قول لي يمكن افهم بشكل اوضح

قال لي تمأم وسكت

قلت ليه هو شنو التمام؟ هل تمأم دي على تغيرك؟ ولا على لأ مبالاتك؟ ولا على شنو بالضبط؟

قال لي لوّ م قلت تمأم عوجه ولو قلتها عوجتين..

قلت ليه طيب راحتك ي سامر

، قال لي م قلتي لي هسي اشتريتي شنو للعيد جبتي احتياجاتك كلها؟نقصكم شي؟

قلت ليه م اشتريت ومم عايزة اشتري، م عايزة اي شي

طلع وخلاني وهو ساكت..

زعلت لمن بكيت،

عندو فنيله كدة لونها سماوي لبستها ولفيت شعري كعكتين كل كعكه لون باندتها براه واحده زهري والتاني سماوي، ولبست شراب زهري اشتريتو جديد ورقدت ضبطته المنبه و نمت بي زعلتي ديك وانا ببكي، صحيت بيه وهو.جاي داخل ينوم دخل وطلع الف مرة حتى جا رقد،

المنبه ضرب رفعت راسي بسرعه وقفلتو، شلت تلفوني ونزلت الساعه كانت 11:55 دقيقه،

لما الساعه جات 12 طق كنت شايله جهاز فحص الحمل ومتجهاه بيدي على اتجاه سامر وهو نايم واخدته كم صورة، اظبط واحدة شلتها رفعتها استوري وعملت استثناء لسامر فقط يشوفها،

لما الساعه 12 جات..

وانا في سابع نومه مع كل الضيق الانا فيهو دة صحيت بصوتها وهي بتصحي فيني الكلام دة ليله صباحيه العيد، ي سامر ي سامر..

رفعت راسي مخلوع، قلت ليها شهد؟مالك في شنو خير؟

قالت لي ممكن طلب؟

قلت ليها مالك؟

قالت لي افتح تلفونك

قلت ليها شهد؟ مصحياني نص الليل دة عشان افتح ليك تلفوني؟طيب م تشيليهو تفتحيهو انت؟

قالت لي م تتنرفز فيني طيب، عايز تفتحو ولا لأ؟

قلت ليها تمام، نزلت جبت التلفون من الشحن اختصاراً للحيحصل والنقاش الحيطول وانا نعسان وزهجان، فتحت قلت ليها هاك

قالت لي لأ افتح الشبكه وادخل الواتسب

بقيت اعاين ليها ليها بإستفهام كدة؟ ؟؟

قالت لي ممكن؟

قلت ليها تمام، فتحت الواتسب قلت ليها هاك،

قالت لي انت فاهم انا م عايزاهو

قلت ليها طيب ي شهد في شنو م تجنينني ياخ ياخ الدنيا ليل مالك ي بت الناس اطلع اخلي ليك الغرفه دي؟

قالت لي شوفي الاستوري بس وخلاص..

فتحت الشبكه لقيتها خاته استوري فتحتها بعد مسافه الاستوري فتح وانا م شايف قدامي اصلاً،

صورة وانا نايم وهي في يدها حاجه مصوراها معي، وفي صورة تانيه برضو صورتي وفي يدها حاجه تانيه مصورة..

قلت ليها دة شنو هسي؟

قالت لي م عرفتو؟

قلت ليها هعرف من وين ي شهد؟

سكتت

ختيت التلفون ورقدت اتغطيت

بعد مسافهه قالت لي بصوت خافض الفي الصورة الاولى ده جهاز فحص الحمل، والتانيه صورة موجات صوتيه

الصوت كان بالنسبه لي بعيد م بين صاحي ونايم

بعد مسافه استوعبت رفعت راسي وقعدت، بقيت اعاين ليها وهي لسسه كانت قاعدة بتعاين لي،

شلت تلفوني فتحتو، واتس، استوري،

صورتي

ختيت التلفون على جنب قلت ليها ما هظار وحركات منك صح؟

سكتت

كان مصدوم زي الاهبل قام على حيلو مشى وجا وهو بحك في راسو شبه بحاول يستوعب،

جا قعد جمبي قال لي شهد انت بتتكلمي بجد صح؟

دموعي جات جاريه، "القليل مِن الدراما لاْ يضر"

قال لي مِن متين؟

وليهه انا م عندي علم؟

شهد

ضماني عليه بكل قوتو

قلت ليه لوّ بتحبني زي زمان كان عرفت بس انا بقيت ولا في دائرة اهتماماتك ولا مِن اولوياتك، وقتك كلو مسافر مسافر مسافر شغل، شغل، شغل، طيب وانا؟

باس لي يدي قال لي حقك علي، وباسني في جبهتي مسافه وقال لي كيف ممكن تبقي م في دائرة اهتماماتي وانت اهتماماتي كلها اصلاً؟

وبعدين قولي لي عرفتي متين وليهه م عن.□□□□□ديّ علم انا؟ احكي لي،

قلت ليه تعبت فجأة في الجامعه ومشيت المستشفى

قال لي تعبتي في الجامعه وم كلمتيني ي شهد؟متين؟

قلت ليه اكلمك ليه وانت اصلاً م مهتم يعني؟

قال لي شهد انا انقطعت مِن سماع صوتك يوم؟

لأ بقدر الامكان بحاول اطلع اللقى شبكه عشان اتصل عليك اصلاً اليَوْمَ م بعدي لوّ م اتطمنت عليك رغم الضغط البكون فيهو والفترة دي فترة حصاد بنكون في الخلا فوق م بنرجع في نفس اليَوْمَ عشان الوقفه في العمال وكدة يعني م مني ي شهد

قلت ليه طيب اصلاً دي ضربيه الواحدة تعرس ليها واحد زول خلا ساي

قال لي يعني هسي نحن مستنين زياد الشاهين ولا سلافه الشاهين؟

قلت ليه لسسه م عارفه

قال لي البجيبو •الله□□ كلو سمح، المهم الخلقه التامه، والأهم انهم منِّگ و شبهك انت، شبه صباح يوم العيد السعيد دة...

م نام اليَوْمَ دة مِن الفرح وم خلاني انوم

تعب معي جداً فترة الحمل وانا حملي كان كعب ف بالتالي هو بطل معظم اشغالو قصادي

هسي وبعد مرور 7 سنوات، قدامي سلافه الشاهين وزين الشاهين سنهوري، حياتي اتحولت 180 درجه، بقيت مِن زول ساي عايش مجهجه م عارف هو داير شنو لي زول واصل القمه في الراحه مِن كل الجوانب الحياتيه، حياة هاديه ومنتظمة، ربنا عوضني على كل شي بي شهد، وهي عوضتني عن كل تعب بي سُلافه والحياة اللطيفه المعيشاني فيها فعلاً البنات هم خير ونيس لأباءهم، ممتن جداً للإتزان الوصلت ليهو معاها واللي لولاه

ا لسسه كنت حكون الزول الهو م عارف هو داير شنو، شهد رتبتني بالمعنى اللفظي للكلمه دي رتبت كل جوانب حياتي بأبسط العبارات

م لقيت مڤن سامر غير الدعم، دعمني وانا طالبه، دعمني في المسؤليه الرماها ابوي على رقبتي، حببني في التطوع لانو مشى معي كل المشاوير المتعلقه بالموضوع دة وخلاني اكتشف حاجات كتيرة في الحياة دي انا بعيدة كل البعد عنها وخلاني اشوف قدر شنو في ناس وضعها سيء وم ممكن نقول انهم عايشين اصلاً، قدم لي جانب لطيف شديد في الحياة بتاعه العطاء دي، وقف معي وانا والدة جديد ونازله امتحانات، م اجمل بكاء في حضن راجلك لما يغلبك الشيت،

والان محدثتكم مڤن قلب تجهيزات مكتبها الخاص بالتصميم الداخلي بعد م اتخرجت وبعد م صممت بيتها بصورة حريفه شديد وبقو بستخدموه للتسويق ليها كمان وبتجيها عروض شغل رهيبه شديد بسببو، م محتاجين اقول ليكم انو سامر هو البعمل كدة

فجر رجعت اهلها وهي شبه ابتدت تعمل مشغلها الخاص وعملت لنفسها موقع خاص بتصاميمها

اما جمانه..

شهد، تعبني ي شهد م عارفه اعمل شنو انت فاهمة لأ عاجبو انا سنقل ولا عاجبو انا مرتبطه، لوّ ختيت استوري لزول سااي يعقب عليها، هسي جاتني فرصه اني اسافر ك ممثله للمنظمة فذ مؤتمر ال... في الامم المتخدة، اخواني رفضو والمؤتمر المفروض بعد شهر، حكيت ليه وانا منفسنه وكدة، بعدين رفعت استوري لينا كلنا في المنظمة وفي واحد بضحك معي في الصورة ف اتخيلي طوالي قال لي صورة لڤن وتاني م رد لما رسلت ليهو، امس قلت ليهو انت مُشڤكلتگ شنو انا عايزة افهم،

قال لي مشكلتك فهمك متأخر، عايزة تفهمي شنو يعني؟

قلت ليه عايزة افهم مُشڤكلتگ

قال لي كلمي اخوانك اني جاي احكي ليهم مشكلتي يوم 15 في الشهر، بعدها حأقعد معاك انت وافهمك

نعم؟ صخر م فاهماك

قال لي م ضروري تفهمي كلمي اخوانك انو في زول جاي يقعد معاهم بتاريخ الشهر دة بس ي بت الناس قدر الفهمتيهو عندك مشڤكله فيه؟ اذا عندك مشڤكله قولي لي عشان م اصل انا نازل عشانك

واي ي جمانه صخر ي بختك وي هناك ي جمانه

قالت لي هسي م عارفه اكلم امي واخواني كيف ي شهد

قلت ليها خليهم، خالتو انا بتصل عليها وبفتح معاها الموضوع بقول ليها ولد جيرانا وشافها في عرسي وسألني منها وكدة وعايز يصل البيت بشكل جادي...

حياتنا بقت مواسم، موسم الحصاد بسوقنا وبمشي بينا البلد بنقعد معاه لمن يخلص، وبعدها بنرجع ودي اللطف حاجه انو معظم خريفنا بكون معاهو في البلد بسوقنا م علشان الحصاد بسوقنا عشان يغير لينا جو، والاهم انو بقول لي انا بتفاءل بيك عشان كدة مهم جداً تكوني معي فترة الحصاد، بكون محتاج اصطبح بوشك يومي ي المبروكهه ...

في الاخير م بقدر اقول غير شهد هي كل الخير، والخير كلو في شهد، والحياة زاتها بتمشي بخيرها لما ربنا يكرمك وينعم عليك بنعمة بتتمثل في هيئة كائن حي ...

على لسان شهد:

الحاجه الوحيدة الطلعت بيها من علاقتي بسامر وكل الشوفتو في الحواليني سواء الكان بحصل في جمانه او غيرها انو

المرأة السويّة ما عندها أي مشكلة مع قوامة الرجل السلوى ما بقدر اقول غير كدة ...

إقتباسهه

قال:

عررستها بعد تعب وسفيت التراب لحدي م وصلت ليها

بس هي عنيدةة شديد وبتعمل الفي راسها اول م نتشاكل وونتناقش طوالي بتلم هدومها وتقول ماشةة لاهلها ده طبعا غير انك بقيت م بتحبني زي زمان وطلقني وودیني اهلي اساسا انا ندمانةة عليك ف بقيت لما اكون عايز اتفاهم معاها ف شي بقفل الابواب كلها وبقول ليها والله بحبك زي زمان واكتر حتى اجي افتح خشمي واعااتبها ع حاجةة عملتها

قالت

ماف زول غيرو قدر يستحملني

ف اي شكلةة بكون انا الغلطانةة وهو البعتذر وبحنس وبمعلش

عمرري ما هنت عليهو نهائي دائما بجي ع نفسو عشاني

اخر شكلةة قالي اعملي البعجبك والبريحك ف الاخر انا ليك وانتي لي وانا م لقيتك بالساهل

اي هو سف التراب عشان يصل لي بس ل يوم الليلة ما سففني ليهو

كسرةة

عرسي الما بتهوني عليهو

مع السلامه يخوانا فتكم بعافيه وكل سنه وانتو طيبين عساها ايامكم كلها خير ي رب وشكرن بالنون على متابعتكم رغم انو الونسهه دي جرت شديد بس الحمدلله عدت على خير ودعواتكم الحلوة بالله م تنسوني منها وليكم اضعافها ...

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com